

START



REEL 31

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

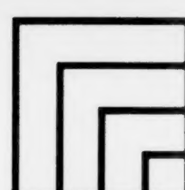
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect
  damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

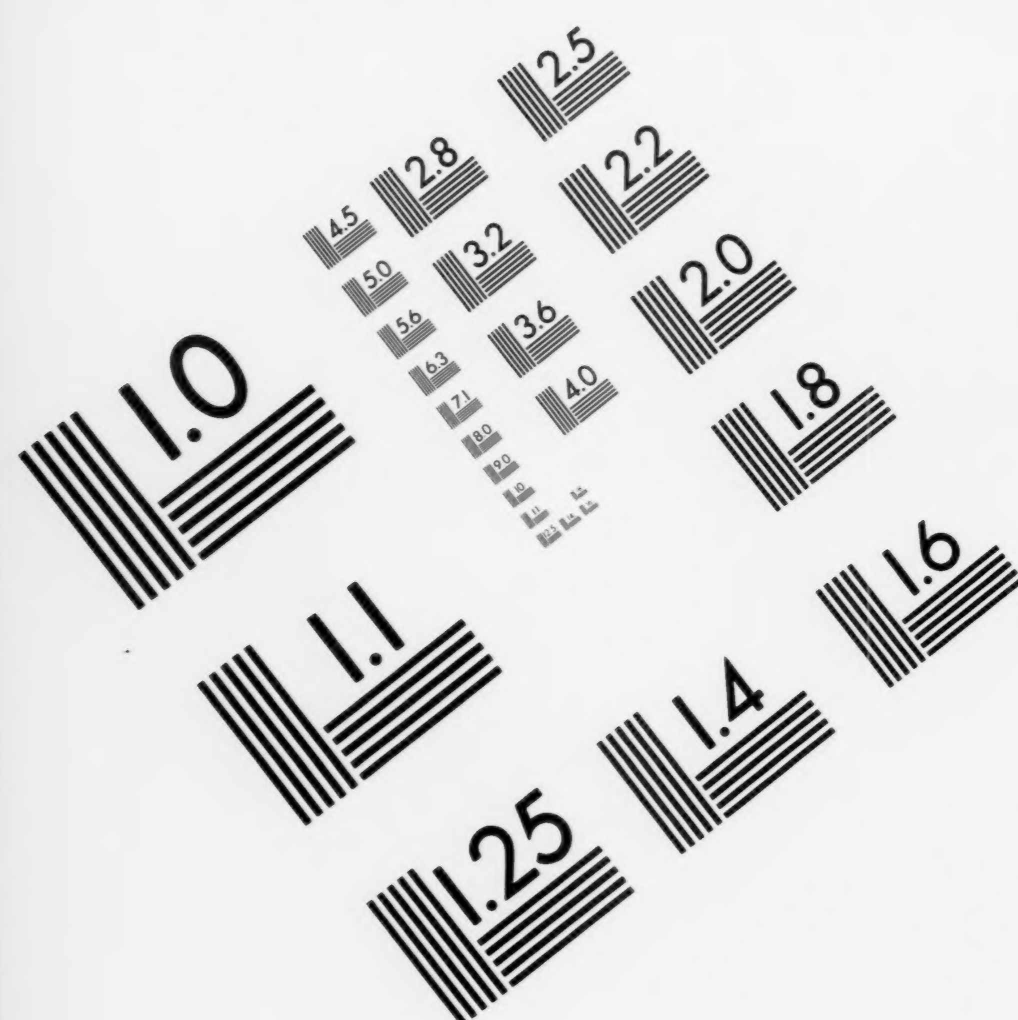


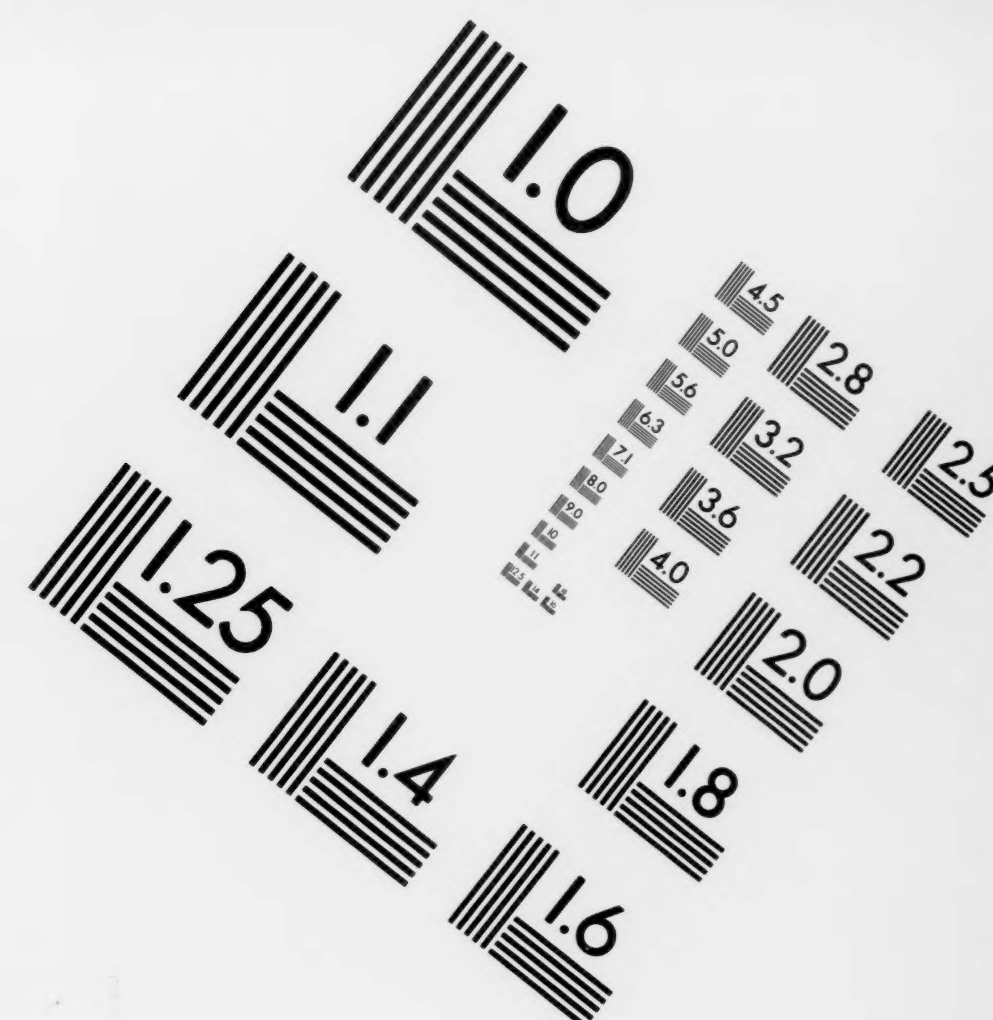
AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202



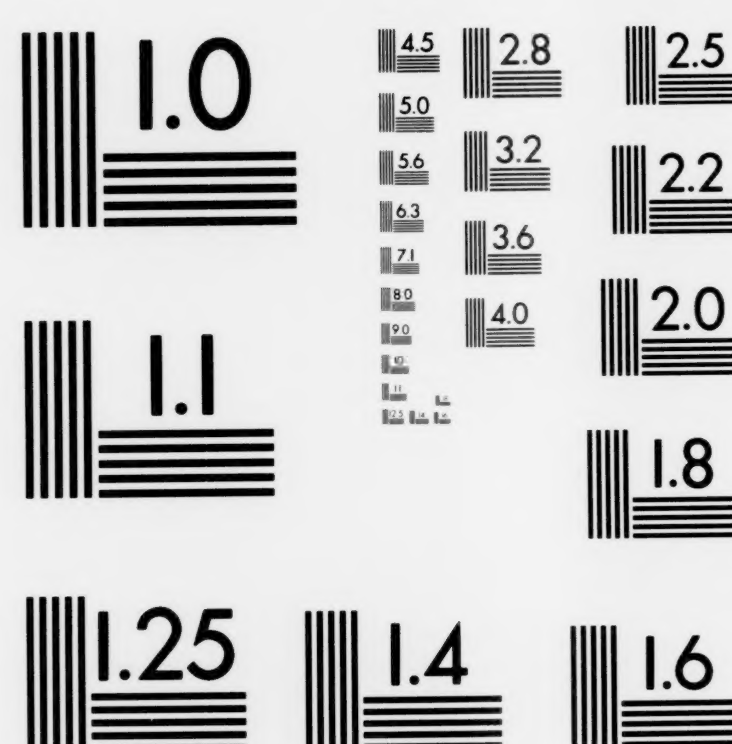


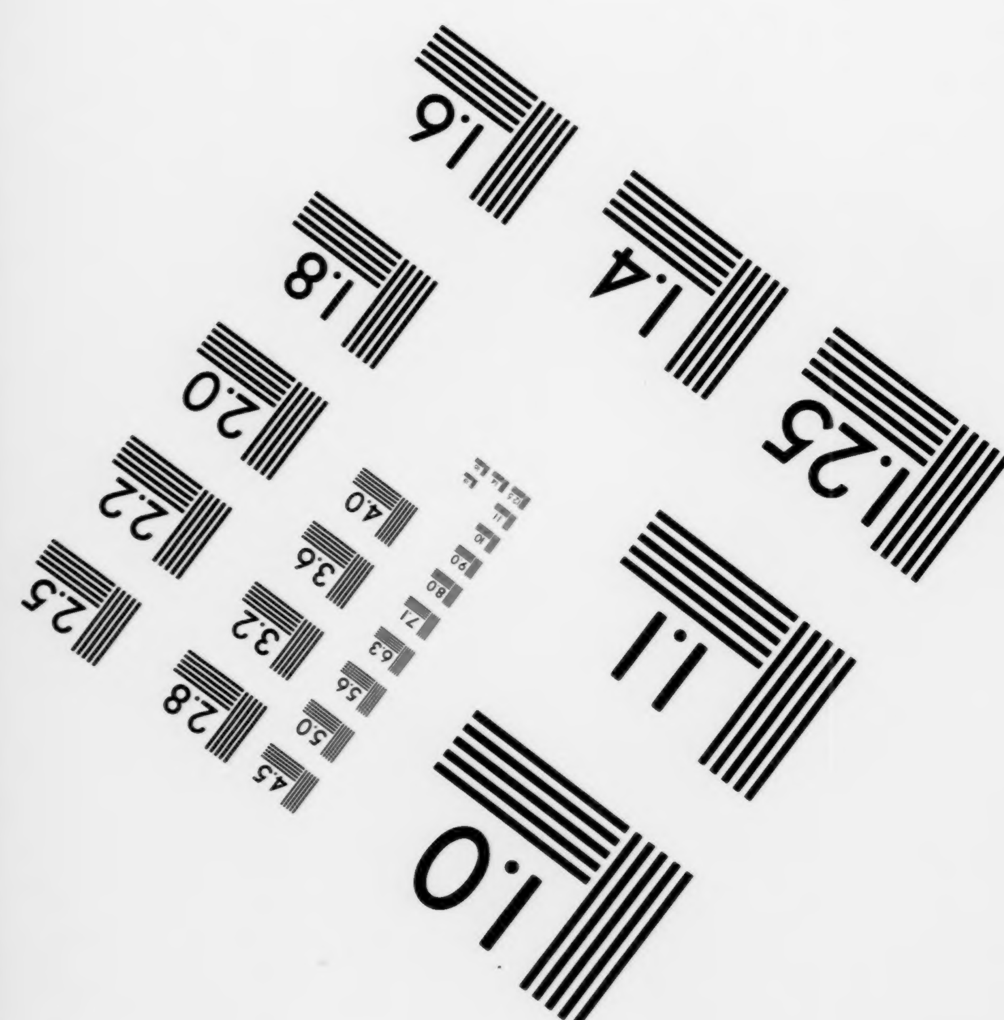
MS303-1980

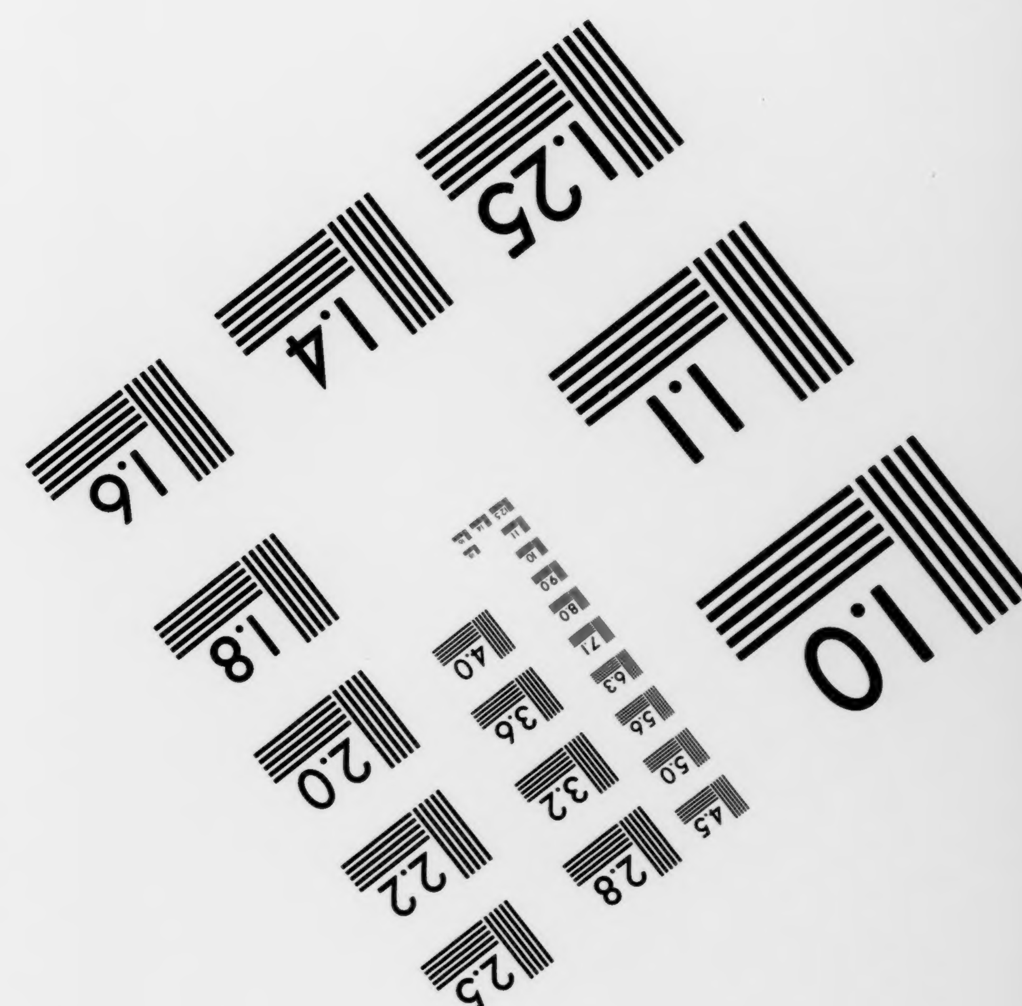
Centimeter



Inches







MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 32

Author: Sadīd al-Dīn Muḥammad Ibn Masʿūd al-Kāzarūnī

Title: al-Mughnī fī sharḥ al-mūjiz = Sharḥ mūjiz Ibn al-Nafīs = al-Mughnī fī sharḥ mūjiz al-qānūn al-ṭibbī alladhī fannanah al-Qurashī = al-Sadīdī

505 fol., 260 x 175 mm.



٣٠ ١
٣٠

١٥

medicum

959 A

Sheikh Geerlah Kuferatom



٥٤
٧٨
١٣٢

Ar. 32

2

هذا اكمل كتاب من كتب الطبية واحسن شرح من شروح
موجز من حيث الكمال وتحقيق الاقوال بيانا
ووضوحا وهو من تصنيفات الفاضل المحقق
والفيلسوف المدقق الحكيم الكامل الماهر
والطبيب العالم العامل الشيخ سديد الكازروني



BLANK PAGE

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع اجراما فلكية منضدة واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب القابلية والاستعداد وحصل من عدل الاسطقسات في الكميات اعتدال مزاج الانسان من بين ساير الممتزجات والمركبات فسبحانه من منعم لا تكتنه نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة على الذوات الكاملة والنفوس الزكية خصوصا على الاكمل الازكى ابي القاسم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى [illegible] فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح لا يكاد يختفي وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يختبي وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تع به انبيائه اذ نودي موسى ع حيث كان لا يتناول الدوا فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك على من اودع المنافع في هذه العقاقير وقال النبي صلعم ان لكل داء دواء فاذا اصاب داء الدواء برأ باذن الله تع غير داء واحد وهو الهرم وقال النبي صلعم لام سلمة حين دخل عليها وهي تريد شرب

الشبرم انه حار جاد وامرها بالسنا المكي وعن ابي هريرة قال النبي صلعم المعدة حوض الجسد والعروق اليه واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله ونحن من المصدقين واستفل العقلا لبيان فضيلة هذه الصناعة تبيانات عقلية وبحسب ان العلوم انما يفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وهكذا علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف المواليد بني الاركان واما لكونه اشد حاجة اليه من معلوم ان ساير الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الوصول الى العقل المستفاد والملكية لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالالام والاسقام قلما تيسر له استقامت الافكار ولا الاوهام ولان الطبيب اذا عرفه بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الرطوبة كيف تذهب المرض والوجع ودهن الخامونداقي وحجر [illegible] السعال المزمن الا وحبلح الباردة وعصارة [illegible] الاطباء كيف جمع العرقات وتدمل وجه الرئة السل الداء للعضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسايل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه واعلم ان هذه الاتحادية من اشتمل على كل اوليات نظام العالم الاكبر من عقل ونفس وجسم اثيري وعنصري عرف سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولعت بتحصيل جلها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس

34

الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط ولافاضل الاطباء جالينوس و
شارحي كلاميهما من الحنين وثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح
القانون ولاسيما الشرح العزيز الذي صنفها الاستاد الورى شيخ الكل في الكل مولانا
قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كازروني الاصل ... في
شرح القانون وكتب غير هذا بيت مشهورة في هذه الصناعة وان كان هو
افضل من هذه الصناعة لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية
وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة
الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي حزم القرشي فانهما قد اوردا
في شرحيهما جميع ما كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوايد كثيرة وغرايب نفيسة
خلت عنها تلك الكتب بابين تفسير وافصح تقرير هذا ولما استفدت من مجلس درس
سلطان الحكماء والامام العلماء المرتضى الاعظم الاجل والنحرير المفخم المبجل برهان
الحق والدين ايده الله مفيدها موضحا مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون واستماع
ما قراه الاصحاب ان لم يكن اكثر فوايد واجل فرايد مما التقطت من تلك الكتب فلا اقل
منه ولا اصغر من الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها وقد طالعتها ككتاب كامل الصناعة
ومائة المسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالكي المعروف
بابن البيطار في الادوية وتيسير زهر الاندلسي رحمهم الله وشكر سعيهم وكان
مغفورا هذا ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب الماهر ابن
ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس وسماه بالموجز كقانون ودستور
المتطببين اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج

اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب
عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز
وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر
مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق كتاب مصنف بعد حمد الله تعالى والصلوة
على انبيائه خصوصا على اكملهم محمد وآله الطيبين الطاهرين فقد رتب هذا الكتاب
على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه
لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك
الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية
حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المسببات و
في الجملة الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي
يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون المبحوث عنه
فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه
عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان
الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين ونحوهما والاورام
والزينة وغيرها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه
وعمليه بقول كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن
الرابع في امراض لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتي
فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات

وغيرها وانا اسئل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء وان يعفو الزلل ويسبل الخلل
اعلم اني انبغي ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول
الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ
حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما
يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن
الصحة او صحته زايلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن
الصحة او صحته زايلة ولا ما قيل من انا نستعمل لفظة الزوال على المعنيين المختلفين
في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جايز ولغة الاصلاح والسحر والعادة
الحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق
كامل ونظر مصلح ويصير ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق
العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع
والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم المسطرة و
هو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلثة عند جالينوس
الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والناقه وعند الشيخ الرئيس
اثنان الصحة والمرض والصحة ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة
والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية
واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيها فان قيل
الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني
لان الكليات المذكورة في تسعة امور معلومة محققة بعضها بالحس والقياس و

وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب
صناعة فاعلة عن مبادي صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان
وفي كل واحد من اعضائه او قلت العلم هنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها
احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة
والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميز عن العلم الذي يعرف منه
احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق
او معاقب ومثاب او مستحسن الاخلاق ومذمومها وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير
حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز كذا قال مولانا قطب الملة
والدين نقلا عن الشيخ انه ذكر في الشفاء ان الشي اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع
وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية
متحدة من حديد مستطيل معرض محدد الاطراف يجز اعضاء الحيوان في القتال
الفن الاول مشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري
في الطب يشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور
الطبيعية بقوله كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض
ووقت دون وقت بل بقول يشتمل الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور
كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح و
القوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفايدة في هذا القيد
اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات من هذه الامور على وجه
يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك وكالمرض وقواه

ما حرره يقول كلي عن هذا فيقول الطب ينقسم الى جزء نظري الى جزء نظري
والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيد
الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان
الاركان اربعة والاخلاط اربعة والامزجة تسعة والاعضاء اما مفردة
او مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه
مفيدا للرأي ذلك الذي يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام
الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعده تلك وهو وقت التزيد
يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة وانما اختص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف
العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص كالسمن والزبد
والبسط بالماء والروادع كقطر وطرح ابيض ودهن الورد والمحللة كاكليل والبابونج
والاكليل والخطمي والكتان الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء
الرادعات الصرفة خوفا من تحجير المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظر في
اجزائه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان
والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها
لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ الاول للحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه
بالذات اما انها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانه الصورة
الثانية او غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المتقوم

لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها
للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم
باحوال البدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن
هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا
الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء
وذلك السبب اما تام يسمى العلة التامة وهي ما يتوقف عليه وجود الشيء
ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود
الشيء وهي اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض
اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل
وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ
منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار
او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على
السرير ولذلك يقال العلة الغائية علة لعلية العلة الفاعلية واما السرير وكسلامة
الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته
عن العيوب والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها
والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود و
السبب المادي وهو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة
الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول
المزاج المرضي والفاعل للصحة هو جريان ستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعند

سبب فاعل للمرض و الغائى للصحة سلامة الافعال و العلم بالدلايل اهذا
هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى و المراد بالدلايل فى كتب الطبية العلامات
والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القاروره
على غلبة الدم ومن صفرته الى البياض بخته و التاديه على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى
البحث من الدلايل والاعراض لانه ربما لا يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج ان يعلم
من العوارض كما قال الشيخ فى القانون ولان الصحة والمرض واسبابهما
قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض
فيجب ان يعرف فى الطب العوارض التى تعرض عن الصحة والمرض وقد تبين فى العلوم
الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان
لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية قوله قد علمت معنى السبب واما
المبادى فهى اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التى تبنى عليها
الصنايع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقينى والمستفاد من العوارض
واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمى
والثانى الانى والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشئ كقبول
الصحة والمرض للحيوان ويسمى اللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها
كالصحة والمرض بالفعل ويسمى العوارض الذاتى المفارق قوله الطبيعية سبعة
احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزء للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء
التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء
خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هى اجزاء اولية

للمواليد الثلثة التى هى الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقى
المستعمل فى الكلى وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسى المستعمل عند الحكماء
والاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذى جزءه المحسوس المحدود مساو لكله فى الاسم
والحد كاللحم والعظم وعلى الذى لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا
هو الذى يراد ههنا وهى اربعة وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من
صاحب العلم الطبيعى الناظر فى الاجسام الطبيعية من حيث انها يتغير اثنان ثقيلان منها واثنان خفيفان
والنار خفيف مطلق والهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف
هو الذى فى طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذى فى طباعه ان يتحرك نحو المركز
اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى
الوسط والبعد عنه تختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا
لنفس اشرف كنفس الانسان واذا ابعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفايدة
امتزاجها هى ان تنكسر سورة كل واحد منها وتزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب
لينا وانطواء على الانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار
تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهى حارة يابسة
وهى جسم بسيط موضعه الطبيعى مقعر فلك القمر اى داخل مقعره ولم يعاوقه معارض
كان قراره هناك اما حرارته فظاهرة ومحسوسة واما يبوسته ففيها بعض اشكال اعلم
ان الشئ اليابس يقال على المعنى الاول الذى هو قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل و
ضده الرطب الثانى الذى اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث فيه يبسا كيفيته
زايده على ما لزم السوية وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار يابسة

انها لو لم يكن يابسة كانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة
واذا كانت رطبة كانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة
الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة
فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث
يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان
يكون تلك النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء
ولا تكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفة اضافية اي بالاضافة الى الارض والماء
ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى
الواحد كالماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء و
النار والدليل على حر الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته
رطوبته قبوله للاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان
والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل
لانه مركز العالم والدليل على بردها ثقلها المطلق وعلى يبوستها عسر القبول
للاشكال علم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى
من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الا
ثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف الجسم الا ان يقال ان رطوبة المائيين على برد
وثانيها المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية متوسطة

حادثة

حادثة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء المكسر
سورة بعض بعضا والكيفية هيئة قارة في الجسم لا يوجب تصورها تصور شيء خارج
عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم
الى اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة
بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الا
ستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات
واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون
كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا الكيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار
اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدا الكيفيات
والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا ايراد في التعريف لفظ مبادي يقال
من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشتراط في الضدين غاية الخلاف
بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان وهما الضدان وهما الذاتان الوجوديتان
المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة
والبياض والسواد فيكون امتزاج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة
الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الدواء
الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج
فيه بلا واسطة فهم ذلك فانه دقيق وانما يجب تصغر اجزاء العناصر لتحصيل التماس
بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة
اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كانت التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال

اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا عن التعادل الذي
هو الكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقادير لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره
غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل
الذي امتنع وجوده هو المتكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ثم غالب
تام له المركب على التماسك والتصور فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى
مركزه وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية و
هذا ما يستعمله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من المعتدل في القسمة
وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثلا
ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى
يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى
الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب
من الاعتدال الحقيقي يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا
مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منهما معتدل
بحسب ما يحتاج ان يكون مزاجه عليه الا وكل الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال
الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة
اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام وحار يابس
وبارد يابس وحار رطب وبارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية اما
ساذجة لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع
ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة

فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد
بالبرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة
المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة
والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب
كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخ في اول نباته
والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادي فالحار اليابس كالغب
والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان
واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قال الامام
وذلك ان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة
قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك
على الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان
في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من
المتضادين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية
الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك
باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احد الكيفيتين لا تؤثر في
البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها
مادية والطريقة الاولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت في الاعتدال
الانساني ثم انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة

معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار
هو منطقة الفلك المحيط وهو فلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي
في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه
الشيخ الرئيس واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في الموضع الموازي عمارة ولم يعرض لهم من الاسباب الارضية امر مضاد اعني
الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي
وقد صح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس
ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغيرا للهواء
اي اقل السخونة من مقاربتها اي من مقاربة الشمس هيهنا اي البلاد التي كان
المشبع فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما هيهنا وهو اقليم الخامس و
السادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا قامت الراس في خط الاستواء لا يدوم
مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة والسبب اذا لم يدم لم يقبل اثره وان كان قويا واما
هيهنا او ما هو اكثر عرضا مما هيهنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس تبقى كذلك اياما
كثيرة ويكون ح النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد
لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي
ان لم تسامت الشمس رؤوسهم وهو اكثر عرضا مما هيهنا ثم ساير احوالهم اي
احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر
نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما لاختلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم
ولان صيفهم ليس شديد الحر ولا شتائهم شديد البرد ولان الشمس لا

يبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل
واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية
كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس رؤسهم كما في آخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يفجون نيون بل ولم
بعد الشمس عن رؤسهم كسكان آخر السادس والسابع والشبان اعدل
والصبيان يساوي فيهم الحرارة ولكن هم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة
الشبان احد يجب ان يتصور هيهنا ان الانسان اربعة الاسن النمو ويسمى
سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية بالزيادة في
النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان
الذي فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو الشباب
وانما تسمى به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية يقوى لهم تثبت النار اي
قويت وهو الى نحو من خمسة وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة
والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون
فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو
سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور
الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة
النمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعدا للاعضاء للنهوض والحركة
والاول الذي هو سن الطفولية وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض

والاول اما يكون مع كون الاعضاء سديدة او لا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان
يكون مع بلوغ الرهاق او لا الثاني هو الترعرع والاول اما يكون مع ان الوجه قد بقل
او لا الثاني هو الغلام والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية
فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج
وذلك لان الجزء الناري اذا خالط ساير اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان
ذلك الجزء الناري بحيث يعني ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى
حيث الحرقة ويبطل قوامه ولا في القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري
الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على
المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه بما يفيد المركب عن الاتصال
الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة
ليس بالحقيقة بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا لاحواله
والغريبة ليس كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية
هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على
المركب المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند
جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك
فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين
في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لان
الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة
زايدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان يساوونهم

الحرارة

اما الصبي فلضعف الرطوبة الغريزية واما البرد فلضعف الماء بضعف الحرارة لضعف الرطوبة
الغريزية اما الحار لانها تعين في هذا السن بحيث لا تبقى على حفظ عن النقصان واما الحرارة
فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها

في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من
الطفولية الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد
والكهل والشيخ بارد ان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة
البالة لان الرطوبة الغريزية التي فيها تحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل
فينقص الرطوبة الاصلية ايضا وكذلك تجتمع الفضلات والرطوبات الغريبة
وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسببا لضعفها بالتحقيق فحرم كل يوم ينقص
الحرارة والرطوبة الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى
يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية
ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانه
لا ينفعل عما هو ممزوج بالتساوي تصغيرا جدا ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على
ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن خشن خلط
من يابس الاجسام كالتراب ورطبها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل
على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه بعيد لحرارة الروح
والدم ورطوبتهما الكاينتين فيه ويبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمي
ولما كان جلد انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى يكاد تكون كالحاكم بالطبع
في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون مساويا
الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن الوسط واعدلها اي اعدل الاعضاء
القلبية مبدا الروح وغذاؤه في حرارة الدم في البدن ولانه دايم الحركة

الغرض عندنا ان اعتدال هذا المركب انما يتم من اعتدال اللامس منه لزم الدور وان هذا الاستدلال انما يتم
لو كان في غير الجلد كاللحم مثلا فيفعل عن هذا المركب وحجب عليه الاول ان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني
ان علم اعتدال ... الاعضاء ... الآلة ... الدم ...
الاستدلال ... الروح ... الدم ... العصب ... واليبوسة ... العصب

فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن فربما يكون الشحم عليها اقل
والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضا
مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهو دون ذلك في السخونة و
ليس عليها شحم قلنا قد اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس
ولكن ليس يكون في مثل هذه الاشياء فنون واحد فان هيهنا اسبابا اخر توجب
ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعلى ان يذهب منه
وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون نضيجا بل يتنضج بعد مفارقة الكبد
في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب
اقوى مما ثم في ذلك واقوى غاصب فاذا جذب القلب الدم انجذب معه الدسم
لانه فوق الدم ويغتذي به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا
الدسم فلهذا يتلف الزوجه في المواضع التي هي قريب الى مزاجها وهي الموضع
الذي فيه العصب والعصارات وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا التحقيق في
غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه رضي الله عنه ثم الكبد لان لحمها
منجم الكيلوس وحالته الى الدم فهما يوجدان الحرارة قوية ثم اللحم
اما انه حار فيكون من الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانه ليس آلة
للطبخ والهضم وهي مما تحتاج الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي
في البدن منقسم ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن
الثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية
كالذي في الاسنان والثالث اللحم الغددي كالثديين والانثيين والقسم

* الثاني من الجميع لان الباقي ابرد من الاعضاء الحارة والاجسام البارده
وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار
دخاني يتحلل مما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو
اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد فلا
نفاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لانه
مادة من الرطوبة واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجارية
بالدم الذي بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه
ثم الغضروف لانه صلب الصلابة لكن فيه لين فلذلك هو اقل بردا من العظم لان
الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب و
دمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب
اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلانه
العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة
من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه دم بلغمي ولانه منبت العصب الذي هو بارد
ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل بردا
من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر دما وايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء
الشعر وانما جعل من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الا
والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما عرفت في برودته وفي انه ابرد
من العظم ولان بعض الحيوانات يغتذي من العظم وهذا يدل على رطوبة خلاف الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كما عرفت في مراتب البرودة

اما انه ارطب

وارطبهما السمين فلان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهر اللين
ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة
من السمين فلان السمين الزم منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا
في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو
النسخة الثانية وكان الاول خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ
الزم من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا
هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المص انما لم يذكر في
هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة
في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة
من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة
منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال كائن عن الكيلوس اولا ويجب ان يتصور اولا معنى الغذاء
والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على
معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية
وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما
قريبة كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول
يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك
لان هضم الغذاء اما ان يلزمه خلع صورته وهو الذي يتغير الى ان يصير شبيها بماء
الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته
ولا اخذ للباسا اما ان لبس الصورة العضوية او لا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند

كل عضو

كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبيه بالعضو او لا وان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه
يحصل الرطوبة الثانية وهو في العروق الصغار وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الا
خلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يسيل اي
ويتشكل بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت متحجرة لانها لا تبلغ في الصلابة
الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم والغضروف
واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم وان
سلم فيخرج بكونه كائنا عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد
لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر وعلى الدم الحا
صل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما من كونهما عن الكيلوس اولا
وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من مقعر المعدة والا
معاء من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والا
معاء كلها الى العروق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد وفي العروق الليفية التي فيها
وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك طبخها فيه اشد واسرع
وح ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما
من الاحتراق ان افرط الطبخ وشيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي
السوداء وهما طبيعيان والمحترق للطيفه صفراء غير طبيعية ولكثيفه سوداء غير طبيعية
الفج هو البلغم الطبيعي واما الشيء المتصفى من هذه الجملة نضيجها فهو الدم ثم الاخلاط بجملتها
اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء يدل على انها اربعة وهو ان اي انسان
فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب

ونشي كبياض البيض افضلها الدم من الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج
الفاضل ولانه هو المعد في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات ولانه
مناسب الحيوة بكيفيته وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية
الحارة الرطبة كاللحوم والحمود ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار
الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة
اليابسة لكن في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم القلبي احر وانك
وطوبة غايته تغذية البدن وتحصل لدفع نكاية البرد وسكون شهاب الروح
الحاملة للقوى ويعطي البشرة جمالا وورد ونقاوة وكيفية تغذية الدم البدن هو انه
اذا انفصل من الكبد يتصفى من المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس
وتسهيل نفوذه في المضايق فينجذب تلك المائية في عروق مائل الى الكليتين ثم
الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة
الكبد فيسلك في الاوردة للتقسيم من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي
الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في
الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم كما ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد
لونها احمر لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل من الطبخ المعتدل
وفاعل حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء اسرع
لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان
يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا
مائيا او طعما بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة او نقصانها

وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر واشرها جانم البلغم
اي منه الفضلي لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية
الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد
البدن الغذاء اما لعوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو فلك
اجرى مجرى الدم ولم يحصل له موضع كالمرتين وهذا فايدة البلغم الطبيعي
وهو ليس شديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولك
طعمه يضرب الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة والكثرة
هذه الفايدة للعناصر لانها لو لم تبل بالبلغم لتر منضب الحركة الشديدة
بالاحتكاك وان تدخل في تغذية بعض الاعضاء كالدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا
والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية فكان قوام قريبا
قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة
هنهنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية
ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان يكون
فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح والى يكاف التشبيه لانه ليس هذه
الاقسام على سبيل القشل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة
تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم
الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاط البعض الغير المحترق ولذلك يكون
مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من المزاج الصفراء والحامض اي كالحامض

ويميل الى البرودة واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس
لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان السوداء
باردة يابسة وهو حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه
كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة
بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان وللطخ والمسيخ اى البقه وهو الذى لا طعم له
وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائى
الذى قد احتبس فى موضع مدة حتى غلظ للتحلل اللطيف بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وكثافة يوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة
والعفص يميل الى البرد واليبس والبرد واليبس فى هذا الصنف
اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفص فجة والحامض قد استفادت من
الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك يحمد الجشاء الحامض فى اصحاب زلق
الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام المعظم ابقراط رحمه الله والام خم الطبيعى
وهو ان لا يكون قريبا من القوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا
المائى وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تأثيرا من العضو
لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كالماء والغليظ جدا الجصى وهذا الصنف
اغلظ الجميع لتحلل اللطيف ولذلك سمى جصيا لانه شبيه بالجص المذاب
فى الماء. واما ان يكون مركبا من الصنف فان كان اختلاف قوامه
محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام
المخاطى وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان فى الحقيقة مختلف القوام قيل له

الخام

الخام والبلغم الطبيعى اذا كان شبيها بالزجاج الذايب فى لزوجته
وثقله ثم البلغم الزجاجى فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائى والجصى و
المختلف القوام والزجاجى ثم الصفراء اى الصفراء اقل مرتبة فى الفضلية من
البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحيوة فى كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها
يناسبها فى كيفية واحدة وهى الحرارة وهى حارة يابسة والدليل على
حرارتها ويبوستها كثرة تولدها فى الزمان الحار اليابس والسن الذى كذلك
وعن الاغذية الحارة اليابسة والخمور العتيقة ولانها اذا كثرت فى البدن
ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان
قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لانه يجب
ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا وردت على
ما ينبغى جعل البدن ايبس مما ينبغى كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما
رطب بالفعل اى قابل الاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على
البدن المعتدل احدث منه يبوسة فايدتها تلطيف الدم اى تلطيف
الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اى تنفيذ الصفراء الدم فى المسالك
الضيقة بسبب الحدة واللطيف وان تدخل فى تغذية مثل الرية
بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذى للاعضاء الصفراوية المزاج
مثل الرية فانها تغتذى بدم مزاجى تام مع الحمرة وهو احد من الدم الوردى
وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء
فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان يلذع الامعاء

للتبرد

وعضل المقعدة لتحس الحاجة الى النهوض المتبرد لانه لما كان جذب
الكبد للغذاء من المعاء في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل في المعاء
لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب ان تلبس
سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لانه يقويها على الاحساس
باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان تغسلها من الفضول التى تفوت
القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحدر من
المرارة الى الامعاء المجرى الذى بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج في البرقان
يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفرا كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذى لونه احمر قانى و
الجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من جوهر الهوا
والاحمر الناصع والاصفر الشعرى اى شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب
خفيف حادة للحرارة واليبوسة ولذلك يحلو جميع الاخلاط كالنار دوق
الاركان وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما لاختلاط اى الطبيعي منها بالبلغم المخلط
وهى المحية اى المرة الشبيهة بالمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم
الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظ
واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث
منها الاصفر ولذلك تعد هى والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيهما
بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اى واما لاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق
المائى وهو المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم كما قوله حين تبين الضعف في

الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية
لان البلغم المائى ابرد وارطب اى السوداء الاحتراقية اى واما لا
ختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط
وهو الصفراء المحترقة اى الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة
ولونها احمر مايل الى الكمودة بسبب لون السوداء التى تخالطها
او لاحتراقه في نفسه اى حصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما
لاختلاط بغيره واما لاحتراقه في نفسه وهو ان تحترق بعض
من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا يتميز بينهما
البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هى سوداء
صفراوية اى حاصلة عنها وهو الكراثى والزنجارى والاحمر
في الزنجارى اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد
ثم اذا اختلطت بالباقى الذى لونه احمر حدث منهما لون اخضر
فلذلك يقال لهذا القسم كراثى ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون
الاخضر الى ما من لون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا
في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا افنت رطوبته
واذا افرطت في ذلك تبيضه تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد
ثانيا ولذلك يشبه الزنجارى السموم اى بعض السموم الحادثة
بسبب حرارة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم
السوداء وهى باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على

جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها
اكثر من الطبيعي الذي حصل عن الرسوب الدم المحمود المتولد في الكبد
والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة الا ان
الاحتراق وقع في جوهرها بل فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي
فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق قسم منها
لتغيره غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة تفعل فيه شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم
فان الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافات بل ان يكون
المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ارادة نفوذه في المجاري
الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ارادة حبسه في موضع واحد
مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل منهما وقت الا
حتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء
في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار
صالح من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف
والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك
الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال
لان يكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء
المنصبة الى المرارة كذلك وغاية هذا الصنف من السوداء ان
ينصب جزء منها الى فم المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة

بحموضته وتغذيته ومما يدل على ان الحموضة تنبيه على الجوع ان الناس من
يكون شهوته غليظة لعلة انصباب السوداء الى معدته لا يتناول الا الحامض
شهوة والطبيعي منها اي من السوداء رديء الدم اي رديء الدم المحمود المتولد
في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة
لبعده عن الدموية وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان
حتى للسوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعية على قسمين
اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة و
واما ان يحدث على سبيل الجمود لسبب برد خارجي او داخلي
لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي
يحدث عن الاحتراق الاخلاط فيه حدة لكن يتفاوت في ذلك
فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث
عن احتراق الدم وهو من الذي حصل عن احتراق السوداء وهو
عن البلغمي ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء
وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات
المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبة الثانية وانما قيل بعد
كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطائف
كما سيجيء تعريفها انشاء الله منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذ
منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظم لان البعض منه يقال
له العظم ايضا ويحده بالحد والعام ما كان اي جزء محسوس لا ن ما يتكون

منه اللحم وان كان جزءا منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم
اللحم وحده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة
ههنا كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كالحي
بما بينه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس به احساسا
ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء و
ان كان فيه تركيب ما واحد في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما
قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس
لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا ولانه اساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة
الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم كالدود
والغضروف وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في
في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا
يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا
عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام
غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها
عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع لاخرق الجلد
بل الصفاق والرباط وهي عضو عصباني المرأى والملمس من جهة البياض
واللدونة ينبت من العظم وفايدته ان ياتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى
هو والاعصاب فيتفصل وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن اي
لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع

فايدته ان يتم به الاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها
من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتيج ان يكون الدماغ اعظم
مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب
الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للآفات ولانما ينبت
من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين يناسب ان يكون حاملا
للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجل القوى الحساسية في
الدماغ لا سيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى النخاع خليفة للدماغ وارسله
من موخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى القطن لينبت منه اعصاب
الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو
عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط
اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي
غشاء تسمى جملة ذلك عضلة ثم انفتل ما يبرز منهما من العصب والرباط صار
وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب الوتر فانقبض
ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء
وهو عضو عصباني عريض شديد صلب القوام وهو ينقسم ثلاثة اقسام
اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشاء
المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر
رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه
عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفايدته ان يغشي سطوح اجسام

الشرايين ذو طبقتين الا الشريان الوريدي
الاوردة ذو طبقة الا الوريد الشرياني

اخر المنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيأته ولا سيما اذا كان رطبا
كالدماغ ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم في عضو آخر بوساطة الليف
والعصب والرباط كتعليق الكلية في الصلب ومنها ما يكون الاعضاء
العديمة الحس بسبب التفافها في الغشاء حس عارض حتى يحس بالمؤذي
فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرية والكبد والطحال و
والكلية وانما لم يجعل هذه حاسة بالذات اما الرية فلانها يتولد
فيها دائما الابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي
لتضررت بها واما الكبد فلان الصفرا يتولد فيها وكذلك السوداء وهي
الحملة دائما يشتغل بالهضم والطبخ والصفرا لذاعة والسوداء ثقيلة
وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء
الحامض وبالثقل واما الكلية فلان يمر بها المياه الحادة على سبيل الا
درار ومنها اي ومن تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل
كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في
الغشاء الحاجز المسمى بالحجاب فانه يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء وان
يمنع صعود الابخرة المكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب واللحم
والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقائق غنية عن التعريف وفائدة
اللحم في البدن ان يكون [illegible] ووطاء للسقط وغطاء للبدن
وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع
كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها

في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية
وغيرها كما يبلول الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد
للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من
القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة
ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع
الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى
جميع الاعضاء ومجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذي
هو غذاء للروح وعصبانية اي لذنة ليمكن انبساطها وانقباضها
بسهولة رباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية
الدائمة التي لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح
القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجيء تحقيق
ذلك في النبض والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهي شبيهة
بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء
ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان
ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما
لطيفا ودما حادا وهو دائم الحركة تبسطا وتقبضا والوريد يحوي
جسما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين
الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي
ولذلك سمي به وانما جعل كذلك ليتادى الرية بصلابتها

الشرايين ذو طبقتين الا الشريان الوريدي
الاوردة ذو طبقة الا الوريد الشرياني ١٤

مع دوام الحركة الا الوديد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه مل الـ
الجوهر الرئة والقلب واعتدالهما منه على سبيل الترشح ودم الكبد
غليظ فجعل ذا طبقتين ليكمن ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما و
كما تحدث عن الجزء اي كل الاعضاء المفردة متكونة في اصل الخلقة
ومبدأ التكون غرض الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه
يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي هو القوة المنعقدة
وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا تخلقت كانت في غاية
الصغر وانما يزداد في نموها لطيف دم الطمث الذي تجذبه كبد الجنين
من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين نغتذي باللبن الذي يتولد من
دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق
وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من
المني انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا ونقص منها شيء لم يعد الا اللحم
فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم
فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغدد
والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما
البرد ولذلك يخلقها الحر ويكثران على الاعضاء الباردة المزاج
كالترب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن
فسيجيء الجواب عنه في امراض الاعضاء ومنها اي من الاعضاء اعضاء
مركبة وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد

مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد
عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة او حمصة او اكثر يصدق
عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال له في العرف انه جزء
اليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص
منها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب
من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا
كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي طبقات وهي مركبة من العضل
كما سيجيء بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الا
والجبين وغيرهم وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الرأس مثلا
اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء
قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية الرأس مع الرقبة والصلب
معا ثانيا والقلب والظهر وآلات التناسل واليدان والرجلان ومن الا
عضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ واصل لقوى ضرورية و
تلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي تحيى بها
العضو الرئيس هو الذي يكون مبدأ فاعليا او قابليا للروح الحاملة
للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب الشخص و
هي ثلثة القلب لان القلب مبدأ القوة الحيوية لتولد الروح الحاملة
للقوة الحيوانية والكبد مبدأ المادة الحيوية لتوليدها الدم الذي
يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل

والدماغ مبدا المالحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة
الدماغية يفرق بين اللذيذ والموذى وبين النافع والضار وبين
الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة تهيئية وخدمة مؤدية
والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك
يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة
والشرائين التي يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين
الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددى وهى موضوعة بقرب
الانثيين لينتهى الدم لان يصير منيا اذا حصل فى الانثيين والخدمة
المودية غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له
كالشرائين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى
المنى للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب وخدمه
الشرائين والدماغ وخدمه العصب والكبد وخدمه الاوردة واما الخسيس
النوع وهى هذه الثلثه والانثيان وخدمها مجرى المنى الى
مستقره وهو الرحم وخامسها اى خامس السبعة من الامور الطبيعية
الارواح ولا نعنى بها النفوس كما يراد بها اى بلفظ الارواح
النفوس فى كتب الالهية وهى كلام الله عز وجل وكلام انبيائه عليهم
السلم وكتب المليين لانه فى تلك الكتب يطلق الروح ويراد به
الجوهر الذى هو غير الجسم بل نعنى بها اى بالارواح فى الكتب الطبية جسما

لطيفة

لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق
اذا اختلطت تلك اللطافة تصير عوض ما تحلل منه وفائدة وجودها فى
البدن ان تكون حاملا للقوى حتى تنتقل وتجول فى البدن بتوسطها لان
القوى من الاعراض وهى لا تنتقل بدون المحال او حواملها كما قد تقرر فى
غير هذا الموضع كما تتكون الاعضاء عن كثافتها اى كثافة الاخلاط
المحمودة وهى الرطوبة الثانية والمنى والارواح هى الحاملة للقوى
فلذلك اضافها كاضافتها وهى قوتها ومعرفتها وسادسها اى سادس
السبعة القوى لفظ القوة وضعت اولا فى العرف العام بازاء المعانى
الذى تصدر بها عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهل العالم
مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهى كون الحيوان بحيث يصدر عنه
الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم
فهو ان لا ينفعل عن الشىء بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف
فكونها مؤثرة فى الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه
ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه فى محل الامكان
فسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل و
سمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان
ان ينفعل هذا ثم عرفت فى العرف الخاص بانها مبدأ التغير من آخر فى آخر
من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد هيهنا وانما قيل فى آخر من حيث هو آخر
ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس وقواها

قوة

سبد لتغير البدن وهما متغايران في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة
عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطبا لان فعلها
اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالي
عن الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان اولا فما كان الاول يسمى حيوانية
والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة
اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون
مع شعور اولا فالتي فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية
وعند الاطبا قوة نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم
قوة نباتية وعند الاطبا طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور
يسمى عند الحكما قوة فلكية والتي بلا شعور يسمى عندهم طبيعية ان كانت
في البسائط مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت في المركب كجذب
الاسرب وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية
القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق
السموم احدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها
اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكليل والاثنين لان فعل الاول
مقصود لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية
وانما قدم هذه القوى لظهور بها ولعموم الحيوان والنبات فان العام
اقل شرطا وانذ معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فيها
اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهي منقسمة الى

تسمى الغاذية والنامية والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المتغذي
اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر ليخلف بدل ما
يتحلل والنامية هي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام
النشو لما يدخل فيه من الغذاء لذلك قال وذلك اما التغذية اي الشخص
ويقولنا في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في اقطار
الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادته على التناسب
الطبيعي وان كان في الثلثة في الاقطار وبقولنا ما يدخل فيه من الغذاء
يخرج التخلخل لان زيادته ليس لما يدخل في الجسم من الغذاء وهي الغاذية
او لزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اي نوع ذلك
الشخص وهي النامية اي القوة التي شانها ذلك هي النامية ومنها اي
والقوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما تفصل
وامشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم
والمشيج هو المختلط اي هذه القوة تولد المني في الذكر والانثى
في الاخلاط المحمودة الى ان يستفيد من واهب الصور لقبول صورة
وتهيي كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة
عضو مخصوص وهي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها
التشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه اي التشكل الذي يقتضي ذلك
التشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او يقاربه اي او التشكل الذي
يقارب شكل ذات النوع ليدخل البغل الذي شكله قريب من

شكل العرنس والحادم من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتميز بعضها
عن بعض من التجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان
يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومناسبة بعضها
بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي بها
ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني وتكون معه في الرحم
حتى تصور والغاذية يخدمها قوى اربع خدمة مهنية وقد علمت ان القوى
الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف
طويل خلق في العضو الذي للقوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب
كما الحال في جذبك الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة
خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجيبها ليفعل فيها الهاضمة بتغيرها
وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة
قد تجذب الضار كالفواكه الرديئة وقد لا تجذب النافع كالادوية
النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها وهو نفع عاجلي ولا
تجذب الادوية لكراهة هي ضرر عاجلي والماسكة اي للنافع الذي
جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب
ويمسكه حتى تطبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب
حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيأ
لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية و
تفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل بليف عرضي على سبيل
العصر تلك الفضلة اما لكونها غير صالحة للغذاء ولا يصلح الاعضاء بها او لكونه
صالحة للاعضاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت قد استعملت

لسبب

لسبب وقد لا تقع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع
من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها
يتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع
يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون
تلك الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع
والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه
ومخدومة من وجه كما هي بيانه واما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان
افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر
ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم
يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة
فلان اشتمال الليف على الذي جذبته لا يحصل الا بالحركة ولا احتياج منها
الى البرودة الا للماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة الليف
على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من
تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في
دفعها بالريح المبتدئة منه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العرضي
وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا احتياج منها الى اليبوسة الا للجاذبة و
الدافعة لان في اليبوسة تمكين الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة
النوعين الحاملين للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلهما بانتفاع قوي بخلاف
الاخريين اعني الهاضمة والماسكة لانهما محتاجتان الى قبض وجودة اشتمال
الهاضم واستحكامها ولا احتياج منها الى الرطوبة الا للهاضمة لان الرطوبة

غذاء وابقاء على ما تحلل

تعين تحصيلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية
خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية وهما تخدمان المولدة
خدمة مهيئة اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء
وتغيره تغيرا يستعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم
الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني ولذلك
لا يكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع
مجاريها والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت انها هي المتفننة
الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي القوة
الشوقية والنزوعية ايضا وتخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل هذا
الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من الشوقية على ما
قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفا فكيف تخدمان الباعثة التي هي
الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات الحاصل ما ذكره الشيخ
هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة
وتسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم
الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو الحاصل في القوة الخيالية والوهمية و
القريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة
على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في
التخيل صورة مطلوبة وفعلها تسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية
قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة
لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان

تبسط العضل وتقبضها ليبسط العضو او ينقبض قلت هذا موافق
لما قال الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها
بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية
اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب وتخدمهما القوة المحركة
التي في العضل هذا وقيل من عجب الحكمة ان الحيوان يريد ان
يحرك عضوا منه ولا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل
شيئا من العضل بل يتأتى له ذلك العضل بعينه ولولا هذه الحالة
لم يتأت للحيوان العادم للحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره
ومنها اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل
فتجذب الوتر الذي في اطراف العضل المتصل بالعضو المتحرك
فينقبض العضو وترخي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اي العضو فتبارك
الله احسن الخالقين كيف خلق ما ذكر على احسن ترتيب وكل على ما وكل واما
المدركة فاما المدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس المدركة في الباطن
ولما كانت الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس
كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن لانها تؤدي ما احست به الى
الحس المشترك فيكون خوادم مهيئة لها فقوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع
الصليبي من العصبتين اللتين اتيا الى العين من شانها ادراك الالوان والا
شكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع
وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين

والشهوة والغضب

وقاعدته يلي المبصر وتتم فال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي
في الرائي بتوسط استشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية وتتم في حال
حاله وهو ان الهواء يتكيف لشعاع العين ويصير الكل آلة له في تادية
المبصرات ثم اتفقوا على ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي
واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤدي الى لو كان
الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراكنا للشيء الواحد
شيئين وتحقيق جميع هذه الى الفيلسوف دون الطبيب والى
ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين
الاتيتين من مقدم الدماغ الى العين ومن شانها او من شان تلك القوة
ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة
على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما قيل في الخلد
فانا نشاهد اعيانا اذا كشط الجلد عنها وقوة السمع وهي قوة
مرتبة في العصب المفروش على الصماخ ومن شانها ادراك الاصوات
بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما
وموضعها العصب المفروش على الصماخ ومن شانها ادراك الاصوات
وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ومن
شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف
الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية
من ذي الرائحة واتصالها بآلة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان

الشبيهتان بحلمتي الثدي الاتيتان من مقدم الدماغ ومن شانها ادراك
الرائحة المتصعدة من الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين
وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان ومن شا
نها ادراك الطعوم التسعة المفردة والمركبة منها على ما سيجيء
في الفن الثاني من الكتاب اما بتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصا
له الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم وتفوذ ما لطف منها
الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة تاتي في الاعصاب
جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء ومن شانها ادراك الملموسات
في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض
اللحم ليس فيه عصب ليفيء حتى يحس ومن شانها ادراك الملموسات في حرها
وبردها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض
وخفتها وثقلها واما المدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان
المدركة اما ان يكون مدركا للكليات او للجزئيات والمدرك للكليات هي
جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان يكون مدركا فقط
او مدركة ومتصرفة والاولى اما ان يكون مدركا للصورة الجزئية
كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان يكون مدركة
للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم ولكل واحدة من
هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة

والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة
فيكون التأدي اليه سهلا وخزانته كالشيء خلفه فينبغي ان يكون موضوعا
خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ
والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور
الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن
الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة في البطن المؤخر
من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها بمعاونة الوهم
او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من
الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شأنها تركيب بعض الصور
مع بعض او بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة
يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له كالانسان يطير
بجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث
قوى فان الحس المشترك والتخيل عندهم واحد ولا يحتاجون الى غيرها لانهم
يستدلون فراقه كل واحد منها وافاتها على انه محلها وتحقيق انها
او ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة
الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك
الظاهرة اعني بانتزاع الصور الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة
فلذلك قال فيجعل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس المشترك

ومواضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس
المشترك الخيال وموضعه موخر البطن المقدم وانت ستعرف اقسام
الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث يذكر امراض الدماغ
ومنها اي ومن المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية
القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ
وخزانته الحافظة وموضعها البطن الموخر من الدماغ ومنها متصرفة
اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة يدرك
المعاني الكلية اي المجردة عن المشخصات الكلية بواسطة هذه القوة وباعتبار
استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم
عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثاني من القوى هو القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة
اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة
والافعال المنسوبة الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء
الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في
النبات والقوة الحيوانية مبدء الحركة القلب والشرايين لتبديل الروح
بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور
وتشبه النفسانية في ان افعالها متفننة مثل القبض والبسط وانما كان
تنسب الخوف والغضب والفرح والغم اليها وان كان مبادي هذه هي

القوى الحيوانية

القوى النفسانية لأن عند الخوف تعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض
الى داخل وعند الغضب والفرح تعرض لها حركة الى خارج وسابعها اى
سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية
لانا لا نعنى بها الا الامور المقومة للبدن فى ماهيته ووجوده لكن الافعال
والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائى للبدن اى ماهيته ووجوده
لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائى للبدن
وهو الافعال والاخر سبب فاعلى له وهو القوى لانها المحصلة للغذائية و
والزائدة فى اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقى الامور الطبيعية
مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الخارجى فمنها افعال مفردة تتم
بقوة واحدة كالجذب والدفع اى كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذى
يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذى يتم بقوة الليف العريض والامساك
الذى يتم بقوة الليف المورب والهضم الذى يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل
مفرد والذى يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة
تتم بقوتين متعاضدتين كالازدراد اى الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة
من القوى لان الذى يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون
جذبه عسرا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج الى ان يتعاضد عليه قوتان
وعند الاكثرين ان احدهما قوة طبيعية وهى الجاذبة التى فى المعدة وفى
المرى والاخرى ارادية وهى فى ليف عضل الازدراد وعند القرشى
المصنف لهذا الكتاب ان كلتيهما اراديتان احديهما من الارادية

الق

التى تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التى تعمل بالليف المخصوص
بالهيئة المخصوصة قال الشيخ فى الكتاب الثالث من القانون فى امراض
المرى الازدراد يتم بقوة جاذبة فى الليف الطويل وبقوة عاصرة فى
الليف العريض يعصر المبتلع من فوق فيعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد
يتم باكثر من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التى فى ليف العضل
وبالقوة التى فى الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع تمت المباحث
الامور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثانى من اجزاء الجزء النظرى فى
فى احوال البدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر فى
احوال باقى الحيوان احوال ابداننا مثلثة اى الاحوال التى ينظر فيها الطبيب
من حيث هو طبيب والا فالاحوال التى لابداننا لا تحصى كثرة كالاحوال
التى ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راى فاضل الاطباء جالينوس
لانه يشترط فى حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب فى جميع
الاوقات واما عند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون
حالة ثالثة الصحة وهى هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة و
الهيئة مرادفة للعرض اى الصحة هيئة طبيعية تكون فى بدن الانسان تكون
بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها فى
جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى يثبت الحالة الثالثة
وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة لكنه
بواسطة الحالة الصحة التى هى موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اى

اى لتلك الهيئة اى المرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يكون بسبب الافعال
المذكورة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اى حالة لا يصدق عليها حد الصحة
ولا حد المرض اما لانتفائهما او لكونهما فى الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان
افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ فلان
قواهم آخذة فى الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقه
فهو بعد ضعيف قواه بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اى الصحة والمرض
فى عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله اما وقف
وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او فى عضو
اى او لاجتماعهما فى عضو واحد اما فى جنسين متباعدين كصحيح المزاج
مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس
مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد
من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف
لان هذه الالفاظ فى الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين
اى او فى جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا
ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او فى وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا
بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل او
السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضى ان لا يكون فى الوجود صحيح
ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض فى وقت ما ويصح فى وقت ما

فيكون

فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك فى الحالة الثالثة
هو الذى يقتضى مزاجه وتركيبه ان يكون فى وقت معين مريضا كا
لشتاء مثلا وصحيحا فى وقت معين كالصيف وقد يثبت ذلك بالتكرار
والمراد وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع
امراض حتى يتحد من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب
والثانى هو المفرد ومثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادى وتفرق
الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء
المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابهة او للاعضاء المركبة وهو امراض
التركيب والآلية او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا بالذات وهو امراض تفرق
الاتصال لان فى البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط
وهى الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام
البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء و
سوء المزاج او بالثانى وهو الآلى ومرض التركيب وهو تفرق الاتصال ويقال
له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعى الاعضاء بالذات لانه يعرض
للمتشابهة من غير عروضه الآلية كالتفرق العارض فى الماساريقا وقد يعرض
للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كالخلع المفصل لاسترخاء رباطه لانصباب
رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع فى شئ من الاعضاء المفردة وامراض
سوء المزاج فى الثمانية الحادثة عن الاعتدال ويكون اى الثمانية سادجة
او مادية وتذكر امثلة جميع هذه فى بحث المزاج الغير المعتدل

والمادية يكون مجاورة او مداخلة اي المادية التي يكون مع سوء المزاج اما ان يكون
مجاورة للعضو بآلة له او تكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة
اي تلك المداخلة اما ان توجب بان يشبهها العضو غير تفرق اتصال وامراض
التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع
لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان
صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب
وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد المعلومين واما الوضع فالمراد به
هيهنا ما يعم للموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخرى كما في النسبة التي بينهما
في القرب والبعد ويجي زيادة تقريره ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة اربعة لان كل عضو
متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة
ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما
احاط به حد كالدايرة والكرة او حدود كهيئة الزوايا من المثلث وغيره والمراد
بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي وحيث تغيره افتى في الفعل كالرأس
المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا
ويسفط الرأس هو ان ينقص احد النتوئين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم
ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضعف
فعله ورباح الاربعة يقال لها التواء الفقرات عن موضعها اما الى قدام او
الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان تنسد حتى
لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون

عليه

عليه فلا يكون فيه مرض البتة ولا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق
ولذلك قال اما ان يتسع كالانتشار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب
العنبي وهو مجرى للروح الباصرة وآفة ذلك ان الاتساع كثيرا اخذ
الروية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعيفا جدا لم يرء على ما ينبغي بل
روى الشيء اصغر ما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا انتشر
الروح الذي فيه الى فرط التخلخل ليشغل المكان ولا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك
الى الخروج من قوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب من طبيعة الهواء
او تضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث انصباب خلط غليظ الى
شعب قصبة الرية او ينسد كانسداد مجاري المرارة او مجرى في
المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيخل
بالفايدة المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف وما سبق الى بعض
الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى والتقعير شي واحد وذلك لتقا
رب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير والتقعير
هو وهدة في الظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو
فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء او شيئا منتقلا
يسمى مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه يسمى بطنا وهي اربعة اصناف لانها
اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين المنتجلة
في هذه الكيس من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة او تصغر وتضيق
كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا

لمزاحمة ورم

كرخلقي ومعه به صغيره وقد يكون حادثا كالجراحة ودم ولا خفا في ضرره
تسلماح او يستفرغ وتخلو لتخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح
المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام
الروح الحاملة لها لتحركها الى خارج طلبا للذة وستذ بيانا لهذا في العوارض
النفسانية او تنسد وتميل كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة
وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها وهذه هي الاقسام الاربعة
من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم
وخشونة قصبة الرية الخشونة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا
وبعضه منخفضا والملاسة استوى سطح العضو وانما يجب خشونة سطح
الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلها فلا يزلق وانما يجب
ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك
اذا انصبت اليها مادة مخشنة يحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار
هذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض
الزايد العام كالسمن المفرط كما ذكره فاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من اهل
صقلية سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيوس و
شفاه وكما ذكر المص في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ بدنه
الى ان تعذر عليه فتح عينه فتعذر عليه الابصار والزايد الخاص
هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا

قد تزايد

لسانه زايدا

قد تزايد كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال
المفرط اى الذبول الذي هو الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس و
الناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال لاسود العين والحدقة وهي السواد
الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين
وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة
وضعف فعله واما امراض العدد فهذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما
بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي
كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما
ان لا يكون على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر ما ينبغي او اقل وكل واحد
منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون
من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزايدة والسن الشاغية
ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن تولد وليس له اصبع وغير الطبيعي
من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان
ان لا يكون خلقيا كتاكل الاصبع فقوله كالاصبع الزايدة مثال للزايد الطبيعي
وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن بعض الافعال ولانها مرض
من امراض الزينة والثالول والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة
الملتحمة وفي اكثر حدوثها تبتدئ من اللماق وينفذ يغشى العين مثل الثالول
من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المص في شرح الكليات اعلم
ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اى غير الشيخ

بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون
الزايد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد نبت لبعض الناس
ذنب او شبه القرن فان بعض طوايف الترك توجد لهم ذنب صغير
المجرح متحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل هذا ان
مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت وضع الفعل فيهما ظاهر
وامراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع انما جالينوس نسبة بعض
الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فهو ما يقتضي الموضع المشار كراعلم
ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الموضع اي الموضع العضو
نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو
زايل عن موضعه اما ان يكون زوال الخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وقد
بان يخرج زايدة العظم من حفرتها المركبة هي التي فيها خروجا او بعيد
خلع وهو ان يخرج الزايدة بالتمام بان ينزع عن موضعها ويسمى
ذو الا وويا هو ان يخرج الزايدة والذي لم يزل عن موضعه فاما
ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يكون على
وجه اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى
او الارادي وهو الرعشه وامراض المشاركة صنفان احدهما ان
يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك
الحركة ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركته
عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله

كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في
موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي او لسكون العضو
حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس او امتناع حركة
العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقه جارها
او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا
امتنع تحركها عن الاصبع او تعسرهما اي او كتعسر حركة العضو الى جاره
او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال لها امراض الاتصال فيختلف
اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق و
يختلف ايضا بحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان
رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان
عهد جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم
ان كان من خارج تسمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان
من داخل بسبب مادة منصبة اليه سمي في مباديه ورما فاذا اخذ في
جمع المدة يسمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا فان
بعد عهده وبعد غوره وسكن المه وصار على فمه صلابة وفي داخله
لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والعصبي في العرض ما كان
او ما سمحا او معتثا والطولي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم
اما ان يكون في العرض او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى
جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى

تفرق الاتصال في العظم والعصب . عرضي . وطولي
كاسر منفتح صادع
العصبي والعرقي عرضي طولي
باتر صادع

وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يقسم باسما واخرى اذا وقع في قحف
الرأس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى
ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمأمومة
والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة
هي التي ينهشم فيها العظم والواضحة التي يتبين فيها بياض العظم و
والمنقلة هي التي يخرج منها شيء من العظم والمأمومة هي التي تبلغ ام
الدماغ والجائفة التي تبلغ الى جوف الدماغ وحكم الغضروف حكم
العظم عند بعض وحكم العصب عند آخر ولكل من العصبي والعرقي في الشريانا
والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى باترا والطولي صادعا
والمتفتح لفوهات العروق بانفتاقا فان كان في الشرياني ولم يلتحم
وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء و
اذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون
ام الدم لكل انفجار شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير
الروح لا يتحمل تفرق الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة
ويعقبها الموت ان نفذت الجراحة الى تجويفه واما الامراض المركبة
فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه تحدث من حمى دقية
وقرحة في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من السل
الذي هو قرحة الرئة لكن السل من المركبة لانه تحدث عن سوء مزاج وتفرق
اتصال جرم الرئة ونقصان [illegible] الامراض [illegible] الضايع

قد تشير الى معان ليس لها في اللغات اسم فيضطر صاحب الصناعة
الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها وتسمى تلك الالفاظ منقولة
وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة
وتلك الوجوه اما وجه التسمية كداء الفيل لان صاحب هذا المرض
يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والانسداد وكداء الاسد وهو الجذام
نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الخبيثة المعضلة ووجه التسمية
قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة
العين وتجهم [illegible] وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد كداء الثعلب
للثعلب وداء الحية للحية او محلها كذات الجنب وذات الرئة او
سببها كقولنا للماخوليا انه مرض سوداوي [illegible] الطونون
الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون في بحث الماليخوليا
كما ان البرسام البارد وهو كثير غشي اي النسيان يسمى باسم لازمه كذلك
ماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظ ماليخوليا ترجمته في اللغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب المرض وكل مرض اما ان يكون
اصليا او بالشركة [illegible]
واقسمه كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض
في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي
والثاني هو الاصلي ويختلف حالا اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض
[illegible] الحادث [illegible] ناسر في المعدة يستمد عند غليان

ذلك الخلط وتؤذي بآخرها ويسكن عند سكونه وزوال ذلك الجزء وتقدم
الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع المشارك كما اذا خيس او لا اقل وضعف
هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم
الدماغ [illegible] وجهين والمشاركة بين المعدة والدماغ احدهما ان الغذ
عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الاجزاء المتصاعدة
والمشاركة قد يكون للجوار والعضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم
المرئ للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان
احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل والحالب
هو اللحم الذي في الاربية فاذا احدث جراحة في الرجل ورمت
الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما يعلم جاذب للمواد و
الطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان
احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤدي للروح
والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد منهما يتأدى
الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ الفضلة او لان احدهما على سمت
الآخر فيه تقع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم
ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي لا تحضن لكثرة صعود
الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب و
الاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة
مواضع رخوة ليكون مدارع تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء

لحصول

لسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض اولي كل مرض يمكن
فيه الاوقات الاربعة لان من الامراض ما لا يمهل صاحبه من الابتداء
الى التزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات
كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما ان يظهر
في وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منها اي من الاشتداد والانتقاص
والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه
وظهوره وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه شئ من الامرين ان كان
قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيد
للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات
اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في
ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم لعائق
به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع الضربي المحتاج الى الضماد
البارد بالفعل والقوة اذا قارنه النزلة فان ذلك الضماد يزيد في النزلة
ومثل الاسهال [illegible] اذا قارنه سعال ومثل الحمى واذا كان معها استسقاء
ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية
والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور
في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمل ومثل الضرس حتى
ان يتخيل الحامض بعضه ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض متوارثة
في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام

شعر متوارث الامراض عد حروفها بنا جد وحروف جبرق ج وح تلك التي تعدي

هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية
والمتوارثة لكن على ما نظمتها الشاعر ليس كذلك لحرمته قال متوارث الامراض
عليه حروفها بنا جد وحروف جبرق ج وح تلك التي تعدي الجسد ثم ذكر
الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف
البليميا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق والقاف قروح
العفنية والجيم من المعدية فالباء البخر والراء الرمد والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو
الوباء وجيم الجذام وعلى هذا والسل والبرص ليس من المعدية فليحقق هذا الجزء
الثالث من اجزاء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب
على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الوضع الطبع قلنا انما قدم
الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة
الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لانه يتبع الاطباء فانه قد جرت
عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب لان
السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه وجود الشيء سواء كان داخلا
في الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما
الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن
الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية
والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون لبيم البدن
اولا اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ
لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي فيه الحديث وفيه تنبيه على دقيق حكمته

وهي

عدد حروفها

ويجوز ان يكون السل من القروح العفنية

وهي ان المعلول لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال بدن الانسان
او بقائها ليدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة و
الصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سار على المريض وسابقة كتناول
الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا
له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة
كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا
يكون بدنيا فيجب ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون امرا من الاشياء المحيطة
بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء او من المصادمات كالضربة
والسقطة واما من المتناولات كالادوية والاغذية واما من العوارض
النفسانية وهو مثل الغضب والفزع والفرح ويسمى باديا اي سببا باديا لظهوره للحس او الحادث
احدى الحالات ظاهر محسوس للعيان او يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى يسمى
واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي
سببا سابقا كايجاب الامتلاء للحمى العفنية لان الامتلاء يكون سببا ماديا
للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض لاحتباسه الحرارة
المعفنة فيكون سابقا على الحرارة الحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان
فعل كل سبب اما ان يكون مقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي
كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء
البارد بحقن الحرارة في الباطن الحاصل من تكثيف المسام الحاصل من الماء

بحث الهوا

البارد وكمية يد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء الذي هو خلط حار
وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه في حيوته
او لا يكون كذلك فيمكن الانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا
للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان
في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في حصرها
بقائها الاستقراء احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان
بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح و
هو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فيمتلي
مادة الهواء القياس الى الروح القلبي المسخن بسبب الجسمان والحركة والفعل الثاني هو
اخراج فضلات اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة بتبريد والتفتير بان
تنقبض الحجاب والرية والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق الحداد
يمتلي المخرات الروح بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان
لاحترق القلب واستحالة الهواء الى النارية والهواء المستنشق مع انه مر
وح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة
الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح ومادام الهواء
صافيا عن الشوايب والمكدرات معتدلا اي الاعتدال الذي الهواء والاولى
ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا بالحار جدا الى اخره
صفة لقوله صافيا على سبيل البيان فكانه تقديم وتاخير من الناسخ ولا
بالحار جدا اي ليس الحار ولا من الجيف او الجرة صافيا لاردية مثل

الاسباب الضرورية ستة

هواء

او بطايح

الكبريت

الكبريت والحرير و الاشجار خبيثة كالشوحط واليتن او غبار ومتراد ف
او دخان قد علمت معنى البخار والدخان في اوايل الكتاب والاجام جمع
اجمة وهي منبت القصب وبطايح بطيحة وهي مسيل الماء ومجتمعه واسع
الماء تغره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم
النبع وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي ومادام الهواء صافيا خالصا عن
مثل هذه الشوايب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم يكن
حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاصلة بل كان مهابها
مستوية ليتحرك الهواء ولا يحتبس في حفرة وليسخن مع طلوع الشمس
مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المكدرات المذكورات للهواء صار
خشنا للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تعفن المياه ومجاورة الجيف
ولمخالطة الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية كان
امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته
اي الهواء اما طبيعية واما غير طبيعية وغير الطبيعية اما متضادة للطبيعة
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال
والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية لكل فصل من الفصول
الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له
اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان
تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة
عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميز بعضها عن بعض

تغير حكمه باي انه يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات صح

بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو
عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت
تلك الاجزاء منه فصولا ولهذا يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث
هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضها عن بعض بالجزء الذاتي
بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج
في البلاد المعتدلة الى دثار يدفع به البرد او الى ترويح يدفع به
الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف
وهو جميع الازمنة الحارة والخريف وهو زمان ابتداء تغير
لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع
الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث
الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج
والصرع والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب ما ... الفصل
البسيط وكذلك الربيع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد
الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها كالغب والحرقة والعطش الصادق والتسبيه
التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب واما يولد
الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان
الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى
الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر
الهواء يعينه ويضعف القوى والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل

وفي آخره

متخصصا

الحمى

يكثر المرة السوداء

وفي آخره يكثر المرة السوداء بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء
يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرية
والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض
المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة
الى داخل البدن فاذا كان في الراس مادة يتحلل من طريق الانف
او من طريق الحنك الى قصبة الرية او الى المري فيحدث هذه الامراض
ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان المزاج الشتاء بارد رطب ولان
الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والروس وامراضه
كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع
المفاصل لكنه اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في
الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف
على الترتيب الطبيعي الذي في الفصول قلت انما ذكر الصيف اولا
ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة
اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر
فيه الامراض كاورام نواحي الصدر وكالحميات لتغير الهواء فيه من
برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتوارد الاضداد على
البدن ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى جميعها المحلل
الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد
الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات

ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتهيئا ولها سبب لكثرة الامراض الحادثة
الحاصلة منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان
الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبيعته الباردة
اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة
الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرودة والحر الموجب لتحيير
الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهو مضاد للدم ويتبع كثرة
السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع وايلاوس الذي
سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان
واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض
السوداوية وكانه اي الخريف كافل للصيف بقايا امراضه بان
يتممها وذلك بان يحبس ويزيده ويلبسه المادة التي اعدها الصيف
لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف بانحلالها واذا احتبست
المواد وقصرت القوة عن انضاجها لا محالة حدثت تلك البقايا
ولذلك قال ابقراط في ثالثة كتاب الفصول واما الخريف فيعرض فيه
كثير من امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة
والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء
والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس و
والصرع والجنون والوسواس واما قول بعض هذه الامراض تشبه
ان يكون في الخريف المطر الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل

فصل

فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الى حرارة لطيفة ورطوبة
ويحمر اللون لانه يجذب الدم ويميل الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ
الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر ولذلك يتحرك فيه الاخلاط
المتحبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي
القوى لتقوية الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء
الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق
مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمري ويتحرك فيه اي في الربيع
كل مرض ذو مادة كانت مادية ساكنة في الشتاء مثل المالنخوليا
والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا
نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه
الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل لحرارة اللطيف فيتحرك
بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للصحة والحيوة
لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول
على مقتضى طبائعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف
مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم
ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع
مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء اذا الدراري

جسم دري والمراد الكوكب الثابت المضيء نسب الى الدر لبياضه سواء
كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت
كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة
بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعهما مع الشمس هو كونهما في
الدرجة والدقيقة التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او
بصرنا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه
الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء
والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او قريبا
منها ويوجب البرد اذا كان بعيدا عن الرؤوس على ما تقرر في غير هذا العلم
وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف لانعدام الشعاع
ح لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان تلك المؤثرة هو زوال الاشعة لا يدوم
واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن واختلاف المساكن
يختلف اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال او البحار او لوضعها اي المساكن في
نجد او وهدة او لتربتها بان تكون حجرية او ذات سبخية والعرض هو بعد
البلد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هي
الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الرأس ومعدل
النهار والاقليم الثلاثة الثالث اي اول الثالث الى آخره يقرب من الرابع
مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانها فلذلك الموت اذا دام

قوي

قوي اثره والسادس وآخر الخامس والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة
فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي
الافراط والتفريط ومجاورة اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر فهي
ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منه من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار
لاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان تكون ابعد لاجيفي وقبول العفن
فلا يحدث وباء عام والماء المالح يجفف ميبس واذا كان كذلك
يصح ان يقال مجاورة البحار يفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل من ماء البحر
بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي سبب
للملوحة لثقلها عاصية على التبخير والبلد البحري يعتدل برده وحره لبعدها
عن اثر المؤثر لان مجاورة البحر يغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطوبة ولا
يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة
يكون قابلا للعفونة والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في
جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد
وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وردها الى البلد اما ان ريح الشمال
باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما
انها يابسة فلانها لا تصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة
والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على
البلد والجبل الشمالي يسخن البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد و
الجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس

الشمالية وردّه على البلد وعدم عكس شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي
اى الجبل الكائن فى الجانب الغربي من البلد خير من الكائن فى الجانب الشرقي
لستر المشرقي الشمس مدة عن البلد اى مدة من النهار حتى يزول الظل وذلك
الجبل وذلك يختلف بحسب سموق الجبل وقربه من البلد فينتقل
اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير
الهواء وفساده كالخريف وللمنع الريح المشرقي وهو خير من المغربي
وان قاربتا اى المشرقية والمغربية الى عند الاعتدال لحجبه
والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار فى الاكثر ومصاحبة حرارة
الشمس وهبوب الغربية آخر النهار فى الاكثر ومضادة لحركتها
هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح واما كان
البارد اصح لانه تقوى القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية
والرطوبة كثير تحلل بل محفوظتان فى الباطن الغريزية فتنهضم الغذاء
الهضم ما جيدا تاما وتحصل الدم الجيد وتندفع الفضلات اسهل ولا
العفونة والوباء وقلما يجتمع مع البرد والمستوى الوضع اصح من
المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا مفرطا بل الى عند الاعتدال والتربة اعلم ان
التربة تفعل فى الهواء والماء والمجاورين لها فعلا يناسبها عند الرواح
واكتساب كيفيتها وهى تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والرقيقة ومنها
السبخة والمالحة ومنها الرملية والحجرية ومنها الحضيضية و
منها الحمائية ومنها التربة ومنها الحرة الخالية من الكيفيات المذكورة

الخالصة

وكل

ينفعل

وكل ينفعل منها فى الماء والهواء بل وفى النبات والحيوان الكائن فى تلك
التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن و
الحجرية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشدد
البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون متحللا وربما يسهل التحلل ولذلك قال
يجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد وامراضه اى الامراض
التى تكثر فى الهواء البارد هى الزكام والنزلة لانحدار المواد من الرأس
الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة بسبب
البرد وتضرر العصب وبحادم ح مضعف مسى الهضم لضد ما قيل فى البارد
مثقل للدماغ ويكدر الحواس ولا سيما اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار
وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة
لوجود الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكما
كوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث فى الجو الممتزج مع الهواء الحقيقي
والبخار والدخان وذلك كما يتعفن الماء المستنقع فى المواضع التربة
وح يفسد الارواح ويعفن الاخلاط خصوصا ما كان فى حوالى
القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسرى منه الى غيره وثانيها اى ثانى
الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر فى البدن اما بكيفيته
فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل
منه خلط مستعد لان يفيض عليه صورة العضوية كالفلفل
والخس او بمادته فقط بان يحصل منه

خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كلحم الحجل
وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف
فان قيل الذي ينفعل بمادته لا بد ان ينفعل بكيفيته ايضا لانه لا بد ان يتولد
منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي لا يؤثر بكيفيته
ان يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون ولا فساد بخلاف الذي
ينفعل بمادته او بصورته فقط اي اما بان يؤثر بصورته النوعية
كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور
المزاج وينفع من تفسيره مع ان مزاجه حار وسم الافعى يفعل الافساد والا
حراق اكثر من النار مع ان النار احر منه ليسا لهما هذا الفعل
لامر غير الكيفية والمادة بل هو في خاصية ذلك النوع كالمقناطيس
في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو
الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المستلزمة لامراضه كالفادزهر
والترياق والمخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي
اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم
والتفاح فان امثالها يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلل
وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء
الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء
والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية
كالحم فانه مع تقويته موجب للسرور بالخاصية او بالاربعة وصورته وكيفيته

وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم
فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية
ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته والغذاء قد يكون
غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو
الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان
يكون الدم المتولد بين الثخن والرقة كلحم الحولي من الضان وكل
واحد منها اي من الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي
صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة
اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة
قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون
قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية
عشر قسما وان اعتبر المعتدل بين كثير التغذية وقليلها كانت
سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر
الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء
اللحم مع الشراب الجيد وصفرة البيض النيمبرشت ومثال القليل
الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير
الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء
الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد
الكيموس الرئة ومثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد

حسن الكيموس — تمام

المعتدل الكثير الغذاء انضج اللحم الحولي من الضان والخبز النقي المعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كاللحم ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الحرارة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاعضاء بان يمنعها الافراط في الحرارة وتنقية فضولها بان تختلط بها فترققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لا تغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك من المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت لما يحصل في المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء عند اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء بمعاونة الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبرقته اي برقة الماء الغذاء وينسل الى المجاري

الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها ولذلك قال لينفذ اي الغذاء في المجاري الضيقة لمعاونة الماء اياه وبرقته لا بغذائه وسيجي في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها واما ثالثها اي الثالث من الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي حركة مستديرة يتغير بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه واما كانت الحركة والسكون من الامور الضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينها وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما والبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق كما في الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجسم لا يقع البطوء بحسب الكثرة والسرعة في زمان اقل ولذلك قال فالسريعة القوية القليلة يسخن اكثر مما يحلل لان التحليل يحتاج الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتحرر وذلك

شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب والغاذي يجب ان يكون كذلك صح

الاغذية

الحركة والسكون البدنيان

ضطرارية

يحوج الى طول مدة ولا كذلك السمين والبطنة الضعيف الكثير
بالعكس اى تحلل اكثر مما يسخن بعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون
مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة
الغريزية فهو مجفف مبرد لذلك واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة
الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفائها بها والسكون
اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر وسادسها اى رابع الستة
الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها
وانما كانت اضطرارية فى امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه فى مدة
الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس واعلم ان
القوى كما علمت تصور الارواح وهى حاملة لها فاذا تحركت فمع حركته
الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا بد للنفس بتحريكها
الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك التحلل منها بالحركة وذلك
هو الجسم الذى من شانه ان يخلفها وذلك هو الدم الصافى الشبيه بجوهرها
ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح فى جهة ما يكون الحركة اليها
كانت اسخن واذا نقص فى جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم
اعلم ان العوارض النفسانية التى هى كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات
تحدث لما يرتسم فى بعض قواها من النافع والضار وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذى اما متخيلا واما

ونجب تغيرات البدن مثل الغضب

واقعا

او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا
للوصول الى المطلوب والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل خوفا من موذ واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه
حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح
فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما الروح الى خارج
وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن
وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن
لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتحقر
ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل
وخارج لحدوث امر يتصور منه خير وشر فهو مركب من رجاء و
خوف فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير
المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل ولذلك قيل
ان الهم اى الاهتمام بالشئ جهاد فكرى والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
والحركة النفسانية فلزومها حركة الروح والدم الصافى اليه اما الى
خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما
عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف والى داخل دفعة
كما عند الفزع اى الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف
والفزع الضعيف وانما ذكرنا هذه القيود لان هذه الكيفيات
قابلة للاشتداد والضعف والى داخل وخارج كما عند الخجل والهم

والخجل

لما علمت ويليه ذلك اى المذكور من توجه الروح والدم والحرارة
الغريزية اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة
ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اى التوجه الشديد الذى
مما ذكر قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل
فلاحتقان الروح والحرارة وافراط السكون النفسى مبرد مبلد اى افراط
سكون قوى النفس مبرد مبلد لها سيما الدماغ لعدم التحلل الواجب وهو
التحلل الذى يحصل بالرياضة المعتدلة التى تحفظ الصحة وتزيل الفضلات
الموجبة للمرض وخامسها اى خامس الستة النوم واليقظة والنوم
عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك
يتبعها الروح النفسانى وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم
بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يفعل
افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان
اليقظة تتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن يعنى ان
البدن يتغذى فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا
يرطب البدن لهذين المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم
يغوص الروح فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم و
النضج فيبرد الظاهر وذلك يحوج الى التدثر الى الدثار اكثر ويدل على هذا كله
بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء اما اذا صادف
النوم خلطا كثيرا مستعدا لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط

يغور فيه

هو ما طالت مدته يحدث ايضا بلادة القوة النفسانية لما يلزم ذلك
من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التى من شانها
ان تتحلل فى اليقظة فيبرد لان الارطب مما ينبغى يجعل البدن ابرد
مما ينبغى بسبب حقن الحرارة وخنقها اى اذا وجد النوم خلاء البدن
برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية
فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويدق ان وجد عدا مستعدا
للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او مستعدا للنضج كالبلغم الفج انضجه
فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او عدا عاصيا على الهضم
والنضج كالبلغم الكثير الفجاجة غير المستعد لاستحالة الى الدموية
وكالغذاء الردى الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ كثرة اى نشر
النوم ذلك سببا لتحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة و
السهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة
وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التى تكون فى الظاهر بسبب الحركات
الارواح الى جهته وبسبب حركة الجوهر الحى دركها وربما ادى الى اختلاط
العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى
ضرب من الاعتدال ويسيء الهضم يحلل القوة لتحلل الرطوبات الغريزية
ويهيج تحليل المادة اى هذه كلها تحدث بسبب تحليل المادة وهى
الرطوبة الغريزية ويهيج هذا وتضعف الهضم ونوم النهار ردى
يفسد اللون ويورث الطحال ويرخى العصب ويرخى القوى النفسانية كلها فيبلد

بسبب لـ

الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر في الليل وذلك ايضا يفسد اللون
ويشوش الحرارة الغريزية البدن فتوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار لا
يكون عن قابل مطلقا بينه وبين السهر وهو ردي ومحير للطبيعة مناف للحرارة
الغريزية لاعضاء الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس واذا اعتيد
اي نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية
والتعامل بين النوم والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ
والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس
الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته بل بعد لبثه ريثما اضطررنا
الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه
فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ
والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحبس الخلط الصالح
ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه
اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها
او بتمديد المجاري لريحيتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة لخفة
البدن وبرده مثل الحيض واستفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون
المستفرغ باردا يابسا كالسوداء فينتعش ويرطب الغرض وقد يعرض من الا
ستفراغ المفرط التشنج والكزاز وبرد ويبس جوهر الاعضاء بسبب كثرة
استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازم لكثرة الاستفراغ من اي خلط
كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة

جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء او لاشتغال القوى
الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لسدة او لغلظ المادة او للزوجتها
او لفقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة والا
معاء فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان والقولنج بالرفة
السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدة والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية
هذه هي الاسباب الستة الضرورية جنسيتها وان كان قد لا يكون انوا
عها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى
نوع كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء البلد كذا فليست بضرورية وكذا
الحاجة الى جنس المأكول والمشروب ضرورية اما الى نوع كاللحم او صنفه
كلحم الجدي والضان فليست بضرورته وكذا الباقي من الحركتين والسكون
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير
الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالادهان في الرمل والتمرغ
فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن الحوالي الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل
المائية وتنشيفها وكذلك ينفع الترهل لتجفيف الموجب للتصلب وكذا
التنحي الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المتنحي
متحركا اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكل ذلك في الحقيقة داخل
في الاستفراغ لتحلل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالتنشف
والعرق وغيرها وكذلك الادهان اي التدهين بالزيت وخصوصا

الذي طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اي التدهين بالادهان
المحللة كدهن القسط والبان داخلا في الاستفراغ ومن ذلك رش
الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش
الحرارة الغريزية وتقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي
وغيره اي القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب
قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى هي والارواح لان
الهواء المستنشق ح يكون اقوى ترويحا بسبب اعتراضه بتلك المائية
ولذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن الحميات العفنية ولا سيما
اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع
السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة
مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب
الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية
او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء
او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة غير المفرطة
الفصل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية
الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة
والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية
وادوية داخلا وخارجا هذا التعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق
بالاغذية ايضا قد يستعمل الاشيا الرطبة المسخنة من خارج لو افرط

لان الافراط منها يودي اما الى الهيضة والى الاحراق والغذاء المعتدل
المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منها الفضول
المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة
انه كما انها يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان
الشي يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة عن الترويح او
الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي
تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثاني هو
التسخين الساذج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة وهو
الانضاج اولا يكون كذلك وح لا تخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك
الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف كما هو شان
الحرارة وهو الاحراق اولا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف
مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في داخل
البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتبخر الاخلاط
بسبب الاحتقان وتسخينها المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط
وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط
والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية
داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار
وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون
وكثرة الاغذية مع الحاجة اي بخلاف الحاجة لان الحاجة ضد العفونة واستعمال

المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمه الضماد المبرد. والمرطبات
فهي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير
الماء العذب ولا سيما عقيب الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء
واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء والمجففات هي كل
ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة
والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام المجفف وحبس الغذاء عن
العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء
واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذه اسباب
سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج
المفرد بان يجتمع اسباب التسخين والتجفيف واسباب التسخين و
الترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض
التركيب واقتصر منها على اسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض
الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال
مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان
يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكاينة من جهة القوة فهي اما
المصورة بان يكون ضعيفة فلا تشكل الاعضاء صورها الخاصة بها
واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكوين الاعضاء
على ما ينبغي واما الكاينة من جهة المادة فكثرة المقدار فلا تقوى القوة على
التصرف فيها الا باعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تجد

فيها

فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون للمادة غليظة جدا فلا
تساعد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او تتقعر
جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال
الخلل في المصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤدية الى خلل المصورة
فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة
الانفصال الخلل الحصيل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان يخرج
خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوضع
اسهل للخروج على ما يرومه القوة المدبرة وتفعله اذا لم يعرض لها عائق
يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا
الوضع خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير
ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه و
عاش الجنين او لرداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تمسيه
وتقبيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط او الخلل الحصيل
عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي فيفسد
بعض اعضائه لان اعضاؤه لدنة سهلة الانعطاف او لسوء عند الحركة
قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض
اعضائه ويلتوي على بعض ولاسباب بادية من ضربة او سقطة او من ضنية
كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام يبتدي في البدن زوائد وتتحجر الا

ويستدير العين ولذلك تعالى له داء الأسد وفي السل نتوء الأعضاء
ويبرز الفتق ويظهر غضاريف البدن وتجنح الأكتاف ويفسد شكل الأ
ظافير وفي التشنج تنقبض الأعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط
الكلام في جميع الأسباب للأمراض لم يكن واجبًا ههنا بل بعضها أحال الباقي
الى الكلام الجزئي وقال وأسباب ما في الأمراض التركيبية والاتصالية والمركبة
الأولى بها الكلام الجزئي وأنا لما اشترطت أن أضيف الى هذا الكتاب بعض اقول
مشهورات على سبيل الإيجاز التزمت أن أذكر طرفًا من أسباب أمراض التفرق
والأورام وأسباب ضعف الأعضاء والأرواح والقوى وأسباب الوجع
واللذة فأقول أسباب التفرق أمور داخلة مثل خلط أكال مفرق أو مثل
رطب مرخ كما في الفتق أو مثل امتلاء خلطي أو ريحي مفرق بالتمديد
أو مثل حركة شديدة والدافعة على المجرى الطبيعي كالإيلاوس وأما من
خارج مثل جسم يمدد كالحبل أو يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض
كالحجر أو يثقب كالسهم وأما أسباب الأورام فهي إما من جهة الامتلاء من السهم
الأخلاط الدموية والمائية والريحية وإما من جهة الأعضاء كقوة العضو
الدافع وضعف العضو القابل وتهيئه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في
المعاطف الثلاثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير أكثره فضولًا و
يتعفن ويتورم وكحركة شديدة عنيفة أو حرارة حادة وأما أسباب
ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء
وفساد الغذاء المهيج على الروح ... من الروائح الكريهة

دفعة

والبحرة والأدخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرعاف
المفرط أو بإفراط العرق وخروج القيح الكثير في بطء دبيلة كثيرة والماء
الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغيره المزاج وتحليله الروح و
عدم الغذاء ومقاساة الأمراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله
تابعًا لضعف عضو مثل ضعف البدن بآفة تصيب فم المعدة حتى
تنحل قوته وأما أسباب الوجع فالوجع بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس احساس
تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال و
بسوء المزاج المختلف أن يكون للأعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم تعرض
عليها مزاج غريب مضاد لذلك المنافي فيتألم وأما سوء المزاج المتفق
فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به وهو ... أن يكون المزاج الرديء قد
تمكن في جوهر الأعضاء وأبطل المزاج الصحي فصار كأنه المزاج الأصلي
وهذا لا يوجع لأنه لا يحس الحاس يجب أن ينفعل والمحسوس و
لا ينفعل عن الحالة المتمكنة منه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الا
لتهاب بالحس به صاحب حمى الغب مع أن حرارة الدق أشد كثيرًا
من حرارة الغب لأن الحرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الأ
عضاء الأصلية وحرارة الغب واردة ومجاورة خلط على أعضاء
محفوظة فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعًا
بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لأن
الحار والبارد كيفيتان فاعليتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان

قال ايضا انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض والرطب يتبعه استرخا مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملايم وهو ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج اليه الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة والوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن افعالها ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا فيحلل اليه المواد ثم يبرده اخيرا وبما يلزمهم من الوقع والحرارة الغريزية

الجز الرابع من الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني لكن العلامة اعم من العرض لانها يكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقالت الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض ويسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله ان يستدل بعظم النبض مع نداوته والخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا المختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالستدلال

المتعلق

المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه وفي ذلك الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ لا يحصل بذلك الوقوف على حقيقته والتدبير المناسب له ويسمى لاشتمالها اخص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع سرعته على غلبة حرارة القلب عليم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك بانه متى راى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به ومما يؤكد ما ذكرنا نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال ان الدلالة على امر حاضر كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير الموفق ولذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فاما اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم يتعرض الى استفراغ بل التدبير اللايق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض وقد يكون على امر مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثاله النبض الموجي مع قوة القوة والسهوق فانه يدل على عرق يكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما يقدم ما يعلم به فيستدل على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه

فانتبه

على واجب تدبيره مثاله اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز
ان يشتغل بمثل استعمال القئ حتى لا تتغير الطبيعة فتتغير حال المريض اسوء مما كان
والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على
على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان تدل على ... والطا ...
على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل
على الزوال فلاجل ازالتها واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو
والثانى كالاول وسببها التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة
عشرة اجناس والعمدة فى انحصارها فيها الاستقراء الاول الملمس اى
الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوى للمعتدل المزاج معتدل وذلك
بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه
والمخالف له اى الملمس المخالف للامس المعتدل المخالفة فى الجهة التى
انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بالحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال الى
اليها وقس عليه بقية الكيفيات الملموسة الثانى اى الجنس الثانى
هو الماخوذ من اللحم السمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع
الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخصيب و
مادة الشحم وهو ما يعلو الثرب دم مائى فكثرة اللحم الاحمر رطوبة
منها ... اى عن ذلك الكبير والا فلا يمكن الحيوة مع كل واحد من
المذكورات اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم
للرطوبة والحرارة لان فاعل الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين

علام

والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائى الدسم وفاعلهما
البرودة كما عرفت فى بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين لحمى
واللحمى ... بارد لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز
بخلاف الشحمى فانه رهل الثالث الشعر اى الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية
تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخانى المنفصل عن
الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة
يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح ليتكون الشعر بل متوسطة بين
ذلك ارتبك فيها وتحلل ما خالطه من البخار بسبب حرارة البدن و...
البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة
البدن وعلى هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد تواردا لدخان
ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة وتكون
من ذلك الشعر واما الثانى فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوى
الحرارة يتولد فيه البخار الدخانى اكثر فكثرة الشعر واسوده الغليظ
الجعد فهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس
فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة
ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة وفاعلها وهما الدخانية والحرارة موجودتان
واضداد ذلك اى الشعر القليل الرقيق السبط الابيض والاصهب للبرد و
والرطوبة كما فى الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض
للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الحاصلة

وهذا يعرض للناس فى اعقاب الامراض المجففة كما اذا سقى النبات قد يعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض مما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذى يدل على اعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر المايل الى الحمرة لان الا لون تبتنى مايل الى الحمرة واما المركب منه ومن الاسود فيكون اصبغ والى على ما تعرفه فى غير هذا الموضع هذا فى البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان البلدان والاهوية تاثيرا فى الشعر ينبغى ان يراعى فى ذلك فان الزنجى شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقالبى سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذى يحسبه ولا شان للسن ايضا تاثيرا فى امر الشعر فان الشبان كالحبشيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن والبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون الابيض مع عدم البلغم فى ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبى فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كلما علت لونه ابيض حمرته لو لا الغلبة التى تحوى تشمل الظاهر والباطن لحمرته لو كان شيء لطيف بكليته طبعا تركيبها الاعتدال والسمرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المرارى وهذا ظاهر او لقلة الدم كما فى الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان السود كذلك

ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجانى واما اللون الجصى فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصى وليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية مالانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداء ما هو قد خالط البلغم فخضرة والعاجى يدل على برد بلغمى مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف فى قدودها وظهور المفاصل يحكم للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك لسعة التجويف والمجارى ولانها لقوتها تجذب الرطوبة التى هى غذا الاعضاء مقدارا متوافرا فيوجب زيادة العظم والسعة وفى الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشئية والتربية تامة كاملة ويعظم النبض ح ويقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اى اضداد المذكور وهى ضيق الصدر والعرق وخفائها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف فى قدودها وخفا المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال اى انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل عليها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء بكيفية ادنى اسبابه كالكبريت فى الاشتعال فانه نار لاستعمال

باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعد الانفعال عن امر ينفعل عنه
بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر بادنى سبب مفرح وبالجملة
كل انفعال اشتد ويضعف لا بسبب الفاعل وانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد
المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشي كما قد يقرر
لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال عن الشبيه
اولى قلت ان الشي الذي لا ينفعل من الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة
لذلك الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج
عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن الا يتفاعل
من نوع واحد بل انهما مختلفان فان المسخنين احدهما اشد ويكون الذي
ليس بمسخن بالقياس الى الاسخن بارد انيفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد
لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية ~~والكاملة للاعتدال~~ اي المنسوبة
الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي قسيمة للنفسانية والحيوانية
اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن
الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة
كاملة اذ لو كان ههناك مرض لزم ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد و
هذا الكبرى وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج يضعف
لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما توجب الضعف بخلاف البرودة
والمنسوبة للحر واكثرها من حر ويبس وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها يناسبها
اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية

فالكاملة الاعتدال

فكعظم النبض والنفس وسرعتها واما النفسانية فلسرعة الحركات وجودة الفكر
وسرعة الادراك وبطوها للبرودة لان البرودة مثبطة للقوى مانعة عن
سرعة الحركة للكثافة والقبض الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة و
الرطوبة ولاسيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل بينهما
للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن
تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا
لهضم الغذاء او للاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني
الى الات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا
اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح
وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون
لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من رقة الروح
واستعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة من البدن كالرائحة
وقوة الصبغ مثل قوة الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد
الحادث من الجمود ويفرق بينهما حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضدها
للبرودة وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها
للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل
قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة
لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وبلادتها اي الانفعالات
للبرودة وثباتها للبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يتحرك الا

بسهولة اخلاق الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن
ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب الحرارة الغريزية والارواح
القلبية والقحة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفا خلق يجترئ معه
الانسان فوق الجهرة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعا
شرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما تدل على الحرارة لانها
تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية
والطيش وهو من عدة الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة و
الجرأة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة
وكثرة الكلام وسرعة وانتصال الحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة
الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها مستغنيا صدره والخير ممن يعتقد فيه
وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهو حالة
يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عندما يرام
منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك قلة
الانفعال عن الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء
والوقار للبرودة لان الحياء ضد القحة والوقار ضد الطيش والعلامات
الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة
واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة والرطوبة
فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول
الكون وانت تلتقط مما ذكر علامات المزاج المعتدل وهو اعتدال

الملمس

الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال
السخنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق بين الغائرة والراكبة
على اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى
الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد في الشباب واعتدال حال
النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط بين التهور والجبن
والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه
محبوبا باطلاق الاوضع هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء
واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة وان
يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لافعال المستنا فانها للمزاج الاصلي وان
كان المزاج العارضي ماديا اي وان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من
الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجي بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء
بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد ازدادت في كميتها
حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة
مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما
يتصدع الامتلاء العروق وسالت الاخلاط الى المخانق فحدثت اما خناق
قلبي او سكتة او خناق مطلق واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون
الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها
ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر امراض العفونة

حلقي

دل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الا
عضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة لثقل الدم والبلغم لان الصفراء في
البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن
والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة
الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والحمى الصفراوية
وقد تدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والفصل
الحاضر وعلى الدموي الثقل لانه تمدد الاعضاء وتملاء المفاصل وتغمر القوة
والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس و
نعاس لكثرة الرطوبات وصعود الحرارة غليظ والدم الى الراس وقد يعرض
سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والثة للتمدد الذي
يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم ملحا
وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل اي النعاس والثقل
الزايدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله
وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوه وتفاوته وعلى السوداء
الهزال وهو اليبس والسمر لبسو وثقل اقل من الحادث من امتلاء كل واحد مما في الاخلاط لان
السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل وكذلك كمودة اللون
وسواد الدم وغلظ وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة
الكلبية والاحلام ايضا مما يدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم
وهو ما يراه النايم فان روية الحيوانات الصفر والنيران والتشعل يدل

على الصفراء لان الارواح تتحرك فيتخيل للحس المشترك ما يحدث من خارج
على ما الف في اليقظ ورويه الاشياء الحمر يدل على الدم لانه يتحيل
لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يقلب على الروح فيكون
الاشباح المتخيلة منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب وروية المياه والثلج والرعد
يدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة والمخاوف يدل
على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح و
يوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من
امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل و
التدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب في سن الصبا والشباب والبلد
المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة
الحارة الرطبة هذا علامات الامزجة الساذجة والمادية واما
علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة
الاعضاء اي ماخوذة من نفس الاعضاء كالتسفط الدال على فساد
شكل وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره
ومنها تمامية اي غائية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من
نقصان الافعال النفسانية على ضعف الرأس وعدم نشو الطبيعي او
على فساد في الدماغ والافعال ان كانت سليمة من الصحة تامة اي كاملة
كلها ان كانت صحيحة من الصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او

بطلت دلت على البرودة كما او على رداءة التركيب كما ان الكبد
الصغيرة لا يولد الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت اى الافعال للحرارة
كما او رداءة التركيب كالراس الصغير الذي لا نظام له ولا يناسب
الافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما يدل على نفس الحالة
كعلامات الورم وهي الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على
سببها اى اما تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على
كون الورم دمويا مثل الحمرة ودرور العرق وحرة الموضع الى غير ذلك
او على ايتها اى موضعا كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب
على ان الورم حجابي وانما قال كدلالة افراط منشارية النبض لان مطلق
المنشاري على الحجبي بانه لازم لكل ورم حار في عضو لين كالورم
الحار في المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى
ونضج المادة وهو الرسوب المحمود او على الاحوال اللازمة لها اى
لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان
البحران كما سيجي بيانه في موضعه من لوازم الامراض المادية اذا كانت
قابلة للنضج بسهولة او على خصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون السرة ودعل غير المعا
المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة
الى فوق على ان البحران قي ولون النبض والبول والبراز من العلامات
الكلية الدالة على احوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه في فصل

سبات

تمدد

فيها

القول في النبض

فيها امور ولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس لكل
القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل
الروح بالنسيم واخراج فضلاته اى بسطا لتعديل الروح بالنسيم
وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا
امور يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي
عبارة عن خروج الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول
تلك القوة الى الفعل هو كون الشي ذا اين او وضع او كم او كيف
لم يكن له قبل ذلك الثاني في مائية المقولات التي يقع فيها الحركة وهي اربع
الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهي تبدل نسب اجزا
الشي بالقياس الى الخارج منه او داخل فيه كحركة الجسم المستدير
على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم اما ان يكون الى
الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون لورود زيادة اخرى
وهي كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهو التخلخل والتي الى
الانتقاص اما ان يكون بانفصال شي وهو كالذبول والهزال او لا
يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او البارد
حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة اما يكون
لحركة جسم آخر اولا الاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة لحركة
السفينة والثاني لا يخ اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او
في غيره الثاني يسمى حركة قسرية كالحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي

لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخ
اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة
الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهي الحركة الطبيعية كحركة الحجر
الهاوي الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والفائدة فيهما بمثال نظمه
للحس وهو ان النار الحادثة لا بد لها من مستوقد هو كير الحداد ولا بد من
مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من منفخ لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ
وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت
وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هي
القلب اولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد
وهو بمنزلة الحطب للنار والدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح
يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها الحرارة كدخان السراج
ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب
الهواء المروح وانما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا
كالحال في زق الحداد تمتلي بالانبساط وتخلو بالانقباض والانبساط
المروح والانقباض الدافع مستمرا زمن مدة الحيوة فاذا حل بين الطبيعة
المدبرة وبين هذا الصنيع لعايق او عجز قوة ختم الاجل بمشية الله تعالى
الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك لها ما هو وهي ستة
مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة
متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة فيهما وهو اختيار جالينوس

وثانيها

وثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط
وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القايل لهذا القول
ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة ال
الروح ودافعته وخامسها انه بطريق التحريك التي ما يتفرع عنه من
الفروع على سبيل الطبيعة واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب و
الفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض
القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه
توجه الروح اليه بانبساط الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه
ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم
ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع
وعند بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع قال في
شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه
لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا
بالوضع ثم قال فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو مذهبه وقوله لبسطا و
قبضا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا المد ولا الجزر ولا
غيره من المذكور وقوله لتعديل الروح الى اخره غاية تلك الحركة
وهو اجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في
امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شئ كما يحوج عرق
الصدغ مثلا ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولقلة الحاجب

عن كشفه للطبيب يجذ في عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه
قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمنى ينبغي ان يكون باليد اليمنى
وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ
اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لوقوع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده
السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الوضع
متناسبا لوقوع الانملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل تعادل
وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة يزيد في العرض وينقص
في الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبت انحط الكف الى اسفل
فقرب بالمنزل من الساعد وكل جسم ينحني الى جهة فان اجزاءه التي
في تلك الجهة يتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها يتمدد ولاشك
ان الشريان اميل الى انسي الساعد فذلك يجب ان يتكاثف في طوله
ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من
الجلد واللحم اذا تكاثف ويجتمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان
الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه وان اليد
المستلقية يزيد في الاشراف والطول وينقص في العرض وذلك لما يلزم
من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلوقوع مفصل
الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص
عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب
والسهر وجميع الانفعالات والشبع المثقل ومن الجوع المفرط

ولذلك

ولذلك قيل ان الطبيب يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض
فانه ربما يستر المريض عن ملاقات الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء او
الخوف او غير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم
يتأمل العادة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار
اي مقدار عرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسام البسيطة
طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض
والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا
ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابط
فيه ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركيبها مع الثلثة التي في
قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل
معتدل في العرض قصير عريض قصير معتدل ضيق قصير في العرض
معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في
الطول معتدل في العرض ثم تركيبها مع الثلثة التي في قطر السمك
فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل
معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في
العمق معتدل في الطول شاهق معتدل في الطول منخفض
معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض
وتركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا
عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق

ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق
معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق هذه هي الحاصلة
والتركيب الثاني وغرادا الزيادة على هذه فعليه لشرح استاد
المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله واما المركبات فبعضها
له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن في الاقطار الثلثة التي
هي العرض والطول والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص فيها هو
الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيها يسمى
الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع
وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي
المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة
الى اعتدال الشخص الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا
يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتدالات
المذكورة فيقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل
وكذلك الباقي وثانيها اي الثاني من العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعتها
للاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي
هو ان تصدم العروق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل
حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفع
عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع
وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل يمحق الحس اصلا

حتى

حتى انه لا يتحرك البتة والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصابع
دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي
الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان
قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الما
خوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة
النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط وهو
الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الالة اي الجنس الماخوذ
من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذي يعصي عن الغامز في الانغماز او لين وهو
الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه
وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت
ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه
حركة قلت هذا السكون لازم لحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين
وسكون بينهما حركة الانبساط وبعدها سكون وحركة الانقباض لانه قد تقرر في
اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون
بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند
اكثر الاطباء فعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه
الحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من يحس بها وهو جا
لينوس والشيخ وامثالهما فيكون للسكون سكونين سكون بعد الانبساط
ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى

المركبي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون
النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط
بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة
اي الجنس الماخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقايل ان يقول هذا الجنس
لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان
حرارة الآلة اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار
وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة الشريان المعتدل او بارد وهو الذي
يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اي
العرق من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة ما لية يعتد بها
اي زايدة من مقدار رطوبة النبض من الطبيعي او خال وهو ضده او متوسط
وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي و
ثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة
والبطوء وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافها اي في الاحوال
فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة
بينهما لان الاستواء هو الذي يكون من غاية للاثامل متشابهة والاختلاف
خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف
وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة
اما مجموع نبضات او اجزاء نبضية واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة
واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف

والرقة

والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر
ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة الواحدة مساوية
للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى
في بعض [illegible] واختلف في البعض بان يكون في العظم مساويا
دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار
في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق تحت انملة السبابة الى الجزء الذي
تحت انملة اخرى في هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع
بعض لكن المحسوس من المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض
المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون
ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون
دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون
واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة
وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافات
على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور
بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل
تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع
من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا الجنس انه يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطباء والا ففي الحقيقة هو تاسع

الاصوب

ومن عيبه

اثنتان عظيمتان

الاجناس الوزن اى الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى
وينبغى ان تعلم ان فى النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان للموسيقار هو آلة
الغناء كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهى صناعة رياضية
يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتآلف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة
بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والبعد
هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى
متفقا ملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملائم و
غير موزون فالنبض الموزون هو الذى يوجد فيه لنسبة ملائمة موزونة
بين حركات وسكناته وتحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية
وكذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد الوزن سيئة اى اما
ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اى اصناف
غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذى يكون وزن
نبضه مثالها الوزن سن يلى سن صاحبه كالصبى يكون له وزن نبض
الشباب والثانى مباين الوزن وهو الذى لا يشابه وزن سن
يليه كالصبى يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن
وهو الذى لا يشبه وزن سن البتة بان يكون مرتعدا او مرتعشا لا نظام له
وهو ردى جدا وذلك لانه كلما كان خروجه اكثر فان مزاجه ابعد
عن مقتضى ذلك السن الذى فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا سيما
اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان نعم اذا كان

الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال
البدن وبكل حال من الاحوال سبب اما بدنى او غيره قال ولنقل فى اسباب
النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا فى تقويم وجوده اولا والاول
يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشى ماسك له وحافظ اياه
وهو القوة الحيوانية التى فى القلب والآلة وهى العرق النابض والحاجة
الى التطفية والثانى وهو الا يكون داخلا فى تقويم وجوده ويسمى السبب
المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن
والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثانى بالمغير على الاطلاق
قيل فى الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هى فى الطبع مثل السن
والجنس والنوم ومنها ما ليست فى الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام
ومنها ما هى خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام والحاجة
الى النبض هى ترويح الحار الغريزى ودفع البخار الدخانى فان زادت
الحاجة لزيادة فى الحرارة اما لكثرة فى الحار الغريزى واما لاختلاط
حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة لليّنها المعتدلة و
القوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة
ماسة ولا عائق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة وان
كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما فى
الملطبقة فان افرطت الحاجة كما فى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة
حتى فى الحاجة المفرطة ولا يحترق الارواح والرطوبات واما ان

ان الصغر كانت الآلة عاصية على القوة فلا يطاوع لصلابتها اسرع النبض
مع الصغر ليتدارك بالسرعة ما فات في العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر
اي ان كانت الحاجة مفرطة لا يفي بها السرعة فتواتر مع السرعة ليفي بها
وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر زائد عن صغر الصلابة اعلم انه
اذا كانت القوة ضعيفة ولا يكون التسرعة فلا محالة يتواتر النبض
وكان مع صغر زائد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع
صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المراد الكثير
مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد تشبه هذا الحال
بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله فعل و
الا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فتحمل كل قسم
كما يقدر عليه بسودة او بعجلة ثم لا يتريث بين كل ثقلين وان كان بطيئا
فيها اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيتريث ويثقل بكد ويعود
ويبطو هذه هي التغيرات التي بسبب بعضها الاسباب الماسكة وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال
الاول كما في اول النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فالحرارة
الغريزية والقوة المدبرة متوجها الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم
والنضج فتضعف القوة او ضعفت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة
قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا تنطفي
وتسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ و

الضعفا

الضعفا ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما
الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء والليثرغس واما غيرهما
كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس سبب صلابة
النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجنب آفة يتمدد
بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يصلب في البحارين
للتمدد اي يتمدد الاعضا بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض ويجي
تحقيقه في البحارين بسبب اندفاع المواد الى جهة والجهات التي يندفع
اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كانت القوة تامة
وتلك المادة اما خلط او طعام وانما يوجب ثقل المادة الاختلاف لان
الطبيعة يتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض وتشتد
الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم والسرعة حتى يتدارك ما فات
او شدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا عليها فعل النبض كما ينبغي
وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط
من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة
وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب الاشارة اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري
هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والعرض و
التقدم والتأخر والصلابة واللين اي بعض اجزاء النبضة يكون
شاهقا وبعضه منخفضا وبعضه يتقدم الحركة صلب وبعضه لين وتتحرك

اي

وبعضها نيأفير وبعضها
وبعضها اقل صلابة
وبعض

بعضه يتأخر وبعضه صلب وبعضه لين وانما وجب ان يكون المشاري
مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المشاري لا بد وان
تكون قوية والا لم تقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا
كذلك الموجي فان الآلة فيه لينة مطاوعة للحركة ادنى حركة وانما سمي هذا
النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائن
فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة
وبعضه يتأخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ رحمه الله وسبب
النبض المشاري اختلاف المنصب في جرم العرق في عفنه وفجاجته
ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذي
فيه الخلط الفج يوجب الصلابة والذي فيه النضج والمتعفن يوجب
اللين والذي هو الالين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب
بالضد فيحصل المشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية
يوجب المشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان احدهما
من خارج وهو غليظ والآخر داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت
منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم من ذلك التمدد
انجذاب الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين فيمنع
بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون في ذلك النبض
بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب

الاعضاء

الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه
يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعضاء المغشية لاتصالها
بالاعصاب المتمددة للورم ويلزم من ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان
اصلب فيحصل النبض المشاري والموجي يشبهه اي المشاري الا انه
اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا القي فيه شي صلب فان
طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي
بعده دون ذلك في الفوقية والتقدم كما امكث ترى في الماء الراكد عند
القاء الشي الصلب فيه دوائر في دائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر والخارجة
واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك
جملة واحدة بل شيئا بعد شي واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل
الحفز والتحريك النافذ في جزء جزء كقبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره
بتحريك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء او
ينفصل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا ورم في عضو لين
كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم للجزء رطبة الى الشريان والدودي
يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون
الدودي شديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا
انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي
ذنب الفار هو نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقدار
الاول اي هو الذي يتدرج من اختلافه عظما وصغرا او قوة او ضعفا

او سريعا او بطيئا او ... يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة
مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق
الى الغليظ ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره
الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب ان يكون هذا الا
خذ التدريجي نيا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى
العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله
هو الذي يتدرج في اخذه فى اخذ من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان ولذلك يكون الذي كذنبي الفار يتصلان عند الطرفين
العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على الثانية هو من المنتظم
يدل على قوة وان الالة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول
الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دون [illegible]
يدل على ضعف وان الة عظيمة للمطرقي نبض يقرع الاصبع [illegible]
باخرى اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا و...
سبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا
يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الاحتياج
يدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على
بسط الشريان جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها ...
ولهذا الوجه يقع المطرقي في ذات الرية وفي الفترة هو النبض ...
فيه حركة فيكون سكونه كالمتوسط ... بين المسافة ...

لما يق

لما يتعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عند ما يفتر بالسكون ولا
شك ان القوة ح يكون عاجزة عن الحركة فيكون قد اختلف في القوة
والضعف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة
كما يكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له
الواقع في الوسط لان الحركة وقعت في وسط الحركتين هذا ما يتعلق بها
المتن ولننقل في نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول لان كلي
ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اقوى واعظم ولان حاجتهم
يتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء الضعف
قوتهن عن احداث العظم فيتداركن بها ونبض الصبيان الين لرطوبة
واضعف واشد تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني
كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والالة دقيقة فلا يحدث
عظيما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية
مستكملة ولذلك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فلا
والالة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف
واقل سرعة لذلك ولعدم الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ
المعينين في السن صغير متفاوت بطي للضعف وعدم الحاجة للرطوبة
الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى
الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض
بسبب الضغط فلا محالة يكون ح اشد سرعة وتواترا واما نبض

الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب
الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زايدا في القوة هذا في المزاج
المعتدل النقي من المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان الممتلية
وح يكون النبض حسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا
وذلك لان المزاج فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما
في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق
ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوى والروح واما في
الخريف فيكون اشد تفاوتا وبطوا ولا سيما في وسطه لان البرودة غالبة
على هوائه المستنشق فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان
الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد
المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون
قويا لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون
النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما
اوايل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول وبعض
البلدان على قياس بعض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها
ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها بارد يابس ومنها معتدل
القول في البول قوله لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال
البدن اراد تبيين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني
والثالث خارج من الحليل لا دلالات على احوال الاعضاء الا بالذات

وعلى اواسطها وهو مركب من الجزئين المائية والثفل الراسب والمعلق
او الغمامة ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعات شرايط الاول
يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من المنطبخ مع
الغذاء النضيج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره
بالبدن يتغير عن واجبه بما يترشح رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وربما
يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف في شرح الكليات حبس
بعض الفقهاء البول للمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذيه
ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا
مثل الزعفران والحنا رشنه فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة
والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدة الخلط وبالجملة
يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي
مثل الحركات المفرطة والنوم والهم الرابع انه ينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة
واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان
يهدا في القارورة واجناس الادلة سبعة وكانت قبل زمان الشيخ
الرئيس رحمه تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس لان
الاستدلال باللون ونحوه مغني عنهما مع كراهة فيهما احدها
اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاسود والاحمر والاخضر والا
الابيض واما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون
الاخضر على ان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة من مجلسه فوايد

اللون الذي يدل على اعتدال المزاج ... الكتاب هو النارنجي والناري ... المصر هو ...

٦

واني ارى ان اذكرها ههنا لانها ملوك الاحمر قال اذا رايت البول احمر كدرا
فالغالب على صاحبه الدم لحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة
وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا
رقيقا فالغالب على صاحبه السودا فالسواد دال على البرودة والرقة على
اليبوسة وكذلك السودا باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا
فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما الكدورة فللرطوبة
وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة
الصفرا اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفرا وشبه
الشيخ في اثناء الافادة الدم بنشاستج المعصفر والمرة الصفرا بما
الزعفران والمرة السودا بالكدام والبلغم بما الصابون ثم قال واذا خلطت
الكدام بما الصابون صار اللون كراثيا واذا خلطت صفرة بما الصابون
صار لون الزعفران كذلك الصفرا اذا خالطت البلغم صار لون البول لون
الزعفران واذا خلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة
السودا اذا خالطت الدم صار لون البول اسود الى الحمرة واذا خلطت الكدام
زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة الصفرا
اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده وهو لون شبيه
بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفرا ابرجي لا
عتدال وهو الشبيه بقشر الاترج وهذا عند الشيخ يدل على الاعتدال
في الحرارة والبرودة لان الخلط مثل الصفرا اذا اختلط بالمائية

الاول من تلك الاصل الاصفر على طبقات ستة ... الاول الاصفر ... التبني وهو شبيه بلون التبن [illegible]

اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط وقصر عن
الاعتدال كالتبني واذا اكثر زادت الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ
واما عند افاضل الاطبا كجالينوس واللون الصحي الدال على الاعتدال
ما هو بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان اللون
المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل
في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي و
الناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار والاشقر وهو صفرة
بميل الى الحمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه في العالي
بعد اللون الاشقر لون اخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادل على
الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب
والناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر
المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالما الذي اديف فيه الزعفران
والاحمر الناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك
يقال له الزعفراني فكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ و
الاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفرا الحادة الكثيرة اذا
خالطت المائية حدث منهما هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون
لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه
المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول
فلا يتحد من المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات

ذكر

اربع فهمنا اي فمن الاحمر اصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستكمل
بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في
القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر
الامراض هذه الالوان يدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر
القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة
السوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون بول احمر مع البرودة
كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد
العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها
بغسالة اللحم الطري ولاجل وجع مقارن محلل للصفراء فيخرج البول كما
في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحمره والناري ادل
على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي انه كلما
كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على
غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر ولا طبقات
اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة
اخرى هي الاسمانجوني كالفستقي والنيلجي وهما للبرد والجمود وفي
دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة خالطها سواد يسير والسواد
وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة
دالة على الحر والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل ان
الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحر كما ذكر في دلالة الخضرة

او عرق اللسان



او عرق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكدرة
كالنيلجي وهو لون شبيه بالنيل المذاف في الماء لا في الصافية الضاربة
الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء وينذران في الصبيان
بفالج وتشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة لا
نصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة لحدث الفالج
والاسترخاء وان كانت غليظة لحدث التشنج الرطب وكالزنجاري
والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد و
هما في الصبيان منذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني فهو لون شبيه
بلون [illegible] الذي يظن انه لون السما وهو سواد مع بياض فهو للبرد
وذلك لان سببه جمود كما في الكراثي وعنهما لون آخر يقال له الزيتي
لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما
معا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في
تزيده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني
فهو زيتي في القوام فان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو الدال
على حرارة قوية مذيبة لرطوبات الاصلية الرابع الاسود ويكون
اما لفرط احتراق انه كان معه صفرة ونقدمه قوة رائحة او لجمود ان كان
مع يكون كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الا
حتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما ويتقدمه
رائحة حادة ولون اصفر واحمر وهذا البول كما يكون في اليرقان

لون الحادث عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد
كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا
او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض
سوداوي وان يكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود
فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض ومنه حقيقي
وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد ويدل على غلبة برد
وهو الذي بياضه مخاطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في اخر الدق
وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد
يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج مفرق للبصر والمشف ليس له لون
وكذلك لا يمنع نفوذ البصر وراه ويدل على عدم التصرف في المائية
وهو ردي وليس من النضج وهو الذي ليس له قوام زايد على المائية
وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول
مغيرة وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت الغريزية
او على سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهل القسم هو المشف
الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء
الغليظ في تلك المسالك وثانيهما اي ثاني الاجناس السبعة القوام و
هو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق جدا لعدم النضج ما
مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو هم
لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب

فاذا رق

فاذا رق بولهم كما تراه بعدوا عن حالهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك
يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك بسقوط
القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت
ثابتة ويكون علامات صالحة فيدل على خراج يحدث تحت ناحية
الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظ الى هناك او لسدد اي البول الرقيق
اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا
تجذب الا الرقيق ولا يدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم
ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج
وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا بالذات
وبالتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الاخلاط
للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل
التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبتدئ بالاسهل والتلوين اسهل
ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ
والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل
فيها يدل على النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل
البحران الادراري في اخر الربيع والمواظبة ويفرق بينهما اي بين الغليظ
الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم وافراط الغلظ كما اذا كان مادة
المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها ويعقبه راحة
وخفة والمعتدل القوام للنضج التام وثالثها الصفاء والكدورة الصافي

ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة تحدث من اختلاط
الارضية بالمائية لا كيف اتفق بل يجب بحيث يتميز احدهما عن الاخر
لا كيف اتفق وانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة
والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية
منبثة فى المائية متفرقة فيها ولا يبعد ان يكون تلك الاجزاء الارضية
متلونة بلون يمنع الاشفاف والصافى اى البول الصافى فى النضج
لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك المنضج
والكدر لعدم النضج لان النضج يتبع استواء القوام والكدر ليس فيه
استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة
المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم ما
اى لورم باطن وذلك لان الورم الباطنى يتبعه فساد الهضم والدم
وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المنشور منذر بصداع
كاين او مطل اى مشرف هذا انما يكون من غليان قوى يوجبه حرارة قوية
غريبة فى مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ
فى جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث
فهو المطل والغليظ يفارق الكدر فى استواء قوامه اى باستواء قوام
الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض
وغراء السمك المذاب فى الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق
آخر ورابعها الرائحة اى الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها اما المنتنة

هذا

جدا لافراط العفونة او لقروح عفنية فى مجارى البول اذا كان معه نضج
اى كان مع النتن علامة النضج فلا بد لقروح عفنية فى مجارى البول
لان النضج وان لزم بغيره لرائحة البول الا ان تلك الرائحة لا بد وان
يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة للجمود وفجاجة لعدم
تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على
سقوط القوة وذلك فى الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة
وموت الغريزية والمعدلة للنضج وهذا فى بعض النسخ وخامسها الزبد
اى الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف
من شانه التصعيد وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال
حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يخص باسم الزبد وما كان كبيرا
يقال النفاخات فكثرته اى كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اى انشقاقه
يدل على مادة لزجة غليظة يعسر على الريح خرقها كما يكون فى بول اصحاب التمدد
والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو اى الزبد
فى امراض الكلى دال على طول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد
قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر و
سادسها اى سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب فى اصطلاح
الاطباء هو جوهر اغلظ من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على
الحقيقة او معلقا وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة
للرسوب اذا استعملت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا

اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعجال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة
الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة
اذا اندفعت مع المائية تسمى رسوبا اما الدال على النضج منه اي
الرسوب هو الابيض الاملس المستوي اي مستوي الاجزاء
المجتمع اي يكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها
برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادة في البدن
كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج
المادة الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان
يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا
واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض
فلان فعل النضج والهضم هو التغير والتشبيه الى جوهر الاعضاء
واكثر الاعضاء لونها ابيض وفعل هضم الكبد وان كان لونه
شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغيرانه عن تلك
الحمرة واما الاستواء والاجتماع فدلالتهما على [illegible]
والرياح المشتتة للمتفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه
لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة
المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان و
البارد المزاج والمترزي المتخم والمكثرين من الطعام ومن
كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان

فلتوفر

فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم
عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المترزي والمتخم فلا
حتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك فيقل قوارير قليل
حتى قيل ان الامراض الشبان كثيرا ما تنقضي بلا رسوب وكذلك الا
مراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك كان غمامه والبوا
الحقيقي من الثقل المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب
الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما الجنسي
كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة
ان كان ضاربا الى الصفرة واو على البرودة المجمدة ان لم
يكن والكمد الدال على البرودة واما الجنسي القوام وهو مثل النخالي
والقشوري والخراطي والصفائحي فارداه اي واما الرسوب
الردي فارداه الراسب ثم المعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب
الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب و
ثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الرسوب
ثم الغمام والمتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة
من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم
بمقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض عظيم وهو
الصفائحي والشبيه بالعرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ

الصفائحي
منه صغير

والبيض وثلثة منها ليست كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه
بالكرسنة وهو حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع والرسيني
احرش شئ يكون من دقيق الحنطة وهو صلب والابيض منه يدل على انه
من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والمتخلخل الرخو على انه من
الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون
اذكون شبيه بفلوس السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الا
عضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة و
النخالي قد يكون لجرب المثانة اذا كان معه حكة في اصل القضيب و
قد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل دائما على
حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية
والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب
اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف تام للطبيعة محمودا
كان او غيره او لسدد في العروق فلا تترقق والا ضعيف الا الرقيق
او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء لم يرد ان يبين
ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون
في عروقهم فضل يحتاج الطبيعة الى دفعها بجودة هضم وقوة
قواهم وحرارتهم الغريزية وان كان يحصل من الهضم فضلة يتحلل
بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين هذا متعلق
بالجميع اى وخصوصا الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين

اى المعتادين

اى المعتادين بالرياضة في حال الصحة ربما لا يكون في ابوالهم
في حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضلات
فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح
قد يخلو اى عروقه عن مادة يدفع بالرسوب هذا تعليل
لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا مواخذة على مثل هذه
العبارة في الكتب الطبية اذا فهم منها المقصود والرسوب المدي
يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن
اى في المدى ويتقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية والمثانة
وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك
وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج جدا في الخلط الخام
وسابعها مقدار البول اى سابع الاجناس الجنس الماخوذ من
مقدار البول وكثرة البول انما يكون بكثرة المائية او لكثرة المواد
المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية
بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات
اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كالاكثار من تناول الفواكه
الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب و
السبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن
فيكثفه ويمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد
ولذلك يكثر في الشتاء او لا يكون كذلك كحالة السكون فان د

بلزمه قلة التحلل الرطوبات فيبقى فى البول لذلك والثانى وهو ان يكون
كثرة البول ما يخالطه المائية فتلك المواد اما ان كثرتها بسبب الذوبان
او لا يكون كذلك والاول كما يكون فى الحميات المحرقة والدقيه
والثانى كما يكون عند البحران الادرارى والثالث كما يكون عند
اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب
تكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول
ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعروق ومثل الضعف ماسكة البول
مع قوة حرارة كما فى ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة
لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب
قلة البول اضداد ذلك ولم يعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة الشراب اى
ماء وحده او ممزوج بالشراب او شراب ما يدر او ذوبان بسبب مذيب للرطوبات
او استفراغ الفضول كما فى البحران بادرار ان كان مع قوة واعقبته راحة
فان ذلك يدل على البحران الدافع لفضلات الموجبة للمرض والبول
الردى اسلم اغزره لانه يدل على بحران جيد وقلته اى قلة البول
يدل على فرط التحلل وفناء رطوبته او سدد او اسهال فيستفرغ المائية معه
وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقى لانه يدل
على نفوذ المائية الى المراق وحوالى الامعاء لانخراق البول او سدد
فيها القول فى البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذى حيوة يرد
من طريق المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه وبمقداره و

وقوام

وقوام وهيئة ورقته ورائحته ومن علامات ومرائه والى الاول اشار
بقوله البراز يدل بلونه والطبع منه اى حيث اللون خفيف النارية
لانه يدل النضج المعتدل فان اشتدت النارية فالحرارة و
غلبته المرار اى لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا
فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى الامعاء ويخرج مع البراز بصبغه
وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء
وسدة فى مجرى المرار اى المجرى الذى ينصب فيه المرار من المرارة الى
الامعاء للغسل والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج لاحتمال الانتقال فى المعاء
وخصوصا فى القولون والاعور واليرقان لان المرار اذا لم يندفع
من طريق الامعاء لسدة فى ذلك المجرى او لسدة فى المجرى الذى بين الكبد
والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ فى العروق الى جميع البدن فيحدث
صفرة الجلد والمدتى والقيحى اى البراز الذى لونه شبيه بلون المدة
والقيح لانفجار دبيلة فى مقعر المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان
مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يجلس
المتدع التارك للرياضة المعتادة شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون
لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اى فينفع المتدع ما خرج منه لانه
يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة
لانه بسبب فرط الدعة تكثر البلغم المائى فيحدث ترهل الاعضاء
ثم اذا توجهت الطبيعة والقوى بدفعه زال ما حدث عنه والبراز

الاسود كالبول الاسود لانه اما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة
واما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران
والاخضران لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما يحدثان
عن الاحتراق لما فيهما من السعرة ودل اي الاخضر الذي ليس عن احتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل مقداره فقلته لقلة الفضول الا
غذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفس
الامر قليلا او لاحتباسها اي او الاحتباس تلك الفضول في الامعاء
لغلظها او لزوجتها فينذر الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز
لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج
وكثرته لاضداد ذلك ويكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها
الى الخلط الصالح كالجزر والشلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعاء لقوة
الدافعة فيدفعها قبل ان تخص الماساريقا اللطايف منها او لكثرة اكل
الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه فرقة اما لضعف
الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجذب ولا بد
منها من ان يستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا فلا ينفذ
فيها الكيلوس وان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز اما لضعف
جذبها او لضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس و
بزلقه او لغذاء مزلق كالاجاصية واللزج من البراز لغذاء لزج او خلط
لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة

والزبدي من البراز لرياح خالطه كما علم في البول او غليان بسبب حرارة
شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل لسبب تعب قوي او فرط حرارة
نشافة وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة
شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كالجزر البلوط او كثرة بول
فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلدغ
اجزاء شديد اختلاط المائية باليابسة خفيف النارية معتدل القوام كقوام
العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد
قبل وقت البراز الطبيعي وهو السحر مرة او مرتين والرايحة اي معتدل الرايحة
غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي
يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرايحة المنكرة واللون المنكر يدلان على
الموت كما يكونان في اخر الدق وذوبان الاعضاء تم الجزء النظري من الطب
على سبيل الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب
بقول كلي وقد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول
الكتاب الجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ
بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض
اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا يخلو اما ان
يكون في الغاية او لا يكون في الغاية والتي في الغاية اما ان يكون قد بلغت
بعيد عن الغاية او لا فالذي يتكلم فيه تدبير الابدان التي صحتها الثابت في
الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان يتغير ويحيد عنها الحس
باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا
يلزمه ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة
والعشرين سنة مثلا فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم
ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب
بل على الجلوس ثم يزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة
فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فتصير فيها اولا
تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ او نبعاث في غير انتصاب ثم تجف
الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في
الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال الحرارة الغريزية تفعل في
ابدان الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء
فينطفي الحرارة وتحصل الموت وسبب الموت بعينه هو سبب الحيوة وذلك
لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتصرفت فيها لم تحصل الحيوة ثم يلزم
من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها فكان تقدير
الباري تعالى ان الحرارة بحيث يكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا
وللموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله بحمله وذلك لان البدن
لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلا
تها في الاعمال تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره
في كل وقت خصوصا اذا عاضدها استنشاق من الهواء المحيط بالبدن

وكذلك

وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا
كثر التحلل فيثبت الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت لفناء مادتها و
نقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه لانه في مدة يكونه يحتاج الى بدل ما تحلل والى زيادة النمو
فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك استولى الرطوبة
الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية
من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن
والاخر بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال
ذلك كذلك حتى يفنى الرطوبة الغريزية بكليتها وتطفى الحرارة كذلك
وذلك هو الموت الطبيعي المقدار اجله لكل شخص بحسب مزاجه و
قوته الاجل مدة الشئ على ما في الصحاح وقيل هو حد الشئ ونهايته
فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف
في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة
بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان
التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان ودبت
تعبيا تزيد في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار في الدموي المزاج
اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية
سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي تقتضيه مزاجه الاصلي
لكن الطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب عن يعلم ان حفظ الصحة

لا يتأتى الا لمن اجتمعت له فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين
الطب او سامعا مطيعا للطبيب الملازم وثانيها ان يكون ذا يسار
ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة
الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والياقوت واللعل والزمرد والفيروزج
والزبرجد والعود والابريسم وامثالها وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه
استعمال ما يجب استعماله وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على
نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها وخامسها
ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل ضابطا لنفسه ليمكنه
ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجمع هذه الخصال
في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون
الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوة
واكمل التحيات اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق
له اي لذلك الشخص او للطبيب والاول اظهر مفسد خارجي [illegible]
ضعف الحرارة او نقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة
والهموم والغموم وفي الجملة التدبير الذي ها هنا في حفظ الصحة وان
يحفظ اي يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل بصحة كل سن من
الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية
عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي
اي الزائد على التحلل الضروري [illegible] البدن في زمان النشو

والثمار

والثمار زائد على التحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن التحلل وملاك
الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية
وقد بينا ذلك وما هو افضل من الاهوية على سبيل العموم وههنا
نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحة ومزاج مزاج تدبير المأكول اعلم ان
جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان
مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله
يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو
زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك
قال الامام ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء
فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه
يكون بالامتلاء فشفاء سائر الامراض يكون بالمضادة وقد تشبه العلماء
الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة
والمرض بالشيء المعوج عن الاستقامة فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب
المقابل وقد اورد على كل واحد من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ
الصحة بالشبيه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فان المحرور
والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يناسبه ويشابه مزاجه
لاحترق المحرور ولجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي
صحته بمثل الرمانية والحماضية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية والدارصيني
[illegible] الثاني فهو انه [illegible] جميع الامراض بالضد

تدبير المأكول

فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها يعالج بما يسخن كالغا…
فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حارة مشتعلة في جميع البدن والحمى
الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة السخونة والحمى بالحمى والاسهال بالاسهال
اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبير حفظ صحة الابدان التي
هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حدود
الصحة وهي الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال الى
الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما يتأتى في حفظ صحتها عليها
اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يرد المنحرف
عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا والانحراف عما
له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه من تدبير
مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم به واما التدبير
الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو ان لا
يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ الصحة الابدان التي
لا يذم من احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ
بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد سؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما
ليسا من الامزجة الصحية في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد
لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في
الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه
الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا فكيف

يشتغل

يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل نقول ان المراد بقول الاطباء
الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على البدن الصحيح المزاج
وانفعل عن حرارته وانهضم حصل منه دم يصلح ان يكون بدل ما تحلل
من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى
هذا لو ورد الرمانة ونحوها على البدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن
حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده وعروقه حصل منه دم
اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن
ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه
الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وفسد وعلى هذا القياس فمن مزاجه
الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمضي باللحم الحولي من الضان والابازير
الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام
الجيد ولا يحصل دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب ان
يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدل ما تحلل
منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالمثل المشاكلة عند
صيرورة الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل ومتشبها بالعضو
بحسب المزاج والقوام واللون والرماني في بدن الصفراوي و
الحمضي في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم
هذا فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب آخر يقرب مما ذكره ابن ابي
صادق ذكرناه في تصنيفات … واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان

يقال ان ما ذكره ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى
البلغمية ليس هو علاج الحمى بل لسببها الذي هو البلغم فان ذلك لا يسخنه
ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند
عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية
لانها تستفرغ الصفراء التي هي سبب للحمى وهو علاج بالضد لان
الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القي والاسهال لانهما يخرجان المادة
الفاعلة لهما كل صحة اردنا حفظها على حالها او وردنا عليه اي على البدن الذي
اردنا صحته الشبيهة في الكيفية فان اردنا نقلها اي الصحة المنحرفة عن حاق
وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا
على بدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة
الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة تركيب من التدبيرين كما
تقرر وليقتصر اي في حفظ الصحة من الغذاء على الخبز اي الخبز المتخذ من
الحنطة النقي من الشوائب الردية كالشيلم وهي شي ينبت من الحنطة اذا اكل
اكل بجنون اسدر واذا نقع في شراب وسقي اسكر ونوم نوما ثقيلا
واللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية العجول ولا البقر ولما
كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب
بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمترفين اوفق ولحم
العجول للرياض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يحال رطوبته
الفضلية لانه بحسب النوع رطب فلهذا اي مكان حيوان يكون بحسب

النوع

النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا والعكس والدجاج والفتيج و
الطيهوج والحلو الملايم كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب
للفقراء وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة
لانك علمت ان حيوة البدن بهما في معرض التحلل والتناقص فلا بد من
شي يقوم بدل المتحلل وما ذلك الا هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها
بالمغتذي واعلم ان الطيهوج والفتيج يابسان فلا ولي لحفظ الصحة
بهما من مزاجه الصحي يلحق ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتادة
اكله فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها
النخل هكذا قال المصنف في شرح الكليات وهو حسن ولكن هو معتاد و
ذلك لتمرن قوة الهاضمة على هضمه لسبب الاعتياد وقال جالينوس التين و
والعنب هما سيد الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجي بيان اصناف جميع
هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثاني من هذا الكتاب واما الاغذية الدوائية
فكلها لا يلتفت اليهما فان للملطف كالثوم محرق للدم والمبلغم كالقثاء مثقل
للبدن مغير للدم العادي الى المائية للعفونة فلا يلتفت اليها الا لمعدل لسيل
مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه يستمل على المعدة
ولا يقبله القوى الهاضمة [illegible] فيفسد ولا يدافع الشهوة الجائعة
لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شي من الاغذية ينصب
اليها مرار فيبطل الشهوة الصادقة ويغير طعم الفم ويوجب الكهوع و
يوكل خشكا في الشتاء البارد لكثف والقليل السخونة وفي الشتاء الحار

بالفصل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا اما الفصل جدا
اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ولوجب ضعفا مفرطا
ولو كان في الشتاء باردا اما الفصل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي
ولوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية الثقيلة الغذاء كالبقول
وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا
وادخال الطعام على آخر ولم ينهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكمه اطالة
زمان الاكل ولذلك قال ودونه اي في الرداءة اطالة زمان الاكل لتخلف
الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولم ينهضم
الذي اكل آخرا فيختلطان ويفسد ان احدهما قبل الآخر وتكثير الالوان من
الاغذية محير للطبيعة في تبوطها وهضمها والغذاء الذي لا يجد لا تنه
يستميل الطبيعة عليه ويهضمه هضما جيدا لولا الا كثار منه بسبب اللذة و
ملازمة الغذاء الثقيل كاللحم والاسفيدباج يسقط الشهوة ويكسل لانه يلتصق
بجمل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض يسرع بالهرم ويجفف لانه يفني الرطوبة
الغريزية والحرارة وينقص العصب بالخاصية والحلو يرخي الشهوة لانه يفيضا والحموضة
التي تنبه الشهوة ويحمي البدن [illegible]
والمالح يجفف البدن ويهزله بتجفيف [illegible] الحامض ومضرة الحامض
بالحلو ومضرة التفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف
يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان يأكل في
يوم آخر غذاء حامضا حتى [illegible]

يأكل عقيب الحلو حامضا فليداو والباقي على هذا القياس وليترك اي حافظ
الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة الغذاء فان تلك البقية من كفاء
الجوع يبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ يتحلل ويزداد مقداره
تمدد المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز
الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان
معتدل لينبعث الحرارة ويدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء و
ملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط
في المرض ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اثنان لا يصحان الصحيح
المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء التخليط في زمن الصحة كالتداوي
في زمن المرض وليس المراد لهذا الجمع بين الوان واصناف كثيرة
من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد ما قلنا وتدارك الحلو
بالحامض والتفه بالحريف والمالح وهما بدا الجمع بين غذائين
مختلفين ولا يتجاوز ثلثه اللذة الاكثر منها محيرة للطبيعة ومراعاة العادة
في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات فكمن اعتاد ان يأكل يوما
مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لان تركها
اما ان يكون بان يأكل كل يوم مرتين لكل يوم وجبة او بان يأكل غذاء
رديا وكلها مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة
في غير الواجبات فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس
او المغذية الكثيرة [illegible] الجيد عادة جيدة بالتدريج

ای الاغذیة الردیة الکثیر والتوبة ... ما یکن زوالها ... ان یستعمل تلک الاغذیة فی وقت یکون المالک ... استعمالها ...

کما قیل طبیعة ثانیة فلا ینبغی ان یترکها دفعة واحدة ولذلک قال ومن
اعتاد ان یستمری الاغذیة الردیة فلا یفقرنه ای بذلک الاستمراء فلا یفقرنها بدر
فیتولد ای تلک الاغذیة علی طول الایام امراضا کثیرة خبیثة تلیه ک
بالبلادیح والصفراوی غذاوه مبرد مرطب کالاجاصیة والرمانیة باللحم
والاسفاناج والدموی غذاوه مبرد قامع ای غذاء فیه قبض ماحتی
یمنع الدم عن الغلیان کالسماقیة والبلغمی غذاوه مسخن ملطف کالحمصیة مع
الدارصینی والسوداوی غذاوه مرطبا فیه قلیل تسخین کالاسفیدباجات
بالدجاج للتسخن فان قلت ما الفرق بین هذا التدبیر وبین العلاج فان
امثال هذه الاغذیة مضادة لتلک الامزجة وانت قلت ان الصحة
تحفظ بالمثل والمرض یعالج بالضد قلت الجواب عنه من هذا الوجهین
الاول ان المقدم بالحفظ کما تقدم هو مرکب من امرین مداواة المزاج
الخارج عن حاق الوسط حتی لا یزداد بعدا وحفظ ذلک الصحة والوجه
الثانی ان یقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء
علی هذه المذکورات مجاز هذه الاغذیة التی هی غذاء بالقوة اذا
ورد علی بدن هولاء المذکورین وانفعلت عن الحار الغریزی تشبهت
فی الآخر الامر بابدانهم فی تلک الکیفیة مثل الاجاصیة اذا وردت
علی بدن الصفراوی وانفعلت عن حرارة قویة حصلت منها دم مناسب
لذلک المزاج ولو ورد علی مثل هذا البدن الشدید حرارة المعدة و
الکبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحرق ذلک الغذاء لا محالة فلا یکون

الدم

الدم الحاصل منه شبیها بل احر منه فی مثل هذا المزاج دم بل شیء محترق
لا یصلح لان یتشبه ببدنه ویصیر بدلا لما یتحلل حتی یکون غذاء بما
الفعل وکذلک لو تغذی الذی مزاجه الصحیح بلغمی بالحمصیة مع الدار
صینی والقیح وانفعل هذا الغذاء بحرارته وحصل منه دم فذلک الدم کان
شبیها بذلک البدن لان الحرارة الطابخة فی معدة البلغمی وکبده وعروقه
قلیلة ضعیفة فلا ینهضم فیها مثل الاجاصیة فی المعدة الحارة الصفراویة
الانهضام التام الجید فاعلم ذلک فانه هو الجواب فی هذا المقام وقد نهی الجم
یون عن الجمع بین اغذیة غلیظة انبات کثیرة وذلک بالقیاس کمثل راده
الجمع بین الرووس والعنب بالقیاس وکانه بالخاصیة قالوا لا یجمع بین السمک و
اللبن فیولد امراضا مزمنة کالجذام والفالج اما تولیده الفالج فظاهر
بالقیاس واما تولید الجذام فمشکل بالقیاس وکانه بالخاصیة ولا لبن
مع حامض حتی نهوا عن الجمع بین المضرة والاخاصیة وان لم یظهر فی الاحامضیة
حموضة ظهورا بینا ولا السویق علی الاول باللبن والعنب علی الرووس و
لا الرمان علی الهریسة المشتهی فی هذه الثلثة هذا الترتیب والتعقیب لا
مطلق الجمع فانه یجوز ان یوکل اولا العنب ثم الرووس والرمان ثم الهریسة
والسویق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ایضا ولا یوکل ما ست مع
الخل ولا مع لحوم الطیر ولا یوکل شواء مشوی علی جمر الخروع قیل
فی تعلیل هذه المذکورات الحموضات بعد اللبن للتجبن فی المعدة وهی سم

وانما يحدث الجذام وحصة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا
الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا
استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما
الرياح الغليظ والخلط اللزج والماست مع البصل لغلظهما يحدث
الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن تفاح والكباب على
جمر الجزوع يضر لفساد جوهر الجزوع ولذلك يضر الاستطلال بالتجبيرة
وفي بعض هذه المذكورات نظر قال رحمه الله تدبير المشروب قال

تدبير المشروب

المجربون لا يجمع بين الماء البير والنهر ما لم يتخذ احدهما وافضل
مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة
ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوايب لاختلاط
تلك الشوايب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها معها او على حجارة
فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفونة لسبب نشف الحجر الر
طوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواءهما ابعد من
العفونة وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع
لان بعد منبع الماء وصفاءه والحداره من الاعالي الى الاسافل بسبب
طول المسافة وقوة الحركة سبب اللطافة فان كان مع هذا خفيف الوزن
ويعرف ذلك بان يملا ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملا
ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك الجبل

شاربه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج
بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه يكسر
سورته بالكلية لحذف الماء الغليظ وامليحل لشاربه انه حلو
ملذ به اللطافة وخفته ورقة جوهره يلطف ويتخلل جوهر اللسان
فينفذ فيه تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فيدركه الذائقة فيتخيل
ان الماء حلو فلذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان غمرا
شديد الجرية لا ينتن ولا يتغير بالملاقيات وان كانت معيبات و
ماء النيل قد جمع الخير هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل في شرح
القانون جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر
ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الخصال ظاهر
فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ ما لقلة الحركة و
اردأ منه مياه القني وماء البير لانه مختص بمخالطة الارض مدة
طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان الابخرة الغليظ فيه وقد
استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة مائلة الى الظهور بالاختيار
والاندفاع بل بالحيلة والصناعة لحذف ماء العين وماء النز
بفتح النون وكسرها كالارض تحلب منها ماء ويقف فيها اردى اي من
ماء البير لان البير له حركة ما بالنزح ويستجد نبوعه كل ساعة ولان النز لا
يكون الا في الارض ناسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبر
دها وتضرها الاحشاء والاعصاب وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز

في الجمد والثلج ولا يكون ذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين و
المخمورين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان
يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط البرد يضر بالاحشاء
ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة
واطفائه الحرارة والمفرط الحر مرخي للقوى والمعدة والهضم بعد شروع
الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفسخ الغذاء وفي خلاله ارداء لانه يفرق بين
الغذاء ويطفيه في المعدة فلا يهضم جيدا ويحدث منه مفاسد على ان
من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء
يابس ثقيل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء
ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة
المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق و
عقيب الحركة وخصوصا البطيخ فرديء جدا ما كان المشروب او شرابا
وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي فرحص
قليل منه وذلك من كوز ضيق الراس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج
الى الماء بسبب حرارة المعدة والرية ويبوستهما واما اذا كان الاشتعال في
المعدة او الكبد فيرخص الري دفعة لئلا يتادى الى احراق قوى ولكنه
ما يكون عطش عن بلغم مستحيل لحرارة غريبة او مالح وكلما دوعي ذلك العطش
الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج وينقطع
حتى ينقطع العطش والماء البارد يفجه فان صبر عليه وخصوصا اذا حم

مع الحمام والجماع على الغاية
وخصوصا

من الصبر والنوم انضجت الطبيعة للمادة المعطشة واذابتها فيسكن اي
العطش وذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كا
لعسل فانه ينضج ويحلو اي العطش القول في الشراب المسكر خير الشراب
ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في
الحداثة والعتاقة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر
اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة الذي ليس بعتيق ولا حديث فان
مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة
وقوى القوى والهضم وانقص الشهوة وزاد في الدم واورد الصفراء وضاد
السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس و
حفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا
ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة
يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق
الطف واسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحلله والطافة والغليظ
ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمار الضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه
لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو الغليظ وليكن شارب هذا الصنف من
الشراب من سلسله على حذر ويختار الشراب للشبان والمحرورين الابيض
الممزوج قبل شربه بمدة ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي الممزوج
الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ اي يختار للمشايخ والمبرودين
الاصفر العتيق القوي القليل المزاج او عديمه فان اراد الاغتذاء اي

بالشراب والسمن فالاحمر اى يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع
استحالة الى الدم المعتدل الغاذى بخلاف الرقيق الابيض والاصفر و
دع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية وللهضم والنوم و
المراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب فى هضم الطعام وليس له حد السكر فان
السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا فى المشايخ وجنبه
الصبيان اى جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدله فى الشبان فى الكمية
والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اى لا تشرب الشراب الا لكثر
اعذار الغذاء من المعدة واما فى خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذ الغذاء على فجاجته
اى لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد فى الماساريقا والكبد على ان
المعتاد به اى بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على
التنفيذ مثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة
تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليم ولا يخيف من افراطه وهذا
لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات يدل على ان الشراب ليس
بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس يغلب والعينان يغوق والبدن والدماغ
يثقل اى كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب الترك
وح يجب القى حتى يندفع الامتلاء المثقل وكان يجوز هذا الافراط حتى يسهل
القى ولذلك قال والقى على القليل منه ردى لانه مع عسره يغضب المعدة والبدن
ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب بالاقداح الصغار
خير لان الكبار يثقل على المعدة والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل

ورود

وروده الثانى افضل لانه لو ورد الثانى ولم ينهضم الاول بعد كان فى حكم
الادخال وينبغى ان يكتنف ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الاخوان
والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اى السماع
الذى يحصل منه طرب ونشاط وتدفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصيبان
واللباس القذر والكمد ويشرع فى الشراب بعد غسل البدن والاطراف ولبس
المشرق من الثياب وغيره وتسريح الراس واللحية لتندفع البخارات المحتقنة
فى الراس واللحية وبعد تقليم الاظفار وليكن للمجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل
الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على
الشراب كل القبول ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما يفسد اى
الشراب فى المعدة والعروق فيفسد وكان شره اكثر من نفعه هذا غنى عن الشرح
لوضوحه واذا امكن مراعات جميع هذه الشروط المذكورة كان افضل واولى
وان لم يمكن يحافظ الجميع لمانع فينبغى ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها
بدنية ومنها نفسانية اى منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية
فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اى فلا يساوى الشراب غيره فى تلك المنافع وعدم
هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة
وذلك اى المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسح
املها اى توسع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد
وهذه كلها لاجل ان الشراب مادة للحرارة والارواح وازالة البخل

تشجيع ايضا والغم والفكر الفاسد سببها ابخرة ردية سوداوية موحشة
للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للماخوليا وهو مرض سوداوی
لتفريحه المضاد لاجناس السوداء ولحسن الظن والخلق ويقوی الذهن قوی
الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة والشراب المسكر بل عن حرارته اللطيفة ای
الشراب يقوی قوی دماغ الشارب القوی الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب دخل مقدر تقديره ان الشراب مبخر
مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوی فاجاب عنه بان
دماغ الشارب القوی الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الحر اللطيف
الحاصل عن الشرب المعتدل فهو بذلك يقوی دماغ الشارب القوی الدماغ
فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره ای لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب
فلذلك قوی الدماغ لا يسكر بسرعته لان الدماغ القوی لا ينفعل عن تلك الا
بخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية ای المنافع
البدنية فانها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق
الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثرو ديطوس والشليثا فذلك يعسر
لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك يعسر وذلك كتحسين ای المذكور من
المنافع البدنية كتحسين اللون فانه يحمره ويرققه وانما هو لسبب توليده الدم
اللطيف المعتدل وتقويته الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية
وانماءها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاری وازالة
سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير

الروح

الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن المخالطة الردی
وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقی وادرارا
الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء
بكلتا كيفيتها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه بالقوی
الطبيعية والحيوانية اكثر من القوی النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما
يضر الدماغ الضعيف فيضر الافعال الدماغية وكذلك ادامته تبليد ا
الذهن وترخی العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملاء
الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة في الاعصاب وتوجب
الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما تحلل في المعدة وهی مشاركة الدماغ
فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة وهو
ذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة
فيتعطل القوی ويبطل الافعال والشراب الصرف ای ادامة الشراب الصرف
العتيق القوی محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيد الابخرة الحاصلة
من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيها والمصطار
يخاف منه الذوسنطاريا والنفخ واسهاله المصطار هو الخمر اذا
حمضت على ما قال صاحب المجمل فان كان المراد بلفظ ذوسنطاريا هو
السحج المعوی فظاهر لان للخمر شانه تجريد الامعاء اذا اكثر من وروده
بها وان كان المراد بها القيام الكبدی فلخفی لان الشراب الحامض لا

لا لهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد
بالمصطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث
ضار بالكبد مؤد الى القيام الكبدي فنفخ واسهال والسكر المتواتر يوهن
قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ الخمر كثيره ردية
فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اي بالسكر في الشهر
مرتين لا راحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا يشتغل بالادراكات
والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح عنها والفصل والبلد البا
ردان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما
لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج واما امكن ترك النقل حالة الشرب فهو
اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن للمحرور قد ينفع بالنقل مثل
والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج
وشرابه اي شراب حماض الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال
هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي للمعدة والكبد ويمنع من
الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المنتقل بها
خمارا ولا صداع وربما ينفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية
العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يرخص له الشراب الابيض
الممزوج وذلك للتقوية وملاء الهضم التنقل باقراص الكافور لمنع لهيب الا
عضاء وخصوصا استعمال القلب في المبرود اي ولكن المبرود قد ينفع

جوارش

كلقند

بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب
ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالنقل بالقضامة وهي الحمص المشوي
وزيتون الماء الزيتون الفج المنقع في الماء والملح والفستق واللوز
المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر هي مثل النقل باللوز وخصوصا
المر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمراوي
في ذلك وخمسون لوزا مرا يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطي به
هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوي لا يحتمل
تناول خمسين من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة
والكبد فضلا عن خمسين وكذلك التنقل ببزر القبيط المملح وهو صنف من
الكرنب رومي يبطي بالسكر وذلك لانه يخفف البخار المتصاعد الى الدماغ و
كذلك الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية
قبل الشراب بسبب الغلظ وتخفيف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطئ
بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة وتزايد الدهنية وان ابطات
بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشراب لان الاشياء الدهنية من
شانها الطفو على الماء فيطفو تلك الزوايد في المعدة ويمنع كثرة الشرب
المسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونفعه اي وكنفعه في
الشراب وكذلك العود الهندي او تنقل به او نقع فيه او شرب من القدح
الذي اتخذ من العود والنيلج وورق القنب والزعفران كذلك ان تنقل بها
او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات يسكر بسرعة بالخاصية والصورة

النوهية اسكاباً غير مفرط مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون مفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا وانما يستعمل اى الذى يسكر بالافراط من يريد الطبيبان يقالجه بالاحيلة المريض فى الصعود لكت مثل قطع عضو عفن متاكل ومثل كى وغيره ذلك وهماية هنب دالجه السنا بالخاصية الكزبرة اليابسة والراسن ودارصينى الصينى وهو الذى يقال الدارصينى وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع و بمسك فى الغم وافضل الممزوج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه ولذلك ان نقع لسان الثور فى الشراب لانه مفرح معتدل وهواى الشراب بذلك اى بسبب المزج به يسير سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد ويقوى المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقويها ايضا وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشى عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة او خيف بسبب الضعف القوى ان لا تفى القوة وان لا يطول مدة الحيوة الى وقت الذى يصل المرقة مفردة الى العروق ويتشبه بالبدن وتقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منها المرقى القول فى تدبير الحركة والسكون البدنيين اى والاعم والى حفظ الصحة الاعتدال فى الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت فى ضرورة الحى وليس غذا يصير لجملته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخه من فضلات الهضم والطبيعة مجتهدة فى

القول فى تدبير الحركة والسكون

دفع ذلك

دفع ذلك الفضل واستفراغه ولكن مع ذلك يحتاج الى معين واذا تركت تلك الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور الايام اجتمع منها شى له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كمياتها اورثت اعراض الامتلاء وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله تضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اى اذا كان ذلك القدر الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا يبرد بنفسه وان كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة ايجابه السدة وعدم الترويح او بكميته بان يسد المجارى ويثقل البدن ويوجب امراض الامتلاء وان استفرغت تلك الفضلة بادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان فى اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة فى العروق المنتشرة بالاعضاء لا يستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والتربد ولا يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط الدواء ينقى وينكى ولانه لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن

في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة
تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي تقال لها
الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بتسخين الاعضاء وتسييل فضلاتها
فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات فهي اي الحركة والرياضة تعود
البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار
والرباطات وتؤمن جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل الباردة
الرطب او المائل الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة
على الامتلاء ولا تكون على الخلاء وكذلك قال ووقت الرياضة بعد
انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات
خامة ردية تنفشها الرياضة في البدن فيكون الطعام الاول منهضما قد تم
في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر على ما قال الشيخ في القانون
ولا يجوز التأخر عن هذا فان المعدة اذا بعد بالغذاء كانت الرياضة كله ضارة
لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فيلحق
ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي
فيها احمر البشرة وتربو وتستدعي العروق فهذا هو الحد واما التي يكثر فيها اسيلان
العروق المفرطة محققة منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته
المعتدلة قوي وخصوصا على نوع [illegible] الرياضة [illegible] ان كثرت رياضته البدن

في حمل

في حمل الاشياء قوية على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اي
هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته
ولذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة
لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات
البدنية قال المص في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو
رياضة تخصه لا يجاوزه عنه الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر الصوت و
القراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبدأها الصدر اي مجاريه
فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة لتحلل الفضلات ووصول ذلك النفع الى
غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما يتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى
الدماغ من الصدر او لم يكن هذه الرياضة خاصة بالصدر ومن هذا يعرف فائدة
القيد الذي قيده في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من المنافع و
ليبتدئ فيها اي في القراءة والخفية الى الجهرية بتدريج لان الانتقال الدفعي
لا يخلو عن مفاجاة منكر مؤذي دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف يكون
له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه
رياضة خفية واما الرياضة المعتدلة بجانب الاصوات للسمع فهو ما يكون فيه
مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة الدقيق احيانا اي اذا
كان في مبدأ فضل رطوبة واجب فيهما وبالنظر الى الاشياء الجميلة اي [illegible]
اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة
البصر ونضارة رونقه ونقاوته من الكدورات الموجبة للظلمة و[illegible]

باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرك و يرتاض به رياضة
معتدلة و يحلل اكثر مما يسخن لانه تحلل بالرفق ولا موجب لشدة الحركة
حتى يسخن اسخانا شديدا و ينفع اى ركوب الجمل للناقهين بتحليل بقايا
امراضهم ولا سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق
وهو التحريك في الارجوحة وهي حبل ونحوه يعلق و يقعد عليه و يحرك
موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة و من يرمرض في الحجاب و اذا
رفق به نوم وخصوصا الترجيح في الاسرة والمهود و ينفع من بقايا امراض
الراس فان الترجيح يهيئ المواد للاندفاع والانقلاع واما ترد الانقلاع ٢/
الخيل فيحلل كثيرا و يسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان
بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس اى رياضة للبدن
ورياضة لقوى النفس لما يلزم اى اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة
والغضب بالانقهار و هذا بيان لرياضة النفس لان الرياضة البدنية
فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن و
النفس ايضا و ركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها كالع للامراض
مزمنة كالجذام والاستسقاء المختلفة على النفس من فرح و فزع
لان النفس تستهول ذلك ولا سيما اذا كان منه وهو الاكثر و بعضها
بالاسهال و بعضها بالتحلل و يقوي المعدة والهضم و ينعش النفس و
ذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية و زوال الفضول فاذا هاج فيه
اى في الركوب غثيان اى غثيان الراكب في نفع جدا بالجراح

الفضول

٥٩ ركوب السفن مع التلجج في البحر فيتحرك مواد مثل هذا الامراض وتستفرغ بعضها بالقي ص

التلجج ٢/

الفضول فلا يتبادر بالحافظ الصحة الى حبسه فان في انتقاص
واستفراغه فوايد لا تحصى كثرة و من جملة الرياضات الدلك و اعلم
ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير و
القليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب و
اللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصلت
تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا
او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما
على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه اخر فقيل منه
خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة في هذه الثلثة
حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة
وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار
بقوله فمنه خشن اى بايدي خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه
يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اى البدن او العضو المدلوك
ما لم يقع منه افراط قوي التحليل لانه يهزل ومنه صلب فيشد المس اى
بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه و يحبسه في العضو ومنه صلب
وهو الذي يغمز قوي فيشد و يقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي
ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحليل الكثير ومنه
معتدل في الكثرة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل
الكثير و ينبغي ان يتقدم على الرياضة ذلك لاستعداد لها اى الاستعداد

الاعضاء للرياضة والاستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى ذلك الا
ستعداد وبعدها اذ ذلك الاستعداد القوى بحفظ القوة ومثل هذا
لذلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويعدل
رطوبته برطوبته وهو الحقيقة هذا ذلك الاستعداد وتحليل ما ابقته الرياضة
في العضل وقريب من المفاصل حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعضاء
والعضلات لا سيما فيهما واذا كان المراد من ذلك الاستعداد هو هذا
فلا يجوز استعمال الدهن المرخي بل المحلل وليكن اي ذلك الاستعداد بايد كثيرة
رقيقة ليختلف مواقعها في البدن ويزيل الاعياء من جميع العضل

في النوم واليقظة

النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها
مريح للقوة النفسانية ولذلك يستحضر الطعام المخصوص الاربعة ويبدل
بالنوم المعتدل لضعف الكاين عن اصناف التحلل ما كان اعياء وما كان
من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب وهو انفع شي للمشايخ فانه
يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر جالينوس انه كان في الشيخوخة
كل ليلة تعليه خس يطيب الخس وتنويمه واما الطيب فليتدارك به تدارك
الحس قال فاني الان على النوم حريص ولان النوم ينبغي للشيخ مرطب النوم وهذا
نعم التدبير لمن يعقبه النوم فان قدم عليه حمام بعد استكمال الهضم الغذاء او
استكثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين وافضل النوم العرق
المتصل اي الذي لا يكون فيه التحلل والتغلب المعتدل القوام الحادث
بعد هضم الغذاء ومنه ... ما يتصل او يتبع الغذاء

يتناول
التملك
هومه
المقدار
وسكون

والانهضام من تخمة وقد اقرفان للنوم على ذلك ضار مؤذ يمنع الاستفراغ
بل يوجب الثقل بين النوم واليقظة ولذلك يحمد النوم الليل لانه يكون تاما
غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء وقت
استعان على الغذاء بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدي اولا
على اليمين قليلا اي زمانا قليلا لينحدر الغذا الى قعر المعدة بميله اي بميل
مقعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم في قعر المعدة اقوى لانه
لحمي ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة
فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي على الجانب اليمين ... على
الاخذ اي لانحدار الكيلوس الى حجبة الكبد والنوم على البطن معين
على الهضم معونة جيدة للمعض والحار الغريزي وحصره فيكثر واما الاستلقاء
فردي يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول
الى خلف فيحتبس عند مجاريها والتي قدام قبل المنخرين والحنك والنوم على الا
ستلقاء من عادة الضعيفين من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولا
تحمل جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب
والنوم اكثر نقيضا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة
في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة اكثر تحريكا على سبيل
الارسال لان الحرارة في حال اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل منها بارادها
رقيقة فيندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر
تحلل البدن ورقة الاخلاط او الهواء الحار فيه ... غذاء

بالنوم على الهضم
ليسهل جذب الكبد
بالنوم ... على الهضم
ليتخلص ...

في الاستفراغ والاحتباس

وخلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة
بتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام القول في تدبير الا
ستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال الحبيب
ان ينبغي اي حافظ الصحة للطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيد
كثيرة السلق لان السلق ملين مخرج لثفال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان
المرقة غذائية اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية
كالتمر الهندي والورد المربى بالقند والعسل وبلبن الحليب وماء يضاف اليه
الترنجبين او الشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب
الفاضل زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين
الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس
من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيما يغمره من ماء حار وينقع فيه من الراوند الجيد
مرضوضا ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب
فنهاد الاترج ويشرب قوله والاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة واما على
قوله السلق ويكون التقدير اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير
او بالليمونية بالقرطم اي او يلين بالليمونية بالقرطم ان ماء الليمون يقطع البلغم
ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبه واما [illegible] فنعم الملين لانه
يلين البلغم مع ان فيه غثيانا وخصوصا للمشايخ لان المشايخ دائما ضعيفة
محتاجون الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى
ومثل الفروج السمين والحمص الكبير وسيجيء نسخ جميع ذلك ان شاء الله

والحصرمية

فصل في الحمام

تعالى والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان والبابونج و
ترطيب الامعاء وتسخينها هذا التدبير الاحتباس ولتجنب الحافظ
الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان
مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان يتدارك بمثل السماق
والزرشكية والحماضية والتفاحية ويقلل الدهن والسلق لانهما ملينان
فاذا كان الذي يتدبر بهذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها
مثل المصطكي والدارصيني والكمون والدارفلفل وعلى حسب المزاج و
السن والبلاد والعادة ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة
الجماع والحمام فلنقل فيهما قولا موجزا القول في الحمام خير الحمام ما كان
قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء
ومجتمع الهواء اما قدم البناء فلانه يؤدي بكثرة الابخرة النورة وغيرها واما عذوبة
الماء فللترطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي يحافظ الصحة
والا فخير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه نطرونية ونحوها واما سعة
الفضاء فلئلا يختنق فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل
الطبيعي للحمام وهو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب
لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف
لكثرة العرق الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل
المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث ويحرم عليه ان يدخل فيه الا من يريد التحلل
الكثير والمترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرها ولا يدخل البيت الحار الا بالتدريج

لما علمت من ان الاستعمال من هواء الاصنة دفعة موجبة صار كيف الخروج عنه والكث
فيحض بتحلل ما بدل التايه بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت
الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ
ويابس المزاج يستعمل الماء الكثير والهواء وقلما يضطر اي يابس المزاج الى رش
البيت بالماء وحبسه على الارض في الحمام ليكثر بخره المرطب كما يفعل المد
اي المدقوق فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يحترز من بيت حمام المدقوق المشهور
بارها رطبه كالنيلوفر والبنفسج ونحوهما ويحترز صاحب دق الشيخوخة
بالجرة مسخنة كالصعتر والمورد والاودن ومرطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد
يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون ما ورد عليه الماء الحار وليجفف
كما يفعل المستسقين ما دام الجلد ربو اي جلد حافظ الصحة في الحمام فلا افراط
في التحلل فاذا احل البدن في القيمور والكرب في التهذيل فقد وضع افراط فليبادر
الى الخروج وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن يستقبل
من الهواء الحمام الى ابرد منه ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزيل عنه بسرعة
التوقي ولان الماء يحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الحرارة قد فارق
ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه
فان المسامات تكون متفتحة فتنفذ البرد في جوهر اعضاء الرئيسة بسرعة فتفسد
ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق الاتصال لان الحمام يتبع مواد
البدن فتنصب اليه وتزيد الورم والتفرق ويتهيأ لحل التفرق ويترطب
بالورم الباطن فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انها اورام ايضا الا

حمى عفنية لم تنضج اي يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ
بحران او بدواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنة في البدن كله والمراد با
لحمى العفنية الحمى المادية لم تنضج مادتها لان اكثرها عفنية فسوخس وان لم يكن عفنية
لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام وبالعفنية يحترز عن حمى يوم وشفعية
وتنبيه وعن الحمى الدقية فان المبتلى من هذه الحميات ينفع بالحمام المرطب وقد يستعمل
الحمام عقب الغذاء لتسمين ولكن يخاف من السدد لجذبه هو الحمام الغذاء الغير
المنهضم الى العروق فليحترز عنهما اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في
حار المزاج سكريا او البزوري بحسب المزاج اي البزوري المناسب
المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري اذا ذكر في
كتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحادة كبزر الكرفس
والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري المبرد المتخذ من البزور الباردة
كبزر الهندبا وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما يعتد به فيقال سكنجبين بزوري
باردا ومعتدل وقد يغتذي عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فتسمين
باعتدال مع امن من السدد وكذا استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال امن من السدد
وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف المتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغي ان
يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة فانما
قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حياته لا ينفك عن حركة
وعن رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال
بالماء البارد لمن يعتاد ينشطه ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار

الغريزي الى مبدا الانهزام والبرد الحار فيقوى اضعاف ما كانت بلا
ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد
شروط لابد من رعايتها حتى لا يضر نفعه ضررا او خيره شرا واشار الى تلك الشروط
بقوله وانما يستعمل وقت الطهر في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم
شاب ويمنع عن الصبي والشيخ ومن به اسهال وتخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه
لم يستحكم بعد فهو سريع القبول والانفعال من الواردات عليه واما الشيخ
فلان البارد والرطب ضارا يوجب الامراض المناسبة له من الاسترخاء
التشنج وغيرهما واما من به اسهال وتخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه
ضعيفة وكذلك اعضاءه فينفعل من الواردات سريعا واما من به النزلة فظاهر
انه يضر النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بماء الحمامات الكبريتية يحلل الفضول
وينفع من الفالج والرعشة فيجفف المادة ويحللها والتشنج الرطب ويزيل
الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النساء ووجع المفاصل والا
غتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية والملحة ينفع الرمد
القابلة للمواد والصدور والتي فيها الحال ينفع المعدة الرطبة واصحاب
الاستسقاء والنفخ والشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث
ومن التبخر وفرط العرق وينفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية و
بعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التتميم
لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع افضل ما وقع بعد
الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف توقع في الا

الطهير يتبرد ينبغي

واوجاع الوركين

فصل في الجماع

مراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان لابد فينبغي ان
يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا
وعند اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته لئلا يزيل الجماع
تلك الكيفيات ان كان مائلا عن الاعتدال غالبة وخلوه وامتلاؤه فان وقع
خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند
خلوه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض
البدنية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة
حصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة حدث
دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس او وقع الجماع عند الحرارة فقط
دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الارتعاش والرعشة الى غير ذلك
وانما ينبغي ان يجامع لحفظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما تكون
عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة بل انما حاجتهما اي تلك الشهوة كثرة المني
وشدة الشبق والقوة وان تحصل عقيبه والخفة فانه من علامات ان الجماع
وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة
الغريزية ويحيي البدن لا عندا والنمو وقال في كتاب الثالث من القانون ان
الجماع المعتدل المقتصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد
وتهيئة للنمو كانه اذا اخذ في الغذاء الاخير شيء كالمغضوب حركت الطبيعة للاستعانة
حركة قوية فيتبعها انتشار قوي وفرح وحلم اي يكثر ويضعف الغضب ويزيل

الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب
من شانه ان ينشط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب ومما
يدفع الضجرة من ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية
والدموية وينفع من اوجاع الكلية اذا كانت امتلائية وذلك لما يستفرغ معه الفضلات
وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم
الخصية والحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجل
من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب و
الدماغ بخارا رديا سميا يعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط
في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج و
يضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبات
الغريزية من انتقال لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك
يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة دراهم من الدم
ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذا اولى
في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد وضيق
نفس وخفقان او ذهاب شهوة طعام او من صدره ضعيف وعليل او ضعيف
المعدة فان ترك الجماع اوفق شئ له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لخلاف جماع
النسوان فانهن كما قال ابن سينا كثيرة الاحتياج الرحم واشتياقه اليه فيكون
اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات
متبعة لكونه استفراغا غير طبيعي لخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ

انثيان

انثيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل
ضررا اما من جهة ان الطبيعة لا يخرج فيه الى حركة ليخرج المني فهو اضر واما من جهة
ان المني لا يدفق معه دفعا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال والميل
في حكم المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول لا سيما بالبد لانه ايضا يحوج
الى حركة متبعة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا و
الحايض والتي لم يجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك
يضعف بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات يضعف بالخاصية للقوى والبدن
جميعا وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان
الفرج يتحرك معه الحار الغريزي ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل
من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة
متبعة مثل ما يكون في غير المحبوب واردا اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل
وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني
فيعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل و
المثانة لعنف انزلاق المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج
توجب مفاسد وافضل اشكاله ان تعلو المراة الرجل دافعا فخذيها بعد
الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج ومسه بالذكر
فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها طلبت التزام الرجل ويلج الرجل الذكر
ويصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل هذا
اذا كان الجامع سريع الانزال للمني والجماع سبب الحبل هو ان يتوانى

المنيان سواكان سبب المني عقيب الجماع او بغير حركات كثيرة كما في الا
قويا الاصلاب المذكارين وفيما يتين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى
سافد الحيوانات السافد بقال عن الانسان كالنكاح والجامعة في الانسان
وقراءة الكتب المصنفة في الباه فما يعين عليها وحكايات الاقويا في المجامعة
وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الفية والسلفية واستماع
الرقيق من اصوات النساء ومن جرى مجراهن ولذلك النوم على الظهر مما يعين
على الجماع وحلق العانة تهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون
عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة و
الشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق
الراس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه ينسيه النفس اي الاطالة تنسي
الى الباه وينسى المولدة التي من توالده كما ان المولدة للبن ينسى توليده في الفطم
والاستمناء باليد يوجب الحشم ويضعف الانتشار والشهوة للخاصية القول
في تدبير الفصول وليستلق حافظ الصحة وليستقبل الربيع المصطلح عند الا
طبا ما الفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقي
وفي الصيف اسهال لطفو الاخلاط فيها على المعدة واستعمال الملطفات و
مسكنات المواد مثل الرروب الحامضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها
لان الربيع مع اعتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة
المفرطة وعلى هذا يكون المفرط بمعنى القوية وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة
والطعام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذا اي في الربيع عن غذا الشتاء ويكثر
الشراب الممزوج ليبدد الاخلاط الحارة والمعتدل احيانا ويلبس السحاب والقرقب

الخفيفة اي التي نطعها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد
التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الباردة القامعة للطبيعة
الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة القليل المقدار ويهجر كل ما يسخن ويجفف ويعفن
والاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما احتاج من مزاجه الصحي مبلغم الى
مسخن يقوي الهضم كالورد والمربى والنوش دارو ويكثر اي في الصيف وخصوصا
المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي بتدارك ضرر ها
بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس في الصيف الكتان
العتيق لئلا يحلل من البدن والروح شي كثير اما العرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق
لان غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس وليجتنب حافظ الصحة في الخريف
كل ما يجفف لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال
بالماء البارد اي كثيرة الاغتسال بالماء البارد دون شربه اي ليجتنب كثرة شربه و
كشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة لانها قابلة
للتعفن واختلاف الهوا في الخريف يعين على حدوث الامراض واما القي فيه فيجلب
الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف على فضل الطبيعة راسبة في قعر البدن
فاذا حركت القي لم يستفرغ على ما ينبغي وهو الخريف واختلافه كما علمت معين
على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقي القي الا دوية
القوية لا بالماء الحار ونحوه وليجتنب زمن العذوات وحر الظهيرة حتى لا يحتاج
عن الاختلاف بسرعة وليستقبل حافظ الصحة الشتا بالدثار وليلبس الفنك والسمور
واما الملواص والدلق فمتوسطان في التسخين لا يحللهما الا المبرود والمرطوب و

الكيفية

وفي البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزمه الاغذية القوية الكثيفة الكثيرة
الغذاء الغليظة كالهرائس والاسكنار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى
اذ الحرارة الغريزية جامعة في الباطن قوية بحجمها واستعمال الملطفات
كالرشاد والابزار الحارة كالكمون والسذاب وخصوصا الذي
الصحي بلغم والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف
القليل المزاج والقي فيه يضعف اي القي في الشتاء يضعف لان الاخلاط
قد لا تساعد فلا يطاوع الاستفراغ بالقي فيتحرك ويؤذي الاعضاء والقوى
ولم يقل في هذا الموضع كما قال في الصيف ان الاخلاط في الشتاء لا يتحرك كما يتحرك في
الخريف ولان نحو الخريف معين على التعفين بخلاف هو الشتاء والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة لان المسامات في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية
والاشربة اقواها فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء
والله اعلم بالصواب الجزء الثاني من جزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول
كلي قال رحمه الله المعالج يتم اجزاء ثلثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية
واعمال اليد اي كيفية العلاج التدبير هو التصرف في الاسباب الستة
الضرورية ان التدبير في اللغة هو التصرف المخصوص وقد خصص بالتصرف
من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير
اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به في الامراض الحادة التي في غاية القصوى
وحكم من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث
كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه
دم كثير او صفراء كثيرة يكثر فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر ما للبدن يحكم
من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لانه الدواء جسم لو

الملطفات

في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع
واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في المرضى اما ان
يكون الواجب انقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض وفي
البحران وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في الغاية
القصوى التي لا يتجاوز الربع لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة مشتغلة
بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان يعرف عنهما على الهاء في هذه الحالة لا يقبل
هذا الغذاء وهضمها فيفسد فيعفن ويزيد شرا والثاني هو الذي لا يجب انقاده
اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابدال
الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة
التي ليست في الغاية القصوى من الحدة وبسبب شدة الحدة وضعفها ينقص و
يزداد والثالث هو التوسط بين الغذاء الكثير والقليل كما يكون في الامراض
الحادة بقول مطلق وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان و
تقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا
واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن الغذاء اي غذاء المرضى من جملته اي من جملة التدبير او
التصرف احكام خاصة فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب كذلك اي منع الغذاء عند
النوب لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه من دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اي الحرارة
الغريزية الحادثة عند طبخ الهاضمة فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب و
قد ينقص من الغذاء اي من كيفيته الى تغذيته وان كانت كمية كثيرة كما يفعل من شهوته

وهضمه قويين وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كان غير رديئة او رديئة
وان كانت غير كثيرة فيكثرة كميته ليسد الشهوة ويشغل المعدة ويقلل تغذيته
لا يزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد
يعكس هذا يعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان و
بدنه محتاج الى الغذاء التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد
لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقلل مقداره بمكن هضمه واستمراره
ويكثر تغذيته يقوى ويغذي البدن ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وحسى
الديوك وقد ينقص كيفا وكما كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني واكل
الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية تقوية للمعدة كالحس اذا كان الضعف
عن سوء المزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء المزاج بارد مطبوخين او نيين وقد يكثر
الغذاء كما وكيفا كما يفعل عن تزاد تهيئه للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب
الرياضة ليبطؤ هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته فيتغذى
مثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا يؤثر الغذاء اللطيف السريع الهضم المعود
اذا لم تف القوة والمدة لهضم البطي المعود كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء
الفروج الممزوج بالشراب الريحاني وهو يتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل بعد
الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغذاء
الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل عن
يراد تبليد حس عضو منه يوجعا اذى بسبب كمن به مرض اصداع بسبب كالحس فانه
ينفعل عن اذى بسبب سرعة فيتبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس

المشوية ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذا من اراد انه السدد عند
خوف السدد حتى يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديق القوة لان مادة
القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض لصداقته المرض الذي هو عدوها
لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا
اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله
في شيء واحد ومع تقوى المرض لفقدان المقاوم لما اذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار
الغذاء في المرض المقدار الذي لا يفني القوة بدونه ويدفع المرض ويعرف ذلك من قوة
المريض فانها ان كانت قوية تكفي المقدار اليسير خصوصا في المرض الحاد ولذلك قال فلا
يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة
الى قوة تحتمل المصادعات الكثيرة مع المرض اكثر ولهذا كانت عنايتنا بالقوة في الا
مراض المزمنة اكثر ليبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا
الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من التغذية في
زمان الابتداء او تخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت حميا دفعها
والامراض التي منتهاها في الرابع بما دونه كالثالث الظاهر بها القوة هذه المدة اللطيفة
اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا
الكلام نظر فان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين
ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب
من الامراض جميعا هي المادية فلا يرد الفواق في الفالج والتشنج اليابسين ولان
يكثر الغذاء فيهما لا جل التركيب فحكمه وهذه الحيثية حكم الدواء وكذلك يقلل الغذاء

طريق معرفة الدواء الادوية وكيفية ووزنه ووقته

فانه للتخفيف الغذاء

الفالج والتشنج الرطب للتخفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم الدواء هذا ان احتملت
القوة والداء ولم يحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء بشيء
مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة
المدبرة في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو وللمودي المجاهدة
لا فكيف يتوجه الى الغذاء وهضمه فيشتغل الاهم ومراعات القوة من اهم المهمات فيقدم
ويهضم الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهرها واما التعاليج بالدواء فله
قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا
او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض بانه هو بارد ام حار ليعالج بالضد لما عرفت
ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل وثانيها اختيار قدره هل يوجد منه
درهم او درهمان ودرجة وكيفية بل يوخذ دواء في الدرجة الاولى حار او بارد
والثانية فصاعدا فسيجي بيان درجات الادوية ومقدار شربها في فن الثاني
وهذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد
والسخنة والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيعرض
امور اربعة مزاجه وخلقته ووضعه على كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركة
وقوته اما مزاج العضو فانا اذا حققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية
الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحي بارد الرطب
المزاج الدماغ والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان
كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كما في الحصبة

ما على مزد

وم كان احتباسه بالدواء ومراعاة سنه وفصل السنة والبلد ومراعاة الادوية
ومراعاة الاعضاء ومزاجه وخلقته ووضعه ومقداره وقوته وتقدير الدواء عليها

فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة ومن الشيخوخة والشاب و
الفصل البارد والحار والصناعة هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع وقال الشارح
في شرح كليات القانون ههنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد
المزاج اذا مرض مرضا حارا وبرودته بتريد كثير القت في خطر عظيم والشاب
المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وكان برودته بتريد ايسير يكاد ان يحترق و
خلاف ما اصلوه والقانون المشتبهان هو ان احدهما يحتاج الى دواء قوي
الكيفية في التبريد مثل بذر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة
لان مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى
الحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض
مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب ان يكون قوي التبريد لان اعراض
الحرارة ليست قوية لكن بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة
عن الاعضاء ما يمنع بالدواء اللطيف التحلل كالرئة او لان له تجويفا من جانبين
او جانب واحد وان كانت متلززة كثيفة فيمنع عند الفضلات الى ذلك العضو
فلا يكون قوي الكيفية قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم ان العضو اما
ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في اليدين و
الرجلين فانها خارج ملتفة باللحم ومن داخلها تجويف بطمه للحس واما كان
كذلك لان الروح اولا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في البدن
التي تنفذ فيها الا يحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح
الباصرة لانها لكثرتها لم يحصل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون التجويف من

جانب واحد او من جانبين فالذي له تجاويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرية والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاورده والشراين اللذين في البدين و الرجلين والذي له تجويف من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها ما هو من الاعضاء اليس كذلك اي لا ينتفع بدواء لطيف لا لتكرزه وتكاثفه كالكلية واما العديم التجويف والفضاء من جانبيه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس والوضع العضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى ان الوضع كما تقرر في امراض الوضع يقتضي الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا ينفسد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول ومقعرها مشارك الامعاء واما القوة فالعضو الزكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريفة كالرية او الرئيس لا يجترئ عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بما اقوى ولا يبرد تبريدا مفرطا اي لا يجترئ عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواده اي مواد العضو المذكور ولا يقبض بطيب الرايحة

كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح و البدن بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما العضو الزكي الحس فلما له ويضره سريعا فيودي لشدة الوجع واما الشريف فلانه يتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو من طرق ثلثة احدها مراعات الرياسة والمبدائية فان المحتاط على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عمما البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا يبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمد الكبد بادوية محللة من ما يقبضه طيب الرايحة لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعات القلب ثم الدماغ ثم الكبد و الطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية فلذلك لا ينبغي في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد اشديد البرد والطريق الثالث ذكاء الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها واما مقدار المرض اي اما طبيعة العضو فيضمن امورا ربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف بعرض ضعف المرض فيكون اعراضه وقلقا وقوته لشدة اعراضه وكثرتها و القوي يفتقر الى الاقوى اي الى الدواء الاقوى وباقي العشرة فظاهر

اى عشرة الامور التى منها يحصل اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته هى
طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى اخرها مثلا اذا كان العضو
باردا او خرج عن الحالة الطبيعية الى جانب البرد بدرجتين والمريض
انثى والسن سن الشيخوخة والعادة اكل الاشياء الباردة والفصل الشتاء
والصناعة القصارة والبلد الشمالى والسحنة يدل على كثرة البلغم والعضو
العليل قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فح بجسارة الطبيب ملا نوق و
صرد على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التى فى اول الدرجة الرابعة
وتمام الشهرة منها وثالثها اى ثالث القوانين الثلثة التى للعلاج الدواء
قانون وقته اى وقت استعمال الدوا وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت
من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتدا يستعمل الرادع فقط
وان كان فى الانتها المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الا
نحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى ان كانت فى الابتدا استعمل
بتفتيح السدة مع تسكين لهيب الحمى ولا يستعمل مثل الاهليلجات و[illegible]
الشديد والقبض ثم فى التزيد يستعمل مكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء
يستعمل المستفرغات ولا باس باستعمال الاهليلجات ثم فى الانحطاط
يستعمل لحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن
المعالجات الجيدة للشركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به المريض بلقائه
لان الفرح والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى
وملازمة من يستحيى اى المريض منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص

يمتنع عن كل ما يضره ويشرب الدواء الكريه الذى ينفعه وكذلك ملازمة
من يستانس بحضرته حتى ربما برى المدنف وهو الذى قرب من الموت
من مفارقة الحبيب والام الهجر والجفاء من العشاق بزورة معشوقه بغتة
دفعة وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الا
رواح الى خارج فيطفى القلب وكذلك الروايح اللذيذة والاسماع
الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية ومما ينفع فى
بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء اخر ومن مسكن الى مسكن اخر و
من فصل الى اخر مثلا اذا كان سبب مرضه حرارة فينقل المريض من هواء
حار او مسكن حار ومن فصل الى حار الى ضده يزول مرضه او يخف
لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب فى
من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح فى عوا
فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى
بلوج من الحول وانت متعرف ان الحول حدث بسبب تعرض للمقاطع الصلبين
تغيره عن الامر الطبيعى فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر القوى لحاد فى شى
بلوج كمراة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه صبى لم يستحكم مرضه واعضاوه
مطاوعة منقادة للانفعال واعراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى
الى الكلام الجزئى لانها هناك مفصلة واذكر امراض سوء المزاج ههنا لكثرة وقوع
شيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من
امراضها عن سوء المزاج فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج

على ثلثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق
المطلقة وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكون والحصول
ولم يستقر بعد التمام واصلاح المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب
واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ
مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة
ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع
بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الابتداء او يخففها
ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية البدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله
سوء المزاج اما مستحكم فتدبيره المعالجة بالضد والبارد سهل الزوال في ابتدائه
عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بالمتنى
لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرد خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل
بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن
باردا لامتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار
الغريزي ونقصانه جدا فحينئذ لا يؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة صديقة للطبيعة
والمزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما
قد تقرر فتذكره والمراد ان سوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه بالنسبة الى سوء المزاج
الحار في ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج البارد في انتهائه وان سوء المزاج الحار صعب
في الابتداء بالنسبة الى سوء المزاج البارد في ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج الحار
في انتهائه وذلك لان ازالة الحمى اليوم اسهل من حمى الدق والتجفيف اسهل

مدة من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج بخلاف
الترطيب بل له موانع من التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية و
النفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل
في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون
اي في بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره جامعا اي بالمداواة بالضد مع التقدم
بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا بدل البارد و
بالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته مما من شانه ان يستفرغ فان تخلف بعد
اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء المزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته
يبدل ايضا بما يبدل له والاشياء التي يجب مراعاتها لاجلها شروط في كل استفراغ قوي
يقيد به عشرة وانما قيد بهذه القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار
بمدر لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف
لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي تعدها احدها الامتلاء فالخلاء بالمحالة
مانع لانه ما لم يكن ذا امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يستعمل
المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية
والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه
ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ
ثم يقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس والبرودة قلة الدم مانع
من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حادة يابسة كالمحمودة
والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واما

آداب الاستفراغات

الكرب والالتهاب وحرق للمواد وتضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم
فلان الارواح قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح فيموت به
اما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للاستفراغات وخصوصا الفصد والجماع
ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط
القضافة والتخلخل فلما عرفت من قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفرا
غات خوفا من استيلاء البرد وانضغاط العروق بسبب حركة المواد ولضيق عروقه

في تعديل الامزجة

فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس القضيف و
المتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل
الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها
الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب مانع وقروح الامعاء مانع والمستعد
للذرب هو الذي ضعف ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ
في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران
به جدا قال الشيخ رحمه الله والنحيف المستعدين للذرب فلا يحملون دواء
قويا واكثر ذلكم من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب
بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرمي فلان قواهم
وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف فلانهمار حارهم الغريزي
تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل تعب المستفرغات
على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يتعب الاستفراغ حتى يحدث
به حمى يوم استفراغية كما سيقف عليه انشاء الله وسابعها الوقت فالغا

٩٧
98

اى وقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في وقت الشديد الحر فلان المسام في
ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط
القوة ولان الحار الغريزي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذبه
الى داخل فيندفع فيقع بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع بتمامها
ويؤدي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخ
عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد
فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ
كما يعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وهناك سر في باب الرياضة
ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية عن النضج بسبب البرد الشديد
وثامنها البلد والحار والبارد المفرط مانع لما علمت في وقت الحار والبارد
وفي مزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم
بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجبر على
التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة
داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ
للمحتاج الى استفراغ في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت
الحاضر من اوقات السنة والبلد وسحنة المريض وعادته في الاستفراغ والى
ميل الخلط واما النظر في قوة المريض بان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان
يستفرغ منه المحتاج الى استفراغ دفعة وان كانت ضعيفة يستعمل التدبير
والتقوية الى ان يتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية

استفراغه بدواء قوي بل على

تفراغ المسهل

ولا ما الضعيفة استفرغ المحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة
لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت الحاضر و
البلد فينبغي ان ينظر ان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر الربيع او الخريف
او الهواء المعتدل والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ المحتاج الى الاستفراغ منه
دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء
والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة او البلد بارد كبلاد الصقالبة
او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه
فاستفرغ يسيرا يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجة
الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق
بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن اسقاوك الدواء في
الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية
وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انبسطت
في ساير البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ والبدن بحسب العادة فانه
ينبغي ان ينظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ
المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ
فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوق وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل
او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق و
كذلك يحتمل الامر بالاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الا
ستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتد فاخرج منه قليلا قليلا

واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مايلة الى ناحية الكبد
والى المحدب استفرغها بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالمسهلة وان كانت مايلة الى المعدة الى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة
وان كانت في الامعاء وخصوصا في اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب
الكامل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله
وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي
البدن بكميته وهو الامتلاء الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب
الكيف مثلا لو كان في البدن صفراء يوذي بكثرتها او بكيفيتها وجب
ان يكون غرضك في اسقاك الدواء اخراج تلك المادة واخراجها فقط
فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه يسهل الصفراء و
البلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر
محتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الضابط
فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا تهولنك كثرة المخرج بل ما دام الاستفراغ
وحينئذ ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل فلا تخف افراطا اي من افراط ما تستفرغ
لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها بالكيفية كلما تستفرغ
تنتعش القوى ويظهر فاذا اسقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد
بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فامره
خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط
المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوة والعطش والنعاس عقيب الا
سهال والتي يدلان على النقاء اي على نقاء البدن والخلط الموذي تنقيته [illegible]

فيميل القوة الى الباطن ليجتمع ويستريح ويتقوى واما العطش فانه يدل على
بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فيميل الطبيعة الى شئ رطب وانت تعلم
ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء و
ثالثها اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك اي الاستفراغ من جهة
ميل المادة كالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو خلط يتقى بالقئ دون الاسهال الذي
وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون وهو وجع يكون في
معاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط ينقى
بالاسهال واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فبالحقنة ورابعها ان يكون ما
يخرج المستفرغ منه مخرجا طبيعيا اي مخرج مخرجا طبيعيا ومسلكا معتادا
فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون
ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس واي ينبغي ان يكون العضو المنقول اليه
المادة اخس من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته
ومتناد كالموق كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن
وان يكون صبورا على ما يرد عليه اي ويكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد
اليه من المواد ومتحملا لها كالمصادع الثلثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط
والحالب ولا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي
خامس الامور الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا
في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها اي استحبابا
في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان

التمرادات السهل وحدت المواد الى
جهة المخالف

يكون المادة هائجة اي يكون المادة منتقلة من عضو الى عضو وتحركها لحدتها
ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فح
لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم يكن نضج
ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضجه قال الشيخ الرئيس ره
في كتاب المنافع من القانون ولم يصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في
الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله
بل الغرض في الانضاج تعديل القوام المادة حتى تصير مهيئة للدفع السهل
والغليظ والرقيق واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج الى
تسخين الرقيق قليلا وترقيق الثخين قليلا وتقطيع اللزج وان هذا الرجل
ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا ولم يتامل ما قلنا ويذكر حال النضج
الاخلاط المنفوثة ان الرقيق يحتاج الى ان يخثر والخاثر يحتاج الى
ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم ليس يتامل في نفسه فيقول اما ان العادة
في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب
وهل الرسوب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع
في اول المرض ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاد الشيخ
وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ
كما يفعل بالمحاجم اي كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق
الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره وقد يكون الى الخلاف
القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ والمفرط جدا ليس الى

فمه دم كثير وامراة تفرط سيلان بواسيرها فيجى اوجاع اما ان يستفرغ بما ان الله الى
الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني
الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في
الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن والثاني من العروق والمواضع التي
في اعالي البدن ويشترط فيه اى جذب المادة ان لا يبتدا عند بدء قطعين بل في الا
طول منها او في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا
يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب
في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان للمادة الوارمة ربما
يكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب ويجىء زيادة
بسط في هذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء اى مع امتلاء البدن
كثيرا بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اى وينبغي ان لا
يجذب المادة الى عضو مع توجيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اى السيلان
يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه الى حيث يجذب عنه ويسكن اولا الوجع
فانه جاذب اى وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه
فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل دهرنيهر في كتاب المسمى بالتيسير ما رايت
شيئا اشد جذبا من الوجع فيتعارض جذبك وجذبه اى جذب الوجع فلا
ينجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي
يريد الجذب عنه ويزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير حقيقي مخدر
ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن

الوجع

الوجع لانه يبرده ويسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ
فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ فيستعمل مثلا وكانت
زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي الزيادة الاخلاط الاربعة التي هي
الدم والبلغم والصفرا والسودا على النسبة الطبيعية التي يكون بينها في البدن
عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفرا وهي من السودا
على ما تقرر فحينئذ الاخلاط يبدئ بالفصد فان غلب خلط اى ان بقيت عليه خلط
بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب
خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج
بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما سيقف عليها
انشا الله في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اى لم يكن زيادة الاخلاط على
النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد لكثرة غلبة من خلط الا على الوجه المذكور
استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اى بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير
الفصد لئلا تخور القوة ويسقط وكثيرا ما وقع شرب الدوا الواجب فيه الفصد في حمى
واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي
وليشرب الدوا فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدوا فيحصل حمى بشدة
ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد يأمر بعض الاطبا بالاستفراغ لزيادة
في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلا بحسب الاوعية بل لزيادة كيفيتها وهي الامتلاء
بحسب الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات
ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك اولا استظهار

اى وقد يومر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زايدة شديدة
يوجب الاستفراغ ولكن زيادة يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء
القوى الموجب للامراض دفعة وفجاة او للتقدم بالحفظ اى قد يامر به للتقدم بالحفظ
لمن يعتاده مرض وخصوصا فى الربيع كمن يعتاد فى الربيع ان يعرض له الامراض الدموية
كالماشرا وسونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع كمن يعتاده شيا من عروض
تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له فى الربيع الصرع والنقرس فيتقدم و
ينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا اى دافع البال امنا عن عروض
تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ
بمسهل او مقى او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن
ذلك الاستفراغ الذى بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محلل حد التوجه الحرارة
الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك عند امتناع الاستفراغ
وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن خصوصا الرمل الحار
فانه اشد تنشيفا للمائية وتجفيفا لها وقد يحتاج فى الاستفراغ الى ادوية تناسب
المستفرغ اى خلط المستفرغ فى كيفيته [illegible] الاسهال وتعدل
كيفيتها كالاهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء لان المحمودة
حارة يابسة ولذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الاهليلج
اذا اريد بعد بلغها فى الحرارة لزادت الحرارة واما الاجاص فيكسر كلا كيفيته لبعد
لها فى الحرارة والبرودة وعن الرطوبة يبوسته ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا
لتلك الادوية فى الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيا اما

فادفع البال — اذا امتنع

الضعيفة

اما الضعف المعدة فلا تمسك الدواء مدة لحداره الى الامعاء او لكون
المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا للقى بسبب التخم والكيلوسات الردية او
ليبوسة الثفل فى الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او كراهة الدواء اما الرائحة كريهة
مثل طلوع الحناء يشنبرا ولطعم ردى كطعم الحنظل وقد ينقلب المقى مسهلا اما لشدة جوع
وخصوصا اذا المقى من الاغذية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا
ثم يسهل بعضه ويستحيل بعض اخر الى الاخلاط او لكون المقى ذربا اى مستعد
للذوب لان حاله الاسهال الذربى لا يجوز استعمال المقى او غير معتاد للقى
اى يكون المقى غير معتاد له والشاب اخلق للقى لصفراوية المطيعة للقى بخلاف
السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهى بمنزلة النار
فى بين العناصر بخلاف السوداء فانها ارضيتها وثقلها بوسط بين الاخلاط و
البلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة له بالخصوصية
اى بخاصية فيه لا انه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب
ذهبا لغلبة بالكثرة لان هذين الرائين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة
ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثانى
فلان بعض الادوية مشاكل للخلط فى مزاجه ولا يسهل كالافسنتين الصفراء اى علم
ان القوة الجاذبة التى فى المقناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات
معدة لها فانها جاذبة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر وبنسب مخصوصة
وكيفياتها وفيضانها على تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال
فى القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانا نيسا يكون ...

فى مزاجهما غير ان يفعل الغير فعلهما وهو اخراج الصفرا من اى عضو كان وكذلك
الحال فى اخراج الحجر الارمنى للسودا والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان
اخراج الدواء الاكثر الخلط ليس هو بقوة واحدة بل هو بقوى متعدده فان
التجربة قد دلت على ادوية كثيرة يخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم
والصفرا وشحم الحنظل الصفرا والبلغم والسودا وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء
مخصوصة مثل القموع كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والا
عشية وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك
الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر
واسهاله مثل التربد قال المصنف وجالينوس يقول ذلك اى المذكور من الامور
وهما ان المسهل يخرج الخلط الارق اولا والمشاكلة ويزعم ان غير الكسبي الادوية اذا
لم يسهل ولد الخلط الذى يجذبه لاجل المشاكلة قال جالينوس ولذلك يكثر ذلك
الخلط اى فى بدن من تناول المسهل ولم يسهله لعلة او لمانع اخر وليس الامر
كذلك وان تلك الكثرة اى ليس حصول ذلك الخلط الكثير فى بدن ذلك الشخص
من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره فى البدن
استحالة غيره اليه بسبب علية وانا اقول هذا الكلام حسن فى غاية المتانة
ينحل منه الشك الذى اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازى فى كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا او احتج على جالينوس بالقرطم وبزر الانجره يسهل البلغم
وان الحلط الذى يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن فى جنسه فلا يهضم
ولد الخلط الذى عن غاية اجتذابه فهذا الشك فهو ان ينبغى ان يكون

بزر الانجره

تنوول

بزر الانجره والقرطم اذا تناول بمقدار قليل لا يسهل ولد البلغم وان كان
كذلك فيهاية دان البدن وذلك الخلوف ما يظهر وحل هذا الشك هو ان
المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحرك وهيج فى المعده بلا غم ويستحيل اليها
غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذا فى المعدة انهضاما جيدا بل كان مايلا
الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولد البلغم بالعرض لا بالذات ولا نسلم
ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا
الموضع والحمام قبل الدوا معين عليه اى على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا
مسخنا اذ الاستفراغ للمواد الغليظ ليهيا مسالك المواد للاندفاع بسهولة وقبل
بيوم محلل لما بقى من الفضول فى مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ
الدواء العمل بيوم حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم و
لم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعه اى مع
الدواء عند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هو الحمام يجذب الاخلاط
فى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدوا او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدوا
المسهل والحمام الا فى الشتا وخصوصا فى البلاد الشمالية فيجوز ان
يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته معتدلة على الجلد
التبديل على البدن وبالجملة فان هو من شرب الدوا يجب ان يكون مايلا
الى الحرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك
الدلك والنوم قبل شرب الدواء من المعدات والاكل اى اكل الطعام
على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذا

عاد المزاج ضعيف التركيب

فيعرض عن الدفع اى دفع الفضلات والاخلاط الدوائية اى الغذا
فينكسر قوته اى قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان
يكون قد طال الاحتما والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء التين
او ماء الرمان الحلو والمزوان اخذ عقب استعمال الدواء مثل الرمان وهذا الكلام مركا
استثناء قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اى الاكل يقطع الا اكل بعض الادوية
الغذائية التى فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم
على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوى قبل الاخذ فى العمل يقويه فعله
وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لاخر عن غذائيته والنوم مما يسلم
يتوجه فيه الحار الغريزى الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه
ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوى الاسهال هو لايخرج عن كيفيته
سميته كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة واذا توجه اليه الحار الغريزى توجها
تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد عملها ما قطع اى النوم بعد
اخذهما فى العمل قاطع الاسهال اما فى الدواء الضعيف فظاهر واما فى الدواء
القوى فلانه اذا اخذ فى العمل ولا محالة يكون سورته منكسرة لان العمل لا يكون
الا بعد تاثير الحار الغريزى فى فعله فيه ثم اذا توجه مرة اخرى بسبب النوم
تبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن
عاف الدواء المرارة او حرافة او غيرهما فليمضغ الطرخون او ليخدر الذوق
والابلغ منه اى من الطرخون فى التخدير ورق العناب وقد يخدر الذوق
بالثلج والجمد التبريد ومن نفر من رائحته سد منخريه عند احضار الدواء وغيره

التناول

التناول ومن خاف القذف شد اطرافه واعضاءه ليحدث الدواء ويحدر
سريعا وبعد الشرب غسل الفم بالماء الورد وشم الروائح المانعة للغثيان قبل
الرائحة النعنع والكرفس والسفرجل ويتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كا
لرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كما يعلم معين على العمل بالعصر و
الماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات
المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغ
وتمام العمل فلا حرج اى قدر ما الماء الحار حتى يخرج الدواء حتى لا يتوقف فى
الامعاء فيؤذى ولو حبس السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او يمشى
خطوات ليحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرور
بزرقطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل
اى بزرقطونا وسكر وماء ورد مع بزرد خان والمبرود قد يقتصر عليه دون
البزرقطونا لان بزر القطونا كما سيقف عليه شديد البرودة وليكن الغذاء
بعد الاسهال والنقى بعد جميع المستفرغات القوية شيئا لذيذا جيد الجوهر
كالفروج وينقص اكل المقدار المعتاد بيومين او ثلثة فان الاعضاء الخالية
تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المنتقل ما اليه غذاء بالدفع حدثت سدد
فى الماساريقا والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله
وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلا فى الصبح ولم ياخذ الاسهال الى وقت الظهر
وامكن التسكين فعل اى ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل
لانها لو تحركت ولم يستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة والشريفة

ويوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير الدوا اما في الادوية بان تكون ضعيفة
او مغشوشة او في البدن بان يكون ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة و
الفالج يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدوا
عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدوا بسبب ثقل يابس
وبنادق في الامعاء ولذلك الاطبا ومن المخاطرة ان يعطى الدوا المسهل ومن في المعا
ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والدا وان لم يكن
بالتسكين حرك اي الدوا والاخلاط حتى يستفرغ بحل القوابض ويجب ان يحترز
قبل اكل القوابض بما ضارا وجلابا وبالجص للتبن او بالفتل المسهلة والماجمع مسهلين
في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن السوال مقدر وهو
ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لا
لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات جميع
البدن وربما احتج الى ضدا فحصلت اعراض منكرة وامالت المواد الى عضو رئيس
اي اذا حدثت هذه الاعراض بعد شرب الدوا لتحرك المواد وعدم الا
ستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس
او شريف لان الفصد كما يعلم استفراغ وان افرط عليه الدوا فليشد اطرافه
شدا محكما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء وليسق القوابض وخصوصا
التي فيها عطرية حافظ الارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل و
التفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزرقطونا محمصين ويضمد بها بطنه
ويعرق لما يتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا

ويطيب مسكنه بالطيب البارد والمعتدل قال الشيخ رحمه الله والتي يوجع اسميته
كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست وتعقل وليته اما المختلف
الدوا الحبة في اللعن فيكون كان ما فيها فيكون دوا وه سويق الشعير لغسله
فهو او فوق السفوفات هذا وليعلم مما قد علمت ان الدو المخرج لمواد البدن اما
ان يكون اخراجه لها بخصوصية او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يعاونه
ذلك والذي يسهل لخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل الحجمور في اسهال الصفرا
او المعين لتلك الخاصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها
ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الاهليلج فانه يقبض ويعصر
بعض المجاري وللمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما
في الشيرخشت وامثال هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدوا مواد البدن
بالازلاق فقط من غير خاصية بعينه كلعاب بزرقطونا والاجاص وامثال هذه
يسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل وليعلم ايضا ان
من الابدان والبلدان ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقوامها
دون اجرامها كالابدان الحارة ومكان البقاع الحارة فان الحرارة في هولاء
هولاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحليل والواجب فيهن ان يكون الدوا ضعيف
القوة والتجربة قد شهدت بان الدوا اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا
مما اذا استعمل سلاقته فهذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة
فلنتقل الى ما يقول الاشياء المقيئة ترتيب على ثلث مراتب قوية وضعيفة و
متوسط والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة

ما يعين تلك الخصوصية او لا يقاومه
الخصوصية
العفص
الفرق بين المسهل والملين
كسلاقة
فلا يحتمل فعل الدوا القوي وجرمه وايضا المواد في ابدان هولاء قليلة لكثرة التحلل صح

المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدوا القوى ليمكن جذبها واخراجها
ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها
قوام المادة فانها متى كانت غليظة استعملت الدوا القوى لانها لغلظها لا يطيع
للخروج الا بدوا قوى ومتى كانت لطيفة استعمل الدوا اللطيف وثالثها موضع
المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوى
ورابعها العادة فان المتقي متى كان معتادا باستعمال الدوا القوى لا الادوية
القوية مثل الخربق والكمذش والجلبهنك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه
الشبت وعرق السوس وسكنجبين والسكنجبين مع ماء السمق وماء العسل والشراب الحلو
واما المتوسط فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب
الصنوبر واعلم ان القي ينقي المعدة ويقويها ويذهب بعفونة المعدة عن الدسومة
وميلها الى الحريف والحامض والعفص ويجلو البصر ويزيل ثقل الراس الذي
بمشاركة المعدة وهذه كلها لما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من
قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع
الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي تحصل من القي وهي اذا
يكون الا بادوية قوية حتى تستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن
وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المتقي للسودا والاستسقاء
لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشا واعضا الاغتذا والفالج
والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المعينة لها واليرقان اي
اليرقان الاسودي المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة للخلط وقلع

الموجب

استعمل الاقوى وحين ومتى كان غير معتاد لا ينبغي ان يقدم على القوى او لا الا على التدريج

الموجب للسدد وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير
حفظ ووليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي القي الثاني فضلا انصب
المعدة بسببه اي بسبب القي الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان الافراط يأمر
استعمال القي في الشهر مرتين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر الاول ويخرج ما
يتحلب الى المعدة والمراد بهذا القي ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر وانما يكثر
الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة فانه ربما كان في المعدة اخلاط
لزجة او غليظة لا يواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة
المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضا فضول كثيرة
يتحلب منها شي الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية واما الاجود
بعض الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام
المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان تقدم مادة يوخر اخرى قال
الشيخ رحمه الله والافراط يضمن سواء اي منع التقيح في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة
وانا اقول وانما كان لذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية
والاشربة والافراط فيها للذة والشهوة واكثر فساد ذلك يعرض لها اذا كانت
للمعدة الفاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذا فيقل فساد الغذا فيها
اذا كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك الاعضا للغذا امر طبيعي لا مدخل
للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله افضل
الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الدا والحمية راس كل دوا والاكثار
من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد

اسباب خروج الدم عن الفم وهي نفث الدم

اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل فينفتح لهبلغاتها ولذلك ربما
يعدث الغذاء المألوف ويضر الاسنان لسبب ورود المواد لها واحتباسها
فيها وخصوصا الحامض لان الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان
ويضرسها وكذلك يضر البصر اذ من شانه ان ينزع الحدقة ويحركها عن موضعها
فيتوسع ثقبتها ولان القي يكلف الروح الباصرة بما يرتفع اليه من الابخرة والسمع
لما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك لكثرة الحركة وشدتها
ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق ولذلك المشتهي لورم الحلق يجب ان يجتنب القي
لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا والجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعد
لحدوث الورم لان من كان في حلقه ورم يصعب عليه القي بل يمتنع او ضعف في
الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقي اي يجب ان
يجتنب القي من به ضعف في الصدر وداء في آلات التنفس وذلك اما الضعف في العضلة
المحركة او الاعصاب الرية على جميع التقادير فان القي صار لانجذاب المواد اليها
والاسامل بسبب ضعفهما على ان الحركة العنيفة التي يكون بسبب القي صار لها ودبما يوجب
انصداع العرق ونفث الدم ولذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه
لان القي يتعسر عليه لكن يجب ان نعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون
خروجه بالتبصيق وتارة يكون من الدماغ بالنخع وتارة يكون من الحنجرة بالنحنح وتارة
يكون من قصبة الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي و
ويكون من قصبة الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي
ويكون لونه ناصعا وقوامه رقيقا وتارة يكون من الصدر الا ان لونه يكون قانيا

دواما غليظا

١٠٦
107

وقوامه غليظا وتارة يكون من المري ويخرجه وجع بين الكتفين وتارة يكون
من المعدة ويكون خروجه بالقي وبالخصوص عند الحلبا نفث الدم ما كان
خروجه من الرية والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يمتلي
طعاما النهم وشدة شرهه ثم يتقيا طلبا للتخفيف للمعدة واراحتها عن ذلك الثقل و
ذلك لتعجيل اهرهه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القي لعادة وذلك السدة اضعاف
هضم المعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء الغذا مع لزوم المعدة شدته الامتلاء و
لذلك يتحلل الجرم ويتجفف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا
صنيعته ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القي
المفرط والاسهال والقي مع التقل وبوستا الثقل وضعف الاحشاء وهزال المراق
صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدوا المسهل والمقي بحقنة لطيفة او
فتيلة واما ان القي والاسهال مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق
يدل على ضعف الاحشا وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا الخطر
يخشى منهما افراط الضعف وفرق اتصال يودي الى امر عظيم ووقت القي
هو الصيف والربيع القي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم
وحدثنا والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل
حتى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وهو ان يومر
قبل استعماله بالرياضة وبالمقام بالحمام والاختياري يراعى فيه شروط من
جملتها الوقت وافق الاوقات الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما الطبيعة
ذائبة متحركة مهيأة للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفرا ولان ذلك الصدد

فيها مهماية الحركة لليبها دون الشتا والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع والا
بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والتر
نجبين في الصيف جذب الحسي وبعسر لتعارض جذب الدوا وجذب الحر لان الدوا
المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعا والحر
الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فيتحير الطبيعة ويتوفر الاخلاط ويتحصل الجذب
الحسي وفي الشتا الى اعتبه الجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل
يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي خصوصا
فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف الحم او
ان يكون شارب الدوا والمسهل من الاقويا المتلذذة الابدان واما الخريف فهو الى
اي هو وقت تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة
بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلو فصل مقو للبدن والمضم فيتدارك المحلل او
المسهل القوي ويجب عند القي تعصيب العينين بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القي شدة
جحوظ يلدفها دفع المواد الى خارج والى العالي والعين مع انها موضوعة في
اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابة باعمة لا يودي
العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب وتقمط البطن
بقماط وذلك لان الاحشا يتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان
يوقع في الفتق لو لم يقط اسافل البدن ولا احتياج الى العصابة والقماط يكون
عند ارادة القي فوق واما عند القي بميل الماء الحار فلا احتياج الى شي منهما فاذا فرغ
منه الحجر القي فليغسل الوجه والفم بما بارد وقليل خل ليمنع نفاد الحدث في الراس

لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك لتصعيد المواد ويمنع من الوصول الى
الراس الى فوق وبيخرها بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد
يمنع من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل
مصطكي وماورد ليقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعيد
البخار الى الراس وليمنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد
ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قراعة المعدة يبرده بعد الحركة العنيفة
وليلزم الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما غشاه الغرض
هناك من السبب ازعاج الحركة وقوة تزعزع الحجب فاذا كان ولا بد من الطعام المتقي
عقيبه لضعف او لوتاي فوق فشي لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء
وقت الغذا واشتهاه الصادق فيجب ان يغذى بما يناسب المتقي بانه ان قا
بلغما فغذاؤه فروج كمدياج وهو ان يطبخ الفروج ببعض الطبيخ ثم يوخذ ويقلى
على النار على وجه الشي ويكون في داخله الابازير ولذلك التواهض والعصافير
وشرابه قدح او قدحين بما عرفته وان قا صفرا فغذاؤه حصرمي او رماني
بفروج وقد يحتاج الى ان يحلى بسكر او ذبيب والقي يجذب من تحت والاسهال
من فوق هذا هو الحكمة والاولى التي يجذب من فوق ايضا ولهذا ان الاسهال
يجذب من تحت ايضا كما في النوش قال الشيخ الرئيس واما البعد ما بان القي على سبيل
التنقية الاولى فالمعدة وما يليها وحتى كذا دون المعا واما على سبيل التنقية الثانية
من الراس وساير البدن واما الجذب والقلع من الاسفل وقال مولانا استاد المحققين
قطب الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القي للاعضا القريبة

البعيده اما القريبه فالمعده والمعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه يقوي جذب
قلع المواد المحتبسه في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ
فيما مضى من استعمال المقيئ القوي عند كون الثقل محتبسا في المعاء واما البعيده فمثل
الراس والمفاصل باخراجه للماده من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط
هذا وانت تعرف ان القي النافع من غيره بما يوجد بعده من الخفة وذلك بخروج المواد المؤذية
ومن الشهوة الجيده وهي شهوة الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك حال سائر
القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها بالدواء المقي والضار من
غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعده وما يليها وعجزه
عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في ثقلهما وعصيانها على الطبيعة وعند
ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبه وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع
الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تدارك ذلك بالحقنة وتسقى ماء العسل المفتر و
الادهان الترياقية كدهن السوسن ليكون مع كونها معتنيه دافعة لضرر الادويه
السميه القول الكلي في تفرق الاتصال الارادي واقع في العرق بالات قسيه وهي
المبضع وتفرق الاتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي يخرج غير الارادي
وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعده والرحم والانف
لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وقوله بالات يخرج تفرق
الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادويه المفتحه للصلاح لافواه العروق هذا وانت تعرف
ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يستحيل منها ويغذيها القوه الحيوانيه
وحفظها على ما ينبغي ويبقى البدن مع ذلك حسنا وبضاده فيد منه كالة البرد الحادث

القول في الفصد وفي ان الدم سبب قوي في البدن

غير انه لا يكون لذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه
متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرها وان كان مادة
لها مثل الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان
انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحرارة الغريزية ويخمد مثل الزيت المخمد للسراج اذا
نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فانه متى خرج عن كيفيته الخاصة
وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتنيا
بهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفية تدبيره بما يصلحه وخروجه في الكمية ان كان من طرف
النقصان فبتدبير زيادة الاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه
امرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو
اما بالفصد واما بغيره كالرعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط و
لذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد الا غاية انه استفراغ
كلي والكثرة زيادة للاخلاط على تساويها في العروق والاستفراغ الكلي قد يعنى به
ما يكون من البدن كله يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ
من عضو كالخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده
وقد يعنى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ
خلطا يكون باستفراغ الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد هاهنا ومن الفصد
ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الاذنين ويقال بزيادة
الاخلاط ما يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لان الفصد تارة لاجل الامتلاء
الخبيث عنه وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا و

اما في كميته

يعين بذلك ايضاً مما يعم كون تلك الزيادة بالفعل وبالقوة فانما قد يفصد للمداواة
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد يفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت
الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى قوله ومنهما في العروق انه يستفرغ
الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
يكون نسبة بعضها الى بعض من باب التشبيه التي بين الاخلاط التي في العروق
وذلك لان العروق اذا تفرق اتصالها خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها
فان المخرج بالفصد فيه شي كالرغوة وشي كالمح وشي كالرسوب والباقي هو الدم
ولذلك ينظر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق
والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة لو لم يفصد عند ظهور العلامات ولا
يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي حرارات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد
ضيقاً حتى يخرج شي قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات
الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا يقدر على
النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع
اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالقضاف
وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة ويامل
العادة فان كان الماء احمر غليظا والنبض ان كان عظيما وباقي الشروط
فانها ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا مائيا فاياك والفصد
وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان حصل رقيقا الى البياض واذا
وجب الفصد في الحمى فلا يلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع بل

اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف في
فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم المميل
الى الجهة المخالفة ويجب ان يكون المضجع ضيقا جدا وفي مرات ويرصد في
للفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاولى في الفصد
التشنج فانه لحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية تؤخر بمقدار ما
فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وحيث التثنية ما آخر يومين او ثلثة ووقت اختيار
الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه
ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو
الوريد الذي يظهر عند ما ينثني اعلى الساعد والانسية والاكحل هو الذي
يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد في وسط الانسية والباسليق و
هو الذي يظهر دون ذلك واميل الى الساعد في وسط الانسية وحبل الذراع
وهو الوريد الذي يمتد من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم
وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك يقال له
الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى هاهنا ليكون الكتاب تاما مغنيا
وفصد الباسليق ينفع التنور البدن وليستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور
البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن الربو
ينفع من سدد الكبد واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب و
اليسار واوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها
اي يستفرغان لما في الرقبة ويستفرغان شيئا قليلا مما دون الرقبة والاخيران

في القيفال والباسليق والا
كحل والصافن وغيرها وفي
ان الفصد يجوز الى الاربعين

ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط في الحكم بين القيفال
وحبل الذراع وهي الباسليق والاسليم الايمن نافع لاوجاع الكبد والا
يسر لاوجاع الطحال والحجاج في فصد الاسليم ان تضع يده في ماء حار
ذلك ليسهل خروج الدم منه لان يخرج منه غليظ مع ان الماء الحار هذه هي الاوردة
المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب
الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لان هناك اظهر بسبب قلة اللحم و
يجب ان يستحم قبل الفصد هذا العرق الفصد لان ما يخرج منه بارد والمتمنع و الماء
يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه الورك الى الكعب بعصابة وهو
الاوجاع عرق النسا عظيم النفع ولذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت
المادة مستقرة هناك ولم يكن في الاعضاء والاذا والشد يجذب الكثيرة و
استفراغ اللطيف والصافن وهو عرق الصافن من جانب الانسي الى الكعب
لذلك عظم النفع لادرار الحيض للمحاذات لمنافع عرق النسا اي يفصد لمنافع عرق
النسا ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر. القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط
وغير شرط والتي بغير شرط ينقسم الى التي بنار والتي بغير نار والتي بشرط بحيث
يراد استفراغ الدم والتي بغيره بحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف
والتي بنار حيث يكون المادة غليظة مشتعل وطنية ويوضع في الحجم وايضا ينقسم
الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل متى دعت الحاجة اليها و
الاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما
سيعلم في باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وثورها

القول في الحجامة

بسبب زيادة ثوره وان في اول الشهر واخره المواد ساكنة قبل في التربيع الا
قل من الشهر يكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك في التربيع الاخر منه فان قيل
ولذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان
اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة
من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مايعة سيوده في الظاهر والباطن وثانيهما
ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط
ان يكون استعمالها في زمان مايل الى الحرارة حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث
ان يقلل استعمالها فيمن دمه رقيق ولا يكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك
لانا اذا افردنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو كان اضعاف الحجامة
للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج من الدم بالحجامة الدم الرقيق
وجوهر الارواح التي مطيته للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة
وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين
يقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بالباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها
لان العضو مستفل والمادة هابطة الى اسفل ولجذبها من الاعالي صادت مدرة للطمث
وينفي الدم على القفا للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد والبخر ونحو الدي
بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة
ما كان في مقدم الراس وهذه كلها لاجذاب المادة الى جهة المخالفة ولكن
نفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما
قال النبي ... لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لان معظم

القول في الحجامة

ما يخرج الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولاشك ان ذلك يضعف
القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة محذورة ولانها
تورث زيادة الفكر واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف
الحس لان اكثر الحس مبدؤه مقدم الراس والحجامة مضعفة لما علمت ومحاجم
نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموية
ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى مخالف القريب لجهتها تورث
ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وينقي الراس
والكتفين والحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه لانه يجذب الدم من ظاهر
العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها
بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها لاعضاء الرئيسة اذا استفراغها مخصوص
بظاهر البدن اذا لم يعنف بالمص القول في الحقنة اما ابتدا معرفة الحقنة
فمن الطاير الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول
اي نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القي
الى المعدة والجذب من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل
تلين الانتقال الحاصل في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم اخراجها بما فيها من القوة
المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والخلا محال يجذب شي من الاعالي عوضه الدم و
في القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج وفي القولنج ووقتها الا
يرد ان اي طرف النهار لئلا يثقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار
وذلك اذا كان الزمان صيفا وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا

واعلم

واعلم ان الحقنة ينقسم الى معتدلة المزاج حارة وباردة ومعتدلة والى مسهلة
حادة ولينة ومتوسط والى محللة الرياح وقابضة ومغرية وسيجي نسخ جميعها
في الثالث من هذا الكتاب انشا الله تعالى ولنختم هذا الفن الذي في العلاج
بوصية في امر المعالجات على سبيل الاجمال ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل
بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه يصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان
احتبست ثقلا وعلما او غذا او شراب فلا يستعمل ملينا او متى بل امسك
عن الغذا حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان يخيل المسهل والمقي دائما وعادة
بل اشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما قد عرفت حيث نقلها عن اوحد
ابقراط رضي الله عنه وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى
صعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندي
فلا ينبغي العليل السقمونيا ومثله يتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغني
الاضعف مثلا ان لم يغنيك الشيرخشت ومثله في ازالة الغب حلل في ما
طبخ فيه قليل والاجاص وزبيب منقي مع قليل راوند صيني وان لم يغنيك هذا
التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه انشا الله تعالى
الا ان يخاف قوة القوة وح يجب ان يبدا بالاقوى قوله الا ان يخاف
من قوله ويتدرج اي ويتدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى
يشتغل الاقوى عند منتهى الامراض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة
بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فح يجب ان يشتغل به في الابتدا وان
كانت القوة تبلغ الى زمان التبريد فيشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجا

الخلاص ولا يقيم في المعالجة على الدواء واحد فينا لفه الطبيعه اى الطبيعه
المرضيه فيتقل انفعالها عنه فان المالوف كالمناسب لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت
تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقى كل يوم قرص الكافور بل يومان او ثلثه ثم تستعمل شيئا
آخر مبردا مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقا ثم ان احتجت الى القرص فلا باس
والا لا يدوم على الغلط اى ولا ينبغي ان لا يدوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان
يعود او ان يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما اى اثر الغلط والصواب مثال الاول
ان يكون يعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة
او شراب الدينارى مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم
والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وتقول سارا فرحا مغرورا
ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فان العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقا
وبامثال هذه التدابير يتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقتصر به بل
يدعى الفلسفة درس كبير ومثال الثاني ان يستعمل في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج
البلغم وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك
ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى وسببها فيزول زوالا
تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه قانون الامر في معالجة الحميات التي سببها
خلط غليظ ومركب ولا يجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالخريف و
السقمونيا لانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا يعدل عنها الى الادوية
فلا يعدل بالادوية فانه انسب واخف على الطبيعه وان امكن بالاغذية الدوائية
لا يعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض

احار هو بارد بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض
بطيا متفاوتا فلا تجزمن بمفرط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب
فيزيل المرض واما ان لا تغلب فيظهر المرض واظهر تغليط الماء الموضوع في التجربة فانك
اذا اسقيت الذي يشك في مرضه شيئا باردا وامعنا طاما مكتفا موجبا للسدد فيزول
بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف
الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة
الصبغ فاذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برؤ الاخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا حدثت قرحة في لحمها وورم فابدا اما الورم
اى فابدا بمعالجة الورم لان القرحة انما يلتئم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذا الملحم
سوء المزاج الملحم المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما
اى احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم يكن
يمنعك لازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة
للسدة كبزر الكرفس والراوند فتنفع نفعهما اى يفتح المسخنات للسدد في البداية
اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو السدة والعفونة المبردة لا تحلل بل
تضر وتزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمز
مثل سوء [illegible] في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الاعراض عن الفالج وذلك
بسبب [illegible] سوء [illegible] ان الفالج المامون فيه ثوران الخلط الحاد فيجب
الفصد والتطفية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ناحية البصر حيث لا
يقبل العلاج فاذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى

الصفراوية والصداع فاذا زلت الصفرا بالاستفراغ امتنعت بالاحتجام المسعدة
الموجبة للصداع الا ان يكون المرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع او لانم عالج ا
خوفا من شدة الوجع ان يحل القوة والروح فيوجب الغشى فيحتاج الى المخدر
لتسكين الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع ثم الفن الاول والحمد لله وحسن
توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلا ابن زهر لابنه
قال تذكر الله بصحبك السلامة المنوى ما انقذ اليك جدا وهو ان معظم الطبا
وشاهد اليس بما يلون فى ادويتهم الى ضد الجهة التى مال اليه المزاج يقلد
الميل حتى انهم ربما طفقوا ما ودنوا المريض ضد العلة التى كانت به وحسب الطبيب
ان يقتصر فى علاجه على دون ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاء زياده وزاد
عمل فى ايام كثيرة مع اوثق ما كان يعمله فى ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء
عاقبته فانه فى عرض درجة واحدة من درجات الادوية لموضع انتقال وفى خطا
العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسط فربما غلط الطبيب
وغير المعصوم من الغلط فى معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا وا
باردا مثل وجع يشكوه المريض فى المعا اذا مسه البرد يزيد وهو مع ذلك عن خلط
صفراوى وانما حركه البرد لما جبلت الطبيعة عليه من ان كل مقبض بارد فهو يهيج الا
وجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو مكسر سورة الوجع
والمسهل من اعظم ما يتصرف وهمك اليه فان الدوا المسهل كاد يكون قتالا فانه
يضادع السموم فى قوة لخروجه عن الوسط ويضارع الادوية القتالة فى انه
يجذب الاخلاط من الجسد ثم قال وانا اقدم لك مقدمة وامثل ذلك مثالا

فى وصايا ابن زهر لابنه وهو من نفائس العلم

[illegible]

العطير

الطبيب بمنزلة الرجل والدوا المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان
فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل
بصلفه واستهزائه وثقته بكل شى لم يقترب من سلامة البيت واقسم لك بالله انى
ما سقيت قط دوا مسهلا الا ويشتغل بالى قبله بايام وبعده بايام لانها سموم
وكيف حال مدبر السم وسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع
الى الله بالدعا والاخلاص واجعل فى نفسك الادوية المسهلة درجات فى
قوة الاسهال وجدها فيما يسقيه من دوا مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها
واياك وان يتعدى الى الثانية وان كان الاطبا لم يجعلوا للمسهلة درجات فى
قوة الاسهال وحسبك للقوى البدن الاذى لم يزل الحم ان يسقيه ما يكون اسهاله
فى اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا يسبق مسهلا حتى يقطع الاخلاط والا
من غير ان يتقدم فيخلط به ما يقوى المعدة كالمصطكى والانيسون والافسنتين وما
يجب المعتبرة عن الامعاء كالخيطامى السبستان والكثيرا ولب الفستق مع انه
يجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء يقوى المعدة ويمنع اضرار الا
دوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ الذى فى المعدة من اى خلط كان
فيخرج مع الثقل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض
ثم عرض لك ما يسهل الذى فى جوهر المعدة من الاخلاط التى هو لها
سهل فيخرج مع الاثقال ويشعر به اكثر الناس وعلى اول الثانية ما يسهل
الكثير من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس ليبين
الثقل بل زايدا عليه ولهذا عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل

الغباوة الا كرام

اعلم ان الذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب
لا دليل لحرارة فى الذكور فقط كما توهم البعض من تكون الاناث
ولتقطولى كثيرا لخوف الاناث وليس فى الاول حرارة ابرجهم
اذ الحرارة لكمية وعلية تحركه والبخر تولد فى الجانب الاليمن
من الرحم والحواجر جانب الاليمن لخوف الانثى والايمن لكل
حار لكان اكثر اولاده ذكورا ولا لغلطتك كثرة دماثها
فانه الادل على حرارة من كثرة لان ذلك من كثرة البرودة
الموجبة لكثرة الفضول والدم الماد البغير النضج يخرج بانفتاح
فوهات العروق لعدم صلابتها فى البدن ولا دليل البوسة
فيهم فلان الحرارة تحليه الرطوبات وتقليل الرطوبات
يورث اليبس فتبين ان الانثى ابرد وارطب فعليك
من شرح الكفيه

اداب المسهل ورعاية درجات
الادوية المسهلة

اسهالا كثيرا ابكى الانسان ويوقعه في كلفة وبطلة عرض اخرها يضعف والرابع
ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فدبره وان لم يتقدم اصلاح هذه
الطريقة وللمقدمات التي جرت عادة الاطبا ايده الله تاييدهم باخذها قبل تناول
المسهل هي ما اضيف لك كزبرة البرغو والسوس من كل واحد اوقية وتطودون
ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة
على النار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا
وان احتجت ان تزيده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق
الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتين بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذا قليلة
سلق او فريص واليوم الذي يوخذ في غده الدوا فليلته في اول النهار
الصواب الاقتصار عليها وان لا يتمشى بذلك الليلة البتة هذا ما يتعلق بالالة
المسهل واما دا ايضا في انشاء فقال تذكران للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد
مع نفع القلب والدماغ وتقويتهما وان للرمان خصوصية في منع الاخلاط
التعفن والتغير الردي كما للزبيب خاصية في تقوية الكبد ونضج المواد واعلم
ان اللوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان الورد خصوصية في حفظ الروح
والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الرية لمزاجه وجوهره وان بزر
الريحان تسند النفس ويقوي الاعضا ويقطع الاسهال وتذكر نفع العود
الهندي للمعده بتقويتها ويعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان
النجر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة بعد نظر هذا ما النقط
والتذكرة المرقومة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا اما يتعلق من الوصية

تعداد فوايد المفردات المستخيبة والتي يدخل في المسهلات

بامر المعالجة واما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون
صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب
صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات والا
فالا عتبر في كتاب الاجر والذكر صاين العين عن محارم الناس والجواري
والغلمان ساكن النفس مقنعا مقتصرا غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع
محبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا يرتاض في الطعام
الشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرايع ولا سيما عند الجهال ولا
يضحك في غير موضع موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي سرا ولا
غلا ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من سئل
عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن اللطافة على قدر حاله ولا نظير
الاشتغال بالشراب ولا يحجر للمريض ولا يطالبه وهو في شدة المرض وان دعته
الضرورة لقلة الحال جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ و
اجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدله على المعتمدين والا صعاب الدوا
فهم السامع وكرره عليه ليلا يقع الغليط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية
كثيرا ما يتشابه في الحروف وهما في الطرفين كالخيار شنبر
والخبا وشير وبوزنج وبرنج وبالجملة يجب ان
يعتقد الطبيب من خصال العفو عن المذنب
والنصح لكل واحد وصدق اللهجة والرحم
لجميع الحيوانات والرعايا المكن والله ولي التوفيق ثم شرح لغوامض الموجز ويتلوه شرح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل الجملة الاولى على بابين الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدوا عند الاطبا هو الذي اذا انفصل ادنى عن حرارة بدن الانسان يحصل فيه اثر فيه ولا يتشبه به سوا كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضادة وهو الدوا الصرف وقد عرفت الفرق بين الدوا والغذا وبين الغذا المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يسخن فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على الابدان من داخل وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما يستعمل ان يكون موصوفا بشي فبتلك الصفة اما ان يكون موجوده له في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حاره والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفرفيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدوا حار او بارد ففي الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دوا اما ان يوثر في بدن الانسان كيفية زايدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدوا المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل منه المقدار المستعمل

عادة

ولم يتكون عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة وذلك هو الذي في تلك الكيفية في درجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي يقال انه في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى حد ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دوا سميا ولا يبلغ الى ذلك فهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرسي وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزا الحارة في الدرجة الثانية مثلا اضعف قوة من الاجزا الحارة التي في بدن الفرس مثلا فلذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزا الحارة التي فيه يضعف تاثيرها في البدن الفرس لقوتها في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدوا الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل وهو الدوا المعتدل او يوثر فيه كيفية زايدة وهو الدوا الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو الموثر في الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان اضربه ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وهو ان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدوا السمي لمشابهة السم ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجند بيدستر

بيان درجات الادوية

وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها
مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودس وفي الثانية الدارصيني وفي
الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الدرج عرض
لحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى
ثلث مراتب ولذلك لحد لا واين في درجة واحدة والتفاوت بين بعضيهما
كثيرا جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل ولكل واحد
من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية
وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة الاولى لا يخرج
المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي في الرابعة يبطله كلية والذي في
الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى منه والذي في الثالثة يخرجه اخراجا
اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل فمما لا
سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء
ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الحديد يحمى في النار القليلة
والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان
النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك
الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا ينملح في زمان تملحه في الملح الكثير فعلى هذا متى
مقدار المستحق في الدرجة الثانية سخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة فانه
اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عنه من وجهين
احدهما ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه

المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر لحدث منه اثر محسوس من غير مضرة بالفعل ضررا
بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان مقدار المستعمل
منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كا
لصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قد جرب تقرر في
التجارب وثانيهما انه قد تعين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الدواء
نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى
نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين الحار والبارد كان الدواء
في تلك الدرجة ولا يخرج عنه بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو وضعنا كمية
الحار في الاولى مثلا كان في اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج
عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظ واعتبر هذا في باقي الدرجات
هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه وفي هذا الكلام اشكال فان
الاجزاء الباردة لا يزداد المقدار بحذف الاجزاء الحارة وفي ذوات البارد
بالعكس قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب عن اشياء لها في انفسها
مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة تحصل له منهما مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة
من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران
مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن
مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر
البورقي الحالي منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه
وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الخل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف و

لذلك يقال الفجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا
على القوة الهاضمة وذلك المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية
وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل
الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك المركبات
سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلثيا او رباعيا فصاعدا
فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء
لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما
لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي
الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر اتحادا قد بلغ منه مبلغا يعجز النارية
عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا سلبت النارية المائية ليصعدها تشبثت
بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فعجز يعتذر على تصعيدها وارتساب الارضية
كما يقدر على مثله في الخبث بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا
الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد قد يكون الصنف الاضعف
في ذلك بحيث يحله النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة
وقوة محللة لا نهرا فان بالطبخ ينتفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا
وفي هذا الموضع بحث وهو ان البابونج يطبخ ويستعمل ماؤه للتحليل وهذا امر ظاهر
في الحقن وغيرها ويمكن ان يجاب عنه فيقال المراد بقولهم ان فيه قوة قابضة وقوة
محللة لا نهرا فان بالطبخ ان جملة تلك القوى وكلها لا يفرق بالطبخ الرقيق بل يبقى في
جوهر المطبوخ شيء من تلك القوى وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ دون

الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائية المطبوخ هو فيه ويبقى
القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف في ذلك بحيث يحلله
الغسل كالهندبا فانه جزوه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي
البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسط على سطحه
قد تصعدت اليه وافترشت عليه فاذا اغسل تحللت في الماء ولم يبق فيها شيء يعتد به
هذا ثم تأثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا ومع السلامة
عنه اي عن التقريح ماكولا وذلك اي عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاط
اي اختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدوا
قد يكون قوته غير قوية جدا فاذا خالط ما يضاد فعل تلك القوة بطلت ومن ذلك
يلزم من هذا الاختلاط الاستحالة الحلو الباطن من الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج
الحلو عنهما او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن تنهضم ولعرقه ولتسليمه
لقوة الهاضمة في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج ولو
يبقى في مكان ولحل الا قليلا اي الا زمانا قليلا او قليلا من ذلك الماكول او
لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما
ان يكون تأثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا او ذلك اما
لغلظ فلا ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج
وان نفذ شيء قليل لا يصل الى منافذ الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتها
لا تجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون
تأثيره داخلا وخارجا [illegible] الماء وقد يكون تأثيره الخارجي مضاد التأثير الداخلي

كالكبريت فانها تحلل من الخارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان
مع السويق حتى الخنازير اي حتى تحلل مثل الخنازير مع صلابتها واذا استعملت
من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل
والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعملت من خارج لم ينفذ الجرم الكثيف لغلظه
ونفذ الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير فغلبت الحرارة الباطنة على
اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية يعرف قواها بطريقين
احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن اما بتحقيق
ولاد القياس كما اذا دل قياس على برودة فانا اردنا ان نحقق ذلك بامتحان
او لغير ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس منهما الاستدلال
على قوى الادوية من قبل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوه
كما يستدل بالطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة
وانما يستقل صدق التجربة وتهدي الى معرفة الدوا بالنفع بعد مراعاة شرايط
احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز
ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوا بالقياس الى بدن
الانسان حارا او بالقياس الى بدن الفرس باردا كالرواند والثاني قد
يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى بدن الآخر
مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى
بدن الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم
وبالنسبة الى فارة البيش غذاء والشرط الثاني ان يكون الدوا خاليا عن كل كيفية

مكتسبة

مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره
فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن يسخن ما دام سخينا والافـ
يون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد بالفعل ابرد ما دام باردا او اللون
وان كان من شانه الاعتدال فاذا دخن سخن وقوله وكان الدوا خاليا من كل كيفية
عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدوا لينتفع في بعضها وتضرر في
بعض فيعلم ان الكيفية مناسبة لكيفيتها العلة التي ضر فيها مباينة الكيفية التي نفع فيها
جميعها او ضر في جميعها لم يعلم من تلك الكيفية لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق
فانه ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد
يكون ضارا بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ان
يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندبا ينفع الكبد الحار وفي بعض الآخر بصورته
كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفع في البعض بالذات وفي البعض بالعرض
ومع لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي المرضي قد جرب على علل المتضادة حتى
اذا كان ينفع منها جميعا لم الحكيم يقينا على انه مضاد المزاج لبعضها موافق لبعض
الآخر فربما كان نفعه من احدها بالذات ومن الآخر بالعرض كما مثلاه اذا استعمل السقمونيا
في المرض الصفراوي نفع واستعمل ايضا في مرض البلغمي ونفع ايضا لم يهتد بالتجربة
لحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض
البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار على
ما قال واستعمل في علل متضادة ولذلك اذا استعمل الكافور في الدق و
سكن الحرارة لا يحكم على برودة الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد و زاد

ذلك المرض فحكم ببرودته جزما وهذا هو المراد بقوله واستعمل في الدواء علل متضادة
والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان
علاجين متضادين فجرب عليه الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثلا انه اذا كان
الانسان حمى بلغمية فسقى الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه
نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية واستعمل في
وجع المفاصل البلغمية ونفع من ذلك نسبت لتحليله البلغم بكيفية علم انه حار يقينا واليه اشار
بقوله وبسيط والخامس هو ان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة فان نقص الادوية
ينقص حرارته عن برودته على ما لا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء المزاج والحار
عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودس الذي هو في
الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودس
حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة منه وربما فعل تسخينا
اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة
الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع
استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في
الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثري لانه ربما اتفق
ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء
الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الاثر العرضي فانه يحدث في البدن بردا
لا محالة واشار الى السادس بقوله وان يكون فاعليته اوليا ودايما او اكثريا الى غير
ان يراعي اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك قصد

الفعل بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دايما واما على الامر الا
كثر هذا خلاصة ما قال الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل
بعد نقل هذه الشرايط عن جالينوس وانا اقول ان ما امتحن به الدواء وجرب لمنفعة مزاج
على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشرايط تبين فعله بها وانت قادر ان
تقيس فعله في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يلفظ كبير من الشروط
شرطان وهو ان يكون الامتحان وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة في
المفردين الامراض ان يكون في علل متضادة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة و
هو ان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الا
دوية من وجوه اصحها في الدلالة الاول لان الاستدلال باللون مضطرب ليس
له ضبط اكثري كما في الطعم والرايحة وبجي بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال به
اي بما يكون ان البرد يبيض الجسم الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في
الاشجار اليابسة والجمادات السود اذا اشتد تاثيره فيها والحر بالعكس اي الحر
يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها
الفحم فيجعله رمادا اما الحليا ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه يضرب
الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحرارة
فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون اشد والضارب الى البياض يكون
اقل حرا وانما اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد متساوية وليس لها رجحان في ميل الى
احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الاخضاد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك

لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية فانا قلنا ان قانون الاستدلال باللون
ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت بطل من اللبن مع مثقالين من الفربيون خلطا محكما
حتى يحصل من اجتماعهما مزاج تام يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدست على
مثل ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان
هذا رطب بالفعل لكن يابس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة
اما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون
الابيض فانه قلما يكون عن البرد واعلم ان الروائح تنقسم لوجوه احدها باعتبار
ما يقابلها في الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقاربة فيقال رائحة حامضة
وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال هذه
رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما
يقال ان من الروائح مسكنة مذيبة ومنها حادة لذاعة فالحادة القوية مثل رائحة
المسك والزنبق للحرارة والمذيبة وعديم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط
يدل على البرودة فان عدم رائحة الماء الصرف لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ
رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة شمها وسطعها
هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الرائحة الى القوة الشامة
هو جوهر لطيف حار وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل
شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي تحس منها الذع او
ميل الى حرافة او حلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة وكريهة ندية فكلها
باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور

بیش وعفص وقابض از بارد شمار
چرب وشیرین ونفه از معتدل
در لطیف از معیط ومعتدل
تیز وتلخ وشور ازان اصل حار
شد طعوم تسعه محفوظ دار
گر تو مختلف... پروردگار

والنيلوفر فان لجسانها الرخ عن جوهر برد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم
وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة
دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد فيه من الاعتدال وهو الدسم
وهنا شيء اخر يقال التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط
العرفية وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ
في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة
والبرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله
البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف
الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم بين اللطيف والكثيف
الذي فاعله الحار والمتوسط مالح والبارد قابض والمعتدل تفه والحريف اسخن
ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيف ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع
والجلاء والمر والملح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا سخن الملح يتمر او
نار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض
ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوضة شديدة
التبريد فاذا احدث فيه هوائية ومائية حتى يعتدل قليلا بالهواء وباسخان
الشمس المنضج مال الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة
والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا لها للطافته
ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر

اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير
الغذا والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارته رطب لذيذ
اما تكثير الغذا فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى
الجاذبة تجذبه وافعال الحرارة الجلاء والتسخين والتخفيف وافعال العفوصة القبض
ان ضعفت والعصار اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب
وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج تليل لمائيتها والحرارة والهوائية
والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف
ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد
مثل المرارة والقبض في الحصص ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة
ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة
والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة
واللون والطعم غلط في المزاج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في المزاج مزاجا
اولا لان هذا ممكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة وان تكن لسائر
مفردات المزاج مزاجا اولا لا يكون لها شي من ذلك ويكون ذلك اي المذكور
من الطعم واللون والرائحة فيه اي في المزاج مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته
المزاج او برودته ضعيفة مغلوبة فينقلب عليه ذلك المزاج طعم ذلك المفرد الغالب
الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرده الاخر
ومثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقال من الفربيون
لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد الاخر المجموع

بيان الغلط في المزاج بسبب الرائحة واللون وغيرهما ١٢

لو فرض ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة
الافيون مع الغلط في القوى من الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع
مفردات الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط
في الطعوم اقل ثم في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس
بملاقاة فهي اولى بتحصيل من جميع اجزاء الدوا قوة الروائح والالوان يوثر بالملاقات من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء الرائحة حار
من لطيف اجزائه ويستقصي الكثيف فلا يتجزء ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر
الغالب دون الخفي المغلوب لان الروائح قد يدل على الطعوم مثل الروائح
الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت تالتها في الدلالة وقلة الغلط وهذا
الغلط الذي يقع في الطعوم تقع في جانب البرد واكثر منه في جانب الحر اعني
ان يكون الدوا طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدوا
لطعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في الاكثر الاوقات اقوى اثارا وطعما
افعالا مثال القسم الاكثر الافيون والكافور ومثال القسم الاقل الشراب الصافي
طعما الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار اجل والاسيما العتيق منه
ومما يدل على كيفية الدوا سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او اسرع
وبطوه عنه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة و
التخلخل والتكاثف فايهما قبل الاستعمال من النار اسرع دل على ان الجزء
الناري فيه اي ذلك الجرم اكثر فايهما قبل الحرارة والبرودة للجمد واسرع فتلك
الكيفية فيه اقوى في الاجزاء فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم الغالب

لما اسرع من الجرم القابل لها بادسرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك
بشرط ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا
والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر او حره
فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ولذلك ما كان اسرع جمودا و قوامه كقوام الا
نحو ابرد وههنا سوال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة
وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظا غير مشهورة فيريد ان يشرحها وانا
اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي يوصف بها الاجسام الدوائية
وغيرها اما ان يكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف
الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال هذا الدواء
محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا في
عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي القائمة بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله
الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما
ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول

اللطيف

الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل الحرارة الغريزية فيه كالدارصيني
والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد يكون
بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كالدارصيني وهذا هو الدواء المعتدل
في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام
فانها من شانها ان ينقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي لها يكون
اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها اليس لذلك في ذلك اذ كان الدواء مع رقة

القوام

القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان
من الادوية هكذا فانه مشارك الادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطوه
فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والخرنوب

الكثيف

والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة
السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي بها يكون
التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها من سهولة
التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر اكثر محالة

اللزج

واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم من ازدياد في
طوله متنقصا في قطره الاخر وانما يقبل الجسم لذلك اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة
لليبوسة حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون
الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك

الهش

فهو لزج كالعسل والمري والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر الجيد والغاريقون
الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديد الامتزاج لمائيته

الجامد

والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم انما يكون الجسم كذلك
اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له تكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا
عرض لسخونته والسائل ما من شانه ان يبسط اجزاؤه الى اسفل اذا القي على جسم
صلب مثل المائعات ولا كذلك غير السائل فانه اذا القي على جسم صلب
بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا القي على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا
يثبت على وضعه وان كان غير سائل وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت مائيته

اللعابي عالية والتعالي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزا بعض المجموع لزجا وانما
يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزا لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل
الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع في الما حصل منه لعاب كثير والدهني
الدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني
من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشي بنفسه كما قيل ما الكاتب
قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على
الاطبا تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع
تغير فيكون ذلك تغير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والنشف ما اذا لاقى تندا تشرب ما صب
الشف في مسام فلا يظهر فيه اثر كالوذه العتيقة المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت
فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هوا او نارا فان ذلك الجسم اذا لاقى الما وجب ان
يغوص فيه ويفارق ذلك الهوا والنار لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلا
ولذلك يوتقع في اكثر الامور ذلك الجسم شي كالغبار والدخان هذا بيان صفات
الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن ولذلك ما يقال ان دوا اكذا
نضيج او فج او منجز او غاص على التبخر او ذايب او غاص على الذوبان و
الدوا النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها
نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدوا المتبخر هو المائي الجوهر الذي
من شانه اذا افادته حرارة ان ينفصل منه اجزا مائية متصعدة كالشراب والعاصي
على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدان المائية كاكثر الاحجار
او لشدة لزوم ارضيته لمائيته كما في الذهب الابفراط جمود مائيته كما في الياقوت

والذائب

والذايب هو الذي رطوبته لاجوده ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك
فهو ذايب فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو
ذايب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على ذوبانه هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدان
المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك
على سبيل التجوز ثم حصلت في اكثر الامر فعل يصدر عن الدوا في البدن لا يخلو اما
ان يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل
الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعله في جميع البدن او في جميع الامراض
او في اكثرها والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني
شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما تشتمل اكثر
الملطف البدن والمصنف ذكرها هنا الفعل الكلي والشبيه به قال والملطف المحلل قوام الما
دة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدوا الملطف قريبة من الاعتدال اذ
الملطا المفرط محرقة للغلظ مغلظ له بتحليل اللطيف والضعيف لا يقوى على ان تفعل في قوام
المادة فلا يعتد به في المعنى في الشرح واللفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية
المحلل احدهما يسمى الزوفا الرطب والآخر يسمى الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر
ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهي المادة للتبخر بحيث
او المادة كالجند بيدستر الحل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام
الجالي حلا والاطبا خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فنا المادة فلذلك يجب ان
ان يكون ضدهم الدوا المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة
عن مسام العضو كالعسل والدوا الجالي يفعل هذه بجرده ولذلك كان من جالبا

[illegible]

ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد ان يكون
من شانها ان تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبريدها عنه
المخشن: والمخشن ما يجعل اجزا سطح العضو مختلفة الوضع بعض لا يستر طبيعة كالادوية قصيرة
التربة او عارضة كملاسة المعدة وزيادة لزوجة والدوا يفعل ذلك اما لشدة
تقبضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا
كالخردل والمحلل ... غ سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا تملست بسبب
المفتح: رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ
ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل مر لطيف مفتح وكل مر لطيف
مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان الى حرارة او
المرخي: معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام لحرارته ورطوبته كالماء الحار ويعرض
من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبت
المنضج: وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ
او تغليظ الرقيق او تقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين
البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون للمنضج حارا
الهاضم: كما سبق اليه والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة الطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة
هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذا
مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج والهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع
ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته
المحلل للرياح: الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح ما يرقق الريح وذلك بان

يحلل قوامها رقيقا بحرارته ويخفف ليستدعي اي الرياح عما احتقن فيه وذلك الدوا
والمقطع: كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزا صغار
وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويبعدها عنه
ولذلك يجب ان يكون الدوا المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو و
الخلط وكذلك بين اجزا الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد
الجاذب: يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون لذلك كما في الخل الثقيف الجاذب
ما يحرك المادة الى موضع الجاذب لا يخفى اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية والاول
مثل جندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته للطف والثاني مثل الغار يقال انه يجذب
اللاذع: بالخاصية الخلط الى المعدة والا معاء ليسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو
في مواضع لا يحس بانفراده اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل يحس
بجملتها اللذع يحدث من تفرق الاتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من
افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدوا اللاذع كذلك
اذا كان لكيفية شديدة النفوذ ولا بد وان يكون مع ذلك لطيفا والا لم
يسهل تقسيمه الى اجزا صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا
والمحمر: قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما
يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة
هو القوي الجذب لاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته
وانما يكون الدوا كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان
السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان المحمر بالكيفية كالخردل وربما كان

المحكك
بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا
حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دوا مقرحا لا محككا فقط
ويكون الدوا كذلك اذا كان يجذب خلطا حكاكا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفيته
المقرح
حادة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يقرح كا
لبلادر ويكون الدوا مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افنا الرطوبات الكائنة بين
اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع
عن استعمال غذائه على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التفتح
المحرق
والتقرح والمحرق ما يفني لحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديها كالفربيون الدوا المحرق
هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضا والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة
حتى يقوى تحليله على افنا الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ
الاكال
في افنا الرطوبات الى هذه الحد والمحرق الاعضا اقوى من محرق الاخلاط والاكال
ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص من ذات اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح وغيرها
لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدوا الاكال وهذا الدوا لا بد وان
المفتت
يكون قوي التحليل والتقريح حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية والمفتت
ما تصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم
اليابس الى اجزا صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها
المعفن
في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت
له كالزرنيخ والتابسيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة
الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدوا اذا اريد باكل

الكاوي
اللحم الزائد فيذهب الطبيعة ولا بد وان يكون الدوا المعفن غير محرق ولا محلل
حتى يبقى الرطوبة التي هي للعفونة والكاوي ما يحرق الجلد احراقا مجففا ويحيله
كالحممة كالقلقطار ويستعمل في حبس الدم من الشرايين اذا انفجرت حبسه فيعقد و
القاشر
ينبغي ان يكون الدوا الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي يحدثها تلبيس و
تمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند
المقوي
وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى يقبل بالفضول المنصبة اليه
كدهن الورد خصوصا للمقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها
تقوية القوى المحركة التي في البدن حتى تتمكن من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون
وهذا يكون بالاغذية الخفيفة وثانيها تقوية القوى الاخر وهذه قد يكون بالاغذية
الصرفة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة
الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا تقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه
اما ان تفعل بالكيفية وينبغي ان يكون معتدلا لمزاج العضو وقوامه فيه ما هو يسخن
الرادع
ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع يضاد الجاذب
كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع
في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على
ذلك بل يحدث فيه مع ذلك برد يجمد الفضول ويغلظها ويحبسها خصوصا اذا كان
المغلظ
الدوا الرادع مع برده مجففا للمكثف للمسام والمغلظ الملطف وهو الذي
المنضج
من شانه ان يصير قوام الرطوبة كالفطر والمنضج مضاد للهاضم وهو الدوا الذي من شانه
ان يبطل البرد تمثل الخيار العرنوني والزبيب ايضا في الغذاء والخلط حتى ينضج غيره

المحلل

والمنفخ

والغسال

الموسخ

منهضم ولا نضج ولا غذو وقد علمت مما سلف ان الهضم مختص بالغذا والنضج البدلي مختص
بالفضول والمحلل ما يحلل الروح الحساس والمحرك او العضو عن قابلية النفساني فيولد تماما
الحذر ونقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما السبب في القوة وحاملها الذي هو الروح
او في الالة كالعصب واكثر هذا الدوا يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان
الدوا مخدرا لا بكيفيته بل بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة
الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها
بل يستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذا او دوا يتولد منه النفخ فانما يولد منه لما
في رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعة
وهذا على خمسة اقسام لان كل واحد دوا او غذا مولد للنفخ فتوليده ذلك اما ان
يكون في المعدة او في العروق فقط وفيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون
من شانه ان يتحلل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يحتاج الى ان يرد
العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا او لا يوجب نعوظا كثيرا والثاني يوجب
نعوظا كثيرا او تمديدا قويا للعروق ولا ينفخ البطن والثاني بين بين والغسال ما يحتاج الى
الجريان برطوبته وسيلانه لا بجلاء به كالماء العسل هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاجسام
الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدوا الغسال من شانه ان يفعل ذلك بما فيه
من الرطوبة ولا بد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسيل سيلانه
الموسخ للقروح ما يرخيها برطوبة بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع
التجفيف والاندمال والمزلق ما يسيل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق
ويخرج كالاجاص الرطب حتى يمكن نفوذ ما بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو

المزلق

المملس

المجفف

القابض

العاصر

المسدد

المغري

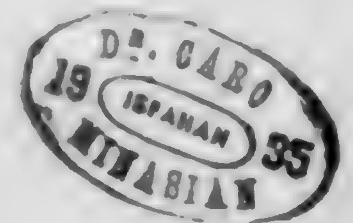
ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر
انها لا يجب ان لا يكون غروية لا حتى لا يلتصق بالفضلة والمملس ما ينبسط على سطح عضو
خشن فتستر خشونته الملمس في تسميته لتوهم انه يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي
او بسترها وهو التمليس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي وربما فعله الدوا
الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدوا القاشر ولما اختصت هذه الا
دوية بما يدل عليها خصص المملس بما يفيد الملاسة في الحس باحداث رطوبات
على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تثبت على ذلك السطح
والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدوا المنشف والمجفف والمنشف
مع اشتراكهما في ان كل واحد منهما يحيل مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند
حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه
والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب
ان يكون لطيفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ورق الحمام والقابض
ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف فيتضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما ينبغي فيه مثل
الطين الارمني والعاصر ما يبلغ في جمعه الى اخراج ما في تجويف العضو وكذلك
يضغط الرطوبات الرقيقة فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة
والقلة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل منه حابس عاقل ولذلك يستعمل
في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته وتغريته كالاجسام
ذرية بالكادرع او بيبوسته ويسد المجرى كالجبن والمغري شي يابس فيه رطوبة
لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة

لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما بالجرح
مثل بزر الريحان المحمض والمدمل يجفف ويحيل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة
فيلتصق احدهما بالآخر كدم الاخوين لتجفيف الدواء المدمل اقل من تجفيف
الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تقصر بها
مزاج اليبوسة عزوية والمنبت اللحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما
لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي هو اقل من المدمل والخاتم
ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة يكنها عن الآفات اي يحفظها عنها الى
ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة
وهو كالزاج والمعتدل من الفاعلين يجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل زاج
سفيداج والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليمكن من دفع السموم
الفادزهر وان مفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه
معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الايائل والتيوس
والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد
يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان
الدواء السمي بمقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن خلط بكثير
مع مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفية والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة
النوعية فربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات منقول
الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء او بعضها
الى جهة الامعاء ليتبرج براز او للادر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات مجاري

المدمل

المنبت

الخاتم



الترياق

الفادزهر

السم

الدواء المسهل

المدر المعرق المقي

البول فيندفع مع البول والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيء هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى
اعالي المعدة لتخرج من الفم فلذلك اكثر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء
المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جسم اجزاء تحيل وصوله كذلك الى حيث يراد
وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب والدواء
المانع عن العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي الغريبة وكل
دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض والقوة القابضة بإزاء فيضيق مجرى
المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد
كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية
مع الحر كالعنبر ينفع من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التي
يقسم فيقسم كل مزاج بإزاء استحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب انصباب المادة
ولا المبردة في جانب المادة المنصبة في الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا
فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا يضعف قوتها و
افعالها منها اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية
اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة
ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو اما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها
طين ومنها ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها
وبعضها من اعضائها والتي من فضولها فبعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات
وبعضها رطوبات غيرها كاللبن والبياض كبيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن

مع الحر كالعنبر برد

التقاط الادوية

المشهورة مثل الزراج القبرسي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها
وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان يكون نقيه عن الشوائب غير متغيره عن مثل الطعوم
والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان يجتني بعد تمام اخذه في الحجم الذي
له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان
يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقبض ما فيه والاصول
يجب ان يوخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان
اكثر الادوية الاصولية يقلع في الربيع عند ظهوره قضبانه عن الارض وذلك مثل خصية
الثعلب والبهمن والاسقيل وانما يوخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى
يعظم القضبان والاوراق يسري قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا
يفعل الحشاشون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي يكون تحت
الارض في الشتا واما البزور الذي يوزع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون
العقيهان والاوراق حتى تتقوى الاصول ولا يتررو وذلك مثل الشلجم والبصل و
الجزر والقضبان يجب ان تجتنى وقد ناضرت في الذبول والتشنج والثمار يجب ان تجتني
بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي يكون في البلاد
المعتدلة وفي بعض البلاد فالافضل اجتناب الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه
المصنف في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها
جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوبتها الرقيقة هناك مع قوة حرارة الهوا المحلل
والماخوذ جملة جوهره يوخذ على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى في صفا الهوا
اجود من المجتنى في رطوبة الهوا وقرب الحصاد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في

ثباتها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والحشايش اذا احوفظت على ما ينبغي يبقى
قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع
حشايشها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير نذي بعد ان
يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ الرئيس رحمه الله فاذا اعوز الطري القوي او
شك ان يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شي وقال صاحب الكامل رحمه
الله ويجب ان يحرز الادوية اليابسة في صناديق او في جراب وما كان من الادوية
الطيبة الرائحة يجب ان يحفظ من اواني من فضة او زجاج او جبني والحكيم شدد سهوا هذا
هو القانون المتعلق بتمام الادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال والشروع في التفصيل
والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله قد ترك في هذا الباب كثيرا من الا
دوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا
كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو معرر في
جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه الله
فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية
فيه وما هو المختار منه فليعتمد عليه قال رحمه الله الباب الثاني في احكام الادوية والا
غذية المفردة وقد بنيناه على الحروف الجلد ابريشم ماهيته معروفة وهو حار
في الاولى وله خاصية الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح
القلب وتقويته ويعين على ذلك بتلطيفه تبسط الروح الذي في القلب والدماغ
والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر حديد ويطبق
راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو لكن استعماله مرضضا لكان اولى وينفي

الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية
المفردة ... ابريشم
... النوع ...

لقوته وذلك بان يرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللولو والكهربا والبسذ حتى ينسحق
الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء الرقيق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية
وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى يتشربه وتكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل
عند الحاجة اجاص ولعل الاندلس تسميه عين البقر وهو صنفان اسود وهو الجيد
مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج ومنهما صنف اخر صغير
الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي الطري منه والاسود كامل النضج الصادق الحلاوة
بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها الطري منه يسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء
واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله واسهاله ضعيف بمعنى التليين لما مر في
الفن الاول والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام ليلين الصفراء التي في المعدة
وغذاوه قليل ولينهضب للرطوبة بعد ما العسل ليلا يستحيل بلغما لزجا وصمغه ملحما
قطاع بالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوباء ويقوى البصر ويفتت الحصاة
ويلحم القروح والمصفضة بما وقد يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار و
الاصول التي توجد تبقى في اوراقها وقضبانها ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بها الحوان
وهو البابونج مشابها بها في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال في
الفارسي بابونج البقر وهو نبت يطول بقدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه
بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق اوراقه بيض ووسطه يكون
اصفر واحمر وفرفيري كالبابونج لا ان الحجر طيب واقصر منه طولا واصغر نورا حار يابس في
الثانية مقطع ملطف مفتح يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين
او الملح مثلا يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة

والمثانة وشعره رطبا يوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو
اي وينفع صاحب الربو من غلبة الربو والسوداء بالاسهال ويضر بالمعدة هذا
مخالف لما قال الشيخ وهو ملطف للغذاء ويفتح السدد ورطب ويفتق شهوة
الطعام ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة
يقطر فيه واحتمال دهنه يحل صلابة الارحام ويلد بقوة وينفع اليرقان والا
بسبب التفتيح وماء المعتصر منه اذا طلي على الانثيين والذكر قوى على الجماع واذا
بل صوفة بطبيخه ووضع على الثدي العصب نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة ينفعها اكل
نفعا في البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من الشرمحي نافع للصدر
والرية الحادين واليابسين ولذلك ينفع السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ
مع دهن الورد واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات يشبه الشيح الصغير
ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض اللون وله زهر الحوالي
صغير ابيض في وسط روس صغار وفيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو
اصناف واجوده السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض
لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية
للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذي
فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه للتفتيح وتحليل السوداء
ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقتل الحميات وخصوصا المزمنة
منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلي الماء
مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ويقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه

اسفاناخ

افسنتين

ينفع اصحاب السودا وخصوصا مع الافتيمون جيد جدا للدغ العقارب عجيب في
ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين مطبوخا او منقوعا من خمسة او ثلثة الى اربع
دراهم الى سبعة دراهم اشق ويقال الاشج وشق ولزاق الذهب وغلط من جعله
صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات يشبه القثا من السنجر ينفع على الاستسقا
والجيد هذا الصمغ يشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر فمنه خراساني ومنه عراقي و
منه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت
اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة
الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث
والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير والحجر للمفاصل وضماده ويفتح
افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين
مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة
حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة
الطحال وينفع وجع الوركين للرطوبة والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث و
يسكن اوجاع الاعضاء الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية
ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن الاعضاء الباردة و
اذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا
وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويبلي من الورم من غيره اذخر اقضبان
دقاق طيب الرائحة كأنها مكانس القصب الا انها ادق واخضر واصغر ويقال
لها قتاح الاذخر يطحن ويدخل في الطيب واجوده الاذخر ما يكون كثير الزهر واذا

اشق

اسارون

اذخر

تسقى كان في لوته فرفيرية في الطب رائحة شيء شبيه برائحة الورد وقال ابن بيطار
في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان فرادوح جاويا وعزاه الى الفاضل
جالينوس وهو منقول عليه مالم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كا
لشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا
الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سحونس
البري وعند انقضا كلامه من ذكره والاخر سماه سحونس الاجامي وليس هو باذخر
ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على في
هذا الموضع من الاغاليط في كتاب صنفته وسميته بالابانة والاعلام كما في كتاب
المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الا
ورام في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم و
دهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعيا واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن
مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كان معدته متغثية وهو المراد لقوله واصله يقوي
عود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج و
هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا
وهي حامض ولحم وقشر حامضه بارد يابس في اخر الثانية قطاع يسكن العطش
ويجلو اللون وينفع من القوبا بالطلا اذ انه يجلو ويسكن القي الصفراوي والخفقان
وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وقشره مشهي دابغ
للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك

اترج

في لسعة الجرارة وقمل النسر والحية ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين ويفتح السدد و
العصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية
قشر الاترج من المفرحات التريافية التي حرارتها بين خلطيهما وهو حار يابس في
الثانية ويقرب منه ورقه ونقاحه وهما الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع
العصب والفالج ورائحته يصلح الوباء اي رائحة قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل جيد
وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب ترياق من سم
العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن ويقطع
الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة
واخراجها وطعمه هو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيهما والاول هو الصحيح
وهو غليظ بطي الهضم نفاخ تورث القولنج وورقه يحلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف
لذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد
البلغمية ابرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية وباريسيا بارد يابس
في اخر الثانية قامع للصفرا جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبين ومن الاستطلاق الذي
سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي
عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة
شربا وضمادا اسطوخودوس معناه موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة
لحية الصعتر الا ان هذا اطول ورقه من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في
الاولى اي في اخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف
ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا قال الفاضل جالينوس طعم اصل

ابرباريس

اسطوخودوس

النبات مر وفيه قبض قليل وفي رايه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة
والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع
العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم
والسودا الكثير لكن معطش للصفراوي قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية
خاصيته اسهال الخلط السوداوي خصوصا من الراس والقلب وهو يفرح ويقوي
القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح
والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية العقل
وقال الرازي يبري من الصرع والماليخوليا اذا اديم الاسهال والشربة منه من درهم الى
ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه يصلح
بالكثيرا والشربة منه خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسقط منه بوزن درهم مع العسل
فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدوا
المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقي اياما ابرا ارتعاش الراس واذا
بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام
شربا افتيمون هو نوع من الصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤوس دقاق لها
اذناب شبيه بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي
حنين فانه قال فانه يابس في اخر الاول واما على قول جالينوس فانه حار يابس في
الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السودا ويسهلهما
يسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش العطشان والمحرورين لشدة التسخين
والتجفيف ولذلك يورث غما وعطشا فان اراد مريد اخذه فليصلحه …

افثيمون

اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحتدت الحبة وحلس من قوبصيش الرازي الشربة
منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بالجبن كان ابلغ في اخراج المرة السودا
وخاصيته في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج من ثلثة دراهم الى سبعة
فيسهل السودا الصفراوي ويجب الا يستقصى طبخه ويبله في اسهال السودا ودرته
تزيد وربعه حاشا آملج معروف يابس في الثانية قليل البرد اي يابس في اول الثالثة
بارد في الاول وشير املج اول بسباسه وهو ان ينقع في الليلة التي تحلب في اللبن
الحليب وانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويسكنه
ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه
ويقوي المقعدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه
ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب
رقة القوم وقلته وسرعة تحليله وهو من الادوية المقوية للاعضا كلها واصلاحه بالعسل وقدر
ما يوخذ منه مفردا ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف
على الريق منه وزن خمسة دراهم بالماء نفع من ضعف البصر ومن السحج واذا شرب من نقيعه وزن
درهمين بثلثة دراهم دقيق تي وشرب بالسفرجل ينفع من الاسهال اقاقيا هو رب
القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر ولعصاها و
شعبها ليست بقايمة ويسمى عصير السيط واجوده طيب الطعم وهو ذكي المحرق في الوقود قليل الرماد
مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة
وليغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه
ولا يزال يغسل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم ان يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر

آملج

اقاقيا
عصارة قرظ

وينفع

وينفع شقاق والبرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخا المفاصل
اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل اذا طبخ وينفع انصباب المادة الى اي عضو
كان ويقوي البصر وملطف قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحده وعلى هذا ينبغي
ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطف يجيد
البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة ويسكن الرمد ويدخل في ادوية
الطرفة ويفعل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي
ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاها ويقطع سيلان رطوبات
الرحم المزمنة ويرد نتوها ايضا آس هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي
منه وخضرته دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرته
سود طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان
الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر ويحبس الا
سهال والعرق وكل سيلان ويقوي كل عضو رطبا او يابسا انفث الدم وحرقة المثانة
واذا تدلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه
اليابس يمنع ضبان الاباط اذا سحق ونثر عليه الحمام او طبخ ويضمد به
وخاصيته حراقته اذا انثر عليه ويقوي اصل الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط
والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق الحلو او النهق في
يقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى
وحرق النار اذا استعمل بزيت فاذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع
الشديد وينفع اي ثمرة الاس اذا عمل بمثلها منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب

آس

اكليل الملك

شرابه ولسيل السهر اذا اخذ منه سنون او تمضمض بطبيخه واذا اشرب قبل الشراب
د به او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته بدا و ينفع حرقة البول واذا ابد حبيث
الشراب بدخان حب الآس كان نافعا من ترف الارحام ولذلك يقبل بخاره الحار
اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور
غض واغصان دقاق جدا مختلفة الورق ولها زهر اصفر صغير مختلف غير ذي ساق
يشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها
تلك الاكاليل بما فيها وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة
الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق ابن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر
الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا اخر له قضبان يمتد على الارض عليها
ورق كورق الحسك وثمرته قرون اشبه شيء بقرون البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا
ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة والشام ايضا مكان اكليل الملك هو
النوع الذي ثمرته يشبه قرون البقر واما اقول الصنف الذي يكون في الفارس و الا
ذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه المجلب من بغداد و
ما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض
يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقول له عصا ليسكن اورام العين والاذنين
ولاوجاعهما لتحليل الخلط والرياح الموجع اذا خلط اذا بالميبختج وضمد به و
ينفع الاورام المعقدة والانثيين وربما خلط مع صفرة البيض او دقيق
الحلبة او دقيق بزر كتان او غبار الرحى وينفع القروح الرطبة والسهلة وهي
وهي الخبيثة من القروح ضمادا او حده ومع بعض العوابض كالعدس والطين الارمني

انيسون

ودهن في الثانية او الثالثة

وينفع السبل الزمن

ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع بتحليل الابخرة المصدعة وينفع ايضا ا
اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين انيسون هو بزر الرازيانج
الرومي والمصري والبعلي حار يابس في الثالثة على اختلاف وقيل حار في الثانية يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اي يفتح السدد التي تحصل من
رطوبات لزجة بالتحليل ونفش الرياح وخاصة مغلية ولذلك يعقل البطن وينفع
لهيب الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلغم والنفخ ويسكن الصداع
والدوار البارد بن بخورا او سعوطا او مسحوقا بدهن الورد يقطر في الاذن يبرئ ما
يعرض لها اي الاذن وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر
للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني هذا غريب لان الانيسون
مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم
الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل منه
لخاصية يدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا

اشنه

اشنه هو قشور رقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر و
اجودها الهندية والتي دالها ماطية وكانت بيضا اللون وهي مركبة من قوة قابضة
وقوة محللة حار يابس في الاولى يوخذ طبيعة الشجر الذي ينبت عليه اي
يوخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع الخفقان و
اوجاع الكبد ويصلح الاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في دهنها ويطيب
المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنة

انزروت

قردمانا انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس مجفف بلا لذع
الجبن

ولذلك يدمل القروح ويستفيق الجراحات وهو مركب من قوتين احدهما
مسددة لا حجرية والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار الجفيف جفيفا لا
لذع فيه ويصل السبب يعد اينجم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض
المراهم واذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا ينفع الرمد
وخاصيته استعمال البلغم اللزج ولهذا اوافق ويسهل الاخلاط الغليظة والمقال
والوركين على عنف وليكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن
مثقال الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شي من نطرون نثرا وطليت
به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان الحذت فتيلة
ولوثت في انزروت مسحوق وادخلت الاذن التي يخرج منها المدة والقيح
ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطباء يحذرون ان لا يستعمل من الانزروت
اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن
في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن
في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلي تعلجرو حمص من الحمام
ويذكرن انهن يستعملنه واما اول ولى الا دربيجان رايت نسوانها يعجن مع
الخمير الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريبا من خمسة دراهم ويفعلن
هذا الفعل للسمن ايضا اثمد وهو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن
جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولم ذا اصطلاح و
لم يكن فيه شي من الاوساخ بارد في الاولى ويابس في الثانية وقيل بارد يابس في الثالثة
يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويلحم

اثمد

يلحمها الزائد ويقوى العين ويبقي اوساخها من انصباب المواد الفضيلة
اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف حيثما او
اذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق في النار لم يرق فيه الخشكريشة
وينفع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجايز والمشايخ والذين
ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه من المسك واذا ذر مسحوقا على الجراحات الطرية
يلحمها الا انه يبقى فيها اثر السواد ايل قال الرازي والمحموم الاباءل والجيد انثى
منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يا
متد صيده اياما كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماء كثيرا فان لحومها ربما قتلت في هذه
الاحوال وهو لحم ردي غليظ ينبغي ان يصلح بشدة النضج الهري والتدسيم بالا
دسام ويجتنب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم
وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع
كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والتحرة يجفف البواسير
يسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلا وسخ الاسنان واذا
طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق وطلي به الذكر
اهاج بالجماع لوقته ويوجد في قلبه حجر وهو نافع من الحيوانات افعل الادوية في
دفع السموم وتكايتها انفحة كل الانفاخ حار يابس حاد ملطف محلل يجفف ويحل
الدم واللبن الجامدين في المعدة ويجمد كل ذائب وخلطهما بعد الطهر يعين على الحبل و
شربها يمنع الحبل ويعقل البطن والانفحة الارنب في جميع ما ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت
بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب مقدار قيراط منها بالطلا

اتل

الانفحة

ارز

او المطبوخ نفعت لدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام ارز حار في الاولى

يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو

الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دوا وكذلك يفعل الاستعمال اذا

ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا

ويهيج الباه ويخصب البدن ولذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر

اللوز ودعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه

واقتصر على الاغتذا به طال عمره واذا صنع من دقيقه حسو وبولغ في طبخه مع شحم

كلى الماعز نفع جدا من افراط الدم والمسهل ومن السحج العارض منه

اليه حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها وتضعف الشهوة والهضم وتلين

الصلابات والعصب الجاسي المستعمل للسحج اليابس اطريلال اسم بربري وتاويله رجل

الطائر وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت في ساقه

وجمته واصله غير ان جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا

على هيئة اصفر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرارة ولبزره حرافة تحذي

اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق

والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون

الى المستهرين به وكانوا يضنون به ولا يعلمون الا خلف عن سلف الى ان اظهره

الله تعالى لبعض الناس نفعها واستعمل على الخاشي فمنهم من يسقى منه بمفرده

ومنهم من يخلطه بوزن درهم منه ودون ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع و

يعلق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة

او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدوا بان تحالفهما الى سطح البدن

من تلك المواضع فتنفطهما وتقرحها ولا يصيب ذلك شيا من المواضع السليمة فاذا

انفقات تلك النفاطات وسال ما ابيض الى الصفرة قليلا قليلا فليترك بعد

ذلك التداوي الى ان تندمل تلك القروح ومكان من البرص في المواضع اللحمية

فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن بيطار وقد جربته غير مرة

فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا في بعض يسرع

انفعاله من اول شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وفي اوقات يبعد

ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت

يكون فيه الشمس حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدوا جزو بصفح جزو واحد

من ورق السداب في طحالحية جزو جزو ويسحق الجميع ويستف خمسة ايام في كل يوم

ثلثة دراهم بشراب عنب شفا من البرص مجرب لا سيما اذا وقف شاربه في

الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذا الحشيشة بالخل وعجن بعسل

منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا ويشرب منه كل يوم مثقالان بما حار خمسة

عشر يوما متواليا ذهب البرص او محا لونه وان سحق هذا البزر نفع في الانف اسقط الخنين

الجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الكرم

عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق غلاظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها

الى حمرة يسيلو قد العامة اذا كبر يتدحرج ويتشبك بالعليق وينسج اغصانه عليه وله

زهر احمر حلقة حراباب صغار فيها بزر له اصل حسن غائر في الارض لونه الى السواد

وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا اوطا الرطوبة فاذا قشرت اصولها

الجبار

ودقت جداها كانت عصارتها حامضة مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل في هذا
النبات هذه العصارة ويستعمل رطبه ويابسه ويستعمل الاصل مجففا
والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر و
المبتحج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث
كان من البدن اعني انبعث من قصبة الرية وحجب الصدر وسحج الامعاء والبواسير
وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك
البطن امساكا دون اعتقال ويبري قروح الرية ويقطع القي وينفع
الوثي والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات
قال ابن بيطار قد حدث عندنا ... بها امرات رجلها من قرحة الرية بعد ثلثة
اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم وصديد منتن وابرأت
احزم من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشر ايام

انجذان صنفان احدهما الا
بيض الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية
والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الا
نجذان وهو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجذان الطيب والمنتن
من المنتن قال المسيح قوة الانجذان حارة يابسة في الثالثة ينفع من استرخاء
برد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر
عليها قال الرازي وفي الانجذان شيء عجيب وهو انه يحيل نفخ الاغذية
النافخة وتولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذلك الزنجبيل والاشنة ... ولذلك غلط
ليس من الاطبا فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر لذلك وكان الا

شديد

١٣٦

137

شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ومن في هضمه تخلف
شديد

افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون
بالصعيد وهو بارد في الاول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار
الكرسنة سكن الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء
كثير انام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس
نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن
نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط
والجيد ما يكون من صمغه كان كثيفا ورزينا وكانت رائحته تسبب من الطعم
الذوب بالماء الملمس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج
استوقد ولم يكن لهيب النار فيه لهيبا فظلما واذا اطفي كانت رائحته قوية وقد يغش
به شياف ماميثا او ورق الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤوس الخشخاش
ودقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويفرشها في غير صلاية ويسحقها ثم
يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب
وحده من غير بيدستر ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل

ايرسا هو السوسن الاسمانجوني والاصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة
ينبغي اذا اقلعت ان تجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويجزن منه اصفر اللون
ومنه ابيضه اجوده الاصفر الصادق الرائحة وهو حار يابس في الثانية
وهذا الاصل مسخن ملطف ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر
واذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا لزجا

انجذان

افيون

ايرسا

حرف البا

ومرة صفرا ويجلب النوم ويبري من المغص واذا شربت بالخل نفع من نهش الهوام
والمطحولين والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان والجلوس في طبيخه ادرار و
جاع الرحم وصلابته الباردين حرف البا بابونج قد عرفت ماهيته
في الاقحوان حار يابس في الاولى مفتح ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب
وذلك خاصية اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه
تحليل الورم عن جذب ويقوي الدماغ والاعضا العصبية قال جالينوس حرارة
البابونج تنفع من الاعيا اكثر من كل دوا ينتفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضا المتمددة
ويلين الاشيا الصلبة اذا لم يكن صلابتها كبيرة نافع من الصداع ولا يستفرغ مواد
الراس ويسهل النفث ويبري الورم المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض

بنفسج

[illegible]

شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الايلاوس وينفع الحميات
اذا انضج موادها وينفع لحاره من النزلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الادهان
على الحارة يمنع ابتدا الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار
تولد دم معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن الصداع
الدموي شما والصفراوي ايضا وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحادين ويلين الصدر و
ينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى
الحاد ويدر الصفرا واليابس يسهل الصفرا وشرابه يلين الطبع وينفع من السل والمقعدة
قال ابن سرابيون الشربة منه من ثلثة دراهم او خمسة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا

بورق

مخلوطا مع مثله من السكر بماء حار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له
البورق الارمني يوتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المصري

وهو ما لم يجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة تدل على
شدة احراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه
بالما ويغسلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر
يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السبجي ومنه بورق الغرب يخرج من
شجرة الغرب حار يابس في آخر الثانية وقيل في الثالثة يحلل بقوة ويسيل و
يقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر بقرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا
ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النسا التي ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النسا
التي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاوها
اذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان
بثلثة دراهم دهن زنبق ودلك به المذاكير وتلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ
بقوة ولذلك اذا سحق بالعسل ومسح الذكر وهو من الادوية القاتلة للدواب

بصل

بصل حار في الاولى الى الثالثة يابس في الثانية يحلل مقطع جال مفتح لافواه
العروق وبصل العنصل وهو بصل البر له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في
الارض بصل عريض ويسميه العام بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا
وتقطيعا وحدة وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا طلي به الجلد و
هو بالملح يقطع الثاليل ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة
الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المخلل
بالخل المحرق والمطبوخ منه اي من بصل الماكول كثير الغذا بالنسبة الى بعض البقول
يعطش وينفع اليرقان اي البصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ على يعطش

ماهو المتبادر الى الفهم وينفع اوجاع البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة
وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما وخل العنصل يقوى البدن ويحسن اللون
ويقوى اللثة ويزيل البخر وينبت الاسنان ويقر العصب السليم يسيرا مع نفعه من
اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وينفع من المياه المختلفة اذا اكل في
المواضع المختلفة وهو اى العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق
بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوى المعدة
ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم للتفتيح القوى
عسر البول ويدره بقوة وشرب خله وسلاقيه للطحال نافع ويقتل اذا اكل الفار وحشيا
وقع العنصل لطرد الهوام والحيات والنمل والفارة والسباع وخاصة الذيب واذا اعتصر ماوه
وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وجفف كان نافعا المستسقين ويبرئ من القولنج
الصعب الذى لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بلحم ويحبب كالحمص ويبل منه حبه
في بيته قد انقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك الحبة بما فيها ويشرب
بعده ماء حارا قد القى فيه بورق وقد يعمل من عسيره دقة لعوق للربو وضيق
النفس والبحوحة ولا يصلح الا للمشايخ ومن يجرى مجراهم همن قطع خشبية
هى اصول مجففة منشنجة وهو نوعان احمر وابيض قيل انهما طيبة وفى الجميع ماسى
طيب حار يابس في الثانية يقوى القلب جدا ويزيد في المنى زيادة بينة ويسمن وينفع
الخفقان ويدل اى يزيد في زيادة المنى والسمن وذلك من التودرى ويضعف وقدره من السنة
العصافير باقلى قريب من الاعتدال الى غير الرطب والرطب منه رطب في الاول و
كذلك برودته وقيل انه في مطلق الباقلى رطوبة فضلية ونفخ كثيرة ابطأ اذا طبخ

همن

باقلى

مرة وصب ماوه عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلى وملح فيقل و يولد الخام رخوا
لرخاوة جوهره وخلطا غليظا لطبيعيا وخصوصا الرطب منه واليابس قليل
جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه اذا استف وحبس
الدم قطعه لانه يلصق في الدنوجة وخاصية قطع بيض الدجاج اذا علقت
واذا ضمد الشعر يعشيه ويدقه وينهل بفعه واذا انحل به اى خرم عانة الصبى منع
نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جالى ويمنع
الشراب ملى ودم الحنفية والثدى فينفع منه والباقلى المقشر جيد للصدر واذا
عمل منه حسو وينفع السعال والصداع اى الباقلى وهو حار سمسم لا يصعد
من الحرة رديه الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوى ويغتاظ و
اذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدى من تجبن اللبن
بلح هو ثمر النخل يميز الحصرم في الكرم ويرتب من النضج بوجه فيه طوبة
باردة لكن بردا يسيرا قبل النضج يابسان في الثانية وله يقبض يعقل
البطن جيدا للمعدة واللثة والقروح المعفنة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى
ردى للصدر والرية للخشونة والعفونة بطى الهضم ويولد
ويحدث السدد في الامعاء وزعم بعضهم انه ليس بجيد الطيب دلخية من بلح
يدخل في عروق الطيب تبتنالية ويقال لها البلحيات بطيخ بارد في
الثانية رطب في اخرها هذا ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك
بل الحلو منه حار في الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء او برودته اليابس
يجففان في الاولى والنيء من البطيخ لطيف والنضج كثيف في طبع الغذاء وهو اق

بلح

بطيخ

البطيخ النضج منضج جال مدر ينفع حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار
وينقي الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق والحزاز الجلد القوي وينبغي
ان يتبع بطعام اذا يوكل على الخوا بين الطعامين وعند برده الاول السكوساو
الا غثي وقيل ان اكل على خلاء المعدة ولم يتبع بطعام ودرهمان من اصله يقي بعنف
ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة وهو اي البطيخ الغير الشديد
الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفرا وكيف الحال السودا فانه بعيد عن الاستحالة
الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان استحالته الى الصفرا اكثر واذا حصل بفساد في (يحلو)
المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق اذا التهاب فيجب ان يتقيا فان لم يستحيل سما
وذلك اذا اكل الحلو منه على الخوا وكان المعدة في غاية الاحتراق محرق وحدثت منه صفرا
زنجاري وليتبعه المحرور سكنجبينا سكريا صادق الحموضة والمرطوبات كبندا او جلاب
و ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والاسكنجبين قليل ودرهمي والبطيخ الهندي و
هو الدلاع ايضا قوي التلطيف والترطيب والتطفية مستعد لان يصير بلغما حلوا ولكن
صادقا نافعا لاصحاب حميات القلب والحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم
مرارا حادة في كبده ومعدته وعروقه ردي للمرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ
نوع احمر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمام الضيافي وهو
متوسط المزاج بين البطيخ الحقيقي والدلاع ولحمه بارد رطب يسكن الحرارة جالب للنوم وهو
يطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيداوي به الملتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا (علي)
شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته بيض افضله النيمبرشت من بيض الدجاج و
قال الشيخ في الادوية القلبية فانه لحاله مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة

بيض

من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة معتدلة
المزاج ويجمع ثلث معان سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل (منه)
اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب سريع يتحلل اليه
فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته
وهو الدم الذي في القلب والصليق منه مشويه يستحيل الى الدخانية لكن اكثر غذا
من النيمبرشت وهو اميل الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
وهما رطبان ومشوي المخ بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق
النار وتسكين اوجاعه قال اسرائيل بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان
منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد وجيد استعماله في الحذر في
العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام
العين الظاهرة لغروينه ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت غلبة الرطوبات
وطلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب القرني واحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال
وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم
وخاصة اذا تحسي صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذا لطيفه وقشره
ينفع ويدخل في حشو قروح الامعا وفي ادوية الرحم وجميع البيض يقوي الباه و خصوصا
بيض العصافير والكلس قشر البيض يجفف القروح وينقص بياض العين كحلا ويقطع الرعاف
اذا طلي بماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق محرقة قشره وينفخ في انبوبة قصب نفع حلل
وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكل
بالملح والفلفل والمري وليتجنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج واما سلوق البيض

لحذر

بالحمل كان طعاما نافعا لمرضه ولو الاجعا والذهب والفضة ثقيلة ودخنة بطيئة النزول وخاصة ان
كانت على سير وهو على الونيت حجت وامر وكلما كانت الفضة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود
ان تستعمل في الفضة البياض بل الصفرة ولا الجمع بين اللبيات والبيض **بليلج** تشبه
الهليلج الاصفر الملس القشر وفي طعم عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في
الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها
واذا استعمل على الريق بما حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطئ النزول
عن المعدة فيجب ان يجعل معه الادوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي
وما اشبه ذلك **بادرنجبويه** هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا
البقلة الاترجية وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ
قال الشيخ في الادوية القلبية خاصة عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه
وتفتيح مع قبض فيه بين حاصية وهو مع ذلك ينفع الاحشا كلها وفيه طبيعة اسمها الكية
قيل ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف وسحق الجميع وصر في خرقة
وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا من كل من يراه مبتهجا في حوائجه
مسرورا نشيطا ما دام عليه **بادنجان** قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح
لمرارته وحرافته وقوله في الثانية متعلق بقوله يابس لحار وقوله يولد اد ما اكله السوداء
والسدد والسرطان والجرب السوداوي ويسود ويصفر والبواسير والصداع والجذام
ويفسد اللون ويبثر الفم واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء
ثم يغسل بالماء الحار ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت بادنجانة صغيرة في

في شجرها الى اخر وفيها دود فرغت وملست عن دهن حب القرع ويوضع في قرن فانه تم
لجرح ويصفي ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع جيدا واقماع الباذنجان
اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابرأها
مجرب **بوزيدان** هي اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده
الابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود الشديد الملاسة
القليل البياض ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل
والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل المرة الصفراء والشربة درهمان وينفع من الاخلاط
الباردة ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم **بقلة يمانية** هي البقلة العربية ايضا
وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها
يسير ونفوذها ليس بسريع لعدم اذها البرودة فيه اصلا باردة رطبة في الثانية تسكن
الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحمر في اذا
طلي بعصيرها مع دهن اللوز **بزرقطونا** بارد في الاولى رطب في الثانية وقال جا
لينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض
واسود والاسود اردى واجود والمعلومنه بدهن الورد قابض نافع للسحج وللا
الحمل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن اوجاع الضربان الذي سببه مواد حادة
وتضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب
لعابه مع سكنجبين السكري وغير المعلول بين الطبيعة بالازلاق وربما حل من غير شرب
مدقوقا وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاسفيدباجات
والمثلث **بقلة الحمقاء** هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية

يقطع الثاليل خاصية اذا دلك بها ويسكن الصداع الحار شربا بالحليب بزيده بالسكنجبين
او ضماد لورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل الخل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع
الرمد ونفث الدم بقوتها العفصية ويذهب الضربين عليهما للخشونة ويحتقن منها
السحج الامعا والاسهال المرارى وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة
وقدره درهمين من بزره الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول خاصية فيه

بندق

هو لفظ فارسى والجلوز عربيه مايل الى الحرارة واليبوسة لجوهره الارضى فيه اكثر
مما فى الجوز ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو البطى الهضم يتولد منه المرار ويهيج القى ويصدع
ويولد الرياح والنفخ ويزيد فى جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا
سحق وشرب بماء العسل ابرا من السعال المزمن واذا قلى واكل مع شى يسير من ملح
منقل البلغم النزلة وهو ينفع معا الصايم ويقويه ويدفع الضرر عنه لخاصية فيه وينفع من
السموم اذا اكل مثل الطعام وان اكل بعينه مع التين والسذاب نفع منه ايضا
الطرى وقد كنت انا فى حداثتى فى ارض الموصل وبعض اعمالها فرايت قوما
يعلقون الجلوز فى عضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب

بسفايج

هو اصل شبيه وشكلها الحيوان المسمى باربعة واربعين فى طعمها حلاوة
وقبض والجيد منها الغليظ الفستقى المكسر حار فى الثانية يابس فى الثالثة اقوى
او طاحيل النفخ ويسهل السودا والبلغم المايية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ
منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة وانس بعض
الاطبا اذا اسقى منه كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجه من ماء لبلاب سبعة ايام
متوالية نفع الماليخوليا والجذام [illegible] ويدخل فى اسهال المرة السودا

من الافتيمون ودبع من المسلح الهندى

بلوط

بارد فى الاولى يابس فى الثانية اى فى
اخرها ردى الغذا بطى الهضم والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة
المعدة ويعقل البطن وينفع من قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه
يقبض والغشا المستبطن لقشر ثمره اعنى ما تحت قشره البلوط ملفوفا على نفسه جرم
البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يشفى النفث العارض للنسا ونفث الدم
وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا

بقر

يذكر فى
هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الادوية واما ما يتعلق به من الغذا فيذكر فى
اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر
اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين ازبل الطحال
العظيم وان شرب بعسل فرح القلب ولخصب البدن وقوى الكبد و
المثانة منه ثلثة مثاقيل واذا احتمل باخثاء البقر الرحم الناتية ردها وطرد
البق والهوام ويطلى على بطن المستسقى وينام فى الشمس فينفع اذا لم
يكن الاستسقا تابعا للورم الحار والحشا وان ضمد مع شى من رماد العظام
المحرقة وشى من زيت نفع النقرس ومرارة الثور اذا غمس فيها فتيلة وطلى على
الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن

باداورد

قيل
هو الشوكة البيضا وليس كذلك لانه قد يورد فى نسخ المطبوخات معها و
كانه صنف منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر فى غلظ
اصبع الابهام او اكثر ولونه الى البياض وله راس مستدير الى الاستطالة يشبه
راس القنفذ البحرى لكن لونه مثل لون القنفذ فيه بزر شبيه بحب القرطم الا ا

الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم والنفر
الاورام الرخوة ضمادا او طبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض والحميات المتقا
دمة اذا شرب منه مع السكر وبرده ملطف محلل ينفع التشنج الرطب وينفع
وينبغي لذع العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله
اقوى منه في جميع ذلك بان وهو شجرة شبيهة بالاثل وثمرة شبيه الفستق
بكى
بكى ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طبخه رض على الصلابة
وبل حتى تعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه لجبن يستعمل في الطيوب و
هو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال با
العسل والماء كان دواء للجبج الى كثيرا ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش والكر
ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد بادروج وهو ريحان
بادروج
معروف يقال له الحوك في بعض البلاد وحار في الثانية وفيه رطوبة فضلية
مع قبض ويفرح خاصية فيه لعينه عطرية الا ان عاقبته غير محموده وذلك لان
الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة التي فيه تحلب
منها البعض في العروق وتسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخا
الفوتنج
اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلح الخل والخيار وعصارته تنفع والامفة للرعا
لا سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاش في مزاج ويحرك في مزاج واسكر
من ماء ينفع من سوء النفس ونفث الدم قبل ان اكله احد ثم استعمه فغرب لم يضره
لسعتها برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الخنازير شعر الارض وحبة
برسياوشان
الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرصف وكزبرة البير وهو نبات
له ورق شبيه بورق الكزبرة منشق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق لونها
لخوص شبه وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب نفع من الربو والبرقان
ووجع الطحال وعسر البول وقد تفتت الحجارة عن المثانة بادزهر منه معدني ومنه
يؤتى من الصين والهند وجوهره وهو حجر ذو الوان مختلفة يقاوم السموم القتالة
اذا حك لسن وشرب منه مقدار نصف دانق ويقوي القلب جدا قال ابن جميع
والحيوان منه وهو الذي يوجد في اجواف الايايل افضل الجميع في دفع السموم
وتقوية القلب وانا اقول والذي يؤتى به من فارس من شوانكاره وايل يوجد في اجواف
التاغ الجبلي الذي يقال له كوهى بردي وهو الخوص هو نبات ينبت في الماء وله
بردی
ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى كل البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ
ابيض قابض يدمل الجراحات وينفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم
الورم العارض في اللوزتين بربك وبرنج وبرنق ابرنج وهو حب السندي
بربك
او هندي وهو نوعان غير مقشر وكبار مقشر منقط ببياض وسواد وافضلها
حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات ويدل
شاربه لون البقم والشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مدوفا
باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل بزر الكتان
بزر الكتان
حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول
التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وان استعمل مثل الناطف
حرك شهوة الجماع والحيض بطبيخه للذع الامعاء والرحم اذا شرب مع الدهن واذا جلست
النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبه

بسباسه

بسد

بلسان

وينضج الجراحات اذا ضمد به واذا شرب مخصوصا انفع السعال البارد الرطب وان شرب بما السهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المتبقية كالمع الموم والعسل اصلحها وهذا لعمل خاصية وهو زايد في المني جدا في تسكين الوجع لكنه ردي للمعدة عسر الانهضام بسباسه هي قشور وورق وحب لحذي اللسان كالكبابة حارة يابسة في الثانية اجودها المايل الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من سلاسات الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلسل البول وخصوصا اذا ضمد به المثانة بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان مخلخل يسمل سحو وهو الذي يقع في دواء المسك الحرفي المرجان فانه لا يسحق جيدا بل يرسب في اسفل الطرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين جدا والنشف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو في الادوية القلبية النافعة المقوية ينفع للخفقان المعرض له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط مع ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا بياض البيض ويشرب بالماء البارد كان نافع للنفث الدم بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس وهيئته تخرج من الشجر بمشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى ستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قويا الرايحة خالصها ليس فيها شي من الحمضة وقد يغش على ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجر المصطكي ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه اذا قطر منه على صوف وغسلت بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن اجمد دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر على

الماء

بلادر

الماء الخل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرايحة يفوح منه رايحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رايحة دهن وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى في اول الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يجفف الجنين والمشيمة واذا ادهن به ابطل النافض واذا شراب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به سوء ... سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال وتنصب على اسكوجه من مطبوخ الزوفا ومن به مغص ودهنه يفتت الحصا ويعين على الحبل اذا احتمل به وان ذلك به الذكر نفع من استرخايه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وبالجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق ووزنه مع مثله الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الخل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده بلادر هو ثمرة شجرة يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد اسود على لون القلب وفي داخله شي شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن ومن جميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارش ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا والبلادر معدود من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته واذا ادهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم احمي كلبتين من حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمرة بها وضمت عليها حتى يسيل منها العسل وخلط بسمن البقر الخالص ويغلي ثم يستعمل وبدله وزنه حمص ات وقليل

بنجنكشت

البندق ودبع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض
ما ويليه بالعاقرسيه دو خمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن
لان بنجنكشت نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان عشرة الوصع وورقه شبيه
بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الا
طراف كالاصابع الانسان واغصانها اطول نحو قامة او اكثر منها وله بزر يورق
النفع على كل قضيب خمسة اوراق وهو متفرق من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات
واصله كثير المنافع جدا في بنجنكشت فانه لا نفع في اصله في الطب بل في ثمره وهو حار
وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طوال نحو شبر وله ورق
شبيه وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل المنعظ وينفع الطحال اللين
والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج واحتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام

بنج

بنج هو السيكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منها بزره اسود ومنه احمر ومنه
ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد
منع النزلات والتنويم ومثقال من الاسود يقتل اذا لم يعالج ولذلك الكثير من
الابيض والاحمر ويعالج بما يعالج من سقي الافيون بوشو رنيدي هو نبات يدق

بوشو رنيدي

جملته ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة
والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويوتى به من ارمينية ومن ديلمان

جوزبوا

جوزبوا هو الجوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة
جاد الجودة شدة حمرة واذنه حار في الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي
العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينفي النمش والكلف اذا مضغ وذلك برقيه قبض

دبوا

١٤٤
145

ويقوي المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفهما عن البرد والرطوبة وكذلك عن
زلق الامعاء وفي الجملة وهو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الا
لحجي مستخينها الكبد ويجفف الرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل

جوز

جوز حار في الثانية يابس في الاول والرطب منه رطب في الاولى سمين اذا اكل مع السكر
يبثر الفم ويثقل اللسان خصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم ردي
بالمعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ودم الحلق والحنجرة اذا تمضمض
وكذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا
وترك اسبوعا وحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب و
اذا ملي الاناء من مرجح بوزنه عفص وقصد اهل شجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها او
عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطى الاناء
بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ولم يترك الى ان يكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف
الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون لما خضب به الشعر الابيض فانه
عجيب في ذلك وهو من احصنة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب الثقل
البدن وضموره

جلنار

جلنار وهو ورد الرمان البري الذي كما ان جنبذه
الرمان هو الرمان البستاني بارد في اخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة و
يقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة
ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء
والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان

جبن

جبن الرطب منه بارد رطب في الاولى
والعتيق بارد يابس فيها الذي يكثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية

ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة والطري
الغير المملح عاد مسمن مضر للمرطوبين مضرة وان اكل مع التمر قلب مضرته وغذا
غذاكثيرا لكن تولد نفخا كثيرا والملح العتيق مهزول وهو ردي للمعدة لكنه يزيد
الشهوة اي يشهي الطعام وخلط بالملطفات ردي لسبب تنفيذها له اي تنفيذ
الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة والجبن تولد حصاة الكلى و
المثانة فليحذر منه المستعدون لها جرجير اصله حار رطب في الاولى ينفع منه البستاني
هو ارطب ومنه بري وهو اسخن وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية يهيج الشهوة
الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق
وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفع ايضا لخلاف بزر البري ولذلك قال وبزره
خصوصا البري لطيف للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه عن الهوام
السامين وورق الجرز داد ق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتاكلة نقاها
جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع اليبيس من
صمغه واجوده الشديد مرارة ابيض الباطن زعفراني الظاهر حتى اذا تنزاك واذا
ذيف بالخل انداف سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق او موم
ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه ينداف ويصير مثل اللبن وهو
حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف
محلل واذا شرب منع النافض والحميات الدايرة ووهن العصل واوجاع الجنب
وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة
منه ما بين نصف مثقال الى مثقال ليس القاعد في المطبوخ وينفع الجراحات

اذا وقع

اذا وقع في الرحم ويدل الاشق والقنه جعدة هي كرنبه البرية مشق وبدلها
جبلهنك وجلهنك وهو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو دوا
يبقي لسده فعله فزيب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل مثقال الشدة
التي لما فيه من القوة السمية وليحذر من يتناول التودري والبزر الذي يقال له حبة
التسمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك ولا يشتبه جمهوري هو ما بقي
من عصير العنب بعد طبخ والمثلث ما بقي ثلثه والمبيختج ما بقي ربعه جمجم هو عروق منها
مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام
بالشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من
الصين ملففة وهي ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن
الاطبا من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن السمين ويزيد
في الباه جنطيانا هو اصل يوتى به من الروم والاجود هو الرومي وهذا الاسم
مشتق من خنتين الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار
يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردين وهو من كبار الادوية
التي يقع في الترياق والمعاجين الكبار ينفع السموم والنهوش وهو مدر للبول و
الطمث اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وبدله في الترياق
اسارون ونصف وزن من قشور الكندر جندبيدستر وهو خصية حيوان شبيه
بكلب صغير اكثر يكون في الماء ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البر والبحر حار يابس
في اول الثالثة الاجود منه المزدوج الذي مخرجهما من اصل واحد المايل الى حمرة وثقل
ليس فيه لحم ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل

جعدة
جبلهنك
جمهوري
جمجم
جنطيانا
جندبيدستر

لينة والسبات والصرع والفالج وخروج الجنين الميت والشربة منه ربع درهم
نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك **جوزجندم** جوز جندم ويقال له
شحم الارض وخرو الحمام وهو تربة مجببة كالحمص بيضا الى الصفرة قريب من الاعتدال
يزيد في المني ويسمن ويقطع الشهوة طبيخ اكله ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع
ليكجة في عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا من ما حار وضرب يا عما وغطي راس الاناء
ادرك من ايام ساعته **جوز القي** جوز القي ثمر شجر قدره على قدر البندق واكثر منه حار يابس
في الثانية اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل
ما حار هيج القي واخرج فضول غليظ وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل
والقطع **جوز الرقع** جوز الرقع هو مثل جوز القي وكانه صنف منه باب الدال **دارجيني** دارجيني هو
على ضروب منه الدارجيني على الحقيقة المعروف بدارجيني الصين ومنه المعروف بالقرفة
ومنه الدارجيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه رائحة القرنفل
حار يابس في اول الثانية غاية في اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة
وصديدية ودهنه جلاء ذهب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش والبرص
مدهينا وكذلك ان الطخ بالعسل وينقي الراس وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال
المزمن والربوات ويدر الطمث ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى
والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة كحلا وبخارا
ويسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص وتجفف في الظل ويخزن ويبقى قوته زمانا طويلا
وقد يوتى بشي من الصين يسمى بالقرنفل الكبير يقال له ورد او هو اجود من جميع اصنافه و
اطيبه منافع الدارجيني وبدل الدارجيني السليخة وبدله ونصف وزنه **الديك** الديك

والدجاج

دجاج والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك يصيح لكمال حرارته الغريزية والفر
ح وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصي الديوك محمودة الغذا سريعة الا
نهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة
والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك
يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع الن
الرعاف واسفيداجة الفراريخ ليلين طبيعة المعدة واذا شحم الدجاج وطلي به راس
به الماليخوليا نفعه نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وقرو
دهن به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا **دماغ** دماغ بارد رطب تولد
البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقي ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير
كالصعتر والفودنج والمري ويلين البطن وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان
واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذا صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه
قدحا او قدحين من الشراب الصرف **دم الاخوين** دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين
وهو صمغ احمر يوتى به من سقطرا جزيرة الصبر السقوطري بارد يابس في الثانية يلصق
الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة
وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم من بيضة نيمبرشت و
شفاء المعدة طلاء **دارشيشعان** دارشيشعان وهو عود البرق وهو من اصل الطيب عطرية
وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض الادهان والجيد منه ما كان
درسا واذا قشر ادى لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر حديثا طيب الرائحة
وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة

التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها بيد وطبيخه اذا شرب
عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب
دار فلفل ثمرة هذه شبيهة بثمر الحدف دلطعم الفلفل والحبة ويقال انه اول ثمرته كا
في الثالثة يابس في الثانية يحلل مزيل للاخلاط والامراض البارده مقو للمعدة معين
على الهضم زايد في الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا دادي هو حب مثل
حب الشعير الطويل وادق ادكن اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة
وهو نافع جدا من اوجاع المعدة والاسترخا لها اذا شرب وزن درهم مع السكر او
يطبخ ويجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد
يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجه من غير يوم شربه دردار وهي ثمرة
شجرة البق وانما يسمى بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جفت وانفتات خرج
منها ذلك الذي يقال له البعوض قال جالينوس وقد ادملنا بورق هذه الشجرة في
بعض الاوقات في ظاهره جراحات ولحى هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها واذا
تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بالخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من
قشر هذه الشجرة بماء بارد اسهل بلغما واذا صب طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها
سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم القبج والفواخت و
اعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منهما وسمينه ولحمه يزيد في الدماغ
والفهم والمني دروج هو اصل نبات شبيه بشكل العقرب في طعمه يسيرة مرارة وقليل
عطرية واجوده ما جلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح
الغليظ في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب

دار فلفل
دادي
دردار
دراج
دروج

والرتيلا

والرتيلا مشروبا وضمادا بالتين خاصية في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ومكسر
شدة تسخينه بان يمزج بمن شراب التفاح فان اريد لخفقان حار حل المغلظ بقليل
كافور فيبقى خاصيته وينكسر كيفيته وبدل وزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل باب الها
هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما طويل الورق اسماخي
الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض
الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والعضيد وهو ادق ورقا
امر طعما من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لا شك في برده ورطوبته
والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابسة في الاولى بارد
في الاولى اي البستاني ويابسة يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني
ارطب ويميل الى الصيف وخصوصا البري والزمن البستاني الى الحرارة ويفتح
سدد الاحشا والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد
الحارة والمعدة الحارة فشديد للموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فبالخاصية
فيه اي في الهندبا ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع
الاورام للطلي اذا تمضمض بها او مع الخيار شنبر والراوند وقليل دهن الورد للاو
رام الكبد والمعدة الحارة واليرقان ينفع اي الهندبا بالرمل ضمادا ولبنها ينفع
بياض العين قال الرازي ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه
لان السعال الذي يشاركه ورم محدب الكبد ينفع الهندبا فيه ظاهرا مثل ان الطر
خشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج
اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف حشيف

هندبا
هليلج

دنيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية كله
مرلي ويشربه منقوعا او مطبوخا يطفي الصفرا وينفع من الخفقان والجذام والتوحش
والطحال وخصوصا الاسود الكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي
اللون لانه يسهل السودا والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقا
لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل البلغم والاصفر يسهل الصفرا مع قليل
بلغم والاسود السودا وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان
اسهال الاصفر بصفرة الموجودة فيه وما لم يظهر فيه هذه الصفرة اذا كسر كان فعله
ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل
اسهاله لاذهاب النار قوة الخاصية في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب
مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا
فيخلط به العناب والسبستان والشاهترج مثلث من جرم الهليلج ما بين درهم الى حسنة
دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم
الهليلج الكابلي فيريد وعلى العجم وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطا
شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ
ويزيل ضرره كثرة الما وهو من اكبر ادويته هليون ويقال له مارچوبه منه
بري ومنه بستاني وهو نبات ورقه لورق الشبت ولا بزر مدور في جوفه
ثلاث حبات كالحب النيل واجوده ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو مايل
الحرارة الى الرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشا خصوصا الكبد
الكلية وتحليل وينفع اليرقان وفيه تعيين وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض وفي

هليون

ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا
سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا قلعه وان كان سليما
سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شي يحتاج الانسان اليه خاصة والهليون
ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها هزار جشان
معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا او الكرمة البيضا وهو نبات ذو اغصان
وهو خيوط شبيه باغصان ورق وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منها من
النبات ولا ثمره شبيه بالعنقود احمر يحلق الشعر والجلود وينفع ويدبغ به الدباغون
حار يابس في الثانية يدر البول ويزيل صلابة الطحال اذا ضمد بها الخل ويلطف الا
خلاط الغليظ وينفع الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه
ستة ايام في كل يوم مقدار درهم درهمي وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام و
يخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المراة فيه هدهد لحمه اذا
طبخ بما وشبت وسقي من مائه والطعم من لحمه ينفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان
علق على صاحب النسيان عين الهدهد يذكر ما نسيه وان علقت على ما يخاف عليه الو
قوع في دا الجذام امن ما دام عليه وان كان قديما او قوة واذا بخر بريشه بيت
طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يقهر خصمه وتقضى حاجته
ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق هدهد جملة وهو
مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين العاين عيون فار فيقولون هو
حشيش يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه مايل الى
حمرة اللحم وله زهر ابيض شبيه بزهر الجرجير الابيض وبزره مستطيل في مقدار

هزار جشان

هدهد

عيون فار فيقولون

هيوفسطيداس

حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله لحية شبيهة بلحية الراتينج وهو حار يابس في
الثانية يحلل الصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الوركين والنقرس شربا
وضمادا واذا شرب بزره بالسداب اذهب حمى الربع واذا تضمد بزره وورقه ابرا
حرق النار هيوفسطيداس قال المالقي صاحب الجامع زعم انه لحية ليس منه ما الورقة ما
فوقي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض وبعضهم كما يعصر اقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس
فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفا جميع العلل التي تكون
من جلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن وترف الطمث وكذلك يقع في الترياق
الاكبر لتقوية الاعضاء وتشديدها وهو يصلح اذا شرب او حقن به لمن كان به اسهال
مزمن او قرحة في الامعاء باب الواو وج هو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى

وج

البياض حريف الطعم مع المرارة ويقال له الخولنجان العجم حار يابس في اخر الثانية يلطف
الاخلاط الغليظ ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من
الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع اوجاع العين والصدر والظهر والمفاصل
يجلس في طبيخه اوجاع الرحم وتجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه و
ينفع من البهق والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله
وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد نور كل شجرة

ورد

وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية
وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان اجزاء الباردة
غالبة فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي الجوري والجوري قرية من قرى
شيراز وفي الجملة المختار منه القوي الرائحة الشديد الحمرة المنبسط الاوراق والورد

اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء وينمهيها عن العليل
ويقوي الاعضاء الباطنة وينفع من الغشي وخصوصا الذي سببه حار ومن
الصداع الحار وينفع القلاع وبثور الحلق والفم ويقوي المعدة ولكن شم الورد
يعطش محرور الدماغ بسبب اندفاع الروح الحارة الى الدماغ بحرارته ويتحرك
لخروجها وليس كل الاعضاء دفعة الحرارة كذلك بل المتحلل التركيب الضعيف ويطيب رائحة
البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع النسج لانه يقوي
الامعاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان
يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه قابل الى
الحرارة بسبب حرارة الشمس او النار والحرارة المستفادة من التحمير يقوي المعدة والكبد
الباردين ويعين على الهضم واقراصه في الورامن يضعف الباه لخاصية فيه وهو
يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفرا
اعلم ان الورد النصيبي يسهل لخاصية فيه ولذلك البغدادي والفارسي والورد
اليابس لا يسهل لكن يقوي المعدة ويدفع مضرة المسهل ويأتي اصنافه ان يسهل
يكون اسهاله بالعصر ولذلك يسقى بشراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد
ويعين على الاسهال بالعصر وخشيرك هو نبات يشبه الافسنتين الرومي

خشيرك

اصغر اللون سهك الرائحة يوجد بجبال خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية حار
يابس في الدرجة الاولى اجودها ما كان اخضر وطعمها مر ورائحتها ساطعة وهو
يفتح اللدد ويخرج حب القرع وهو قوي الفعل في ذلك والشربة منه مثقال الى درهم
... ودع هو من جنس الاصداف فيه دود كلحم وبعض

ودع

الناس تسميه سواد الهند والسنداد من قروح جفف البلة وجلا البهق والقوابي و
اذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة لحقيقة وتسخينه
للبدن واذا شرب بشراب ابيض نفع القروح الكاينة في الافعال قبيل الحدث
فيها عفونة والنشيج ايضا حمله الودع ويقيل افعاله ورل وهو العظيم
من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه
حار جدا وفيه قوة جذب للشي والشوك ويسمن بقوة وذبله يجب لبياض العين
وكذلك ذبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم ويدله نسحم
السقنقور وسمه هي ورق النيل وعصارة النيل وهي حارة يابسة تصبغ
الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزا زعفران واسماوه الريهقان
والكركم والجادي والجساد والجيمان والكلع حار في الثانية يابس في
الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه من المرارة محلل قابض منضج
ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويسر مع الشراب جدا حتى يرعج
ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه للمحدث من
فواهية وانبساط ومتانة ويعينها العطرية الشديدة وينوم ويجلو
البصر الكحالة ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر البول
والطمث ويسقط الشهوة ويردى المعدة ويغثي والاستكثار منه
قاتل لفرط بسط الروح الى خارج زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية
قابض انضج من الغير ايقم الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القي ويسهل الطعام
والكثير منه يورث القولنج زبد حار رطب في الاولى منضج محلل من حمى

ورل

وسمه

حرف الزا زعفران

زعرور

زبد

يطلي به

يطلي به البدن يتغذى ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا
لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة
والاكثار منه يسهل البطن بالارخاء والتليين واذا لطخ به لثات الاطفال به
اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف حار في اول الثالثة ولجوده
ما لم يكن مسوسا فاكلا يابس في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه
بتلك الرطوبة لانه يحصل فيها رياح في العروق وفي الهضم الثالث ويهضم
الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفواكه و
يزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الحواس والحلق
واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة ونفع
ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت
الانفاق اي المتخذ من زيتون فج وهو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ
من المدرك اي من العذب النضج حار باعتدال والى الرطوبة مايل والعتيق اقوى
حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى
البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة
ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب والادهان اوفق
للاصحا ويقوي خصوصا ما كان حديثا غير له ذع طيب الرايحة وقد يستعمل منه
ما كان بهذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي
الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع نفط
من النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من داء الحمرة والنملة والقروح

زنجبيل

زيت

الوسخ والشري ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا احتقن به
نفع من القولنج هو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضر زيت
عتيق واحتجت اليه وضعت في اناء زجاج زيت يقدر عليه وطبخ حتى يصير في ثخن
مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في
الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقنت وهو الاخضر
والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة
مائية ينعقد ويجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة
وهو يقطر في مجاري جوف الارض ويجمد ولذلك يسميه [illegible] المعدني
القبرسي المقطر ومنه ما يكون من تلك الماء وهي كثيرة سائلة في مغارة من المغاير التي
ابار وتجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بارض اندلس وهو ان يوخذ الزاج الاخضر
ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات
كلها يقطع الدم السائل من البدن والجراحات والرعاف ويشد الاعضاء
المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج و
ينفع الجرب والحكة اذا وقعت في ادويتهما وقال الشيخ رحمه الله وخاصية القلقطار
ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفعت من القروح الاذنية والمدة
التي فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السويقحان ووضع تحت
اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح المتخذة منه من الاكلة في الفم والانف
وقروحهما وشربه مجفف للرية حتى ربما قتل زبيب الجبل حار رطب في الاولى
وعجمه بارد يابس فيها وافضله اكبره حجما وارقه قشرا واحلوه غذاء من القابض

زاج

زبيب

المهزول

المهزول ويلحم الزبيب اذا اكل او نفع قصبة الرية وينفع من السعال وخصب
البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلي والكمون ويضمد به سكن
الاورام الحادة العارضة للانثيين واذا تضمد به مع الجاورشير وافق النقرس واذا
الضيق على الطعام المتحرك اسرع قلعها واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوى المعدة
والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف حار يابس في الثالثة وهو خمسة اصناف
احدها كثيف ذو زهم الرائحة السمك والثاني شبيه في شكله بالطحلب العين اوالا
وهو كثير التجويف زهم الرائحة شبيه برائحة الطحلب البحري والثالث شبيه بشكل الدود
وفي لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ الكثير التجويف خفيف والخامس شبيه
بشكل الفطر وليس له رائحة والصنف الاول والثاني يستعملهما يغسل به
النسا وينقين بهما الابدان ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والقوابي والبرص و
الجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصاة و
الرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما
يقبضان اللسان وينقيان ويجلوان الاسنان ويشيان الشعر زباد وهو نوع من الطيب
يجتمع من بين فخذي هر يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر الاهلي يصاد ويطعم قطع اللحم فيعرق
ويحصل بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة
واذا استنشق المزكوم رائحته نفعه واذا سقي منه درهم مع مثل زعفران في مرقة دجاج
سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك العجب واذا اديف منه دانق
قيراط في اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب
زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يوتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية

زبد البحر

زباد

زرنباد

يسمن تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة
التي في الارحام ويجلب القي ويقوي المعده وينفع الخفقان ومن نهش الهوام وفيه
تفريح وتقوية القلب والعمدان منه خاصيته قوته بعينها قبضه وتلطيفه وهو يجعل في
زرنب
الترياقات الكبار لشده مداومته الجواهر الروح زرنب وهو حشيش دقيق طيب
الرائحة يستعمله العطارون لطيبه ويشبه رائحته رائحة الاترج حار يابس في الثانية
له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سقط بالماء ودهن البنفسج نفع من وجع
زراوند
الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين ويدله السليخه زراوند
هو اصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مثقال
مثقال بشراب او بضمد به كان صالحا للسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع
فلفل ومر ينفع النسا وينفع من الربو والفواق والنافض ووجع الطحال والكبد الصلبة
ووجع الجنب واذا تحمل به اخرج السلي والاجنة والاجنه وينقي خبث القروح
العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج
واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الاخر الا انه يجب ان يزاد مثقال الطويل
زرنيخ
زرنيخ قال الرازي تكون الزرنيخ لتكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه
اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف
احمر واصفر واخضر والاحمر احرها والاصفر اعدلها والاخضر اقلها واجودها الصفائحي
الذي يستعمله النقاشون واردئها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه
اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة
والاصفر اذا خلط بالزفت قلع اثار البيض العارض في الاظفار واذا خلط بال

ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت و
اذا عمل منه مع الراتينج حبسه وسقي من كان به ربو وعسر نفس ينفع به وهو من الادوية
زفت
السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم
وهو من قبيل القار والاخر جبلي وبري يسيل من شجرة تضم وتلتئم وقد يوخذ
من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه
حار يابس في اخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات
محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران و
زمرد
اذا احلق وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد هو الزبرجد
جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد
سودان مايل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش
الهوام قيل من ياخذ منه خاتما لم ينزل به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب ولذلك يامر
الملوك ان تعلقه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم
واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسرة البرء نفعها نفعا
زوفا يابس
بينا زوفا يابس وهو حشيشة جبلية وتربية اعضاها في طول الزراع منفرشة على
وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع في ايام
الربيع واكثر ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة في الثالثة اذا طبخ من التين و
شرب مع العسل والسكر نفع من ورم الثدي والرية ومن الربو وضيق النفس والسعال
المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان
زوفا رطب
واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب

وهو شيء يجتمع على صوف أليات الضأن بأرمينية بأن يخرجها على حشائش بنوعيه
فيأخذ قواها ويتعقد بما كانت سيالة فطبخت هناك وقومت وهو حار في الثانية
رطب في الأولى منضج محلل للأورام الصلبة إذا تضمد به وينفع من رد الكلى والمثانة طلاء
وسقيا زيبق هو فضة لولا دخلت عليه آفات في الأصل تكونه منها الخلخلة والرعدية
والليونة وهو لحمل أجسام الأحجار كلها إلا الذهب فإنه تعوص فيه وهو صنفان منه مستقى
ومغلاته ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الذهب والفضة الرازي
هو بارد يابس يأتي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جموده للأجساد وإذا نفح
والجبنة وإذا أمعن استحال حادا أحرقيا محللا مقطعا والدليل على ذلك إذهابه الجرب
والحكة إذا طلي به البدن وإذا اكتحل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفأر
إذا عجن في شيء ويأكله ودخان الزيبق يحدث رعدة الأعضاء وذهاب السمع
والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن الكثير إذا شرب في الحمام
حرف الحاء حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمد منها أقراص أجود
ما كان خارجه إلى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي
أجود من غيره ولونه مائل إلى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة
وخليله أقوى من نقيضه ويقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل
ويمنع كل نزف وينفع الرمل ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل لما يكون في وجه الحدقة
ما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع اليرقان الأسود والطحال والأورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والإسهال المعدي وإذا احتقن
به نفع من الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار

[illegible]

زيبق

حرف الحاء حضض

حنا

قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيهما من قوة محللة وفيهما
أيضا قوة قابضة فعلى هذا يكون مثال الورد والآس فيكون بارد في الأولى وفي
الثانية فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح أفواه العروق نافع من الأورام الحارة والبلغمية
والناعية وهي توزه طبيخ الحناء نافع لأوجاع العصب والفالج والتمدد بدهنه
يحلل الإعياء ويلين العصب وينفع وجع المفاصل وإذا نقع ورق الحناء في ماء عذبا
ثم عصر وشرب من صفوها عشرين يوما كل يوم وزن أربع أوراق مع أوقية سكر نفع من
ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان يفعل ذلك بخاصية فيه قال ابن ماسويه إذا ابتدأ الجدري
يخرج بصبي فليخضب أسافل رجليه بحناء معجونا بماء فما يخرج في عينيه شيء من الجدري
وهذا صحيح مجرب حنظل المختار من بطيخ الحنظل ما اصفر لونها لأن ذلك دليل على
بلوغها ونضجها وكان داخلها أبيض من بياض الصفرة خفيف الوزن فيأخذه وإن
أخرج الشحم البطيخ ضعفت قواها في أقل من سنة فإن ترك في بطيخه بقي دهرا حار في
الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره أي لا يجوز شربهما لأنهما غليظان يلسعان
جدا فيلسعان المعدة والأمعاء ويمغصان إمغاصا شديدا ولا يسهلان وللمفردة
على الشجرة قتالة أي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة تأخذ جميع قوى
تلك الشجرة من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب من بعد وورقه
الغض يقطع نزف الدم ويحلل الأورام وينضجها وهو أي شحم الحنظل نافع من أوجاع
أوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا لاستفراغه الأخلاط الغليظة
من أعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الأسنان
فيسكنه ويستعمل ثقلهما والإسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم

حنظل

الغليظة من العصب والمفاصل والسوداء والشهوة غذاء ومنه اثنى عشر قيراطا وهذا المقدار
شهوة تامة وفيه خبث وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق
حمص مصلح له حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار يابس في الاولى
والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ مقطع تقطيعا لينا اغذى من الباقلى ينفع
الكلف واورام الثدي الحارة والصلبة واورام خلف الاذنين ولاسنين ضمادا ويصفي
الصوت ويغذو الكرسنة اكثر من غيره من الحبوب اذا عمل من دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه
نافع للاستسقاء واليرقان الماء فيه من البول وفيه المغص للسدد ويفتت الحصاة من الكلى و
المثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد
في الباه جدا لما يجمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة الغريزية ونفخ كثير علاج
حنطة اورادا العقيب حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة
التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال ما اليقين
الحنطة اذا وصفت من خارج البدن يسخن في الدرجة الثانية ولا يفعل فعلا ظاهرا
من الترطيب والتجفيف والمغلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك اكلها لدى وتبق
نيا والحنطة الكبيرة الحمرة اقوى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها
حب الزلم يوجب دسم مفرط اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق حليب وشهية
ذو دهن البرير حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا ويدله شعل
حب النيل حب النيل هو القرطم الهندي وهو حب نبات تشبه اللبلاب يتعلق بالشجر فانه ان
وهو ذو قضبان وورق خضر وله جوز اسمانجوني في داخله اذا اسقط اخراج النوا
ودخو مزد فيه ثلث حبات اصغر من حب الراس وهذا الحب هو المستعمل حار يابس

ينفع من البرص والبهق ويكرب شهوة ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء
والبلغم بقوة ويخرجها بالقيء ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة التامة منه
درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم او ربع
حب الصنوبر مثقال حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق دقيق القشر احمر يتعلق عن لب
مستطاول ابيض دهني لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث
اصلب قشرة واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء والصغير بالدواء
والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية
فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوته عسر الهضم
جيد للسعال ولرطوبات الرئة ونفثها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني كثيرة
اذا اكل مع السمسم والطبرزذ والعسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الصغير مغص و
ترياقه حب الرمان المر وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير و
حب الخضراء ويمنع من قروحهما ومن الحصاة حب الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما دقيق
القشر يوكل معه والاخر اكثره قوى القشر كبير لا يوكل لبه وحيث هذا الصنف حب البطم حارة يابسة
في الثانية اي مع القشر الا فليد رطب يسخن ويلين وينضج وينقي ويرطب اي لبه وفيها
قبض وجلاء قوى وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام
ويدخل في المراهم كالترنت الابيض ويقال الصمغ نياسية ويلين البطن وينفع من شقاق
الدهن در الوجه وهواء الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعيا والفالج واللقوة وينفع الاصنق
حمامة من قشره الخضر وينقي حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والقشمش والفستق حمامة
النو لعصا خف واعدل من الفراخ واجود خلطا يحلل الرطوبات العضلية

حب السمنة
حجر اللازورد وحجر الارمني
حي العالم
حلبة

لسبب الحسوكة وتلطيفها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار لتعديل حرارته ولحم الحمام
جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والفرخ يوصل وهو حار فيكحل به
الجراحات العارضة للعين وكذا الدم فيهما حب السمنة حبيبات تنبت في القفار على قدر
الذراع ودقيقها ابيض لبيس لسندي البياض لجماعة على قدر الفلفل طالب ودهن حار
رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه قال صاحب الكامل وقدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم
يدق ويعرض بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب
بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس حجر اللازورد وحجر الارمني هذا الحجر فيه
لاجوردي ليس فيه لازوردية ولا في اكثاره بل فيه رملية ولين الملمس كلاهما يسهلان
السوداء بقوة الارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شراب الخربق لاسهال السوداء
لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق وغيره العقول
منهما معنى ردى المعدة حي العالم وانما يسمى به لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام
موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الا
لهام فيها رطوبة تدبق تلصق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو
صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرية ويدخل في
ادوية العشق واذا طبخ في شراب نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في
ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابدان والتي تسمى حلبة حب معروف
حار في الثانية اي في اوسطها يابس في الاولى يحلل الاورام الغليظة الحادة الحرارة
ويهيج اورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع الطرفة

حجر اليهود
حجر اليشب
حاشا
حبق
حب الملوك
حجر البقر

وجلو الجراز والغار وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في
طبيخهما حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل بيروت شبيه
في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع في الماء
لا طعم له ينفع من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحل على مسن بالماء
وشرب حجر اليشب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه ما فيه عروق
بيض صقيلة ومنه ما لونه شبيه بالحجر الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع
من جميع عللها وعلل المري باذن الله تعالى حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر وله
ورق صغار دقيق على طرفه رؤس صغار فيها زهر فرفيري فيه حدة وحرافة قوية
واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس
حماه الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا و
اذا استعمل طبخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب و
الربو واخراج الدود الطوال وادرار الطمث واخراج المشيمة والاجنة واذا
لعق بالعسل نفث الفضول من الصدر والرية والشربة منه درهمان الى مثقالين
حبق هو صنف من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته
في الماء حب الملوك هو الماهودانه وهو حب نبات يتوعى اكبر من الكرسنة بقليل وهو
وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ خمسة حبات او سبع وشرب اسهل البلغم
والكيموسا رديا وهو مكرب مغث وينفع وجع المفاصل والقولنج حجر البقر يقال انه حجر
البقر هي شيء صلب يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر لونه الى الصفرة
شبيه بمح البيض المسلوق وهو حار يابس في اخر الثانية وكثيرا ما يستعمله

النسا بالديار المصريه و بالاد دربيجان للسمنه بان تاخذ المراة منه وزن حبتين
في الحمام او بعد خروج الحمام بجلاب ثم تحتسي في اثره مرق دجاجه سمينه
وهذا مجرب عندهن في امر السمنه وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بالشراب و

حرمل

طلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض فالابيض هو
الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف يسمى بالاسفند حار يابس في الثانيه يقطع الاخلاط
الغليظ ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع
الورك ويحلل الرياح العارضه في الامعا وقال عيسى ابن ماسه واما في بمارستان
مرو فانا نستعمله لاخراج السودا والبلغم بالاسهال وهو غايه في النفع دا الصرع

حرف

حرف وهو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليا ثا بالسريانيه وسقوف
المقليانا النافع من الزحير منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثه يسخن
حريف يطرح الدود لكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنه ويحرك الشهوة وهو شبيه في فعله
بالخردل وحب الجرجير وينفع من الاسترخا ويمسك الشعر الساقط ودخانه يطرد الهوام
واذا اكثر من اكله احدث تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالما الحار
اسهل الطبيعه وحل الرياح الغليظه ونفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع

حرشف

حرشف وهو اصناف كثيره لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى
الملصق والبري حار يابس في الثانيه والبستاني في الاولى وفيه رطوبه فضليه وقد يقال
للبري الكنكر ايضا وخاصه هذا النبات يطيب العرق للنتن والاذهاب برائحة
الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن الكلي والمثانه يهيج الباه
ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الحزاز ...

هو الدينار

١٥٦
157

هو الدينارويه وهو نبت المعروف في اذربيجان يسخن المعده ويهضم الطعام
ولا يهضم كالخل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الحشا الحامض نافع من لسع الهوام

ويدر البول صح

حسك

ويكون في لحيه بول اكله كرائحة دهن البنفسج حسك هو صنفان بري وبستاني و
البري يابس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثه
وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال وثمرته تفتت الحصاه وخصوصا
البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادويه القتاله ونهش الهوام وهو جيد

حضرم

لوجع المثانه وعسر البول زايد في الباه حضرم بارد يابس في الثانيه قامع المرة
الصفرا وخصوصا ديه قاطع للاسهال مسكن العطش ينفع من الحميات الحادة
والقي الصفراوي مقو للمعده والكبد نافع للحوامل فانه يمنع من تسيل الفضول الحادة

حلتيت

والقي صفراوي وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو
صمغ الانجدان حار يابس في الثالثه قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا
ويقوي الباه وان حمل القليل منه ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو مضر بالكبد
وان جعل في الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير المعفن ويدر البول ويقطع الا
خلاط الغليظ اذا شرب منه نصف درهم او نصف مثقال مع مثله سكنجبين و
ينفع من لسعة العقرب معجونا بالعسل ضمادا وطلا واذا شرب بالثوم او الحنطيانا نفع

حماما

من عضة الكلب الكلب حماما وهو شي كانه عنقود حيث مشتبك بعضه ببعض
وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من ارمينيه ولونه شبيه بلون الذهب
ولون خشبه يكون الى لون الياقوت طيبه الرائحه جدا وهو حار يابس في الثانيه
شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم

ويسكر وينفع الكبد العليلة جدا من سددها وبله وزن الوج مع نصف
وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض حماض منه حامض ومنه تفه و
يقال له السلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب
في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزره يابس في الثانية والغذاء
في التفه اكثر وبزر الحماض يشفي قروح الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو
منه والحامض قامع الصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار ويانع من شهوة
الطين حمار اهلي قال جالينوس ان الناس قوم ياكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع
الحمير ولحمه ردي جدا عسر الانهضام قيل في السر الطين ان حمار يبرئ الصرع
لخاصية عجيبة ان يتخذ سير من جلد جبهة حمار ويلبس السنة كلها ثم يجدد في
السنة المقبلة فانه يحجب الفزع البتة وفي كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر الحمار
اليمين خاتم ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط
بخل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحشي قال ابن زهر النظر الى عين
حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء لخاصية فيه جعلها الله تعالى للدوام
صحتها لا شحمه فيها ولحمه ردي غليظ يتولد منه دم سوداوي فيجب ان لا يوكل
بغير الملطفات والجوارشات جندقوقا هو الحسفست البري وقال لاديوا بزره
حار يابس في الثانية ينفع للعلة الباردة والجرح الرطب الغليظ ويدر البول والحيض و
ويزيد في الباه جيد للرعشة جلا والشربة من بزره درهم بماء الحار
طباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض
بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدم بارد في الثانية يابس

حماض
حمار اهلي
حمار وحشي
جندقوقا
حرف الطاء
طباشير

١٥٧
158

في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الا
ادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكاين من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب
المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الحلقة الحارة
وينفع من الحميات الحادة ومن قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه
الصبيان اذا اتخذ منه ذرور واحده او مع الورد ويحبس القي الصفراوي ويضر
بالباه طين ارمني وهو طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه
الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا اسحقت لا يوجد فيه شي رملي كذلك
هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدم لانه يجفف في الغاية
مع عروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات ومن قروح الامعاء والدق
الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة
الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرية حتى يمنع السعال
السل ويمنع النزلة الحارة واذا تغرغر به مع الماورد وهو نافع في الوباء اذا بل
بالخل واستنشق رائحته طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في
الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكان مركب القوى طبيخ والماء المحقون المتحول للجمود
في انيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مشارب يستعملها
للمطحول ويشربون فيها فينتفعون بها قال ابن واقد اخبرني ثقة ان امرأة طحلها
الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب مرارا فبرأت والا جرب ذلك في
امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هولاء كانت لورم الطحال والسدد
فيه فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم ولتصفيته عنها فلما

طين ارمني
طرفا

حلل الورم وانحطت السدد باستعمال هذا الدوا واعاد الى الصحة وطبخه ينفع
اوجاع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم حلوساقية والعلقة وهي
الكرماذك نفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاوه اي لحا الطرفا
ينفع من ذلك الفضل لما فيه من العبض طراثيث الطرثوث نبات كالعظم مستطيل يسمى بالفارسية كراذنجر قال الشيخ هو قطع خشب متعقد في غلظ اصبع طوله اقل غير قابض
الطعم وقال التاج الدين البلغاري له ثمر وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة
وهو مايل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس اشترائي دقيق يضرب الى الحمرة منه مر
ومنه حلو بارد يابس في اخر الثالثة والمراقل برد والحبس البطن اي الحلو منه والدم كل
سيلان يقوى الاعضا طرغلوديس ويسمى بالفرنجية صفراعون وهو عصفور صغير
والعصفور اكثر ما يظهر في الشتا لونه متوسط بين الرماد والصفرة في جناحه ذنب ذهبية
منقاره دقيق وفي ذنبه نقطة بيض له حركات متواترة وهو دايم الصفر قليل الطيران له خاصية
عجيبة في تفتت الحصاة مجرب طرخون معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس فيه
جلاء وتجفيف القلاع مطلق ويحدث وجع الحلق ورى المعدة قاطع الشهوة والباه طين مختوم
قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنون وقد يسمى مغرة لمنية وخواتم لمنية بسبب الطابع
الذي يطبعهما في ذلك المواضع المراة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس فان
تلك المراة القيمة بذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب يضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت
به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبيحة لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع
بسبب ما اخذه من تلك الارض ثم ياتي بهما الى المدينة فتبلهما بالماء وتعمل طينا رقيقا
ولا يزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن وترسب ما رسب منه ما يكون

طراثيث

طرغلوديس

طرخون

طين مختوم

في وقت من الماء واخذ منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم تجففه ذلك الطين الدسم
حتى يصير في حد الشمع اللين ثم ياخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارطامس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بانفراده ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من
اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها ومن ذوات السموم
ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين في
الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد
مشاكل جدا للانسان الا انه يبسه اكثر ورطوبته شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك
فيه لزوجة وتغرية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية
المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم وقبله حمل الطبيعة على دفعه
طين المغرة طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القاني فيه قبض يدمل الجراحات
يقطع البطن اجوده حرف اليا ياسمين هو نور ابيض دوار مع شرفات طيب الرائحة
ويكون منه اصفر حار يابس في اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة
شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب فينفع للقوة
والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمركوبين مصدع للمحرورين
اذا اخذ زهره وسحق وشمس عشرة ثلثة ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع ثرف
الادحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود ابيضه ياقوت قال ارسطو
طاليس هو ثلثة اصناف اصفر واحمر وازرق وكحلي فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا
نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد وقد
فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية

طين المغرة

ياسمين حرف اليا

ياقوت

اما طبيعته فشبيه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة
السموم فامر عظيم ويعينه توزاينه بيروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل
سراج القطرب اى بيروح الصنم سيد اليبابيح السبعة وغير الصنمي هو اصل اللفاح
وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة ينبسط على وجه
الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة
وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض
وعليها قشر غليظ وهو اقوى ما في هذا النبات هذا هو الذكر يكون في مواضع ندية وصنف
اخر من الاصول هي اصول ادق من الصنف الاول يستعملها النسا المسمنة يطحن مع الحنطة
ويسمن من الهزال ويضر بخيال عن من تفرج والحمام وشرب شرابا كثيرا او حمرة الوجه و
والبدن وانتفاخهما والصنفان كلاهما يكثران في الكاذرون ونواحيها وقشر
الاصل بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة فضلية كثيرة وهو
مخدر مسكن الاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل
اقوى من اللفاح والاكثار منهما ثقيل وعلاجه التنقية بالعسل والافسنتين و
اكل الفلفل وشرب الجند بادستر وبدلها ودهنها يبرد البيح يتوع كل ما كان له لبن
حار مفرح للبدن كنبات سقمونيا والشبرم والماغيه يربوع قال الاسرائيلي
لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرا ويلين البطن حرف الكاف كافور شجرة الكافور من
كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة
يقطع ويشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل السنة التي يكون
كثيرة الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور واذا اكل فيها ذلك فقص

وتلك

بيروح

يتوع

يربوع

حرف الكاف كافور

وتلك الشجرة تألفها النمور فلا يصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهو
اصناف القنصوري والرياحي والازاد والاسفرك والازرق وهو مختلط
الخشبية والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب الى بلدة قنصورة وهو ابيض
صاف في اللون ثم الرياحي منسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف
بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وللماورد واستنشق
وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اى القلاع الحار
في الماورد ويمضمض به ويسمى حتى شمه اى شربه يوجب السهر حتى ان الاكثار شمه
يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد
الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة
ولا يوخذ منه في خلل خشبية اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ
في الادوية القلبية له خاصية قوية في تقوية جوهر الروح اذا اعتدل مقداره و
ربما اعانه بتبريده في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد تعدل
تبريده بالمسك والعنبر وخفقه بالدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق خصوصا
للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدس
وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا في الجوز
الرومي ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا افرك باليد فاحت منه رائحة طيبة
وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني الحبيب انه رطوبة تقطر من ورق الدوم
عند طلوعه من الارض في ناحية الروم يقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل يتجمد و
يكون منها هذا الدواء وقد يحصل في داخلها الذباب والتبن والحجارة

كهربا

ومن خواصه انه يجذب الجنين فلذلك تقلل لكهربا حار قليلا يابس في الثانية وقيل اذا
يحبس نفث الدم ويرقه ويقوي القلب وينفع الخفقان والحلم والزحير والشربة منه
نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على
صاحب اليرقان ينفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا كثيرا

كثيرا

هو صمغ شجرة الشوكية يقال لها القتاد واجودها الابيض الصافي بارد يابس في الاولى
مدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال
كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر
وسبط الجعد منه كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود

كمون

في ساير البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني
والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف و
قبض وينفع من عسر البول ونفخ الاعصاب ويلزق الجراحات وتفتت بعض الرياح
واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق و
الامتلائي ويوافق ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع
لون الدم العارض تحت العين كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف

كرويا

وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة و
ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من
ضيق النفس جدا وحل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها كماه هي اصل مستدير
لا ورق ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا
اجودها اشد ملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية ر

كماه

رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا والادمان عليها فيه شيء من الاغذية
الغليظة جدا ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة والفالج والقولنج وماؤها
يجلو العين وهي من الادوية السمية وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون
والكرويا والكاشم كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع جلاء لما فيه من الحرارة

كبر

والحرافة وغذاؤه قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج
والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب خصوصا المربى بالسكنجبين للمعدة
من خلل وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر
اصله خلطا غليظا حارا من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات
ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله
واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في
الاذن قتل الدود المتولد في الاذن واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ
الكبر من اصلح الكوامخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن
ثلثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري

كرفس

ويسمى فطراساليون وهو حار في الاولى وفطراساليون في الثالثة يابس في
الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا
ردي للمصروع ويهيج الصرع بإصعاده الابخرة الى الراس وبالخاصية والصورة
النوعية ايضا وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء
بالتنقيع والادرار وعسر البول وتفتت الحصاة بزره الجبلي لادراره العرق
ويهيج الباه واذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه

يزيد في الجماع جدا وهو مضر للملسوع المسموم لاتصاله بالسم الى القلب بسرعة
الجاري وهو مضر بالموضع ويهيج الجماع ويقلل اللبن والحبابة الشوني يدل الطفل
كلية معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم احمدها
كلية الجدي والحمل كرش هو الامعاء باردان يابسان الا ان يكونا دسمين
قليل الغذاء ردي الكيموس ويسرع هضمها الخل والثوم والابازير الملطفة وينبغي
ان يتجرد بعد اكلها الجوارشنات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء كثيره جودها
كبد الدجاج المسمن والبط السمين وكبد الوزغ يسكن وجع الاسنان المتاكلة و
كبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه قال
جالينوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كشفره هو كزبره بارد
في الاولى وفي بعض النسخ في الثانية يابسة في الثانية اي اليابسة منها ذات قبض و
تخدير وتسكن الوجع وينفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا اما بالسويق
لنفوذ حره النار في التحلل وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وتقوي
القلب الحار وتنفع حموضة الطعام والجشاء اذا اكلت في اخر الطعام ويجب
ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر ويمنع صعود الابخرة
الى الراس واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر
لتغليظ الارواح والاخلاط ووزنها اذا اضمد به العين تسكن الضربان الشديد
وتقطع انصباب الفضول اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فتنفع
لذلك اصحاب ذلق الامعاء والاسهال والاكثار منها مخدر يورث الغم
وبرد الاطراف كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانية اعلم ان الكمثرى

كلية
كرش
كبد
كشفره
كمثرى

يختلف

يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا
ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى
الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال وخصوصا البري منه بارد
في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والتفه فايض يحبس المواد ويسكن الصفراء و
العطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري وقال الشيخ رحمه الله و
من الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كثير الحجم سائل الاسفل دقيق
القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر المعقود لا غلظ لجوهره طيب الطعم
جدا اذا سقط على شجرته على الارض اضمحل وهذا ما لا مضرة فيه واصناف
الكمثرى وهو معتدل رطب وقال في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض
ومتانة جوهر وهو الى البرد اميل وفيه خاصية تقوية القلب بعينها بما ذكرنا من طبيعته و
والتفاح الحلو خير منه في ذلك كراع يولد غذاء رجا لطيفا محمودا قليل
الفضول ينفع السعال صالح الهضم واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير
ينفع انصباب الفضول الحادة ومن السل كاذي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان و
الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخل لها طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع
قبل ان ينشق والقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال
دهن الكاذي زيت البرخيل في المختار والكاذي الذي يطيب به الادهان غيره
الكاذي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضا و
هذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب هندي
مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس الرازي

كراع

ان المصدع شرب من شراب الكادي من خرج عليه تسع جلد يات لم يصر غشه و
كاشم هذا النبات وبزره حاران يابسان في الثانية يحدران البول والطمث و
يطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة ويسكنان اوجاع البلغمية وفيهما ترياقية
للسع ذوات السموم كبابه حب معروف يؤتى به من الهند ومن الصين ويقال الحب العروس
ايضا حار يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد
الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع
ودلوا مضغه اذا امسح با الذكر يلذذ للمنكوح واذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو
عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر
من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عم وان تلك
النمل امثال الدواب يسرج في الليل في معدنه كما يسرج النار يضيء ما حوله على فراسخ
واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا والمراض
والكبريت باصنافها حار يابس في الثالثة وجلاء ينفع من اللسعة اذا سحق وذر على
الموضع او عجن بالعسل او علك البطم وهو ينفع السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في
الصدر شربا وينفع الربو واذا شرب في بيضة وينفع الجرب الحكة شربا وطلاء كرنب و
هو صنفان منه البطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بزر الكرنب الرومي
وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود في الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية
الا ان الاول في الرومي اقل وينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا
شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وضمد على المفاصل وان اطعم الصبيان نشوا سريعا
ولطبخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال وربما ذهب يرى ورق النار وكله مولد

للسوداء والدم العكر وان طبخ باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل
بيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا
شرب المخمور قلل خماره كراث منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه
طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعاما الاول واكبر
رأسا وهو حار يابس في الثالثة والنبطي احر وايبس قال الرازي الكراث الشامي يسخن
وينفع ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شراب طبيخه نفع من البواسير الباردة
واذا اخلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق العسل كان صالحا لنفث
الدم ولكل وجع يعرض للصدر ولقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصة ا
الاسنان والجاب وجميعا كرسنه هي حب صغير يعلف به البقر في الشام وقد يسمن به
الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جال مفتح للسدد لما فيه من المرارة
وهو مطلق البطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا اخلط دقيقه بالعسل وطلي به
الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها وحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة
من ان يسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب و
يضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهش الافعى كشوث وكشوثا وهي شي يتعلق بالنبات
امثال الخيوط يشرب من الماء النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في
اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه
الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو
للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال ويخرج الفضول المتعفنة من العروق والا
ورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين

كاشم
كبابه
كبريت
كرنب
كراث
كرسنه
كشوث

ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المفاصل واذا
نقع في الشراب مرارة وعجن بالسكر كمافيطوس اصله باليونانية خامافيطس ومعناه
صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه و
فيه رطوبة يلزق باليد وعليه زغب وله حبة شبيه بحب شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر و
هو حار في اول الثانية يابس في آخرها وهو انفع الادوية لمرض اليرقان من غير حسي لانه شديد
التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الحاشي حلل
حساوها ويستعمل بلعها وينقي الاسعاد اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال
شيخ الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له اغصان
طولها نحو من ذراع في خلقة الاذخر دقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالا
ول وله بزر اسود وله حبة شبيهة بحب الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له صنم
الذكر وهو نبات له اوراق صغار بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير
وقوة هذين الصنفين شبيه بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى ويليه قوة
من الكمون الكرماني كمادريوس اصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض
وهو نبات صغير طوله نحو شبر وله اوراق صغار شبيه في شكله وتشريفه بورق البلوط
مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه الحشيشة وثمرتها فيها وهو حار يابس في
الثانية نافع من صلابة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع
قليل الماء وزيت وشرب منه ثلاثة ايام متوالية كل يوم وزن ثلاثة اواق فانه ينفع من
الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر هو الفارسي وهو العربي
هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكى

كمافيطوس

كمادريوس

كندر

وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى ويقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية
واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سايلها ووجعها واذا شرب نفع من
نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس
واذا سقي مع شحم الناخواه نفع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله
اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار ا
لشربة منه للقيء دانق مسحوقا منخولا مدقوقا في صفرة ثلث بيضات مع ما قد
غلي فيه عدس وشعير وهو معطش منقي للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي
نقلا عن الكندي كان ابو نصر له سير يرعى القمر ولا الكواكب بالليل فاسعطه بمثل
عدسة من كندش بدهن بنفسج فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة و
الثانية برا برءا تاما وجرب غيره مكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في
الصيف فانه يجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن مثله اشهر
او اربعة يسحق الكندش ويعجن بالعسل ويتخذ منه فتيلة وتحتملها المرأة
فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس لفوقه وتنقي الدماغ ويجب
ان يكون هذا بعد تنقية الدم وهو مع الخل يطلى الحلو البهق الاسود و
الابيض والقوبا وبدله بنفسج سد المصفات والله اعلم حرف اللام
لسان الثور وهي حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشنة
كالرجل الجراد ولونه بين حمرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ
الورق الذي على وجهه نقط كاصول شوك ويرغب مشتري منه وهو حار رطب
في الاولى وله خاصية في تفريح القلب وتقوية عظيمة جدا وبعينها ما فيه من اسهال السو

كندش

حرف اللام

لسان الثور

الوقيقة ينقى لذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى الحرارة يسيرا رطب في الاولى وقيل بارد في آخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلوع الصبيان وطيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال خصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء الحرنقال لسان البقر وقال هي بشبيهها وهو مفرش على الارض خشن كخشونة لسان ثور وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نورة كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الالسنة الناس والابل عن ذا يسمى الحارس وهي بثور بظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الواقع انه قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا النبات يسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان الجيد ورق هذا اكول الى القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من الذي في لسان الثور الشامي في حين طراوتها وان اقول انما ذكرت هذه الفوايد لاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيها يوجد في لسان الثور في اكثر البلاد وخاصة التي ذكرته الشيخ الرئيس رحمه الله من التفريح القوي جدا لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد وبارد في الثانية ونرزه يابس فيها يابس مقطع اي هذا النبات واصله وبزره يسهل الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح



لسان الحمل

الحديثة

الحديثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيدها وينفع والنفث الدموي ونزفه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكان وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاحمر احر وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما رديئة لمن ياكله عند النوم لما مر في الباقلي جيد للصدر والرئة ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام رديئة ان يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل مفرده ومجموعه بحسب المزاج لوز حلوه معتدل الى رطوبة والمر حار في الثانية الى يبوسته مدر للطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل الجوف الحلو وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في الاكل وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة منع السكر اودراه القوي وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى المزاج الحارة فقليل منه كاف في منع السكر لادراك القوي وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو سمين اي الاكل مع السكر الابيض ينفع السعال وخشونة الصدر واللوز ينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا طبخ مع المتخنج ولذلك ينفع

لوبيا

لوز

لبن

من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ
والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم وسكن ما
فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره المارج قبل ان يصيب
لبن افضل لبن النسا لمناسبة الانسان ولفضلية الاغذية الحاصلة منها اللبن
مشروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين والمسلولين وكلما بعد عهده من
الحليب فهو ادوى لانه سريعا ما يتغير وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة
حمل الانسان فلبنه ردى غليظ فالمناسب افضل اى الحيوان الذى مدة
حمله مناسب لحمل الانسان لبنه لبنه فاضل جيد كالبقر ترى من اللبن ومائية
اللبن حاره لمطف غساله لا لذع فيها يسهل الصفرا المحرقة ومع الافتيمون
يسهل السودا المحرقة وجبنه قابضة مسلودة واللبن الحامض بارد يابس
اذا نزع عنه سمنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس
في حليته النيروان الحليب لا يزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته
واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوى البدن لانه دم بالقوة وينقي القروح
الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكذا يهيج الباه حتى الحامض لانه
يحصل منه نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدهم صفرا لانه لو كانت في معدهم
صفرا لاستحالت اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واما
الى الدموية وينفع المشايخ لمرطبه اياهم قليلا ولا على هضم فيهم ولذلك
المبلغمين بالعسل والتمر في البلاد المحتاللعتاد فيها اكله وكثيرا ما يتبل

اللبن

اللبن الاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي
فيه بورقية ثم يتفرق اى اللبن بعد الشرب في البدن فيقتص ويحبس الطبع
للجبنية وهو نفاخ الا ان يغلي فيكسر بعض نفخه واللبا وهو اللبن الذى يحلب
بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة بطي الانهضام ردي الخلط يورث
القولنج والحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه واكل اللبن ردي لكن
يسد دخاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد الاحشا وينفع السدد بالشرط
الذى يشترط بعد هذا واللبن علاج النسيان اليابس والسواس لانه رطب
يزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ولحمها اى يجعلها ذات حفر وهو وسخ الا
سنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث الظلمة
والغشاوة اى بالاكثار من اللبن تضر هذه المذكورات لما يتصعد منه الى جهة كثيرة
لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال
ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء لبن الاتن قال اليهودى لبن الاتن
نافع من غير النفث والتعب واثقال القلب والرئة لقروح الرئة نافع لكل امراض
الصدر ومجارى البول ويسقى منه ثلث اواق بالغداة من ابان شربها مصلحا
ولبن اللقاح نافع من الاستسقا وصلابة الطحال قال حنين وينبغى ان يعلف الناقة
هندبا وشيحا وقيصوما وحرشفا وبلغم وسكر الطبرزد وتشرب ايضا بولها كما
الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن تولد القمل لانه يتحلل من الكثرة الرطوبة
الفضلية واللبن البكر يحسن اللون ويسمن اللحم واللبن مركب من مائية وجبنية
وسمنية بكثرة اى السمينة والمتوى ولبن اللقاح والمعز يقلان لكثرة المائية

اللباء

ولبن الاتن ارق منها ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي وينبغي
ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت خلقا من الترك يعمون انهم كانوا
يشربون منه ويسكرون ولبس يظن ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام
ويلين البطن على كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يسقي السل فزاد منها اوهيا
وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا اللذي فيه
الحجر المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان
تسمن انسانا به اسهال فاعلف البقر ارزا او جاورسا او خرنوبا فانه يكون نافعا
اللحم
اللحم طعام كثير الغذا جيد ابتولد منه الدم متين صحيح وهو غذا للاقويا
واصحاب التعب والكد ولا يحتمل الحيل ادمانه غيرهم لانه يسرع باله متلا فيهم ويختلف بحسب
كبره وجنسه وصغره وكونه بريا واهليا واعصانه وقرب عهده من الولادة وبعده
وذكورته واشته وتحوله وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضل اللحوم فتي من الضان
والصغار من العجول والجدي اقل فضولا اعلم ان الحيوانات التي هي في الطبع
مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراه سمنا من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي
مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى نشاها اكتسب اعتدالا ولذلك صارت
لحوم العجاجيل افضل الهضا من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجدي افضل الهضا
من لحوم الكبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والاسمن لمعونة
الحرارة الغريزية فيها والخيف والهرم رديان لضد ما قيل والاحمر المرتوع من الحيوان
السمين اجود واخف اي من السمين والمجوع بطي في المعدة ولحم البقر ايبس
الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذا عسر الهضم شديد

الاسخان حتى قيل شديد الاسخان ترددوا وذلك لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم
والشيح ونحوهما من الادوية والحشايش الحارة التي يكون في الاماكن التي يكون فيها الجزور
وهو الحمل العربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس صلب معقل للبطن والالية
حارة رطبة مرخي المعدة واللحم غذا مقو للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذا
متينا ويابس لين اقل رطوبة ومسلوقة ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان
على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاوه قليل سريع الاستحالة الى
الدخانية والمراد سريع الهضم لسرع الهضاما من الاحمر لقلة غذائية السمين حتى خروف
الاحمر ولحم البقر يتهري بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ خاصية في قشر البطيخ واما
ينبغي ان يأكله المحرور في الربيع واوايل الصيف قال جالينوس واللحوم التي
فالصيادون يأكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت يسمن ويخصب بابدا
لها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات اذا صادفت من الغذاء الموافق مقدار
كثير صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات اذا
صادفت التي تغتذي بالعنب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون
في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاوها الادم ان
المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرعى
بالعشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع ضعيفا
مهزولا والدم المتولد من لحمه ردي جدا حتى اذا نما العشب وكبر وطال وغلظ
وبلغ الى حد توليد البزر البدن صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد
من لحمها اجود والحيوانات التي يمكنها ان ترعى العشب الصغار فلحمها في

يمكنها ان

اول الربيع وفي نسط اجود بمنزلة الكبابين والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله
في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون ح كثيرا لان
للماعز من عادته ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة
لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر المستعمل السن الكبير التعب تولد
الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وذلك اذا ادمن على
اكله لغلبة السودا على البدن ح وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الايل والوعل ولحم
الايل مع غلظ سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء الزنج على ما قيل و
الله اعلم بالصواب لادن هو رطوبة تحصل من نبات يرعيه المعز في جزيرة قبرس
خاصة فليتزق من تلك الرطوبة في افخاذها وفي لحى التيوس فيؤخذ منها ويصفى و
يعمل منها اقراص وحزن واقوى اللادن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا
مذلك يدلق باليد لا يكون فيه شي من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
محلل منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال و
يحلل الاوجاع اذا احل في دهن بابونج او شبت ودهن به الموضع واذا احل في دهن
ورد وطلي به مقدم الدماغ ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة
المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج الذي هو المعي السايلة ولحية التيس في حرف
الميم لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهو بقلة جيدة معروفة ورقها امثال ورق
الكراث ولا يرتفع ارتفاع ورقه ولكن يسبح والناس ياكلونها نيا ويتداوون
بعصيرها بارد في الاولى يابس في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم
وضعف البطن وقرحة الامعا واذا خلط بعسل وزيت [illegible] احرق النار

لادن

لحية التيس

والقروح

والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفاقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق
لحية التيس جدا وهو نفع في الترياق ليقوي الاعضا ويشدها ويصلح
اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعا او لمن كان به نفث
الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا لسان العصافير وهو شجرة
يشبه ورقها ورق اللوز وثمرها التي يقال لها السنة العصافير هي غلاجين متفرقة
مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه
لسان العصفور خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية
يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع من وجع الخاصرة ويفتت الحصى ويسلس البول
الماسور من الخروج ويزيد في الباه لعبة بربرية وهو شي كالسورنجان
بل من اصنافه لكن هو صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمرة يوتى به من الهند وهو حار يابس في الثالثة
ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوة شديدة ويجفف الكبد الرطبة وينفع من
الاستسقا واليرقان ووجع الكبد ويقويها لولو هو معتدل يقوي القلب وينفع
الخفقان والفزع الذي يكون من السودا وذلك انه يصفي الدم القلب الذي يغلظ
فيه حتى ابن زهر ان امساك اللولو في الفم يقوي القلب عموما قال ارسطو وفيه على
حل الذكبار وصغار وحتى يصير جرا ثم طلي به البياض الذي يكون في الا
بدان من البرص اذهبه في اول طليه واذا اسقط بذلك الما نفع من طلوع العين
الحادثة من الانتشار وقال بعض العلما وحكى يكون ان يسحق ويلت باحماض الا
ترج ويجعل في انا ويترك بحماض الاترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن في زبل
رطبا اربعة عشر يوما ان يحل حرف الميم مصطكي وهو صنفان

لسان العصافير

لعبة بربري

حرف الميم مصطكي

هم الابيض وهو علك الرومي والاسود وهو المصري المعروف بالعلك النبطي حار
يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرا وخفيفا والمصطكي
محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جلا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يحلب البلغم
من الراس وتنقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويفتق
الشهوة ويخرج الرياح بالجشا ويقوي الكبد وكذلك الكندر ولذلك قال والكندر
يفتق الشهوة ويحرك الشهوة الجشا ويذيب البلغم والمصطكي يسرع انجبار الكسر ويسكن
وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ **مغاث** هو اصول معروفة حار في
الثالثة رطب في الثانية وفي بعض نسخ القانون حار الى رطب فيها وهذه
اصح مقو للاعضا مسخن ملين لصلابات الحلق والرية محرك للباه واذا اضمد به
نفع من الوثي والكسر ودهن العضل والنقرس **ملح** هو انواع فمنه ملح
العجين ومنه ملح الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود ومنه نفطي سواده من جهة
نفطيته فاذا حرض طارت النفطية صار كالاندراني ومنه اسود ليس سواده النفطية
فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر
وايبس وهو جلاء مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحروق منه ينقي الاسنان
من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام
ويقوي الادوية المسهلة يعين على قلع السودا والنمك الذي يسهل البلغم الخام بقوة
والسودا والمر يسهل السودا بقوة والاسود يسهل البلغم والسودا والملح يذهب بوخامة
الطبيخ ويهيج الشهوة ويسخنها والاستكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل
المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب المرطوبة الكثيرة اما النحفاء

قصار

مغاث

ملح

١٦٨
169

فضارهم وملح الدباغين وهو السوبج وملح الصاغة وهو التنكار وملح العجين وهو البحري
والسنجي وملح القرب هو ملح يوخذ من شجرة القرب **ملوخيا** قال الشيخ رحمه الله تعالى
هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة في الديار المصرية
كثيرة الزروعة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي والبزرقطونا وهي تشاكل البقلة
اليمانية في هيئاتها واغصانها وورقه على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة
وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي منبتة الحافات وزهرها اصفر مشابه لزهرة القثا
الا انها اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ باردة في الاولى طينتي في الثانية نفع سدد الكبد
مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية الحلو
ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفرا وخصوصا في الحارة ودهنه
نواه اي دهن نوا الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه من جانب الذي يخص با
المواصل والحلو منه حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه
سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن العطش وهواي المشمش
ادفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا لسرعة عفونة الخلط
الحاصل من المشمش **موز** شجرة في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير
جدا الطول طائع المنظر واعنق دكجرد ينمو منه الموز وهي اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود
اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر وهو مرطب للمعدة اليابسة مع تزيد يسيرا
غذاء يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفرا والبلغم
بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفرا وفي الباردة البلغم نافع من خشونة
الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده السكنجبين

ملوخيا
[illegible]

[illegible]

مشمش

موز

ماش

المزاج ماء العسل والسكنجبين العسلي والزنجبيل المربى ماش عبر المقشر منه الى يبوسة وبرودة دون المقشر بارد يابس والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة مائل الى برد وينفع للمحرورين وخصوصا في الصيف وخلط محمود خصوصا الحاصل من المقشر وليس فيه اي في الماش بطو انحدار الباقلى ولا نفخه ولا جلاءه وان كان من جوهره وان كان الماش من جوهر الباقلى وشبيها به في الغذائية وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء لما دايد العنب والرض والفسخ وقيل ان الماش يضر بالباه

مالجمه

مالجمه هو ماء اسود كالحبر يمسك الى الخرجل نيتها يوجد في جوف سمكة معروفة مالجمه الصياد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جرمها في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر فليل لمن سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طاير واوجر منه شيئا انجبر كسيره

وجور در گلو ریختن کنند

ماهيزهره

ماهيزهره قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الى اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير قال الرازي هو اصل اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة البادرة منها ومقدار الشربة منه مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان درهمين او ثلثة

مادريون

مادريون نبات يتوعية له اغصان طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو جيد وصنف صغير الورق غليظه حاد وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا سقى انسان من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد ودبما قيا شاديه واسهل جميعا وربما اسهل شيئا مثل غسالة اللحم وفيه خطر الا معاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا للشربة

من اصحاب

149
170

من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الجيد منه في خل ثقيف يومين بليلتيه وغير الخل مرتين او ثلثة ثم صب الخل وغسل وجفف في الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه وزن درهم

مخلصه

لا قويا مخلصه هي اصناف منها يطلع مرزوعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها مشققة شقوقا كثيرة ويطلع في اخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف اخر صغير نبت في الرمل وورقه هدب ونوره ابيض منه صفرة ومذاقه كلها مر وهي ترياق الافاعي والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شاربه الافعى والعقرب بالسليم يضره سمها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والخواص العظيمة

هدب
كورق الطرفا ونحوه
گفته

مرزنجوش

مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة ملطفة اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا وينشف الرياح الغليظة

مر

مر هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشيا بيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية الفتق واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب احدر الحيات بسرعة وقد شرب منه مقدار باقلاة

مرقشيثا

مرو

مسك

للسعال المزمن وعسر النفس الذى يحتاج الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والامعا
وقرحة الامعا واذا اخذ منه قدر باقلاه نفع قبل اخذ النافض بساعتين سكنها
واذا اخذ بريشه ولطخ به المنخرين قطع النزلات المزمنة وهو يملا القروح التى فى العين
ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك بالميت ويحفظه عن التعفن والتغير
والنتن مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج من النحاس وينبغى ان يختار منه ما
كان لونه شبيها بلون النحاس وكان يخرج شرر النار منه هينا وهو حار يابس
يقوى العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلى على البرص ابراه
مع القبض مرو حار يابس فى الثانية وهو انواع منه المرماحوز ولكن المرو
الابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم يفتح
للسدد البادرة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن فى الاذن الوجعة فينفع وشم
المرماحوز والاكباب على بطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوى المعدة
والامعاء وغير المغلو يلين البطن والمغلو يحبس ولذلك حال جميع البزور واللعابية
قيل اذا افترش ورق المرو الغض فى الحمام وقعد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحابلة
فى البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية فى ذلك مسك قال الرازى المرى
يعمل عمل الكافور الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللذوعيات ويعطش ويسخن المعدة
الكاسة والكبد فاذا تجرع قليل على الريق قبل الغثيان ويكتحل به صاحب الحيدى
فمنع ان يخرج فى العين فان خرج فيها شى اذابه مسك هو دم يجتمع فى سرة ظباء التبت
والصين ويفرخ فيها وانما تفضل مسك التبت على الصين لان ظباء التبت ترعى
السنبل والافاوية الطيبه بخلاف الصينى وخير المسك ما نضج فى وعائه وادرك

في سرة

اكب على الجهة
... کردن

اقد ودقاد ورقود
در خواب کردن ١٢

البلدان بري

مقل

هو كرانكية

موميائى

فى سرة واستحكم فى حيوانه وعند ذلك يفزع الى حك الصخور والاحجار
فيحتك بسرته ملتذا بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار
الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فياخذون ويأخذون ذلك وهو افضل
المسك ويودعونه نوافج معهم معدة وهو الذى يستعمله ملوكهم ويحمل الى التجار فى
النادر والمسك حار يابس فى اخر الثانية يقوى القلب وينفع اصحاب السوداء والجبن
جيد للغشى وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا فى البلدان
والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ ويفشى الرياح الغليظة ان سعط بمعدار
عدسة منه مع دهن لوز مر او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد
وبدله فى جميع ذلك جند بيدستر الا فى الطيب والتفريح مقل هو صمغ
شجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب واجوده ما كان صافيا فى اللون كانه الغراء المتخذ من جلود
البقر وباطنه علك وفى ذوقه مرارة وفى سريع الانحلال لا يخالطه شى من الخبث و
الحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس فى الثانية وفيه يلين الاورام الصلبة
ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرية والسعال الحار
وينقى الرحم وينفع من البواسير والمقل المكى هو ثمرة الدوم وهو ينضج ثمره ويوكل خاصة
لدنيا اوا ما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المائية وهو طل يقع على اوراق الا
ويقال له كرانكبين لكثرة وقوعه على الطرفا وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة
والبوسة جيد للصدر والرية والسعال وخصوصا الذى يقع على ورق الخطمى
موميائى هو يقال على ما يوجد فى الجبال الصوا عقية مع الما ويلقيه الما الى الشواطى
وقد جمد وصار قارا او يفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقير وقوة هذا الموميائى

مثل قوة الزفت والقفر اذا فرخلطا ويقال ايضا على المومياى القبوري وهو موجود
بمصر كثيرا وهو شى كانت الروم فى قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم
لحالها ولا يتغير وهذه جميعها جيد الكسر وهى مجربة فى ذلك وهى حارة فى الثانية
يابسة فى الاولى قال الرازى هو نافع للصداع البلغمى والشقيقة والفالج واللقوة
والصداع والدوار ويسقط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه
حبة بدهن الياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس
وسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد وماحصرم لجيل فيه فتيلة ولثقل اللسان
قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسى وللسعال المطبوخ بماء عناب والسبستان ويسقى ثلثة
ايام على الريق وللخفقان قيراط عنبسو من اوبماء النعناع والنفخة فى المعدة قيراط بماء
كمون وكرويا او بماء الناخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانق
طين ارمنى ودوانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ
بزر الكرفس وكمون كرمانى ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومسك وكافور وزن
حبة يسعط بدهن بان بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط
بماء الكزبرة وللسموم حبتين بماء طبخ الحنك والجذام والعقارب قيراط بجرجير
وقد يوضع على الموضع مويزج هو الزبيب الجبلى والبرى ايضا وحب الراس و
هو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البرى وقضبان قايمة سود وثمره فى غلف
خضر مثل الحمص به ذات ثلث زوايا خشنة لونها الى الحمرة فى سواد وداخلها ابيض و
طعمها حريف وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة فى سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا
كان مع مصطكى يعد معتدل وهو الكثيرا يعتد معتدل نفاعا واذا مضغت مع المصطكى

مويزج

والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل
تمضمض نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا اضمد به داء الثعلب
البلغمى انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشى به نقب الضرس سكن
وجعها ميعة هو صمغ شجرة كثيرة يكون ببلاد الروم فالذى يسيل منها يسمى
الميعة السائلة واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة
الميعة السائلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهى امثال الجليط صفر اللون الى السواد و
من السائلة ما يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معدود فى الطيب و يسمى
الضرو والميعة السائلة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى واليابسة اشد يبسا و
الطف واكثر تليينا والسائلة يستعمل فى اطلية الاعيا وينفع من السعال الرطب و
البحوحة ويدر الطمث واذا ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة
السائلة تعقل البطن لان اكثرها الحية الشجرة وهى مجففة للقروح نافعة من الجرب والبلة اللعدة
حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اخضر
ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى اسها زهر ابيض فى وسط شى اصفر و منه
ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض بالبلبوس وزهره حار فى الثانية
معتدل فى الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف ولذلك قال اصله يجذب من العمق
اذا شرب منه مثقال ان يغسل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل
ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا انقعت منه اصلم
ثلثة دراهم فى لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلى بها ذكر العنين
دون راسه وفيما به اقامه وفعل من فعله عجيبا واذا ابذلك العصب باصله

ميعه

تاوط

حرف النون

ما البلبوس
بيازصحرائى

ساذجا او في غلظ كثير او دهنه كدهن الياسمين لكن اضعف منه وهواى
دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصحاب التغلب طلاء الخل وهواء الزهر
زهره يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الروس الحارة واصلاحه
وخصوصا مع العسل نيل العظلم هو ثمرة العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون
حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع الزف ويجلو الكلف والبهق وينفع
الطحال وورقه هو الوسمة خضاب صالح نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين
افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى منه واصفره نورا ولونه كلون
الحرمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق
واللوزتين اذا كانت مع مواد غليظة فيحللها ويفتح سدد المنخرين وينفع
المرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الرحم والصدر ويخرجها
قال الرازي رأيت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا
ذريعا نمام ويقال له سيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة
يابس في الثانية نقام العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام الباردة والغثي
والفواق الامتلائي بشراب واورام الكبد الباردة ويعدل مزاج الروح
وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج اجوده الاصفر الرومي والشامي الكبير الزهر وهو
الطمث ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نيمفا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك
يقال الحبه حب العروس ويفتح سدد الدماغ والمنخرين بارد رطب في الثانية ورقه
المكرر رطوبته متوسطة مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف القوى الدماغية
ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية ليحدث في جوهر الدماغ كالجراءة وفتورا

نيل العظلم

نسرين

نمام

نيلوفر

الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويسقط الاحتلام ويكسر شهوة الباه
ويجمد المني لخاصية ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل
النيلوفر الهندي في حكم اليبروح وشرابه اى المتخذ من ورد النيلوفر
شديد التطفية لو يستحيل صفرا وان كان حلوا وفي المعدة الحارة لخاصية
فيه ملطف وهذا ايضا للخاصية والا فان كيفيته الشديدة البرد تقتضي
التكثيف ينفع اي شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبع
نعناع حار يابس في الثانية الا ان بوستانيه اقل حرارة وهو صنف من
الفوذنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف
البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع
البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاماته منه يوضع
في اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغ العقرب
ينفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا ابودقه وهو نخ دوائي وكذلك هو من ادوية
القلبية وينفع الخفقان نخالة حارة يابسة في الاولى ونخالة الحنطة فيما جلاء وقوة
تلين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وماؤها ينفع
اورام الثدي ضمادا نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتغرية وبالزعفران يذهب
الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين
ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسو ويولع في طبيخه
مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مغلوا نفع من السحج ايضا نبق
مشبه العقوة بالزعرور نانخواه هو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار

نعناع

نخالة

نشا

نبق
نانخواه

ناجيل

يابس في اخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب للمقعد عسر البول والطمث ونهش الهوام
يكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهند وهو ثمرة شجرة مثل النخل
ولها طلع وطعمها ابن الحليب يشرب ساعة ياخذ فيسكر سكرا قويا فان يجي منه شي الى
العد الحلل وكان كانتف خل يطبخ بلحوم الجواميس فيتهرى به والنارجيل الطري حار
في اول الثانية رطب في الاولى اجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زايد في
الباه ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجرمه بطي

نارمشك

الانحدار نارمشك هو كرمانه وهو كقمع رمانة صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها
بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوز الونة كذلك في طعمه عفوصة ورائحته طيبة
يوتى به من خراسان قال الرازي هو تفاح شجرة يقال لها فاروفانيس وهو حار في الاولى
يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل

ناردين

ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل البوبانه واذا
مطلقا يراد السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي
نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم فينبغي ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان

لحم بدار

قد جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف واخر الربيع وجعل في
موقع هرب منه الحيات وانها اذا شمته غشي عليها مجرب هو محلل الاورام الحارة

نفط

والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط دهن الجرح منه معدن حار
يابس في الثالثة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن
المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السين

حرف السين

سدر

سدر هو شجرة معروف يكثر بالفارس وثمرته النبق وورقه يذهب الحرارة والحسالة

سورنجان

ودخانه شديدة القبض ينفع في الوباء وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان هو
اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما
الاحمر والاسود فردي ان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد لسيما
في الباه وهو الترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا او شربا
الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول ان ينصب الى العضو المستفرغ منه
قال الشيخ رحمه الله تعالى في مقالته في رسالة الهندبا السورنجان مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار المر الذي فيه فعل اللطيف المسهل بفعل
مثله تحليله وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها وتعقبه بقوة قال الجوهر
البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضا والمنافذ فيبردها ويقبضها
ويقويها فيمنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها ولذلك كان
من انفع الاشيا في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة
منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلثة دراهم الى قريب من خمسة دراهم

سقمونيا

مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان
كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع او اربع عليها رطوبة
يدبق باليد وشحم من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة معتدلة و
اصل طويل في غلظ العضد ابيض طيب الرائحة فلان رطوبة وقد يجمع هذه

**لله ل
برشندن از جنس کمز**

الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف
ويوضع السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا سريع التحلل فيه رزقة شبيهة في
لونه بالغرا المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في الثالثة واما الذي

يضرب الى السواد وفيه صلابة وفيه ادنى قبض يدبغ باليد لمعوز ... للمعدة
والكبد ويقطع الغثيان والامعاء ويكرب ويقوي ويسقط الشهوة ويعطش و...
واما الصنف الجيد فيجب ان يغسل ثم يستعمل و... يسهل الصفراء بقوة والشربة
منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في
سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجل والتفاح التي يشوى
فيها السقمونيا يسهل اسهالا مثل اسهاله ولا يضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكي
وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج مع مصلح اخر اذا شرب مع ايارج فيقرا و
يجب ان يحذر السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة وينفي قوة ارئيس سنة
كالمروان شرب جرم منه مع مثله زبد بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها
وصغارها وهو مجرب في ذلك **سماق** ويقال سماقيل ايضا بارد في الثانية يابس في
الثالثة ما يقبض شديد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفرا الى الاحشا وينفع الد
اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع جريان الدم ويسقي الحيض من القروح والورق
ما يفعل الثمر تسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الغثيان
ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة لقروح الامعا
ويقطر منه في الاذن التي يسيل منها القيح ومن به في الخ يلبث في معدته شيء من الطعام و
لا يشرب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا وشرب منهما بماء بارد
انقطع عنه القي **سلق** هو صنفان فمنه كثير شديد الخضرة يضرب الى السواد
واوراقه كبار عراض لينة حسن المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جيد
بهيج المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تحليل

سماق

سلق

وتفتيح والسلق مركب القوة من بورقية يقطع الثاليل ضمادا وينفع من القوابي
طلاء بالعسل ويسقط نمايه مع مرارة الكركي ويذهب بالقوة وماؤه فاترا اذا قطر
في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة قليل الغذاء ممغث وعصارته
يقتل القمل ويغسل بها الرأس فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع
التوابل ويحقن به لاخراج الثفل ويزعم قوم ان عصيره وورقه اذا صب على الخمرة
رده بعد ساعتين خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب
الادوية المسهلة للبلغم بالسلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب اوجاع
المفاصل **سبستان** هو المخيطا ايضا معتدل في الكيفيات يلين الحلق
والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة
البول المتولدة من لذع الصفرا ويسكن العطش وينفع الحميات الحادة
سكر هو المعقود من عصير قصبه والابيض الفائق يقال له النبات ثم سكر العوامل
ثم احمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة في الجملة حار رطب في الاولى
والعتيق الى اليبس ميل ما وفي الدرجة فيحلل الرطوبات وقصبه في طبيعته في الحرارة
والبرودة واشد تليينا وكلما عتق قلت حرارته ويلين اي السكر والقصب الحلق
والصدر ويزيل خشونتها ويفتح السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية
فانه يستحيل فيها اليها ويحلو البلغم ويلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا
شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك ولذلك ينفع من وجع
المثانة والجوف واذا استعط بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار
منه عند لين الطبيعة ومع الامعاء وسكر العشر هو من يقع على العشر وهو كقطع

سبستان

سكر

الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه ما الى ابيض ومنه ما هو الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يجلو البصر نافع للرئة ومن الناس من يستف مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاولى ينضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا العتيق واذا احتقن بالسمن مع ماء ماء الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء سفرجل اجوده الاصفهاني والمستوي احف وانفع ونشو نيتر بان يقويه ويحي بجيبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويوضع في الرماد وهو بارد في آخر الاولى يابس في الثانية وحبه وزهره قابض والحلو اقل قبضا وفيه نضج فلذلك ينفع الاسهال السددي وهو ملين وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والنقل به على الشراب يمنع البخار المنبعث من المعدة عن الصعود الى الدماغ ويمنع القي البلغمي ولعابه اي لعاب حبه ملين للبطن من غير قبض فينفع السعال ويلين خشونة الرئة والاكثار منه او من السفرجل يحدث القولنج ورب السفرجل يقوي هذه المعدة لقبضه ورب التفاح بجمض لما فيه من رطوبة مائية ولينة يقوي المعدة وينفع القي البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة المأخوذ من ماء عذب او قليل اللحم شديد الجريان كان نهرا او كثير التموج ان كان او ماء واه ومحله الرضراض او الرمل والصخور اي يكون ماؤه الماء الرضراضي او الرملي او الصخري لان حركة السمك في هذه المواضع يقلل فضلاته وغلظه والمنتقل من الملاحة الى الانهار العظيمة مقابلا في حركة الماء

الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل من ذلك من بعض فان برودة السمك الذي في الانهار الرملية ورطوبته ملائم لمزاج الانسان خلاف الذي في الحمأة والاجام فانه لا يخلو عن سمية وفساد وبعض السمك مائل الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج وافضل المملح ما لم يعتق وهو اي المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودما الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الحارة جدا لسرعة استحالته الى الفساد واما السمك المالح فينفع من القروح العفنة ويسهلها اذا احتقن به مرارا تلين الطبع وينفع من وجع الورك والطري منه ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع القلاع ويقوي اللثة والكوسج والمارماهيج يزيل في الباه ولذلك كل سمك يوكل حارا مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان ياكل بعده البارد المزاج الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوهما والحار المزاج السكنجبين السكري ساذج او الشيح الصياد لدسقوريدس ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من الناس ان الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس اخر نبت في اماكن من بلاد السند فيها حماة وهو ورق يطفو على وجه الماء ان عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان الى البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه رديء وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية ...

سفرجل

سمك

ناردين

سداب

تحت اللسان فيطيب النكهة سداب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا
من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقل المني ويشهو الجماع
وهو اطرد للبقول رياحا يقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض بعرجا بذهنه
وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه

سرخس

كل يوم درهمين في طبيخين وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر
والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل ساير الاشيا التي لها رايحة كريهة وذلك لان
كل كريه الرايحة مضاد للروح النفساني سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود
الى الطول فيتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس في الثانية

سرو

يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل مع ماء
العسل على هذا النحو يخرج الاجنة الاحيا والموتى سرو حار في الاولى يابس في
الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول حلو سا في طبيخ ورقه وجوزه
اذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر ينفع من نفث الدم وقروح الامعاء
وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل
سود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه
بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة

سرطان بحري

نفعها سرطان بحري ينفع المسلولين اذا رمي باطرافه وشق بطنه وغسل برماد
الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذا لهم وينفع شربه محرقة من عضة الكلب الكلب
ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن الاتن نفع من نفث الدم ومن

سراج القطرب

السل والسرطان البحري [illegible] سراج القطرب

اليمني

اليمني في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة
الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليبابيح السبعة وزعم هرمس الهامشي ان سليمان
بن داود عليهما السلام وكان منها شي تحت فص خاتمه وبها كان يصنع
العجايب وكانت ينطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان هذه الشجرة كان
يدبر ذو القرنين الملك في مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه
الشجرة المباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج و
اللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة
صنم قايم بيدين ورجلين ولجميع اعضاء الانسان ومطلع هذا النبات من
وسط راس ذلك الصنم وورقها تشارك ورق العليق ولها زهر اللون طيبة
الرايحة ورايحتها كرايحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكرمات وتربة
ان قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا
مستقيما في سيره وهو في احد بيوته والاجود ان يكون في بيته الاعلى وهو
الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احد مثلثاته
او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل وليحذر طالبه ان يقصد
لذلك وهو هابط او راجع او متحير او هو في بيت وباله او هو محترق و
ان يراعي امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي
هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا بان يخلخل حوله التراب ولم يبق الا عروق دقاق
ويربط في عنق كلب [illegible] ثم ينبا عن الرجل منه فيصيح الكلب فان
الكلب اذا احل [illegible] يسقط ميتا وهذا [illegible]

عليق
درختی است خاردار و گیاهی که بر درخت او که می‌شود که
آنرا بهمی مرتد گویند و کل صحرائی گویند
و آن درخت ... که زبان کیل

سيساليوس

بل يمكن ان تطلع الانسان بلا خوف والله اعلم سيساليوس وساساليوس و
هو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الشبث الا انه اغلظ منه
وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث يمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف آخر
يستعمل في وقود النار وهو عشب له بزر صغير مستدير طعمه الى الحرافة فيه عطرية ومنه
صنف آخر يشبه الحزاني الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا وفيه حار يابس في
الثانية محلل ملطف يسكن الاوجاع الباطنة ويذيب البلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس
والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر

سعد

البول وينفع الكلى سعد هو اصل النبات المشبه الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف
الرزين العسر الارضاض العطر الذي هو حشيشة قصيرة وحرافته شديدة وهو حار
يابس في الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد
في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول
جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه يخوف منه الجذام

سقولوقندريون

سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف
واسقورديون هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي لاسقولوقندريا منبته من اصل
واحد وينبت في الصحو في صخور حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل
ورق البسفايج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضراء وهو حار يابس
في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة واذا شرب بسكنجبين اربعين يوما

سقنقور

اذهب الطحال وينفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع
هو حيوان [illegible] يشبه الورل [illegible] في الرمال التي تلي [illegible] مصر وهو [illegible]

في الرمل ويدخل في النيل ولذلك قيل ان الورل المائي والفرق بينه وبين
الورل ان الورل ياوي في البراري والحوامر والسقنقور ياوي الى شطوط
النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور و
المختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحبو
من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت
يهيج للسفاد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم
صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في
الظل في موضع معتدل الهوا ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة
الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي
الانعاظ والشربة منه وزن مثقال او اكثر او اقل يشرب في صفرة بيض ويتبع الحلو
او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع
ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها يجلب الينا بالقاهرة
لمن عسى يطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتا في اربعينه وهو اذا اشتد عليه برد
الماء خرج منه الى البر فيطرد ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد

سكبينج

السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سكبينج قال الشيخ رحمه الله هو صمغ شجرة لا منفعة فيها
بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل سكبينجا واجوده ما هو الكثيف الا
الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل سريعا في الماء وحرافة ما في
صمغها لي وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن تكسر
العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل خصوصا وشربا وينفع الصداع

البارد والصرع ومن ظلمة البصر الكائن به وهو افضل الادوية للماء النازل في العين
وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من
الاستسقا ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث و
ينفع من السموم القتالة سك ان الاصل هو الصيني المتخذ من الاملج والازملا
عن ذلك عفص يتخذ من العفص والبلح نحو عمل الرامك الساذج حار في الاولى يابس في
الثانية وهو قابض يقوي الاحشا وفي المطيب الحليل ويفتح جيدا واوجاع العصب و
يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من الرعاف سليخه وهو اصناف كثيرة الاجود
الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي
الرائحة التي تلذع اللسان وبعضه الاسود دردي والمستعمل الحاوه والاخضر
في حشيشه وهي حارة يابسة في الثالثة تحلل الرياح الغليظة وفيها قبض وهي بعضها
بين القابضة وتحليلها بين المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع
الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سميكه صيدا اسميه شبيه بصغار الوزغ وهذه السمكة
يصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض شام والمنتفع بها الذكور فاذا
صيدت عند هيجانها لحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا
مع قليل خمر في اثر الطعام ويتم عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانزال ولكن
ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكر هيج باه الرجال والانثى يقوي شهوة الانثى
سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى مسهل للمرة الصفرا والمرة السودا والبلغم واخلاط
المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق الظفر ومن الجرب والحكة والصداع
العتيق والشربة منه مدقوقا [illegible]

سك
سليخه
سميكه صيدا
سنا

ثمانيه دراهم

ثمانيه دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي
وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر
البول ويجفف المواد المنحدرة الى الموضع والصدر ويقع في ادوية العين وينفع من الا
ستسقا اللحمي منقعا بالعرق ويقطع القي البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس و
هو صمغ اصفر اشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شي من المرارة وهو حار يابس في الاولى
يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا ونفث وحبس
الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الى الحرارة
والرطوبة يلين القصبة والرية [illegible] ويصفي الصوت والحلق وينفع
السعال ويسكن العطش واذا امضغ وابتلع ماوه وينفع من حرقة البول وقروح
الكلى والمثانة ومن الحميات العفنة حرف العين عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند
يشبه الشمع في جموده وذوبانه وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال
الهند عسل كثير جدا ترعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى
ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الايام ويسيل ويجري
في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام
وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود وارداه
منه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي
القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيه متانة ولزوجة
وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معا يعينها بالعطرية القوية فهو لذلك معين للجوهر
... المسك قال زهر بن

سنبل
سندروس
سوس
حرف العين عنبر

عود

زهر هو مضر بالكبد يضعف لها فيجب ان تجتنب منه عند ضعف الكبد عود هو عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخسيس ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي وافضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الدسم الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد ان شرب منه وزن درهم وبنصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والكبد وفواها ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ حلو ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذو سنطاريا وخصوصا السوداوي

عناب

عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل فيهما معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة ابدا له المرض اثرا لكن وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدقوقي الذي يجلب الينا من بغداد فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مصفي له قال الشيخ ينفع من حدة الدم والظن ذلك لتغليظه للدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويسيله لحن لست اميل اليه وانا اقول كانه كان يدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ ولا يدل عليه قول المص في الغن انما ينفع في علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة [illegible]

عدس

صالح على ان العناب عند مغلظ كالخشخاش عدس يميل الى الحرارة واليبس لبورقية وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية يزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان طبخ مع السلق والسمين من اللحم وهو ثقيل يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشره يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من به امراض السوداوية ومن اضطر الى ادمانه فليتدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه

عسل

عسل هو طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلتقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا اجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي غليظ وهو حار يابس في الثانية والابيض الوثيق القوام اقل حرارة ويبسا جلاء مفتح جاذب ينفع العفونة والقمل ويقتلها بالطحال ويهيج الروح الوسخ ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مستصلح دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج العضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شبيه يذهب بالعقل و [illegible]

عنب

عنب فنيه بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق الحبه والذى حتى يهضم حبدا للغذا معتق والنضيج اجود والمعلق احمد وبعيد العهد بالقطف وقريب العهد نفاخ يوجب الحرارة والعنب الابيض بالمثانة ويصلح الابدان

عاقرقرحا

عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دوا معروف وليس هو الدوا الذى سماه د يسقوريدوس فورثون وفسرة الترجمه بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى ساير البلاد ثم اول ما وقعت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينة وهو نبات شبيه فى شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى عين البقر الكركاس الاان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهى ممتدة على وجه الارض والاصل فى طول فتر فى غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس فى الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذى عن البرد واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم شد الاسنان المتحركة واذا ذلك به الجسد بل الناس نفع منه وينفع الاسترخا والصرع والتزلات واذا مضغ مع المصطكى او الوفت جذب بلغما كثير الرجا واذا اشرب منه وزن درهمين اسهل بلغما وخلطا واذا ادلك به القضيب اعان على الباه

عرطنيثا

عرطنيثا هو اصل نبات يقال نبات الثور بخور مريم وهذا الاصل هو الذى يغسل به الصوف فينقيه حار يابس فى الثالثة محلل واشرب بالشراب نفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد نفع فى اخلاط الحقن المستعملة لوجع النسا واوجاع الورك معطش شديد التحلل يسهل البلغم ويسقط الاجنة

عروق الصباغين

عروق الصباغين هى العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهى صنفان كبير يسمى بالفارسية زردجوبه وهى الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس فى الثانية فيه جلا قوى يشد مضغه من وجع الاسنان وعصارته ينفع جدا فى تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع السكنجبين ومن شراب ابيض

فوة

عروق حمر هى فوة الصباغين حارة يابسة فى الاولى الى اعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبا ويسقى منه درهم مع درهم راوند صينى للطحال والسقط ويقلع سلد وهو يفتح السدد ويدر البول ويتقى الكبد ويسقط الجنين

عرعر

عرعر وهو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل النبق طيب الرايحة حلو فيه شى من المرارة حار يابس فى الثانية جيد للمعدة والصفر والصداع والسعال والمغص والنفخ وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه متى اخذ من حب العرعر حبات لمن بهن فى قلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع

عنب الثعلب

عنب الثعلب منه بستانى ومنه ذكره وهو الكاكنج والذى يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس فى الثانية ومنه صنف يحذ يشبه الاقحوان ومنه مخبى الصنف المستعمل ماوه ينفع من اورام الحلق والاحشا وخصوصا مع لب الخيار شنبر مع دهن الورد للاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينتفع منه وينفع قطوره من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع ولذلك يستعمل فى تريد الاورام ويشرع فى الشوشراء مع لب الخيار شنبر

حرف الفا فضه

حرف الفا فضة بارد يابس ينفع ... يقوى القلب وينفع الرتب ... من الاحرة الماهوق ينفع

فستق

الحر فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب والشيخ
في ادويته القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا للتمييز
الروح وينفع سدد الكبد ويقال انه يذكي وقشره الخارج الرقيق اذا نقع في الماء

محلب

وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن محلب اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه
غذاؤه قليل بلغمي واغذاه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية
وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار
الضربة والبهق والمحلب يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويعين بزره

فقاع

تحليل النفخ ويعين على الهضم ويعسر هضمه اي انهضام جرمه فقاع رديء للمعدة و العصب
والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديئة علم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه
مع برده يتعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة والحاذق المتخذ من العسل والزبيب
ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكى

فلفل

فلفل حار يابس في الرابعة في اولها او في اخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال
جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالحبة وهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود
وذلك لان الاسود قيل انه يبعج حتى صار كانه احترق ويبس احراقا شديدا و
مفرطا وقيل الاسود اشد حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل
يبوسة منهما قال جالينوس والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة
قليلا يتأكل ويتفتت وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له في اول مذاقه لذعا وانما
يتبين بعد قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح
الغليظة في المعدة و [illegible]

موافق

موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب
الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع البصل داء الثعلب بعد دلكه نافعا
انبت فيه الشعر واذا جعل في الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه ولعابه

فوتنج

عليه فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت
تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا
وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ
اللزج وينفع اليرقان لتفتيح السدد ويفرح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق
وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل
مع القيروطي اذهب الثآليل واذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا احتملته في طرحه

فاوانيا

نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر
اصول بيض على طول كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفرعه
سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح و
تقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد
نافعا من الصرع وهذا بحيض الروي الفاني المطري ولذلك التدخين به وشربه

فربيون

يفتح السدد وينفع اليرقان الطمث فاذا سقي النفساء قدر لوزة منه نقاها من
الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة فربيون هو صمغ شجرة تشبه القثاء في شكلها
تنبت في البلاد التي يقال لها البربر وفي المواضع الذي يقال له اوطومولاس و
يتخذ من الشجرة [illegible] كثيرة وهو حار يابس في اخر الثالثة اشد اسخانا
من الحلتيت [illegible] النسا

يعصر عن اغصان الزيتون [illegible] ينفع
من الصداع والطحال ويحفظ الاعضاء
التي [illegible] عليها البرد

وينفع من عضة الكلب الكلب واللقوة والفالج والقولنج وبرد الكلى ويشق الفضول
البلغمية من المفاصل والاعصاب ويسهل الماء الاصفر وردى لاصحاب الامراض الحارة
ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا
والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا وهو الى ثلث سنين حديث

فرنجمشك

قوى وبعد ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو الحبق الجبلى القرنفلى حار يابس فى
الثانية يفتح السدد العارضة فى الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من
البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما ويقوى المعدة

فنجنكشت

والكبد والقلب البارد وهضم الاغذية الغليظة ويحبق جشا طيبا ويطيب النكهة
فقد بفتح الفاء والقاف هو حب الفنجنكشت ويسمى به لانه يفقد النسل فيما زعموا

فلفلمويه

الله اعلم فلفلموية هو اصل شجر الفلفل وقال ابن عمران هو عروق دقاق يشبه الا
سارون وادق منه ولونها الى الغبرة والحمرة ويؤتى بها من ورائها طيبة يؤتى
بها من الصين ولا غير صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس فى الثالثة

قو

ينفع من القولنج والنقرس وساير الاوجاع الكائنة من البرد ويدله اذا اعلم وزن
من البارشك وثلثا وزنه من السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر وهو مثل
الكرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد
وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فى عطريته

صندل

وقوته شبيه بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب ويقوى العروق والصدر

حرف الصاد

حرف الصاد صندل هو ابيض واحمر بارد يابس فى الثانية [illegible]
[illegible] وينفع الاورام الحارة والصداع

والخفقان الحار بين ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة اى ينفع ضعف
المعدة الحادث عن الحرارة ولمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات و
خصوصا الدبيض من الحمى الدقية والمحرقة صعتر وسعترا يعا اجوده الفارسى

صعتر

حار يابس فى الثالثة وحلل ويلطف ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ
ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع

صمغ

الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصرع والربو صمغ هو انواع الصموغ
كلها حارة قوية التعرية والتجفيف والعربى افضل الا ربلين خشونة الصدر
ويعقل البطن ويقوى الامعاء ويقوى المعدة ويصفى الصوت وصمغ السماق
اذا جعل على السن الوجعه سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت
الحصاة واذا اخلط الخل ولطخ به القوابى العارضة للصبيان ابراها وصمغ
بارد رطب يسكن العطش ويحبس البطن الخل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن واذا

صبر

شرب من نفث الدم واذا شرب جنبه نفع من السعال المزمن والحصاة صبر هو
عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها الجلبى من جزيرة سقوطرا الذى
ليس فيه رطبة ولا برق له حمرة لدى يسهل الاتراك شديد المرارة وما كان
منه اسود عسر الاتراك ردى حار يابس فى الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات
والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقى الفضول
الصفراوية التى فى الراس واذا اطلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع
من الصداع وينفع [illegible] الانف ويسهل البلغم والسوداء ويذكى
العقل ويحد الفواد وينفع من قروح العين وجربها وبرد المعدة الباطنة

والفاسدة ويفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر بالكبد والشربة
حرف القاف قثا — منه درهمان وهو اصلح للمعدة وحواليها وسقيه في البرد الشديد خطر و
ربما اسهل دما ويضر بالامعاء ويصلحه المقل والكثيرا جرف القاف قثاء بارد رطب
في الثانية افضله النضيج القياس الى بعض الامزجة والا فان الصغير الذي لم يكبر بزره
يعد احسن على الامزجة الحارة كما يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة
مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع لحميات الحارة و
خصوصا مع السكنجبين بالسكري والنضج اسرع فسادا لعفونته وينفع الغشي
الحادث عن الابخرة الحارة اسماماله ويسكن العطش وان كان سببه حرارة
القلب فشمه مسكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن له ويوافق
قرع — المثانة الحارة فيه ادرار للبول ويلين للبطن قرع بارد رطب في الثانية اي
في اخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو وسريعا وخلط صالح الا ان
يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلي او خارجي فح يكون الخلط
الصالح منه رديا له الا ان يغلب عليه شي لخالطه فان خلط بالخردل الحريف خلط
حريفا وبالملح الحيلة ملحا لانه من خاصيته ان يتولد منه ما يجانس لما يصحبه ومطبوخا
بالحصرم او الرمان او السماق نافع للصفراء وبين لكن ضرره بالقولنج تضاعف
لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه ما يستمسكه مثل السماق تضاعف
ضرره وبالملح الحيلة خلط بالحال الملائم انقا وهو اي القرع يسكن العطش لكن
التي منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من [illegible] المسلوق وصلاحه [illegible]
منه ردي للمعدة العلط وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع

الراس

قوانص — الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات قوانص التي للطيور كثيرة
الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة من القوانص
الديك والدجاج تجفف موافق لفم المعدة ووجعها على سبيل الدوائية
قسط — قسط هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطرية ومنه الهندي الاسود
ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الحديث الممتلي الغير المتاكل الذي يلذع
اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في وسطها ملطف مفرح للجلد ينفع
الفالج والنافض لكابد هنه وضماد الجرب وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب
من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك
الباه وينفع القولنج والهتك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب
وبرده وينفع لينة غس واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب
قنطوريون — وافسنتين وبدله عاقرقرحا قنطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق
شبيه بورق الجوز واطرافه مشرف مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق
الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد
عليها رؤس شبيه بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل و
صغير وهو شبيه بالقوتج الجبلي والنبات الذي يقال له فاريقون وله ساق
طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفيرة وله اوراق صغار شبيه باوراق
السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينفع منه في الطب بل قضبانه وزهره ورقه
حار يابس في الثالثة اي في اخر الثانية والى الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا
لذع يعني يقال له اذا طبخ بالماء اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث والجنين الى

قرنفل
قراصيا
قاقلة

الا حيا ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والحكة والفسخ
الكاين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا
ويخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا
او يذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا او بعصارته قرنفل هو معروف ومنه
صنف آخر يقال له القرنفل المذكر وهو كنوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم
الذكي الرايحة حار يابس في اخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب
ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القي والغثيان قراصيا هي شجرة
معروفة واغصانها بسيطة ممشوقة حمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور
يتدلى من شي شبيه بالخيوط اثنان اثنان او ثلثة ولونه في الابتدا كونه احمر ثم يصير [illegible]
وصنف منه بلون اسود منه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ
قراصيا على ثمر هذه الشجرة الحلو منه حار رطب في الثانية يحدر عن المعدة نيا ويسير
التخم ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والاقرب من الاعتدال والحامض
بارد يابس ينفع المعدة البلغمية [illegible] والعفص كثيف بطي الانحدار
وضمه يلين خشونة القصبة الريه او قصبة الرية واذا شرب نيا ينفع الحصى قاقلة
هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرية والكبير له اقماع في اصله
صغير مربع طيب الرايحة اغبر يوتى به من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل وليس له
اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة
في اخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية معين على الهضم وينفع الغثيان والقي
اذا شرب واقماعه [illegible] ينفع من اوجاع المعدة ويسد دها اذا اشتد

قاقلي
قاوني
قردمانا
قطف
قنابري
قنه

منه درهم بسكنجبين ومن حصى الكلية ومن الصرع والاغما قاقلي هو نبات
شبيه بالاشنان حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر و
ينبغي ان لا يغلى عصيره والشربة من ماوها نلثا رطل مع السكر الاحمر ويدر
البول واللبن ايضا قاوني وهو دهن يجي مثل السمن في لونه يوتى به
من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمره كالجوز يطحن في المعاصر مجرب اعجب
في النفع من الاوجاع الباردة بدهينا به ويسقى منه درهم للسعال المزمن
البارد وساير الاوجاع في الظهر والخاصرة قردمانا ويسمى بالكروبا
الجبلي لشبهه به في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول واصلها
وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر
البول ومن لسع ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف
هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى
رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع
من اليرقان والاستسقا قنابري هو الهملول وبالفارسية برغست و
هو بقلة الهارون اصغر من ورق الطرخشقوق وله زهر دقيق ابيض وبزر
دقيق ويطبخ البقلة كالهندبا ويوكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلاء
مقطع جلاء الكلف والبهق وهو انفع شي للوضح اكلا وضمادا ايذهبه في
ايام يسيرة وهو يشفي الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والطحال و
باه ويطلق الطبيعة والكيموس والكيلوس بالملح يفتق الشهوة الا انه
يولد السودا قنة هي البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي [illegible]

قنبيل

حرف الواو ريحان

ريحان الملك

راوند

خلنج نام درختی [illegible]

لما كان شبيها بالكندر وكان يقينا حار يابس في الثانية والى الثالثة
يابس في الاولى والتدخين به لجيد الطمث والجنين وكذلك الاحتمال
به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة و
دالحية ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن درهمين بالماء
للبواسير فانه يبرئ فان سقي ثلث قرات لم يعد البته قنبيل هي شي يشبه
الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الادمان الساقط
من السما واكثر سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في الاولى يابس في
الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور
التي تطلع في روس الاطفال ووجوههم التي تسمى السعفة اذا دهن
بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل
الطبيعة حرف الرا ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه ورشه
بزره مع الاشربة المناسبة والمطلوب بزره يحبس الاسهال وينفع السحج ونثر
المرشوش منه اي من الريحان الغض بالماء نوم لانه يوصل رطوبة الماء الى
جوهر الدماغ ويسكن الحرارة ريحان الملك هو الشاهسفرغم وريحاني هو الشراب
الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف اللون
راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الاصل وهو رطب يشق قطعتين او
ثلثا ويحفظ في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لون ظاهره اغبر مع
حمرة قانية ولون مقطعها اصفر خلنجي ويجوهر الى الغبرة والهشاشة قيل حار
وقيل بارد والحق انه حار يابس في الاولى الى الثانية وانما يستعمل في امراض

الكبد

راذيانج

ريباس

دبيه

رمان

[illegible]

الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض
ينفع الكلف والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا به وينفع السقطة
جدا والضربة والفتق والقروح والقمع والربو ونفث الدم وينفع المعدة
والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائي ومن اليرقان واو
جاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفرا والبلغم الخام والشربة
منه من مثقال الى درهمين راذيانج البري منه حرارته ويبسه في الثالثة
والبستاني في الثانية يفتح السدد ويجلو البصر ويدر اللبن اي رطبه منه
ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه
ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت
من الادوية الغذائية ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكبير الممتلي
الذي فيه شي من طعم حامض الاترج ورائحته والذي في جبال فارس على
هذه الصفة وهو يطفي الدم وينفع الصفرا ويسكن الحرارة ويجلو البصر بحرارته
بعصارته وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه ربيه الهضا
مهاسه بها يسهل وغذاوها قليل ودبية الحمد يشفي سحج الحلق اذا اجعلت عليه حارة
وفي التربة المشوية عقل للبطن ودبية الثعلب اذا اجعلت في خل العنصل نفعت
من الربو وضيق النفس ودبية الحمار الوحشي اذا جففت ودقت
وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال رمان الحلو منه بارد
رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفرا ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشا وخصوصا شرابه في تضييع الحشا ختم الحلو

راسن
يدر البول والحيض ويدره منضاج
راتينج
رعاده
حرف الشين معجمه

حار مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس القلاع و
قروح المعدة وقروح الجسد مطلقا واقماعه جيدة للجراحات ذرورا و
خصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمر ينفع التهاب المعدة والحامض خشن
الصدر والحلق والحلو يلينهما ويصفي الصدر وينفع السعال خصوصا الذي
عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الامليسي وجميعه ينفع الخفقان و
خصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد راسن هو نبات له
ساق لم يرتفع وورقه منفرش على الارض واصل عظيم طيب الرائحة
يا قوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في
الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كالمعتاد وينفع من جميع
الالام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة محمودة وفيه جلاء بالغ ينفع من
وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب و
من تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يبول كل ساعة وينفع نهش الهوام
وخصوصا المصري منه راتينج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية
يحلل وينفع الامراض البلغمية كسائر انواع العلك الحار دارقي هو السوسن
الابيض رعاده وهو سمكة بحرية ان ادنيت من راس من يشكو الصداع
سكن صداعه وخصوصا اذا كانت حيا حرف الشين شعير والنشء صنف
منه بارد في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اجمع من سويقه ولا
يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء ينفع الصدر والسعال
خصوصا ان كان بسببه حرارة ويبوسة وان كانت مع برودة طبخ

بالدارصيني

شبث
شونيز
شهدانج

بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء او ضمادا ابدا تنقيه وهو
ردي للمعدة للنفخ والبرد ويجب ان يصلح بما ذكر في الامزجة الباردة شبث
حار في اخر الثانية يابس في الاول الثانية منضج ملين يحبس الرياح وطبيخه شديد
انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن
خصوصا في الاحشاء المكثرة له ويقطع البواسير ورماده جيد لقروح المعدة
والذكر شونيز حار يابس في الثالثة اي اخرها حاد جلاء محلل للرياح يقطع
الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع طلاء وتنثيره يلقى
في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء تقربها اليه خاصية في ذلك اللبن
وينفع الزكام اي الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان رزدقا لفظ رز
لا يوجد في اكثر كتب الادوية شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة
اي اول الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح
ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر وقال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب
نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة
عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان
من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد رايت الفقراء يستعملونه على انحاء
شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى
يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط
به قليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون
كثيرا واذا اخف من الكثار قليلا در الى التي تسمن وما تسمن حتى

ينقي منه المعدة وشراب الجمّاص لهم في غاية النفع ومصلح له وخصوصا
شلجم
مع ماء السان الثور والماء ورد شلجم حار في الاولى كالمعتدل من
الرطوبة واليبوسة قال ابن خلط غليظ وادام اكله يقوي البصر وطبيخه
يصيب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما وينفع مبادي
عانقرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤول الى شقاقلس وهو فساد العضو
شاهترج
موته دبزه اقوى جدا منه ويقوي الباه ويهيج شهوة الغذاء شاهترج بارد
في الاولى يابس في الثانية وقيل حار عرادته الشديد يفتح السدد اي سدد
الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم ويصفيه من الاخلاط
المحترق منه ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة يابسه مدقوقا
مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن
شكاعى
عصارته من خمسة اواق الى سبعة شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في
حرف الباء في بادآورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات
شب
العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم والله اعلم شب اجوده
اليماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الخواص فيه
شقايق
تجفيف وحبس لنزف الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها شقايق
النعمان حار يابس في الثانية قوتها جاذبة قاحة جالية يجلو الاثار
الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة التي ينقشر معها الجلد
وجلد الطمث ويدر اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة
ومنع ابتداء الماء النازل اقوى حاسة واحد البصر واذا اخذ من الشقايق

رطل

رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت
في زبل حار اسبوعين وخضبت به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن
ابن رضوان انه قال اشفيت برز شقايق النعمان البرص بان سقيت منه اياما
متتابعا وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد
شك
فانتفع به جدا شك هو التراب الهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا
قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان
ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفارمات وكذلك
بالزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه
شل بالبلام
علاج من سقي الزيبق شل بالبلام هو سفرجل هندي وهو ثمر مدور يعمر له
الجوذ لا قشر عليه حار في الثانية رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع العصب
وغلط صاحب المنهاج في هذه الدواحيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من
شمع
شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف شمع قال جالينوس
الموم كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه
مع هذا شيء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ وينفع من خشونة الصدر
طلاء ولعقا وخصوصا اذا ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم
ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا تضر وقال الشريف اذا خلط
بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه
وهو نافع للمراهم والملطفات ودلكته قاطع للرياح الرديه ولذلك
شوكران
ينفع استنشاقه في الوباء الكائن عن الجيف واقرب المقالير شوكران

هو نبات له ساق ذات عقد مثل الساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره
كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يرف الدم لاجماد كله و
اذا طلى على موضع النتف منع نبات الشعر فيه تحمل به النذو ولا
يعظم وهو جيد للنقرس طلاه ويمرخ به اعضا المني فيمنع الاحتلام
وشربه قال وعلاج الشراب المصرف شيطرج هندي قطاع حب
معارد قاق وقشور كالقرنفل وقشور المكسر الى الحمرة والسواد و
ينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث له يثلج وله ورق كورق
الحرف يكون في الصيف كثير الورق ويصفر في البرد وطعمه وريحه
يشبه القردمانا وهو حار يابس في اخر الثانية والى الثالثة حاد مقرح
ينفع طلاه بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل
ويطلى على الطحال فيضمره شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف
في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن
ويسهل الصفرا ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المن
حرف التا تمر هندي اجوده الطري الذي لم يبل ولم يحتف
وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل الصفرا ويقوي المعدة
الحارة ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغشي
والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبع تفاح اجوده الشامي
العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من المعتدل المائل الى الجهة والتفاح
فيه رطوبة فضلية بارد فيها ينفعه الحامض ابرد واخف واقل رطوبة

شيطرج

شيرخشك

حرف التا تمر هندي

تفاح

والحلو

والحلو اقل بردا والنقة اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب
الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا الفجي هو التفاح الشامي الذي
طلبه فتح الدين الملك وجي به الى الشام دخلط وخصوصا الحامض
اي خلط الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات والعفونة للمائية
والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح قد اوقع في السل
اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والنقة وذلك لكثرة
تولد الرياح فيها وخصوصا في العروق فيمددها ويخرقها فاذا وقع الا
خراق في العراق في الرية حدث السل والله اعلم تربد هو قطع اصول
الحلب من خراسان اجوده الابيض المصمت الطرفين السليم من السوس المتوسط
الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردي حار يابس في اخر الثانية
يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل البلغم رقيقا الا ان يقوى
الزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز
بعد حكه وينقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع
والتزلات وسعال المزمن اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز بعد
حكه وقدر الشربة منه درهمان ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم تين اجوده
الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر في ورقه وعفصه يتوعيه الرطب منه
حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذا سريع الانحدار عن المعدة والنفخ
حله الى البرد اما هو الثاني يابس حار لطيف وهو اي التين وخصوصا الرطب
اغذى من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة فلذلك

تربد

تين

يتولد منه القمل الذي يأكل الجوز واللوز والبيض جدا قريب من ان لا يضر
لسبب انه يغذي المرطوبة المائية المنفخة والحيم اكثر انفتاحا للخراجات والدما
ميل وفيه تليين بالغ ويعرق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك
قد يسكن الحميات ويعمل ولبنه اي لبن التين ودرقه وعضه الجيد الذي من
الدما والبان ويدس الجامد منهما هو اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الورم
لانه يدفع الدم الى خارج وينضج الدماميل ضمادا ويعطش الكاين من البلغم المالح
الجلاوية واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرية ويدر البول
ويفتح سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول اي يقوي المثانة وله كله على
الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز
اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا لان الاغذية الغليظة ينفذ
معه في العروق قبل الانهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذا وشجرة الجميز تشبه
لشجرة التين ويثمر ثلث مرات او اربعا في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق
وهذا التين تفه عديم الطعم ينفع من سنن الحدب لوجوده في قريب من الوصل

جميز وهو التين

توت

توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الرستقي فهو قريب من التين الرطب في
الحلاوة والحرارة والرطوبة والانفعال لكنه اقل غذاء من التين وارد
للمعدة واما الشامي وهو التوت الاحمر الصيفي فهو بارد رطب وفيه قبض
يمنع سيلان المواد الى الاعضا خصوصا الفج منه والفج كالسماق في افعاله
وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكله منه ونبيذ الطعام و
يزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويطفو في المعدة ... في

لمى

لمى اصول التوت اسهال وتنقية والتوت الشامي الفج المجفف ينفع دو
سنطاريا ترمس هو الباقلى المر الشامي والرومي ايضا حار في الاولى
يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة
والجرب والحلق ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر و
يفتح الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا و
نقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشا ثم
نزعت قشرته وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره و
يطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويعمل
منه ضمادا فانه يسهل المرة السودا والصفرا والخام اللزج فان جعلت منه
في خرقة وضمدت به الاربية يسهل الصفرا وان ضمدت به فم المعدة الفواد
يسهل السودا وان ضمدت به طاق الوركين اسهل الخام وان اردت قطع
الاسهال ازلت اللصوق ومسحته بما بارد وقال هذا الضماد من اسرار الطب
المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدوا المسهل مجرب
صحيح ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر يرتفع الى ذراع و
يقال له اشتر خار واجوده الترنجبين الكبير حبا والكثير بياضا واشد
حلاوة معتدل مايل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال
والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل
الى عشرين مثقالا تانبول وتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير
حار يابس في ... الاولى ... ما ينفع طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية

ترمس

ترنجبين

تانبول وتنبل

المفسد من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي المعدة ويحدث في
النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر ياخذونه من كلس الصدف فيفرح و
يهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يحفر عليه من مغارة في بعض ضياع جبل صيدا
من ارض الشام مجرب عندهم في النفع ممن كسر العظام وجبرها في ايسر وقت لا يشبهه
في ذلك دواء اخر غيره اذا اشرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا في بيض نيمبرشت
تراب الساردة هي جزيرة من جزاير بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في
اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر في انف المعلوق
اسقط العلق في الوقت تمر حار يابس اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر
دقيق النواة وهو يغذو غذاء غليظا ولذلك يولد سدة الكبد والطحال
والاكثار من اكله يفسد الدم يوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه
ان يمص بعده الرمان المز والسكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب
اخصب البدن وغذا غذاء كثيرا يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ
النقع انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده
بالخل والماء ورد توبال وهو ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد المنطرقة واقواه
توبال الحديد ينفع الخناق وهو يجفف ويلطف يقلع اللحوم الخبيثة من الانتشار واذا
شرب بالشراب الذي يقال له ماليقراطن اسهل كيموسا وبلغما من الجنين نوع من السقام
تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش تودري ويقال له تودريخ وهو
ثمرة البقل المعروف بالبان صاحب الجامع قال الجبن هذا هو الدواء المسمى باليونانية
اوديشمن ونحن متحيرون فيه حينا ثم قال الاحمرين دار الشيخ وصاحب المنهاج فانهما

علطا

تراب صيدا
تراب الساردة
تمر
توبال
تنوب
تودری

علطا في هذا الدواء ثم نقل عن منتخب الصيادلة ديسقوريدس ان اودوسمن نوع
في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري و
اغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون
دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان والتودري
حار يابس يقوي الباه وينفع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر
وينفع الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الاذن وصلابة الثدي والخصية
حرف الثاء ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي
فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم الذي
فيه مرارة وقبض والبري اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضماد اينفع
من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد
ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا في طبيخه
ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه بالعسل على الريق وينفع كهبة
الدم اي دمادة اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة الدم وهي غبرة تحدث
تحت العينين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك نفع منهما ويقتل القمل
والصيبان ويصدع ويضر البصر لكثرة بخره وتصعيده الى الراس ثلج هو
مركب القوى لان الاجزاء الباردة فيه اكثر من الحارة وقد يعطش لجمعه
الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب لذلك الجمع
الحيز ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برده القوي
... في تحليل الفواد والرياح الغليظة وفواقه يسخن المزاج ويصلح الكمية ودي

بالعرفج ...
حرف الثاء ثوم
البهق
ثلج
ثعلب فز ابلد ... ...

المرطوبين وفي الباه والسدبلية البرد وافول الحواصيل والدلق والسمور
اسخن منه اي من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او مذبوحا ونطل بمائه
للمفاصل الموجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه
ينفع من الاوجاع ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية
ثافسيا ولذلك رئة الحمار الوحش اورده صاحب الكامل ثافسيا قال صاحب
الجامع غلط من جعله صمغ السداب بل هو نبات الذي يقال له بوتفيس و
هو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبت فيها زهر ويبرز الى العرض وله اصل كبير غليظ
القشر حريف وقد يخرج منه دمعة بان تقور حوله وليشق قشره واجوده الطري
العتيق لا ينفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية يسيرة لا يلذع في الحال وصمغه منفخ
مفتح مسهل ويجذب جذبا عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا
وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحقن به
لعرق النسا وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واستفراغا
به واصله اضعف منه في جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا
حرف الخا خشخاش حرف الخا خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه
بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد في بياضه
واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى
والاسود في الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ يمنع
خطمي النزلة ودرهم من قشره الابيض بماء بارد يمنع الاسهال الصفراوي جدا خطمي حار
باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا ينفع

للارتعاش

للارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة قابضة فيه
وورقه من اورام الثدي وينضج به اي بورقه في ذات الجنب والرئة وطبيخ
اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال الردي و
خس وطبيخ اذا سقي مع الشراب نفع من عسر البول خس بارد رطب في الثانية
والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجود
المطبوخ منه والغسل يزيده نفعا وكذلك ساير البقول الرطبة لزيادة الرطوبة
الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب ينفع السكر وهو نافع من اختلاف
المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن ويبرز
مجفف للمني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحلام وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر والخس له قبض وله اسهال ولينه اذا سقي نصف
خرنوب درهم اسهل كيموسا مائيا خرنوب فيه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمر
الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في الثانية
والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الدم و
خبازي الطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه ردي ثقيل خبازي
قال الشيخ رحمه الله تعالى هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري
والملوخيا هو البستاني ويقال الخطمي ملوخيا الشجر ثم قال وبقلة اليهود ليس بعيد
ان يكون من اصنافه وهو احمر والخبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق
والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه
نافع لقلاع الاطفال جلوسا فيه مع بيه ملح وان وضع على النواصير نفع منها

خوخ

خوخ بارد رطب في آخر الاولى والحموانة بارد في آخر الثانية سريع العفونة ملين وفيه قبض ما واقبضه النجم وماؤه وماء ورقه وقضبانه تقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء الغير الجيدة لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة فيسرع بولد الحميات

خل

خل مركب من حار وبارد وهواي البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزويه البارد والحار لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفرا ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل منه فانه ينفع المعدة الحار ويشوق الشهوة كل ذلك اربعة المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها وحركتها وخصوصا مع الشيب ونجار الخل ينفع من عسر السمع والجلد وينفتح سد المصفاة بقوة ويخل الدوي والطنين وادمانه يضعف البصر ويصفر اللون

خبز

خبز افضله النقي حنطة ودقيق الشهب المعتدل الملح والخمير والنضج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة القريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش يقيل على المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من الفرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال ويتلوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم استواء النضج واحراق البعض وفجاجة البعض الاخر وخبز السميد اكثر غذاء واجود لان حصل من لب الحنطة وحلواه جيد في الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار وهو

الذي

الذي لم ينزع عن دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع الانحدار والنفوذ ولكنه قليل التغذية وارداوا المتخذ من الحنطة السخيف في حكم الخشكار وخبز القطايف لا يليق لكونه غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والفتية نفاخ بطيء الهضم والفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال يوحنا ان اجود الفتيت ما اتخذ من الخبز المختمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلوا وبزيت الانفاق والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحدبية يسمن بسرعة وخصوصا السميد والجوادي مع الحلوات والخبز الجوادي ما بل الحنطة ثم القشرة بالمدق ثم طحنت قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول مبرد قليل الغذاء الطاف على المعدة صالح المحرورين ولا يولد السدد وصفه عمله ان يوخذ خبز النايث وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفوه ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا

خردل

خردل حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة وليكن كثير الجيد وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع الاوجاع المزمنة مفتح لسدد الاذن وينفع التدلك به من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل الهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر دم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي

الباه ويعطش وينفع سدد الحصاه ويذكى ان اكل البارد المزاج على الريق
ويزيل الخشونة المزمنة فى قصبة الرئة ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الراس
خيارشنبر
فيمنع النزلة ومؤخره فيبرئ النسيان خيارشنبر منه هندى ومنه مصرى
ومنه بصرى اجوده المخرج عن قصبته وكان من سواده براقا ذربيا الكيس
فينتصف معتدل فى الحرارة والبرودة رطب فى الاولى ينفع الاورام الحارة
الى الاحشا وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب ويتغرغر به بماء عنب الثعلب
لاورام الحلق ويطلى للمفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة
وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم المحترقين بلا
اذى حتى انه يسهل به الحبالى اى من حيث حركة اسهاله لا يضر الحبالى لانه فى
غاية الرفق واما من حيث الرائحة او غيرها فربما يضر الحبالى على قول الناس القوابل
والشربة منه لب القى من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز
خبث الحديد
فان دهن اللوز يصلح لزوجه ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق خبث الحديد
الخبث يجفف خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء
يجفف القيح الجارى من الاذن زمانا طويلا خروج هى شجرة قريبة من شجر التين
خروع
واصغر منها وطها وورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل
القصب وثمرتها اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب
منه احدى عشر حبة واكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا
خربق
وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به خربق
اسود قطاع متشيطة وورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا

منه وله

منه وله ساق قصير وشكله لشكل العنقود واجوده المتوسط بين العتيق و
الحديث والسمين والمهزول الرمادى اللون السريع الانكسار الذى فى
جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار
الذى عند اصله ويبل بقليل ما ويقشر ويوخذ تلك القشور ويجفف فى
الظل ويستعمل مسحوقا منخولا الشربة منه قريب من درهم وهو حار يابس فى
الثالثة يسهل السودا والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج
خرنق
واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة خرنق ابيض هى
لحى وقشور حصاء معفتة الشكل يشبه الشى البحرى ابيض لا رزانة فيه ويشبه
ايضا اصول الخطمى ونباته كلسان الحمل والسلق البرى احمر اللون وطول
ساقه الى اربعة اصابع مصمومة اجوف ويجمع فى وقت الحصاد وهو مقى
قوى جدا وفى هذا الزمان لا يستعمل الحرانى واسناله معرد ابل فى مثل الا
خولنجان
يارجات الكبار خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد
والحمرة شبيه باصول اليتوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس فى
اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد
فى الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين فيما اذا اخذ منه عود وامسك فى
الفم فانه ينفع انعاظا شديدا والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق
ويذر على رطل من اللبن البقرى ويشرب على الريق فانه يقوى الباه جدا
خيرى
مجرب وهو محسن للهضم ويحبس البول الكثير ويدله القرنفل خيرى هو نبات
معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيرى وبعضه اصفر والاصفر نافع مشهور

حرف الذال
ذهب

فی اعمال الطب ماء فالمطبوخ یدر البول والطمث والجنین والمشیمة اذا جلس
فی طبیخه و بزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ینفع
من المفاصل وطبیخ اصله ینفع من وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل
لطیف سخالته یدخل فی ادویة السودا والسخالة ما یسقط من الذهب والفضة
کالبرادة وافضل الکی واسرعه برءا ما کان یکوی من ذهب وینفع الخفقان ویقوی
القلب وامساکه فی الفم یزیل البخر ویقوی العین کحلا ای الکحالة به ذراریح هو
حیوان شبیه بالذباب ارقط بسواد فی حمرة اجوده ما جلب من مصر حار یابس الی
الثالثة حاد حریف معفن یقلع الثالیل طلاء ویقلع الاظفار الواجب قلعها ویزیل
البهق والبرص طلاء بالخل والقلیل منه یدر البول جدا ولذلک یقع فی ادویة
الاستسقا الزقی وسحق ثلث طساسیج منه یقرح المثانة حرف العین عنبر بارد

حرف العین
عنبر
غاریقون

فی الاولی یابس فی الثانیة یشبه الوغر ودی احکام غاریقون هو اصل نبات
اول ما یذاق یوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ما یشبه اصل الانجدان وقیل انه
یتولد من تاکل الاشجار واجوده الابیض الاملس السریع التفتت الهش
الخفیف الوزن وهو الانثی والصلب هو الذکر هو والاسود ردیان حار
فی الاولی یابس فی الثانیة محلل مقطع للاخلاط الغلیظة مسهل لها من
البلغم والصفرا والسودا مفتح لجمیع السدد وملطف وفیه قبض وینقی
فضول العصب وینفع جمیع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو
والیرقان وبالسکنجبین لورم الطحال والسنبة الکائنة للاقویاء منه درهمان
ویدر البول والطمث ویسقی منه مثقال فینفع الحمیات العتیقة نفعا بلیغا

غالیة

194
195

هو دواء مرکب من المسک والعنبر والکافور ودهن البان

غالیة

غالیة تلین الاورام الصلبة وشمها ینفع المصروعین ومغشیهم ویسکن الصداع
البارد ومع الشراب یسکر بسرعة ویقوی القلب وینفع من الخفقان واوجاع
الرحم حمولا ویدر الطمث ویسهل الرحم المختنقة ومن المائلة وتنقیه المائیة
وتهیئه للحبل غافث حار فی الاولی یابس فی الثانیة قطاع جلاء بلا حدة

غافث

لخاصیة وله مرارة شدیدة وفیه قبض وعفوصة ینفع من ابتداء التغلب و
الحیة وعصارته ینفع من الجرب والحکة وخصوصا اذا شرب بماء الشاهترج
والسکنجبین وکذلک زهرة نافع من وجع الکبد وینفع سددها ویقویها
ومن صلابة الطحال واورام المعدة والکبد ومن سوء القنیة ومن الحمیات
المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتین ویدر الادرار
الجملة الثانیة من الفن الثانی فی الادویة المرکبة ویشتمل علی بابین
الباب الاول فی قوانین ترکیب الادویة وفی سبب ترکیبها اذا
لم نقدر علی الدواء المفرد مرکبا وجدناه ای المفرد کافیا فی حصول الغرض
ولا نؤثر ایضا علی المرکب من دوائین ما ترکیب من ثلثة ادویة ان وجدنا
ذلک المرکب کافیا ولا علی المرکب من ثلثة ما یترکب من اربعة وعلی هذا القیاس
لان المفرد اخف علی الطبیعة من المرکب وکذلک الذی مفرداته اقل ولان
الادویة المرکبة الموصوفة بکثرة المنافع لا ینفع تلک المنافع لانها لما رکبت
من ادویة شتی بها ینفع کل واحد منهما من علة من العلل کان الذی یقع فی
الشربة من الدواء المرکب مقدارا یسیرا لا یبلغ من النفع ما یبلغ لو کان
مفردا تمام الشربة وخصوصا قد یبلغ الامر فی هذا الزمان من دروس

معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات الى ان فقد جل الادوية
الشريفة فما بقيت اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة
ضعيفة لفنيت دهوراً طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية
عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها
من احوال الاعضا وبعضها من جهة الادوا لان تركيب الادوية يجب ان
يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو داب من هو عارف بالقوانين
الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي هذا
اولى من نقل الفتح من القراباذينات التي ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا
وتصحيفا وقد احكمها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر
الجن والانس على ان ياتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم
ضاعت صنعتهم فماتوا اغماما واخرون بقوا حيارى الى اخر اعمارهم لا يهتدون لشي منها
وتلك الامور الداعية اما لاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كخلط الكثيرا بالسقمونيا او
الصمغ وبالزنجار او طعم النبع او رائحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران
مع الحلتيت او ليقوته قوة كخلط الزنجبيل بالتربد حتى تتقوى في اسهال الخلط غليظ
او لاضعافها كالصمغ مع الزنجار ريثما في اولانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط
الشمع بدهن البلسان او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا
كخلط الشراب الرقيق بالمرهم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد
القلب او لمخصه بعضو مخصوص كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما
يخلط بزر الهندبا الادوية المنفذة لتصيره بالكبد فان بعض الادوية سريع النفوذ

عن الكبد والطحال يميلها الى عالي البدن فيحصل له قرار وتبسط فيهما او لان
المرض مركب كسطر الغب ولا يجد دواءً مفرداً يقابل كلا مفردية و وجدنا
ولكن احدى قوتيه اضعف واقوى فيختلط به ما يمد له فيخلط الخل كما يخلط
بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض
اقل واذا كان نيسكرو السبفر كان الحل منقضيا للمساواة بينهما لا بد من
التركيب او وجدناه وقوتاه متكافيان ولكن احدى مفرد بالمرض اقوى
فيقوي القوة التي تقابلها وذلك اذا لم يكن الصفرا والبلغم في شطر الغب او
يكون المرض مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جميع ادوية كثيرة تحصل
من جملتها امر اجابها ومما او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل و
الردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لفقد دواء مفرد
يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدوا المفرد فيختلط به ما يمنع مضرته كما يخلط
الورد مع البنفسج والانبرباريس مع الخيار شنبر ولذلك ساير المصلحات
او يكون المراد من جميع الادوية حصول صورة نوعية يشتمل على فوايد لا
يوجد في المفرد حتى يكون معدة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروق و
اذا ركبت ادوية ولكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد
منها الى مقدار الشربة من الاجزاء كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاجزاء ان تساوت
الاغراض فخذ من كل واحد منها من الادوية جزءا من مقدار شربة سيما العدد
الادوية وسمي الاصل وهو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للا
ربع المثلث الثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر

فی ایارج فیقرا والبلوط کالدارصینی والمصطکی کالمصلح او المعین کما سنقف
علیه انشاالله تعالی فاذا بطل ای ذلک الاصل وحذف من الترکیب بلا
بدل او ابدل بطلت فایده الترکیب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل
وقد افاد الشیخ رحمه الله فی الخامس من القانون فواید هی کشرح لهذا
المعنی للوضع فینبغی ان ینقل الی هذا الموضع قال اعلم انه اذا عرض لک
اربع حوایج ولم تهاد وانی الطبع الا المصنوع قبل ان تحتاج الی استفراغ
السقمونیا وشحم الحنظل والصبر والتربد وترید ان تجمع هذه لیکون لک دوا
جامعا فانظر فان کانت الحاجه الیها والی افعالها بالسویه وهی اربع
ادویه فخذ من کل واحد ربع شربه ورکب وان لم یکن الحاجه الیها بالسویه
بل الی بعضها اکثر والی بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعی وقدر مبلغ
الحاجه واجعل نسبه الحاجه الی الحاجه قانونا وزد علی تلک الشربه الجامعه مقدار
بعض وانقص مقدار بعض علی نسبه الحاجه ورکب وقال ایضا واعلم ان
الدوا المرکب المعجون کالتریاق الحبیب بسایطه اثار وقوی وتجب قوته التی انما
حدثت لیحدث المزاج لها اثارا وقوی وربما کانت افضل من التی للبسایط
فلا یلتفت الی بقول الاطبا ای بعضهم ان التریاق ینفع من کذا لان الاصل السنبل
وینفع من کذا لان الجل المربی ینفع کذلک ولکن العمده صورته وقد جاءت بالاتفاق
جلیل نافع ولا یمکنها ان یشیر الیها والی مناسبتها لافعالها اشاره جلیه و
اعلم ان فی المرکبات ادویه هی عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعده ای
الفایده التی بنیت علی قاعده ذلک المرکب مثل شحم الافاعی فی التریاق والصبر

فی ایارج فیقرا والحربق فی ایارج لوغاذیا وادویه یصلح ان یسقط وتبدل
وان یزاد فیها وینقص وادویه لو زیدت لاضرت فانه ان وقع فی التریاق
البلادر افسد الادویه وخصوصا اللحم الافعی وادویه لو زیدت لم یضر کما انک
لو زدت فی التریاق جدوار لم یکن اتیت بجریمه عظیمه واذا اردت معرفه درجه الدوا
المرکب فی حره مثلا او برده واجمع الاجزا الحاره والبارده من المفردات ای مفردات
ذلک المرکب واسقط الاقل من الاکثر وخذ من الباقی جزاسمیا لعدد الادویه فهو درجه
المرکب فسقط الاقل من الاکثر کاف للکسر لا جعل معتدلا اعلم ان المص رحمه الله قال فی
شرح القانون العلم بهذا یحصل من طریقین احدهما التجربه والاخر القیاس اما معرفه ذلک بالتجربه
فبان یتامل فعل الدوا بعد وروده علی البدن من التسخین والتبرید ونحو ذلک فیتوقف
فی ذلک علی قوه الدوا بالتحقیق ولکن بعد مراعاه الشرایط المذکوره فی التجربه واما معرفه
ذلک بالقیاس فبان یعرف اولا بسایط ذلک الدوا المرکب وتاثیر کل واحد منهما فی الحر والبرد
ونحو ذلک وکذلک مقادیر تلک البسایط وهل هی متساویه او مختلفه واما کیف یعلم
من ذلک مزاج المرکب ودرجته فلنفصل کلاما اولا فی المرکب بالصناعه فان معرفه ذلک
فیه اسهل ثم قال کل دوا مرکب من ادویه فبسایطه اما ان یکون کلها متساویه المقادیر او لا
یکون کذلک وعلی التقدیرین فاما ان یکون کیفیتها الخارجه عن الاعتدال کلها
متضاده او لا یکون علی ذلک وعلی التقادیر فیها دوا معتدل او لا یکون کذلک فهذه ثمانیه
اقسام واما اقول ینبغی ان اورد بعض تلک الاقسام فی امثال الامثله للتوضیح مثال دوا
مرکب من حار فی الثانیه وحار فی الاولی او فی اخر الدرجه الثانیه وفی اخر الدرجه
الاولی حتی ینضبط الحساب وکانا متساویین فی مقدار الشربه بان کل واحد منهما

اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل

يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزآن لان

فيه جزءا حارا امتدل البارد الذي فيه وجزءا صار في الدرجة الاولى او فيه جزء واحد

بارد وفي الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء البارد

جزوان وفي الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منهما جزوين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة

اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون للمركب في درجة ونصف من الحرارة لان نسبة العدد

بينهما هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في

الثانية جزوان من الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف

جزء فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير

بسايطه متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى

الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوجد للمعتدل شيء اذا ليس فيها هناك ما يوجب

الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية بسبب في الجميع

فيكون سهم الادوية هو الثلث فيكون المركب حارا في اخر الاولى لان ثلث الثلثة

هو الواحد ولو ركبت من حار في اخر الثانية وبارد في اخر الاولى ففي البارد جزآن بارد

وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه

على الضابط التي في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء

باردة يبقى جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابط

التي ذكرنا ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية بقي في

نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الاولى وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار

خمسة اجزاء حارة وجزء بارد ففي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل

جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة ولخذنا

ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى

الضابط الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين ونسبة الثلثة هو الثلث

هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى

من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار ويابس

في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادة جميعا

واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربع

اجزاء حارة على الضابط التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد و

جزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة

واذا قسمناها على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في

نصف الدرجة ونصف درجة الثانية من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى

هذا دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب من اخر الاولى من الحرارة

واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في مراتبها لا في اوزانها كما

علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته

اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع اي المركب فان كان

الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له وينظر ما درجة الجميع اي المركب فان كان الباقي

[illegible] من المركب مساويا [illegible] ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا الى ان خلا

من الاكثر مساوي او اقل الى ان [illegible] الجميع [illegible] الكيفية [illegible]

اذا اختلفت مقادير الادوية يوخذ من الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل
وتركب وتعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا للباقي من
الاعظم فيفرض من المركب دوا مفردا وتركب مع الباقي وتعلم درجة المجموع
مثلا يكون دوا الحار من الدرجتين ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة در
هما واحدا على ان يكون الدوا الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذي
هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاقل وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوي
الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان
فتركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان
الحار في درجتين درهمين والحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم وتركبت
مع ذلك فبقي من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فيوخذ
من المركب درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب درهم وهو
اقل من المركب الباقي فيوخذ من الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول
فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم ويركب
معه وهكذا امرار كثيرة حتى تقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان
كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله وتركب فاما ان ينتهي الى المساواة
كما اذا كان احدهما سبعة دراهم وهو الاكثر من المركب فيوخذ من الستة
درهمان وتركب مع المركب الاول فبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني
مركبا ثالثا او ينتهي الى ما يكون اقل فيعمل مثل العمل مرارا حتى تقرب في
مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي ما يوخذ

منه مرة

منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي
اما مساويا للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع
ان العقل يحتمله والله اعلم بالصواب فان قيل نحن نشاهد في الدوا المركب
خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيهما والجلنجبين
السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا لا بل مائلا الى البرودة
الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل لان الزيادة
لان الجلنجبين الى ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شي كثير من مائية الورد و
تلك المائية لا محالة باردة واذا انحللت استولى الحر الحار الذي في الورد وعلى
فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الخالص
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية اما قوتها وضعفها
في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها
لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او
وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء
او عدمها اذا اختلف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدت قوة الدواء
يوجب التقليل منه في المركب او ضعف قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما
يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدوا ذا منفعة
واحدة فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعهما
وخساستهما فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل واما بحسب مشا
ركتهما لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما

واما الحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما
لحسب الادوية في المركب يضعف قوة بعض الادوية او يبطلها فوجوده
يوجب التكثير الدواء القوي المنافع وعدمه لا يوجب واما الحسب وجود مضرة
لعضو فهو يوجب التقليل وضده فهذه هي موجبات التكثير والتقليل الحسب افرادها
وربما كان امرين او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع مرجحان
التكثير والتقليل فليركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في
تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها الى نقل
النسخ من مريض الى مريض لتشابههما في بعض اعراض العلة فعل العجايز ومن
لا معرفة له ما الصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل
التمثيل فنقول قد تركب السكنجبين مع البزور لمريد تفتيح للسدد اما في الحميات
الحادة فمثل البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد يركب بعضهما في الحميات
المركبة مثلا ان الحذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية الحذ من بزر الهندبا
وقشر اصله او من الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر
مقدار الضعفها وبعد مسلكهما ومن قشر اصل الهندبا اقل لمشاركتهما في
المنفعة معهما وقصور منفعتهما عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته في
الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما الحميات التي موادها
باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه مركب القوى
مشترك النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم
ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل متساويا للتفاوض السفلي

مثلا

مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه معه مشاركا
يقتضي التقليل وقد يضاف اليها درهمين من حشيشة الغافث لقوته وشدة مرارته
ومن الراوند اقل من ذلك لكثرة شركاته وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال
فيجعل الاصل المعول عليه بزر الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما
في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل مكانهما
الراوند واللك وان اتخذ لادرار الطمث فيجعل الاصل سنكطرمشيع و
الفطر اساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزوري الافثيمون في الامراض
السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا وينقع في الخل والما
ليلة ويطبخ من الغد على قانونه حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى القدر
ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة واما تركيب المعجون بالعسل فلان السكر له
مع انه لذيذ حبيب الى النفس مزيل لبشاعة الادوية فيه جدا ولنضج للفضلات الغليظة
ويمزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها البعض ويخمرها حتى
يحصل لها مزاج ثان مختص بفوايد لم يكن للمفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة
عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب من اللغة الهندية على
الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وتلدها مقوية للاعضاء العصبية دافعة للآفات
المتراجمت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه قوتها ومنافعها
وقد يضاف اليه الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي بمثل اوزانها او اكثر منهما
[illegible] والمخففة [illegible] ويلت بعد سحقهما بالسمن او
دهن اللوز [illegible] لتكسر شدة يبسها لان [illegible] ضارة بالقوة الهاضمة او جاوز

ومن المعاجين

الباب الثاني

لهذا جيدا ولذلك ادمان الاطريفل يحدث الهزال والسمن اقوى لانه اقوى الادهان
الموافقة لمزاج الانسان اذا استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا تاخر استعماله
مدة فدهن اللوز اقوى لان السمن يتغير لطبيعته سريعا وقد يقع الاملج في اللبن
لينزل لخفيفه ويسمى منه اطريفل وذلك في غير الاطريفل اولى ينبغي ان يجعل العسل
ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلث
امثالها ليعتدل الحر واللطف واقل لبشاعته وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يجد
الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث يكون عرض التنقية اهم من عرض التقوية
وقد يضاف اليها التربد والسقمونيا اذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف
الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا والجزما ذا
كان لين الطبع مع سيلان دم وعند ذلك يعلى الهليلج والبليلج الدهن لتكسر القوة
الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة والعفونة على الاسهال ويجمع بالمقل
محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم وقد يزاد مقويات المعدة
وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس وغيرهما على حسب المصلح المناسب
الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا
كمعجون خبز والكلف فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائنا عنها بالمشهورات المستعملة
واما المستعملات المشهورة في زماننا كان مذكورا في القرابادينات المشهورة
مثل الايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان والترياق والعلاجات فهم استغنى عنهما
بتلك الكتب وانما نذكرهما ادوية مشهورة [illegible] عنها الكتب المشهورة [illegible]
ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكر [illegible] بعض المركبات المشهورة ليكون عند [illegible]

معنيا

معنيا المغلي الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقرابتها في
المنفعة بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم كذلك عرق
سوس منتقال فانما قلل لانه اقوى نعلاد زهر نيلوفر ثلث زهرات وقد يقلل الحمص
بالكلية واعضاء التناسل واجاد المني برسياوشان نحو ثلثة لطيفه قرنية ثلثة
دراهم بزر دانا يونخ درهم لحلاوة يغلي ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر
الابيض وهذا المغلي للسعال اليابس مع قليل حرارة المغلي المنضج بزر
الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وعرق سوس وعود الصليب من كل واحد درهم
اذا كان غرض النضج والتفتيح متساويا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد
عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان
نصف لطيف وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا اذا اريد تقوية النضج
المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلي
ربما يصفى على الورد المربي النقوع الحلو مشمش عناب اجاص من كل
واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم او ثلثة
دراهم والاولى ان يكون درهمان او ثلثة دراهم لان البنفسج مضعف للمعدة ومكرب
عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم الاولى ان يكون الكزبرة اقل من
ذلك بزر هندبا مرصوص منقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف
من غلبة الصفرا لهذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه و
[illegible] وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما
[illegible] النقوع الحامض [illegible] خمسة عشر حبة اجاص

النقوع الحلو

سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر بنلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلث
دراهم وربما عمل عوض تمر هندي حب رمان اذا كانت الطبيعة يحبسه وهذا
النقوع ينفع الصفرا وينفع المعدة والكبد الملتهبين النقوع المسهل يزاد
في نقوع الحامض سنا مكي وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسه
دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وانا يرض بزر الهندبا لصلابة جرمه ويكثر زهر
البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرين درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم
من دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضا والحشا ودهن اللوز
يبدرقه او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل الخيار شنبر ولا حاجة
الى دهن اللوز اعلم النقوعات الطف من المطبوخات ونسبتها اليه نسبة
المطبوخات الساذجة الى المقواة بالسهد اروج لان الغليان والطبخ يعنف
على الادوية في استخراجها ويخلط بعض اجرامها بالما وخصوصا ما كان من
الادوية رخوا سلسا كالافتيمون وكثير من الحشايش فالمنقوع خف من المطبوخ و
ابرد ايضا لانه لا يكتسب من حرارة النار المطبوخ فلذلك هي اوفق في الحميات
من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في ناقهين والضعفا ويجب ان ينقع
الادوية في الما بعد ما رض ما يجب رضه بقدر ما يفوقها الما اصبعين ثلثة و
يوضع في الشمس بالنهار مشدود الراس وفي التين او اللبد بالليل ويسقى بعد
ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة لخرقة ... على المستوى الحال
مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخ طريق الين ... الحيوب

مطبوخ الفواكه

النقوع المسهل

واقل اسخانا وعايله واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة كذلك لانها قوي ادويه
استعنت به من اجرامها بواسطة الما الجري لها في اوعية الكيموسات فيجذبها جواصها
وبعينها في اسهالها غاسلا وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومفروغا
عنه في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شي يصير سببا لبقا اعراضها
من الكرب والغشي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في
خمل المعدة ولفايف لفايف الامعاء من المطبوخات منها ساذجة ومنها
مقواة بيلادة وسهد اروج مثل الغاريقون والتربد المحمودة ليحتاج و
يلقى عليها بعد النضج الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ
الفواكه يسقط من النقوع المقوى اي النقوع المسهل المذكور المشمش ويزاد
سبستان عشرين حبة هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود
بنهادين وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم ويصفى
على عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند
صيني ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار
وضحوة ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر الخطمي بزر الهندبا وهذا
المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة نسخة اخرى هليلج اصفر منزوع النوى
مرضوض سبعة دراهم سنا مكي سبعة دراهم اجاص كبار عشر اعداد
عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب منزوع العجم عشرين
درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق البادروج من كل واحد
... ولب الهندبا ... واصل السوس المحلوك المرضوض

كابلي خمسه درهم هليلج اسود

نسخة اخرى

فی كل واحد ثلثة دراهم و ورد احمر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم بزر الرازيانج
وبزر الكرفس من كل واحد درهمان وان اريد ان يقوى اسهاله السوداوى فيلقى
عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم ومحموده انطاكى ربع درهم مطبوخ
الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون
وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا فى الامراض الدماغية ويزاد
للتقوية حجر ارمنى وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق فی
مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اى فى مطبوخ الافتيمون وردطرى خمسة
اعداد وقد يزاد سكاعى وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه
بليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم نسخة اخرى لمطبوخ الافتيمون من كامل الصناعة
فتنه هليلج كابلى واصفر واسود هندى من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراسانى
منزوع العجم ثلثين درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث
وورق البادرنجبويه اربع دراهم بسفايج مرضوض ثلثة دراهم تربد ابيض محكوك
مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل وثلث
ثم يلقى عليه افتيمون اقريطى سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا فى خرقة
ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد
يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال
فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتائل المسهلة الملقاة فى المقعدة
مثل حال الحقن فى اللين والخشونة والمتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب

مطبوخ الافتيمون

نسخة اخرى

فتيلة مسهلة

المطبوخات

المطبوخات قال الشيخ فى الثالث من القانون يجب ان يكون طولها ست اصابع
اى مضمومة وذلك ليقع فى المعا المستقيم وتصل اثرها الى القولون اذا اريد
العلاج القولنج واما اذا الجذب لوجع الورك وعرق النسا فجعلت مدحرجة
ليطول مقامها فى موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعملة فى الحميات و
الصبيا واسهلها الرخبين الذى هو ماية اللبن المنعقد ثم الناطف المتخذ من السكر
الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف اليها خطمى وبنفسج و
بورق ولذلك قال للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اى فتيلة
اخرى اقوى منها من الاولى وهى بنفسج وسنا مكى من كل واحد درهم بورق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به
اخرى لسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل
معقود مقدار ما يجمعه اخرى احر منها اقويه وسكبينج شحم حنظل مقل محمودة
تربد خطمى عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات
يلقى عليها السوداريوج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها
مدخل فى الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن فى المطبوخات
كمرارة الثور والجندبيدستر والحمر اما اللينة فتستعمل فى الحميات والاورام
الحارة فى الاحشا يتخذ من الاشيا التى تسهل التليين والمزلق والجلاء كا
لبنفسج والخطمى والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان بخ السلق وورق الهندبا
والعناب فى الحسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار والحادة
تستعمل فى القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها يتخذ من الاشياء

وحقنه

الملطفة واللتي تسهل بالتذويب والتحليل مثل قنطوريون والسذاب والقيصوم و
الفوتنج والمرتيد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت و لب
القرطم والحلبة والشعير والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع
المرصوص واما متوسطة مركبة من الادوية الباردة والحارة على ما يقتضيه المزاج
الوقت حقنة مسهلة سبستان ثلثون حبة سنا ودهن بنفسج وبزر خطمي وخيارشنبر
وسعتر مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على
خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر وسبعة دراهم شيرخشت ودرهم بورق وربما زيد
ربع درهم محمودة اذا لم يكن للحسي قوة ومثل المحمودة والبورق وغيرهما
في الحقنة كالسرداروج في المطبوخ اخرى ماء ورق السلق ستون درهما فيه
ويقوى بتقوية الاولى اخرى اخذ من هذه ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج
وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيارشنبر خمسة
عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم
وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع الوجع الظهر البلغمي اخرى لينة ماء سلق
وماء الشعير ستون درهما من كل واحد ثلثون يقوى بتقوية الحقنة اللينة و
هو لب الخيارشنبر والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ماء حار و
ربما عمل بدل الخيارشنبر معجون بنفسج اخرى للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في
الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس و
رازيانج من كل واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير
نصف درهم جندبيدستر والدهن دهن سذاب تم الفن الثاني بحمد الله تعالى

وحسن

وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله ولينقل الى
هذا الموضع بعض المركبات المحتاجة اليها ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب
الكبيرة فنقول اولا في الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسقى في القديم
الايارجات لان الاطباء كانوا يرغبون في عوامل المسهلات الصرفة مثل شحم
الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالبدرقات
والمصلحات والفادزهرات حين جبروا على استعمالها ثم استأنسوا اليها
واخذوا اسلافها ثم جسروا وغلبوا عليها برجبارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها
حبوبا والنسخة من الايارجات الكبار الى اربعة منا قيل وربما طرحوا عليها الملح
الهندي واوفق ما يسقى بالافتيمون وهو ان يأخذ افتيمون اربعة دراهم
زبيب عشرة دراهم هليلج اسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة
دراهم فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى ترجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الا
يارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم
الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود
واشق واسقوردريون من كل واحد اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى
من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد
ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة
وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير ومر و
فطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين
ودوقو وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهم اسطوخودوس

وفي نسخة اخرى

وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة
مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله هذا ايارج مبارك
كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باستعمال الايارج عنف فيه من جميع الاخلاط
والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس
والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك
مسعوطا كما قيل في الشليثا اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا
ضرب من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الشليثا بكثير وينفع اي الايارج من اوجاع
الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح السدد في الكبد ويدر الطمث ويزيل
عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والحميات المتمادية
وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء
الثعلب والقروح العتيقة في غيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر و
الجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالى
ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وعن الفج و
السوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والمجبوحة
الرطبية ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة
وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن و
الرحم لسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جند بادستر الى ثلث قراريط
ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا
ولحوه بماء القنطوريون وقد خلط بالماء عصارة قثاء الحمار والحنظل اربعة

ايارج اركاغانيس

قراريط

قراريط في ماء القيسوم وقد يسقى لعضة كلب الكلب ويؤمن من الفزع من الماء سيما
مع وزن درهم من محرق السرطان النهري اخلاط شحم الحنظل اثنين وعشرين
درهما فراسيون واسطوخودس وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا
وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقية بصل الفار مشويا واوفربيون وصبر
وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية
جعدة ودارصيني وسكبينج ومروسنبيل واذخر وفوتنج جبلي ودراونج
مدحرج من كل واحد درهمين عسل مقدار الكفاية الشربة اربعة مثاقيل
بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ رحمه الله
هذا ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء وللمعدة
والمصطكى كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج و
لتقوية القلب والمعدة لكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان
يقلل وزنه او يحذف والاسارون لمقويه على الاسهال ولحدر الرطوبات
وربما بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل و
العاد زهره ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر
او الورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون محمر ابالعسل
منلته وقد يكون غير محمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرصه مسحوقا بماء المعل اقراصا
واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل العقل يكون قريبا
مزج وهذا الايارج يسهل برفق ويؤده وربما فعل فعله في اليوم الثاني ينفع
من الرطوبات المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل

ايارج فيقرا

والقولنج واللقوة ويثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاط مصطكي و دارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان والسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان حر وحب كالجي بانه فيكون الشربة منه درهم الى مثقال

تحبيب

مثقال المستحسن في الحبوب المسهلة وغيرها حب الاسطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظ المختلفة يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري وحب النيل من كل واحد درهما شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما يزاد فيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي وافيتمون على حسب الحال والوقت

حب الذهب

حب الذهب للمواد الحارة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقال

حب ايارج ...

حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يوخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح هندي مثقال محموده انطاكي وزن درهم مقل ازرق درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل محموده شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا كبارا حتى يمكث في المعدة

حب اسهال البلغم

ويجذب المواد من الراس حب اسهال البلغم بوفق وهو دواء التربد وهو جيد تربد

حب شيار

مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف درهم يحبب بعسل حب الشيار هو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطري ثلثة دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر

حب المنتن

حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس وحل الرياح الغليظة ووجع الظهر ويدر الطمث يوخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل ازرق وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج وانزروت السوية ينقع الصمغ في ماء الكراث ويدق الادوية ناعما ويعجن بماء الصوغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين

الصوغ ...

حب اسطوخودوس

حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج فستقي من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم ونصف خربق اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين وفوتنج جبلي وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم

حب السكبينج

حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة ويدر الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد ستة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم

حب السورنجان

حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق مثقالين

تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين غاريقون مثقال
ثلثة شحم الحنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهمان ونصف يعمل حبا صغارا كامثال
الفلفل حتى يجف ويستعملها في الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان يكون
كبارا لتمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم

حب سورنجان

حب سورنجان اخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري
السوية ويعمل كالاول والشربة مثله حب الملوكي لمن يعاف المسهل ويقيئه تربد درهم وثلثي

حب الملوكي

درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون
نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس درهم فلنجمشك مثله بادرنجبويه
مثله محمودة انطاكي مثله طباشير مثله زعفران مثله ماء ورد حاجته يحبب بجلاب السكر

حب لطيب النكهة

حب لطيب النكهة وينفع من البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر والفضة وورق و
فرنجمشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد
ثلثة دراهم مسك خالص ثلثة دراهم الجميع مسحوقة بماء الورد ويحبب مفرطحا ويمسك في

حب القروح الرئة

الفم عند الحاجة وتمسك تحت اللسان حب لقروح الرئة يوخذ لب الفستق و
لوز حلو مقشرين وكثيرا ورب السوس وبزر الخشخاش لب حب السفرجل بالسوية الجميع

حب السعال

بمثلث ويحبب مفرطحا حب السعال يوخذ رب السوس وزبيب منزوع العجم من كل
واحد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا ولب حب القرع من كل واحد درهما

فصل في المعاجين

فانيذ خراساني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل فصل في المعاجين
اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يوثر فيه ولا منا ترمنه كالصيني والزجاج
والفضة ونحوها ولا يملا عنه ليتمكن ... ويرفع المعجون ... اعلم ...

وعند التحر

وعند التحر ويستوثق راس الظرف بحيث لا يجد متنفسا ويجب ان يكون له منافس
يخرج منها الابخرة ويوضع في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا
جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها

ترياق اربعة

ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد
والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب

جنطيانا

الغار وزراوند طويل ومر صافي اجزاء سوية يعجن على الرسم الشربة درهم الى مثقال

فلونيا رومي

فلونياي رومي ينفع من وجع الكبد والسعال والاحتداد ووجع الاسنان وياكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج
من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم قطر اساليون اربعة دراهم بزر الكرفس
الجبلي ثلثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم سادج هندي سليخة وعاقرقرحا
وفرفيون من كل واحد درهم الجميع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان
ويعجن مثلة امثال عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه حمصة

فلونياي فارسي

للقولنج ووجع الكلى والكرفس وللجماع فلونياي فارسي النافع من القولنج و
السعال ويرف النسا والرياح التي يعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط ويسد
الرحم ويقويه ويصلح الاخلاف والقي والبلغم وهو ردي للذهن والدماغ
مصلح البدن مقوله يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما
افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل
الطيب ومر صافي وعاقرقرحا وفرفيون من كل واحد درهم جندبيدستر درهم
... ونصف درهم لولو منقوب ومسك ... الغيا

نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه

دواء الكبريت ينفع من الحميات الدائمة بالبرد والعتيقة والبلغمية
والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من اوجاع المراق وينفع من
الحميات والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة وهذا تركيب من قول الرئيس
الاكبر على ما قال الشيخ وصاحب الكامل رحمة الله عليهما يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج
الابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمنية دراهم سذاب وقسط من
كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمين سليخة اثني عشر درهما
فلفل ابيض اثني وعشرين درهما عسل مقدار الكفاية وفي بعض النسخ القانون اثني
عشر درهما يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخة التي
في القانون واما النسخة التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم
بزر البنج الابيض وقردمانا وكندر صافي ومر صافي مكي اثني عشر درهما افيون وزعفران
من كل واحد عشرة دراهم سليخة مقشرة وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم
كبريت اصفر نقي ودار فلفل وقسط ومر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح و
من كل واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة ومنخولة وينفع الصرع بشراب
عتيق عتيق او جوذري ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة منه وزن
درهم بافاتر وحمى الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج واما قول الاولى الذي يوخذ
من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة دراهم معجون قفي نافع من السعال واوجاع
الكبد والصدر والدت النفس وللمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول وينفع
من اوجاع الطحال يوخذ [illegible] منزوع الحب خمسة وعشرين درهما زعفران و

دواء الكبريت

معجون قفي

الطيب

الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان من كل واحد درهما قصب الذريرة وقفاح
الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمين ونصف مصطكي اربعة دراهم عسل
منزوع القوة الرغوة عشرين درهما ينفع الصرع في شراب العتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل
بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق بالكروفا
اماسيا ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ومن وجع البطن والطحال
والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم
ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع
الاختلاف والنزف ونفث الدم ويلحم قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي
عليه يوخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول الغافث
او عصارته وكبد المعز الاهلي محرقا وافيون مصري وجند بيدستر وبزر البنج وقسط من
كل واحد جزو ينفع ما ينفع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة الشربة منه ربع
مثقال الى نصف مثقال معجون الغذا سفر ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول
البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح و
يزيد في المني ويطلق اللسان ويطيب النكهة يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل و
دارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدور وشامي وعروق بابونج وحب
الصنوبر الكبير وجوز هندي وخصي الثعلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب [illegible] منزوع
العجم ربع رطل بزر البابونج وبزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف العروق
يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك النافع من ضعف القلب والمعدة
ومن الخفقان ولكثرة السوداء والرياح التي [illegible] وينفع صرع

اماسيا كبد الزنب
معناه دواء الارنب وهو المنسوب الى الارنب [illegible]

معجون الغذا سفر

دواء المسك حلو

العيبان يوخذ زنباد و درونج من كل واحد درهما لولو غير متقوب وكاهربا و بسد
وهو اصل المرجان وابريشم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فيشوى بصوف بيض الثنى من كل
واحد درهما ونصفا بهمن احمر وابيض وساذج هندى وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل
جند بيدستر واشنه من كل واحد اربعة وابنق زنجبيل ودارفلفل من كل واحد ذاتقيب
مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة نضبه النار ويستعمل بعد
اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من الخفقان واورام
الحلق والرطوبة المعدة والرياح التى فى الامعا والحشا ومن صرع الصبيان يوخذ
سنبل ومسك ومر وساذج هندى من كل واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس
من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطرى وافسنتين رومى من كل واحد ثمانية دراهم
راوند صينى ستة دراهم جند بيدستر ستة دراهم والشربة للاقوياء مثقال الانوشدارو يقوى
للمعدة والقلب والكبد ويزيد الحزن ويقوى النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب
بالصفار يوخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون
من كل واحد ثلثه دراهم قرفه ذنب وزعفران وبسباسة وقاقلة ودارصينى وهيل وجوز بوا
من كل واحد درهمين يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم
يوخذ من املج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى
ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزى رطلين ويغلى برفق حتى يغلظ و
يصير فى قوام اللعوق ثم يرفع من النار ويلقى فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط
خلطا مستويا ماء ابو دصير فى اناء خضراء الشوية ما بين مثقال الى مثقالين وان لم
يوجد الفانيذ الجيد يوخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المنزوع ويستعمل

دواء المسك المر

انوشدارو

الكمون

الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات
البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي يوخذ كمون كرمانى منقوع
فى خل خمر يوما وليلة ويجفف فى الظل ويقلى بطابق فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة
دراهم وثلثا درهم زنجبيل صينى ربع اواق وورق السذاب اليابس اربع اواق يوخذ قيمته
عسل ثلثة امثال الادوية ومن الحبا من يجعل فيه السليخة والدارصينى وقرفة القرنفل وحب البلسان
وسنبل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم معجون الفحمشوش وهو معجون الحنيف النافع
واسترخاء المعدة والرياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد فى الباه
يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى
وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبت وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم حب الحديد
المسحوق المنقوع فى خل خمر اربعة عشر يوما المجفف فى الظل مقلو مائة درهم وبعض الا
طباء يجعل فيه المسك الخالص وزن درهم يجمع الادوية مع ثلثة امثالها عسل منزوع
الرغوة وقليل دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين
الاطريفل الاكبر الذى ينفع من الرياح البواسير ويحسن اللون ويزيد فى الباه ويسخن المعدة
ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلى واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل
من كل واحد ثلثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندى وتودرى احمر وابيض
وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء ويلت الادوية بعد السحق
بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة وزن ثلثة دراهم الى مثاقيل ثلثة المعاجين المسهلة
منها معجون الخيار شنبر حل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد ابيض
مجوف مقشر عشرين درهم المحمودة انطاكيه عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم

الكموني

معجون الفحمشوش

الاطريفل الاكبر

المعاجين المسهلة

نسخة اخرى

معجون لوزى

معجون النجاح

معجون سورنجان

هندى دب السوس من كل واحد ثلثة دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى
من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قرب انعقاد المعجون خمسين
درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم
يعمل معجونا والحفظ الشربة من خمسة الى سبعة دراهم فى طبيخ الرازيانج نسخة اخرى التى
واشد مناسبة لمحرورى المزاج يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم شيرخشت و
ترنجبين وفانيذ من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة
درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر من كل ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم
دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم بزر الهندبا ورب السوس
من كل واحد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة
مثاقيل معجون لوزى يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالص وشطر
الغب يوخذ محموده عشر دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة
دراهم سكر طبرزد خمسة عشرين درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة
مثقال وهذا دواء ملوكى لا كراهة فى تناوله معجون النجاح يوخذ هليلج اسود
وبليلج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد
ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى
سبعة بماء طبيخ البادرنجبويه معجون سورنجان لوجع المفاصل وعرق النساء والنقرس
اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ما حكم الامر فى معالجة هذه الاوجاع
اى تركيب الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل المدر للبول والمسكنة للوجع و
المانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم تربد ثلاثة وماهيزهرج

وقشر اصل الكبر

صفة معجون ينفع الجرب

معجون السنا المكى

معجون سفرجلى

وقشر اصل الكبر وكمون كرمانى وشيطرج هندى من كل واحد درهمين قشر
الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر
وملح هندى وورق الحناء وزبل البحر من كل واحد درهم ونصف ورد
احمر وسمسم مقشر وزنجبيل ثلثة دراهم محموده ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة
مائة وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة
خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام وهذا المعجون ضعيف الاسهال مقابل
القوى ولذلك ينفع من المفاصل صفة معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل
المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء وسناء مكى نصف جزء شاهترج ثلثى
جزء افسنتين ربع جزء وماميران صينى ثلث جزء افتيمون ربع جزء يدق و
ينخل ويعجن بالقشمش الشربة مقدار جوزه معجون السنا المكى سناء مكى
خمسون درهما ترنجبين منقى وقشمش جيد من كل واحد رطل شيرخشت
ثلثون درهما بنفسج وسيلوفر بادرنجبويه وورد احمر من كل واحد عشرة
دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت وينقى ثم
يدق القشمش ويضاف اليهما ويقوم ثم يذر عليه الادوية مدقوقة
منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيد الشربة
من خمسة مثاقيل الى سبعة معجون سفرجلى يسهل يستعمل فى القولنج
اذا كان مع القئ والغثيان يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد ثلثين
درهما مصطكى وقرنفل وسك وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وجوز
بوا من كل واحد درهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين عصير

السفرجل المدق والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية بموضعان ويطبخ
حتى يغلظ ثم يسقط عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء
حار نوع اخر يوخذ سفرجل كبيرة طيب الرائحة ويلبس عليه خميرة ويشوى
ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد دانقين محموده
درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بماء حار معجون
شهرياران يحل القولنج بقوة محموده عشرة دراهم تربد ابيض خمسة
عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق سذاب وبورق وقرنفل
وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية
الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم معجون تمري ينفع من القولنج
ويسهل الاخلاط الغليظة من الاخلاط وعسر البول يوخذ بورق
ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل
واحد درهمين ونصفا سقمونيا خمسة دراهم تمر هندي منقى من النوى
عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة
دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بالخل غمرا يوما وليلة ويدق
ويدلك دلكا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل فصل في
الجوارشنات هي مثل المعاجين الا انها يكون حلوة ومرة وكريهة
والجوارشنات لا يكون الا طيبة لذيذة والمبها والزها جوارش
العود يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط

نوع آخر

معجون شهرياران

معجون تمري

فصل في الجوارشنات

بالرطل

بالرطل من السكر درهمان من العود الهندي المغاير مسحوقا ويعقد
على النار وقد يبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد
عليه الزعفران والقرنفل والفاضل ونحوها واذا جمع يمزج به
رب الليمو وماؤه بعد ما يرده فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوى
كحب الآس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع جرم السفرجل اللين
بالطبخ في الشراب او يجمع برب السفرجل والسكر ويسمى جوارش السفرجل
الممسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال جوارش سفرجل يشهي
الطعام ويقوي المعدة يوخذ عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل مثله خل نصف
رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويوخذ زنجبيل خمسة
دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين
عود ني ثلثة دراهم يعمل على الرسم الشربة مثقالا مثاقيل قبل الطعام وبعد
عليه ساعتين ثم يوكل الغذاء جوارش الاترج يطرد الرياح ويقوي
المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس ثلثون
درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني وخولنجان
وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة
منه درهما واكثر قليلا جوارش سماق يقوي المعدة ويمنع الا
سهال الصفراوي جدا سماق منقى ثلثون درهما سويق النبق وسويق
الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح
السكري الشربة منه ثلثة دراهم اخر سماق جزوان حب الرمان جزو جزو

جوارش سفرجل

جوارش اترج

جوارش سماق

اخرى

ثلثه اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزو يدق الادوية
ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة جوارش للشيخ الرئيس رحمه الله تعالى
قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا ثم يقوي الهضم ويدفع الخفقان وكثرة
الرياح ويفرح النفس يوخذ عود هندي ثلثه دراهم كافور قيصوري
ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة وفاومسك وسعد وفرنجمشك و
زرنباد ودرونج من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل
ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج
وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية
مدقوقة منخولة ويعجن بمثليها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهم الى مثقال

جوارش الشيخ الرئيس

فصل في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات البالغة
في سحق الجواهر في الصلاية وتصييرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى
القلب ويتكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها عقيب [illegible]
مفرح ياقوتي مايل الى الحرارة لسان الثور باذرنجبويه وفرنجمشك وبزر [illegible]
وبهمن ابيض واحمر من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة
وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي وابريشم ولولو غير مثقوب
من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان زرنباد ودرونج
من كل واحد ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة والياقوت الاحمر والمسك
من كل واحد نصف مثقال زرنب درهمان كبابه وقاقلة من كل واحد
ثلثه دراهم املج منقى منقوع في الشراب الجفف في الظل [illegible] درهما

فصل في المفرحات

مفرح ياقوتي

وورداحمر

وورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جرادة الصندل الابيض ثلثة
دراهم يدق الادوية ناعما ويصير الجواهر كالهباء ويوخذ عسل الهليلج الكابلي
المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من ونصف
ويسكر في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ
في ظرف جيد والشربة منه من مثقال الى مثقالين صفة مفرح اخر
الاول قرفة وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج
من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم
بادرمشك وعود هندي واشنه هندي وساذج هندي من كل واحد
ثلثه دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك
نصف مثقال وورق الذهب ربع مثقال املج منقع في ماء الزبيب الاحمر
الجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الهليلج
المربى الشربة مثقال الى درهمين صفة مفرح البارد خشخاش ابيض و
طباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر القثاء والقند و
البطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة عصارة انبرباريس وطين
رومي وشير املج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال صندل
ابيض ولولو غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم بادرنجبويه
وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريشم خام وقشور الفستق الاعلى من
كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت
احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف مثقال زعفران نصف درهم

صفة مفرح اخر الاول

صفة مفرح البارد

يجمع معجونة بشراب التفاح الشربة منه مثقال مفرح صغير بارد كزبرة يابسة صفة مفرح صغير
درهمان وورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان يسحق
سه مثقال بشراب تفاح او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب ويبسطه صفة مفرح معتدل
وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب
والعطش لولو غير مثقوب وبسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة
دراهم صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمانية دراهم كهربا خمسة دراهم
لسان الثور وورد من كل واحد سبعة دراهم ونجنك ستة دراهم بزر
الهند باخمسة دراهم درونج درهمان سادج اربعة دراهم افتيمون ستة
دراهم وورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم
بزر الفرنجمشك وبزر البادرنجبوية من كل واحد اربعة زعفران عشرة من كل
واحد درهمان كافور قيصوري درهم مسك تبتي نصف مثقال عود خام عشرة
دراهم كثيرا يابسة خمسة م خشخاش اربعة م بنفسج يابس اربعة م طين ارمني
اربعة م يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير صفة مفرح كبير
من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال معجون لنا جربناه على الملوك
واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة في علل الوسواس والتوحش والخفقان
وضعف القلب وقلما قطع علل الازمنة ما جعلت فيها المطليات ووجدنا
له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج ويقع جملة
وجع المفاصل والحميات المزمنة يوخذ من قشار الياقوت وخصوصا
الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في الهاون ويدق ويسحق ناعما بماء
ثم ينقل

ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويوخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق درهم
ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يتحجر الذهب
وينسحق وزن دانقين ومن الفضة المحرجة بالحية القلعي وزن دانق
بكل واحد منها من الدق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ جملتها ويلقى في قدح
ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف وتكرر حتى يصير هباء ثم يصير مكون
هذه الجملة جزءا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل
والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء وحجر ارمني وحجر
اللازورد وملح نفطي وزرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل
واحد ثلث جزء وسنبل اقليطي وحماما ووج وساذج ودارصيني الصين وحاشا
ودوفا يابس وكمون من كل واحد ربع جزء شكطرامشيع وفطراساليون
والحجر اليهودي وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من
كل واحد سدس جزء وعظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كالس
الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الهليلج ضعفها وزنا والشربة منه
مثقال وينفع فصل في الاشربة شراب الديناري هذا الشراب كثير شراب الديناري
المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع
من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان الكبد والمعدة
مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع
شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية
يوخذ من بزر الهندباء المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندباء

يه م وقد يزاد من الورد الاحمر المنزوع ١٠ام ومن الراوند الصيني الفائق اربعة
مثاقيل ويرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية بنا دهادية ويصفى على
رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج صافي ويقوم
شرابا وقد يجعل مثقال من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي
فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشر
مثاقيل والى ٥ام هذا هو الشراب الديناري المشهورة في الديار المصرية
والشام والتبريز وقد وجدت في اقراباذين كتاب المختار لابن هبل رحمه الله
نسخه اخرى قال هو شراب ديناري هو ان يوخذ من ماء الكشوث
الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبرباريس وماء التفاح
المز وماء الليمو الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويوخذ رغوتها
ويلقى من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثه ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول
اكثر منافع هذه النسخة وهو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو
شراب الاخبار تفتيح السدد الكلبين فاعلم ذلك شراب الاخبار يحبس الدم من اي موضع
كان والاسهال الدموي وحرقة نفثه ويقوي المعدة والكبد الحارين
ويجبر التفرق الواقع في الصدر والريه يوخذ من لحي الجبار ٢٠ مثاقيل قطن
شامي ٥ مثاقيل صندل احمر وابيض من كل واحد ٣ مثاقيل يبرد الصندل من المبرد
ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم
شرابا الشربة منه من عشر دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء لسان
الحمل وربما جعل في حليب بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمرض ٦

شراب الاسطوخودوس شراب الاسطوخودوس من تركيبي وانا اسد به الكاد ز وفي ينفع المواد السوداوية
والبلغمية وملينها خصوصا المواد الدماغية يوخذ من الاسطوخودوس عشرة م
ومن عود الفاوانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج والكرفس وبزر
الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما
بنفسج يابس سبعة م وورد احمر منزوع الاقماع سبعة م سياوشان عشرة م
اصل السوس المقشر ٥ م يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او
العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة الى خمسة م بماء حار
شراب الاصول شراب الاصول المنضج للمواد الغليظه المفتح للسدد المدر للفضلات
الكاسر للرياح النافع من سوء القنيه والاستسقا يوخذ عشر اصل الرازيانج
والكرفس والهندبا من كل واحد ثلثون م اصل الكبر ١٥ م بزر الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل واحد عشرون م تين ٢٠ عدد زبيب منقى
اربعون فقاح الاذخر ١٠ م يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم
شراب الافسنتين شرابا الشربة من ١٥ م الى عشرين م يزاد فيه سنبل واسارون وسليخه شراب
الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق
سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم مليه مصطكي ادم
فقاح الاذخر وساذج هندي وسنبل الطيب وورد احمر وطين مختوم طري
من كل واحد منها اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة م عاقرقرحا
هشم زعفران ليدق الادوية ويجعل بينها وبينه في خرقة كتان وينقع الشراب
والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويحرس الخرقة كل يوم

شراب الافسنتين

من اراد ان يستعمل شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس وقال جربناه فنفع
اكثر من ذلك يوخذ من الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى
يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويوخذ
من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب [illegible] الجميع
ويقوم ويستعمل المسهل للصفراء والبلغم يوخذ [illegible] الطري منوان

شراب الورد المكرر

ويطبخ في عشرة امنان ماء حتى ياخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد و
يعاد من ذلك الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل
عليه من العسل منوان ويقوم ان كرر الورد ثلث مرات جاز وان جعل
بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة نسخة اخرى يوخذ



نسخة اخرى

من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء
رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة ٢ م الى ٤ م
مع الماء البارد وان مزج مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري
كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده ايام فهنا شراب

شراب الهليلج

الهليلج ينفع وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع
من الحميات الصفراوية ويرقي ايماء يوخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد و
يغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء
ما يغمره وزيادة قدر اصابع ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء
وينخل ويحفظ ويصب عليه الماء وايضا كذلك يفعل حتى يصير
الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه

الترنجبين

الترنجبين الابيض الجليل مائة درهم ويقوم ومن السكر الابيض رطل ويركب
شرابا الشربة منه ٢ م الى ٣ م وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال
من السقمونيا كان اقوى ويجب ان يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرماني

شراب الرمان

المنعنع لتسكين القي الصفراوي والغثيان يوخذ ماء الرمان المز ويخلط معه
السكر وهو على النار مقدار ما لا يبطل من ادنه بالكلية ويصب عليه ماء النعناع
مقدار ما يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجي
مقدار قليل وورق النارنج او قشره مقدار ما يحدث فيه الحدة ويطبخ
بصيرة واقوام يرفع ويترك فيه القشور ويمصها العليل وقد يطبخ فيه النعناع
كما هو واذا اريد منع القي البلغمي وخصوصا عند الضعف المعدة من البرودة
ويضاف اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا مدرورا

شراب الخشخاش

عليه بقدر الحاجة شراب الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحارة والزكام
ويقوم ويسكن الصداع ويعين الجميع غذا يوخذ الخشخاش الابيض السمان المتوسط
بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزر ويسحق ناعما ثم الجميع مع القشور
وينقع في الماء يوما وليلة في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا
ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالعليل
ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد وعلى مقتضى

شراب الزوفا

الحال شراب الزوفا لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس
والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتليينها يوخذ بزر الرازيانج والكرفس من
كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع

العجم ثلثون م حلبه اربعة م بزر الخطمي واصل السوس المقشر واصل السوس الاسمانجوني
من كل واحد ثلثة م برسياوشان سبعة م عناب سبستان من كل واحد عشرون
عدد اوراسيون ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم
الشربة من عشرة م الى خمسة عشر دراهم مع درهم من دهن اللوز مر وقد ينقص منها بعض
الادوية الحادة ويزيد مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وحينئذ

شراب الاجاص المسهل

يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى شراب الاجاص للصفراء والبلغم
الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوي والبلغمي يوخذ اجاص كبار
مائة اعداد عناب جرجاني وبغدادي ثلثين درهما تمر هندي منقى ثلثين م بنفسج يابس
عشرين درهما تربد جيد عشرين م يجعل التربد في صرة ويطبخ الجميع ويصفى
رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه من السقمونيا

شراب الصندل

ونصف م الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شراب الصندل
لتسكين لهب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يوخذ الصندل
المقاصري ثلثين م ويبرد بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف من من الخل يوما
وليلة ويطبخ من العسل في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف
اليه نصف من من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندي وثلثة ارطال من
السكر الابيض ويقوم على النار الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل
المسحوقين من كل واحد درهم كافور قيصوري نصف م الشربة الشربة عشرة م

شراب الفواكه النافع

جلبيب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع نافع من الغثي الذي يحدث
من المرة الصفراوية ويشهي المحرورين ويقوي المعدة يوخذ السفرجل الحامض والحلو

والتفاح

والتفاح كذلك والكمثرى والرمان كذلك والحصرم وحماض الاترج ويعصر
ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعفران والنبق وحب الاس والانبرباريس
ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم
شرابا هذه هي الاشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة
الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين ففي غنية عن ايراد نسختها

فصل في اللعوقات

لوضوحها فصل في اللعوقات هي اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذجات
الرقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة
ورودها في مجاري القصبة فيتادى اليها والى الرية بالرشح وبالسيلان اللطيف
خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرية وانضاج
ما فيهما من الرطوبة وازالة الخشونة فمنها بارده وتستعمل عند النزلات الرقيقة
الحارة لتبرد بها وتكسر حدتها وتغلظها قواما صالحا يمكن به اندفاعها وانقطاعها
وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخيارين
والخيارين والخس ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة و
تلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والابرسياوشان وحب الصنوبر واللوز
المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن
والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل

صفة لعوق بارده

السوس والسبستان يتخذ على حسب الاحتياج صفة لعوق بارده للسعال
اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع
والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة

دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم الجميع مسحوقة خمسين درهما من الترنجبين
المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق
الخيارشنبر ينفع من ذات الرية وذات الجنب يلين الطبع ويكسر حدة
المواد الملتهبة يوخذ فلوس الخيارشنبر خمسين درهم ويحل في قليل ماء حار و
يصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ودقيق الباقلا م
ولب اللوز للعشر المدقوق عشرة م سكر ابيض خمسة م يعجن ويضاف اليه ثلثة م من
دهن اللوز الشرية من عشرة م الى خمسة عشر م لعوق مطيحا ينفع من السعال و
خشونة الحنجرة يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيذ خزائني
من كل واحد جزء ثلث الجميع نا عما لب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر
من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شي من دهن
اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي
من مادة غليظ يوخذ عنصل مشوى ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني و
فراسيون وزوفا يابس من كل واحد م ثلث ويخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظ يوخذ بزر كتان عشرة
م حلبة شامية ولوز مقشر من كل واحد اربعة م كثيرا واصل السوسن المحكوك ولوز الصنوبر
الكبير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ عربي مكه درهمان يعجن مسحوق بمثلث معقود
للعوق الضيان يسقى مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر
رب السوس وكثيرا وفانيذ خزائني وصمغ عربي من كل واحد اربعة م لب حب السفرجل م
الجميع بجلاب ودهن لوز حلو لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة و

قروح الرية والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش من كل واحد عشرين م
لب حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد ثلثة م يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب
ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحارة وا
لسعال ووجع الصدر وذات الجنب يوخذ ورد احمر وصمغ عربي من كل
واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة م نشا وكثيرا ورب السوس من كل
واحد درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهمين يجمع بالمثلث ويستعمل و
بماء الترنجبين لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من
حوالي الحلق والصدر والرية يوخذ من فلوس خيارشنبر خمسة عشر
درهما وورد مربى بغدادي مثله بنفسج مربى عشرة دراهم تمر هندي خمسة
عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا من العوق
الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضي الحال
فصل في الحقن والشيافات قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل في مثل
الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ مادته و
اما متوسط واما تدبير الحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر
الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر وينقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير
نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والكبير لد
خول الحقنة والاصغر لا ينبغي انه يمر مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل ينتهي
دونه بقليل بحيث اذا اشتد الزرق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا
من الزرق واما طرفهما الاخر فيذهبان معا متجاوزين الى المنتهى الا انه

ينبغي ان يكون الاصغر ثقب او على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون الد
خل الى الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما ينبغي ان يقوم الاخر مقامه ولو كان حقنة لينة
المجرى الاكبر ثقب اخر هكذا كان احوط من احتباس الحقنة في الحقنة حقنة لينة
تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة وورق الخطمي وخبازى من كل واحد حفنة
وورق السلق عشرة اعداد اصل السوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عدد
كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج ونيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ
في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويوخذ قدر نصف رطل وخمسة
عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن بنفسج وعشرة دراهم
ايكاما ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاترا
حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر والرياح الغليظة حلبة بزر كتان قنطوريون حقنة للقولنج البلغمي
رقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان
ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق السذاب
والسلق وورق الشبث من كل حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل
واحد ثلثة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحتقن بنصف رطل
منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق مسحوقين ونصف درهم جند
بيدستر وعشرة دراهم ايكاما وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل و
سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة اخرى تذهب برودة الكلية والمثانة و حقنة اخرى
الرحم ويقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت من
كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحتقن به فاترا حقنة اخرى حقنة اخرى

الحمرة

يسمن ويزيد في الباه دهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن من كل واحد
عشرة دراهم ودهن النرجس والاكارع عشرون درهم دهن الحبة الخضراء ودهن
بزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع
ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرين درهما
ويطبخ في من ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من المطبوخ اربعون درهما
ويمزج مع تلك الادهان ويحتقن ثلثة ايام في ثلثة مرات بعد تنقية الامعاء
من الثفل بالحقنة اللينة حقنة اخرى تحلل الرياح وينفع من القولنج الريحي يكرر حقنة اخرى
طبخ السذاب في الزيت ثلث مرات ثم يوخذ من ذلك الزيت عشرون درهما
الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الخيارشنبر سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف
درهم يحل فيه ويحتقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه خمسة من الافيون حقنة حقنة ممسكة
اخرى ممسكة ينفع من قروح الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ
مع شحم الكلى الماعز غير مملح اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس
محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن
بصفرة ثلث بيضات مسلوقة وجلنار مسحوقة مع نصف اوقية ودهن ورد
ويحتقن به فاترا شياف فيه لين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج شياف لين
يابس خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمين بورق ثلثة دراهم ملح هندي
درهمان دحس مصطكى من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل
شياف آخر ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم مقل درهمين بورق شياف اخر
وحنظل من كل واحد ثلثة دراهم مرارة البقر درهم شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد درهم

شياف آخر

شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج وجاوشير مقل و
اشق وسورنجان وشقاقل وشحم حنظل وبزر كرفس وانيسون وبزر السذاب وملح
هندي وانزروت وجندبيدستر ودارصيني وقسط وميعة وماء مرجرج وورق السذاب
على السواء سكر احمر زنة منه الجميع ويلت بالفستق من كل واحد عشرة دراهم يشيف ويستعمل عند

شياف الزحير

الحاجة شياف الزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران كندر حضض من كل واحد
جزو افيون جزوان ينقع بقليل ماء ورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج اخرج

شياف يزرق

بذلك الخيط شياف يزرق في القضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ
عربي وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل

فصل في الاقراص

ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل فصل في الاقراص هي من المركبات التي
يتركب الاعراض والادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات
فانها يتركب ويستعمل في قرب التركيب لسرعة بطلان قولها قرص الكافور

قرص الكافور

النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيار
المقشر وبزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصوري
نصف مثقال زعفران سدس مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اوزان كل
ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة مثقال وقد يضاف الى هذه

قرص كافور آخر

مثقال من اللؤلؤ الغير مثقوب وينسب اليه قرص كافور آخر يطفي اللهب و
يسكن الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب في الدم
يوخذ طباشير اربعة دراهم وورق الورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة
وبزر القرع الحلو مقشرة وكثيرا وصمغ ورب السوس وعود ني وقاقلة من كل واحد
ثلثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد ترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور

مثقال

مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال اخرى يوخذ بزر الهندبا
والخس والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد
ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس و

قرص طباشير جيد ينفع

الكافور من كل واحد درهم وورد اربعة دراهم قرص طباشير جيد ينفع
من الحميات الحادة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلاب سبعة نشا ثلثة
صمغ عربي وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب

قرص طباشير الممسك

بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص طباشير الممسك ينفع من الحرارة وكسره واحد
اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الحصرم او الرمان الحامض و
يقرص ويسقى مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه من الطين الارمني والشاهبلوط و

اخرى

رب الامبرباريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قبضا اخرى يوخذ ورد
ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد
ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد الجمهور ينفع من

قرص الورد

وجع المعدة ويجلو الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يوخذ ورد عشرين
درهما سنبل الطيب واصول السوسن من كل واحد عشرة دراهم وبعض الحكماء مكان اصل
السوسن رب السوس ويعجن بمثلث ويقرص قرص آخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السود ويه

وقرص آخر

والبلغمية يوخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وفقاح
اذخر ومر وزعفران ومصطكي من كل واحد درهم يدق الادوية وينقع المر والزعفران

قرص الامبرباريس

بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا قرص الامبرباريس ينفع من الحميات الحادة والاورام
في الكبد وفي العطش عصارة الامبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكي وطباشير

قرص الافسنتين

قرص البنفسج

قرص الراوند

قرص الافسنتين

قرص العود

من كل واحد درهمين كك ددا وندجيني من كل واحد درهم وورد سبعة دراهم زعفران
سنبل واصل السوس من كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم يقرص على
الرسم قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة نفع جدا [illegible]
وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد يقرص
وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء وقرص البنفسج يسهل
الصفراء والبلغم ويزيل الحب الحادثة قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس
عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال محمودة مثقال
يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة
واذا كان مع سعال حذف منه الهليلج قرص الراوند للكبد الباردة والسدة فيها
سنبل ومصطكي وعصارة الغافث افسنتين رومي بزر الرازيانج و
انيسون من كل واحد درهمان راوند صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال والشربة
واحد اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار
لاختصاص هذا بالكبد وذلك بالمعدة وكذا الفنجنكشت في قرص الطحال
قرص الافسنتين للسدد والطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم
كزمازج مثله بزر الهندباء والبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل
الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها وقد يقال كزمازك بزر البقلة
قرص العود للقي والهيضة مع البرودة كمذ ثلثة دراهم وورد ستة
دراهم عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم
كبابة درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق و[illegible] وبزر

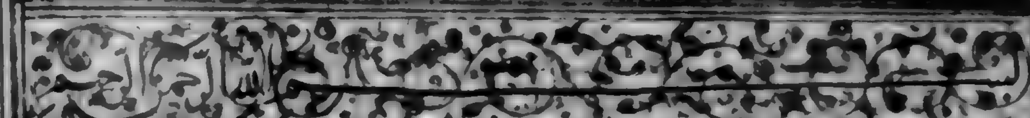
المسنق

قرص الكهربا

الاقراص المثلثة

قرص الكاكنج النافع

المسنق وينقص الادوية الحارة قرص الكهربا من تركيبها الاسهال
الدم ونفث الدم من اي موضع كان اصل الانجبار اربع دراهم وورد
احمر وصمغ عربي وكهربا ثلثة دراهم نشا وطين ارمني وطباشير ورب
سوس وجلنار ودم الاخوين [illegible] قاقيا درهم ونصف ويعجن برب الآس
الشربة مثقال الاقراص المثلثة النافعة من الصداع والسهر
وان يطلى على الجبهة والصدغين زعفران وافيون ومر وبزر البنج
وقشور اصل اليبروح بالسوية مدقوقة يعجن بماء الخس ويقرص مثلثة
ليتميز عن ساير الاقراص ولان فيها الادوية القوية المخدرة
قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم
والمدة وجرب المثانة يوخذ بزر البطيخ ثلثة وستين مثاقيل
افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر
الخاص تسعة مثاقيل وبزر الشوكران وبزر الكزبرة كل واحد
وستين مثاقيل وبزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو زعفران لوز [illegible]
كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي سبعة وخمسين مثقال [illegible]
ويعجن بعقيد العنب ويقرص ويجعل الشربة مثقال
الى ثلث مثاقيل والله اعلم الخاتمة
[illegible] تمت المجلد الاول [illegible]
الله [illegible] وحسن توفيقه
في [illegible]



الحمد لله العزيز الحكيم والصلوة على محمد وآله اجمعين، قال الامام الفاضل
قدوة الحكما وزبدة الاطبا علاء الدين علي ابي الحزم القرشي الفن الثاني
في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة
فان امر العلاج يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب
الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد
وقد راينا ان نستوعب امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم
على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض
ولا يحتاج الى تكرار ذكر تلك العلامات في كل واحد من امراض
ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدا
بامراض الراس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها قال الشيخ
الرئيس رحمه الله في المقالة الاولى في امراض الراس يجب ان تعلم ان الا

المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ
وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه يعرض
للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما جا
واما فاتر فاما ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ضعيف في اول الخلقة
رطوبة فضلية يحتاج ان ينقى اما في الرحم واما بعده فان لم ينق عظم فيه
للخطب وكله اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما
في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما المقدار مثل ان يكون اصغر
من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فتعرض
له من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما
في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة
وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما
يقول انه كدهليز بين البطنين اي البطن الاوسط مسلك بينهما علامات
المزاج الحار التهاب وسهر اي يبس وقلق وتشوش في افعاله اي في افعال الدماغ
من التخيل والتوهم وغيرهما وسرعة طيش غضب وكثرة كلام وسرعته و
اضطرابه لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون
وثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات
وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق
العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان
يتاذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينجع فيه الفضول سريعا

وان يكون ذكيا سريع التقلب عن الرأي والعزايم علامات المزاج البارد
بروده حس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون العين
والوجه والانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها الضد مما قيل في الحرارة
وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير
الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلة وحركات الاجفان بطيئة
والعزايم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم
اي غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة الشعر وبطوء
نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس خلاف
للمياشيم وسهر مفرط خصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع بالادهان الرطبة
وسرعة لحية ابها وتضرر بالمسهلات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة
وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطوء
الفهم وشدة حفظ ما فهم وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي التركيب
مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول
والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا وكثيرا لكثرة الدخان
ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق
اللون حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا
يتأذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس
مشوش الاحلام لرائحة الكثيرة في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس
يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون رقيقا يضرب الى الصفرة ويشيب ويهرم سريعا

ويكون

ويكون بطيء نبات الشعر الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير
النوم بليد اكليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع
الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها
في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما
المادية فعلامة الصفراء ثقل اي في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها
طبع النار مايلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة
الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة
واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك
وغيرها لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارتها ولذعه وحرارته هذه
ظاهرة وعلامات الدم ثقل زايد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم
اثقل من الصفراء لانه ارطب ولانه في البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان
اي في عروق الراس وخصوصا في الشرايين وانتفاخ واحمرار في العين والوجه
ودرور العروق اي امتلاؤها ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل
لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد
فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل المادة واما افراط
النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح والقوى وميلان
الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها
واما السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء
في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب

علامات الامزجة المادية

استرخاء الاعضاء والاعصاب فلا تقوى على اقلال باقي الاعضاء وحملها وهذا
وجه حسن جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه
والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحش الارواح القوى
والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة الامراض والاعراض
المذكورة واما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول حيث ذكرنا
علامات الامزجة الجبلية وحلق الراس يغلظ الرقبة وذلك لوجهين
احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها دما ورطوبة
بسبب حرارة حركة الآلة وثانيهما ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عند
منابته وانما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج
الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق واللهات واللوزتين
وغلظ العنق تدل على قوة الدماغ وصغره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول
الاورام على ضعف القوى الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه
والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في
الاعراض والامراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطبا
جالينوس من ترجمة افضل الاطباء محمد بن زكرياء الرازي شكر الله سعيهم
قال امراض الراس خمسة النوع الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق
اتصال اما في الحجاب او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس و
السبات السهري النوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية
اوبخار ردي في الدماغ مثل المالنخوليا والمانيا والقطرب والنسيان و

علامات الامزجة الجبلية

في ان امراض الراس خمسة

والسبات

والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية
في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض
التي اسبابها اجتماع رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة
والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع
وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا المراد بالصداع ههنا
هو الذي هو مرض وان صدق على الذي هو عرض مرض وذلك لان المص ههنا
يذكر امراض الراس واسبابه واعراضه القسم الاول في الصداع قال المص
الصداع الم في اعضاء الراس وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف
كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها
فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال
على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد الحالة التي يجب عنها الم الراس
لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع
الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وح لا يحسن ذكره ههنا انما يذكر
ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم
من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه
باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون
كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان
قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع
وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان يبين ذلك البعض بان يقول

بانه في جلدالراس وفي السحاق مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان ما في بعض
الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه
الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد
يعتبر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا المرض اخر وعن
الثاني ان في كلم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون
الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اي الاعضاء الرا
سية كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عرضه مختصا ببعض منها
معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من
شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وماذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء
الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الم
سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذجا او مادي واما تفرق اتصال
واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ الرئيس جملة اسباب الوجع منحصرة
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق
واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم
يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس
القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤلم المنافي منافيا
له وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس
كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس
بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس

والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من
الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق
الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع
هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وان البارد انما
يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه ويلزمه لا محالة
ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب
عنه ولذلك قال اللهم والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج
لا يولم بل يولم المادي منه بان يتحلل اي المادة وتمدد فتفرق الاتصال واليابس يولم
بذلك اي بمادته ان كان ماديا ويجمع فيلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه
على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال
او بالمذكور من المادة وبذاتيهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد للتعذير
يقل المه اي الاحساس بالمه هذا ما قالوا وما قال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب
متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان
من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناف و
ادراك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة
لا تفعل فلا عبرة بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل
ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فانها خرجت
عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع
ان كان زيادة الى غير بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة

توجبان تغريقا او سمايم توجيه تحبنا السموم كل ريح حارة قتالة وجمعه السمايم
او برد هواء توجب بالبرودة او خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى
منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثرها يكون لضعف المعدة او
الدماغ او بهما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد
على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع
فانه يولد تهيج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن
واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف
الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او الخوف لردية او
من خارج كالماء الآجن من الآجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كالجرع
ردية واردة من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع
الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات
كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات
وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيره
واما من اسباب داخلة كالكاين عن احد الادوية الحارة والاغذية الضارة
بالدماغ والصداع البارد الذي بسببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء
البارد ومياه الحمام المسمى الخبطة ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة
في الدماغ وان كان مبينا في المزاجي يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان
او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة
حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا

كان

كان تفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان بسبب التفرق مادة
حادة لذاعة اكالة على ما قال والنخس والاكال وسيلان الدم وتقدم [illegible]
باديا اي ان كان سببه باديا والذي عن سدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ
وحجبه وغيرها يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها
ليدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات
احتباسها واحتباس التمدد للمسام والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
وذكائه وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه يشارك
الذي عن ضعفه في الصداع عن ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه
عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع
الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي عن ذكاء الحس
صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية وبان يكون
عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند تاخير الغذاء ويكون ضجرا يضجر عن ادنى
سبب ويدرك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح والجرم بدنيه
كثيرة من اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تعرف بدرور العروق
وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفة ودوي وطنين وذلك لحركة الريح
وتوجه الطبيعة الى دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من
الطنين والدوي بل سببهما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجي بيانهما و
الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد
الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ

مما يلي اقصى المنخرين لكثرة يوجع الفصف لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند
الحركة والجوع لهيجان الدود وبسبب الحرارة والجوع قال الشيخ الرئيس وقد
ذكر بعض الاطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس
فتؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان
يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلاء الخياشيم فيجوز
ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان
الشركة منه ماهو مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى الدماغ من المشارك
الا نفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ودماج الاورية وغير المطلقة
هي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد
يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون
بمشاركة المعدة اذا كان الانصباب مرارا او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها
كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد الهضم او ضعفه او
بطلانه فتفسد الاغذية في المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة و
يبتدي اي هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل الى
القفاء وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اي حال الصداع الذي
بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف
الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفراء
والصديد الى المعدة مع لما علمت غيرهم ومع عطش ومرارة فم وغثيان وسكونه
بعيد في صفراوي والبلغمي يحمى الاكل بعيده يهلك اي بزمان قليل وعقله

ومنها هو غير مطلقة

اي يكون مع عطش

حرارة

الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة ووجعها
وتقدم تخمة والسكون يعقب القي البلغمي وربما يسكن الاكل الصداع المعدي
هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لرده اي لرد ما
اكل من الطعام الابخرة حجابا ايا حاجزا عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع
في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او
عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون لمشاركة البدن كله كما في الحميات
واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال
يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى الخلف والذي عن المراق الى قدام اي
قدام الراس والذي عن الرحم يكون في ساق اليافوخ اي في وسطه للمحاذات
وبعد اي والاكثر ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة
لابد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي
عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات
وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن بعد زوال الحمى وذلك
لعدم تورم مرضا بعد ان كان عرضا لها لاجل استقرار الابخرة الكثيرة او غيرها
في الدماغ فيحتاج الى تدبير والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني
يعرف بما يوجبه البحراني من دفع المواد الى اعالي البدن لعلامات مثل احتباس
الطبيعة وانتقاص البول وثقل الراس من تثوير الاخلاط وبين ولد يزوله
ويكون في وقته اي في وقت البحران لان كان البحران او نهارا قال الشيخ العلاج
قال الشيخ الرئيس انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان

وقد يكون المشاركة الخارج فقط كما
الترتيب

الصداع البحراني والحمى

معها دما وافرا وليخرج الدم نقصان اى مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال
ومن عروق الراس المذكور فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق
ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كانت الامور غالبا والدم
غالبا فصدنا الوداج والقانميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ابضا
ونبدأ بدلا من الفصد استفراغ كلى مشترك بين الاخلاط فان كانت المادة دما كفى
فقط الفصد التام وان كانت اخلاط اخرى نظرنا فان كان فالك يشركه البدن
كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات
التى تخصه ولا نقدم عليه البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك ان علمنا ان
المادة نضيجة جدا وذلك بمشاهدة ما يجلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا
جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكان قد قلت منا الانضاج بالمروخات و
النطولات والضمادات المنضجة استفرغنا عن الراس خاصة بالغرغرة ان لم يخف
آفة فى الرئة ولم يكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم
يكن الانسان قابلا للامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شى ء الى الرئة
ممكنا او كان الراس اشد اهتماما له من الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المنفخة
المعطسة والسعوطات والنطولات لجذب المواد من الراس وربما ضمدنا
الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذى فيه ان لم نخف من تلك الضمادات
افسادا مزاج وكان الشواهد ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فيتوقى
فى استفراغ الاخلاط البادرة ان لا ينهل منها الرقيقة ويجتبس الغليظ وسبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان يستفرغ منها الثقيل بالملينات المنضجة ف

كله

وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تمليا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب
او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن
كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا
العضو المشارك مثلا ان كان للمعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال فبما
يخصه وكذلك كل عضو و دبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه قوانين
كلية فى اسر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة فى الراس من الرطوبات
على مذهب اصحاب الكى ان يكوى حيث ينتهى اليه السبابة او الخنصر ممسوحا
من طرف الانف او حيث ينتهى اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن
ولحلق الراس اولا فاذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل المتن فنقول انا نذكر
الادوية لكل مرض فلتختر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة
للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا وعددنا فى علاج الصداع الصفراوى
التمر الهندى وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر
بالسعال وكذلك لو ذكرنا فى علاج الصداع الصفراوى شراب الليمو وشراب النيلوفر
فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت
لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج وتفتيح المجارى
وتليين الطبيعة بمثل المعلى الحلو المذكور فى الفن الثانى وبالجملة تسهيل الطرق
على القانون المذكور فى الفن الاول اى فى الجزء الثانى من جزئى العمل من
الفن الاول حيث ذكرنا تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع المرض عضو
فليبدأ بعلاجه فان ... وذلك لان الوجع تحرك المواد

فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب
النيلوفر والبنفسج المربى على التمر حرم

فيصعد لاجل الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو
حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدأ الاعصاب فيتالم بالشركة واذا
اقترن به نزلة تركت اى في علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر
على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس
لئلا تقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام
وذلك لان كثرة الكلام والحركات موجبة لحركة الاخلاط وتصعد اجزئها الى الراس
وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا
بسبب توجيه المواد واما لتها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد
الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب الجامع
في الادوية المفردة هي محكمة بتجربة اذا وضعت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه
خصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ الرئيس انت تعلم ان للصداع
اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان
من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب
وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه
في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما تحرك من الجماع ومن العكس
وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان
يقوى الحقن حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء
القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسلم من الصداع دلك الرجلين فانه
كثيرا لما نيام عليه المصدوع و[illegible] في ذلك حتى يزيل الصداع و[illegible]

ان يستعمل الطليه وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب
ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الادوية فيه ومما يعين عليه تكليل
اليافوخ اما بعجين او صوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن
السيلان فيستوي في الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال
فليغريوس ان فصد العروق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك
الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة
والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة جدا لمن يريد ان يزول صداعه ولا يعاوده
اقول ربما اصبنا الماء الحار على اطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان
الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا ويتحلل عنه الصداع علاج الصداع
الحار اى بلا مادة لان العلاج المادي نذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اى السكري
لا دبة لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم
العصارة بلا سكر او التمر الهندي اى شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو
ايما كان مع الشراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك او
نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر
قطونا بشراب الاجاص حيث كان يراد تليين الطبع او شراب حماض حيث يكون
لين الطبيعة او ضعف قوة اعلم انه انما يذكر العلاجات المنقية في كل مرض
لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب
الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج حذابا
[illegible] في وضعه الاغذية من [illegible] وحب الرمان او الجاص او

ثم الهندى فان قلت قال الشيخ فى العلاج الكلى للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة
لا يلايم المصد وعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء
من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد
المص فى علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر والحصرم قلت يمكن ان يجاب
عن هذا بوجهين احدهما ان المص اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا
فيحتمل ان يكون المراد به استعمال فى الصداع الصفراوى الذى يكون بشركة المعدة
وثانيهما ان مثل هذا المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او يكسر بشى حلو
او اسفاناخ اى خمس ورده اسفاناخ او بقلة اى حمقاء حيث اطلقت البقلة او حبازى
وهى بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته فى الفن الثانى اماساذجا
او محمضا بماء الليمو والحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد يستعمل
هذه اى هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجديا والضان اى الحمل عند
عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة وفى الابتداء لان
الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تقرير هذا فى الفن الاول الادوية الموضعية
ماورد وصندل بخل او شاه صينى بخل او بغير خل ان كان هناك سهر لان الخل
يوجب السهر ويضر العصب فلذلك يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر
يستعمل اى المبرود بخرقة كتان وتبدل اذا حميت الخرقة وشاه صينى عصارة حشيشة
صينية تخن وتجفف وقيل هى حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة هى
الادوية التى يطبخ وتخلط وتبل بالادهان او تلين بالصموغ او غيرها ويوضع
على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو

ليساعد البرد ويجرى معها بخلاف الضماد ضماد لذلك اى للصداع الحار ايضا
شعير اى مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماورد اى يخذ
اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديد
مع سهر وربما قوى ببزر البنج بل بشى من الافيون اذا كان الوجع اقوى
والسهر اكثر مع مصلحة وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح
للافيون فى الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح له فى المعاجين فقط
ضماد اخر كامل النافع قشور الخشخاش وورد وخطمية بيضا ودقيق شعير
من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصول اللفاح وبزر البنج وبزر الخس
من كل واحد درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر
ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او لغيرهما من الراس ولطخ
الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن ومنوم لما فى تلك
الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اضيفت الى الفن
الثانى من الادوية المركبة نطول اى لذلك زهر نيلوفر وبنفسج وحبازى
وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله
فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهرى فى الماء وبرد ذلك الماء ويمزج
ببعض حب القرع وقطر فى الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابى وقد يوضع على
الصدغ صفحة من رصاص ليعتدل الشريان او يسعط بوزن حبة افيون ووزن
حبة كافور مدوفين بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امراة لها بنت المسمومات
ماء الورد والخلاف والبقلة بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج

او سليوفرا او دهن الحن والخلاف وربما قوي بشيء من الافيون مصلحه وهو
الزعفران وانما كرر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج ويستعمله مفردا
ويهلك المريض وايضا زهر السليوفر والبنفسج والجماري وماؤه واوراق
الخلاف وزهره ويشم بها ويرش البيت ويكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ
ويرطبه ويزيل الصداع الحاد واليابس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية
وشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي ما لم يكن بالكيفيه والخاصية
معا وخصوصا بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منها علاج الصداع
البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكوره في آخر الفن
الثاني او مع شراب الليمون حيث العطش بماء حار اي شراب الاسطوخودوس
بماء حار او معلي ومنضج او وردمربي او بنفسج مربى بماء حار او معلي حلو
ولا تظن ان البنفسج المربى الذي يقال له خمير البنفسج بارد للبنفسج فانه حاره
للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى وقد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن الثاني
من هذا الكتاب او معلي من اسطوخودوس وعرقسوس وبرسيا وشان
او بماء عرقسوس مغلي اي يشرب شراب الاسطوخودوس والمغلي بماء عرق
السوس مغلي او اي ويعطي المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره لسكر
او بجلنجبين الاغذية مح بيض نيمبرشت او حليون مطبوخ او مطجنة او عسل
مع خبز حنطة او فروج او مطجن مبزر بالكزبرة اي قليل منها المنها الانجرة
من التقاعد الادوية الموصفيه دهن زنبق او ياسمين او ذنب فيه عنبر
او لادن اي يحل في اي دهن كان منها عنبرا ولادن ويذر الفرفهل في الفرق

سحوقا وفي بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا يخرجه من الذرور الى الضماد والطلي
كادخاله سخنه وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء
المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة
المسخنة كماد كرهما خطمي بزركتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد
فيه شيء من الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا وربما يخمد القوة الحساسة
نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس
وقشر الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل
قيروطي للصداع البارد وماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب من كل
واحد جزء يجمع لحمه وزن ثلثة دراهم دهن زنبق ودهن سوسن ودهن
السذاب من كل واحد نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقي في هاون ويسقي
العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة ابريسم
ويوضع على الراس وهو مفتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء
مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل
بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضمادا آخر نافع من الصداع
الحادث عن البرد فقط وكندر وذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة
مس وصبر وصمغ السذاب وجند بيدستر من كل واحد وزن درهم ونصف
فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او بماء
المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغاليه وعود مفردة
او مجموعة ودق الاترج والريحان والسذاب والفرفهل تفاحة يكثر

منها افيون و فرفيون و مسك و زعفران اى تتخذ من مثل هذه الادوية
تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد بان كان فيها قليل افيون للعقد
والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو يسخن ما يفعل من الخرق
المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف واذلك
لان الملح ربما يلذع فيوذى ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد
جرب الرماد بالخل الطلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر حاكل ذلك بعد
الحلق ومما ينفعهم ايضا سقى شراب الريحان الرقيق مع البزور واعنى مثل بزر الكرفس
والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وما يجرى مجرى ذلك
وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط فى المعدة مستعدة للتثوير وعند ما لا يكون
بالعليل حمى فيخاف ان يشتد ها واستعمال الترياق الفاروقى فى الاسبوع مرة وا
نافع ومن السعوطات الجيدة الموميائى مع الجند بيدستر والمسك ومما جرب
مسك وميعة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت صفة ادهان يمرخ
بها الراس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان التى طبخ فيها مثل الشبت
والفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار صفة نفوخ
نافع من الصداع المزمن يوخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون ليسحق
وينفخ فى الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وناغيثا علاج الصداع
اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب السكر الطبرزد المحلول فى ماورد المقوم
بماورد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر
او بزر قطونا بالسكر والماورد وهذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس

وخصوصا

وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ
الكثير فيصح منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحوارى ودهن البنفسج ولبن النساء
الحوذى يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدى والضان والدجاج
السمين او الفراريج المسمنة المسلوق بحب الرمان اى اذا كان عن حرارة وغلبة
صفراء اى بقليل حب رمان غير مدقوق والاجاصية فى سوء المزاج اليابس
اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة
او السمك الرضراضى ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناج او خبازى او رشتا
بدهن لوز حلو او لحم حمل جيد مرطب جيدا الادوية الموضوعية دهن بنفسج
ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة يمرخ بها كان الراس والاخمص والسرة
وماء الورد والخيار والخلاف وقد يعلف الراس بجرادة القرع والخيارات
كانت مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة و
ذلك لان اللبن يسد المسام فيحقن الابخرة فى باطن الراس ويزيد فى الصداع
بالتمديد وغيره قال الشيخ فى الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل لمن كان
به مع الصداع ضعف فى الراس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول البادرة
والادهان الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان حين تحتاج الى اللبن
ولم يكن ضعف بطول طبيخ خبازى وبنفسج وشعير مع نصفه دهن بنفسج فاترا
من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادوية بقوته وقد يقطر
دهن البنفسج فى الاذن ويسعط بخفيف الادهان المذكورة السعوط ما يقطر
فى الانف والاذن والاحليل من دهن وما كل سيال والحمام للرطب من انفع

علاج الصداع الرطب

الاشياء اى الصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب فى الفن الاول
ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف يوضع على الراس آخر حلاوة
من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يلف بها الراس بعد حلقه فانه يرطب
الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الادهان المذكورة وتغريب الخرارات وكثرة
المياه الخرير صوت الماء وعين خرارة اى صوتة قال الشيخ وقال علاج الصداع
اليابس الذى بغير مادة تدبيرا عليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس و
خصوصا الكثير الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج
والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة المحال الحار و
البارد الى ما هو اوفق ومما ينفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحموقة
كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج فى شى منها الى تعديل مزاج بتبريد
وتسخين مزج به من الادهان وما يعيد له وربما اوقع اليبس نقصانا بينا من
جوهر الدماغ وهيا للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المتخذة
من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والفراريج والزبد
ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير
بحسب الحاجة وقد تطوق بالكليل من عجين يحشى ما يصب على الراس علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشبيارات ويقوى الدماغ ويسد
طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شئ
ويجعل فى خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع
وذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه المعالجات للصداع الساذج اما علاج

علاج الصداع الدموى

المادى فهذا علاج الصداع المادى اما الدموى فالفصد وتعديل المزاج بما قلنا
اى واذا بقى بعد الاستفراغ الدم سوء مزاج يبدل بما قلناه يبدل من المبردات
وغير الدموى فهو ينضج مادته اى مادة الصداع التى هى سببه اما الصفراوى
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية
اى الاغذية التى ذكرنا فى الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت فى الفن
الاول وهو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة ينضج ويعدل
قوامها بالاشياء الباردة ثم اى بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة
او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر اى الساذج ان كان مع حمى والا فالمقوى
بالمحمودة ونسختهما مذكورة فى الفن الثانى او ماء الرمانين اى الرمان الحامض
والحلو لتيا ونا على الاسهال المعصورين بشحمهما لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر
وكابلى ان كان مع الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اى فى ماء الرمان
او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند هذا اذا لم يرد
جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فيلقى منها ثلثا اومن كل واحد ثلثة مدقوقا
ناعما بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين واما البلغمى فينضج بالاشربة والاغذية
المذكورة فى الصداع البارد وذلك مثل معلى الحلو وشراب الاسطوخودوس
ثم اى بعد النضج يستفرغ بحب الايارج نقفة حب الايارج اى ايارج فيقرا درهم
شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم وتربد مجوف واسطوخودوس من كل
واحد نصف درهم وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا والايارج
الصغير وحده او مقوى بايارج اى فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم

كثيرا ربع سهم درهم

مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في الفن
الاول واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المغلي
الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ مادة الصداع
السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم
في قدح من لبن النعاج محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء
جبنية مسددة والصداع الكاين عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه
مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة بوضع الروادع على الراس وما يقويه ويفصد
ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج والسن سن شباب
ونحوهما ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر ليقوى الراس قال
الشيخ يجب ان يكون قصاراك وغاية قصدك في علاج من به صداع عن ضربة او سقطة
ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب
الى خلاف لئلا يرم ثم قال فاعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى واختلاط العقل
فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل بصاحبه هو فصد القيفال والاكحل
ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن سمايم
جمع سموم وهي الريح الحادة او برد هواء او ثلج ينقل الى هواء معتدل ويعالج
الدماغ بما ذكرنا من المقويات لئلا يقبل الموذي والصداع الحاري يقوى فيه الراس
اولا بدهن اللوز ويلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو والرمان
فليتين الطبيعة بالحقن والحمولات المواضعة بمقتضى الحال والوقت والغذاء
من وزه حب الرمان واسفاناخ محمض بالليمو والحصرم او السماق ثم يدخل الحمام

ويطلى

ويطلي بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وبنامه قال الشيخ فاما
الصداع الحاري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة اما
ليقئ بسكنجبين وبزر الفجل او بسكنجبين بماء فاتر واطلاق الطبيعة بماء الرمان
مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال حايل عن ذلك الزمهم النوم الى ان
ينهضم ما في معدتهم ويظهر ذلك بلون البول وانصباغه وتدلك منهم
الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا
الحمام ولتغمر فواراتهم بدهن الورد مبردا غير شديد او يغذوا بالعدس و
الحصرم وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكزبرة لخاصية فيه تمنع
بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس
مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث عن الجماع يحدث لما يسبب
ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس ولما
بسبب امتلاء في البدن يطرح عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية
فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعرض به ذلك عقيب الجماع ومن به امتلاء ان يبدا
بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ
بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل
الورد والاس ثم يغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد
بدا فلا يجامع على الخواء والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية
المذكورة اي الصداع الذي حصل من وصول ابخرة رديه من خارج البدن
يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاجه الحادث لمرضه والله

الذي يكون لضعف الجماع
واليابس

الذي يكون للابخرة الخارجية

تدبير

عن نفرقة الاتصال تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذى حدث عن ضربة او سقطة
والسدى تنقص المواد اى فى الصداع السدى بمثل حب الايارج واستعمال
المفتحات كالسكنجبين البزورى ليشرب السكنجبين يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج
على ما امر به فى القانون الكلى وشم النرجس والشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجارى
الدماغ والحجب والذى عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اى بما يغلظ الروح
الدماغى وقواه وذلك مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كالخس
والخشخاش كقشور الفلونيا ونحوه والذى عن ضعف الدماغ يقوى اى الدماغ
ويعدل مزاجه بمثل دهن الورد والقرنفل ينثر على الفرق فيقوى الدماغ فلا تقبل
الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذى عن ابخرة بطنية تستفرغ مادة البطن
ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات التى يعلم تلين الطبيعة لئلا تتصعد الابخرة الى الراس
ويربط الاطراف لذلك ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اى اليابسة والسكر اى مع السكر
سفوفا او شرابا او حبا او السفرجل او التفاح او الكمثرى والزعرور او السماق
او السبذ فطوما بالسكر يستعمل ويقمنه كان بعد الطعام اى قليل منه وبكثير الكزبرة
اى قليل منها فى كثير من الاطعمة لا كثير منها فى طعام واحد فان كثرتها مضرة جدا
والذى عن دود يتقى الدماغ من البلغم الذى هو مادة يتولد الدود على ما قاله
اطباء الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او بسعط بماء ورق الخوخ او الترمس
والسكنجبين يسير وبالجملة الادوية التى يذكرها للدود البطن قال الشيخ يسعط
بالايارج فيقدرا قليل ويكرر ذلك فى الاسبوع مرارا والذى بشركة المعدة
وينقى المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالايارج فيقرا مع استعمال

المفتحات — الدماغ — والابخرة السدية

حوابس

حوابس الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من
الاخلاط الفاسدة المنجرة والصفراوى من ذلك ينفعه القىء الحامض وشراب
التمر الهندى والاجاص والسبذ فطوما ان منع مانع من التمر كخشونة صدر او سعال
والقىء بالسكنجبين ينفع من ذلك وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كان بشركة
عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو
بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدواء الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل و
الكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك الحال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك
خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التى تحبس المادة والذى من الحميات
يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب النيلوفر والطلاء الراس بالصندل
والماء ورد وقليل خل والبحرانى لا حاجة الى علاجه هذا ليس على اطلاقه لما قال الشيخ
واما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا فى الشفة
او دوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان الطبيعة على القىء بالسكنجبين
السخن وبالمقيات الباردة وهل يجد قراقر ونفخا فى الجنبين وبالجملة علامات ميل
المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص
او شراب البنفسج والتمر الهندى والشير خشك وزنا غير كثير بل مقدار خمسة
دراهم وما يجرى مجرى ذلك الا ان يقع الم مبرح وح يستعمل مثل ماء الورد والخلاف و
دهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وماء الخيار مفردة ومجموعة
على ما تقتضى الحال والوقت وغيرها على ما عرفت غيرمرة قال البيضة والخوذ صداع

بحث ... اوما التسعية

البيضة

مز من يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين
ويخيل كل ساعة راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الافة والعلة
في الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الراس ومع ذلك يشتمل على جميع
اعضاء الراس ولذلك يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف
من الصداع وكذلك الشقيقة في الاكثر لا سيما ان من الابخرة والمواد الغليظة
المتشبكة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة
قال الشيخ وهو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة
لادنى سبب من حركة او شرب خمر وتناول بخر ويهيجه الصوت الشديد وربما
هاجه الصوت المتوسطة حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة
مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت
ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول وسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان
اقامت الدلايل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد
استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل الغرغرات بمياه فيها محللات يسيرة
مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وفلنجه والبابونج والنعناع وساير ما علمته
في القانون وتدرج الى التقوية واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي
مما هو نافع جدا فيه وتعهده كل ثلث ليال القوقايا ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة
دراهم دهن الخروع فاعلم انك اذا استفرغت فدبيتك ان تقوي الدماغ وتعده
بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا الا
بما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والتلزيق الضمادات الحارة

والمحدة

والمحدة التي علمتها فاذا انحطت فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء وعلمت ان
المواد حارة فدبر بما تبين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ وواتر سقيه لب
الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم سعوط بموميائي ودهن البنفسج
واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب
حار وان البيضة المزمنة لا يبلغها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه
خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب
داخل القحف لحس الوجع ممتدا وفي بعض النسخ ينتهي الى اصول العين وذلك
لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة اتية من الغشاء الداخل وان كان خارج
القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون
اي البيضة والخوذة من برد ولازمان المرض حتى الحادة منها اي البيضة التي تحدث
عن الحرارة تميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء
الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والباردي وذلك
غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد لشدة حس محله واذا حلق
الراس وحك بالحجر المصري لخاصيته والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد
ثم لطخ بالحناء والملح نفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا الشقيقة هي
كالبيضة الا انها تختص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها قاله جالينوس وقد
يكون الوجع في بعض هولاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم على الاغشية
التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل
اذ كان ياتي العينين من هذا الغشاء شيء واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع

مرة في خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين
لان الراس جملته مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الدروز التي
في وسط الراس ما بطوله فيمكن لذلك ان يحدث الافة في شق دون شق وبطن
دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشاء في الدماغ اعلم ان الشقيقة
وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج
في اكثر الامر وربما يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون داخله
واكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفة وقد يكون لرياح
غليظة وقد يكون عن بخارات يرتفع من البدن كله او من عضو من ذلك الشق
وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان من الصفراء والذي سببه
داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي في عضلات
الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق
وامتلائها وهيجانها عند خلاء البطن والطبع والله اعلم قال صاحب
الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد
شقي الراس طولا وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها
يكون في اكثر الامر في شراين الراس وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها
فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة
وعلامته الخاصة بضربان الشراين وخاصة في الدموي واذا ضغطت
ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه ويعالج بنض الشراين
بان يلزق عليها الاطلية اللازقة للطلية على كاغذان احتيج اليها فان كفى

الافيخ

وذلك الكاين عن البخارات من العروق

البرنكافي
السرسام

والا فيجب ان يفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين
فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا بتر وكوي واما السل فيغرمون عليه
القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسها
قال الملم السرسام وهو قرانيطس وفي بعض البلاد يقال فرانيطس بالفاء و
في بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكرياء الرازي في الحاوي في الكتاب الذي
ترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ
وهو ورم حار عن صفراء وقيل للقرانيطس الخالص او دم صفراوي في
احد حجابي الدماغ الداخلين واكثر في ما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال
لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال النفسانية
قال الحج قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم كما ان
البرسام هو الورم الصدر وخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب
وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه
وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب واكثره يعرض
عن دم صفراوي او عن صفراوي حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثر
يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد ينقسم السرسام بوجه اخر
فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير
الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة او الاوجاع الصعبة
بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحبا الكامل وصاحب
المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لا الى الورم

يقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشويش احلام ونسيان واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك لما ذكر الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة بول لتوجه المواد والحرارة الى فوق فان كان مائيا دل على الهلاك اى ان كان مائيا جدا دل على هلاك صاحبه وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة فى مواد المرض وللتوجه الكلى الى الدماغ وذلك لا يكون الا من امر عظيم ونبض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان محل الورم وهو الحجاب عصبيا واما الموجية فلانه يقرب الدماغ بل يماسه وقد تحقق هذه المعانى واسبابها فى بحث النبض فليطالع هناك وقوله والكون فى الدماغ اكثر والمنشارية فى الحجاب اكثر ظاهر غنى عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا فى الصفراوى ويقطر البول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية ماؤوفة وعدم شعور لمس اعضائهم الالمة لذلك ايضا واذا اعطت الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق ظننته البرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فاذا استفرغتها فى الدموى بالرعاف وفى الصفراوى بالعرق او بالرعاف ايضا فهو البحران المطلوب والا فينذر بالبرسام قال الشيخ وربما وقع معه ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوز نجا واكثر من يموت بالبرسام يموت لآفة فى التنفس قال القرشى اما هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم فى عضو رئيس ومع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك فيقتضى ان لا يقوى القوة على دفع المادة الموذية واما انه يقتل

فى الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان ماؤوفا وخصوصا من هذه الآفة لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغى فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروّح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهى شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة و ذلك يقتضى الخلاص والعمدة فى هذه الاشياء الاستقراء ومن علامته انهم ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر وقد يكون فى الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر واذا وقع الورم فى الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشياء لا وجود لها واذا كان فى الوسط فسد الفكر فيخلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف نسى ما يراه ويغفله فى الحال حتى انه ربما دعا بالشئ فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال البرسام الى شقاقلوس وهو الورم الدماغى ان يظهر علامات شقاقلوس وان يغيب سواد العين ويظهر بياض فى الاجفان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط ثقل الدماغ ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشى اعلم ان لفظ شقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو وموته فهذا اذا عرض للدماغ لم يمكن معه الحيوة البتة ومجازا على الورم الذى ذكرنا وهو ورم جوهر الدماغ عن

دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سُقاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها
فانه يبرأ قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ فيه بالعفونة اى يبتدى
يذهب نضارة لونه ويكن الضربان لان الحس ذا تخدد يسمى غانغرايا فاذا
استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سُقاقلوس
ويدعى عندنا الخبيثة وهو يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين
لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا
فسد فساد المسمى بسقاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت
ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها
سقاقلوس اى من ابتدأ غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سقاقلوس
وكما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وساير الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ
الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في الثلثة الايام
الاول فان جاوزها فان العلة يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد تمكنت منها
ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه العلة
يقال له سقاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شراين الدماغ وهذا القول
مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم في نفس الدماغ والدماغ
منه اى من البرسام يكون مع اختلاط صحاك وحمرة لون اللسان والوجه والعين
ودرور العروق وقطرات رعاف وذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين
للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوى

منه

منه يكون فيه التهور والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة
وجراءة وسبعية اخلاق وح يقال له صبارى لانه جنون مع ورم الدماغ
كما ان المانيا جنون مع الماليخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى الدماغ
وصفرة لون الوجه والعين واللسان وقد يكون الثقل والتمدد اقل لخفة
المادة الصفراوية بخلاف التدويرو الوخز والالتهاب اكثر لحدة المادة
العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الصفراوى مع زيادة التحرزات
وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعلبات
الجيدة في امراض الدماغ بجذب المواد الى اسفل وكذلك الاطراف وشدها
وغسلها بالماء الحار والبنفسج ويدلك مثانة صاحب البرسام بدهن
فاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في البرسام
الصفراوى ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا
عشرون درهما يحقن بها مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين على
قدر الحاجة اخرى جيدة عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر
عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة
يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن
الخل خمسة دراهم بورق ارمنى نصف درهم واحد واذا كانت دموية بادر الى الفصد
واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق
الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب البرسام في بيت معتدل لا برد فيه ولا
خالى عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصورة فيتوجه المادة

الى الدماغ اكثر وتزيدا العلية صفة ملين تينا وفي اليوم الثامن شيرخشت
الى ام تمرهندي منقاه ام بنفشه منقاه له راو نحيفين بعد المسهل يعطى في
اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر ام شيرخشت له بنفشه وله
ورد مرتين بعد ادخام دهن اللوز ورم راونداه لينفع باذن الله قال الشيخ فلما
تخلص المشايخ علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا لسبب عظيم
والسبب العظيم في هذا السن يتعذر ويتعسر انه ثم قال وزعم بعض
المتطببين انه ربما امرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على
خلوه عن الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه
قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه
واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قتل من يومه في الاكثر وربما
امتد الى اربعة ايام ولن يخرج منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم و
السنتهم واعينهم جامدة وحالتهم كحال المهلوفين ثم يلين حركاتهم و
يسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه بعيد وثم تراه قد
قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو
آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر فينحو نحو الخناق
فيتادى الى الدماغ فيوهنه ويفسده ويخلط العقل وتعطش بتجفيف
نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رأينا عندما يعرض الوبا
ولم نشاهد احدا يخلص منه ولا رأينا من مات به في اول اليوم ولا رأينا
احدا ايضا ممن اصابه ذلك النوبات ان عكذ بل من يعرض له ذلك اشتد به الضجر

عرض له
التوثب جستن
المهلوفين
العقد بمعنى دويدن كر

والقلق

والقلق

ولا يملك القرار ولا التمكن ليكل واحد بل يتقلب على فراشه ومحله ويجلس تارة ويقوم
وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له
في نبضه تغير الى تواتر وسرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود
السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون
ويتحيرون عن مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما
يفعله بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما
بقي بعض الاطباء ويعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رأينا
احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي
يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من مس بدنه فلا يجد
فيه تغيرا عن حالة الصحة ولذلك يشتد الناس عليه ولا يحققون صدق
ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدثت في القلب عفونة شديدة و
لزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي ويعترض في النفس ضيق لتجفيف الاعصاب
المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام
ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي وانما لا يعرض
لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريزية لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول
فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التي
ما سمعنا مثله في كتب الطب ولا من ابائنا الاولين قال رحمه ليثرغس ونسيا
له النسيان لانه يلزمه نسي ما سمع عرضه اللازم له لان ترجمته ليثرغس هي النسيان
وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجبه او جرمه الا

وعرك
ليثرغس
نسيان

البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال
الشيخ الرئيس قال العلامة الرابع عشر للورم والبلغمي الكاين داخل القحف وهو الشرسام
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ
لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم
صفاقي
في جوهر عصبي صلب على انه يمكن الاقل منها جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر
الدماغ او في حجبه واما قوله في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون
الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لابد فيه من تفرق اتصال عضو حجابا كان
او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلانه ورم في العضو الرئيس واما
اللين فان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم الاحتياج الى السرعة
وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن
وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان
اما
وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاول
للين الالة وقوة القوة والاحتياج الحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا
اذا كانت في جرم الدماغ ويتبدد اختلاج الراس اي يتبدد وقوع هذا المرض و
حدته ثم اختلاج الراس مع ثقل وكل ذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن
علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس
البول لضعف العضلة المبولة العلاج الحقن اللينة في الاوايل لئلا تحرك المواد
الغير النضجة دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت

بعض

بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونحوه جميعها مذكورة في
اخر الفن الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير
لكها
الصداع البلغمي من غير تسخين اي كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ود
وتحدة ووضعها في
لما يعوق تعقيده الماء الحار جدا ليجذب المادة الى الاسفل ويوضع على وسط
دهن الورد وقليل خل في الاوايل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شي
ونفوه
من الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شي من الزبد والفا
والمقل وان احتجت الى ماء الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان
المصطكى
يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والجلنجبين السكري مع
جيد لهم وكذلك شراب البادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع
مع التليين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لينفض البقايا
قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في
المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد
سبات
سبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة
من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل
وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا
وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام والهذيان ونحوهما و
يسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على ما وتتمة وعلاجه مركب
من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه وكذلك
الورد المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع

النبفسج وورق الخلاف البابونج والشبث وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي و
قليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الغلغموني العارض لنفس جوهر
الدماغ ثم قال القرشي اكثر هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا في انتقالات فيه عند كلامنا
قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن يورم الدماغ وربما فرغ الشؤون
وخلخل الشبكة ويكاد معه الراس ان يتصدع ويشتد معه الوجع ويحمر العينان
ويجحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يشكل التبه قيل الرابع قال
الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوبا فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي
العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفرا ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت
محترقة كان منها القوبا وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحادثة التي تعرض في الدماغ
فمنه الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم
دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشراسيف والوجه وجميع ما فيه
حتى يظن بالشؤون انها تتفرق ويعرض من ذلك وجع شديد دائم وحمرة في
الوجه والعينين ويتبع ذلك غشيان بسبب المشاركة للدماغ للمعدة واما الحمرة
فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان
باردا او يكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب
داخل في علة البرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في امراض الكيميا
اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في ...
للحس والسياسة قال الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر وبطلان عن برد ساذج
او مادي او يبس وجامعا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها وبها

الحمق

الرعونة

الرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفية والصبوبة والفرق بين الرعونة والحمق وبين
اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ فان الاختلاط
هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد
يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة
المفكرة عن فعلها خصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل
ايضا بالتقبيض قال النفيس في شرح القانون انما يقال لضعف المفكرة انه حمق او رعونة
اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق
ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف
الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا
وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة
بل هو صناعة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير
المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة
العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص
في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدامه واهل بيته وغير
ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك
يكون عندهم الحمق هو القصور في هذه الاشياء لقصوره في فكره عن الوصول
الى ما هو الافضل في هذه الاشياء في افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية
العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض باديا بالتوجه
الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتنحيته لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل
اي المقوي بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب

ولو كان

المعالج والطليلج المربى ومعجون الفلاسفه واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط
الحرارة فليتوق فى سن الشباب والفصل الحار والمش ودبطوس خير من الكل
ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل معقودة ومجموعة ولكثرة الفكر
خصوصا فى العلوم العقلية والمحاكاة فيها تقوى الذهن وتحدده لما يحلل بسبب
كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة فى اية
قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما مر فى موضعه
فى النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادى
يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بموخر
الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد فى كل واحد فى استعمال الضماد والطلاء
موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتى وعلاجه
علاج الحمق من تعديل المزاج الساذج وانضاج المادة فى المادى ثم استفراغها

المانيا

بما قد علمت غير مرة المانيا هو جنون سبعى اعلم ان الجنون على اربعة اقسام
منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبابا وقد عرفت فى
السرسام القوى الحرارة وفى هذا القسم من الجنون يكون للحمى لازمة لو دم الحجب
بخلاف الباقية عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء اى يحدث عن سوداء حاصلة
عن دم او عن صفراء او عن سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة
المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكون والخوف فى السوداء الصفراوية
اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكا
اى اسكات صاحبه للطافة المادة وفى السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا انا

يمكن اسكاته ولا الاخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا يتحرك الا بسبب عظيم وداء

داء الكلب

الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى
الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا المطلق
ويلزمهما اى بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على
احتراق الاخلاط المذكورة فى الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما لانه
يتصعد منهما ابخرة ردية كثيرة ردية معينة على حصول المرض وانعقاد الدم
فى ثدى المرأة ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد
فى عضو قليل الحرارة الغريزية فتودى الدماغ وقال الشيخ الرئيس فى تفسير المانيا
هو الجنون السبعى واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط
باللعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة
الفاعلة للجنون السبعى هى من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما
سوداويتان الا ان الفاعلة للجنون السبعى سوداء محترقة عن صفراء او عن دم
عذب او عن سوداء وهذا ارداء والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرة
او احتراقى عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جدا وان
كان يكون عنه الماليخوليا واكثرها يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة
السوداوية فى الاوعية اى فى الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما
يكون لحصولها فى مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول
مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اى المانيا ونحوه فى الخريف
لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما تحلها البواسير والدوالى

واذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد
ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيها القئ
العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة في
التشبيه اى الشبيه بالرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد
وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من
الاخلاط اى من امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبه سواد في البدن والبول
وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كانت
سوداء صفراوية وان كان السوداء لم صرفا فربما احتجت ان استفرغ بالافتيمون
الساذج وزنه ثمانية م مع السكنجبين او بحجر اللازورد ثم اقبل على الراس وتفرغ
ان كان به امتلاء دموى من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب
ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف
جزء وهليلج جزء ونصف يتخذ منه حبا كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي
وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج
الى ان ينطل اى الراس في اليوم خمس مرات وتطلى وسهم بطبيخ الاكارع والروس
ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر
من التبريد الا انك لا تجد دونه شديدة الترطيب الا مادة فاجعل معها
بابونج وربما احتيج فيها اى في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد ليسكن
اى صاحبها عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه اى على راس صاحب هذه العلة
ليؤب اى يرجع اليه عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة

الحادة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبه القوى الحساسة ومن العلاج الجيد
القوى ان يسقى اى صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد
والالتهاب نصف افتيمون في ماء الشعير عند قوة الاختلاط والاولى ان يسقى اولا
ربع درهم وهذا اذا لم يسكن الاختلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع
قشره وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودته ذلك مرارا وهذا العلاج
اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد للهوس نافع
نيلوفر ودق الخلاف وورق الخس عنب الثعلب اصل القرع شعير مقشر بابونج
وورق الاس وورد احمر وبابونج يطبخ وينطل بمائها ويضمد بثفلها قال الماليخوليا
هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي يوحش
روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية
ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعفا له كما ان مزاج الحر والرطوبة
كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوله قال القرشي كما ان البرسام
سمي باسم لانه ورم وهو ليس غير اي البرسام كذلك هذا المرض سمي باسم سببه
فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك
هو سبب هذا المرض ويؤدي لسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف
منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة
فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم
يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا
ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستعد له من غلبه حار كثير شعر

الماليخوليا

المعدة والبدن هذا البيان لحرارة القلب وعلامته من علاماتها وكذلك يكون ولسع
العروق شديد متحمرة اللون والى الادمية ودما غير رطب غليظ الشفتين التى ان هذه
يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ و
استيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطايف تلك الاخلاط
وترمدها على مرور الايام فتبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا وعروضه
للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اقل لان الماليخوليا الاعرض
لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم
واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر
الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم
علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف
واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في
محل التخيل والتفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما
عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب
اى جل السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامة السوداء في البدن
كله اى غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة
وهذا اسلم لان جل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف
وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة
الكبد فتحرق الدم السوداوى اى فتحرق الدم وتخلله ويصير سوداء وتندفع
الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع

والحرقة فيه اى في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة
اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون
معه الجوع الكلبى والقئ الحامض السوداوى وضعف الهضم لاضرار السوداء
بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وهنا والطعام والبزاق
اى وكثرته لذلك اى البلغم او لضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء
وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والجامعة لشدة النفخ وكثرتها في الهضم
الثانى والثالث وخشونة في العين لكثرة الاجزاء السوداوية وادخنتها وثقل
الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونحوه قال الشيخ اذا احتقنت في المراق
فضول من الغذاء من بخار الامعاء واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى
جنس سوداوى ولحدث ورما او لم يحدث فيرتفع منها بخار سوداوى
مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا ومراقيا وهو كثير
اما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس
سبب الماليخوليا المراقى وذوقلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء
وقوم اخرون يجعلون السبب السدد الواقعة في الماساريقا يقولون لان غذاء
هولاء لا ينفذ الى الكبد والعروق النفوذ الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له
الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه في الدماغ نفسه و
الذى يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوى بارد يابس يوحش الروح
بالبرودة واليبوسة الموجبتان لغلظ الروح الموحشان بالمضادة في الكيفيتين
او خلط سوداوى طبيعى كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا

او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجراءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء طبيعي كثيرة او دم غلب محترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم وبالصبا ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي كثيفه فيكون مع فرح يسير الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة ولاسيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما سافلهما فاخم فساد كذا فرة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما افسد مزاج الاخر واذا صلح احدهما اصلح الاخر ولذلك قيل ما يكون على دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة و يتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدخل في حمام ابدانه ماءه عذب الموافقة فالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة

بببب

نيرم

العلاج

واعني بترطيبه فوق اعتنائك بتنقيته اما الصنف الذي بالسوداء فيه علامة للبدن فالفصد اي من الباسليق او الصافن ان وجد في الدم كثيرة في جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المبزر اي الذي بالابزار المرطبة مثل الاجاص والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر ليجذب الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبع مع ضعف قوة او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان وورد احمر ويحلى بسكر او بنفسج شربي الاغذية الحلوة مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اي بلا حموضة او حاصية ان كان السوداء من الصفراء او حطيه او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية في سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ قالوا من علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما هضموا الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قدر وحضور صاحبين يحيون في الهم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان والشراب الابيض المعتدل ويشغل ايضا بالسماع وبالمطربات ولا يترك من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينحل بعوارض يقع لهم فيشغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج

او الشرح

بجوهنة

خبيرة

اصلي لهم قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة حدثت من قبل الدماغ وغلبة
المرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا
والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها
فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كانت العلة اياما فيفصد
الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة ويجب ما يرى من لون الدم فان كان
اسود فليستكثر من اخراجه وان كان قاني الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا
وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شي فان هذا يدل على ان الخلط في
الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فينبغي بعقب الفصد شراب الخشخاش
ويغذى بخبز السميذ ولحوم الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيذباجات
بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ وشحم البنفسج الطري والنيلوفر ويريح
يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق
والبنفسج وبزركتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر
ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك
مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان
يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ
الافثيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية المرطبة
كماء الشعير والقادم البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع سقي حب الاسطوخودوس
المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم يبين
اثار الصلاح وكانت علامات الدم سبط ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب

المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصبوا الى الموضع شي آخر ويعطى في بعض
الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح(?) وصفته اهليلج اسود وبليلج
واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة
وزن اربعة دراهم بماء بارد ويحبب منزاد فيه الغاريقون وخربق اسود دينارا
بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه
النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث والاستفراغات ذلك دليل على
ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يعرض للعليل
بشي من العلاجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك
مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيمانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يداوا
بالتدبير المنوم من — الادوية والاغذية وان يعطى ماء الشعير الذي
قد طبخ فيه الخشخاش شراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير ثلث ساعات
شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقادم الحملان والجداء البيض
مطبوخة بالقرع والاسفاناج والقطف والخس والسمك الهاذبا الطري(?)
وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى
من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملسيي وقصب السكر والتفاح
الحلو ويجتنب ساير الاغذية المولدة للسوداء ويطل على راسه النطولات
المرطبة ويكون ماواه في موضع مضي غير مظلم ولا يزال يدبر هذا التدبير الى
ان ينام فاذا نام نوما تاما فيجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء

المحترقة

المحترقة مطبوخ الافتيمون ويراح اياما وتبدا بالتدبير المرطب بالاغذية و
الاشربة التي وصفناها فيما تقدم تعاد عليه بالدواء المسهل بما هو اقوى قليلا
بمنزلة حب اسطوخودوس ثم اجدا اياما هكذا يفعل الى ان يحصى تمام البرء
هذا ما قاله وانما نقلته لك هنا للوضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض
الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت
ذلك فلنرجع الى حل المتن قال الحلاوات حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز و
الخشخاش وبزر البقلة كما هو او مستحلبا اي سواء جعل بزر البقلة في هذه
الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يحلب حليبه ويضاف الى الباقي الفاكهة
الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص و
التفاح والكمثري وليكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة
وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي لغة المانيا الادهان دهن
البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ
دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه وخصوصا في الصنف الاول ويدهن
المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفردة ومركبة
ليقوى فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا ليجود
الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة وينطل
بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح والادخنة والابخرة
ويجوز ان ينطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحلل بقاياه ويبرد الكبد
بماء الورد والصندل والكافور الرباحي حيث يكون سببا لصنف المراقي حرارة

الكبد واحتراق الاخلاط فيها وتضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ولما فاتنا
وتليين الطبع بالفتل والحقن اللينة على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر
بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج وبكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه
الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك
للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية وتعهد
الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون
في السوداء الطبيعية او بخمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون
بلبن حليب اي ساعة ما حلب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن المسهل
للسوداء والاطريفل الصغير وقد تقوى بالافتيمون وخصوصا في الصفراوي
ويجب ان تريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل ان تعمل
في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك
لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحهما
وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة وقد ذكرنا في شرح الفن الثاني
حيث الحماقة بادية وان يلزموا العمل بملازمة من يستحيون منه مثل الحفاظ
من له مهابة ووقار يهاب منه هولاء المرضى وان يمال بهم في بعض ظنونهم
الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر
عروض الماليخوليا وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك
لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعينة ولحرارة امزجتهم وقلوبهم
وكبر انفسهم وادمغتهم ويكثر اي الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع

القطرب

لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول واشبهها بالحيوة وفي الخريف لرداءته اولكثرتها لما
في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة تحرك
على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وسمي هذا الصنف من الجنون
بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة من الناس ولخفائه و
توارية نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة يكون صاحبه
فرارا من الاحياء محبا للخلوة وللمقابر بجاف البصر وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ
وظلمة الروح وللخوف الكثير على ساقيه قروح لا يندمل لرداءة الاخلاط اي
لخلاطية وكثيرا ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب من كل ما
يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب
ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى احد فرمنه دلجا فلا يزال
يعدو اقرعا وفي بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس
والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سودا محترقة
عن صفرا حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان

الماليخوليا

اكثر اصحاب هؤلاء يكون لهم سكون وثبات في الامور والافعال ويؤكدها
قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكر في المانيا من الترطيب و
التبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شانه ذلك ونوع آخر اي من الماليخوليا

العشق

يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري الغراب والبطالين
والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس وترعرع الصبي اذا تحرك ونقل
صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب

يجتمع

ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق
وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب
الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر و
من فساد الفكر يكون الندامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم
حتى يؤدي ذلك الى الجنون فح ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما
وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال الم وسببه افراط الفكر في استحسان
بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة اي مع المعشوق بل كان
المطلوب مطلق المشاهدة والوصال ولا المباضعة والنكاح وهذا الصنف
من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس
وكثيرا ما لا يطيق لهؤلاء ان تنظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم
ذلك وقد ينقلون من هذا المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء الانفس فيرتقون
الى مدارج العارفين الشامخين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم
ومقاصدهم غايات افكارهم معرفة الحق الاول ومبدع الكل آله كل عقل ونفس
عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي بغير دمع
الا عند البكاء وحركة الجفن للسهر وكثيرا ما يتصعد اليه اي الجفن من الابخرة
اي لكون اعضاء العاشق ذايلة سوى العين فانها يكون مع غورها وثقلها كثيرة
الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه لسهره الكثير ومع حركة الجفن ضاحكة
كانه ينظر الى شيء لذيذ وفي بعض النسخ وصاحبه كانه ينظر الى شيء لذيذا او يسمع خبرا
سارا او يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد وتتغير حاله الى فرح وضحك والى

غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علامته ايضا قوله وسهر
وهزال وتنفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لشمائله نظام للخلط الفاسد ولان
الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل الحزين ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه فان
معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات خليقته فانها ا
النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه يعرف انه هو
اى عرف ان الذى اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق
وتلك المعرفة يكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ الرئيس فانا قد جربنا هذا
واستخرجنا به ما كان الوقوف عليه مشقة وقال صاحب الملل والنحل ان ابقراط
قد جرب بهذا ايضا وحقا العلاج لاشى كالوصال اى لا علاج انفع من الوصال
ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعى فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق
المواد واجتماعها فى الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات
المذكورة فى الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجائز ينقص المعشوق
اليه قال الشيخ الرئيس فان هذا عمل هين وهن احذق فيه من الرجال الا المحققين فان
المحققين لهم فيه ايضا صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك بحكايات قبيحة وا
به اى بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء
النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء به اى بالعاشق وتخيله الفاسد
للتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس فان ذلك مما ينفع نفعا عظيما و
ربما اغرى ذلك قوما الحرين اى غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل
الوصال والتدبير الذى هو للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اغرى ذلك

قوما

قوما احرين عطفا على قوله هو يغرى للغزاب والبطالين ومن المسليات الصيد
والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكات
اى فى الاشيا والتى تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوق ونحوها وكثرة الجماع ونوع
غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه فيستفرغ به المنى الغليظ المتراكم
لان الغرض ان العاشق غريب ويحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المفرحة
بها اللعب كالتى بالخيال واما التى يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا
وفى بعض النسخ يهلك اى العاشق فيه عشقا قال الشيخ الرئيس واما الصيد
انواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الهموم العظيمة
فكلها مسلٍ قال صاحب الزبدة في الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الاخذة
والشخوص والجمود والعلامات هى ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له
على الهيئة التى هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الافة
يكون فى الجزء المؤخر من الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه ولهذا يبطل الحس
والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج
ليثرغس بل اقوى لان المادة فى ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية
باردة العلاج غليظة وفيما النظر لان مادة ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا
خال من الحمى وهذه صفة الحقنة للمادة التى ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من
كل واحد حبة بنفايج حفنتان الملح النفطى درهم البورق ثلثة دراهم القانية
والموبزج من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل
ثم قال لو يزداد وينقص حسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات

في الشخوص

في الشخوص

موهمة ومادة هذه العلة غير موهمة
وانما يجوز الحقنة الحادة في الشخوص
دون ليثرغس

والمراهم

قال الشيخ ... جمعت ... [illegible]

السبات

والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة السبات هو نوم غرق طويل
ثقيل اى هو نوم مجاوز عن الاصل الطبيعى فى الكمية بان يكون طويلا جدا وفى الكيفية
بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب
والم فيجتمع اى الروح الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعا
انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اى الروح لانها مؤنث مؤنث سماعى
يجتمع فى النوم الطبيعى وقد ذكر معنى النوم الطبيعى وكيفية اجتماع الروح والقوى
والحرارة الغريزية الى داخل فى الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من
تعب اليقظة وليستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات
بل كانه ليس بمرض واما بسبب فيسد منه مسالك الروح اى الروح الحيوانى والنفسانى و
عن النفوذ اى عن الحركة الى خارج واما برد او رطوبة من خارج تسد ان المسالك
وتغلظان الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويبرد
ذلك اى المذكور من الاسباب البادية فيقدم السبب وبما يوجبه الافيون
والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان لقوله وبما توجبه الافيون وسقوط النبض
والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية ومنها اكثر
الروح وانهزام الباقى الى المبدا واما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية
عليه كالحادث عن البلغم المائى والدم الرقيق وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت
ردية محترقة مثلا تشوش الدماغ ومنع النوم الغرق ويدل عليها اى على الامزجة
المذكورة علامات ذلك اى العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة
الدماغ ساذجة كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن

الاولين

ان ينبه ويفهم ويحته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت والمغشى عليه ولا المخنوق
الرحم قال الشيخ الرئيس الفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان
يفهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة
وجملة الفرق بين المسبوت والمغشى عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى
واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشى عليه اضعف والمغشى يقع قليلا قليلا مع تغير
اللون الى الصفرة والمشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير
فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ
والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم
بالتكليف ومختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة العلاج بعدل الدماغ
ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجند بيدستر والشونيز
وتبخير العود وسقى دواء المسك ويغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصينى
ونحوه وينقى اى من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويدا
الجند بيدستر بما يذكر من علاجه فى بابه ويكلف الاستيقاظ من النوم الثقيل حتى لا
ولا يوجب انغمار الحرارة الغريزية فى الرطوبات فينطفى ولو ينتف شعره وجذب
اطرافه ومدها وايلامها حتى يجذب المادة والروح الى الخارج واسعاط الخل
وماء الاس جيد معين بالخاصية والكيفية معا علاج السبات الذى يكون عن
الابخرة فى الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس ولا بد من الاس والخل و
ماء الورد وبغسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما شديدا ثم يعالج
الحمى بما يجب والعضو الذى يرتفع منه البخارات المرطبة كالمعدة وغيرها

قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرط يعني اذا لم يكن السبات سهريا
عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير الملطف المجفف
وهو ان يصب على الراس نطول من نمام وسداب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف
وسعتر وعاقرقرحا ووج وشونيز كل هذه او بعضها يطبخ بمائها ويضمد بثفلها
ويدهن الراس بعقيد الخردل مع شيء من الموزنج وصمغ السداب مدقوقا ناعما
ويدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السداب مفترقا فيه شيء من
الفربيون والجندبيدستر وبذلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق
شدا قويا ويضمد القدمان ببصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا
معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذا
ماء الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم و
الحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان
حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدا قبل النطول على الراس استفراغ
البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحارة وغير ذلك
الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب
النسيان ويتبع على ذلك الثالثة السهر يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي
عن حر ويبس بحيان الروح وتوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج وذلك
لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى الخارج والحركة الى الخارج السهر ويعرف ذلك
اي المزاج الحار اليابس بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود ملوحة في الفم بسبب
البلغم المالح في الدماغ وبالاحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة ولا

او لكل غم

السهر

او لكل غم من الهم يحدث اليبس ويوجب الحر واليبس وفي الشيخ فكر عام اي تأمل
كثير او شدة ضوء لمستعدة واستادة الموضع اذا وقع مثله في المستعد
السهر او فساد هضم ونفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلى ويعرف ذلك بنوع
او خلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه عضه وعلامات من
السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة اللذاعة الى الدماغ
العلاج لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان
المرطبة في القسم الذي حدوثه عن الحر واليبس وفي الباقي غير الذي حدث عن
الحميات الحمام الذي تحلل كثيرا فان لم ينم اي بالحمام فسوء المزاج او فساد الاخلاط
قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير السادج والمبزور بالكر
او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء على الصدغ او تناول
شيء منه مع مصلحه في ماء الشعير او شراب النيلوفر ويدهن الانف بدهن البنفسج
مع قليل افيون وزعفران فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى
الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة
فليستعمل هاهنا ومن المعالجات للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال
السكون والراحة وادامة تغريق الراس في الادهان المرطبة المذكورة وحلب
اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغناء اللذيذ المرقيق الذي لا انزعاج
فيه وايقاعه ثقيل وهزج متساو ولاجل ذلك ما صار خرير الماء وحفيف الشجر
منوما واما السهر الذي يكون مع الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي لا يخص شيئا
فشراب الخشخاش السادج او مع القشر الرابع العشرين الاقسام المذكورة في

القسم الرابع

الدوار والسدر

الامراض التى تحدث عن ابخرة او اخلاط بلغمية فى تجاويف الدماغ قال الدوار
والسدر السدر ظلمة تعترى البصر عند القيام وتهيج السقوط والسدر يشبه
الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار ان يخيل الى صاحبه ان
الاشياء تدور والسدر مقدمته ويلزم ان اذا اما فى الشيخ بصرع او بسكتة
وذلك لان الدوار والسدر اذا ما دل على حصول خلط لزج وبخار غليظ عن اذا م
خلط غليظ مستقر فى الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة
حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خص بالمشايخ
لضعف قوام الدافعة لكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يخل الدوار بصداع
وبالعكس اى وقد يزول الدوار لحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة
للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كان
لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك حركة
الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فيدور معها الارواح فتتغير
معها النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى فيرى اى المرئى دائرا قال
الشيخ الدوار هو ان يخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان بدنه ودماغه
يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وقال ايضا
فاذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف بسببه
اجزاء الروح الى اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة
العالم اذا كان الاحساس بها وهى واقع بسبب المقابلة فاذا تحرك الحاس
استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وذلك اما من الدماغ نفسه لرطوبة

بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث
او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يهرب منه
الارواح داير فى الدماغ ويعرف كل ذلك بالعلامات المذكورة فى الصداع الذى
بالشركة والذى يعرضها او بسبب دوران الانسان على نفسه اى او يحدث الدوار
لسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم يبقى بعد السكون اى
بعد سكون ذلك الشخص الداير على نفسه دايرة كالقنانة المملوءة ماء اذا ديرت ثم
سكنت او لضربة او لسقطة تدير الارواح كالضرب على الماء ويعرف ذلك بتقدمه
وقال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التى
تدور حتى يرسخ تلك الهيئة المحسوسة فى النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية
كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى
فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا وشرح هذا
فى العلم الطبيعى وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما فى المرض
فانه قد يبلغ المريض فى ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لا يحتاج
فى الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة والله اعلم العلاج يقوى الدماغ حتى
لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض وما هو مذكور
فى بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد
الاحتمالات والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التى تصعد منها الابخرة
ويشد طريق تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير وتدلك الاطراف ويحك
بالجمر وتوضع فى الماء الحار وتشد اى الاطراف كل ذلك ليجذب المواد من

الاعالى الى الاطراف وسقى مثل شراب الحماض واللیمو او التمر الهندى مع الورد المربى
او شراب الورد او الاجاص اى شرابه مع البزر قطونا وشراب البنفسج ان كانت
الطبیعة محتبسة وجب ان یضاف الى اى واحد كان منها مثل شراب الورد و
البادرنجبویه والاسطوخودوس اللهم الا ان یكون دواد وسدرحا دثا من
الصفراء الرقیقة ویلین الطبیعة بفتیلة مسهلة او حقنة لینة فى الابتداء متوسطة
فى التدبیر حادة فى الانتهاء او نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء
الصرفة ویحصل فى اغذیتهم ونقوعهم الكزبرة الیابسة لمنع الابخرة عن التصعد
الى الدماغ ولیكن قلیلة المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او اللیمو باعتناء
لئلا یوجب اعتقال الطبع والبصل فیها قلیل من المصطكى والنعناع او السماق
والقرع فیه نظر والاجاص وان كان البلغم غالبا بشراب الاسطوخودوس الافسنتین
مع اللیمو اى شرابه وربما احتیج الى الاطریفل وحده او بایارج فیقرا وقد
الى قرص البنفسج او حب الایارج صفته حب جید لذلك وخصوصا ان كان من
البلغم قشر الهلیلج الكابلى درهم تربد مجوف درهم غاریقون ربع مثقال اسطوخودوس
درهم ملح اندرانى ربع وسبع درهم وهى شربة واحدة الكابوس ویسمى
الخانق ایضا وهو ان یخیل النائم فى النوم خیالا ثقیلا یقع علیه ویعصره ویضیق
النفس ویمنع الحركة فینقطع صوته وحركته ویكاد یختنق لانسداد المسام فاذا
انقضى عنه انتبه دفعة وهو من المنذرات بالصرع فى الاكثر قال الشیخ الرئیس
هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للمالیخولیا وسببه
بخار دم او بلغم او سوداء یرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم الیقظة الحالة

الكابوس

ویجد

252

253

وتخیل كل خلط بلونه وعلامته كل واحد ظاهر بالقوانین المتقدمة وربما كانت
اى الكابوس لسبب یقبض الدماغ دفعة فیعاظ ما فیه یوجب الثقل المذكور ولا
یحلواى الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج او غیره وعلاجه الاستفراغ وتنقیة
الدماغ وتقویته ومنع الابخرة المرتفعة الیه وكل ذلك معلوم من القوانین المذكورة
فى علاجات الامراض المتقدمة قال المص الصرع سدة دماغیة غیر تامة اى غیر شاملة
لجمیع بطون الدماغ یتشنج بها جمیع الاعصاب لا نقباض من مبادیها ویمنع الحس والحركة
والانتصاب قال صاحب الزبدة رحمه الله الصرع ان یخر الانسان ویصیح صیحة بغیر ارادته
كصیحة العاطس ویعجز ان یبقى منتصب البدن ومستویا على نفسه واما قوله هذا
من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذى قال المص ههنا
من انه سدة ایضا لیس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذى قال الشیخ الرئیس
وهو علة آلیة تمنع الاعضاء النفسیة عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا
غیر تام وذلك لسدة تقع اكثر لتشنج كلى من امر یصیب البطن المقدم من الدماغ
فیحدث سدة غیر كاملة فیمنع نفوذ قوى الحس والحركة فى الاعضاء نفوذا تاما من غیر
انقطاع بالكلیة ویمنع عن التمكن من القیام ولا یمكن للانسان ان یبقى معه منتصب
البدن ثم قال وانما كان الصرع یجرى مجرى التشنج لیس مجرى الاسترخاء فیفعل
انقباضا فى الدماغ وتقلصا ولا یفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ یحاول
فى ذلك دفع شئ عن نفسه والدفع انما یاتى بالانقباض والانعصار وسببه اما
نقیض الدماغ لموذ من بخار ردى او كیفیة سمیة خارجیة كما عند لسع العقرب
على العضل فیتأدى اذاه وسمیته الى الدماغ بسبب العصب الذى فى العضل فیقبض

الصرع
[illegible]

الدماغ هو بامنه او بمشاركة من عضو يشارك الدماغ كما يعرض عن فساد المني عن ترك
الجماع مدة مديدة وخصوصا للنوى المزاج فترتفع بخارات فاسدة عن
اوعية منية الى الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة رديئة الجوهر منشبكة في
الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح اى النفسانية اوغليان رطوبات لفرط
حرارة اخلاط ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي
المستم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى
توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات ترى السوداء و
علامات الماليخوليا وخلطانها قال مولانا قطب المحققين في شرح الكليات رحمه الله
وههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي
والسوداوي ايهما اردا فقال قوم السوداوي اردى لان البلغم لا يبلغ من كثافته
وغلظه ان يمنع القوى المحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك
يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس لعلة الا لقوة اهتمام الطبيعة
بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سده ابلغ واعظم ولانه
لزج ايضا فيكون اشد انحباسا بالسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في
السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوى الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف
السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردى والبلغمي اكثر لان البلغم
انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولاشك ان السبب الغير المناسب
لا يحدث الا لسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الامر ثم نقل عن ارسطو انه
قال الصرع يحدث لان ابخرة غليظة تستكن مساكن القوى الحساسة والمحركة والدليل على ان

حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوى فانها لو
كانت لطيفة لما قدرت على الحجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب
حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ ما يبلغ
لما قدر على الحجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية
التي لا تقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في
كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه
الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي
الاعضاء مثل الرحم والكلية وهذا الصنف كثيرا ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر
الغنم التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة ولما ما هو
في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس ومبدا الافعال النفسانية
ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة النبخ
الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون
الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الرئيس الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة
النفس لا لاختناقه واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شي كالزجاج
الذائب اي يكون فيه شي شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف
الكلية والمثانة بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب
والحرارة الغريزية واذا كان الصرع بمشاركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر
مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة
وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة

الكبيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي يشركه اوعية المني نزال
بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة للمادة من اقرب الطرق
وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل
فيحس بذنيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد حكى جالينوس وغيره
وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة
تاخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا
ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا
الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع الرجل كان
البخار من جهتها فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان القرع وضرب
من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان تحتبس طمثها لا في وقته
او احتبس منيها لترك الجماع استحال الخلط في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات
اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع
وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ
المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب
الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه
المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك او دواء يتخذ
من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا
من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف

وحب

دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذه صفته من قراباذين ابن التلميذ
قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج و
اسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويجمع و
يؤخذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل
صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد د
مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير
وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ
افتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول مكدم
الحجر الارمني واللاجورد لاسهال السودا والايارج والغاريقون والاطريفل
مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون
من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم
محموده وكثيرا ورب السوس ومقل ازرق هذا الثلثة مصلحات للادوية المسهلة
الحادة وشحم الحنظل من كل واحد ربع درهم يعرك اي يدلك هذه الادوية بدهن
اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا ليمكث في المعدة زمانا
اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء
واما الصفراء فيقرص البنفسج بلا مزيد ان كان السبب هو الصفراء وبلا بلغم
وان كان مع بلغم فمعه او بطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والسكنجبين
فقد علمناها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل المغلي
للحلو وشراب الاسطوخودوس وللمعدي ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل

والايارج نافع لثقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن التولج
يعالج بما سنذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ
حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي عن سمية المني
واختناق الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ وهذه كلها
غني عن الشرح والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو بعد التسديد
حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اى العضو الفاسد لان فساده يوجب
فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج
الى القطع وربما شرط اى شرط ذلك العضو بمشراط ووضع عليه الادوية المقرحة
ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف في الفن الثاني ان الدواء المقرح
ما يفني الرطوبة الاصلية ويجلب مادة ردية بقرح كالبلادر وشراب السكنجبين
العنصلي نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق
للدماغ مقوله والمعجون السيساليوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل
يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفته سيساليوس ٨
حب الغار درونج عقرب ... حلتيت ... حب بلسان ...
جندبيدستر ... يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين
عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ اى استفراغ البدن كله
بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو
ان يستفرغ البقايا الاخلاط التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والغرغرات
والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد الاستفراغ

وقد يضاف الى هذا المعجون ... مثقالان
... والغار يقول ... والاسطوخودوس
... النافع
... آخر سيساليوس ...
للصرع ... سيساليوس ...
...
... العاقرقرحا ...
... زراوند ... حب الغار
... عود الصليب ... مثقال ...
... الرغوة وان ... سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع ...
... ١٢ مثقال ... الشربة مثقال ...

بين ربع م يستعمل في عصارة السلق اى بقلة الرتبة دقاقا ... وعمل في ماء السلق ويسعط
به ه ... اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار مكه ربع م يستعمل بماء العسل قال الشيخ
الرئيس ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين
عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس
والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات
السذاب ومما اختاره جالينوس ثافسيا يعجن بدقيق الشعير وخل خمر ويتخذ منها تفاحات
ويدام شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسيساليوس وقوة
واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد امر
ان يشرب كل يوم نقعة من الشادريدوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما يبرأ
به عالم ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد المفرد وذلك لان السعوطات
ونحوها تتخذ من اشياء حارة ولان المواد الحارة التي تجذبها يمر بمجاري الانف وغيره
فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لخيف منها السحوج والقروح وربما احتيج الى تبديل
المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة والمثروديطوس
وهو قريب من الترياق الكبير يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء
مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات مثل المعاجين المذكورة كذلك
يحتاج الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه تحلل
الابخرة الكثيفة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب
يبري الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالصبي الرطب وهذا القول اقرب ومن
حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اى يستحكم

ردديون

وقد يضاف الى هذا المعجون مثقالا
الغاريقون ... الاسطوخودوس
منه مثاقيل ...

الدماغ دون الذي يتصاعد اليه بعضو اخر ايس من بريه وكذلك ان استمر به الى هذا
السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في
شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة
فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون
سنة فانه يموت وهو به قال الشارح اعني به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال
من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى
حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من
المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة
ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ
ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ يرتبك في مجاريه وتجاوبه فضلة الرخ
فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الزيب وصلابة اللحم فاما
غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجون ما تقدم وهو بهم لا محالة
وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع
اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال
الشارح ابن ابي صادق افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن
بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير
الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن
الحداثة الى سن الشباب ثم الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس
وقصير الصرع كل ما يبخر ويملأ الراس فضولا كاكثار من الشراب والبصل و

الكراس

والكراس والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلي والقنبيط قال الشيخ الرئيس
فذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في حد او كل امراض الراس مثل
التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم لحيته وكذلك كل
ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم
واللبن وخصوصا الحامض والفواكه المرطبة الغليظة والشراب الحديث و
في بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث والتخمة الاولى اولى والاستحمام عقيب
الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية
اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالحجي و
العصافير والفراريج والمبرد بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فيمنع صعود الابخرة
الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الصرادة كصرير الباب
والهايلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح الى القوى
ويوجب تحرك اخلاط البدن وصعود ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعد
للصرع قال الشيخ الرئيس اما صرع الصبيان فيجب ان يصلح غذاء المرضعة ويعدل
ما ملا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجتنب كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا
او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي كل شي فيه مخافة ذعر و
ان عاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل
وصياح الصائحين وان تجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية
استفرغ بالبلغم وان يسقى الحلتيت وبزر السداب وساير الملطفات فان

السكتة

الشميم وربما كفى الخطب قال الملم السكته سدة تامة في بطون الدماغ ومجارى
الروح فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق اطلق
السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكته بل سبب لها ولذلك قال الشيخ رحمه الله
السكته تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوى في بطون الدماغ وفي
مجارى الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات النفس وضعفت فلم
يسهل النفس بل كان هناك تبلد كان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط
فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ
لموت من برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة
بالضغط والامتلاء وغيرها واما امتلاء من خلط بلغم او دم او سوداء
والعلامات اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع
قال الملم في شرح القانون اما ما كان من انسداد العرقين السباتين فانها
لا يمهل اكثر من ساعة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي
من شانها ان تصعد الى الدماغ وينفذ في الاعضاء فلذلك يكون حال صاحبه
شبيها بحال المخنوق وتفاوت موته والرديه منها اي من السكته وهي التي لا ينتظم
فيها النفس حتى يشبه صاحبه الميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرأ من غط
البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والكسة وهي التي يكون النفس فيها
سليما ظاهرا يسير برؤها قال الشيخ فان لم ينتظم الانفه في النفس ونفذ في حلقه
ما يوجره ولم يخرج من الانف فهو وان كان ابعد من الآخر فليس يخلو من خطر عظيم
قال بقراط السكته اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل

واذا م

غطيط آواز گلوى ... ورودت خورب

ويفرق

ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن
فان تحركا اي القطن والماء فليس بميت وذلك يدل على نفس ضعيف وقيل وانما قال
قيل لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر وانه لا يلائم الطبع لانه قبيح
ان يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكته بحركته
والعلامة الجيدة ان ينظر في عينه اي عين المسكوت فان رؤي فيه الخيال فليس
بميت فيعالج قال مولانا قطب الدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين
السكته والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان رؤي
كفه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت
وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليدين الخصيتين زمانا ويغمز
فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل
عرقا ينبض فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت و
رابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثيها في دبر
العليل ويتركها الى حين تسكن فان وجد مما يلي الظهر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا
وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرق فهو حي
والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو
حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة
ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت
مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رؤي مثال المصباح اي في انسان عينيه
فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه

النعومة
بسيار نازك

العلاج

ويمعن في النظر فان وجدنا الناظر يشخصه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله
اعلم بحقايق الامور ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك
كمودته فالفصد من القيفالين او الوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة لينزل المادة من الراس قال الشيخ
الرئيس وتلطيف تدبيره وتقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن و
ليشمه ما يقوي الدماغ لا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة وتم
الحنظل والقنطوريون الكبير مكررا مرارا وفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة
بدهن وقليل من ايارج فيقر ليحرك القي وهذا العلاج في السكتة التي تحدث مشاركة
المعدة مناسب بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يميل المادة الى
فوق ويحمي طايق ويوضع القرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا بعد الا
ويجذب المواد الى اسفل ويشمم الكندس والفلفل والمسك والجندبيدستر
والفربيون وهذه كلها تحلل المادة وتفتح السدد ويقع الانجرة الودية ويحك
الاطراف ويحلق الراس ويضمد بادوية مفرحة كالبلادر والفربيون والجند
بيدستر وهذا العلاج ايضا ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن
والدماغ واذا امكن البلع ليسقى ماء العسل وقليل من الشيء ايارج الكبير او تريا
الادوية ليسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيره
اذا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج
اي ايارج فيقرا او يسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن ونحوها
والكاين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة ويخرج



للمادة

المسكوت ١٢
الفالج
الطبي

المادة عن الدماغ الى الاسافل والكاين عن برد اي سادج مقيض الدماغ ليسخن
الراس بالطابق المذكور في علاج التي حدثت عن البلغم وباقي العلاجات المذكور
في الصرع باصنافه فلينقل الى ههنا قال الشيخ الرئيس قد يعرض ان يسكت الانسان
فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت
هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط وشبيه
ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يشتد به الافتقار الى الترويح ونفض البخار
الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ويجب ان يوخر دفن المكل
من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره
جالينوس في كتاب تحريم الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها
في العصب والاعضاء العصبانية قال الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى
هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي هو استرخاء شق من البدن
طولا قال الشيخ الرئيس الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا
محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي
عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون
في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري
في جميع شق من الراس الى القدم ولغة العرب يدل في الفلج على هذا المعنى فان
الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف يقال فلجت الشيء بينهم افلجه فلجا اذا قسمته
وفلجت الشيء فلجين اي شققته نصفين وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس و
المحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو

الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى كما قال الكثير البرد والرطوبة أي سوء المزاج
البارد الرطب بلا مادة وأنما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة
ويكون باقي الاسباب معدودة اي باقي اسباب الفالج التي نذكرها بعد هذا وعلامات
البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر
هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة
لا يبعد ان يجعل العضو مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة
بلا مادة ولكن مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او
شقا واحدا منه بل وان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد
او قطع والانسداد اما لخلط سدد لكثرته او غلظه او لزوجته او لجميع ولانقباض
من برد مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح او رباط قوي من خارج
قيد وليد والد اي رباط ذلك الرابط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد للجيبا
او ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغط
مسامه وقبضه او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى
احد جانبي الشقين عنه او بينه فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما
الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر الامر تبديد لا ضغط لان النقار الفقرات
في جانبي القدام وخلف ليس على مخارج العصب على ما يقرر في علم التشريح وقد
ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو والانسداد والانقباض معا كالورم في
منابت الاعصاب كما تعرض عند السقطات او في عقبها وفي بعض النسخ او في
شعبه وبالنضرة نسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج

ما يكون عن بحران الامراض للمادة ينقلب المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من
السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة
والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن الورم ويخالف الذي
عن القطع الفالج الفالج الذي عن الورم بعروضه اي المقطوع دفعة والورمي
قليلا قليلا على حسب انصباب المادة للورمية وما كان طولا فلا يبطل الحس
والحركة من الاعضاء التي كانت تسقى من المجاري التي كانت متصلة بينها
وبين نصف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة
الحارة اذا كانت في عصو شديد الحس يوجب المها شديدا وخصوصا اذا
كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس والصلب يقلله
وجع واحساس تعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر
قد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرحالج لسية
وحدد وجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل
يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان
السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعبة عصب الحس والحركة فلج
من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو
الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كانت اي السبب في احد
شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ الرئيس واعلم ان النخاع
مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك
وهو نبت ايضا من عشي الدماغ فلا تستبعدن ان ينحفظ الطبقة احد

نقيه ويدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف او الذى هو اقبل للمادة او الذى
عرضت له الضربة والصدمة وان كان فى احد شقى البطن الموخر من الدماغ
فلج مع ذلك نصف الوجه ولحس بجلدة فى نصف جلد الراس لو قوع سبب الخدر
من مبدائه وانما اختص البطن للموخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان
عم البطن كله اى البطن الموخر فلج البطن كله الا الراس اذ لو عمه اى الراس ايضا
لكان سكتة وتلك يكون بسبب كون الافة فى جميع بطون الدماغ دون بطن واحد
فيجب ان يكون المعالج عالما بمبادى العصب العلاج حتى يتوجه بالعلاج الى
مبدا ذلك العصب الذى يجى فيه الروح الى الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ
الرئيس واكثر ما يعرض الفالج يعرض فى شدة برد الشتاء وقد يعرض فى الربيع
لحركة الامتلاء فى البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل فقد
من دماغهم لكثرة ما يملاه المزاج الجنوبى الراس ونبض المفلوج ضعيف بطى متفاوت
والبول يكون فيهم على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تميز الدم
عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض
آخر نعيا به وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه فى النار
والاخر المفلوج باردا كانه فى ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من
الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس بصغير ولا بضمر فهو ارجى مما خالفه
والفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل فى الاكثر لا علاج له اما ما كان عن قطع
فلا رجاء له لان الغرض ان القطع العرضى يوجب الفالج ولا الطولى والمزاجى انما
فدواءه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس

وإذا انحلت القوة ضعف النبض وتواتر ووقع له فترات بلا نظام م

اى واما المزاجى الساذج م

والدم

والورم فيعالج الورم ويقوى العصب والامتلائى يستفرغ المادة قال الشيخ الرئيس
يجب ان يكون قصدك فى امراض العصب الجميسة اعنى الخدر والتشنج والرعشة
والفالج والاختلاج قصدك موخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية فى اول
الامر بل اخر الى الرابع والسابع فان كان العلة قوية فالى الرابع عشر وفى هذا الوقت
فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها هذا الوقت ثم بعد ذلك
فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر المفلوج
فى اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوى فالى
الرابع عشر اما الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا با فراط
حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير
بل بمقدار ما يخفف الامتلاء فان استفرغ الدم الكثير فى هذا الوقت ينقص
الحرارة الغريزية ويقوى المزاج البارد فيغلب البلغم فيوجب زيادة ازمان المرض
واما البلغم اى اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسط بل اقوى
هذا المرض بابونج وحسك اكليل الملك سذاب شبث من كل واحد كف يكون
وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق باقة تطبخ
للجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى
عليه اوقية دهن خيرى واوقية معى واوقية سكر احمر او عسل النخل بوذن
درهم يحقن به وهو فاتر اى بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها
شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين
العنصلى مغلى منضج اى يستعمل السكنجبين العنصلى مع مغلى منضج ليكون اقوى

فی الانضاج والتفتیح وربما زید فیه وردسربی بسقلی معلی منضج ثم ای بعد
استعمال المذکورات تستعمل المقطعات التی هی اقوی منها کشراب الاصولی
الکبیر الذی فیه السنبل والسلیخة ونحوها ومعلی بن اسطوخودوس وبرد کرش
وانیسون ورازیانج وعرق سوس وبادرنجویه ولسان الثور وبرسیاوشان
ونصفه علی سکنجبین عنصلی ووردسربی عسل ثم ای بعد النضج التام وعند
منتهی المرض تستفرغ بحب الایارج وایارج لوغاذیا ثم بعیاودالی النضجات
والمقطعات وذلک اذا بقیت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما کانت نافذة
فی نفس العصب تتعذر استفراغها بالکلیة دفعة واحدة ثم بعیاودالاستفراغ
وتستعمل الاطریفل المقوی بالایارج والاسطوخودوس واذا مضی ثلثه اسابیع
استعمل الادویة القویة ای القویة الاسهال کحب المنتن وهذه صفة حب منتن
قوی من کامل الصناعة هلیلج کابلی خمسة دراهم سکبینج واشق وجاوشیر
وصمغ وصبر اسقوطری من کل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم حنظل
وسنا مکی وانزروت من کل واحد درهمان فربیون وجندبیدستر
وسقمونیا من کل واحد نصف درهم زعفران وفلفل من کل واحد وزن دانقین
یدق الادویة الیابسة ویحل الصموغ بماء الکراث النبطی ویحبب الشربة منه وزن
ثلثه دراهم اصحیس شحم الحنظل ومحمودة وملح هندی ومقل ازرق وکثیرا
وزرب سوس من کل واحد ربع درهم ایارج فیقرا وغاریقون درهم فربیون
ثمن درهم اسطوخودوس مثقال تعرف ای الادویة بعد النحی بدهن اللوز ونحو
بعسل الخیارشنبر ویحب وتستعمل ولا یجب ان یستعمل مجموع هذه الا فی نهایة

قوی

قوی جدا ویجب ان یلطف الغذاء ویقتصر فی الایام الاول علی ماء الحمص بالعسل
او ماء العسل وحده او ماء شعیر بعسل هذا اذا کان مع البلغم صفراء او دم
والاولی ان یذکر هذا المعنی فی اول العلاج دون هذا الموضع کما قال الشیخ و
صاحب الکامل ثم ای بعد اسبوع او اکثر ماء فروج بالشبت والدارصینی
والقاقلة والصعتر والخردل او دعوة مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء
المرض والوقت او لحم الظبی قال صاحب المنهاج قالت النصاری ومن یجری
مجراهم ان لحم الخنزیر الوحشی خیر من لحوم الوحش والصحیح ان خیر لحوم
الوحش لحوم الظباء بدعوة الخردل فان للخردل ودعوته مع شدة حرارته
وتحلیله خاصیة فی الامراض البلغمیة ولحوم الصید لهم ای الاصحاب الامراض
العصبیة المشویة ومطبخة اوفق من لحوم الحیوان الاهلی وذلک لان لحوم
الحیوان البری احر وایبس من لحوم الحیوان الاهلی ولحوم الارنب ودماغه
ربما بالخاصیة بالابزار المذکورة مثل الشبت والصعتر والخردل وبالمری والعصل
مبزرة بتلک الابزار المذکورة او النواهض من الحمام بتلک الابزار دون
الافراخ من الحمام فان فیها رطوبات فضلیة تحلل منها بالنهوض والطیران
ویکثر ای صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطکی والزنجبیل والکندر
والقرنفل وذلک لتحلیل الرطوبات وتقویة الاعصاب الدماغیة والعضلات
ثم یتعهد استعمال التریاق والمثرودیطوس ایهما کان ثم کل یوم لیقوی
الحار الغریزی ویسخن الاعضاء ویحلل الفضلات ویوجد ورق الغار ومرزنجوش
وحرمل وبادرنجبویه وخطمی واکلیل الملک وورق الاترج وسذاب ورطبة و

وخصوصا البري منها وسنبج وقيصوم وسمكنست اى ورق بنجرم فنجنكشت
لانويها اجزاء سولجبد بيدستر نصف جزء و ورد بماذنيد فيها اسطوخودوس وبا
وغام ونحوهما من المحللات يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه بمثل
زيت اى زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه
حارا وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقيه البدن والدماغ
من الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الا
الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اى في كل واحد منهما حيا او
مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اى يطبخ حتى يتهرى اى ولحدكان ويجلس
فيه او يجلس في زيت سخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه ويؤخذ
قليل من شمع دهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيعجن ويدهن به من خلع
ابن سطار يخلم الشر اذا تدلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شئ البته ويكبس
ثم الكندس والكندر والمسك والعنبر والجند بيدستر والفربيون لتفتح سدد
الدماغ وتحلل الفضول لبقيه العلة وتقيأ كل الليل لينقي المعدة فلا يتصاعد
منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اى لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب
وتقويه بالكيفيه والخاصيه معا فاذا كان دبوا البرء فيجب ان يراضوا ويحركوا الا
المرخيه رياضه قوية سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوايد مثل هذه الرياضات ويغسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحماة
لما عرفت غير مرة قال الشيخ الرئيس واعلم ان نفخ الكندس في انافهم نافع جدا
وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة من جهته

دالزار

والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر
الاشياء بالعصب واستعمال الورد المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي
الايارج ومخلوطا به حند بيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ست
دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شئ لهم انفع
كالترياق والمثرود يطوس والشليثا والانقرديا خاصه والحلتيت ايضا شديد
النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة اى البندق الهندي
عجيبه النفع قال المصنف

التشنج

التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط
وقال الشيخ الرئيس هو علة عصبية تتحرك بها العضل الى مباديها فيعصي في الانبساط
فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتثاوب
وذلك اما الموذ بفرعنه العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع ووج
لحدة الخلط الصفراوى المحترقة فيوجب الوجع بالجراة ولحداث تفرق الاتصال
او برد مكثف ينقص من طول العصب ولا يخ عن وجع لما علمت ان الحرارة و
البرودة كيفيتان فاعلتان او كيفيه سميه كما عند لسع اى كما يحدث التشنج عند
لسعة العقرب والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك الموذى الى المبدا
واما الامتلاء فيزيد في العرض اى في عرض العصب وينقص من الطول واكثر ما
اى اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا دقيق لان الرقيق يوجب
الاسترخاء كما يقول بعضهم وقد يكون من خلط اخر مثل السوداء واما
الجاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة
بالاسهال والقي المفرطين ويكون مع مجاعة وقشف قال الشيخ الرئيس رحمه الله

والمادى يعرض كثيرا على سبيل اشغال المادة كما يعرض عقيب للخوانيق وعقيبات
الجنب والسرسام واما الذى لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض
من ذلك ان ينقص طولا وعرضا وينشوى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم
الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول فى الشتاء للترطيب وتقصر فى الصيف
للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخى لغلظها
ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعا فيها ولكنها فى الفرج وكان
التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص
وان اكثر الصرع يحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق نعلمها
ومن التشنج الرطب ما يعرض للرضعات لمجاورة الثدى وترطيب اللبنية للاو..
وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه للصبيان لرطوبتهم وكثيرا
ما يعرض لهم فى حميات حادة وعند امتلاء بطونهم وفى سهرهم وكثرة بكائهم
ويسهل عنهم لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة
الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان
تشنج ردى عقيب الحميات الحادة واما الرياح واما يحدث التشنج لرياح وليس فى العقال
ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى فى عضو خاص كالمعدة عند ورود
خلط حاد عليها كشرب حرابق فيوذيها بحدته وكيفيته السمية او الرحم اى المادة
فاسدة فى الرحم كما فى اختناق الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته المذكورة فى بابه
قال قطب المحققين فى شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائى و
الاستفراغى من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائى يقع دفعة والاستفراغى

عقال درلغت دوالك آنست
كه ورت رانا بن...

قيلا

قليلا قليلا لتلاشى المادة شيئا بعد شى وثانيها ان الامتلائى ينقص معه طول العضو
ويزداد عرضها والاستفراغى ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات
وثالثها ان الامتلائى لا ينشرب ما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغى فلا
ينشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة
للامتلاء او الاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائى ومن الثانى انه استفراغى
والسمى يحدث لكيفية سمية تنكى الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفى بعض
النسخ مرض آلى يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هى بعينها اسباب التشنج لكن
المادة ههنا واقعة فى خلال الليف اى ليف العضل ثم جملت فعسر رجوع العضو
الى الانقباض من غير نقصان فى الطول قال الشيخ الرئيس التمدد بالحقيقة ضد
التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد اقول وذلك لان
التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع
كل واحد منهما امتنع الاخر كانا كالضدين واما دخوله فى جنس فجنسهما ضرر القوة
المحركة لانها مضرورة فيها واما دخول الاضداد فى جنس واحد فهو مثل دخول
الحرارة والبرودة فى مقولة الكيف لدخولهما فى الكيفيات الملموسة او المودى
وقع فى مبدا الوتر والعضلة فهرب اى هرب منه ذلك الموذى كل واحد من
الوتر والعضلة طولا فعسر الانقباض وليس جفاف العصب فيعسر عطفه وينقص
عرضه لا طوله قال الشيخ الرئيس فى الكزاز والتشنج التمدد مرض آلى يمنع القوة
المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان ينقبض لافة فى العضل والعصب واما
لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به

التمدد

...ىعنى... التمدد
... كانا كالاضداد ... امتلائى ...
... ضرر القوة المحركة ... كالضدين

زائد او الطول

ماكان مبتديا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام او الى خلف واما فى الجهتين جميعا
وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان
العضل لما انقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه الشافة
فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فيضعف عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا
اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس
ارداء من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير
طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية وينوع جودة التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى
العينين لان الغرض ان العلة فى شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج يفرق
بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية
وغلبتها على مسد الحواس ولين فى الجلد لذلك لان الجلد عصبانى ولا يحس بمدة
لان المادة رطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا
ويشتد استرخاء الجفن لذلك ويرى الغشاء الذى على الخد المحاذى لتلك العين
رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة التشنج الرطبة الماسة فيكون الريق
كثيرا وفى التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان المادة
التشنجية مادة غليظة سيطل العضو اى تبطل فى اللقوة التشنجية العقد التى يكون
فى الجبهة للتمدد القوى ويميل الجلد اى جلد الوجه الى جانب الرقبة ودد
الفك اعسر يعرف الشق المأووف بانه اذا اصلح اى باليد ورده الى شكله
سهل رد الشق الاخر اى صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال العلامة فى
شرح القانون ان هذا انما يكون فى الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يكون

فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاكسواء فلذلك كان التشنج اليابس

اللقوة

تسوية العضو المأووف باليد والعلامة الجيدة فى هذا ان العضو المأووف
لا بد وان يكون فى جانبه آفة وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب
المحققين فى شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذى يرى مريضا هو الصحيح
والذى يرى صحيحا هو المريض قال والعلة فى هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المأووف
فيجذبه الى نفسه ويجتمع فيتخيل ان هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة فى ذلك
ان المادة تثقل الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول هنا
ظاهر وذلك لان الحس يجب فى اللقوة ان يبطل فى الجانب المأووف ونحن نرى
الجانب الذى يظهر فيه التشنج وقد بطل حسه والذى لم يظهر فيه ذلك لم يبطل
حسه فالجانب المتشنج هو المأووف والخالى من التشنج هو الصحيح واما ما قاله ابن
ماسويه فانما يصح فى اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب
الصحيح لاجتماع عضل العضو والاعصاب والاسترخائية يجذب فيها الجانب المأووف
الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة يمتد ستة اشهر فما فوقها لا يرجى
صلاحها واعلم ان اللقوة قد ينذر بفالج بل كثيرا ما ينذر بسكتة فتامل هل
يعقبها مقدمات السكتة والصرع وحيث بادر باستفراغ قوى وقد زعم بعضهم
ان الملقو يخاف عليه الفجاءة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون
ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة منذرة بها قال العلامة الرعشة مرض آلى يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل واثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية
او ثبات ارادى بحركة ثقل العضو الى اسفل فاذا ضعفت وعجزت القوة عن
تحريك العضو بالارادة او عن اثباته بالارادة وكان مبتل ذلك العضو الى

الرعشة

الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل
الرعشة لا محالة وذلك لان العضو لثقله يهبط العضو الى اسفل بالطبع ذلك
اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة
يحدث لآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة
حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم
لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا كما يعرض اي الرعشة عند الشيخ العجز المفرط
بكل واحد منهما اي من القوة والآلة قال الشيخ الرئيس السبب اما في القوة واما في
الآلة واما فيهما معا جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء فزع
هايل كالنظر من موضع عال او المشي على الحايط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك
مما يقبض القوى النفسانية من غم او فزع مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة
والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل
ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين
واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به
الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة
شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير
حادث عن الاسباب المعلومة من التخم وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة
تمام النفوذ واما المشترك فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة
برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند
الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدي من النسيا

وذلك

وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدواء لا يصل الى الجانب الايسر
لبرعة والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج قال الامام الخدر هو علة يحدث في حس
الخدر
اللمس نقصانا قال الشيخ لفظة الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل
لفظة الخدر مرادفة للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا
الوجه الخدر علة آلية يحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة
ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا
والقوة المحركة ممتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا
عسر حركة لاختلاف عصب الحركة او عصب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في
اللمس
الروح او الكيفية سمية كلسعة الحية وفي بعض النسخ العقوب وهذه النسخة
اولى لما لا يخفى او لغلظه جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ولذلك نجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر ولسدة
من اي خلط كان او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على
الرجل قال الشيخ الرئيس واعلم ان الخدر اذا دام في عضو فلم يزله الاستفراغ
واعقب دوارا فهو منذر بسكتة قال الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك
اختلاج
لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل اي تلك الريح قال الرئيس
اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة
والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة وتسكينها المسخنات واما
الدليل على انها غليظة انها فهو لا يحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج
من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب

وغيره ذلك لان الحركة من الروح قد تحليل المواد ورياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن
انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع اذا دام بالوجه انذر
بالقوة وعلامات هذه الامراض اى المذكورة التى هى التشنج والتمدد واللقوة و
الرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة فى الفالج فلينقل منها لانها كلها
امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج حلل العضو
بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتفتح مسام
البدن والعضلات فيتحلل تلك الرياح وموادها منها بسهولة ويكمد بالنخالة
المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اى العصبية عن يبس فهو
بعيد عن الرجاء وخصوصا التى يعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات
الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التى هى محل للحرارة الغريزية
فان كان له خلاص فبالجلوس فى دهن البنفسج مفترا ويطبخ القرع والبطيخ اى
الهندى والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به
كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرد بالسكر اى ماء الشعير المبرد مثل الاسفاناخ و
الكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفى بعض النسخ للمدبر بالسكر
وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج فى الانف والاذن ويدهن
به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اى لحم الحمل والضان والفراريج
قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة ليزيد فى الترطيب ولا يحلل شى من الرطوبات الحاصلة
بهذه التدبيرات واذا سرحت اليه ورطبته على التشنج اليبسى وفى بعض
النسخ والامتلائى وله وجه ايضا الى ان يتبين نفعه قال المصنف امراض العين اعلم

امراض العين

كرد اخر يد كار تعالى بلطف خويش
چشمت بهفت پرده وسه آب منقسم
صلب وشيمه شبكه زجاج وانكه جليد
پس عنكبوت وبيض وعنب قره وملتحم

امراض العين

ان كل واحدة من العين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى
هى مما يلى الهواء وتسمى الملتحمة وهى بياض العين وبعدها الثانية وهى تسمى
القرنية لا لون لها وانما يتلون بلون الملتحم وبعدها العنبية ولونها مختلف
ففى البعض يكون سوداء وفى البعض يكون زرقاء وفى البعض يكون شهلاء وبعد
هذه الطبقات الطبقة الرطوبة البيضة وهى شبيهة ببياض البيض وبعدها
الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهى شبيهة بنسج العنكبوت فى رقتها وبعدها الرطوبة
الجليدية وهى الرطوبة التى تشبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها
يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها
الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمة الشبيهة بها لانها ذات
عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهى على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين
علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اى يؤخذ من امور وهى
اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل
منها وانفعالاتها اما الاول من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل
على احد الامزجة الاربعة اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها
الحار وكذا الباقى وثانيها هو من الحركة اى يعرف مزاجها من الحركة فخفتها لحرارة او
يبس ويعرف سببها اللمس اى اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة
ملمس العين واذا كانت اليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اى ثقل حركة العين
لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من عروقها فخلاؤها ليبس او لقلة
لكثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فلذلك

يدل على برودتها وذلك لان لون العين فالحمرة للدم اى لغلبة الدم والصفرة للصفراء
اى لغلبتها والبلغم للبياض والكمودة للسوداء وكل هذا لا غنى عن الشرح وخارج
من الافعال فقوة البصر الاعتدال اى الاعتدال مزاج العين فى الكيفيات المذكورة
والقوى اى القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اى عن ادراك الشى البعيد دون
القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفى
بالوصول الى البعيد لانه لا يحتمل الحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اى ان
قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا تقصر عن ادراك البعيد اى ان ادنى
منها شى دقيق لم تبصره وان نحى عنها الى قدر من البعد وابصرته فروحها كدر غليظة
ومن اصحاب طب لانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع فى الحركة
رق ولطف وان كانت تضعف فى الحالين فروحها قليل كدر وساد سها حال
ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط الكثير
اى لسوء مزاج رطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اى الرمص القليل
لاعتدال مزاج العين فى الرطوبة وسابعها حال الانفعال العين عن الاشياء الواردة
عليها فالتى تنتفع بالبرد فيضر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس لما من غيرها
واما تعرف هذا العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها فى الخلقة
وسوء شكلها على ضد ذلك وثامنها حال عظم العين وصغرها على حسب ما قيل
فى العين الرأس وامراض العين اما اصلية او بشركة والقرب المشاركات اى
للعين الدماغ والحجب اى حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع
انواع الامراض المادية والسا ذجة التركيبية والمشتركة وامراض العين قد يكون

اى انفعال م

خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والحجاب
وذلك لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تجى من اعضاء الراس وكل مرض
بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على المعدى اى على مرض العين اذا كان
بشركة المعدة اختلاف الحال بالجوع والامتلاء وعلى التفصيل الذى ذكرتم فى الصداع
الذى يكون بمشاركة للمعدة وللحجابين اما الخارج فيتمدد الجبهة لان الجبهة
وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذى يقال له السمحاق وحكة وكثرة العطس
فى الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما تعرف فى تشريح العين والرأس واما الداخل
اى اما المرض الذى حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان اى فعلامته
ان يبتدى الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وحدة وعطاس وحكة
فى الانف وان كانت باردة احسن سيلان باردة وقل ما يكون هذه لشى
مزاج ساذج علامات الدم اى علامات المرض المادى من حيث هو فى نفس
العين حمرة انتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين
وثقل اى كل هذه العلامات كانت ظاهرة فى العين وذلك لامتلائها من الدم
الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية
الراس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء مختلطة بالدم
بل هو صفراء دموى او دم صفراوى والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة و
قلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها علامات البلغم شدة ثقل
لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج اى تهيج الجفن وذلك لسبب غلبة البلغم
وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات التى

المعرفة ١١

ثقل اقل اى اقل من ثقل البلغمى لقلة السوداء فى البدن والعين ولان البلغم توجب
استرخاء العصب فلا ثقيل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب
استرخاء العصب والعضو الذى هو فيه وكمودة اى كمودة لون العين وقلة دمع
لليبس وعلامات الامزجة البادرة هذه العلامات مع علم الثقل ووجود
جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد وينحل بسرعة
اما الاول فلسيلان مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثانى فلتخلخل ابدانهم
واعضائهم وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان
الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها
واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل
قال التكدر ويسمى التخثر هو سخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد
اى الرمد الدموى الاكثرى فى الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية
اى اسباب خارجة عن البدن كضربة حادثة عليها فينجذب الى العين مادة
حارة رطبة او شمس مسخنة او برد مكثف اى قد يكون عن برد مكثف ويلزم
من ذلك احتباس الابخرة فى العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اى
فان زال التكدر بزوال سببه وبالحمية فيها ونحوها والا احتيج الى الخفيف من
علاج الرمد قال الشيخ الرئيس التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف ربما
كفى فيه قطع السبب فان كان بسبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ
وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر
من ضربة قطر فى العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد باسفنجة

اوصوفه

اوصوفه مغموسة بمطبوخ ودهن ورد وطبيخ العدس او تقطير فيه لبن النسا
حارا من الثدى فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذى يعرض
من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع او رمد او ان لم يكن الراس والبدن ممتليا و
ينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام
والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة سواء كان من الشمس او من
البرد او من غيره قال الرمد ورم حار فى الملتحم وهى الطبقة الظاهرة الملاقية
للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء
او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد فى البلاد الحارة والازمنة الحارة ويحدث
عن مادة فى العين اى عن مادة تولدت فى العين او منصبة عن الراس
ويعرف ذلك اى الذى يكون مادته من الراس بثقله اى بثقل الراس وتقدم
الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ
الى الجبهة وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها وعلامات كل
واحد من هذه قد مضت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة
ويعرف الريحى بالجفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة فيه نظر لانه عرف
الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحى ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان
يحدث نفاخات عن ابخرة متسخنة وادخنة حارة وان كان الريح يحدث
فى الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا لما قال الشيخ الرئيس
وهو قوله ولما كان الرمد فى الحقيقة ورما فى الحدقة بل الملتحم وكل ورم
اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فلذلك

الرمد

الصنف من الرمد الحقيقى

الرمد لانه سببه عن احد هذه الاسباب واعلم ان الاوجاع التى تحدث فى العين
منها الذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وجذبها
والممددة على كثرتها او على الريح واسرع الرمد منتهى اسليه دفعة واحدة لان
والبطائه ابيسه وللرمص دلالة على الرمص فالذى نضجه النضج بجمعه العين
فى الاول ويحل سريعا فهو محمود العلاج يحترز الرمد اى الذى عرض له
الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال
فى الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء وكثرة الصوم
والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع
له على ما تقرر فى موضعه ولذلك قال الرئيس ويجب ان لا يقع بصر الرمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على
وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة والتحديق
الى شئ واحد مدة كثيرة حتى لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من
اضر الاشياء به اى بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ
المنى الكثير ولان الجماع وحركتها العنيفة يحرك مواد البدن والعين اذا كانت
بها ضعف يقبل تلك المواد اسرع وينبذ البقية وكذلك الاستكثار من السكر
والتملى من الطعام وخصوصا عشاء اى الامتلاء عند العشاء او وقت النوم
وذلك لما قلنا من تصعيد المواد الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة
والاشربة الغليظة اى وليحترز الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ماله
حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اى للروح وكل ما يولد

يسهله

النضج

لا يحدق اى يجب ان لا يديم التحديق الى شئ واحد

خلطا

خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح مفرط الحموضة كالخل وذلك
لايجاب مثل هذه الاشياء الجفاف المفرط للعضاء للروح والجيوش والضجر
ودهن الراس بالادهان المطلية المسددة للمسام يضر الارمد جدا لما يحتبس
مسام الراس ويعكس بالابخرة التى تتحلل منها ومن شؤون الدماغ وكذلك
اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن فى الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد
فى مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة
فى حال الصحة ايضا فكيف لا يضر فى حال الرمد وحصول تورم العين ويجب
ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لينزع الفضلات الفاسدة
فلا يتبخر منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج
ببزرقطونا او شراب النيلوفر او بهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان
كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى
واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج المربى مع شراب [illegible]
او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او بشراب الورد والنيلوفر الا
من وده قرع او ملوخية او خبازى او رجلة على تقدير غلبة الصفراء او
الدم او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد وروح صاف ويضر
اللحوم كلها اى اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط
وجع او غيره كفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب اى يضر
الرمد الصفراوى والدموى الشراب لا البلغمى والسوداوى ولذلك قال
الا ان يكون المادة غليظة جدا وحينئذ ينفع من الصرف اقداح وذلك بان

ثم يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفه نورانية ويقوى الحار الغريزي الادوية المسهلة
طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وفي بعض النسخ او الطريفل وحده ان كان الرمد
صفراويا او مقوى بايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج ان كانت المادة
غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح السدد قال الرئيس الشيخ المشترك لما كان من
الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم ما
صفراويا او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج و
ربما جعل فيه ترنجبين وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان للمادة متشوية في حجب
الدماغ فتقويه بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على ماء نقيع الصبر وان كان
هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب
ان تبتدى فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق
الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم ببياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض
وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا ينكثف له الطبقات
ويحبس المواد وتشتد الوجع ثم تتدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع ولكن
اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب البزرقطونا
مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد
الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب
وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطاس وبالفارسية اشك في
ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان ملائما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها
اكليل الملك مدقوقا فانه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء

اوالاثن واذا اخذ يخط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت
في ماء الحلبة والزرايخ والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعمال الحمام
ان علمت ان الدماغ نقي وسقيه بعد الطعام القليل ساعات شيئا من الشراب
الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد
الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها والسوداوي يطبخ
الافتيمون او حبه على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل
الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد اي فيه القيفال ان امكن
والا الاكحل وان لم يتيسر القيفال لمانع حجم الساق قال الرئيس وربما لم يغن الفصد
من القيفال واحتيج الى فصد شرياني الصدغ ليقطع الطريق الذي ياتي منه
المادة وذلك اذا كانت المادة ياتي الى العين من الشرايين الخارجة واذا اريد
سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك العقد اعظم و
انبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسيل وهي من الصغار
دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة
واذا لم يغن فاعمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة
النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق
وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء
فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا
بالملينات مثل الاسفيداج واقليميا الذهبي المغسول ونشا وقليل صمغ
وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان دوام لدوام النزلة

الصغار

وان كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداده على الاستفراغات
القوية مع استعمال ما يقوى الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل
المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة وهي بنفسها والبنفسج
مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الموضعية
اما في الابتداء ففرقيق بياض البيض بل كلما احسن بوجع يسكن به اي يسكن الوجع
برقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او لبن
جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلك لئلا ييبس كما يوضع على العين فيوجب
السدد ويحقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفته شياف ابيض جيد
من كامل الصناعة اسفيداج الرصاص صمغ عربي مكلجز كثيرا وحضض مكه نقرة
افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك و شياف اخر نافع
لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يوخذ صمغ عربي و نشا وكثيرا مكه ٢ م
اقليميا العفص افيون مكدم اسفيداج الرصاص ٤ م يدق وينخل ويعجن ببياض
البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلولا في ماء ورد قد غلي
فيه حلبة او اكليل الملك او ماء دار بانج عند قرب الانحطاط وليكن عند قرب
الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فاذا انحط كمد بنطل
للحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعها على العين وذلك لينقى اثر هذه المياه ودمانا
والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء
العين والدماغ وبالجملة نقاء العضو المشارك ويجرب ذلك اي النقا وعدمه بالتكميد
بالماء الحار فان اعقب الم فالمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر

غير

غير الحمام لانه يثورها فينصب الى المحل الضعيف وان تحدس ان المادة غليظة والراس
والبدن كله نقي فسقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وذلك لترقيق
المادة الغليظ وتلطيفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد
وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامته دم يحجم من نقرة القفاء فانه يستفرغ
ذلك الباقي من الجهة المخالفة وتعليق العلق على الجبهة او فصد عرق في الصدغ لمن
ربما احتيج الى الحجامة او فصد عرق في الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم
شدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عقد جانبان بان عقد الشد
على ما قال الرئيس ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين ولما الصغار
فيكفي ان تشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع
حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق
ضمد الجبهة بدقيق العدس وسويق الشعير وبنفسج الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم
اي ولحلكان منها او ماء الورد او ماء الاس وذلك ليردع تلك النزلة وسيف
للجفن بشياف الورد ولذلك وهذه صفته من قراباذين القانون شياف
ملقب بالوردي الفه بيلس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد لطيفة
الكثيرة لخلاطه ورد طري منش وع الاقاقيا ٤ ٠ زعفران ٢ لا افيون سدس ل
صمغ ٣ مثقال يشيف بماء المطر ويستعمل ببياض البيض لح الرئيس و
يجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسل او ببياض البيض
فان في تنقيه الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل و
يجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي

فان ادسال الدم الكثير يسري في الوقت وجب ما امكن ان يوخر استعمال الشياف
الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من استفراغات وجذب المواد الى الاطراف
واما لين الطبيعة فامر لا بد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر
ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه
خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون
فانه شفاء ولا يعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلحة وهو قليل زعفران وعلاج
اللذع التغرية والتبريد وعلاج التمديد الارخاء والتحليل ونقل المادة واما
البلغمي فيكون دواء اقل تبريدا ونضجه اقوى تسخينا وههنا سوال وجواب
قد مر نظيرهما في قوله ونعرف الرمد الحفيف وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون
المادة حارة بالذات او بالعفن كالورم الحادث من البلغم المتعفن ويقصد اي الرمد
الورم البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه
صفته شاذنج مغسول ٤م نحاس محرق ٤م مبد ولولو كاه ربا واسرنج مكد ٢م
صمغ عربي كثيرا مكد ٨م دم الاخوين ٤م زعفران مكد نصف م يدق وينخل بحرير ويعجن بماء
ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتيقن ان في
طبقات العين وعروقها آفة تعيد الغذاء الوارد عليها قيحا فافزع الى التوتيا المغسول
مع الاسفيداج والقيموليا المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليبلو مادة
تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشا والصمغ ليكسر
خشونة تلك الادوية المعدنية ويبيضها تغرية وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده
ان لم يكن الامر في طبقات العين مستقرا وقلنا الرمد الذي حصل من

الرمد

الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع و
لعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه
حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء ردي لجذب اكثر مما تحلل
وربما صار ذلك سبب الجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل
للكثيفات القوية القابضة فيمنع التحلل وتعظم نكاية الوجع قال الوردينج هو ورم
عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم
وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم
مما يزيد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان ينفتح
من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج
من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحم او الجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ
اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وينشق من داخل ويخرج منها دم وكثيرا
ما يعرض الصبيان لسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة
حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى
ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريانات
الصدغي وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة ومخ البيض مع قليل زعفران وربما
احتيج الى ان يخلط به شي من المخدرات وقليل مما جرب له صفرة البيض مع شحم الكلى
يجعل منها كالمرهم ويحمل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعنزروت
والزعفران قال النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية يحتقن بين احدى
طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية

قال ح الرئيس يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات
فيحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لامح مواضعها واغوارها
اذا اعاد قال في تشريح الطبقة القرنية وهي الحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع
كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم يضر الاخر فما هو قريب يحجب لون
العنبية فترى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض اى وما كان
منها الى القشر الاولى دون اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والقا
يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال ح الرئيس
وقد يكون المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة و
قد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها تولم بتمديدها واكلها
العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد
قال ش وح العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة قال الشيخ يتولد في الاكثر
عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة احدها في سطح القرنية يسمى قروا
وخشونة اى يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد
العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر واشد عمقا
وبياضا ويسمى السحاب وربما يسمى قتاما فثالثها يكون على اكليل السواد و
الاولى ان يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض
وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليل لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدم
في الملتحمة بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صوف على الظاهر الحدقة و
يسمى الصوفية والاحتراقي ايضا وثلثه اى من السبعة المذكورة غائرة احدها

قرحة

قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى بوثريون اى العميق وثانيها اقل عمقا واوسع
ويسمى لوبوما اى الحافر وثالثها ذات خشكريشة وعفيفا قال ح الرئيس في تنقيتها
مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتآكل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة
في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون
معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اى قروح العين
ضربان شديد لان الطبقات منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق
كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لانه كثيرا ما يتبع
الوجع ويراد للمرض فان كانت رقيقة صفراء او كمدة كان اى الوجع اخف
من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال ح الرئيس ق امين الدولة والدين
ابن التلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم ينضج الامع وجع
صعب وضربان قوى واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكر فهي رشح من ورم
ولم يصر بافضله مدة في تجويف بل ترشح من مسام العضو مثال ذلك نفث
صاحب ذات الجنب بديا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا اعظمت الاعراض
والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض قيحا فذلك كان جمع مدة ثم نفثها وهذا
النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب
النضج لان هذا يكون بلا حمى وهو قيح وذلك يكون بلا وهو بصاق نضيج
قال ابن جميع لقايل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو
ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة
الصفراء او الكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله

قروح العين

واما اذا كانت صفراء اى المدة نفسها بل الغماشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان
كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن به الوجع الشديد
وهو الذى اشار بقوله وصبر بان يقوى ويخشى ان يؤل الى احوال آخر مفسدة العين
كالتأكل وسيلان الرطوبة ونحوها وهو الذى اشار اليه بقوله وجع صعب
واذا كان الذى يخرج على الرفادة غير المدة مما هو فضله دل على ان المادة تستفرغ
من غير ان يؤل الى النضج وذلك يقتضى ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت
القرحة على اليمنى وفى بعض النسخ على اليمين وهذه اولى لان التقدير ان كانت
على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اى ان كانت على اليسرى نام على اليمين
وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة وتلطيف التدبير
اى يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او من وزنه بلا لحم
فان انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف اى اطراف الحمل والجدى ونحوهما لئلا
يضعف القوى فلا يندمل القرحة ويجب ان لا يتملأ ولا يجوع ولا يعطش ما امكن
ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة اى فى علاج مثل هذه على الاستفراغ
ونقل المادة الى اسفل بفصل العضد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ
كل ايام قلائل بطبوخ الفاكهة قال الشيخ الرئيس وادامة الاسهال كل ثلاثة
ايام بما يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك اذية
عولج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل
ولبن جارية لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج ولا حاجة ههنا ان
يكون اللبن لبن الجارية بل لبن المرضعة حالة الحلب اللهم الا ان يكون مع الوجع

حرارة

حرارة فى العين وجع لازم تعمل بل بالسكن وان كان هناك وجع فالشياف الابيض
او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجى
فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات اى التى لا يوجع باللذع كشياف الكندر
والشياف الاسفيداجى وقد يستعمل ذلك اى المذكور من الشياف بلبن جارية
وهذه صفة شياف جامع نافع من كامل الصناعة صمغ عربى نشا كثيرا مكرم
اسفيداج الرصاص ٥م افيون اقليميا الفضة مكرم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض
البيض قال الطرفة هى نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اى عن دم طرى احمر — الطرفة
حادث عن ضربة او غليان منفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة
كالقئ اى كالقئ العنيف مبتدأ ومعتنى قوى او عن دم عتيق مات فصار اكهب
او اسود وقد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين لضربة مثلا او لسبب آخر مفجر
للعروق مثل امتلاء او ورم او غيرهما العلاج تقطير دم الحمام او الفواختة
او الشفانين او الورشان وهو الحمام البرى من تحت الريش او دمه نفسه اى يقطر
الذى يكون فى طرف الريش المنتوف من اى واحد منها كان او يقطر من دمها
نفسه لا التى من تحت الريش فان كان فى الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين
الارمنى والقيموليا وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر او الماء المالح وخصوصا
الذى ديف فيه ملح درانى ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكمكام
وقطرة العتيق منه قال السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق تمتلى دما وتغلظ — السبل
وحمرة وكدرة مع حكة ويتأذى بالضوء والسراج ويصغر العين قال قطب الحق
والدين فى شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام فى السبل حتى

الشيخ الرئيس مع جلالة قدره قال منهم من قال انها عبارة عن اتساع عروق
العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ
الرئيس السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية
وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد السبل
اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف
العين وقال صاحب الكامل السبل عروق يمتلي دما غليظا وينتو ويحمر ويغلظ
وقال الرازي السبل هو ان يرى على العين الحدقة غشاء قد لبس السواد مثل الدخان
فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق
العين من دم غليظ وتتشعب وينبسط على الحجاب الملتحم وتتراكم وتحمر وتغلظ
وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح فهذه اقاويل الاطباء
في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندي
انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تتشبح في غشاء رقيق يتولد على العين واما
كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه
بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة
يحتاج في دفعها الى توفر من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ
العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك
في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة
العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض

شبيها

شبيها بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة
غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينها وصارت العروق على محاذاة
العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة
بها لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية
لانه ينفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من السحاق والقوي منه علاجه
الحديد قال الرئيس والقوي منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط
ان تشد خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوعبت جذبت الى فوق ليشيل ثم
يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور
في باب الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك
شفاؤه وللخفيف من ذلك اي من السبل جرب له بول ترك فيه برادة النحاس العربي
يوما وهذا من الخواص وما الشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد
وهذه صفته من المنهاج قال شياف احمر حادة ينفع من الجرب والكمنة والسبل
واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول ٣م زنجار ٣م قلقطار محرق ٥م نحاس محرق
٣م وشم افيون م صمغ عربي ٢م يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف واذا قرن
مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد
فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ قال الظفرة
زيادة في الملتحم والغشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر وتجري
دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع
نوع منها غشائي رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يخص ابتداؤه

الظفرة

من الموق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا والظفرة يبتدى من جانب واحد فيرى اصلها واتساعها وعلاج
هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الدينج والديناروجون
والباسليقون الكبير والنوع الثانى يبتدى من لحم الماق وينبسط الى ان يلحق
سواد العين فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل فهذا ان ترك ولم يكشط
جاز لانه لا يضر البصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشى السواد
فيضر البصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبريد الظفرة عن الملح
ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اى الظفرة صفراء او
حمراء او كمدة عن لون الخلط الذى يتولد منه وقد تمتد حتى تغطى اى تغشى اكثر
العين وتمنع الابصار ولا شىء كالكشط المجيد يداى فى النوع الثالث كما مر ثم اى بعد
القطع يقطر فى العين كمون ممضوغ مع ملح ويبدل ذلك اللذع بصفرة البيض
ولوس بتقليب الحدقة لئلا يلتصق الجفن قال صاحب الاسباب والعلامات
ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانما ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من
طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة
لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها فى هذا الموضع ولا ينبغى
ان يتعرض هذا النوع بالحديد لانه يحدث عند قطعها الكزاز وتعظم النكاية
وذكر والهادى الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره
جميع ذلك لما يجلبه على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال ش وما
جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ من خرء العصافير

ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن القرع ويسحقان معا
ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم
مرارا فانه يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الدواء ويتر على بخار
ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع فى الظفرة الخفيفة
ان يسحق الكندر ويتقع فى ماء حار حتى ياتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به قال
القمقام والقمل فى الاجفان اكثر ما يعرض للمنغمسين فى الاغذية القليل الرياضة
غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة عفنة يدفعها الطبيعة الى الجفن
فيقبل من لينها الكيفية فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ الرئيس والقوة المهيئة
لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر
وماء الملح وتنقية ناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل
ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ
فى الاجفان عن مادة غليظة اكالة رديئة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب و
ربما ادى الى قرح الجفن وفساد العين كل هذه لرداءة المادة وخبثها فاذا لم
يعالج فى الابتداء يؤدى الى ما ذكر ومنه عتيق ومنه حديث وكثيرا ما يحدث اى
السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغى العلاج ينقى البدن والراس من الخلط
الذى هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل المقوى ويضمد الحديث من ذلك ليلا
بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض البيض بدهن ورد
اى يستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل
المادة بانفتاح مسام او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن

الكوابرج الكواره
هو بيت النحل او النحل

ذلك بينفتح ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم
اى العتيق المزمن فيحجم اى فيه الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد ويفصد
عرق الجبهة اى بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها ويوخذ نحاس
محرق نصف م زاج ٣ م زعفران وفلفل ١ م يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق و
يستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة
زاج الحبر محرقا زعفران سنبل مكه حزء شادنج اجزء يشيف ويحك به الجفن قال
البردة رطوبة تغلظ وتحجر فى باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال تشبه
البرد العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل خل وايضا يستعمل عليه لطوخ من
وسخ الكواير وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى
باشق مسحوق بخل عنابا بذا وحلتيث قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن كالشعيرة فى شكلها واكثر ما يكون عن دم اى مادة الشعيرة فى الاكثر عن دم غالب
العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بايارج فيقرا على ما يدرى ويضمد بالشحم
المذاب مع دقيق شعير وقند ويطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البرى او دم
السفانين او يوخذ شى من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه عجيب جيد قال
الشرناق مادة شحم اى من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخى
ويكون تلك المادة متلحجة ليست متحركة تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين
ومن تكثر بهم الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع الضعف من الجفن فيقبل الماء
بسهولة وعلامته انك اذا لمست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اى اصبعيك نفاتهما
اى حصل نتو بين اصبعيك العلاج لا شى كالحديد اى افتق بشر دون الحديث قال

البرده

السعفه

التلحج بالاجيدل

الشرناق عتصقه

الرس

الرس وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة
عند العين فيرتفع الجفن وياخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمزه قليلا و
يجمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من
وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غير غاير فان الاحتياط
واجب فى ذلك ولان تشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يعرض دفعة واحدة
فان ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد فى التشريح حتى يظهر فان بقى اى بعد
القطع بالحديد شى من الشرناق ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل
واذا امنت الرمد قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثانى وامنت الرمد فيعالج بالادوية
الملطفة على ما ان لم يعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران
واما الحادث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد
قال الشعر المنقلب والزايد علاجه اى بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهى
الالصاق والكى والتشظيع بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات
ذلك اى كل واحد من المذكورات تعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على
الحذاق منهم قال الشيخ الرئيس الدمعة هى ان يكون العين دايما برطوبة مائية فربما
سال الدمعة رطبة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه
تابع لمرض اذا زال كما يكون فى الحميات والسبب العارض ضعف الماسكة او الهاضمة
او نقصان من الموق فى الطبع او لسبب تعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والغدة
فى علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكلها
بدواء حاد فعلاجه ذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران

الشعر المنقلب النتف

الدمعه

بالبنج ومما جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك ان يطبخ
رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفيلزهرج والزعفران وسُياف
ماميثا مكد له ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى وقال المحقق
في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها
وخصوصا اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد تصغر اى الحدقة فى مرض السل لضعفها
عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فبا
يضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدنى او دماغى او فى
العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال
الشيخ ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة
غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة
او برد ذى مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ
نفسه من الامراض الدماغية المعروفة التى كانت فى جوهر الدماغ او كانت فى البطن
المقدم من ضربة ضاغطة يعرض له فلا يبصر العين واما ان يكون الامر يختص بالروح
الباصرة نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات و
الطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك
اى افراط رقة الروح بانه كان اى الروح لشدة تفرقه فكيف الضعيف وان كان
كثيرا او رقيقا جدا لم يرى الاشياء الجيدة او لافراط غلظها اى غلظ الروح الباصرة
فيكون امره بالعكس قال الش وعلامة ما يخصه الروح نفسه انه ان كان الروح
رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء

ضمور الحدق

ضعف البصر

اوغير ذى مادة م

وان كان

وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كان
مفرطة لم يثبت للشيء الصغير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا
لم تعجزه استقصاء تامل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند
اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر
ان الحركة المتجهة ان كان من مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه كما ان مثل
تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيا وعند القائلين بتادية المشف
شبح المرئى وهو ان الجليدية يشتد حركتها عند تبصرها بعيدا وذلك مما يرق
الروح الغليظ المسكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب
من القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع
مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين فى الظلمة مدة طويلة
وذلك لان اجتماع المفرط جدا يكثف اولا ثم يرق ثانيا جدا لسبب احتقان
الحرارة فى الباطن وقد يكون ذلك اى ضعف البصر بسبب فى الرطوبات اى
رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات وعسير معرفة
ذلك قال الش واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغاية فيهما
يصعب اذا لم يكن شئ آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال
اشفافها وتمددها او تخشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما
نثر فرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من بهوية
الطبقات والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين
وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية

لا مكان بعيد

او تخشنها

وصاحبها يرى دايما بين عينيه كالضباب فان رُويت الكدورة بجذا الثقبة فقط
ولم يكن ساير اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية
وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها فى القرنية ويبقى الشك انها
هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك
اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيرى حذاه كوة ثم قال واعلم ان كل فساد
يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة والاستفراغات
فى وقت الحاجة والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ
والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه
الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب
الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعنى اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية
والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا
اذا كان فى الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا
دهن النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت
عن رطوبة فاستعمل ما يحلل بعد الاستفراغات واما القى فالرقيق منه مما
ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه يضر جدا والغراغر والمخوطات و
العطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك يعنى اذا كان مع مواد
غليظ شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس
كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف
وخصوصا السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان الروح غليظا

ايمان كان

اى ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح والباصرة استعمل التوتياء المغسول
المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش وادام الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا
ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع
جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوز ماثل وتلتون نواة من الهليلج اى من نوى الهليلج الاصفر
ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف
اى يطبخ تلك العصارة الى ان ترجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصفه عسل
ويشمس فى القيظ اى فى الحر الشديد بشهرين فيصفى ويجعل عليه قليل فلفل
وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفايدة بالخاصية والصورة النوعية التى
لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما يعسر الاشارة اليه وماء البصل
مع العسل نافع وتناول اللفت اى الشلجم دايما اى فى الاكثر الاطعمة مشويا
ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم
على ما قاله الشيخ الرئيس ره وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعى يحفظ صحة
العين ويقوى البصر جدا قال ومن قدر على لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى
يطبخ للترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس
كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يخرج من المواد
الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة فى الماء الصافى وفتح العين فيه
ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين فى الفن الكلى من شرحه قال
الشيخ الرئيس ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع و

ذلك توتيا غير مغسول ثم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا
ليحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع و
يضر البصر الامتلا والسكر خصوصا النوم عليهما والبكا وكلما يعكر الدم كالغد
وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفاء والاستفراغ وكلما يؤدي
فم المعدة وكلما يثقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضج والشبث و
جميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر
فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال
والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الخط الدقيق
بالا فراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء و
بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل ما يعكر الدم الاشياء المالحة
والحريفة والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث
يحرك مواد الدماغ ودفعها اليه فان كان ولابد ان ينبغي يكون بعد الطعام
وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد
وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكلما يؤذي
فم المعدة والشراب الغليظ والكدر والكراث والبصل والبادروج و
الزيتون النضج والشبث والكرنب والعدس قال الخيالات هي اشكال والوان
الوان ترى في الجو اي الوان تحس امام البصر كانها مثبوتة في الجو والسبب فيها وقوف
شي غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشي اما ان يكون مما لا يدرك
مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك

تال

بحال الات

قال وسببه اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة العدائية التي
لا تخ عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا سلامة
الحواس فان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات
يخفى على الابصار التي ليست في غاية الزكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر
جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما بسبب في الرطوبات او في الطبقات والذي
يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة آثار خفية جدا قد بقيت عن
الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين
من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه على ما قال اما في الطبقات فبان
يحدث في القرنية اثار عن الجدري او رمد او به مكشف لا يظهر لصغرها
للحس اي تلك الالوان والاثار لا يظهر في خارج كما قلنا وتظهر في باطن و
يحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال
تلك الاثار المرئية لاشفاف المكان وعلى نسبها من موضع الشبح سواد لا تتغير
ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يتزايد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي
يكون بسبب بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات
وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة
بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين يكون جميعا
واما في الرطوبات فاما لسبب في ذاتها او لسوء مزاج يعرض للاجزاء منها بان
رطب معير لتشفيفها او لحرارة يوجب غليانا يحدث عند هوائية في الط
الرطوبة منها فتصير كالزبد في عدم الاشفاف اي واما التي يكون في الرطوبات

فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون
قد وردت على جوهر الرطوبة جاهو خارج عنها فالتي يكون قد استحال اليها جوهر
الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج تغير لونها و يزيل شفيفها
فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او لحرارة تغلي ذلك القدر و تثير
فيه هوائية و من شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة المشفة ان تجعله
اللون زبدية او لسده يرد بيس جامع مكثف جدا يزيل الاشفاف و ذلك السبب
شدة التكثيف الموجب للكدورة و الغلظ و اما السبب الوارد اي من خارج
نفس جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات
من المعدة او البدن كله او البحران لثوران اخلاط او لغضب و يختلف
حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او البخارات البدن او حركة
البحران او غيرها و يزول بسرعة لزوال السبب و منه متمكن يتدرج نزول الماء في
العين و هو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه و يختلف هذه الخيالات
في مقاديرها فيكون صغيرة و كبيرة و قد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة
و قد يكون متكاثفة ضبابية و قد يختلف في اشكالها فيكون حبية او يكون
بقية و ذبابية و قد يكون خيطية و شعرية اي الطول و قلما يجاوز ستة اشهر
اي هذا السبب المتمكن قلما يجاوز ستة اشهر و لم يوقع في نزول الماء و ذلك
لتمكن السبب في الرطوبات فمن استمر به الخيالات ستة اشهر و لم ينزل الماء في عينه
فقد امن من الماء قال الرئيس و اذا استمرت صحة العين و السلامة بصاحب
الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن و التي هي مقدمة الماء فانه نزول الماء لا يزال

في كثير

في تكدير البصر الى ان يسيل الماء او ينزل بعده الماء دفعة و قلما تجاوز ستة اشهر
فاذا رايت الخيالات ترتيبه و تعود و تزيد و تنقص فاعلم انها ليست مائية و كذلك اذا
رايت الثابتة تطول مدتها و لا تستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اي
ليست من التي تنذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس و شدة ذكائه
تعليظ التدبير و تخدير الحس مثل الروس و الهريسة و الخس و الخشخاش و نحوها و ما كان
عن بخارات المعدة نقيت المعدة مثل حب الايارج و الايارج نفسه اي ايارج
فيقرا نفسه قال الشيخ الرئيس و اعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه و كذلك حب
الذهب و يجب ان يكون التنقية بهما على سبيل التنبيه متواترا جدا او الا
مقوي بايارج و الغاريقون و نحوه و اولى الخيالات بان يهتم بعلاجه هو المنذر
بالماء و اما ساير ذلك فما كان منه من يبوسة فعلاجه مما ينفع منه المرطبات المعلومة
و ان كان عن رطوبة نفع منه كحل ما يجلو من الاكحال و اما المنذرة بالماء فيجب
ان يبتدئ فينقي البدن و خصوصا المعدة ثم يستقبل على تنقية الراس بالغراغر
و السعوطات و المضوغات و لا يستعمل الاكحال الحادة الا بعد تنقية الراس
و المعدة و اما العطوسات و ان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية و الحجبية
فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها و ربما حركت الماء الى العين و خصوصا ان كان الماء
و اتفاده دون العصبة و اما ايارج فيقرا محمود لذلك و كذلك حب الذهب يستعمل
حتى يكاد ان يقف في المعدة و يمكث فيها فيجذب المواد من الحجب و الدماغ
و العين بسهولة و هذه صفة حب الذهب للمواد الحادة في الراس و العين صبر
سقوطري ام تربد لام مصطكي ٢ م ورد احمر ٢ م زعفران ٥ م قشر هليلج الاصفر ٥ م

معين الذهب

الكتم ما هو نبت

سقمونيا م نصف الشربة درهم او دونه وقيل الاكتحال ببزر الكتم يوهن من الماء ويبريه
قال ابن بيطار في الجامع نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت
في السهول والصخور يعلو قدر قامة وسيقه رقيق قريب من ورق الزيتون وله حب
في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن يسرج به في بعض
البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء
النازل في العين وابراه فاظنه انه اراد به الكتم الذي ذكرته وقد يمكن ان يكون صنفا
آخر وينبغي ان يقبل اى في علاج الذي ينذر بالماء على التخفيف كلا واغذاء واقتصارا
على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا التد
بير من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات
والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك
ما امكن الا ان تشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير وحار قال
الشيخ الرئيس ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن
فيجعل في اناء نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المرة
الزعفران المسحوق ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد
وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالغاو ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق
جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلث اعشار جزء ويتخذ
شياف ويكتحل به قال الماء وهو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض
ينشأ يحصل عن رطوبة غريبة يجيء في الثقب العنبي بين الصفاق اى بين الصفاق القرني
والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب او خروج النور الى المبصرات

الماء

على اختلاف المذهبين وحدوثه اما الضربة تقع على الراس فيزعزع الدماغ ويجري
شيء مما هو مختص فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما لعلل
رطوبات كثيرة في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات يحصل هناك ويجتمع ثم يحيل
منه الرطوبة المذكورة واما الصداع المولم يثير الاخلاط وتكدر الرطوبات وسدد
به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم
يتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدى منه دمار الى الادوية
المجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض
اى يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان
الرطوبة تحول بين الباصر والمبصر فيرى ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون
ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ الرئيس اني رايت
رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج به نفسه بالاستفراغات
والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات
والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره وعود اصلاحا وبالحقيقة
فانه اذا تدورك الماء في اول نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح
فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار
ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القيء فانه وان نفع من جهة
تنقيته المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاجه الدوائي
في باب الخيالات والمستحكم منه اى من الماء النازل ربما افتقر الى قدح وهو
اخذ الماء بالة يعرفها اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ والكدر او

الناظر

اوالازرق اوالجصى فلا بزء له اعلم ان انواع الماء منها الا يقبل القدح ومنها يقبله
والقابل القدح يمتحن باسور على ماذكره جالينوس فى رابعة العلل والاعراض احدها
ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح
وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان يوضع على العين قطنة وينفخ على القطنة نفخا شديدا
ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت فى الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها
ان يغمض احدى العينين فان وجد ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل والا فلا
وربما كان فى كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا ترى العين شيئا
وربما وقع منها اى من الثقبة فوق او اسفل اويمنة اويسرة او من حاق الوسط
فليستر من المبصرات بقدر تشبيه من موضع الشيخ وربما ادرك البصر شيا من
الاشياء نصفه اوبعضه ولم يدرك الباقى الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة
ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل تمامه بازاء السدة لم
يدرك منه شى واذا حصل تمامه بازاء الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة
قد تقع الى فوق او الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد يتفق ان يكون ذلك فى حاق
وسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف فح انما يرى من كل شى جوانبه ولا يرى
وسطه قال الشيخ الرئيس الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة
فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فيميل المقلة
الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض فى الامراض
الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان
تشنجها هو الذى يحدث فى العين حولا وآفة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية

مثل

مثل القرع وقرانيطس والسدر ونحوهما واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذى
يرى الشى الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما الولد
منه فلا يبرء اللهم الا فى حال الطفولية الرطبة جدا فينبغى فى مثله ان يسوى المهد
ويوضع السراج فى الجهة المقابلة للحول بحيث يلحقه فى تامله ويتبصروا فى كلفه فربما
نفع ذلك التكليف فى تسوية العين واما الذى سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجهما
علاجهما قال الشيخ الرئيس العشا هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف فى
الخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر
ما يعرض ذلك للكحلاوين الزرق واصغار الحدق ولمن كثر الالوان فى عينيه فان
هذا يدل على قلة الباصرة فى خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض فى العين نفسها
وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد
القيفال والماقين وساير المستفرغات القوية ويكدر وربما استفرغ يسقمونيا
وحب سبستر فانه ينتفع به ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا
وسداب يابس سعوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من
الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المغروز بالسكين
المكبب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندى ودارفلفل و
اكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل
من اللحم المشوى كل ذلك نافع قال الشيخ هو ان لا يرى نهارا وسببه رقة الروح
وقلته جدا فيتحلل من سطوع ضوء الشمس ويجتمع فى الظلمة وربما كان سبب
الجهر ضعيفا فيرى فى الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف فى الضوء وعلاجه

امراض الانف

الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم قال المعم امراض الانف نقصان الشم وبطلانه

وتسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ

او الزايدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض اي في العظم المصفاتي

وتعرف اي السدة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغمة في الكلام قال

الشيخ الشم تدخله الافة كما يدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يضعف

واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن اما ان يبطل

حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره

على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب

غير مستطابة كمن يستطيب رايحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه روايح

الافات اما سوء مزاج مفرط واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في

الشيئين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما سدة في العظم المصفاتي العلاج تعديل

المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف يشركه من الدماغ و في المادى

تعصيد مقدم الدماغ به من المطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة

في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس بمثل حب الايارج او الايارج

نفسه ويجب بماء الشمرة وهي والشمار الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل

الاطريفل المقوى بايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده

ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع اللبمون كانت المادة صفراوية

او بلغمية جعل ان اريد النضج نافع ولما ما كان عن سدة فعلاجه نذكر في الزكام

واذا كان السبب سدة في العظم المصفاتي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات

المفخه

المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس ومما جرب الشونيز ينفع في الخل اياما

ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويتنشق ما امكن الى فوق قال الشيخ

اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر

والاطلية على الراس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات ومثل

السعوطات وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام

رطبة تجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات وهي اشيا يابسات

منهيئا بما ينفخ في الانف ويجب ينفخ في الانبوب وكل من سعطته شيا فالصواب

ان تملا فمه ماء وتامره بان يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم تقطر في انفه السعوط

ويجب ان يتنشق كل ما يجعل في الانف الى فوق كل التنشق حتى يصل مثله الى الجزء الكريه

واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط يحدث

عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي و

اكثره بلغم اي كثرة ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيتكيف الهواء

المستنشق بتلك الرايحة الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار عفن عن المعدة

او الرية فيحس برايحة واي رايحة نفذت وفي بعض النسخ واية رايحة وهذه

اولى وانسب تكيفت بها اي بتلك الرايحة العفنة التي في الخيشوم او الزايدتين

او غيرهما فلا يحس الا بتلك الشي الموجود في آلة الشم وربما استلذ الرايحة العفنة

كالعذرة وذلك للاستيناس باشتمام الروايح الردية العفنة العلاج تنقية

الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها كالغراغر والسعوطات والنشوقات

وتشميم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة ذلك

الرايحة الكريهة المنتنة بسبب كثرة استنشاق رايحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش او الآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل بالشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع تفتيحها يقوي الخيشوم وغيره قال دوام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد تدرك والاول اصح واظهر في الحميات الحادة رايحة الطين المبلول ورايحة المسك ولا يكون هناك شي اي شي من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ الرئيس واذا اشتم في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضر ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك وهناك علامات رديه فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي اظن اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى ابقراط فقد سقطت الكلفة لتاويله لكن هذا القول قد لم يذكره بعض المحصلين من الاطبا مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الاخير ما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر احد منهما ما يستند ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفا طايفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانية وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة وافية بالادراك للشموم فادركت منه مناسبة للروح فاما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك فيرجع الى علة اشتراك هذه في استلذاذ المشام لها في اختلاف جنسها

وهي في الجملة مناسبة للروح ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطايفة التي انطفت من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرايحة الطيبة نقي الدماغ ان كان هناك مادة نفعل هذا ثم يشم الجند بيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس قال وبعض حاله في الحواشي فعسى ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا من سدة الخياشيم ضيقة جدا يجوز اللطيف الطيب للطفه ولاجتذاب القوة له لمناسبته ولا يجوز المنتن لغلظه ولمباينته المانع للجاذبة بل المحرك للدافعة مع غليظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب سببه غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادّ للمصفاة حتى يبطل طيب طيب كل مجتاز فيها فتحيله الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول بشم الجندبيدستر والسعوط به دون المسك مع كون الدليل حاذين فعساه قصد نقاء ما الاشياء المنتن عبثا صالح لفتح السدة ونقاء ما الاشياء الطيبة صالح بالفتح السدة فهو تمييز بين العلاج والاخفيفية تفتيح السدد المناسب لتقويتها قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها لحاقة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فغلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط

جفاف الانف

لليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية
ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع
او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة اي فوتنج كثيرة قليل كافور حل
في اي دهن كان من المذكورة ويسعط ويتشق في الانف وما كان عن خلط لزج
فليستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقي الدماغ اي بما يخصه بما
عملت مرارا اي من الغراغر والسعوطات ونحوها قال قروح الانف اعلم انه قد
يتولد في الانف قروح اما بثارات حادة او ردية او من نوازل حادة وهي اما منتنة
عفنة واما خشكريشية واما قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة
السيالة فمرهم الاسفيداج او مليلج بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق زيت
الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه
او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابس فدهن البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا او لعاب بزر قطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح معدني
شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في مثله دهن النيلوفر او البنفسج ثم قال
دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذا وترك
اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتيج اليه وتسكين الابخرة
للمادة او غيرها ومنعها عن الصعود مثل السفرجل والتفاح او الكمثرى او البزر قطونا
يستعمل بعد الطعام وفي بعض النسخ بالسكر والكندر اليابسة بالسكر كل هذه
لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد
الطعام اي واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان

قروح الانف

على ما قال يستعمل بعد الطعام

السبب

ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا وللمادة كثيرة
الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات
ونحوها قال الشيخ الرئيس واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة او ردية
او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى
الاستسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يديم غسلها بالنطرون والصابون
ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء دوفس المجرب وهو ان يوخذ
سعد وشب وعفص وقرص وزعفران وزنجار بالسوية ويستعمل واما القروح
الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج
يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف منه بحراني لا ينقطع اي
لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراط وخوف سقوط
القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه عن امتلاء
شديد اي كثير يفجر العروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال
على كثرة الدم واللون عن فرط حمرته وزوال الثقل كان بحرانيا وان لم يكن عن
بحران بل لسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا
على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي
الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عرق
الشبكة والشرايين الدماغ وبعسر جدا اي علاج هذا الصنف من الرعاف و
الكثير عن صدمة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه او يتقدم هذا الذي
عن فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي و

الرعاف

اي الشرايين التي الدماغ او الشبكة

في بعض النسخ العروق وهذا اصح

والشريانى والمراد بالعرقى الذى يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد
عند بعض الاطبا وان كان الشريان ايضا من العروق بانه فى الشريانى يكون اى خروج
وفى بعض النسخ
الدم سفرطا الى اخلاجيا ودقيقا اشقر وذلك لان الدم الشريانى هكذا لانه دم صفراوى
بخلاف الذى يكون من العرقى فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف
من الاحوال التى ينفع وتضر من وجد بعقبه خفة راس عن امتلاء واعتدال لون
عن حمرة شديدة واعتدال بحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما فى الامراض الحادة
وفى الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية فى الدماغ ثم فى الكبد ثم
فى الحجاب ثم فى الرية فان نفع الرعاف فى ذات الجنب اكثر منه فى ذات الرية والرعاف
بحران كثير فى امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدرى والحصبة والادوية الرعاف
اى الادوية التى يستعمل فى علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس و
العفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجمدة اى يكون
فى غاية التبريد والتجفيف والاجماد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس و
عصارة لسان الحمل ولاسيما اذا حل فى هذه العصارة شئ من الكافور او الافيون
ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفى بعض النسخ كالزاج
وهذه اقوى قال الشيخ وهذه اذا استعملت يجب ان يستعمل بالاحتياط فانها
ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة
بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والتفاح اى
مادة الادوية المركبة اى من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت يغمس فى
الحبر اى الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها

الانف

الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل من خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات
العروق اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقان كالغبار
ملت نصف يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى بها اى بتلك
الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماء ورد و
كافور وصندل وذلك لتقبيض المسام والعروق التى هنالك وتعليق المحاجم
اى محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اى على الموضع المحاذى للكبد ان
كان الرعاف من اليمين ان كان من المنخر الايمن وذلك ليمتنع صعود الدم الى اعالى
البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق
اى المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اى
نقرة القفاء نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك مد الانثيين
وحزمهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد
دقيق اى من القيفال الى ان يحصل الغشى اى يخرج الدم الى ان يحصل الغشى فينبرد الدم
وينقطع الرعاف قال الشيخ الرئيس علاج الخفيف من الرعاف بلح النخل اما السعوطات
فيوخذ ماء بلح النخل وقاقلى من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر فى الانف
ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة
الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر فى الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلى بحالها
غير مطبوخة وايضا ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او
عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور وما هو بالغ فى هذا الباب عصارة روث
الحمار الطرى وان احسست كثرة دم فالزنجار المحلول فى الخل يقطر يسيرا يسيرا

خفز ای

بلح النخل
عوزه

الجلنار

وايضا استعمال سعوط من عتيق الزنجار ناعما بماء لسان الحمل وايضا بما ذيف فيه افيون
ولا يحتاج ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ
ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى
ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما المنفوخات فمنها الحضض الهندي
المحرق وايضا ضفادع محرقة تنفخ في الانف وايضا غبار الرحا ودقاق الكندر وقرطاس
محرق وزاج سواء ينفخ في الانف واذا نفخت المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة
وليغرغر في ما يسيل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف
واما الاطليه فمنها طلاء على الجبهة بهذا الصفة يوخذ عصارة الخلاف وورق
الكرم والاس وماء ورد ويسير للجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك مثل عصا الراعي
اطراف الخلاف والفوتنج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى
بريش العصب ورؤس الكراث ويقطن البردى واما الصعب من الرعاف
الكاين لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال
الذي يلي المنخر فصدا ضيقا جيدا ومن الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلى
الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من
القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم الى ان يقع
الراس فاذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما
احتيج ان يجلس الانسان في الماء البارد بالثلج حتى يخدر اعضاوه وربما احتيج
ان يحلق راسه بجص سبت او بجص محلول في خل وربما لم يوجد بد من الفتايل
القوية الزنجارية ومن للموميا الخالص بسعوط وزن درهم واعلم انه ربما عاش

الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت
وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فغذا ستير السماق او الخل
او الحصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج
من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة
ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية هذا ثم قال قد يحتاج الى التدبير
المرعف وخصوصا في الامراض الدماغ وكذلك ما اخذ القدماء آلة مرعفة
يخرج الانف ليعالجوا بها كثيرا من الامراض المحتاج في عافيتها الى رعاف سايل
من ذلك النبات اللين الجسس الذي ينبت على النبات الاذخري ويكون كا
لعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر

الزكام والنزلة

قال الملم الزكام والنزلة قال الشيخ الرييس هاتان العلتان المشتركتان في ان
كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق
الانف ومن الناس ان يسمي من جميع ذلك نزلة ويخص الزكام مادة من طريق
الانف رقيقا ومليحا متواترا سادا للشم والنزلة قد ينفض الى الحلق و
الرية والى المري والمعدة علامات الحار منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة
ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل و
حمرة الوجه والعين ولذع السايل ودقته وحرارته وخشونة والتهاب ونفث
الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب
والسل وعلامات الباردة برودة السايل وغلظه ودغدغة الانف ان كانت
زكامية وتمدد الجبهة وبياض ما ينفث ان كانت
نزلة

حلقية والانتفاع بحدوث الحمى تنضج تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة
الحادة فانها لا ينتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية او واردة من
خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا اذا انكشف الراس له وقت ما يتحلل الدماغ من
حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة امور
ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحادة واستفراغ الخلط الموجب لها
اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة
والزكام هو امتلاء الراس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اى كل يوم بمغلى
حلو وترنجبين ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اى ثاني
الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحادة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب
بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن والراس والاغذية الباردة الرطبة
كالقرع والملوخية وهى الملوخيا وهى ضرب من الخبازى والاسفاناج والرجلة
وهى البقلة الحمقاء من ايهما كان بدهن اللوز اى مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا
به ويدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب
ويسرى ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخين اى وكالتسخين
في الباردة وبالخرق المسخنة والجاورس اى المسخين يوضع على الراس بعد التاج
وتنشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة بان
يخلط الملح مع النخالة وتسخن وتجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس
بالحر في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون اى كالهليون
المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة المليّنة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء

نخالة

نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم المسك اى وكالتسخين بمثل شم المسك
والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقاق وهذه من الخواص و
الصور النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات المليّنة الحادة والاشربة
الحارة الى وفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع غائلتها
عن اعضاء النفس انضاجا المائل وتلينا له وثالثها منع السيلان اى منع ما
يسيل من الدماغ الى الحلق والانف بشراب الخشخاش وبماء الشعير وخصوصا
بالخشخاش في الحارة ومغلى حلو في الباردة والتبخير بالسندروس نافع في
هذا الباب للحار والبارد جميعا على ما قال الشيخ الرئيس وكذلك المضمضة
والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اى بالفعل وان زيد
فيه الكزبرة اليابسة والاحمر كان اقوى في الحارة وحارا اى بالفعل في الباردة
والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الرئيس واما قطع السيلان
فبالغرغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء العدس
وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردا
للحار او حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب يحق فيه مر وخصوصا
في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر
والزعفران من غير بلع المائية ومثل الاشربة التى لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش
الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجهول حينئذ مثل
المر وغيره مما يذكر في القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا
في الابتداء ليمنع النزلة عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح

هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها مدفع الطبيعة
لها اما الحارة مثل الصفراء فالغليظ مثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة
واما البارده مثل البلغم فباللطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس
وسكنجبين العنصلى او شراب الليمو لعليل الحمض لتقطيع البلغم الغليظ وتحليل
في ماء عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة للحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة
مخالفة كامالة النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها
وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقريح الرية وايجاب السل وسادسها
تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر مثل الباقلا اى مثل ماء
الباقلا المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير معجون البنفسج ودهن
اللوز وذلك ليقوى امثال هذه اعضاء الصدر فلا يتقرح بالمواد الحارة
المنصبة اليها ومثل حب السعال تمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام
في اول النزلة الباردة ضارة وذلك لان الحمام يذوب الاخلاط الخامة فينصب الى
الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي آخرها نافع اى بعد النضج وتليين الطبيعة نافع
لانه يحلل البقايا ويستفرغ بالعرق وعرضا في النزلة الحارة نافع مطلقا اى
في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام بل هواؤه وماؤه الحار يفتح
المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج ونافع بعد
النضج قال الشيخ الرئيس والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام نافع
من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بكون ومع ذلك فانه يحتاج
اليه فضول الاخرى وهو بعد النضج نافع جدا يستفرغ من الفضل النضيج وماء

ليقوى

الشعير

الشعير معجون البنفسج نعم الجامع للقضاء اى نعم الجامع لنضج مادة الصدر و
سهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم اى تقليل النوم خاصة نوم النهار
لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل
واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان لامثال هذه توجب
امتلاء الراس والبدن قال الرئيس وللمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت
ممتلى البطن طعاما ممتلى راسه وان يدبر تسخين الراس وتبعده عن البرد
ونفية الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا الراس ويحلل والشمال
يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر الممكن
فهو اصل العلاج وبخار الحجر الرحى اى المحمى يفتح سدد المسام الكلام عن الحار قال الرئيس
وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد وحده
بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا
جدا وكذلك بخار الخمر او الخل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر
والعود الخام والسندروس والقسط واللبني واما الطرفاء والورد فللحار
وكذلك الباقلا والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والحما
المنقوعة في الخل فيتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر رحى محمى محسول لينظف
والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحادق يوما بليلة المدقوق اى ذلك الشونيز
مع قليل زيت عتيق يفتح استنشاقه السدد في الحال قال الرئيس وان
كانت النزلة حارة لم يكن بذلك كثير بأس بالحمام في ابتدائه بل انتفع به قال الم
امراض اللثة والاسنان والشفتين والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه

امراض اللثة والاسنان والشفتين والفم

اى واجب عليه رعاية امور وهى ثمانية احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب
فى المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب فى المعدة يتجزى الشى الفاسد
فى المعدة ويصعد الى الفم والاسنان فيغيرهما ويغيرها الاثم وفساد ذلك
اما لجوهرهما اى جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب
عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك
كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والعصا الفرح
وفى بعض النسخ الشامية وفى بعضها المصرية وهذه المذكورات يجوز ان يكون
فسادها لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد استعمالهما وذلك مثل ان
يستعمل الغذاء او الشراب فى غير وقته او تستكثر الشرب او الحركة على الغذاء
وثانيها الاحتراز عن كثرة القى وخصوصا الحامض وهذا لان مرور ذلك
الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اى
مضغ الاشياء العلكية اى العسرة المضغ خصوصا الحلوة كالناطف اى العلك
المضغ والتين اليابس لانه من الحلو العلكية ورابعها الاحتراز من المضرسات
مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اى الاحتراز
منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة
ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك
للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادتين على شى واحد وكلما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث اى غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير
مضر الاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز

وذلك

وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب
الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها تعفن وتعفن الاسنان
وتفسدها وسادسها ان يديم من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان
من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم اى اللحم الذى بين
الاسنان الذى يقال لها العمور ويخلخل الاسنان اى من غير استقصاء فى
تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويخلخل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال حتى لا يضر اى الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى ذهاب طلم الاسنان
اى ماء الاسنان وطراوتها فيعينها اى الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا
كثيرا متواترا للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف للتضرر الحاصل
من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك
والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة وبالمرارة يحلل الفضلات
المجتمعة فلو يكثر مرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها ويقوى العمور
وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع الحفر بل ويمنعها اى يمنع حدوث الحفرة
وهى وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات الموجبة
للتبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان
احتيج الى التبريد والاس وذلك ليقوى الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات
البخارية وغيرها ودهن الناردين اى السنبل الرومى ان احتيج الى التسخين مع
التقوية وكذلك دهن فقاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر
اولى وخصوصا فى محرور المزاج وفى سن الشباب والعسل اكثر جلاء و

لوجع الاسنان ينقع بتمضمض ماء ورد والخل ودهن الورد

فهو انسب في المزاج البارد والبلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان
ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع اي اصل واحد من
الينبوعات فانها تنفع الاسنان بخاصيته فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح بالعسل محرقا وغير
محرق نافع للجلاء والشفية والمحرق اقوى جلاء وصفة احراقه ان يلطخ الملح
او الشبث بالعسل ويحرق في بوتقة من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة لصحة
الاسنان قرن الايل محرقا كزمازك سعد وورد سنبل الطيب من كل واحد
وزن درهم ملح اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون ويستن به قال
لضعف الاسنان ينفع القوابض كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات
فتوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته سعد وفوفل و
كزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر وشب محترق مطفى
بالخل اجزاء سواء وفي بعض النسخ سنون سورنجان وهذه نسخة قشور
الرمان ٢ اوقيه ومن الورد والشب والعفص والجلنار والسماق لكل اوقيه
يدق ويسحق ويدلك به الموضع جدا والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق
نافعة قال الرئيس صفة سنون جيد يقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج
اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرن خمسة عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم
شب درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل مسك درهم زعفران
ملح خمسة م سماق الدباغين درهمين عود الطرفا ثلثة م قاقلة اربعة زرنباد ستة

عشر

عشر درهما جلنار اربعة يسحق ويستعمل دود الاسنان يسقطها الشونيز بزر
البنج والكراث والبصل قال الرئيس يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من
كل واحد ربعة بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن
درهم ويتبخر منه حبة مع تغطية الراس قال الرئيس ضربان الاسنان في النوم
قد يكون لضعف عضل الفكين وكالشيخ لهما وتعرض كثيرا للصبيان ويزول
اذا ادركوا علاجه تغطية الراس وتدهين العنق بالادهان والعطرة التي فيها
قوة قبض قال الضرس وهو خدر ما يعرض للسن بسبب محشن على ما قال وسببه
اما محشن بقبضه او حموضة او عفوصة وارد من خارج كما يحصل من تناول
مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي
اي الحامض علم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة و
القابضة واما من داخل مثل بلغم حامض وسوداء يتعلق بفم المعدة و
تؤدي قوته الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة
قابضة مثل رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها فيحدث فيها بردا وقبضا
ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل
القبض مما يلين ويلين كبقلة الحمقا على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقا و
البطم واللوز والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب
نافع فان قيل لم لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولم ضار الضرس وهو مرض
مفرد يذهب بشيئين مختلفين المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح
وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل بلطفه ينفذ بسرعة ولا يثبت

معتدا انما يفرس الحكة بسبب الغلظ وعن الثانى انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة يزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية اللثة الدامية فينفع فيه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع الورد قال تقضم اللحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يوخذ كندر ودراوند ملحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزا سوى يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصل ويستعمل ويعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوى اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال القليل منه يكفى فيه ما ذكرناه فى ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ فى الخل والكثير القوى اى من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اى دم كثير يصلح جزو جدا ان يقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم ذلك التدبير اى المذكور وهو التمضمض بماء طبخ فيه القوابض قال وجع الاسنان يكون من سوء مزاج حار وعلامته الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق ويكون معه حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب ان وجد معه ورم فى اللثة وكان السن يوذيها اى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة اى وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل يضره اى لا ينتفع مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة ولشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب ان

حار استرخاء اللثة

وجع الاسنان

يشغل

يشتغل بعلاج الورم الحادث فى اللثة واكثر ذلك للمادة الحادة وان كانت اى اللثة سليمة ولحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع فيه فحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان اى السن مثقوبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة فى اصل السن فحينئذ يفيد القلع خاصة ان كانت مثقوبة باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع فى العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اى السبب الموجع او الوجع فى العصبة اى العصبة التى تكون فى اصل السن او فى نفسه فان احسست تورمها فى السن او تاكلا فالسبب فى جوهره وكذلك ان امتد الالم عند طول السن واما ان لم يعين الالم الا فى العمور فالسبب فى العصبة التى فى اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا فى العمور او فى الفك والقلع قد ينفع بابعاد المادة اى المادة التى هى سبب الموجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اى القلع وذلك بسبب التضرر اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالفه الحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما غلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود واليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يقلق السن ويضره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها ايضا يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلا اما الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم

الحار في الاكثر يوجع ويوذى ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمي
يكون لينا بخلاف الورم السوداوى العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار
فيجب فيه الفصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل نقوع المقوى
المذكور في الادوية المركبة وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة
دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه
يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اى بمثل مطبوخ الفواكه
ثم اى بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس ببزر الورد وساير القوابض
المعلومة وذلك مثل الجلنار والاس ونحوهما ولذلك قال وتمضمض بماء الاس
وذلك ليقوى اللثة ويشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء
للاردتداع وليكن استعمالها اى استعمال الروادع مفترة وان كان سوء المزاج
حارا لان الشيء المائل الى الحرارة يسكن الوجع الاسنان مطلقا ولذلك
قال والمضمضة بالماء الحار تسكين الوجع ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال
الروادع يستعمل محرجات كدهن الورد مع المصطكي او السنبل ولا شيء كالخيار شنبر
اى في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع السن من الحرارة
يذاف قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن
الموجع الشيء البارد ينفع منه العض على مح البيض حارا وعلى الخبز الحار وهذا
لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية
على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة الغريبة وتقوية المحل
والمضمضة بخل من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو

وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع

الصحيح لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يطبخ
وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا بطبيخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة
بالشراب ويكون الصرف سخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوى القوى والارواح
فان قوى الوجع وبلغ الى حد يخلل تحليله كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على
ما قال فالفلونيا رومياكان اوفارسيا والترياق الحديث اى الترياق الكبير
الحديث وذلك لانه يوجب التخدير اذ كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل
تمام التخمر وترياق بريسعنا وهذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اى ان
كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بسلة على السن الوجع
وذلك لتحلل المادة والريح الموجبة للوجع تدخل اليه اي الى السن في انبوبة
وقد حفظ حوله بعجين لئلا يمس المسلة الباقى اى الباقى من الاسنان او ما في اجزاء
السن فينضج العصب السليم ويكمد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس بخمر
ليجذب المادة الى اللحى فاذا ورم اللحى سكن الوجع لزوال السبب الوجع
من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس
وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد
المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يوخذ
افيون وحبة سوداء سحق على السواء ويحل في دهن الورد ويقطر في الاذن التى
من ناحية السن الوجع فاما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل بخشخاش ريب
وربما زيد فيه سماق وزر ورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة
وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من الافيون وربما

نفع الماء المثلوج يمسك في الفم وذلك ليسكن غليان المواد وللتحذير ايضا
ينفع من الوجع واما اليابس اي الوجع الذي سببه سوء المزاج يابس كالزبد
ودهن البنفسج اي ينفع منه وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة
الموجعة تسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ الرئيس في القانون من جالينوس
واما العصبي اي الوجع الذي سببه افة في العصبة التي تكون تحت الاسنان
فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك لئلا
يتضرر العصب بالاشياء الشديدة التبريد قال نجيب الدين السمرقندي دواء قوي
يليق وهو تر ياق الاسنان حب بند ستر وحلتيت وفلفل ومر ودار و زراوند مدحرج
قد نخل وسعد ويخ بالسويق يعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على
اصل السن دواء لقلع الاسنان الضعيفة والوجع بسهولة يطلى بدرد الخل

لقلع الاسنان بسهولة

المثقيف اياما ثم يجذب آخر يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى وعند
الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم
يجذب بالآلة التي تقلع بها الاسنان اخر لوجع الاسنان الشديد الصعب يحمي
حديدة احماء ويوجب عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه
الخزف سريع التفتت تركب على اصول الاسنان ويحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها
ولونه اما اسود واخضر او اصفر وسببه بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح
الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول
الاسنان من داخل وخارج وينعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي
منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط

وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة وسنون يجلو الاسنان
ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر وخزف الجرار الحمر وزجاج شامي وفيه
بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما ينفع الحفر شعير محرق وملح
اندراني وزبد البحر يسحق ناعما وسماق يستن به ومما ينفع ايضا ان يمسح الاسنان
كل ليلة بالدهن قال البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بتحليلها او في السن
ويعرف البخر بأكله وتغير لونه ويكون ايضا العفن والغمور بسبب تحلب رطوبة فاسدة
عفنة ينصب من الرأس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة
تحلبت الى اشداقه مادة متغيرة ولا ينقطع البخر بلا علاجه تنقية الدماغ وتقويته
الفم او في سطح الفم او في المعدة ويعرفها الصفراوي منه اي من هذا القسم
من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول
الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ دلاغة اللسان
وهذا الحسن لان الدلع والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة
وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا يسكن وقد يكون من الرئة
ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله
كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف يحدث من عفونة
الهواء المستنشق كما يحدث للحمى العفنة عن الخلط المتعفن العلاج ما كان من
اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط
الذي هو سبب لذلك فاذا نقيت الاسنان دلكت بعلك معجون بخل منقى
في قصبه اي يستعمل هذا الدواء في قصبة لئلا تمس باقي الاسنان فانه يزيل

العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلنا في استرخاء اللثة من القبض والمضمضة بالبقول فينفعه اي ينفع هذا القسم من البخر صفته دواء للبخر طيب النكهة سك وقرنفل وقرفة وجوز بوا بالسوية يجمع ويلتمس وتتخذ حب كالحمص ويوخذ منه كل غدوة
وفلفل سك وسعد وسنبل وقرنفل وعود بالسوية
ثلثة ويبلع ماوه واما الذي عن السن فلا شي كالقلع اي قلع السن الوجع المتآكل
يمنع
فان لم يكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح من اجهاف
تنقيتها وحكها وبرودها اي بردها بالمبرد وان كان السبب في الاسنان انقيتها
وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول
مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي
ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم يحضر اي الرطب فنقوعه
مغرها او النقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير
كل ذلك بالسكر لحلو ويعين على التطبيل وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي
والخيار لمضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين
بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور بطبيخ الفاكهة فان هذه
يقوي الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب البخر واما البلغمي فشراب الليمون والسكنجبين
السفرجلي او الرماني وذلك لتقطيع البلغم ويقوي المعدة فلا ينصب اليها المواد
ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج او اطريفل مقوي بايارج وكذلك
ينفع من هذا الصنف القي ولا واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة وينفع
الزنجبيل المربي والعفصا الشامية والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك
ويتعهد
ويتعهد الاطريفل اما مانع الفلفلة والافسنتين على الخلي والمشوي وترك المر
وذلك

وذلك لئلا يغلب البلغم وينعفن فيزيد في السبب واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من حب الشونيز الابهل بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكي والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر العربي والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يبخر به الادوية المطيبة والمنسوبين القلاع
القلاع
قال الشيخ الرئيس القلاع قرحة يكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو ما يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فيرقد الزيتون المملح نافعة وفي بعض النسخ بالغرغرة وذلك ليشتف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه الاقراص
ويجعل الجلنار مع زر ورد والعفص نافع
مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد ولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع وطباشير واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي ايضا

وربما احتيج الى الاستفراغ اى استفراغ الصفراء والبلغم المالح والسوداء الاحتراقية
بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن وصد
بهما زرك وذلك اذا كان امتلاء كثير من الدم او الصفراء مع الدم وربما كان القلاع
خبيثا غائصا وح ينفعه الشب والعفص سحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار
وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان المزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا
يقوى العضو فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى اى
علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقى وخصوصا الذى حصل عن احتراق
الصفراء او الدم كعلاج الصفراوى ولكن فى هذا الترطيب اكثر وفى الصفراوى
التبريد اكثر ويجب ان تعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية البادرة
مع هجر اللحوم وهذا فى الصفراوى والدموى ولى بل الخص بهما هذا وقال الشيخ
ولما ميزان مع بعض القوابض قوة عجيبة وللبلغمى وللخبيث من القلاع زاج مع خل
واذا كان اكالا فلابد من الزنجار مع القلقطار والعفص فى البلغمى ومن الادوية
المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم وكلما عما او تمضمض
به فى الخل واما القلاع السوداوى الاسود فينفع منه ان يطلى بحبل بعين بزيت
مشوى العجم والمسون قلع الاسنان وتقسها لبن الشوع فيعجن بدقيق الشعير ويوضع
على السن ساعات فيفتت ونجم الضفدع البرى مفتت قالع قال الشيخ انه قد يتادى
امر الاسنان الوجع الى ان لا يعقل علاجها البتة او يكون كلما سكن ما يوديها من الالم
عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها ساير الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استيصالها
سبيل فيكون علاجها القلع وقد تقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عند

ثم قال

ثم قال وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى اوقات كثيرة فربما كسر عن الفك
وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان
القلع يسير ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد
فى الوجع وقد يقلع بالادوية فالاصوب ان يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل
عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس
بخل عتيق حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث مرات او يسحق
ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين
وقد درعت الصحيح يوما ثم يجذب وينقلع ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن
شيا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند
والتكميد بصفرة البيض والطحال المشوى والعنصل المشوى المدقوق مع الخل
سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى الفم المعدة وعلامته علامات
غلبة البلغم قال الشيخ الرئيس وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصايم
وللمغلل الغذاء او فاقده من البزاق الدايم حتى يطعم فيهدا ذلك منه
من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل
المعدة ومنها العلاج بتعديل المزاج وان كان من الحرارة ففصد الباسليق
اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم
ان كان السبب البلغم والبرودة وللطريفل اى المقوى بالايارج للبلغمى غاية
ومن الادوية المشتركة استعمال الحسد ابع درهم ملح جريش يستعمل كل يوم
فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذا استعمال اللعقى فى كل اسبوع

تشقق الشفة

صرتين او ثلثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد القي وكذلك ادامة السواك
الطويل لشقق الشفة بعد القوابض الجمد وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان
وكذلك دهن الحار من القثاء والخيار واذا دلكها او لعاب بزرقطونا قال الشارح
الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليين
ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان وتدهين
الشقوق والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والشفة من الاعضاء العصبانية
كما ان الشفة كذلك تلزم من تدهينها ترطيب الشفة قال اورام الشفة تستفرغ
الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاجه اورام الاذن كما مر تفصيله
قال امراض الوجه منها الماشرا يطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم
حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله
في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال
الشيخ الرئيس رحمه الله في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا
اقل من الثقل في الفلغموني والتلهب والتلذع واسوداد اللسان وانصباغ البول
اشد فيها اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب استعداد للحمى غبا ويكون
انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا اي في العرف
الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه حتى
يظهر بالشؤون انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه
ونتو في العين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة والعلاج
الفصد اي فصد القيفال او الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ

اورام الشفة

امراض الوجه الماشرا

الفاكهة

الباذشنام

الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او نقوع الخيار شنبر اي الساذج فان الخيارشنبر
مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ
الدم واستفراغ الصفراء قال الباذشنام هو حمرة مفرطة مائلة الى كمودة
وكدورة تعرض في الوجه تشبه حال من ابتداء به الجذام وذلك بسبب انصباب
الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد يتحرك الى فوق والى
خارج وربما كان معه قروح وهذا رداءة لخباثة المادة وربما تؤدي الى ان
صار مقدمة للجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية
الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي
تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين
اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والمطبوخ
المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض
قال امراض اللسان منها تشقق اللسان هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ
فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا متفرقة حتى يمنع عن الاكل ويولم
عند تناول الشيء الحامض والمالح علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزر
السفرجل او كثيرا والاغتذاء بالاكارع حنطية وماء الشعير ان كان اليبس
مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة
ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والخوانيق ونحوها يمسح بلعاب
حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد
فيه لعاب بزرقطونا او رجلة وهي البقلة وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين

جفاف اللسان

والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي انه في نافع وكذلك بالخيار والقثا
ای ايهما كان حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك الفتيرة وطي بدهن البنفسج
ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويعرف بعروض الريق فيدلك تعضيب
بملح الحق
عمس في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة
في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقى
وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد
يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان
وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق
والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الى
العضلات قال الشيخ الرئيس نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه
ويذهب علل الارتياط درهمين حلتيت درهم تتخذ منه حب كالحمص ومما جرب
في هذا الباب غرغرة من نوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق
والزنجبيل والموبزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح يدق و
ينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما متتابعة وقد يكون لسرعة الدماغ او الفالج وعلامته
ان يكون معه الحواس كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه
ولا يقدر صاحبه على النطق العالج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبية
والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه فليل وج يستعمل مضمضة وهذا بعد
استفراغ المواد لتحليل البقايا ويقوي الاعصاب وطبيخ الكبل والخردل والصعتر

وقليل عاقرقرحا وقد ينتفع ذلك اللسان بخل او مصل فيهما ای فی ايهما كان قليل
نوشادر وذلك ليحلل بالنوشادر ويقبض بالمصل وسيل اللعاب ونحوه والذي
يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة كالحصرم ومياه الفواكه القابضة
وتفاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقو مدرك
للرطوبات الدموية وابطا الكلام وذلك لسانه ثقيل وملح ليطول الرطوبة ويحللها ويجبر
ای الصبي على الكلام الفصيح ای على قرائته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة
وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق
الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته
قصر اللسان وغلظه وطوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاج تنقية الدماغ والغرغرة
بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث عقيب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى
الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا
بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى
لا يسعه الفم وسمي اندلاع اللسان ای خروجه من الفم وهذا من جنس التهيج
لا الورم وذلك يكون من تشرب الرطوبات وعلاجه ان كان علامات الحرارة الفصد
ثم دلكه بالمصل او حماض الاترج ونحوهما ثم تسيل اللعاب وان لم يكن حرارة
الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل والنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبه
غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان و
العروق التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان تجرب عليه الادوية
المقطعة الملطفة كالسعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية

كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان واخرج ذلك قال امراض الثالثة
الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم نابذ او تولد
ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او سلط غليظ الدود يتولد في
الاذن من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد في قروحها اذا طال لبثها
قال الشيخ الرئيس رحمه الله آفات السمع ايضا ثلث اما بطلانه وهو ان لا يسمع صوت
البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او تغير وتشوش مثل ان
يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة
السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولا ذى واما ان يكون
عارضية ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه
اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالعنبر المشتمل على الهواء الراكد
الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة
الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس فيهما كلا والطرش كانه
نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال
او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدث
عنه حميات حادة او اختلاط ذهن وذلك لتادي الضرر والآفة الى العضو الرئيس
الذي هو مبدا العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحارة وان
لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وجميع
او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة
كرهل او نواة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي ويكون السدة التي هي سبب

الطرش

الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرهل او نواة او جمود دم سال فلحجن
الاذن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد اما مع مادة بلغمية
او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون لسوء مزاج
حار صفراوي وقد يكون لمادة ريحية واما لشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة
في الافعال النفسانية فيدل على ان مواضع هذه الافعال ما وقد وعلى المزاجي الاشتعال
بنفسه مع خفة وذلك ظ وعلى الدود اكال ودغدغة في الاذن وذلك بسبب حصول الدود
الرطوبات والحركة فيها وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة
وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون
عن بحران او منع بحران قال الشيخ الرئيس وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران
وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل
الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون
عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعني
ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال
الصفراوي فيحدث طرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما احتبست
توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصب الى الاذن وكثيرا ما يزول
الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقب القي بسبب توجه المادة
الى الاذن وقد يكون عقب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية
وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر الحس ابصارا او خود
به الشمس وعلاجه ان يخرج بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه ويسيل العلاج اما الخلقي

من عنه ورائه ذلك اللحم

اى الذى يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثولول مما يبره له وذلك اللحم

والغشاء خطر عظيم يودى الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما برئى

وذلك لتمكن السبب وتفرده واقرب العهد ان كان من برد وبلغم نفع جميع الادهان

الحارة خصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او القسط او دهن الغار او دهن

اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ الرئيس نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر

فى الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قولكلى ثم نفصل الامر فيه اما المرارى منه فيجب

ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من

الادهان وغيرها ولما الكاين عن البرد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان

الحارة للمفتق وفيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز

المر ونحوها وعلى هذا يكون المتن هكذا ولدهن البلسان ودهن اللوز المر

ودهن القسط خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة

السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبت وخصوصا ان كان هناك

رياح غليظة من مجرى فان الجندبيدستر مع اى هذه الادهان المذكورة جيد النفع

للرياح الغليظة وكسرها واذا انتها للاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد

مر ذكر نسخته فى الفن الثانى من الشرح الاشربة او معلى حلو ومغلى من اسطوخودوس

واكليل الملك وبابونج وخطمى وكذلك بادرنجبويه نصفى على ورد مربى او بنفسج مربى

ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد المربى بعد ذلك ونحو حتى يلين

الطبيعة بقوة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمى وورق الغار وكذلك من النخوش

وبادرنجبويه يطبخ ويكب على الحاره ويطلى بماء ويضمد بثفله ليكون هذه الاعاشل

متعاونة متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا واصلاح

الشديد وضرب الطبول يضرا اى ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او غيرها

ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال من

الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة صفراء

او دم فصد اى فى الدموى واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما يلم

الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اى شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا

وذلك لتليين الطبيعة ويسكن حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد وترك الجماع

لئلا يزيد فى المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الجبن

او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزيل يبوسة الصفراء

ودهن القرع مضاد للصفراء بكلتا كيفيتها او دهن ورد مغلى فيه قليل خل حتى

يفنى اى الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج

الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى

تبريد وترطيب قويين ويجب ان يكون جميع ما يصب فى الاذن فاترا لئلا يوذى بحدته

او برده فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكرنا فى ادوية الدود والخفيفة مثل

قطور امقرا اى الطرش الذى يكون بسبب الدود الذى يكون فى الاذن ومجراها فعلاجه

بما هو مذكور فى الادوية القتالة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى

الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتيل الدود والجبل والبورق

او ماء ورق الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء

او لحم اى زايد فهذا داء قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا

مجمعة بما يناسبها ويضيف الاذن ... كور الملكوس

طنين الاذن

قد حصل من الذى سببه خلقى وقد لقيه اما الخلقى فلا برء له فليتامل ويمكن ان يجاب عنه
فيقال يحتمل ان يكون الذى سببه لحم نابت عارضيا لا خلقيا وما كان لسدة وتحته
سيقة تقطير دهن اللوز المر الجبلى فى الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض
للقاذفه ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى ويخرج ذلك الوسخ بالالة الطنين والدوى
فى الاذن الطنين صوت الذباب والطشت والدوى الريح خفيفها وكذلك دوى النحل
والطاير د فى المرض الطنين صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس
الخيالات والظلم التى يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين وسببه اى سبب
كل واحد منهما تحرك الهواء الذى فى التجويف اى تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اى يحس ذلك
الصوت القوة التى فى العصب المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى
يدرك الخفى اى حتى يحس الخفى الذى لا يخ عند عادة كتحرك بخار الاغذية دل عليه سلامة
الدماغ وصفاء الحواس اى كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل
عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه
كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشارح وسببه هذا وجود محرك للبخار مموج له
فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة فى ناحية الراس متحركة
فيها او نشيش من الصديد الذى يتولد فيه او غليان من القيح فى نواحيه او حركة
من الدود الحادث كثيرا فى مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب
يغلى اخلاط البدن كله كما يكون فى الحميات وفى ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء
مفرط فى البدن او خاصة فى الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص
الدماغ كما يكون عقيب القى العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة

رياح الاذن

كثيرة

كثيرة متولدة فى الدماغ يحس حركات كانها تدور فى الدماغ وفى بعض النسخ فى الراس
مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اى لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة
متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء اى خلو المعدة وامتلائها فان
كانت ممتلية تكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوى زايدا وان كان خالية كان
بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الخواء بان تضطرب الرطوبات
المبثوثة فى البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها
لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشارح العلامات اما الدايم المتواتر منه
فالسبب فيه مستكن فى الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء
او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه اذا كان
كانه صوت شئ يغلى الى فوق واكثر بمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شئ يدور
على نفسه كحفيف الشجر فذلك تدل على استكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع
وادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد
تولد خفى متصل فهو لخلط لزج واما الذى لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب
الرياح والامتلاء ونفاذ السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكاين عن يبس
فيكون عن الاستفراغات والحميات والكاين من ضعف فيستدل من الامراض
الماضية العلاج ينقى البدن وان كان بمشاركته والراس ان كان السبب فيه
والمعدة اى ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرنا مرارا وذلك بمثل الايارجات
والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك ويغلظ الحس ان كان السبب
ذكاء الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس والورد حتى لا يقبل البخارات ويلين

بعدم

الطبيعة لينزل المادة التي تبخر منها البخارات وتحبس الابخرة المتصعدة لما ذكرنا اي
باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار
وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغي نافع فان شراب الاسطوخودوس
ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل
الصغير وخصوصا اذا كان لشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج فيقرا
ويقوي الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا
شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقي العنيف والصياح
الشديد والشمس الحارة والحمام الكثير الماء المحض والامتلاء والمبخرات كلها مثل
الثوم والبصل والكراث وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب
ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن مجراه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال
فيعاد الاسهال بمسهل خفيف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة
في كل اصنافه سوى الذي يكون عن قوة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينة
لزوال المادة الابخرة والله اعلم وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي حارا
كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام
والورم اما حار غايص وهو قاتل وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من
الراس خاصة للشبان قال الشيخ الرئيس فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل
للشبان منه للشيخ والشيخ فتلا له وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينفتح
فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات
ان كان غايصا او خارجا عن ثقب الاذن وان لم يعده
محمودة رجي الخلاص او خارج بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في البلغمي وتفرق

الاتصال

الاتصال وقد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة واشتغال المادي بخلاف م
الخلطي العلاج تعديل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار
فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف ماميثا وكافور وا
عصارة القرع والخيار او من السلوق مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد
يتطل بالماء الحار وقد يجاف اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن
الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك بانعاش
الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او
الليلبان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخن وكذلك بعض
الادهان المذكورة مع الجند بيدستر يطول الريحي والبارد للتحليل وتسكين الوجع ويوم
والنعناع والنمام كل هذه ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعض مها
ان لم يكن كذلك وتكبيب على عاره وتضميد بنقله وكذلك يطل بمائه والثوم المطبوخ في الزيت
نافع للريحي او البارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن
المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار القابض نفعه اللبن الحليب لتسكين الوجع
او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن يغلي فيه قليل خل في الابتداء
للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد
اي في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال
شيء قليل من البارد في الابتداء هذا مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ
اي مع تقدم مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل

لطبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار
وورق الاترج وقشور الخشخاش وان كان باردا م

استفراغ م

يومر يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع سكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس في البارد او معلى حلو بشراب ليمو فيه نظر ظاهر او معجون بنفسج في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد ومما يبرى الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شرب شراب صرف معتبر فانه تحلل الريح والبلغم ويغش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع ولكن ما يقطر في الاذن فان البارد يوذي ببرده وحرة فان المحلل شديد الحس كان الدواء او مبردا وليس لها اللحم اي في وجع الاذن او ورمه لا يزيد المادة ويقتصر على المراوير والبقول كالاسفاناج والهندبا المطبوخين في الحار والكلبيون او مع السمن النيمبرشت في البارد ويحوز ماء الفروج عند ضعف القوة

قروح الاذن

قروح الاذن اما المبداة فيستاف ما مسا ما الخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لنشف الرطوبات او الباسليقون لذلك وتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة ويعرف بان ما يخرج منها اي من القروح فكثيرة اي كثير ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران فانه يجلو آثار القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو

دخول الحيوان في الاذن والدود

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او غلبيا اليها من الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها ودبيبه وحركته الى الخارج احيانا اما بيضا اسود الراس دائمة الاضطراب واما غبرا او يشبه دود الخل العلاج فيقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي في الاذن ثم يقتله اي عن قرب وكذلك عصارة

قثا

قثاء الحمار وحدها او مع سعتر برّيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سيال الحرم البقر المشوي ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق او الصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او يقطر الزيت سخنا وينام في الشمس فيموت اي الدود والحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ او الاجاص وكل ما تذكر في ادوية الدود من مثل البرنج الكابلي والشيرخشت والشيح

دخول الماء في الاذن

دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شي غريب بغتة مع شدة حس المحل مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن على ما قال الشيخ الرئيس قد يدخل الماء في الاذن اذا المريض المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع التحريك والحجل على جانب او العطاس والسعال فذلك يدل على تقرير الماء فح ادخل في الاذن عود بري قد لف على طرفه قطنة غمست في الزيت ثم يستعمل واذا قرب النار من الاذن جذب اي انت او جذب اي القطنة والاول احسن فح فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ الرئيس مما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وبالجملة السعال والعطاس او يوخذ عود من شبت او شقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثه قطنة وتغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندمه فيه وينطبع صاحبه ويشتعل في الطرف القطن نار ويترك حتى تشتعل الى ان تدب الحرارة داخل الاذن فح يجتذب ويخرج دفعة معه ما في الاذن واقوى من ذلك صوفا الادجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج

[illegible] [illegible]

جملہ [illegible] [illegible] [illegible]
جانب [illegible]

امراض الحلق

الخناق

وعصيرها ازاحتى يستوفى اى الصوف لنشفه وجذب الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد
قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج
والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء امراض الحلق قال الشيخ
الرئيس يعنى بالحلق الفضاء التى فيه مجريا النفس والغذاء وفيه الزوايا التى هى اللهاة
والغلصمة واللوزتان الخناق هو امتناع النفس او البلع وتفسيرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله
ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شئ يعرض من اسباب كثيرة
مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية وغيرها والذى كلامنا فيه الآن ما كان بسبب
تعرض فى بعض آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك
الالة لما للمزاحمة كما يعرض عند زوال الفقرة من العنق الى قدام فيتغير وضعها ويحنج
ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفاء واذا كان الخناق بهذا السبب كان العليل لا يقدر
على فتح فمه البتة وذلك للآلام العظيمة التى يعرض للعضلات الفاتحة له والخانق صنف
من الخوانيق يحدث بسبب الورم الغلصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن
كالطوق ولذلك سمى الخنجرة واما العجز القوى المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة
جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس بجرع الماء البارد مع عدم علامات
ورم وتقدم اسباب جمعه اى هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس
على العضلات المحركة للمرى والحنجرة وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود
اللبن واما الورم فى العضلات التى للحنجرة اما الخارجة فيظهر الحس اى لحس البصر
واللمس وهو اسلم اصناف الخوانيق لانها ابعد عن مجارى النفس واما الداخلة
اى العضلة الداخلة فى باطن الحنجرة فيضيق النفس جدا وفى بعض النسخ فيضيق النفس

نسخة لم نعالج لانه بحبس الخناق
نحت اللهاة بنفس
رأس القصبة والورم
عضلتان ... اصطحب
عند ... لا يخرج

دائر بحر

لبن فى المعدة عطف على قوله كما عند
شدة جفافها اى يكون الاختناق
اما العجز القوة المحركة عن تحريك عضلات
الحلق كما يكون عند شدة جفافها
وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة
او جمود

اى معه

اى الورم

اى معه جدا وكلاهما جيدان وهو ردى وفيها يكون النفس اعسر من البلع لان الورم
فى الآلة واما فى عضلات المرى العاليه الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين
فى داخل الفم او الداخلة اى ويكون الورم فى العضلات الباطنة من المرى
وما يليه ويضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس فيهما اى فى الورم الخارجى
والداخلى للمرى يكون البلع اعسر لان الآفة فى آلات البلع وفى الدموى من الورم
يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويمتد الوجع القوى والثقل لكثرة المادة و
شدة التمدد وفى الصفراوى يكون التهاب وخشن وصفرة لسان ومرارة فم
وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفى البلغمى يكون ملوحة اذا كان
السبب بلغما مالحا اوبلا عقر فى الفم اى خروج لسان من الفم وذلك اذا كان
البلغم ماسيا وقلة عطش ووجع ليس شديد لان البلغم مرخى مليّن ليس ممدد
كما فى باقى الاخلاط وفى السوداوى يكون صلابة وحموضة او عفوصة على طعم
مادته ولا يكون الا نادرا واكثر انتقالى ونقله اقل قال الشيخ الرئيس وقد يعرض
هذه الاورام من الدم وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثر خطرا
بالطباق العضل مرضيا والبلغمى سليم ومن البلغمى ما يتولد عن بلغم لزج غليظ بارد
ومنه ما يتولد من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض
البتة لان السوداء بطيئ الانتقال من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع نفوذه
ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يخنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل
حال ردى هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرية
والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث الوهن مثل التشنج وربما نزلت الى القلب

والى جوفه فيحدث الاختناق القلبى وربما نزلت الى المرى والمعدة فيحدث الذرب
وهذا الاسهال حينئذ والكلى من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو
ردى لانه يدل على عظم المادة وامتداد المجرى ما بين واذا اخضر وجه المخنوق
واسود ومحاجر عينيه فهو ميت اى هو فى حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما
ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على انطفاء الحار الغريزى وسقوط القوة
الحيوانية وكذلك اذا اسقط نبضه وبرد اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك
لما قلنا آنفا واذا اريد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات انها
كذا
فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون عينيهم ويتنفسون وكذلك اذا
تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا يسيرا وذلك لانهم يضطرون فى حال الشدة
الى تطويل العنق ليدخلونه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعى للتطو
وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل
رجى معه اعلال اذا عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان ترى فى الورم
ضمورا وانحلالا من غير انفجار الى خارج مع استراحة ويجب ان يتامل النبض فان
صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو انما انتقل الى ذات الرية وان كان النبض
متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج
خفقان واختلت القوة وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب ان حدث
وجع المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة العلاج يبتدى فيه بالفصد ان
كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب له اى للخناق وذلك بعد الانضاج
وفصد العرق الذى تحت اللسان وبلين الطبيعة بالحقنة والحقن اللينة وحجامة

الساقين

الساقين وشدهما وحك الاطراف وتسخينها كل هذه لجذب المواد من الحلق الى
الاسافل والاطراف فاصلح الرأس ولا يوخر فصد العرق الذى تحت اللسان بل
يجب ان يبادر اليه ولو فى اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التى تحت
اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان
والى حجامة الساق فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص
او الخوخ اى الشامى وبنفسج ونيلوفر بلعاب بزرقطونا وحب السفرجل اى
شراب البنفسج او النيلوفر مع لعاب حب السفرجل او مغلى منهما مقدارا ما
يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمانين بشراب
بنفسج فيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على العصر وماء الشعير بشراب البنفسج
ودهن اللوز الحلو وخصوصا فى الييبى والسوداوى وشراب النيلوفر
احسن لانه ملطف مبرد وفيه تفريح او شراب الليمو وبنفسج وخصوصا
ينفذ
فى البلغمى او ما يناسب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب فيقال
شراب الليمو لتقطيع البلغم الذى هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس
المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمفرية لتتبع المجرى ويسهل النفس و
ليلين الطبيعة ولذلك قال وفى الجملة كلما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق وماء
لسان الثور بعض هذه الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا فى السوداوى
والذى مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو
والورد والسكنجبين السكرى انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب
بنفسج بماء عروق السوس ومغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى ما يمنع فان

للحمى اذا كانت شديدة الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفراء
وتزيد في الحمى والمرض لا اغذية لتهجر الغذاء يومين او ثلثة وذلك لئلا تزيد في المادة
ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير والسكر المعلو
جدا او شراب النيلوفر والسيرد كثيرا وفي الخناق الصعب يوضع يوضع المحجمة على
الخرزة النابتة من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء وليسهل ايضا النفس
وليسوغ الاشربة واذا ساغ البلع اي سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسفاناخ
او ملوخية او قرع او خبازى به من اللوز الحلو ليلين الحلق ويضيق في تقيح
المجارى وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا ينجذب الى موضع الورم
والحلق بسبب حركة المضغ مادة الاد وتيز للوضعية اما اولا فالرواح كرب
التوت بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة
او برب الجوز وهو ان يدق جوزا الذي يظهر في بدو التكون ويوخذ ماؤه و
يطبخ حتى يحصل له قوام ويغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء الخوانيق
وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلي من عدس وكزبرة وورد
وسماق او ريباس او ماء رمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج ويغرغر بها حضر
وحب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيها اي في الغرغرات المذكورة
كافور وخصوصا في الصفراوى وبعد يومين او ثلثة حتى يصير المرض في زمان
التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر ومغلي من تين
ومعقد قثاء وهو برسيا وشان في عرف الحباء دمشق ونخالة وعرقسوس
سكرا ورب توت وتغرغر به او مغلي حلو برب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب

ودهن

ودهن لوز هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفي زمان التزيد ماء عنب الثعلب
مع لب الخيار شنبر جيدا ورب التوت بقليل سس وزعفران نافع في زمان التزيد
والانتهاء ونطوق العنق بخيط مخنوق به الافاعي نافع في ذلك كل وقت اي في وقت
الابتداء والتزيد وهذا يفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك لعوق زبل
الذئب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذي اكل العظم او زبل الكلب
عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل المغلي الحلو ورب
الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل الكلب والذئب ايهما حضر خارج
ورجيع الصبي كذلك اي برازه يفعل ذلك الفعل بخاصيته وليطعم الترمس اي
ليكثر الترمس في طعام الصبي بعد بقدر الهضم لقليل النتن لئلا يكن هذه ال اسيح الترمس
وفي وقت الشدة عذرة صبي من خبز ترمس وخرا ذة الكلب والخطاطيف
المحترقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوى
اقوى وفي البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هولاء وبيد بين
فيهم اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد
كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والتليين والترطيب في الصفراوى
اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون حميته يستعمل شرابا وغرغرة معا
وذلك لانه ان كان باردا ينضج المادة وان كان حارا يجذبها المادة الى المحل و
دلك القدمين واليدين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على النفس والبلع
لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجم يجذب الى الجانب المخالف القريب
استرخاء اللهاة وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب وسفنه مدخل الهواء

استرخاء اللهاة

لئلا يقرع ببرده الرية فجاة ولمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع
منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس
والورد والجلنار والسماق يغرغر في رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون
لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها والتكاثف
اي تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد بهواء او يبس ويكون بعد جفاف الفم وخشونة
باستعمال الماء الحار والادهان الحادة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء
المزاج بارد او يابس او مجتمعا او ابخرة دخانية اي يكون لكثافة كذا او لابخرة دخانية
فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحتباس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية
التي يكون في البدن لا تكون الا عن حرارة محترقة وتوليد سوداء حراقية وقد
يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء
وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة الشائنة او الضيق
الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة
في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها
اما الخناقي فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل
على ان المادة في الرية والوجع الناخس يدلان على انها في غشاء الرية وغشاء عضل
الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرية
والثقل مع حمرة الوجه وقلة السعال وعسر النفس يدل على انها في خلل لحم الرية
وضيق النفس مع تحلل الدواء يدل على انها في الحجاب وسبب الدواء مشاركة
الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بحجم

ضيق النفس

وحمرة

المادة

الاجنب

المادة عند التقلب من جنب يدل على ان المادة منصبة الى فضاء الصدر
والنفس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية والحرقة والحشا
الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنفخ
وضيق النفس يدل على ان السبب صغر الصدر واما الذي سببه في المعدة والكبد
فيدل التنفخ وكذلك الذي سببه رطوبات في الرية العلاج ما كان لاسباب
الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فعلى حلو مبكرا وجلاب بعرق سوس
ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون قيروطيا
نافع او دهن البان مع قليل نخاث وكثيرا سخنا اي ليكون هذه الادهان المستعمل
على الصدر سخنة لتزيل البرد بسهولة وما كان لليبس فالادهان واللعابات
الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج
ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن
ابخرة دخانية سقي ماء الشعير البكر اياما ليرطب وينضج المادة السوداوية
ولزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء
وليستفرغ اي بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حب او افتيمون [illegible]
وسكن وفي الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد تنقية البدن و
اعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف
بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض
بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيدهما لان قليل الحموضة
وقليل الملوحة ربما ينفع بما يفتق شهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء

الربو

كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب
الرمان الاملسي بماء لسان الثور نافع اي في تقوية القلب واذا كان ضيق النفس مع
الادخنة والمواد السوداوية بالخاصة والكيفية ويقعد اي صاحب ضيق النفس بل
صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يوخذ الخمير
ويلبس الرمان ويوضع في الخمير والنار اللينة حتى ينشوى وقصب السكر والموز بالسكر
جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس ق ل الربو هو عسر في التنفس يشبه في نفس
المتعب قال الشيخ الرئيس الربو علة رئية لا يجد الوادع فيها بدا من نفس متواتر
والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرية واكثر حدوثها باصحاب الدعة
وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرية وهي المسماة عند الاطبا بالعروق
الخشنة او نفس الرية او شراينها ومن الاطبا من يخص هذا النوع بالبهر وهذه
العلة من العلل المتطاولة لا سيما متى كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ
لاحج اما في قصبة الرية فيكون الضيق في دخول النفس لا في عمقه لان السبب قريب
مع بحة وخرخرة بسبب المادة الغليظة اللزجة واحتباس مادة واقعة اي في قصبة
الرية واما في خلل اجزاء الرية والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق
الرية واما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشراين والاوردة فربما
ادى الى الخناق وقد يكون المادة متولدة هناك اي في الصدر واعضائه وقد
يكون منصبة من الصدر فيكون مع علامات النزلة ووجود الافة في الدماغ
وحادثا دفعة كما يحدث النزلة وعلامتها دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي
موضع فهو انه متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفس مع السعال القوي

ومتى

ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرية كان خروجها
بسعال قوي جدا لانها يحتاج بان يخرج من جرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة
الرية ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الشراين احمر لون
الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون ملمس الصدر
مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة
فيكون مع خفة وسكون لعلة استعمال النوافخ كالحبوب اي ان كان الربو بسبب ريح
دل عليه تمدد نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له
واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء
وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي القلب والرية وقد يتصعد
اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما المزاحمة للمعدة لامتلائها عند
نزول انحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة
الممتلية للحجاب ومزاحمة للرية والقلب اعلم ان مال هذه العلة الى احد اربعة
اشياء وهي اما ان يختق بكثرة المادة او يوقع في السل بتفرح الرية او ان يخرج بالنفوذ
المتدارك او ان يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى
الامعاء من الكبد العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او
لوغاذيا فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الابيض الحشن وايرسا في البلغمي اي
في الصنف من الربو الذي يحدث بسبب بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون في
السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان
ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاشربة كل يوم للانضاج بجلاب بعرق

سوس او ماء لسان الثور او من عرق سوس وجعدة وقثاء يعني برسيا وشان
وتين وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والمادة والوقت
الخاص وربما زيد فيه اى فى هذا المغلى نخالة لزيادة النضج والجلاء محلى اى المغلى
بسكر او ماء العسل وماء العسل فى البلغمى او فى السكر فى السوداوى الاغذية فى الايام
الاول ماء الباقلى اى للقشر خصوصا فى السوداوى الحاصل من الاحتراق او
ماء الحمص البكر متعلق بماء الباقلى ايضا ثم ماء الشعير بالعسل فى البلغمى او بالسكر
فى السوداوى ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من
ماء الباقلى والحمص مع العسل فليتامل او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات
يستعمل فى الابتداء لقلة تغذيتها ليتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج
او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطجن المبزر
بالحرارة اى بالاشياء الحارة او الحمام الذى لهص هذا وفى بعض هذه المذكورات
بحمص سنعيد وبعد الاستفراغ اى بالمسهل ينفع القى لاستفراغ اى الاستفراغ
القى البقايا من الرطوبات التى هى سبب للمرض وتحميه لاعضاء الصدر بسبب
تحريك الدواء المقيئ لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل قراءة الجهر
وذلك لتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التى تعرض لاعضاء التنفس بسبب
الصوت الجهير واللعوقات والحبوب انفع فى ذلك اى فى الربو ومرض اعضا
الصدر من المشروبات لطول لبثها بالمرى فيترشح منهما اى من اللعوقات
والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التى بين المرى
وقصبة الرئة وذلك اى الشئ الذى يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة

بسبب غلظ قوامها

الكبد لعدم استحالتها فى المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها
وانما يستعمل من اللعوقات والادوية اى المركبة فى امراض الصدر ما فيه جلاء
وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتليين وتنقية للاعضاء النفس
وملطف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوى وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية
الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوى فى ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى
الغليظ منجمدا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلى نعم الملطف ولعوق
العنصل عظيم اى عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعانى المذكورة وهذه صفة
لعوق عنصل من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم
وما كان عن مادة غليظة لزجة وصنعته اسقيل مشوى ثلثه م اصل السوسن
الاسمانجونى درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد م يدق وينخل بحريرة
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان
ودهن اللوز الحلو آخر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر
وقليل زوفا ويابس لان الكبير من الزوفا يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق
سوسن وجعدة وقثاء اى برسيا وشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية
وللسوداوى لعوق الرمان الامليسى وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير
بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة سوداوية
حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للابدان
الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ الرئيس اما الادوية
المسهلة القوية التى تلائمهم مثل ان يسقوا الجاوشير وشحم الحنظل من كل

واحد نم م بماء العسل و جندبيدستر مع الاشق وحب الغاريقون لا بد من استعماله
في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلثه م اصل كل واحد فراسيون السوس
م واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل غير بوت من كل واحد درهم
ترم يعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء عرق العظيم
الممتد على الصلب لامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد واخراج الدم الكثير
اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على
اعضاء النفس والقلب فتلهبها وتحوجهما الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو
فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احوج
الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرية قال نفس الانتصاب ويقال الربو
انتصاب النفس هو ان لا يتاتى التنفس له اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة
ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقعد العليل او يقوم فينفتح المجرى وسببه مادة
غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ الرئيس انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى
لصاحب النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق لينفتح بسببه
المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني
الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي احدث عن مادة
غليظة متورمة او غير متورمة ويجب ان لا يقرب صاحبه في هذا المرض الادهان اي الادهان
المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق
الى الصدر لا رخائها وترطيبها ولاحداثها ايضا انسداد المسام فيختنق الابخرة بحة الصوت
في الباطن ويزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا

في الربو من استعمال المغلي المنضج ثم استفراغ المادة بمثل المعوقات والحبوبات
المستفرغة لتلك المواد وما كان عن كثرة صياح وحرارة فما ذكرنا غرغرة في السعال اليابس
وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة
الرية او بردها او رطوبتها او سيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل
اليها او ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه
بصوت الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتسلسه واذا امتلات
الرية رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا
لان ذلك بقدر صفاء الرية والحنجرة وعدم صفائها ومن الاشياء النافعة لحفظ
الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون نفس
كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يملآن مجاري ويوجبان سددها و
الاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة
الرية الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي
فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل الباقلي اي المقشر المطبوخ
عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت
وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والزنجبيل
وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض
وغيرها والقثاء والكثيرا او بزر القثا والقرع مقشرا ومتخذا حليبها وجميع
اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر الخس ومح البيض النيمرشت وكذلك
ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلايمها قال الشيخ الرئيس واعلم ان من بح صوته

يجب ان يجتنب كل حامض ومالح مخشن وحاد وحريف الان يزيد بذلك العلاج
التقطيع فنستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ
التين والنعنع والصبر اجزا سواء بميفختج ويحتسي من لباب القمح وكشك الشعير
ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت
وخصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فبرقيق السويق والحبا
وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدواء
الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثه دراهم ومن الفلفل
درهما واحدا ومن المرسنر ومن اللبني والقثه من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا
ويميل تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام شغاع وساير الصنايع
الاعيا وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت
بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة والسرمق وسويق والخبازى وما اشبهه
والحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينه
المنضجة فانه ان كان من الورم تحللها وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلاء
بلا لذع مثل المتخذ من ذلك دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ
البطم وان كانت البحة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربه ومما
يصفي الصوت الخشن الكدر مضغ الكندر والكبابة قال السعال قال الشيخ الرئيس
السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو وهذا العضو في
السعال هو الرية والاعضاء التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ
ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص

السعال

بالرية

بالرية على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق
والبادي هو مثل برد يصيب الرية او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من
هواء مستنشق او ما باد د مشروب وغير ذلك فتتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي
او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شي غريب
يقع في المجرى التي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من
الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة
فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة والمجففة
بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزلق
على القصبة لم يهج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج
سعال وكذلك اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت
الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر
الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فلخفا لامتلاء وتقدم
اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع
المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرنا
في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما
احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد الترياق هو
الفاروق والمثرودبطوس والترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية
اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس
او منهما معا ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج او دهن البنفسج او دهن اللوز

الحلو يضاف الى ماء الشعير وقد يتلطف به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ
من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجونه
البنفسج اذا مضغ وابتلع مائه كان وصول قواه الى الاعضاء الصدر اكثر
لما علمت ولعوق في الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثاء وبزر
خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب سوس من كل
واحد نصف درهم يعجن بسبستان اي يعجن كل واحد منها ناعما يعجن بشراب
رمان حلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية
اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج
الى الكافور كما علمت غير من الاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار واليابس
مرق قرع او خيار او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة حمقا وهذه
المزاوير يكون ساذجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز
ان يكون فيها اللحم طيرا وجديا وحمل ولا سيما اطرافها او مخ بيض نيمبرشت
عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا يحسى مح البيض النيمبرشت نفع
الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل سوء المزاج
اليابس ورب العنب مايع اي رب العنب والمراد به دبس العنب لان فيه غذا
ودوائه ينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا مع
البقول المذكورة اي كالاكارع واطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة
وحلواء من نشا وسكر وقرع اي لب حبة او قرع رطب جيدة اي في السعال
الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز حلو فيكون ابلغ في تطبيبه

وتليه

ويليه صفة لعوق اللعابات من قراباذين نجيب الدين للسعال الهايج عن الحرارة
واليبوسة لعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والحلبة وبزر الخيار
وماء القرع وبزر القرع وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية وثلث كثيرا فيمغ
عربي واللوز الحلو والمرو السكر من كل واحد خمسة اساتير فانيذ ابيض رطل
بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فيمال
المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرئة
بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره بماء الشعير
المدبر ببزر الخشخاش والكزبرة اليابسة واللوز الحلو والعناب وغيرها وبالغرغرة
اي وتحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش واللفاح واصله وتناول
قليل من الفلونيا الحبس النزلة بالغرغرة غاية جدا ومن ذلك اي مما تحبس النزلة
بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشره
يغلى فيتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من
البرد المجمد وماء الجمد اقوى في التغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم
الكبد وغير ذلك من المشاركات مثل المرى والمعدة فعلاجه علاج الاصلي
من المرض اي علاج السعال ح يكون علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض
السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل
بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها مثل عرق سوس وبزر الخطمي
اعلم ان ورم محدب الكبد تشبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما
يؤذي الات النفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه

وماء القرع م

ويتقوم م

الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري وفي ذات
الكبد يميل الى موجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبد
ثقيل لجذب المعاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوايلها يكون يابسا
اي بلا نفث مدة واما في ذات الكبد فان السعال فيها دايما يكون بلا نفث فاعلم
واذا اقترن مع السعال الاسهال فشراب الآس او الصندل او الرمان الحلو فان في
هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع التبريد قوة قابضة للبطن
ويستعمل الصمغ والنشاء الذي في الحب اي حب السعال المحمضة حتى يجمع مع التبريد
القبض بسبب التحميض

نفث الدم

ما كان نفثا اي قذفا من الفم فهو من الفم وما كان
نفعا اي ما كان يخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة والحنك وما كان تنحنحا فهو
من القصبة وما يخرج قيأ فهو من المري او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر
الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقي ويفرق بينها اي بين المذكورات
من الاعضاء وجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات آفة من الوجع
وغيره وما كان سعالا اي ما يخرج به فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان
السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركات اقوى ويكون اي
ما يخرج اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الكثيف
مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهوا به والذي يكون من الرية يكون زبديا
بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دايما في الرية لما تعلم والذي عن انصداع
عرق يكون كثيرا او دفعة ويكون مع علامات الانصداع ومن ضربة او سقطة
او غيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس برائحة بخرة

وذلك

وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والرايح عن ورم
يكون مع علامات الورم مطلقة قليلة بخلاف الذي عن انصداع العرق وهذه كلها
ظاهرة والذي عن تاكل في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحا وصديدا
مع قشور وسطوح لذلك العضو المتاكل وتقدم نوازل حادة او تناول شيا
حريفة موجبة للتفريح والتاكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه والذي عن
العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب
ماء علق اي ماء ذي علق وانما يكون مع الغم لسبب احتراق بعض الارواح و
استحالته الى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق قال الشيخ الرئيس
والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر
سريعا وان لم يبرء لم يكن له غايلة في قروح الرية وكثيرا ما يبرء في وجانا ماسوّ
نفثا وكل وقت ينفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس
الى الرية وليس كل نفث بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى كثيرا ما يكون نفث الدم
سببا لبرء ورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم
ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر اي الغم لانه يهيج الدم باحتقان الروح
والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع
مطلقا قليله وكثيره فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء
الحمر البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها توجب خروج الدم بالمشاكلة
والشراب والمسخنات وفي الجملة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية
المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح و

والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحديث فنافع للنفرة والقبض والنجا
السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اى قبل حدوث نفث الدم وعند دلايل
حدوثه من مثل امتلاء كثيرا من الدم مع الاستعداد العروق للانصداع وانفتاح
فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه
واما فى الربيع وانما خص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم
فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن او السا
فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ
بالنفث دم كثير ويراد به حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك
ضعف واما اذا كان الامتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت
القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل
وخصوصا الحادة الى الصدر بشراب الخشخاش اى المذكور ومع دم الاخوين والصمغ
ليلزق محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اى اصناف نفث
الدم غير الذى عن كثرة الامتلاء الدموى شراب الانجبار ونسخته مذكورة فى
شرح الفن الثانى بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى من كل واحد
درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان اى النفث مع غليان وفرط حرارة
من الدم وربما الحرج اى فرط غليان الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون
ان كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليظ القوى الذى فيه والتنويم
والارالته ولعوق متخذ من الجبار ودم الاخوين وكهربا وسبد وطراثيث من
كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربى محمصة من كل واحد درهم وافيون ربع
درهم

وجب

ووجب ان يقلل من الافيون فيوخذ سدس درهم واقل منه اى يسحق كل واحد من الادوية
ناعما ويعجن بشراب الرمان الاملیسی ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل
قال الشيخ الرئيس اما الكاين عن تفتح جرم الرية فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة
اليابسة كالطين الارمنى والطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج
بالماء وان بادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذى يخشى ان اختلال
الغرد فيه فصدا ضيقا دقيقا ويوخذ الدم فى دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها
مع مراعات القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم
فى الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الى اسفل ويبعد له
هواهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا تقع بعض
اجزاء الرية على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف
وينقى ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية
الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولى ما يجب ان يشتغل بها وربما احتيج الى
ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم الغليظ والثانى للتنويم
وازالة الحركة الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه مع التغذية الجيدة التغرية
قلد رعليه دم الاخوين وكهربا وكربة يابسة ليكون جامعا للتغذية والتغرية
والقبض والصاق الجرح او لحم جدى طبيخ بالاجبار ولسان الحمل وكزبرة وقد
ورد على ان ترك اللحوم اى فى نفث الدم الحادث عن كثرة ولجب الان يقع افراط
من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج فى الابتداء الى ترك الاغذية
ثلثة ايام واكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء فى كثرة الدم فيكون موجبا

الخلال الغو دار انشقاق العرق
الورى [illegible]
[illegible]

وتغليظه

لزيادة نفثه وحل وجه والبقلة الحمقاء غذا جيدا اى فى ابتداء هذا المرض لانه يغذى
تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تغذية ايضا وشرب عصارتها
بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اى نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير
وماء الشعير اى هو ايضا غذا جيدا فى الابتداء وخصوصا وقد طبخ فيه عناب
وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين قال العلق الناشب
فى الحلق اى المتشبث المتعلق بالحلق قال الشيخ الرئيس رح انه قد يتفق ان يكون
بعض المياه علقا صغارا خفية لا يحس خفا وخاص التحرز عنها فيلع فربما علقت
فى ظاهر الحلق وربما علقت فى باطن المرى وربما حصلت فى المعدة فاذا اتى على
وقت عتيد وامتصت من الدم مقدارا صالحا تربت تعظمت جثتها فظهر حجمها
وعلاماته ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح
ينفث دما رقيقا او بقيئه احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت علقة فعلى هذا
يجب الاحتراز عن المياه التى يظن عالقه فلا يشرب اى تلك المياه التى كذلك
الامن وراء فدام فان لم يفطن لها اى للعلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحترز
منها لصغرها وشرب تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت
على طول الايام لتغذيتها بالدم فيعرض منها نفث دم كثير رقيق وذلك لاجل انها
تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم وتقيئها احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول
اذاها ومصها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت
للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق من ان ينقطع اى العلق فيبقى بعضها
فى الباطن ويغذى بعضا دما وان لم تظهر الجل ويحرك لمع قليل ملح ليأذى بذلك

الادوية

لحاقه ويسقط ويموت او بماء البصل اى او يتغرغر بماء البصل او يسحق الشونيز
والخردل ويتحنك في الفم والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكبرها وقوتها
وشدة تشبثها بالحلق والمرىء دخل اى الذى تعلقت بحلقه العلق الحمام واطال
المقام فيه ويديم تكبير الباب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتحركت
اليها الحركة لاحتياجها الى التبريد والترويج وهربها من الحر الشديد قال الشيخ
فان احتيج ان يزيل على ذلك الحر الى ان يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد
فى اخراج العلق وكثيرا ما يعلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود
فى الشمس فاغذ الفم بعد ماء بارد مثلوج وربما قربت واجتذب باليد وربما
خرجت بقيئها فان بقى بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار
والسماق وذلك لتقوى هذه المذكورات المحل الذى كان قد ضعف وتفرق
بسبب تعلق العلق به ويسقى في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة قلنا
ويمنع نفث الدم لما مر غير مرة قال اللقم والشوكة تتشبث فى الحلق وكذلك
سنطا بالعود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم
الكبار فالقى ان لم يخدر بالماء وغيره ولم يخرج من مكانها ادخل الحمام اى المبتلى
بهذه المذكورات وفى اكثر النسخ والا ادخل الحمام والاول اولى ولفظه الا
لا يحتاج اليها ويسقى من الزيت اى الدهن مرات ليلين عضلات الحلق ويطلع
الابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او غيره ولحم الجراهتين واقوى فيجذب اسرع
او من تين يابس ذا مضغ قليلا ثم يبلع وقد ربط بخيط فاذا جاوز اى كل واحد
من اللقم والتين التى الناشب جذب عليه الماء جذبا لسرعة اى المبتلع حتى يخلد

العلق: العلق ونهبه ليرق
علقة
جثتها: ارجمها
اى
ترق نيك بحلو كرد
العلق
اللقم والتوكة
اى اذا لم يخدر ولم يخرج من مكانها

اعراض الصدر

ذلك الشي معه ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف رقيق
متثقب نشاف للماء يقال له ابرك بالفارسية بخيط ويبلع فاذا جاوزت اي
الاسفنجة الناشب في الحلق شرب عليه ما لم يجذب لسرعة وذلك لان الاسفنجة
يمتلي ماء فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشي الناشب في الحلق معها قال ومن غرقة
في الماء تعلق منكسا حتى يخرج الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شرابا بكعبين
قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فلحلو ويفتح ويدفع العفونة التي حدثت
بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فلتحلل الرطوبات الفضلية
لينعش الحرارة ونغذي حبو الحنطة لتغذي وتقوي اعضاء الحلق قال امراض
الصدر والرية ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات
امزجتها اي سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة
بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير
للحرارة القوية كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والالتذاذ
بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة
المملسة وقلة الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول
لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج
الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة والصوت القوي وثقله
وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرة ملاقاة الحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد
كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر
النفس وصغر الصدر والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم

منها

منها وكثيرا ما يصحبه والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة
الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف الصوت والضعف البدن
واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت
الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلايل على احوال الصدر والرية النفس في حره
وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رايحته وغير ذلك من
احواله والثقل في جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة اي دليل به
على ان المزاج مادي والاشتغال اي الاشتغال الوجع مع الخفة دليل الريح وكثير
هذه ظاهرة النفس بالخفيف من السعال دليل قرب المادة بالقوي دليل بعدها
وقد مر هنا في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والرية اما ذات الرية فورم
حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى لما الاخفي
قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون
الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا يقف فيها لحدتها وسرعة مرورها
ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية وحواليها وهو مألوف لها والسوداوي
نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشي الذي يكثر في عضو لا يورثه الا يرى ان الورم
الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن
وتعفن هناك كان غير المألوف لها فان المألوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح
وعلامة ذات الرية ومنها انه يلزمه ثقل في البدن الصدر وضيق النفس في حبلا وحرارة
ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرية ومجاري النفس
وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم

وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر
يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه ايضا ضيق النفس
وحمى حادة اما الحمى فلان ورمها في ذات الرية فلان المحل قريب من القلب وهو رئيس
الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى لطيفة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة وحادة
عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكون ذلك
بقدر درهم بسبب ما يتصعد اليها اي الى الوجنة من الابخرة للمحاذاة ونبض موجي
لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسابق
وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من الابخرة — تتصعد
ورم الرية وهو اي ورم الرية في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك ان — السبات
كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة
جدا وان كان ماله الى التحليل والانتقال وغير ذلك فيظهر علاماته في السابع
لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم
بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان — ورم الرية
مما يتحلل كان ما ينفث نفثا كثيرا مع يسير سعال واذا كان مما يكاد يتقيح دل
عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرية وسعال شديد ونفث يسير
وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية
حتى يمكنها النفوذ في العضلات في الجنب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات
الجنب الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن للاضلاع
والعضلات وهي ابعد من القلب ولان تفرقاته اسهل انما الا من تفرقات الرية

وقد ينتقل الى السرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيعرض — سرسام
اعراض السرسام فان جاوز اي ورم الرية الاسبوع انتقل الى التقيح والسل لما
بانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك — الرية
لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال
ابقراط البلغم بيت المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل
وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ الرئيس في ذات الرية ذات — في ذات الرية
الرية ورم حار في الرية فقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرية
او خوانيق انحلت الى الرية او ذات جنب استحالة ذات الرية وامثال هذه يقتل
الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرية يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون من — يكون
البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب
صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو عضلي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته
ولمجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه
وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا تؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات
الرية قد تزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات
وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل
النادر وقد يعقب [illegible] مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس
نفع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجنب
من الرية ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات

ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة
في عضو غير حساس لجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك
ووجع يمتد من الصدر من العنق الى ناحية العش والصلب وقد يحس به بين كتفين وقد
يحس بجزء من تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا يحتمل
ان يضطجع الا على القفاء واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا
ثم يسود ويكون لسانه بحيث ما يلصق به اليد اذا لمسه بها مع غلظ وربما يتاركه في البدء
والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع
لحميتهما وتخلخلها ليسا كالجبهة في صلابتها وربما استلقت الحمرة حتى يشبه المصبوغ
وربما احس بصعود البخار كانه يغلو ويظهر نفخة شديدة ونفس عال وسريع لعظم
الحمى وافتها ويتهيج العينان ويثقل حركتهما ويملي عروقهما ويثقل الاجفان وربما السبب
فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه نو تم وفي الحدقة شبه مجمرة دسومة و
حس وغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد
اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة
وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة ولين الالة الا ان يضعف القوة جدا
وقد ذكر ابقراط انه لحدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت نخصوا
وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدث خراجات في الساق كانت علامات
محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق
النفس مع انها يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة
من السعال وتواتره وربما يخف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة

وقد يعرض

بمارسهم

بجوطر

وما يليهما

ضيق النفس

وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع بزاق كثير ورطوبة
في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية الى البيوض في الرئة
وقد يعرض في الرئة ورم بثور وعلاماته ان يحس بثقل وضيق نفس مع سرقة وتواتر وحرارة
في الصدر والتهاب من غير حمى علامة اجتماع للماء في الرئة وقد يجتمع في الرئة مائية ويدل
على ذلك طلية وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفخ رقيق مائي وحال
كحال المستسقي في الورم والجراحة في قصبة الرئة علامته ذلك حمى ضعيفة وضربان في
وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف
ويعرض معه للسحكة للجد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته حمئية ونفث
نزر في القيح والمدة في الرئة القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل
في كل موضع وهو جميع الورم للمدة والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر
ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين
معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما نزلة يصب المادة دفعة
او قرحة في الرئة يسيل منها مدة وقصد يتفتح بعد عشرين يوما في الاكثر
ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك المدة
نضيجة واما شي كالدردي واحوال تلك اربع فاما الى التنقي بالكثرة فيقل ويظهر بان
يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة متوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث
التدارك السهل واما ان يستنقي بانذفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم
الى المثانة بولا غليظا ولا يكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة
يرد الى الامعاء براز او هما محمودان والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان

لضعف ناخية قوتهم والشبان يهلكون ثم

الجد

ذات الجنب ويسمى شوصه

نونه

فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة جهتهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس فى القانون
لاشتماله على فوايد كثيرة قال الماتن واما ذات الجنب ويسمى شوصه وبرساما فهو
ورم يحدث اما فى العضلات الباطنة والحجاب المستبطن للاضلاع واما فى الحجاب
الحاجز وهو اى كل واحد من المذكورات الخالص من ذات الجنب يجب ان يحمل
على الورم الذى محله باطن الصدر لا الفظ الماتن يشعر بان الخالص هو ورم الحجاب
قال الشيخ الرئيس واعظم هذا اى اعظم هذا الورم واهوله ما كان فى الحجاب الحاجز
نفسه وهو اصعب واما فى الحجاب الخارج فهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة
يلزمها حمى حادة وضيق النفس والعضلات الخارجة فيظهر للحس اعلم ان من
الاطباء من يقول لذات الجنب ورم حار يعرض فى نواحى الصدر اما فى الحجاب
المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى فرعما او فى العضل الداخل والخارج
ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار فى الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان
حادثا فى الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذى فى العضلات يسمى شوصة
اى مادة الورم الذى يقال له ذات الجنب فى الاكثر صفراء او دم صفراوى و
قلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اى الرية
جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة النافذة بخلاف
بخلاف ذات الرية فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن
والدم وان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف فى جرم الرية حتى يوجب ورما
كما علمت قال الشيخ الرئيس ومادة هذا الورم فى الاكثر صفراء او دم مرارى لان
الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المرادى ثم الدم الخالص ولذلك يكون

وربما يخلو ورم الحجاب الخارجى مع الحمى وضيق النفس م

اعلم ان الخالص م

الحاجز م

او فرعما وهو بمعنى الحجاب الحاجز
آفة الغذاء وآفة التنفس ١٢
شوصه

ولذلك م

اشتداد نوايب حماة غبا فى الاكثر قلما يعرض لمن يحتشى فى الاكثر حامضا لانه بلغمى المزاج
ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون اى الندرة
من سوداء عفنه ملهبة وقد بينا فى الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون
من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا
كان من مرارة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شئ ليس يحصله كثير
من الناس ويلزمه اى ذات الجنب الخالص الذى هو ورم العضلات والحجب
الداخلة حمى حادة لقربه اى يقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس
لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس فى الابتداء ثم ينفث قال الشيخ الرئيس
لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب والثانى وجع
ناخس تحت الاضلاع لان العضو عصبانى غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند النفس
وقد يكون مع النفس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة فى
النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره
والرابع نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند
المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانما اقول هذا فى الامر الاكثر والا فان الحلة
اذا لم يكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف فى النبض وللنبض
المنشارى سبب آخر فى هذا المرض وقد ذكرنا فى القسم الكلى من الطب والخامس
السعال فانه قد يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان
هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى
الرية بالمجاورة لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيختلج الى نفضه فان تحلل

لذات الجنب

كله وترتيح فقد استغنى بما جمع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبهه ذات الكبد
بسبب السعال والحمى وضيق النفس وتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الشراسيف
وجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب
ان يفرق بينهما وبينها والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد بوجهين والوجع ثقيل
ليس بناخس ولون الوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالا
غير نافث متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا
ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس الحس ونخس وجع وربما
كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم
في الحدبة لحس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشق عند التنفس المستقصى اذا ادى
الى تحت ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا
واما المجنوب فحاله نافث ووجعه ناخس ولونه لحسن قولها ولونه لحسن ما
يكون وضيق نفسه اشد ومع ذا هبا الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له في
كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرية ايضا
هو ان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه احر
وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة
مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك
وضعوبه الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير النفخ الى الوان مختلفة
وشدة للحمى وتغير الاطراف والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر والاعضاء
الرئيسة وجارتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني السرسام والبرسام فمن

الفرق

الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم تشتد فيه ساير الاعراض ويكون
النفس فيه اسلم ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه الاعراض الخاصة
كحمرة العينين والجذابهما الى فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما
لم يكن الى قرب الموت بل كان له عقل سليم ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوء
ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها تجذب الى الوهم ووجع ناخس و
من الفرق بين ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير
الى التواتر ليتلا في الصغر وذات الجنب فاذا اشتدت الاعراض المذكورة
معه ويبس اللسان وخشن وازداد عرض له احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد
وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وتبادي الى اختلاف ردي
واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان
كان اي اشتداد الورم عند رد النفس فهو فيما اي الورم في العضلات القابضة
وذلك لما تعلم ان مبدا الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدا الانقباض
هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر لامتداد العروق
بسبب الامتلاء من الدم والسخونة في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن
من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي
اي النفث الاحمر في الاوايل وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب
دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة
من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج كالدخان فسوداوي
اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن

سواد لونه بسبب شی صابغ من خارج الدخان ینفذ مع الهواء فیفید الخلط المنفوث هذا اللون
مثل دخان ونحوه واذا کان لون النفث الی البیاض ولم یکن لنضج ولا فی زمان
الانتهاء دل علی البلغم وایضا فان الوجع فی البلغمی والسوداوی فی الاکثر الامر یکون
متسفلا والی اللین وفی الدموی والصفراوی متصعدا ملتهبا وایضا فان الحمی
ان کانت شدیدة کانت من مواد حارة وان کانت غیر شدیدة کانت من مواد
الی البرد ما فالاشتداد نوایب الحمی یدل علی المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمی غبا دل
علی ان المادة صفراویة وان لم یظهر فیها الاشتداد فقیرة فالمادة دم وتمامه مطبقه
واذا لم یجل ای مادة الورم فی اربعة عشر یوما فقد جمعت وتقیحت وذلک لان
اکثر بحران ذات الجنب یکون فی اربع عشر الی العشرین لانه من الامراض الحادة مطلقا
ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه الایام واما اذا لم ینق القیح الی الاربعین
الذی هو یوم البحران المایل الی الازمان فقد آل الی السل لان سل هذه المادة
للمادة اذا کانت فی الجوار الریة فی المدة وذلک الکثیرة فبالضرورة تودی الی قرح
الریة لتحللها ورداوة جوهرها واذا لم ینق القیح فی الاربعین یوما آل الی السل
وذلک لان المادة للحادة اذا کانت فی جوار الریة فی المدة الکثیرة فبالضرورة
تودی الی قرحه الریة التی هو السل ویعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلک لتوجه
الکلی للطبیعة والحرارة الغریزیة الی النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلک
یکثر الاعراض ویشتد وتمامه ای تمام جمیع المدة ونضج الورم ای النضج التام
یعرف لسکون الحمی والوجع لان الطبیعة ح قد حصل لها سکون وراحة عن تعب
الانضاج ویعرف الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض

فلزوز

فلزود المدة ببعض الاعضاء الحساسة کالعضلة واما استعراض النبض فلاجل کثرة
الرطوبة المتحللة من المادة لا تضییق التی هی المدة وکذلک تموج النبض یکون بسبب
الرطوبة وربما عرض حمی شدیدة ای عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور
واذا عرضت ای فی ذات الجنب علامات هایلة بعد علامات محمودة مثل خفة
الاعراض وسلامة الحواس والقوة قویة ای القوة الحیوانیة ویجب ان یکون المراد
القوة المدبرة حتی یشمل جمیع القوی فکذلک الجمع وتلک العلامات الهایلة
للتوجه القوی من الطبیعة الی دفع مادة المرض وادل الاشیاء علی النضج وقت
ای وقت الابتداء والتزید والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث فی ذات
الجنب والریة لانه ان حصل نفث سهل فی الابتداء وفیه علامة نضج ما وفی
زمان التزید زیادة نضج وفی الانتهاء تمامه فذلک من علامات السلامة
والخیر وان کان بخلاف ذلک فبالعکس وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه
وهو الابیض الاملس المستوی الذی لا لزوجة له وذلک لان النفث الاملس
المستوی یدل علی ان الطبیعة والحرارة المدبرة قد فعلت فی جمیع اجزاء مادة المرض
فعلا متشابها وذلک یدل علی القوة والقدرة علی التصرف التام قال الشیخ الرئیس
افضل النفث اسرعه واسهله واکثره وانضجه الذی هو الابیض الاملس المستوی
الذی لا لزوجة فیه بل هو معتدل القوام ویلیه المائل فی اول الایام الی الحمرة
والمائل الی الصفرة وافضل فی اول الاحمر الصرف والاصفر الصرف النادر
ومن الردی جدا الابیض اللزج المستدیر ومثله [illegible] المتشبه حیض
من الاحمر وان کان رد یا ودلیلا علی غلظ المادة وینذر بطول المرض ویول

الى سل فذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي لبن حيا بنا من الصفراء الا كان
المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يتزيل الحكم ودآء النفث في جره
سهولة خروجه والمنتن بدء صعبا واشفاق لسان هذا الردية فيكون للكثرة
الا النضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس عبيد فمن عادتهم ان يسمو السانج
الذى لا يخالطه شئ نضيج او شئ من الدم او شئ من الصفراء او السوداء بزاقا
ولا يسمونه نفثا وان حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع
وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية
قادرة على النضج والدفع وان حصل اى النفث في الثالث والرابع ولم ينضج في
الرابع وبحران في الحادى عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج اى ان
حصل علامات النضج في السابع وما دونه حصل البحران في اليوم البحران الذى
بعده وهو الحادى عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج
عن السابع الى الحادى عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين
وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض في المرض طويل لانه يدل على غلظ المادة
جدا ومع ردائتها دليل الموت وهذا ولا استعجل النفث وكان نضيجا فلا
من اشتداد الاعراض اى الحايلة واعتمد على القوة فانها مدار الامر وهلاك
العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة النفث
الردى وهو الاحمر والابيض والاصفر اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى
المراتب المذكورة فيما نقلنا عن كلام الشيخ الرئيس والمستدير لغلظ المادة
وطول المرض والاخضر لجموده واحتراقه وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن
فيه

واشفاق

نضج ذات الجنب

كلام

فيه لون مايل الى صفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى صفرة
فذلك لاحتراق الشديد كما في الكراثى والزنجارى على ما علمت العلاج المتدى
المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين
الطبيعة بالفتل والحقن خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة
الى القلب قال الشيخ الرئيس العلاج المشترك لاورام نواحى الصدر والرية
من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف محاذيا من الصافن
المحاذى في الطول وبعده من الباسليق المحاذى في العرض وبعده من الاكحل
المحاذى في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان
نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر
وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها وخصوصا انا سبق
فصد نقل الشيخ عن جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل
واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه
ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا تقربهم المخدرات ما امكن
فانها تمنع النضج والنفث الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية
وتبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء
الشعير بعسل حلو وذلك لان ماء الشعير الذى على الوصف المذكور نعم
الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية ويسهل النفث وغير ذلك
او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازى والخطمى وعرق السوس وشراب
البنفسج مبردا اى ما يفعل عنده قوة العطش حتى يسكن العطش ولا ينحل فاترا

المشترك لذات الرية والجنب اللينة

عند عدمه اى عند عدم العطش وفى اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوسن
مستحلب فيه اى فى ماء عرق السوسن بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب
نيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ الرئيس ومما يجرى مجرى الادوية
لجميع ما ينضج ويزيل الخشونة ويلين فى الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان
والبنفسج والخشخاش واصل السوسن ولباب الخيار والقثاء وتجعل معه لعاب
حب السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل
الجاليات المنقيه ماء العسل ان لم يكن ورم فى ساير الاحشاء فان كان ورم
واستعمل وجب ان يصير كالماء يكسر المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه
وبعده ماء الشعير واطلق السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل
اذا مزج بالماء فهو يجمع معانى من التلطيف والتنقيه فان حمض اى جدا فاما ان
ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيصير بالاخرى ان ما يقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة
قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يبقى مفتر او ممزوجا بماء حار
قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن فيه من هذه الغايلة ويكون
ما نفا الضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل البلغ
فى الترطيب وماء الشعير التقوية وربما احتيج فى تعديل الطبيعة الى ان يعطى
الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء فى الشتاء فالماء الحار وماء
السكر وماء العسل الرقيق واما فى الصيف فالماء المعتدل ويكسرونه لهم الماء
البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب او سكنجبين مبرد فان
السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته اى ما عضلوا الصدر لسرعة نفوذه الى الكبد

ويتبع

ويستعمل معه اى مع تناول هذه الاشربة والمضمضة حليب بزر البقلة وسكر و
شراب الرمان الاملسى بماء لسان الثور اى يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوى
القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل وشراب العناب
والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اى مادة الورم رقيقة
فشراب الخشخاش اى الذى يعمل مع القشر والعناب وذلك ليعدل المادة وشراب
شراب الخشخاش والعناب لانهما يغلظان او معلى من خشخاش وعناب وسبستان
وعدس وكزبرة على بعض الاشربة اى المذكورة وان كان مع ذلك اى مع ورم
اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو ردى جدا لانه يؤدى الى سقوط القوة وفى
مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة امس لصعوبة المرض واكثر الاشياء
التى فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة باعضاء الصدر كالاسهال فاختر من الادوية والاشربة ما فيه
قال فشراب الاس والرمان الاملسى والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب قبض ليس فيه مضرة صح
الاس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد
فى السعال وماء البطيخ اى الهندى الذى يقال له البطيخ الرقى بالسكر عند اشتداد
الحرارة والعطش وعدم الاسهال الجيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء
وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك قليل بالاسهال وشراب قبض الاسهال
النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية وعدم
استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذا التطفية لخاصية فيه والافان طبيعته
البارده يقتضى التغليظ للبرد الشديد الذى فى النيلوفر الاغذية ماء الشعير
بالسكر او بعض الاشربة اى المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز او دجاج وفى

الابتداء او احتيج الى قوة ما مرفس اى مخلوط محلول فى ماء بارد محلى بسكر او شراب
نيلوفر وحسو لوز او اسفاناخ او خبازى او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اى
يتغذى منه من هذه البقول ويشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى يحوج
الطبيعة الى دفع مادة المرض ومرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف
ولو فى زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوى فى هذين المرضين اى
ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتها مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اى قوة
على النفث اى على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل
بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقيد بحسب الاهم
ومرقة الفروج غذاؤها ليس بكثير ومع ذلك الامر مقوى مطيب معدل للاخلاط فلا ايثار
عليها عند ضعف القوة فى هذا المرض قال الشيخ الرئيس وان احتجت فى اصحاب
ذات الجنب الى غذاء قوى فالسمك الرضراضى وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز
بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبت
والملح اى قليل منه واجتهد ان يخفف نواحى البطن لئلا يزاحم نواحى الصدر وذلك
لتليين الطبيعة واخراج ثقل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل
ماء السلق ويجب ان يمنع التمرخ واعلم ان احتباس الثقل والنفخة ضار جدا فى هذه
العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فينضج العلة من قبل ومن غير صبر ومهل
فان تصادم فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان يتاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة
قوية ولم يكن فى العصابة شك لم يكن باس ببقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت
الطبيعة بماء الخيار شنبر مع السكر والترنجبين او الشيرخشت كان صوابا الاند

الموضعية

الموضعية ضماد فى الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مصفى اعلم ان الشمع
يبيض بسبب كثرة غسله فيميل الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح فى
الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح فى زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج
ولذلك قال وبعده اى بعد زمان الابتداء ضماد بنفسج خطمى وبزر كتان
وشمع احمر قال الشيخ الرئيس وقد يستعان ايضا بضمادات يبس وخاث واولى ما
ان يستعمل فيها قيروطى يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم
والالعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن
والبنفسج وطبيخ الخبازى [illegible] وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ
من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة
فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفة ضماد آخر جيد
ورق البنفسج والخطمى من كل واحد جزء اصل السوسن جزءان دقيق الباقلى ودقيق
الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة
غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان وجعل عجينه بالميبختج مع
شمع احمر ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن
او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية القى بدل الزيادات الحارة التى القيناها
بالنخم ورق النيلوفر وورد ووقع فى نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج
سمن الغنم وزوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان
لب بزر قثا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد لوز مقشر [illegible] منه رب السوس
ثم يعجن بشراب الرمان الاملسى ويحبب ويقرص ويوضع تحت اللسان فانه نافع

ويسهل النفث لسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين
المرى وقصبة الرية او يصل اليه بالترشيح او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء
اللعوق المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملیسی ويعمل كاللعوق ويتناول
على سبيل اللعق ليتصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة
بعد كمال النضج لب الخيار شنبر عشرين درهما وبثلثين درهما شراب بنفسج ونصف
درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض والشيرخشتا والورد المربى
البغدادي وقليل باوندجيني آخر اي مسهل آخر ونقوع وملين آخر كاشنا
صغير
صفراوية ضعيفة نقوع من اجاص كبار خمسة عناب من كل واحد خمسة عشر حبة
زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفى اي بعد ان ينقع هذه الادوية
حتى تحل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما
شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت كذلك عند عوز لب
الخيار شنبر او نقرة الطبيقة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به او دواء
الاحشاء وخصوصا مع ماء العنب الثعلب آخر عناب وسبستان من كل
واحد عشرين حبة فان اقتصر على عشر حبات كان اولى لثقله على المعدة
اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنامكي من كل واحد ستة دراهم وان نقص
من مقدار البنفسج شي كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج
ولعوق الخيار شنبر جيد اي اللعوق الساذج وربما احتيج الى المقوى ونسختها
قد ذكر في الادوية المركبة فاذا نضج الورم اي ابتداء في النضج ينفع طبخ العناب
والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على اي يطبخ هذه الادوية

ويصفى

ويصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبخ على تمام النضج واندفاع المادة
بالانفجار والتحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما
يصل من مائه الى الصدر بالترشح فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا انضجت العلة
وزالت الحمى اي استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم ان الحمى
قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام الممتزج بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش
القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر
خصوصا في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الراس الى اعضاء الصدر
وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس اي العليل بثقل اذا
نام على الجانب الاخر وذلك لان الرية بنفسها ليست حساسة بل بغشائها وتعلقها
وذلك يظهر عندما نام على الجانب المخالف للورم وتوضع خرقة مبلولة بماء
وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا والاولى ايراد هذا
الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرية ويمكن بان يجاب ان تعيين
جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما قال الشيخ الرئيس
واما اذا احدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقى في اربعين يوما
فما دونه بل تقع في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق يثقب به الصدر لينشف
به المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج
فاذا نقيت اقبلت على الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من صوت
القيح ومن اليابس الصدر بخرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع
فهو موضع القيح فتعلم عليه فيكوى او يبط هنالك ويؤخذ منها كل يوم قليلا

في السل

من غير احراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء
المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل هو قرحة
في الرية يلزمها حمى دقية للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب فبالضرورة
تصل اليه الجزء ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة ويفرق
بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رايحتها وخصوصا
اذا وضعتها اي المدة على الجمر ورسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع
وانما احتاج الى بيان هذا الفرق لان من الناس من ينزل من راسه دائما الى
صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس
متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد
في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه
وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب اذا تقيحت وبقيت المدة فيها
مدة طويلة ولم ينق الرية منها فيوجب قرحتها لا محالة وقد يكون النزلة اكالة
اي لحمية الرية فيحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال سفادم
ويتقدمه اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدي دال على تفرق اتصال
واقع في الرية وانما يكون نفثها زبديا لكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون
لا محالة والمبتدي من هذا اي المرض الذي يقال له السل والماسل والمستحكم لا علاج
له انما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ الرئيس واما قروح الرية فقد اختلف
الاطباء في انها تبرأ او لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام مفتقر
الى السكون ولا سكون هنالك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع



اذا تقيحت وانتقلت المدة
الى الرية لتخلخل جرمها او لما
المزيم

نفث

الالتحام ان لم تنضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك
ومع ذلك فقد تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها
ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل العلة امرى
فما دام جراحته ولم يتقيح بعد ولا ورم فانها قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح
التي حدث فيها نفثا ولم يتقيح فما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء لان
القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرء الا بتنقية للمدة وذلك بالسعال يزيد في فتح
القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية
المجففة مانعة للنفث والمنقية مليئة مرطبة للقرحة والكاينة عن خلط اكال لا تبرأ
دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يعيب في مثلها اما ان تخرق القرحة ويصيرها
ناصورا لا يلتحم البتة واما سعيها حتى ياكل جزء من الرية والكائنة بعيد ورفعه
يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون
العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر فيه التحام الفتوق
وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرية ووجوب ضعف
قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية يابسا فهو
بليد غير نافذ فما كان حارا فانه زايد في الحمى التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار
بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها
هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق
ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المستبطن
على القصبة من داخل ولبس الجوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا ولما في الغضاريف

البعج والرمح نزيد فيه

نفسها فلا يقبل واقبل الانسان لعلاج السل لهم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يتبد
به السل مهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد
رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلثه وعشرين سنه واصحاب قروح الرية
يتضررون جدا بالجزيف واذا كان امر السل مشكلا وكشفه في صاحبه دخول الحمى
عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة
لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها ما يا يضيق مجاريها فيقعون في نفس
ضيق وسعال مطلح يوذي ذلك الى انهال قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون
في مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم عن علاج اصحاب
الربو والله اعلم بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه
خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير مبزر وشراب الخشخاش وسفوف
السرطانات وثمانه ماء لسان الثور وسكر اي يغلى ويحلى بالسكر وان اضيف اليه
اصل السوسن كان لجود فان قلت لم قال فيه خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين
والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان يسقى
في علاج هذه القرحة الملحاة والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال
والتجفيف في قرحة الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ماء
الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم
امرهم على ما قال والالبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها
موصوفه اي محتاجة بحجر محكاة
توصيها الاطباء على ما يجي في كلام الشيخ بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك
الالبان نافعة واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة نائبة على الحمى

التي

التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من علاج هذا المرض اصلاح
الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع واستعمال
الحبوب اي الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال قال الشيخ الرئيس و
اما الاغذية فمن الدراج مطيبا بابازير وافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الرقيق
في اوله ويشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر
ولا يورد عليه ما يغم واللعوقات التي للسعال ومما ذكرها وقيل انه يرى
ذلك اي المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الجلنجبين الطبري وعساه ان
يكون سكريا ليلا يزيد في حرارة الحمى كثير زيادة حتى ياكل بالجبز وينبغي ان
يوكل منه جيدا فان اوجب ضيق نفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات
الجنب وان اشتعلة الحرارة اي حرارة حمى لازمة له بسببها في الجلنجبين من الحرارة
طفيت اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي
بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوي
قال الشيخ الرئيس ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان تلزم صاحب
العلة الجلنجبين السكري لعاما كل يوم على ما قدر عليه وان كثر حتى اربعين
بالجبز تدبيرا على اسم فان ضاق نفسه تخفيفا الورد سقي شراب الزوفا اي شراب
الزوفا الذي يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوها من يرطب
ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه اسقي قراص الكافور ولم يغير هذا
العلاج به فانه يبرئ ولولا تعقبه التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا ادري
ولولا ما يبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها

وقد فيها اي بالقيها في الاذى واستدعي من نهى لها جها ز الموت فقام اخ لها
على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا ينبغي
ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلغين وقد فيتم البيرو الذبول الى استعمال
حا اللبن او الدوغ في ذلك تغذير وترطيب وتعديل الخلط الفاسد وتغريه بالحنيه
للقرحة وتنقيه بجلاء ماء اللبن الصديد والمدة بل كثيرا ما ابره هذا التدبير
قن وح الرئة اذا لم يقصد في تدبيرها التصلب واوفق الالبان لبن النساء
رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقبض الذي في لبن الماعز
ولبن الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تعريج ذلك فيما اظن
واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يخض من الفرع كان اوفق
ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى اكله اما المتوسل
فمثل عصاء الراعي والعوسج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واما النقي المتنق
فمثل الحاشا والحند قوقي وسبل مثل البتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب
ان يراعي ساير التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد هذا وبالا عليه قد وصف
بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحها
له ان يجب ان يختار الاتن ما ولدت مدة اربعة اشهر او خمسة اشهر ويميل الى
الطبع ويغتسل بالماء الحار كان قد حلبتها قبل غسل بماء حار وصب فيهما
حار وترك حتى يحلل شي ثم يغسل بماء حار وبارد ثم يوضع العلبة الا كان في
ماء حار ويحلب فيها منها نصف اسكرجه فهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت
الطبيعة سليمة والا اكثر من ذلك بقدر ما تحمل ويخدس واسقه في اليوم الثاني

منه

منه ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسك في اليوم الثاني شي
من السكر للثلثين واعمل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة
في الثاني وخصوصا اذا لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين
من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف الجم ونصف ولا بد ان يسقى كل يوم يزيد
نصف اسكرجه فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص
من اللبن وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثه ولا ينقص
من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود
في سقي لبن الاتن او غيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان
بان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف
مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والغليق وانا اقول هذا القول
عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما ترعاه الاتن من ذات نفسه خصوصيه بهذا
المرض كما اذا ترعى الانجبار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا
المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب التيسير وهو انا نشاهد انه ما لقروح
رئة الشاة والغنم فن وجها مع ان الدلايل المانعة من الغنم تفرق الرئة قايمة
هناك فما ذلك الا لان الشاة ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة الرئة بالخاصية
واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا
واجوده ان يترك الرايب ليلة ثم يوخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض
من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ
اقراص من دقيق الحنطة السميد جيدة الخبز منقوطة بالمنقطة حتى يكون

الاول حتى فيما يسقى في يوم

يحمص بنفسه

المسمى برازدة بالفارسية ويصب على وزنه عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما
دوغا وملعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزنه ثم يفعل
ذلك دائما حتى يبقى الخبز وحده ثم يقلب القضية اى يعكس القضية اذا استغنى
عن الدوغ وظهرت العافية ولحظت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد
في القرص حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطريه
والجاورسية والارزية ايضا ينفع وينبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ
وصالح عند شدة الحمى خصوصا بالسرطانات المنقوقة الاطراف المكررة الغسل
بالماء والرمان خصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة ومرتين
نفع في الشفقة والاكارع جيد لان رجتها والسمك المكبب ومما جربه عليهم ان
غرى السمك يحل في الماء الحار ويحلى بسكر ويجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الا
واذا الطاء الصدعان اى عن صاحب السل وغارة العينان واحمر الوجه
جلدة البطن واسودت للجبهة فهو ميت اى هو في حكم الميت وذلك لان
هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر
الاسهال الدوماني واشتدت النفث فالموت معلق اى مشرف وذلك لما
قلنا انفا لصاحب الزبدة ذات الصدر فهو لمساده فضاء الصدر قيحا وسببه
انفجار او ورم عشاء الصدر او ذات الرية فاذا كان القيح قليلا ينفث وينقى با
والذى لا ينتقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة
قوية فتلقى القيح الكثير اما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق
التي يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فينضج فيجرى الى الكبد ومنها الى الكلية

اوالى

داو اكانت القرحة خبيثة ف...
وانى غذوتهم باللحم ...
والدجاج ...
مسمن ...
بحيث ...

ذات الصدر

دواء ... الاسهال

اوالى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة قابلة لما يدفعه
الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في المعا
سوى القوة الدافعة ويجب ان يعان الطبيعة في اى طريق كان اما بالمدرات
واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في
الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات
الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامته ذات
الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن قصبة النحر الى حيث فم المعدة
ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه والى فوق ويستريح بالنوم
على الجنبين والصلب وعلامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع
ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلاجهما
مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر وفي ما بين
الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان
لا يقدر العليل على الاستنشاق وانما يسعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا
يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ... عما
وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اى الحجاب الذى
يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال
هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح
ولا ان يتنفس وان تنفس اصابه الشئ في جمود الصدر وهذه علة يعرض فيها برد
الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط

يجنبين

ثم قال

ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها
وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم النفس وسببها برد يلحق الصدر
من مصادفة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون
او معاناة الاسرب في سده وبيه وحله وعلاجها تسخين الصدر بالادهان و
الاضمدة المسخنة وتجرع الشراب مفترا قال الماتن امراض القلب علامات امزجته
الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ
فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب
بل يكون ان لم يكن بسبب المناسبة لباقي الاعضاء وكثرة شعر اي كثرة الشعر
على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة و
عظم النفس والنبض لاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء
وفسحة الامل والجبارة والتهور اي الجراة والاقدام ولذلك تكثر امثال هذه لمن
شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة
الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذا
لضد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات
وسرعة زوالها وسرعة امحائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال
وسريع الزوال والتبدل لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة
لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيبا العلامات كما اذا اجتمع علامات
الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة واليبوسة
علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد

امراض القلب

اكثر

اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد
اكثر من الهواء البارد وذلك ظ لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء
الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحدة وقساوة
اي حصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النفس والنبض
وتفاوتهما وبطؤهما وتحير ورقة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس
فصلابة النبض بعد لينه لان الفرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب
فبالعكس من ذلك كما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه
اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما
يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد لما يناسبه قال الشيخ الرئيس ابو الوجوه
التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر
وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن
وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره تدل على حرارته
واضدادها على برودتها ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته
واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته
والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته
والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر
الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات
الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسطه وقوة
نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم توجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير

الثابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجود الصدر وقلة
الشعر يدل على برودته لعدم الفاعل الدخان وحرارته اليابس كله تدل على حرارته
وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن
اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة
من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه
ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه يدل على سوء مزاجه
وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني
كثيرة فيه غير لهبيه محضه بل نورانية صافيه واما الاوهام فالمائلة الى الفرح
والامل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى اعتداله الذي يجب في حرارته وطبيعته
والمائلة الى الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة الى الخوف والغم يدل
على برودته ويبسه قال الادوية القلبية التي يذكرها هنا هي كالرؤس والاصول
والاقران الادوية القلبية كثيرة وقد جمعها الشيخ الرئيس في كتاب وزاد غيره على
ما ذكره الشيخ هنا اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم
والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجويه
وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق
الاترج والساذج والراسن واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد
والطباشير والكزبرة والتفاح اي الحزو اللؤلؤ والكهربا والطين المختوم
واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور خصوصا زهره والذهب والفيروزج
والياقوت والفضة والبجادي ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية للـ

وضعفه

الادوية القلبية

والباردة

١٣١

333

والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثاني من هذا الكتاب في الضعف
قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اي المؤذي
او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي
سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا
وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى ذلك خفقان
فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي
لمادة قوام كالاخلاط الرديئة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والريحية
اسهل والخف او دم منصب اليه اي الى تجويف القلب دفعة فتظهر في النبض
اختلاف عجيب مع دفعة لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مختل للنظام
ويكون المستفرغ كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة
انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء تجويف القلب من الدم
واما اي اما ان يكون سبب الخفقان سدد تمنع وصول الهواء بكماله عن وصوله
الى القلب والتنفيس بما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء اي امتلاء البدن
او الصدر واعضائه بل يكون السدد في مجاري النفس فقط واما قروح الحس اي
لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضاء
الذي بينه وبين غلافه او خراج في غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة او
باردة تتأذى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى الضعف في
افعاله بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب قال الشيخ الرئيس ولما كان

الخفقان

عن لطف حس القلب وعن ادنى ريح تتولد وادنى اذى يتاذى فيعرف ذلك من قوة
النبض وصحة النفس وسلامة سائر الاعضاء وقوة النبض وعظمه ادل دليل
عليه ويمكنه ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة دائما
في الافعال الصحيحة واكثر ما يعرض هذا الذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات
النفسانية وان قلت مثل الغضب او فرح او غم او غير ذلك وقد يحدث عن ضعف
القلب على ما قال او ضعف القلب فيتاذى بما لا يتاذى عنه عادة من الحر والقلق
او بحركته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول
وضعفه وضعف النفس في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما الورود غريبا
كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع الصعبة والمضعفة
المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن خصوصا منها الحرم رديئة وخصوصا
اذا ارتقت الى اعالي مواقفها لغذاء والثقل ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن
سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة على ما قال الامام ابقراط من يعتريه
الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاءة قال الشيخ الرئيس
واما الكائن بما يشاركه فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا
حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو وصلب كما عرض للعود
والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او
لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة و
ترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر

فيها

فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم تنفذ النفس على وجهه وذلك مؤذ بضيق النفس
غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض الاخلاط في البحران العلاج ما كان
لسوء مزاج اي مفرد عدل ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا فان
كان دمويا فبالفصد والجماع للدموي بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل الذين
كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة المني من الدم الكثير
المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها اي في
اثناء المعالجات المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان
يضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي ليوصل قوة
الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان
يقوى القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج
كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم تعديل مزاج القلب اي ان بقي بعد
الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح
والنيلوفر والرمان ان كان لين طبيعة والاقراص والتمر الهندي وكل ما يسقى
من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يؤتى به
من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او جلاب بزيد
جملة الحملات ان كان سوء المزاج الحار قويا فبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها
وربما احتيج الى الكافورية ان كان سوء المزاج مفرطا ومع ما ان يضاف الى
المفرح الياقوتي الكافور والمفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا
اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا تحتاج الى الادوية الباردة اي الشديدة البرودة

والعلاج

فيها

كالكافور فانها وان بردت جرم القلب يطفي الروح اى القلبي فبالغ يضعف القوة
الحيوانية او يسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اى ولما قلنا
قيل هذا امر الزعفران فى قرص الكافور والطبيعه باذن خالقها يستعمل البارد لجرم
القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين وتشم اى صاحب
الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد اى المرشوش عليه الماء والخلاف ودهن
والنيلوفر والخيار والاس اى الرطب ومياهها والكافور اى تشم الكافور ايضا
والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان فى روايح هذه المذكورات تقوية
للقلب والروح والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباس
والزرشكية وليكن فى طبيخ هذه شى من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ الرئيس
علاج للخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها
او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز
المنقع فى ماء الورد وفيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة الفراخ
وبالمصوع الفروج المتخذ بالحصرم او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه
الباردة فان استعمال اللحم فالفروج والحلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية
فى هذا الشان حتى لبارد المزاج اى القرص المتخذ من القبج فهذا المجد لصاحب
الخفقان الحار لاشربا وبما فيه من الاشياء الباردة وله خاصية فى دفع الخفقان
حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء وماء الثلج مع
ماء الورد تجربها بعد تجريح وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى
وما اشبه ذلك شيئا بعد شى وانى احتجت ان يدوف فيه الكافور فعلت وكا

الفرص ... من لوم الكب
البطه والاكاد والمسلوقة فى
... الماء والماء زرمى
... ١٢

احتجت

احتجت الى ان تقتصر على سقى الرايب من رطل الى رطلين يجعله غذاء له فان احتجت
ان تقويه من لباب بجزر دالكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال
عن هوائه الى هواء بارد فذلك بعيد الى النفعة واما المركبات النافعة فى ذلك
فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب سماق الاترج وقد حبل فيه ورق الاس
ودواء المسك المطبوخ للفرج البارد نسخة مجربة لما الينا من الحار منها مشتد به الحرارة
طباشير اربعة دراهم عود صندل مسك من كل واحد درهم فاقلة قرنفل من كل واحد
ونم كافور فضة كبير اهلة دراهم يقرص بماء التفاح كل قرصة وزن درهم دواء آخر
اقوى من ذلك فى التطفية بزر الخس بزر الهند باطباشير وصندل بزر البقلة
لسان الثور كزبرة يابسة حب كهربا لولو يستف منه وزن درهمين فانه جيد
جيدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل
والصبغة ومن الكافور ويجعل الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية
يطلى الصدر والجانب الايسر بقطونا بماء الورد ضماد وسويق بماء الهند باء آخر بزر
قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد قال الشيخ يجب ان لا تغفل عن الاضمدة
المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الورد وماء الخلاف ... و
الكافور والورد والطباشير والعدس فيضمد به فؤاده وخاصة فى الحميات
ويرش البيت ويكثر المراوح ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرج ويلتذ ويتنعم
ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اى واما
الخفقان الذى سببه البرد فالاشربة شراب التفاح المسك وبزر بدرنجبويه بماء
لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها وترياق الكبير

الخفقان البارد

المسك ...

نافع وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المعوقة اى تتخذ منه الجوارشنات بالافاويه
الحارة كالقرنفل والفرفر والقاقلة ويسقى فى ماء لسان الثور مع بزر بادرنجبويه
وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر
وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب
وتسخينه المشمومات الحارة اى يجب فى هذا ان يشتغل بمثل هذه المشمومات
كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها
وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال
هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا فى الخفقان البارد الاغذية الفراريج
والدجاج مطبخة مبزرة وفى بعض النسخ مفوهة وكلاهما جيدان بالدارصيني
والفرفر والسباسة والفلفل والزعفران وذلك لتوصل امثال هذه الافاويه
الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيتقوى ويفرح ويمنع الخفقان الحادث
عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما
جعل فى هذا السكر والعسل ليبعد سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب
سريعا الادوية الموصوفة يدهن الصدر بدهن البان او دهن سوسن او زنبق
وان كان فى هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر
والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اى واما الخفقان الحادث عن سوء
مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة
والباردة مخلوطة مع اتفاقها فى تعديل سوء المزاج اى يستعمل الادوية والاغذية
الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان

والفستق

الادوية والاغذية ثم

كان

كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه
فى ضيق النفس اى فى صنف من ضيق النفس قال الشيخ فى ضيق النفس او يكون
الابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج سوداوية ولحساس بالدخانية ثم قال فى
علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقى ماء الشعير او سكن اياما ولزوم الحمية ويستفرغ
بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وغيرها من التدابير التى ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم
فالواجب علاج ذلك وسيجى بيانه وكذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان العارض
بسبب ضعف او خلط فاسد فى المعدة وفمها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما
وعن الدود بادوية الدود اى يعالج بادوية القتالة للدود مع تقوية القلب بالادوية
القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن
قوة الحس غلط اى حس القلب بالمغلظات كالرؤس والهرائس وما كان عن ضعف
القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة
كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة فى امراض القلب لينة لئلا يتاذى القلب
ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان
هناك مادة فمثل السبل الذى وصفناه لك ومما جرب للبلغمى الرطب من ذلك
سواكان فى ناحية القلب او المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن
شحم الحنظل وزن دانقين ومن التربد وزن درهم ومن المقل دانق ومن المسك
والزعفران مكه طسوج ومن العود الهندى دانق ومن الملح النفطى وزن ربع
درهم شربة ومما جرب للسوداوى هليلج كابلى واسود بكدم افتيمون نصف درهم

الحجر الارمني درهم وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك الملطف م في شراب ريحاني
مقدار ما يداف فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما
قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل معها حمل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفيض على الوجود
في المعدن وقد يعرض فناؤه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما مؤدٍ يرد الى القلب
القلب كما عند التوبة اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب
وصول بخار فاسد وارواح كذلك الى القلب واللسوع واستعمال السموم او
وصول البخرة حارة خارجية كما عند التوثبات ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب
من البدن بخار فاسد ومن عضو كالمعدة ونحوها فينقبض القلب لذلك المؤذي
وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة ولما مزاج ساذج او مادي عارض
للقلب فيجمع الروح اليه اي الى القلب محامية او معدلة اي محامية للقلب عن ان يصل
اليه المواد الردية او معدلة لسوء الامزجة العارضة له ولما مفارقة الروح وتحللها
لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن الروح القلبي من الانبساط
عن المبدا الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بمشاركة
للمعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ الرئيس العلامات الدالة
على اسباب الغشي ومادته مناسبة العلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت
ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت
فجاءة والنبض دل عليه دليل فيدل اي انضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة
وباختلافه الشديد مع فترات وصغر شديد على انحلال القوة وبالجملة ان الغشي

اذا لم

اذا لم يكن دفعة فانه يصغر لها النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير
عن حاله ويكاد النبض لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للحس
خيالات خارجية عن الوجود وتبرد الاطراف وتظهر نداوة في البدن باردة و
ربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا استبان شيء من هذه العلامات عقيب
ضد او اسهال او مزاولة شيء لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد
تادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان
متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب توجيه فهو قلبي ومستحكم والذي مع غثيان
وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن له سبب ظاهر بدني
بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاءة العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل
والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويعالج
العضو المشارك مثل المعدة والرحم وجميع الابخرة ويداوى السموم والقيا في ذلك
النوب وذلك ليقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروايح العطرة يقوي القلب
فليكثر استعمالها ورش الماء البارد على الوجه يفيق و يفيق المغشى عليه الرياق
اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحبها الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال
الشيخ الرئيس القوي منه والكائن بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس
كذلك بل هو اخف او هو تابع الاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي
قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخفيف من الغشي
واما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى
ان نقابل العرض بواجبة من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب

شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط
وفي الارواح الى زيادة ويغشى بالغذاء ولما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي
منه فيجب ان يبدا ويشغل بالغذاء والروح من الروائح العطرة الا في اختناق
الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم المنتنة وخصوصا الملائمة
الروائح ولشم الخيار مع ذلك الفم المعدة خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج
للحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة
وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى
ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور و
الصندل وبما هو قوي ليكون البارد بازاء المزاج للحار المؤذي والمسك لتقوية
للحار الغريزي وان يجرع الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب
مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا
ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واقوى الشراب فيما لا يكون غشيه عن حرارة
هو المحض فانه اغذى واقوى يتقوى من الخبز كان اغذى من ان يغمس ومما ينفعهم
الميبه المخصوص بالنفع المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب
الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج
القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة
ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا
الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بشيء من الشراب
الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمر والحامض

نعش · ارواح الغشي · التبريد · خلقه · الميبه

يجب

بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه السخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب
سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص
المعمول من بوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بعد ساعة او بعده او ...
سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته القلافلي والفلفل بنفسه والا...
وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التقيه وحصلت افاقة وجعلت يقوي
المعدة ويبتدى في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية
المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغتذى بالغذاء المحمود واعلم
ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات
الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا
لمن كان اغماؤه اي غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب ...
واعضاؤهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ
وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك الذي
غشيه يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة
وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير والله
امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون
سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر
يكون مختلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر يكون مركبة من الدم والبلغم و
قد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ
وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجات الاورام معروفة ... معلومة من

امراض الثدي

تكعيب ثديها ... اي ارتفعت كالكعب

معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دهن
الباقلي بكفيين او دهن الورد وخل وبطول من دهن هليون وبنفسج وعدس
وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين
حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا يجمد فيه وفي التي يد يخلط بالضماد
المطول حلبه واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام
البارده البلغميه فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او بنا
معا قال لابقاء الثدي على صغرها طلين اي مرزوحل وما عصير واسفيداج و [illegible]
ج وعصارة [illegible] مجموعة يستعمل [illegible] قال الشيخ الرئيس من اراد منهن
ان يحفظ ثدييها مكتنزة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان اراد وابقا
صغر حضياهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهمين
يعجن بماء بزر البنج وخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلي به ويلازم عليه خرقة كتان
مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان [illegible] وايضا تجربة للنساء يطلي
بطين حر وعسل وان حصل فيه افيون وللجبر [illegible] كان اقوى او يوخذ من الطين
للحس وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين تتخذ منه طلاء بالخل
قال علة اللبن قد يكون لسا [illegible] قلة الدم او لقلة الاغذية او من [illegible] اي كثير مثل
دم حيض واشتاق فان قلت اذا كان اللبن يحصل من الدم بعد نضج وهضم
آخر فيجب ان يكون آخر من الدم وليس كذلك قلت ان اللبن وان كان يحصل
من الدم فلا يجب ان يكون آخر منه مطلقا لان الدم الذي يحصل منه اللبن
دم مائي بلغمي لا دم صرف ومع ذلك يشق للذي عصى غذي بارد واما الرديء

المقعده

الدم لغلبة خلط رديء عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة
على هضمه لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صافيا محمودا
ولا تقدر الطبيعة على هضمه وتصييره لبنا قال الشيخ الرئيس الثدي جسم مركب
من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون
ولبا منه اذا انتشر الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما يفضل عنه لبنا وقياسه
الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد
يحيل الرطوبة الى مشابهة في الطبع واللون فالكبد تحمر الكيلوس الابيض دما والثدي
يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته
وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي اذا كان البلغم الغالب غليظ وبمائيته وميله الى
الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم السوداوي او كمودته وغلظه هذه مع العلامات
المتقدمة للمواد المذكورة غيرها واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل
اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج
والاغذية واصلاحهما واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة
الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل
ما يولدهما كثيرا ولكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها
على الادوية لان الاغذية والادوية معينة له وترفه الصفراوية الى المرورة
الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة تلزم اي المرأة الموصوفة
البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل
للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر

ماءيا والشدة بياضه غلبة [illegible]

العلاج

مادة اللبن

تعرف تهيء انغلظه وغيره

للصفراوية والمبرد لها اى للصفراوية اولى لئلا يستحيل فى المعدة الصفراوية
الى الصفراء واكل صرع الضان او المعز نامج والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن
البقرى وشرب اللبن بالسكر او العسل بحسب الامزجة تفرق اللبن والرطبة
وهى سقيت خاصية فى تكثير اللبن وكل ما يغزر المنى يغزر اللبن وكل ما يجفف المنى يجففه
والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت قلة اللبن لعلة مادية قال الشيخ واذ قد عرفت
السبب فامنت بتيسير بهجه فقطعه اى قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المنى
فانه يغزر فى اكثر الابدان اللبن مثل التودريم وبزر الخشخاش وضرع الماعز
والضان ونحوهما كما ان كل ما يجفف المنى ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن
ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب فى قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء
ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب
فساد الغذاء اصلحته وردته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة
قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وابن
بزر الخيار وبزر القثا وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وهشا والسمك
الرضراضى ولحم الجدى والدجاج للسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير
باللبن ومرق الخبازى الاسبانى وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية
والادوية التى فيها تسخين فى الاولى الى الثانية مع ترطيب ما وقلة تجفيف
ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس والحسو
المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متغيظا
لغلظه ونبيه فالعلاج المطلق بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك

فى المنى

فى المنى وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التى فيها تسخين
ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلوى النحل
اى عسله ثلثين درهما ومن دقيق الرازيانج عشرين درهما ومن الحلبة خمسة عشر
درهما ومن الحنطة المهرهشة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير
الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد
يغلى فى ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال عما دونه والشربة خمس اواق
مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليمانى والسمك اى الطرى
المليح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ الرئيس فى تقليل اللبن ومنع الدر قال المصنف
ان اللبن اذا افرط كثر تركه وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن فى الثدى
من غير حبل خصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة المحتبسة لا تجد قوة اندفاع من
الرحم لقلتها وحصلت فى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن فى ثدى الرجال
وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمنى مقللة
للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والطفيل اى العدس المقشر المطبوخ بالخل
ومن الاطلية عصارة شجرة البزر قطونا ولعاب الخس ونحو دقيق الباقلى بماء
الورد والخل واما الحارة منها فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلى
ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من امر البادروج
انه مقلل من اللبن وقال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلى يجفف اللبن
ايضا وايضا ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب مطلقا يؤخذ
اصل الكرنب ويدق ويضمد به قال المصنف امراض المعدة علامات امزجتها

امراض المعدة

علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اى لا يسكن كسكونه بالماء البارد
بخلاف العطش القلبى الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق
السهك ريح اللحم المحترق قليلا ويقال السهك ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق
واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التى كان مثلها لا يحترق فى الحالة الطبيعية وسرعة
انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة اما اذا افرطت هذه الحرارة فى
الزيادة فلا يحصل هضم معتد الجيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا يهضم
اى اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ الرئيس وخصوصا
اذا كانت مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراط فى
الحرارة قبل ان يسقط القوة والشهوة متهيجا الجوع شديدا بما يحلل وبما يجذب
بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر عنه
الغذاء وقع فى الغشى فاذا طالت مدة طويلا يسيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم
ان من كانت معدته حارة كان دمه قليلا رديا متفشا حريفا يكرهه الاعضاء
المخالفة له فى المزاج الاصلى فلا يغتذى به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه واسعة
لان دمه مخرقون فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات
البرودة كثرة جشاء ولا يكون لدخانية بل فجاجة وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة
وعدم انهضام الغليظ بل بطوء وتغير الطعام حتى انه يقذف بالقى بعد مدة و
مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما
اوجب اى البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد تقححا وزنا جاورها ههنا
بمعنى التكثير اى كثيرا ما يوجب الاغذية التى لم ينهضم جيدا تقححا ورياحا لم يكن قبل

خروش

حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج
البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض منه يدغدغ المعدة وينبه الشهوة
ويثيرها من الهضم كضد ما قيل فى المزاج الحار قال الشيخ الرئيس ومن الدلالة
على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا بما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة
التى كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام
الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة
كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة
وبياض لا يخفى على المجرب اى الطبيب المجرب اذا تامل لون الممعود عرفه فى الحال
وميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر
وله فروق اخر يعرف فى موضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش
وخضخضة الماء فيها اى فى المعدة كالماء المتحرك فى الزق اليابس ونفورها عن
الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان وتحلل البدن وذلك لان
الغرض ان هذا الامزجة عرضية للمعدة فيكون مشتهاها ما يطلب الطبيعة
ما يضاد ذلك وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان
مزاج المعدة الطبيعى يابسا فانها حينئذ يكون اقبل لما يكون من الاغذية ايبس
وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ الرئيس فى المزاج اليابس الطبيعى للمعدة
ويكون قبولها لما هو اشبه بها من الاغذية احسن وكذلك فى البارد والحار
فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك الضد ما قيل
فى اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات عليه

الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك
لان الغرض ان هذه الامزجة المنحرفات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض
يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم ونوع ما يخرج بالقيء مع علامات
الامزجة قال الشيخ الرئيس علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل
عليه القيء والجشاء والبراز خاصته بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون
لحجه جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه خفة المعدة غثي ولذع وعطش
والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ تغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي
دايم فان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير منتشر لكنه منحصر
في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو والغش
اي تفرق وبلغ الى فمها وغثي وايضا فان كان هو نوع فقط فهناك لصوق
لتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارة
او ملوحة او بورقية فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة
الصفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثي والعطش
دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة
بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء
بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان
ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها
اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن الدلايل ان المادة المنصبة
سوداوية الشهوة الكلبية مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس

ووحشة

ووحشة ومن الدلايل على ان المادة نزلة اسهال مادي وادرار مع كثرة نوازل من الرأس
الى قعر المعدة ايضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط المخاطي قال وجع المعدة
سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي ويقل حدوث وجع
المعدة عن البلغم والدم لان البلغم للينه يقل لذعه الا ان يكون مالحا وكان معه
صفراء موجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها او تفرق
اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول واكثره للحار
اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال
عن ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل
الشراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وفواق وتمدد في الشراسيف والبطن و
ان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر البطن
عليه او خلط يلذع اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل
صفراء او كراثية او زنجارية ولا ما هما معا كما في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار
والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء وعلامات اورام المعدة انه اذا حدث
بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار
من الاورام وقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى
لازمة ووجع ناخس وتشوش الحس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام
والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامات الورم مع وجع
راسخ في كل حال وثقل ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة
ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي و

وجع المعدة

علامات اورام المعدة

واستدل لسایر الدلایل المذکورة صراج للمعدة واصحاب المراقیا وهم الذین عرفت
لهم الهم فی المالیخولیا منهم من توجع معدته وعقیب الاکل ویزول بانحدار الغذاء
وذلك بسبب النفخ الغلیظ اللازم هولاء بسبب ضعف الهضم وغیره ومنهم من یعرض
له ذلك ای وجع المعدة بعد تسع ساعات الی عشر ساعات بسبب ضعف المعدة
وذلك بسبب عدم الهضم لکثرة السوداویة الردیة فی مقعر المعدة والکبد ثم بعد
ما یختلط بالغذاء ویصعد الی المعدة ولعالیها فبالقیء یوجع المعدة بالکیفیة الردیة
ثم تدفع الطبیعة باسهل طرق الاندفاع وهو القیء علی ما قال ولا یزول ای الوجع الا بالقیء
الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقة الیها ای الی المعدة ویعرف عن ذلك
بحر وجعها بالقیء ای یعرف ان السبب هو انصباب السوداء بالقیء الحرقیة بحر وجع مثل
تلك السوداء بالقیء ومن الناس من یوجعه معدته علی الجوع علی الحرقة فاذا اکل سکن
وذلك بسبب انصباب الصفراء الحواء ویعین علی ذلك اذا کان صاحب الوجع صفراوی
المزاج ویعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وحر وجعها بالقیء هذا
ظاهر غنی عن الشرح وقد یکون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها کما قلنا
فی الصداع ویتأذی بادنی سبب لا یتاذی بمثله من کان قوی حس معدته لیست
لطیفة بل غلیظة مع جودة افعالها بخلاف ما یوجع لضعف المعدة فان الافعال
فیه لا یکون سلیمة وقد یکون ای وجع المعدة من شرب ماء بارد علی الریق و
یعرف بتقدمه ای بتقدم شرب الماء البارد وقد یجد وجع المعدة الی الامعاء
فیصیر قولنجا ای قد یتنقل مادة وجع المعدة الی الامعاء فیصیر ذلك الوجع قولنجا
لان اسماء الامراض یختلف باختلاف محال موادها کما قد عرفته العلاج استفراغ

الخلط الفاعل ای الخلط الذی هو السبب لوجع المعدة بادویة ای المستفرغة
لذلك الخلط کطبیخ الفاکهة او ماء الرمانین بالهلیلج للصفراوی وبالقیء ای
استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواکه وبالقیء بما ینقی الصفراء او طبیخ الافتیمون
للسوداوی وهذه صفة اقراص للوجع السوداوی فی المعدة یوخذ انیسون
وبزر کرفس من کل واحد خمسة م افسنتین د ومی سیجم سلیخة عشرة حب نیترا
وافیون وفلفل من کل واحد ٢ م الشربة قرص منه م الی درهمین وتعدیل المزاج
اما للحار فبالاشربة الباردة کشراب الحصرم او شراب التفاح ای التفاح الحامض
حتی یکون شرابه مبردا او الحماض او ربوبها ای ربوب الحصرم والتفاح الحامض
والحماض کل ذلك اما وحده او مع طباشیر وبزر بقلة ای ان کان سوء المزاج الحار
شدیدا وقد یحتاج ای سوء المزاج الی الکافور ای الی قلیل من الکافور وذلك
سوء المزاج الحار مفرط الحدة او شراب اللیمو واقراصه او شراب امبر باریس وحماض
فان هذه المذکورات مقویات للمعدة لما فیها من العفوصة والقبض او ماء الورد
باحد هذه الاشربة او بالسکر وشراب اللیمو السفرجلی وهو ان یطبخ فی ماء اللیمو
الذی یحل منه شرابه ماء السفرجل والسکنجبین السفرجلی والرمانی بالغ خصوصا
اذا کان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرایب عظیم النفع اذا لم یکن
حمی وربما کفی شرب ماء بارد علی الریق اذا لم یکن سوء المزاج قویا وقرص الطباشیر
الحامض ای الذی هو من البقول ویجوز ان یکون المراد بالقرص الحامض الذی جعل
فیه ماء الحماض الامرج والاولی ان الکافوری باحد هذه الاشربة عند افراط
الحرارة وخصوصا اذا کان مع الوجع اسهال صفراوی الاغذیة الحصرمیة والرمانیة

والاندرسكية والسماقية والفرهية بماء الليمو والزيرباج والسكباج ولكن في هذه الا[غذية]
الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي ايضا لان لها خصوصية
مع المعدة والاحشاء والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان
ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة
كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح والقصب
الشامية ولا يكثرن تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة انفع
وعزو الاضمدة سويق بماء ورد وآس ورد وصندل برب التفاح وبارزيد
فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة
لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا اي يجعل الاقاقيا في دهن
الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل
قد ضعف حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده و
يستعمل قال الشيخ الرئيس علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض
والخل خاصة بالكزبرة والرايب رايب البقر ولبن الخيار والسمك الطري خاصة مع
مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء و
للوخ والعدس والكزبرة الرطبة والبقل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور
والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا
اذا كان هناك اختلاف مرارى ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية
واللحم الذي يختص بهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها
الى اسقاط القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة

مثل

مثل اقراص السمك الطري واقراص السطون وكل ما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه
نافع من ذلك جدا واذا استعملت المعدة والاضمدة المبردة فتوق اي احذر ان لا تبرد
الحجاب بهما والكبد تبريدا يضر افعالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك افة في النفس
وبرد في الكبد فان حدث شيئا من هذا فتداركه بدهن سخن يصب على الموضع
واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما الباردة كالمعاجين والجوارشات وكالجلنجبين
والكموني والسفرجل القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد وبما فيه من الادوية الحارة
الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرها ويقوي المعدة بالسفرجل وبمائه وبجوارش
التفاح والاترج اي جوارش الاترج المعمول من قشر الاترج ويعقد بالرازيانج والانيسون
والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين الشمسي
اي السادج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذا
حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج
والعصافير مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل و
الزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن
والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوزة الطيب برب الآس او ماء
القرنفل وفي بعض النسخ ماء السفرجل وماء الآس والسفرجل ان كانا باردين
يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان
دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي
وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد مما ورد في علاج المزاج الحار فلاي سبب
ايراده هنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد

جميعا وذلك لانه معتدل مقو وهو بعيد للمزاج ويزيل الحرافر باردا كان او حارا او
حصوصا ان قوى دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكى ونحوهما والذي
يكمد بالنخالة المسخنة والخرق مسخنة وباقي علاجه علاج البارد واذا كان مع الوجع
الحادث عن البرودة والرياح واعتقال الطبع فيوخذ الصبر والسكبنج والمقل
والغاريقون اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ الرئيس
ومن الجوارشات الفلافلي والكموني ودواء جيد يوخذ من حب الغار وصمغ البطم
والفلفل من كل واحد جزء والمر المحلوب من مدينة اطرغيلون واما المر انه يجب
ان يكون سيعة والناردين من كل واحد جزء ان فطراسالبون اي الكرفس الجبلي
والكاشم من كل واحد نصف جزء ويعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد
من ذلك فيسقى امروسيا وسجرينيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض الباردة الرطبة
والغليظة الرطوبة شراب العنصل واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير والسكر
او شراب التفاح وماء الشعير للمبرد غاية اي ماء الشعير المبرد بالابازير الرطبة
كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج ملعاب بزر قطونا
مانع اي في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية الامراق او التراييد التعيير اي في المزاج
اليابس بلا حرارة الاحضة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل في الذي مع الحرارة
يبوسة فبزر الكتان اي في الذي مع البرودة يبوسة وبزر قطونا بماء الورد دهان الا
دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد
يقوى المعدة ويعيدها قال ولما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة
وسماق وزرورد وجلنار ويستعمل ماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب ما ابنات عفات

والمعفات

والمقطعات وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا
قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد
نافعة للمزاج الرطب في المعدة والامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين
قال الشيخ الرئيس علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج
خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني
بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اناء زجاج نظيف وللنانخواه منفعة
عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة
والبرود الحار والفلافلي والترياق والمثرودیطوس والشليثا والسجزنيا بعينه والكموني
ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حين يكون
الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر
وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود و
ايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره
بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيث والفلفل في الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك
والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة
دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى يجعل فيه شحم
الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من
ذلك فدهن القسط والبان والزنبق ومن سائر المسمومات مثل شراب السوسن
مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع
المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف

بالشراب

والمسوحات
ارالمرودات

يؤدى الى تخين المعدة عن قريب واما الوجع اى الوجع الذى يكون فى المعدة بسبب
الورم فالاستفراغ اى معالجته استفراغ مادة الورم من الصفراء او الدم قبل
مع تعديل المزاج والانضاج للمادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اى بعد الاستفراغ
يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه ان تحلله بشرط ان يخلطه بعض القوابض
مثل الورد او العود والمصطكى لئلا تحلل القوة وانا افرط وجع المعدة ادى الى المعدة
ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى المحل والمحل ضعيف سريع القبول لها
واكثر وجع المعدة عن ورم اى الوجع الذى يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان
اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب ورم المعدة
خصوصا فمها وينبغى ان نفصدا ولا ويكن سورة الحمى بما نذكر فى معالجاتها
اى فى باب معالجات الحميات وهو مثل الذى نذكر ههنا لانه لا يذكر معالجات
ورم المعدة غير الذى نذكر ههنا على ما قال ويضمدا ولا الورم بجرادة الفرع
وعنب الثعلب او ماء حى العالم او ماء ورد سوقيا او ماء خيار صندل وسوق
وجميع الاضمدة المذكورة الباردة التى يستعمل فى ابتداء الاورام الحارة ثم اى
بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا و لب الخيار
وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب
الورد وشراب الدينارى جيد ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكرو بما نذكر بضمد
بزهر بنفسج وفى بعض النسخ دهن البنفسج وورد وبدقيق شعير وخطمى بماء ورد
وماء هندبا وهذا الضماد نافع فى زمان التزيد ثم اى بعد التزيد وفى زمان
الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمى وحلبة وبابونج مع ماء

ورد

وند ورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء فى اورام المعدة جدا
اعلم ان ورم المعدة يحدث فى الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء
او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب
الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموى ان
يبدى بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان
وان مال الى النضج فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح
والسفرجل ونحوها مما ذكر فى الدق قال صاحب الزبدة واياك ان تسهل باسهال
قوى او تستعمل مقيئا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او الماش والشربة
شراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب الدينارى مع شراب الورد والسكنجبين
السكرى اولى وبعد عشرة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب او ماء الهندبا
ثلث اواق الى اربع اواق مع خمسة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز حلو وشئ من الزعفران
ومن الخامس الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل واحد جزء او ماء الرازيانج
والجبن والشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر
مع قليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر
اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج ج
وماء الكرفس ويزاد ماء عنب الثعلب والهندبا والضماد بعد السابع عنب
الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمى
ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوى فالمبالغة فى
التبريد ويسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا اصلب

التخمة

الورم تضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد ستة دراهم
سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة
عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال الهم التخمة
هو فساد الغذاء اذا احس بثقل الغذاء وحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل
فقط اي ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر في اخراجه الى القي فان تعسر
اي القي لمانع اوكان الثقل قد مال الى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشراب الماء
القوي الحرارة بقليل مصطكي واذا كان معه حمية عشرة دراهم من الورد المربي
كان انفع واقوى وتحمل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثقل وتسهله او يحقن بحقنة
لينة لذلك واذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة للتقوية للمعدة كالتفاح اي شراب
التفاح مع الماء ورد وقليل المصطكي والحصرم اي شرابه بقرص العود اي يتناول
هذه الاشربة بقرص العود او بسبب مطيبة مثل المصطكي والسنبل والقرنفل والقاقلة
والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم يدخل
الحمام بعد الهضم وينام وملطفا لتدبيره اي بعد الحمام وبعد صلاح المعدة قال
الرئيس علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقي ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم
وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام و
التعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف فتحركه بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم
الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار
علامات جودة للهضم المذكورة وربما كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم
وان نفع من حيث الهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الثقل والنوم يضر من حيث

الهيضة

يحتاج المادة الى الهضم للهيضة هي ان يفسد الغذاء في المعدة ويتحرك الاستفراغ
والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها حيث تفرغ بالقي والبلغمية لثقلها ينحدر ويستفرغ
بالاسهال ولهذا يعرض في الهيضة القي والاسهال لان الغذاء اذا فسد استحال بعضه
الى صفراوية ردية وبعضه الى البلغم ردي قال الشيخ الرئيس الهيضة هو حركة من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاني راجعة اليه عن البدن على حدة و
عنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة
وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القي المرادي
والمائي والزنجاري احيانا وباصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من
فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد قال نقصان الشهوة
وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج
المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لمصران سوء
الى الماء دون الغذاء او الصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء الاخر او لاخلاط ردية
توجب الغثيان وتقلب النفس مثل البلغم اللزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن
الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اي التي يكون الى الدفع
اكثر من الجذب وكذلك يكون عقيب تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون
لاخلاط ردية في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين
ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ الرئيس واذا افرط الاسهال
استدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال الذي
والذي يكثر معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ

نقصان الشهوة

معه المواد الردية المجتمعة فى اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اى نقصان
الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون
سببه سوداء كثيرة موذية للمعدة محوجة الى الغذية والدفع دون الاكل والجذب
وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ الرئيس وقد
يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط
ردى كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا
عن الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثيرا من الحيوانات عن الغذاء مدة
فى الشتاء مديدة لان فى ابدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها
واستحالة بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شئ من الغذاء
اى الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة لتعديله مزاج المعدة
اى تعديل ذلك الشئ من الغذاء المزاج للمعدة ومن الناس من يهيج شهوته
بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التى يكون فيها وقد يكون
الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت الطبيعة عنه اى نفرت المعدة او القوة
عن الغذاء الذى حضر وسببه ضعف الجاذبة والضعف الذى يكون فيها
اما بسبب آفة فى القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون
لديدان تصعد الى فم المعدة اذا تصعدت اليها وآذتها وقد يكون قلة
الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى
الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد

يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته اى بعطرية الشراب
المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب
وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم والغموم
يسقط الشهوة قال الشيخ الرئيس وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة
الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا
ردى عسر العلاج ويؤدى ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهى شيئا واذا قدم
اليه اشمأز عنه وشر من ذلك ان لا تشتهى شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل
واحتباس الطمث فى اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض هذه فساد الهضم وقد يكون سببه
افراط من الهواء فى حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل
وكذلك من كان معتاد الشرب فيهجره يبرد وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة
دليل ردى جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هى بعينها اسباب ضعف الشهوة
اذا كانت اقل واضعف اى اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف
الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه فى وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع
اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سببا آخر يستعمل ما يضاد تلك الاسباب
من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه والسادج والمطيباى
المقوى بالمصطكى والقاقلة والدارفلفل والدارصينى ونحوها وشراب الليمو
السفرجلى وسكنجبين سفرجلى اذا كان سببه غلبة صفراء وخل العنصل والكبر
والنعنع والجلاب والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد او الخل مع النعناع والكبر

والقصنا الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة
بلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق اى ومن الفواكه نحو هذه المذكورات
والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوى
قليلا والنبق والزعرور لما فيهما من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة
يسقطها بالحرارة المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون
جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها الى
كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشئ آخر غير الحرارة
وحدها قال الشيخ الرئيس في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد
لمن لا يشتهى الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينتعش قوته
ويهضم تخمته وينشط للطعام ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف
كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح
او يجرعوا من خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران اصلا والمالح
المألوف فانه افضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل
والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وحلوها والمرى ايضا
وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناء ايضا يبعثا الشهوة ويقوى
مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المشهية للشهوة الغذاء المتخذ من عصارة السفرجل
والخل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المشهية لمن به مزاج
حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالنعناع ومما يقوى الشهوة ويمنع من قلب
المعدة من لا يقبل معدة الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان المز

والمخللات ان كان

مع قثو ويؤخذ من عصارة ترنجين ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل
الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة
واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد دفعة لا بمصا الغرض
وينفع منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فيه سقى ماء الرمان
مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة اى صفراوية واما الكائن
بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق
خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والقوقحي شديد الموافقة
لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل
المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما الكائن
بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القئ بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلى
المفرد وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مرارى وخلط
رقيق فيستفرغ بما تقدم من الهليلجات والسكنجبين بالصبر حينئذ من السكنجبين بالسقمونيا
فان السقمونيا معاد للمعدة ويعالج ايضا بالقئ الذى يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ
الافتيمون ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة
للدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف
وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضات المعتدلة
والتمريخ بالمفتحات واما الحبالى فتشتد شهوتهن اذا اعطيت المنى المعتدل
والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشروب والشراب العتيق الريحاني المقوى
للقوة الدافعة المحللة للمادة الرديئة وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه قبض وتقطيع

ومما ينفع اكثر ذهاب الشهوة كندر ومصطكى وعود وسك وحب الذريرة وجلنار
وماء السفرجل بالشراب الريحاني او اصعد بها اذ لم يكن من يبس واذا ادى سقوط
الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل
الحملان والجداء الرضيع المشوية والدجاج المشوى وغير ذلك فاعلم ان حبل الادهان
اى اكثرها وخصوصا السمن فانه يسقط الشهوة او يضعفها بالبرنجي وبابسد
فوهات العروق واوفقها ما كان خير قبض ما كرنيت الانفاق ودهن الجوز ودهن
الفستق قال المتن فقد يكون ذلك لخلط ردى مخالف للطبيعي اى فقد يكون فساد الشهوة
لخلط ردى في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات
ردى صديد وغيرها فيشتاق الطبيعة الى التشاغل بضده اى تشتاق الطبيعة
المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذى هو فساد الشهوة والى افناء
ذلك الخلط الردى الذى هو سبب فساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط
الردى فيكون اى ضد ذلك الخلط الردى الذى في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين
والجص والفحم والملح وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ الرئيس فقد يعرض للحامل
لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب غير ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين
منه وذلك لان الطمث فيها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه
الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته
فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي
المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر
قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذى يسمى الوحم والوحام واصلح

فساد الشهوة

فساد الشهوة

مايغير

ما يغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف و
اليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول
العلاج فيها بماء الفجل اى تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقى بماء الفجل
والملح واكل السمك المالح قال الشارح ومن التدبير المحرك ان يوخذ سمك مليح وفجل
منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبياء احمر وملح وشبت
وحرف وبزر الجرجير ويتقيا وعشاء ثم ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل
معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان
على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا ومن الادوية المركبة بجفت البلوط ما هو
شديد المنفعة مثل الذى نختره هذه جفت البلوط ثم صبر ثم حب الغار
اصل الاذخر ثم سعد ثم يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى الثلث ويسقى كل
رطل ثلثه يوم ثلث ايام متوالية ومما ينفعهم معجون الطين المجوز جندم وبعض
المملحات ولو من الحجارة والنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر ومما
جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى
ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في الاغذية العفصة والرمان والتفاح والكمثرى
والسمك الاغذية القوابض واللحم الحولى من الضان بزيرباج مبرز بالدارصيني
والابزار المعطرة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم
صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص
مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يوخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف
رطل من خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز

الغشي

١

مقشر الحلو وينبغي ان يداف مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم
من كزبرة سحوقة مقلوة وعود وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن اراده اصفر آه
ومن اراده حلوا فيه يجعل مع الزعفران نشاستج المعصفر ويسح القدر بماء
الورد ولا وانا اقول والاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج
ولا ما فيه دهنية عند ضعف المعدة ويشرب بكرة النهار يكون كرماني وانيسون
من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منقى ونجم عشرة دراهم هليلج اسود كابلي وبليلج واملج
من كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما بليلة ويصفى على
سكرا وجلاجبين سكري او عسل على اختلاف الامزجة فان لم ينق اي ان لم يحصل
نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل المذكورات استفرغ استفراغا آخر والاولى
فيقراد درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج هندي واملج وملح هندي وغاريقون
من كل واحد درهم ثم هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعدة هيهنا ب
سوسن ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم وهذان من المصلحات الادوية المذكورة
يعجن بماء الثمار ويحبب كبابا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء
الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبابا لئلا يتعذر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا
لتوحيد الحرارة والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها
ويكثر صاحب هذا المرض على بناء المبني للفاعل ويكثر في هذا المرض على بناء
المبني للمفعول مضغ المصطكى والانيسون العلك اي علك البطم والكمون
والناخواه ويبلع ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح
المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض

الشهوة الكلبية

يلذع

٣٤٩
351

يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او
بلغم حامض ونوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او
حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء او فرط استفراغ
او تحلل قال الشيخ الرئيس كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات
المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم
التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة
مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كالجائع
وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع سبب
للجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي بعض اطرافه فان الحرارة وان
كانت اذا انضمت بفم المعدة شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت
على البدن حللت واحوجت العروق الى مص حتى ينتهي الى فم المعدة
بالتقاضي المجتمع وقد يعرض ايضا من الراس من النوازل وذلك في النادر وقد
يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فاغتذت
بها اي اغتذت وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون الخلط الحامض اما
سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان للحامض تقطيعه ودباغته
في الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع
حصول هذه الاخلاط يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب
المحركة للشهوة والجوع الشهوي لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة
الانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تادي كثيرا الى بوليموس

وسبات وموت العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنة والحلوة وذلك ليقل شهوة
الطعام ويعدل المواد السوداوية والمالحة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح ومنفخ
لئلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اذا احتاج الشيخ
الرئيس اما ما كان من برد وفضل البلغم فيجب ان يعالج بالشقية المعرقة والمعجونات
المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه
على الريق فانه انفع علاج لهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله
فان القابض يزيد في كلبهم ويزيد في اسهالهم ومما يجب ان يطعمهم صفرة البيض
مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يمنع عن الحامض والعفص ويستعمل الجوارشنات
العطرة كالخوزي وجوارش اللبان مثلا وخصوصا اذا كان بهم اسهال فمن المعالجات
النافعة مسك ولاذن وقد جربت لهم حبة الخضراء على الريق ايضا واما ما كان
عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف
هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل
يجب ان يعرف المزاج ويقابل بما يضاده من العلاج والاغلب ان يكون مع رطوبة وهؤلاء
ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فالحبيبا فانه علاج
قوي لهذا الداء واما عروض هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان
يغذوا بما يبقى في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن
اللوز بالسكر وان يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل
الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المنخات بل يغذوه
من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما فيه السلام مثل من الآس وخصوصا

حسبانه

قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يقتلها ويخرجها بما نذكره في باب
الديدان وان يغذى بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد
وماء الورد وما لم يهرّ في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسموك ويستعمل
الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع
فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز
والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال استعمل
بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم اعطى الدسومات
واما ما كان بسبب سوداء ينصب دائما فيها الطحال الى فم المعدة فيجب ان يفصد الباسليق ان
كان الدم فيهم كثيرا ويشرب مطبوخ الافتيمون وما كان الطحال عارضا واما الذي
الذي يكون من المرار فيعالج بما تدري ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ
القرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة الغذاء
نفرة عنه وربما ادى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي
جوع البقر لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة
الكلبية ثم يعقبه بطلان الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي اللزج الذي
يكون في المعدة لانه ثقيل على المعدة ويمنعها بلزوجته ويرخيها فيضعف قوتها الجاذبة
ويبطل الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسير
لان علته مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يمنعان منهما والصواب
فيه ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشهية قال صاحب الذخيرة صفة سكنجبين ينفع

الجوع البقري

اصحاب هذه العلة يوخذ لحم الحجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسداب والكرفس و
النعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه
باصوات الطبل ونحوه ويميل شعرات اصداغه واذا تنبه يسقى ماء اللحم ثم يوخذ فراخ
ويطبخ مع الحمص وشي من الكمون وزيت الانفاق يتوبل بالبعو والتي الجروش حتى يعود للماء
الى قليل ثم يحمض بالليمو وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السداب الطري ويذر
عليه ويشم رايحته ويوم ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله قال رحمه الله

العطش

العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مهلكا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن
بالهواء اي البارد اكثر من الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن في ماء البارد
اكثر من الهواء وهذا النوع لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب و
او غذاء معطش اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة اي خلط يميل الى الغلظ
او بالغلظ فيشتوق الطبيعة الى ترقيقه اي فتشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج
والغليظ بالماء ليكنفع والسمك المالح فتجمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ
الا الطريخ فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ الرئيس ثم
كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فيها
وقد يعرض تلك الحرارة من التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى
حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا
كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان
من شرب الشراب العتيق انهابا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب
المياه المالحة ومياه البحر فتعين في العطش زيادة لا يكاد في وقد يكون بسبب ادوية

والاغذيه

واغذية معطشة يعطش بالاستغسال والاستمالة اما الاستغسال فمثل الشيء
الملح حيث الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالمقطع والاستمالة فمثل اللزج حيث
الطبيعة على ان ترققه حيا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لاحتياج الطبيعة
والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم
مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى
مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من
هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء وبين
نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض
في الاستسقاء والقولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت اذا اشتد
بردها فلا يجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصايم
ايضا المري والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت
شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد
العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج
من المري ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرية ثم ما كان بمشاركة الكبد
ثم ما كان بمشاركة للمعاء الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات
وعطش البحران وفي آخر السل والدق وكما يعرض للسع الافاعي المعطشة فانها
اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك من شرب شراب
مات فيه الافعى وطعام اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب
المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة

واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش
شديد فحللك من اردأ العلامات اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تبين
بما قيل في الابواب الجامعة اى في الابواب المتفرقة الجامعة لعلامات تلك الامزجة
كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة او بورقية او حلوة او موذية
بقليلها واما علامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة
الكاين بسبب الذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء
يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساوين
دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب
وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد
والارق يمنع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون بمص فيه الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه
من عبة كثيرة العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرية فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار
والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبان يكثر استنشاق هذه المذكورات
حتى يعدل حرارة القلب والرية ويبرد القلب بالاشربة اى الباردة مثل شراب الصندل
والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب
علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرية واما المعدى الحار فبحليب بزر البقلة
والبقطين وشراب السكنجبين اى السكرى دون العسلى وكذلك بزر القثاء والخيار
والقرع وسياهما وماء البطيخ الهندى بالسكر غاية اى في تسكين العطش الذى
سببه حرارة المعدة والفوكهات الحامضة نافعة ايضا في هذا الباب واما
اذا خيف العطش الكاذب اى العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ

واما اذا خيف

واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا الجوهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب
السكنجبين اى السكرى وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل وماء حار وسكر
او جلاب بعرق سوسن وانيسون وفلفل ليرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه
ويحلله وان كان اى الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة
واخراج ما فيها بالقى او بالاسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة في هضمه
احداثه قال الشيخ الرييس كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرية يعالج
بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش
في الصيام فليقدم مكان ماء الباقلى والحمص خلا بزيت وهو ماء الباقلى والحمص
فانه لا يعطش فليصبر المستفرغ على العطش الذي بعد الاستفراغ الى ان يقوى
هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة
الضعيفة التى اضعفها العطش قال الشيخ الرييس [illegible]
على المعدة ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح شامى مطبوخا مطبوخ طيب الرايحة
حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة
دراهم لادن وثمانية دراهم ورد وستة م صبر ويجمع الجميع لسان الحمل وورق [illegible]
ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة واما ما قال
نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شفاهم
بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذى اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم
عن الماء البارد ولكن البارد والرطب اولى بذلك يعنى سوء المزاج الحار وان
كان قد يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة

واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم وضعفه
واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بالانفراد وفي اكثر الامر ان يظهر منع
اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم وبجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان
الهضم يكون لسوء مزاج ضعيف وللجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف
جرمها اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي علوه في
المعدة فلا يشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اي عن شرب
كثير من كل واحد منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لسرعة نزوله كما
من الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدهنية اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما
تاما او ما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى
بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم
الثالث والرابع وسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والحمى والسرطان والبهق والجرب
وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا يجتذبه الاعضاء متغذية به
ويعفن وينتن او يجتذبه فلا يحسن تشبيهه بها والمعدة اذا لم يستمرئ اصلا ادى
الى ذلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي لعلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن
سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك
اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارش
الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فانه فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى
الطبيعية واللبنية المطيبة فرادا ومجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل تينا ول
كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردا او مقوى بمثل المصطكى والقرنفل

وذلك

وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير
والكبير على حسب المزاج وقرص اللمو المطيب بالافاوية وقرص الابزار بين الكبير
وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوي للهضم وانما ذكر في هذا العلاج اكثر
اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثرها يقع الامراض
المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة
وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وورد
من كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل واحد نصف مثقال
لك وليسر من كل واحد ربع درهم [illegible] مثقال مسك [illegible] اي على وزن جميع [illegible]
يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين السكري ولكل واحدة قمحة
ترجيح فان قلت قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب
ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشنية
يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشة غير ناعمة قلت الجواب
عن هذا ان ذلك انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا
ونحوه واما ان كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة ناعمة والغذاء
من لحم الفراريج والدجاج والحجل مطيبة مبزرة بالابزار اللثاثة والكزبرة اليابسة
الا ما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها
بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى ويوضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال
بالخاصية الصورة النوعية قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر
مما ينبغي فيحتمل تصرف القوى الهاضمة فيه او اقل منه او [illegible] اي الغذاء الثقيل وخصوصا

اذا كان لطيفا والمعدة حارا او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته
كاللبن والبطيخ والخوخ او بطي القبول للاصلاح كالكماة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه
بان يرتب غذاء السريع الهضم فوق البطي الهضم فينهضم السريع الانهضام فيبقى طافيا
فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او استعماله في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة
امتلاء وبقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتادة بعد نقص الطعام الاول والتزاليه
اولا بقا وحركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام
فلا يشمل المعدة عليه جيدا او لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحرق
الغذاء او الرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء ولذلك
او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما
يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ الرئيس والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن
واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شي
من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا
على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان مثل الخلط طافيا ظاهر الاثر لايز
وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى فم المعدة فلما
نال الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان
مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت اى الاخلاط دفعة حين استقبالها
سدد واقعة في مجرى المنافذ لم تات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة
او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها او من طريق المرارة
فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وصلحت القوية الغليظة كلحم البقر ولحم ...

الهضم

فساد الطعام في المعدة

نوع في ... والهضم ...

المعدة ... الطعام ...
بعرق زنيان والاذخر اى اصحاب المراقيا
والعود ... واللسان الثور ... الكي
والانيسون والبادرنجبويه ... هو والورد
والافسنتين فتخلص المريض ... المرض
من محمد حسين الطبيب المرتضى ...
ابن مرحوم حاجي محمد مهدي ...

الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك
بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام اذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة انتكسوا
بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكمة العلاج معلوم
مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر
والسريعة الاستحالة قال الفواق حركة فم للمعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الرئيس
الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انقباضي مع تمدد كان
فم المعدة او تهييج ممدها والمرئ منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي
واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يختلف
ثم يثب وقد يشبه من وجه تحرك السعال الذي يكون في الرية والحجاب الى دفع
الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب موذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب
موذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها الادنى لذع وما يؤذي فم
المعدة يؤذيه اما البرودة كما يعرض للمسافرين في البرد الشديدة او الحرارة او حرارة
ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او
اى الخلط ما يؤذي كالحادث عن بلغم لزج او بلغم كالحادث عن الصفراء الذي
والكراثي او تناول الحامض اى شديد الحموضة حتى تؤذي فم المعدة وقد
يكون اى الفواق او الاذى لليبس تشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة
او الاستفراغ المجفف قال الشيخ الرئيس فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب
اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي يؤذي فم المعدة
ببرده كما يعرض في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن

الفواق

اختلاج

اى

مفرط مستحكم فى مزاج فم المعدة يقبضه وتشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان
والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته
والثانى من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث
من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس فى خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه
واما عن شىء موذ يجىء كما يعرض فى الحميات المحرقة من التشنج وفى فم المعدة واما
عن شىء موذ ملذع مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلى وانصباب الاخلاط
الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية اللاذعة والصبيان
يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع
عند حركة المرار فى البحارين الى ما س المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن
ريح محتبسة فى فم المعدة او فى طبقاتها او فى المرى تولدت عن حرارة ضعيفة لا تقوى
على التحليل واما عن شىء موذ بثقله كما يكون فى الامتلاء فهذه اصناف ما يكون
من سبب موذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون
فى اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر
وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فيفيع ما دنى شرطب وين ول واما الكاين للمشاركة
فمثل ما يعرض لمن حدث فى كبده ورم عظيم وخصوصا فى المقعر او فى معدته
او فى حجب الدماغ مثل ما يعرض فى الحميات فى تصعدها وفى علامات البحران
فان ذلك بشركة البدن وقد يمنى فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق فى
ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينجذب منه شىء الى الاثنا عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها
وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد

لفم المعدة

لفم المعدة فى عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فعرض له
من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه
دل اما على ورم فى فم المعدة او فى اصل العصب الجائى اليها من الدماغ او الدماغ
ويتبع ذلك جميعا حمرة العين وتفرق بينهما باعراض ورم الدماغ واعراض
ورم المعدة وفى كتاب الفصول انه اذا لم تسكن القى الفواق وكان معه حمرة
فى العين فهو ردىء يدل على ورم المعدة او الدماغ ويعرف الموذى اما المزاجى
فتظهر علاماته واما المادى فبما يخرج من القى وتظهر علامات المواد من العلامات
المذكورة فى الابواب المتقدمة العلاج المادى يستفرغ مادته بالقى ولا شىء بالايارج
اما البلغمى فبايارج فيقرا وسكنجبين العنصلى والافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه تقوى
المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندى ويستف من الجندبيدستر الحلل
يزيل الفواق البلغمى واما الصفراوى فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ويقع
فيها اى فى النقوعات ما تقوى فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوى
المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم اى بعدما استفرغ الخلط الفاعل للفواق
يستعمل تعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالموذى وتقوى
لفم المعدة كالفلونيا للبلغمى والبارد مثال المخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة
لما فيه من الادوية المقوية وصفته الصفة الزعفران وورد مصطكى وسنبل
من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال
وذلك ان تزيده وتنقصه اى ولك ان تجتهد ايها الطبيب المعالج فى زيادة مقدار
الافيون ونقصانه الزعفران فانه كثير جدا وكذلك فى ساير الادوية المذكورة

ونقصان صح

عجب ما يوجد للطال من الاوجاع والقوة وعوهما ومطبوخ من افسنتين وقشور
الفستق ونعنع وفودنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفى اى هذا
المطبوخ على سكنجبين عنصلى فان تاثيره فى ذلك عجيب وح يجب ان يسقط قشور
الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوى والحار فلا شى كماء الشعير
المطبوخ فيه قشور الخشخاش ورد كذا للتحذير وتقوية المعدة المذكورة عليه اى
على ماء الشعير بعد الطبخ قليل الطباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة
او التفاح اى شراب التفاح الذى صنع من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك
على ما قال ابو الفرج البغدادى فى كتاب الادوية القلبية التفاح الشامى اعدل اصنافه
وافضلها وهو الذى يقال له بدمشق الفتحى المنسوب الى فتح الدين الملك الذى
جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على هذه الصفة بماء الورد او جليب برد البقلة
بشراب التفاح واما الصبى الى قليل كافور وجليبا برد البقلة بماء الورد وشراب التفاح عند شدة الحرارة يزعج
وحبة من الافيون مصلحة جدا يوتيه من زعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة
ويخدر الحس حتى لا يحس بالنبع للمادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق
الاستلائى قال الشيخ الرئيس ومن المعالجات النافعة للفواق اللحوحى والاستلائى
ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب الاباريج فيقرا وعصارة الافسنتين ويتجنبها ال
ومن اللطيف المسهلى ما فان لم يجد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب
لحو حاجب ان يقصد فى علاجه امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين
العنصلى والثانى تحليل مرادها حتى يعتدل ان كانت انما توذى بالكيفية والثالث
انعاد حس فم المعدة قليلا حتى يقل تاذيه بالنبع وقد جعل اقراص هذه نسختها قط

زعفران

زعفران وورد طرى مصطكى سنبل من كل واحد ربعية دراهم اسارون مثقالين
صبر مثقال افيون مثقال لعبات بزر قطونا اى لعبات وورق جرجير بزر قطونا
او لعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون جيدتان والسنبل يقوى ويحلل والاسارون
يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجارى
الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران سنبجان مقويان مسخنان فلهذا اسما
هذا القرص نافعا جدا فى الفواق الشديد وتقلبا لنفس فان عتق واذ من نفع منه
ومن الكمال كلا نج منفعة والاشربة ملطف يما او حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فى ما
الفانيد والادوية النافعة فى علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها
السداب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق
الماء والاسارون والناردين المر زنجوش والاجدان حتى ان ثمه يسكن الفواق
والزراوند والدوقو والزنجبيل والراسن الجعف وعصارة الغافث والساذج
والوج والقيصوم مفردة ومجموعة ومتخذة منها المعجونات فانها او تضمد على المعدة
والزيم لها مما يشرب ويحط الى القعر دفعة والعزيان خاصية عجيبة فيه وقد يسقى
منه ضم م فى ثلث اسكرجة عسل ونصف اسكرجة ماء ومما ينفع منفعة عظيمة
ويسقى منه ضم م فى ثلث اسكرجة خل وثلثى اسكرجة ماء ومما ينفع منفعة عظيمة
شديدة اذا سقى منه سلاتة القيصوم والفوتنج الجبلى والمصطكى يوخذ اجزاء
سواء ويلت فى ماء ويشرب فى شراب وايضا بطبيخ مصطكى ودار صينى وعنصل
ثلثا اواق فى قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد
وطرون بماء العسل وايضا الكاو لنجان بعسل ويسقى منه غداة وعشية مداوم

جوذرة وايضا دواء هذا تركيبه قسط وصبر واذخر وغافت يابس وفوتنج نهري و
فقنع وسداب وبزر الكرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون ورد
يابس نصف درهم وقد جمد الكبر الجلال في ذلك وقد بين هذه الادوية استعمال الادوية
المعطشة واما اليبس فالمبتدا ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز
او شراب النيلوفر بقليل افيون ولم يكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مجفف
بخلاف الافيون والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص اي صاحب الفواق اي ما
الفواق اليبسي على اطالة الحيوة مما ذكرناه اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة
مثل سقي اللبن الحليب والمياه المغذية مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير
وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ
المفاصل ويستعمل الابزن الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج
والعصافير كل ذلك مبرزة بالكرويا اليابسة اي القليل منها فينفع في هذا
الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي تشاركها وذلك بالخاصية وللمصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد
ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي
فالفراريج اولحم الضان وان كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخرا بالخشخاش
مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او ماء الشعير المقشر والكزبرة وكذلك ماء الشعير
ينفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمر وماء الرمانين ايضا
مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او با
القرع او بالرشتا وفي اكل الاسفيدباجات من الادوية الكبرى الموصفة اما البارد
فدهن

فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وذلك
ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد وضماد من سنبل و
مصطكي وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن
البنفسج او دهن القرع بماء ورد وصندل ودهن الورد وبنفسج مخلوطين
يمرخ بها المعدة وخصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها وبما ذكرناه
كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة
القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعير وكافور ويستعمل فاترا اي يتخذ من هذه
المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبسي اي واما الادوية الموافقة
للفواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا
وماء الورد وينبغي اي في جميع اصناف الفواق انه يكثر تطيب العطر ليقوي القلب و
الارواح والقوى حتى تدفع الموذي وكل ما قلناه في تقوية المعدة وللحركات
المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق الحادث وكذلك العطاس القوي وكذلك شد اليدين
والرجلين شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط
وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن اجودها حبس النفس وطول
امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البرد وزعم المسام طلبا للاستنشاق
فيحرك الاخلاط اللذاعة وتحللها والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء
البارد وغفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب والفرح
وفي بعض النسخ او الفزع وكذلك المصابرة على السعال الهائج وتجرع الماء الفاتر
والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل المر يوجب الفواق في الوقت وذلك

ومنها تجرب المرار في خارج

القيء والتهوع والغثيان

بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال القيء والتهوع والغثيان ب
حالة للمعدة كانها يتقاضى القيء والقيء حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم
ويصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها للدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع
قال الشيخ الرئيس تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة
سببها اي سبب الثلثة اجمعها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض
لصاحب المراقيا او رطوبة مرضية او سوء مزاج ساذج واكثر الحار لانه يغلي
الرطوبات ويحركها الى فوق او يخيل قد ذبت كتخيل العسل قذره او ملازمة اشياء
مستقذرة للطعام كالذباب او نواتر الفم وفساد الهضم اعلم ان سبب القيء اما مادة
منصبة في فضاء المعدة او مرارة متولدة فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب
التهوع مادة غليظة جدا او متشربة قد تشربتها طبقات المعدة واما كيفية
ساذجة او رطوبة مسهلة ومادة القيء في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد
يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة
فيها فعلامته سهولة القيء واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القيء
واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة
والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته
سكون الغثيان والتهوع بعد القيء بساعة او اكثر وكثرة الريق يدل على ان للمادة
بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة او اضطراب للمعدة والغثيان في الناقه
يدل على النكس العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة كالسفرجل
والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وقلب النفس

والتهوع

والتهوع والقيء وذلك مثل الميبة المطيب والساذج وشراب الرمان المنعنع
قال الشيخ الرئيس واقراص لنبارديوس على ما تحمده جالينوس نافعة من ذلك فانها
تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القيء وخصوصا اذا كان القيء شديدا فان ذلك
القرص ترياقة وعلى ما هو مكتوب في القراباذين قال جالينوس فانها يقع فيها
انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغافت والافسنتين للجلاء ولحدار الخلط والتقوية
فم المعدة وسنبل والدارصيني لمضادته سمه لعطريته للصعيد واما الايام
الى اصلاح ما وتحليله له وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون
للتنويم والتخدير والخرميان لئلا في فساد الافيون ومضرته وسميته والسفوف
المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير نافع في تسكين القيء
وخصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض
نافع فان اتفق مع القيء عقال من الطبيعة فاء نقوع تمر هندي غاية وخصوصا
اذا نقع مع قشمش هندي بالورد فان هذا النقوع تقوي للمعدة ويلين الطبع
فان اضيف سكرا وورد مربي بغدادي كان اقوى فيها وقد يستعمل القوابض
اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القيء المفرط ويلين الطبيعة
بالحقن اللينة او المتوسطة اي تستعمل القوابض وحقن وذلك للجمع بين الامرين
وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد ليفي المعدة فينقطع القيء لانقطاع
سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ الرئيس ادوية مفردة ومركبة
نافعة من الغثيان والقيء اعلم ان مضغ الكعك قد ينفع من ذلك وكذلك النعنع
للخضرا والسداب اليابس يسحق منخولا قد فهو عجيب والفرفخل اذا سحق

شديدا كالكحل ودر تعلى حسو تتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في الحال
وكذلك اذا شرب قرنفل في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي بلا قنم وخصوصا
للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب الجيد لنا في ذلك ان يؤخذ
من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الكندر
نصف جزء وان لم يحتمل فيه من الزنجبيل جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود
خام نصف جزء ويقرص — الشربة الى مثقال وفي قي الدم من كتاب الزبدة
قي الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببه اما قرحة وانصداع عرق
بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شي حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق
فينفتح لها فوهات العروق عن ادنى قوة والقي العارض بغير كثير الم يدل على انصداع
عروق كثيرة او على حمونة الدم بحيث تخرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب
التسخين وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المري او المعدة او الكبد يدل على
قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف
وعلم الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج الدم
في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا في عصارة
البقلة الحمقا او اقراص الكهربا فان افرط شد الاطراف ويسقى اقراص الجلنار وسفوف الجبن
في حبس الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر الرجلة
وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة منه مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان
الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض
في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعدة قدر الوزن

دفتي

امراض الكبد

وبنجو...

او دفنتين ماء النعناع مع درهمين ملح اجرينا قال العلم امراض الكبد قال الشيخ الرئيس
في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض
التركيب والاورام والتفلخات خاصة عند اغتذاء ونفوذها الى الفضاء وغير ذلك
ما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الحزن في اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت
العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض
بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والكلا
والامعاء وخصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا
والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادى الى الكبد وربما
تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم وينفذ
الطعام غير منهضم والامراض الحديثة يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول
وبالعرق وبالرعاف واما الامراض التغيرية فيكون ذلك منها بالاسهال
الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها
اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع
بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها
الصفراء الكثيرة وينصب منها الى المعدة فيفنيها ويضعف شهوة الطعام في الباب
وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره والتهاب
الدم وقد ينحل معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع وثقل ويكثر معه القي
الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان وغلظ البدن
وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار

اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وامراضها من الماليخوليا
والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وفساد اللون
كل ذلك لقلة الدم وعسر حركاته وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ
الرئيس فان الجوع انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع
الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية
اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب
وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق
او في اثر الطعام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ودقة البول
وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة
اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت
معه صفرة يسيرة واذا اشتدت فيها البرد وغلبة الرطوبة كان اللون الى الخضرة
وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي يعرف علامات الامزجة المركبة
من تركيب علامتي الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ الرئيس
في صغر الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان
الانسان اذا تناول لحاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما
تضيق عنه واحدث ذلك سددا والاما فتيلزمه تمدد او من قوى الكبد في
افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوى المنفعلة الواردة عليها فاختل ال
الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب وا خلاف
لان اكثر الكيلوس لا ينجذب بعد صغره الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند

الكبد

الكبد سدد واورام كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل المقدار ويضعف البدن
لحاجته الى الغذاء اكثر ويديم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام
ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان لا يتناول بدنه من الطعام شيئا ولا يتعب
اليه شيء يعتد به مخلصه من جالينوس انه منه يصغر الكبد وضيق مجاريه قد يدبر
تدبير هؤلاء المرادة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء الشريفة النفوذ وان
يتناول متفرقه في مرات وان يستعمل الادوية المدرة والمسهلة والمنقية للكبد
والملطفة والمفتحة ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي و
خصوصا سوء المزاج المستحكم اكثر عن سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف
اي ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال
جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم
او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة غير امراض الكبد ولون المكبود يميل في الاكثر
الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد ويولد الفضلات
بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء
وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه
كثرة البراز ولينه ورطوبته وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طرق الامعاء
لقلة جذب الجاذبة الكبد فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة
فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف
في الهاضمة كثرة للثلة في الدم وكان ما يصل اي من ذلك الدم المائي الى
الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة

قال الشيخ الرئيس واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الامعاء
يكون غير منهضم او قليل الانهضام وفاسد الهضم مستحيلا الى كيفية ردية كثيرا ما ينتج
الوجه والعين ويكون الدم الذي يخرج بالفصد صائرا الى مائية وبلغمية والقيام
من الاخلاط فانه يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اي من البراز
على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تنضم اليه البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت
وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل على [illegible]
والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يلبث [illegible] حين عند امتلاء الكبد
غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة لانا نفرض ان الضعف خاص بالماسكة
فقط وان كان اي الضعف في الدافعة قل تغير الصفراء والسوداء وللماسكة عن
وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة
وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء و
شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج للضعف
بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ الرئيس العلامات ان اللون من
الاشياء التي تدل في الاكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى
الصفرة والبياض وربما ضرب الى الخضرة كمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة ومن
رايت لونه في غاية الصفرة علة كبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلا
بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس كذلك اللون اسم يدل عليه [illegible]
خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو
في الاكثر البارد والرطب في الاقل العلاج ادوية عطرية تقوي القوى اي تقوي

القوى والارواح التي في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم
الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب [illegible] مع شراب
[illegible] كثيرا [illegible] الادوية الحارة الباردة وهو الزعفران و
الزبيب بعجمه والدارصيني و[illegible] الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب البلسان
والانبرباريس وماء الهندبا [illegible] او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا
وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب [illegible] في المزاج
الحار والسدد والاصول اي شراب الاصول اي في المزاج البارد والرطب [illegible]
الانبرباريس ان [illegible] او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان [illegible] وخصوصا اذا دق
حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا الى اليبس قال الشيخ
الرئيس يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى غير ذلك
بالعلامات المذكورة فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون
لبرد او رطوبة او يبوسة ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين
اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض [illegible] ومنع العفونة واكثر
ذلك بالادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وينفع الادوية
المرة التي فيها قبض قليل فانها [illegible] تقوي وتقطع [illegible] وتفتح مثل
حب الرمان ثم يراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن
بما يسخن او يبرد من هذا القبيل الزبيب بعجمه [illegible] للضعف وربما عرض
الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى ادوية قابضة [illegible]

يجب في مثل ذلك ان يستعمل المنضج والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا
العطرية لا سيما مطبوخة في شراب الريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف
الكبد وتفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يوخذ ملعقة في شراب ومن
الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء الملك المنسوب والراوند الصيني ثلثه
ثلثه عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر السرمق حسك افسنتين رومي ستة دراهم
بزر الهندبا عشرة بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منها
اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء وزنه
مثروديطوس خمسة وعشرون مثقال زعفران مثقال وفي بعض النسخ مثقال
قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونمام دارصيني مثقال سليخة نصف
سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف سر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل
دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني قدر الكفاية وربما
جعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء من الادوية الموافقة
بخاصيتها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج مزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها
ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما تضادان العفونة وتصلحان المزاج و
البنيا المسدد ويشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقيان من الادوية القاتلة
والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة فهذا الدواء اقوى من جميع الادوية
العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران
فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزربية فهو من الادوية

الصديقه

الصديقه للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة له من افضل خواص الدواء النافع
وفيه انضاج وتعديل وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد
والشراب من الادوية الملائمة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة
للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل كذلك علك البطم
وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة
اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف
ضعف الكبد على تسخينه اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب
الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل السفرجل
والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز الحامض ان لم يكن له سدد كثيرة
وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويومرون تينا ولعوق السكنجبين مصفى
عن دسمه متضانا بالكزبرة وان لم يكن حرارة شديدة الطيب بالدارصيني
والمصطكي والسنبل قال لسدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية
وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطائف والحريرة وخصوصا ان كانت
مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج الهريسة هي الهالية وصنعتها كصنعة الاوز
بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل انعقادها باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق
قدر ما يحتمل والحق عليها الطبق حتى يتهرا واجودها ما كان سهل الانقياد سمين
الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد الريه فهو يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة

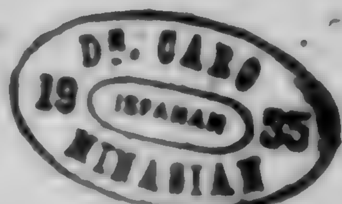
سدد الكبد

اليها اى الى مجارى الكبد او الى الكبد على فجاجته اى غير منهضم وذلك لسرعة جذب
الكبد لها قبل الانهضام التام فيه فيوجب السدة فى مجارى الكبد واما الرية
فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة الكبد على مجاريها
الضيقة اى بسبب مروره بالمجارى الضيقة التى هى العروق الليفية الكائنة
فيها وبعد هضم واما من جهة مسلم الحاجز بين المرى وقصبة الرية وهى ضيقة
جدا لانها تكون مجارى بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق وبقى
الغليظ فى المرى والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يحدث السدد
عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا فى فساد الشهوة والوهم
وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى الفجين ونحوها
وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها والاجتماع الكثرة
مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد فى الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب
يكون قد تصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا
وهى متفرقة من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اى عروق المحدب
اوسع ويلزم السدد وكثرة البراز ولينه وان يكون اى البراز كيلوسيا
لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد فى مقعرها وثقل الجانب
الايمن وهزال اى هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن
ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اى فى السدد اكثر اى من الثقل
فى الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد فى اكثر مجارى الكبد والماساريقا
والورم فى جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اى الثقل بموضع من الكبد

ولا يكون

ولا يكون معها اى مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه
لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع فى الاكثر اى فى السدد بخلاف الورم ولا يظهر
للمس نتوء فى الورم وربما حصل نتو فى الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة
كثير تغيرها واذا كانت السدة فى المقعر كان معظم الثقل فى الماساريقا واذا كانت
فى المحدب كان معظمه فى الكبد لان السدة اذا كانت فى المقعر يحتبس الكيلوس فى الماساريقا
واذا كانت فى المحدب يحتبس المواد فى الكبد وفى المقعر منهما العلاج ان كانت السدد
فى المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا وبماء الرازيانج
او الكرفس والاصول اى ماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزورى
بحسب ما يرى من المزاج اى السكنجبين مشترك النفع فى جميع اصناف السدد
التى فى الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندبا والراوند
والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس و
السكنجبين العسلى البزورى الحار وربما خلط بذلك اى بالمذكور من ماء الهندبا
او الكرفس والراوند ونحوها قليل لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية
الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند اى شراب الدينارى والسكنجبين
او السكنجبين والراوند وان كانت السدة فى المحدب فالمفتحة المدرة كماء
الاصول والسكنجبين الساذج او البزورى بماء الرازيانج وقليل من اللك المقشر
لتقوية الكبد والخاصية التى فيه فى حفظ مزاج الكبد وفى بعض النسخ وقليل
من الالك وهذا اصح وذلك لان الالك المستعمل فى علاج امراض الكبد هو
صمغ حشيشة مذكورة فى كتب الادوية له خاصية ومنفعة فى الكبد وكذلك

شراب الدينارى والسكنجبين السكرى مع حليب بزر القثاء ان كان مع سوء
مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزرقطونا وخيار و
هندبا بالسكنجبين اى السكرى وقرص الامبرباريس جيدا اى فى تفتيح سدد الكبد
وتقويتها فان كانت السدة مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان لم يكن
كثيرة لصغر الاغذية مزورة ديباج اى بالحم بل بمثل لوز او دهنه او هندبا
مطبخين بدهن لوز وحمص قليل وغل ورحب الرمان وحب ان لايدق حب
الرمان واذا احتيف الى الطبيخ الزبيب كانا نعنعا وملوخية بخل وربما احتيج
الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدى حارا لتقوية ومهما امكن
ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كان ضعف قوى فلحم
او الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء
الحمص والحلبة والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والكامخ
لصاحب السدد ردية لانها مسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال اى
اى اسهال صفراوى مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل
وتفتيحه جيد اى شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الملوجيد فى منع
الاسهال المقيضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوة الطبيعية والمكتسبة من السكر و
العسل نعنع فيه حب رمان وامبرباريس وورد جيد ايضا فيه وقد يتخذ منه
دزور داذا كانت السدد قوية واياك ان تعتبر الطبيعة بالقوابض اى العرفة
المانعة عن الاشياء المفتحة فيزيد الاسهال اى الاسهال السددى ويجى تمام الجانه
فى باب الاسهال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ الرئيس



علاج السدد والادوية المحتاج اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هى
الادوية الجالية والتى فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت
السدة فى الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كان فى الجانب المحدب استعمل ما يدر
والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها
قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا
البستانى والطرخشقوق وماء لسان الحمل ورقه واصوله وجميع ما يدر مع
تبريد والكشوث مفتح جدا وليس بمعنا فى الحر والريوند كذلك والافسنتين ايضا
وان كانت فيه حرارة فلا بأس باستعماله فى السدد المقارنة للحرارة والبرودة
جميعا يجب ان يبالغ عليه او على الهندبا وخصوصا فى ماء الكشوث وماء الهندبا
واصله الغافث واللوز المر فانها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج
الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوى البزور وان احتاج الى حرارة اكثر
فبالعسل وما ذكر فى السكنجبين العسلى واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه
افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكافيطوس
قريب الا انه احسن منه قليلا وان يسقى بماء الهندبا واعتدل والخل العنصلى
والسكنجبين العنصلى والحلبة واصل السوس من هذا القبيل وهذه يسقى بحب
الواجب اما بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب
وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحو والسكنجبينات البزورية
على طبقاتها وخل العنصل والثوم وخل الانجدان والزيت وخل الكبر واما التى الى الحرارة فمثل
العقوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة

والايرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق
عصارته والجنطيانا طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ العنصل والبرسياوشان
واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات
الموافقة لهذا الباب حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل فيها القوى الا عند
ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان
العضو ان كان به قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان
ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا المقوى
الى مثقال ونصف والمضعف الى مثقال وهو بعض الخروع ما قوى وللجود وان احتيج
الى مسهل اقوى لم يكن بعض مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما
احتيج الى مثل الباذ ريطوس واللوغاذيا والاضمدة فمثل ضماد المتخذ من الجعدة ودقيق
الترمس والبزور المدرة فمثل ضماد المجلثيث والاشق والافسنتين والكمافيطوس
والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب
كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ ونحو ذلك والشراب الغليظ
والحلو والارز والدخن والاكارع والرؤس والقلايا الجففة والاشربة المجففة
بل المطبوخ او فوقه والتمر والحلاوي كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة
والهريسة والقطائف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرنا مما يولد السدد
ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة
ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب وحصوصا شرب الشراب فانه يدخل
الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح

سميدم

والخندروس

والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق
العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك
الكبر قال النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث
لضعف الهضم او غلط للماكول قال الشيخ الرئيس قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء
غشائية نجاريت فاذا احتبست وكثفت واستحالة ريحا نافخة لا تجد منفذا اما الكثرتها
واما للسدة في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد وقد يحس مع تمدد كثير ولا يكون
مع ثقل كثير كما في الورم والسدة بلا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة
الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخليطة من شانها ان تهيج ريحا وربما كانت
هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحرك الغمز ويحدث القرقرة
واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه اشتمال ولا يتبعه تغير حال
في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخ وحللها وبددها
اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات القوية المفشرة اشربة واضمدة ومعوقات
وينفع منه التكميد بالافاوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكى والاذخر
والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فان
امتدا الوجع الى ناحية المعاء فالصواب ان يستهل اولا ثم يحلل الرياح وان
امتد الى الحجاب والشراسيف والى خلف عولج بالمسخنات ثم يحلل الرياح
ضماد سنبل وذرورد وجاورس يعجن بماء المرزنجوش مع قليل مسك وعود المقوى
القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف مفشرا بنفعه اي يكون
نافعا بنفسه اي يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج

وجع الكبد

مختلفة او سدد او ريح تمددا او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات وقد
يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به غثيا او والوجع
الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى
وكان وجع شديد فسببه الريح فلذلك ما كان للحمى الطارية عليها تحللها كما
ذكر ابقراط في الاورام الكبد الفرق بينه وبين العضلات اى الفرق بين ورم الكبد
وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالى والفرق بين
ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك
المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك للمعدة بالحس والمحدب
مشارك للحجاب قال الشيخ الرئيس الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات
الموضوعة عليها في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل
ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم
الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي اليمين الا ان يكون امر اصغا فيما
والعضل وضعه اما في عرض وطول او في وراب يا خلجن العضلة وقد دللنا
عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالى يحبسه وضعه
حيث منفصل انقطاع المشترك اى دفعة واما العضلى فهو مستطيل احد طرفيه
غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة وكذلك لا يحس منفصل انقطاع المشترك
اى دفعة بل براه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منها الا شئ
في العود مستطيل اذا كان في العضل الغائرة للورم وهي لشبيه باورام الكبد
واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي يعرض للاورام التي

في الكبد

في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتبر وان ادبت المراق سادرا الى الفعل
والبوسة فاحصر ان الورم كبدى قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة
ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذى فوق الكبد ان اليد يقع منه
على غلظ يحيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الحاس اذا امر يده
عليه راى غلظا يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة بين مواد الاورام بعلامات
الامزجة اى يعرف المواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما وجد
من علية علامات كل واحد من الاخلاط قال الشيخ الرئيس العلامات الكلية لاورام
الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لانه ما وجد هناك
وجعا يشتد احيانا لا كما في السدد فانها يخلو عن وجع قوى ويتغير معه السحنة
لا كما في التخمة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما
وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد
وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم
النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقى
فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك ولحس بامتداد عند التعابين
ووقع اللمس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في القضيف وحدث سعال يابس
وضيق نفس وخصوصا اذا انغمز يقوم لمشاركة الحجاب والرئة اياها في الاذى و
قل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد في الجانب
المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكاين عند التقعير لان جانب
التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من

اليمين اكثر وخصوصا حين كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع
واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو متصل
الكبد بالاضلاع اكثر والطهر والفواق قليل في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة
عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا
كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان
والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات
التي للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف
اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه
الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق
الايمن والاكحل ان لم يكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسليم من الجانب الايمن
فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة
اي ان يبالغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم و
يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضارة كثيرة وحيث المادة صفراوية فالحاجة على التبريد فالحجارة
اكثر وذلك لما تعلم ان الصفراء اسخن من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف
وتفتيح لئلا تسد الرادعات العروق وهو ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندباء وماء
الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الروادع
بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي غير
المخلوط والممزوج بالرادعات ولا يخلي من قابض اي يسير لحفظ القوة لئلا يحلل القوى او
تحجر المادة بتحليل لطيفها ولتحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا اي لتحفظ هذه

القوانين

القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوهما لما قلنا آنفا واياك ان تسهل
والورم صلب اي اياك يا ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد
المحدبي ويحذر سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا او تنقية
والورم مقعري فيعلم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى
جهة التقعير فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي والورم مقعري فان
المدر يجذب المادة من المقعر ويميلها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط
الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال
الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال
القوي بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا وتشتغل
بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا الاشربة اما في الابتداء
فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وليكن البزوري
من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء لا المطبخ
والكرفس وقرص الامبرباريس بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او قرص
الورد اي الصغير او شراب الديناري وسكنجبين بحليب بزر قثاء وهندباء
وهيله وخيار مستحلبة على كعجبان فان جميع هذه المذكورات من الادوية
المفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب
الكبد او نقوع من امبرباريس وحب رمان وتمر هندي والجلس وزهر نيلوفر
وبنفسج بامسطب بمائه اي بماء النقوع بزر قثاء وعلى سكر او شراب نيلوفر
هذا والاولى ان يكون هكذا او نقوع من امبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة

لينة جدا او من تمر هندى واجاص وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد
مثل الكافور شربا وضمادا او ذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية
ومن جنس الحمرة واما فى التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء وماء الرازيانج او ماء
الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل
حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما فى الانحطاط فماء الرازيانج فقط فيه زرد
وابزار بزر بريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا تحلل سريعا او بقرص ابزار بريس كبير على
شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينارى الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق
سكر ثم اى بعد ايام شيء مثل الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا اى ببعض الحموضات
مثل الرمان او الحصرم او مزورة حب الرمان او زيرباج او من ورق تمر هندى او
اجاصية بفروج عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد صندل وورد ورد
ورو وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم ويزاد افسنتين او زعفران
وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة
غليظة ثم اى بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على البابو
ثم اى بعد زمان التزيد يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء الفرفخ وذلك
لتحلل مواد الورم ويقوى الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب
ودهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر للتليين والانضاج ايضا او مطبوخ من بسفايج
وزهر بنفسج وتمر هندى وغاريقون وبزر قثاء وهندباء وافسنتين مصفى على ـ وراوند م
ترنجبين او شير خشت ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من القبض

والتقبيض

والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا
اردت الادرار وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج
الى الادرار لينقى البقايا على سبيل الادرار فاستعمل بعض المياه المذكورة او
الاشربة مثل الدينارى والسكنجبين السكرى ببزر قثاء وخيار وبطيخ مع البنج
الرسل ولما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسمن والوقت
وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة فى الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق
والا من الاكحل والا فمن القيفال وان كانت القوة قوية فاستفرغ ما تحتاج اليه
من الدم فى دفعة واحدة والا فرقته وجزيته فى مرات واعلم انك اذا لم تفصد
وتركت المادة فى الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم
وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تقصر
فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج فى ابتدائه الى
ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد لكن عليك ان تشوب فى جانب
الصلابة فى اسرع ما يجب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات
والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما
كما هاد حول الحمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها
قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى هذه الصفة مثل الرمان والتفاح و
الكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك تضيق المنفذ الذى الى المرارة فلا ـ للتمام
يجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة فى الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لابد
منه فى اول العلة وفى اخره اضر منه وجب التحليل لحفظ القوة يخاف منه

التحجير بحبس الصفراء في الكبد فانه يختلج كذلك ايضا الى ان يبادر الى تدبير التحليل
في هذه العلة اكثر من مبادرته في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة وقد
لما عسى يتبع من صدمه يؤدي لا بخ عن تريخم الاورام الحارة لكن التحليل والنضج
وربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام
الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة
والماء والطعامة للخندروس وكان الواجب ان يعلم ما فيه جالنه بلالن وتيه و
لا تغلط مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية
كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة
ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي آخره التحليل مع
قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة
فلم يقبل من جالينوس والمذه جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت
بانحلال القوة وعرق يسير انه يظهر عليه ثمرات التحليل وكان الامر كما انذر
جالينوس ثم يجب ان تعرف ان الباب الجيل فيال بوان تدرى والعلة في المقعر او تسهل
والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الحالين جميعا اعون [illegible] بل يجب ان يستفرغ من اقرب
المواضع فتستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في الحدبة
من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى ممسكة فان في ذلك اذى عظيما
وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فيسقط القوة ويتحير الطبيعة وانما
الغذاء والجود مثل الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه وما
للخندروس واشد منه الحنطة فلا يبعد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من

خبز

خبز فالخبز الخمير النقي [illegible] بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني
بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والهندبا ومن الفواكه الرمان الحلو المز
لا يستحيل للحلاوة في هذه الى الصفراء ويجب ان تجتنب الحلاوة ما امكن
ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال في
الادرار ارفق وعلاجه ويميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج
ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر
وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المحللات
ما امكن واما الورم البارد فعلاجه بالملطفات والمنضجات والمحللات وذلك
مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين ودهن الخروع
ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي الابتداء يقوى القابض يعني
يغلب جانب ادوية القابضة للتقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتدا
الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الانحطاط
يقوى المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات لكن
يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة للتقوية ويدخل في اشربة
اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والعود واللك والاسارون
والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد خصوصا
اذا كان لها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من
قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي
وحلبة وقثاء من كل واحد عشرة دراهم الاصل في المسهل ههنا هو البسفايج او القرطم

والغاريقون وكذلك الافتيمون والافسنتين وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء
وفي الجملة المواد الغليظة بزر قثاء وهندبا وابن باديس وغاريقون وكرفس من كل
واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك الخطمي وبرسياوشان من الادوية
المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما
سكرا وو زد من بي نعنادي وتخين عشرين درهما دانق ودهن لوز من كل وا
نصف م او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب
المنقى من عجمه او القشمش كان احسن وانفع قال الشيخ الرئيس في علاج الورم الصلب
في الكبد انه لم يبرأ من الورم الصلب المستحكم المستقر جدا والذين برؤا منه
هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط
الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان
معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية عقدا ربما احتاج
اليه واكثر هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل
مشروبات واضمدة ونطولات وحيان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء
الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك
البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا تقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة
الحرارة فتولم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون على الجانب الايمن فان ذلك مما
يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك لب حب الصنوبر والحماما
والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة وفيه تليين ما مع انضاج والقسط
شديد المنفعة فانه اذا سقي منه وزن الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا بينا

وقد نفع

وقد نفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء
طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن م يستعمل ذلك
اسبوعا ينفع عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما
ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن م في بعض الاشربة والغافث م بماء الكرفس
والرازيانج والهندبا ولسان الحمل الحجيف ٨٢ وطبيخ الترمس وقد جعل فيه
سنبل الطيب م او مثقال اقل من ذلك واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل
السوس والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث ومن الادوية المركبة
النافعة من ذلك قرص الغافث وصفته ورد مطحون وزن ام سنبل الطيب م
زعفران م س كذلك مسطم ونم مصطكي م لوز مر م ونم مقل ٢ م
يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة ٣ م
بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندباء ومن ذلك دواء
اسقليدس المتخذ بمرارة الذئب فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية
النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي
وحنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذئب وخردل وبزر القثاء وفوة
الصبغ وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخاتم الحجرة وبزر الكرفس
البستاني والريوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس وبزر
الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافث وحب العرعر اجزاء
سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب بماء قد رفونوس ...ل
سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها

او طبيخ البزور

والكرفس الجبلي

قنطوريون ... اوقية ودرهم ... زرنباد
... بزراب ... بزر ... عرق ... لاد
اوقية ...
مثقال ...
... سنة ... درهم

فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد و
استيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد الكلى
وضعفها في الشيخ الشنس وقد يعرض حالة شبيهة بسوء القنية باجتماع
الماء في الرية ويصير سخنة صاحبه مثل سخنة المستسقي وتهيج الوجه والاطراف
من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعيد الابخرة
الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار اي
البدن من التهيج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم
مجي الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرور وهو منبت
الاسنان بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الحقيق من علاج الاستسقاء
وان يبدا اولا بالتدابير المانعة لتولد الفضول ويومر بتقليل شرب الماء
وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم
وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه لذة
وتقوية للكبد مثل الدراج والفيج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني
والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان ارتد اقوى من ذلك
فبزاد غاريقون وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال الاستسقاء مرض
ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تخلل الاعضاء اي تلك المادة تكون
في خلل الاعضاء فتربو اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها
اما الظاهر كلها او مواضع منها لتدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا
عامة ثم لكل الاستسقاء اسباب مختلفة وليس يحدث الاستسقاء من غير

اعتلال

اعتلال الكبد خاصا او مشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الاول
واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم
والطحال والامعاء ثلثة اردواها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في
شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع
الاستسقاء اردا فقال قوم اللحمي اردا بوجهين احدهما ان الافة عامة لجميع
البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي
مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة
والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية للتدبير
الغذاء وهضمه ما وهي ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي
فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج
المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي
والطبلي فيكون اللحمي اردا منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردا فانه لا
يلزم من كون الافة في اعضاء اكثر ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل
فان السرطان اشد افة واكثر غائلة من اوائل الجذام نعوذ بالله من شرهما
واما ما قيل من حدوث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء
فيهما ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي
يدل على ان الزقي اردا من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء السليمة
ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة
وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر

كانه السبب
من المعدة اليها
الاستسقاء
زراوند
اوقية ودرهم
الصائم
ولهذا لا يمكن استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة مع

الزقي بآلات النفس اكثر من ضرر اللحمي وبانيهما ان اجتماع المانع من هذا واثر فيه اكثر
من اجتماعه مع غيره لما ستعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردا من
الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما
ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي
وذهب الى ان الطبلي اردا لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي الاعضاء والاحشاء
اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحل
اذا كان الحار الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق
اتصال السد بنحو البول من غير آفة في الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا
كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان الموجبة له ضعيفة سهلة
التحلل والمعلجة بخلاف مادة الاخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية ولحبابها
في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس بخضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى
جنب قال الشيخ الرئيس السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان ينفصل المائية
ولا يخرج من ناحية مخرجها فيخرج ضرورة ويفيض الى غير مغيضها الضرورية اما
على سبيل رشح وانفصال بخار يحيله النقص ماء او لكثرة مادة او لسدة من منفذ
تدفع الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والجلد
الذي فيه الامعاء واكثر وقوفه انما هو بين الثرب والصفاق الباطن وقد
عرفت ان الدفع الطبيعي ربما اتفق في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع
من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيحلب المائية عندها ودون الكبد
لجلبة البطن مثالة للجلبة المبلول المهدود ويضر المائية الى هناك لاحتباسها
عن

عن مجراها الطبيعي الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى القضيب فيخرج الى غيره اي فتخرج
المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الرشح او التجير الذي يوجبه الاحتقان
او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو تحلب المائية الى الموضع المتفرق
اتصاله او لانها المائية منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حال
كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة اي تجد المائية ذلك المنفذ
الذي كان من السرة منسدة فتفشت الى البطن اي رجعت وفشت في فضاء
البطن فقررت هناك قال الشيخ الرئيس واما على ما قاله بعض القدماء الاولين
واحتمله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة
في الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها فيخرج منها البول
فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس اي المولود قبل ان يبتر اي قبل
ان يقطع سرته يبول ايضا من سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة
فاذا اصطرت للسدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى فقذفت
المائية في تلك العروق الى ان تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة نشفت
الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى ونضحت
المنافذ التي عند صلابته فانها ضيقة وان يد ضيقا من الذي عند التقعير
ولا يبعد ان يكون الاستفراغ المائية من البطن وانما من هذه الجهات
والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في
البطن وعند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فتخالط الدم واما ضعف
دافعة الكبد او جاذبة الكلي فلا يندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم

فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فيخرج اى فيرجع تلك المائية ويجتمع
فى البطن ويوجب ما قلناه او كثرة شرب ماء اى بسبب كثرة المائية اما ضعف
المميزة او شرب كثيرا او ذوبان يتفق معه اى مع كل واحد منهما ورم المجرى المعتاد
او انسداده قال الشيخ الرئيس واسباب هذا السبب لو اصل اما فى القوة المميزة
واما فى المادة المتميزة واما فى المجارى فالسبب الذى فى القوة المميزة فان التميز
مشترك بين قوة دافعة فى الكبد وقوة جاذبة فاذا ضعفتا او احدهما او كان فى
المجرى سدة وخصوصا اذا كان فى الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم
ولم يقبله البدن ولم يحمله المجارى فوجب لاحد وجوه وقوع الاستسقاء الزقى
ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة فى الكبد وحدها واما السبب
الذى فى المتميزة فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تميزها
او يكون غير جيدة الانهضام والمائية يكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير
وذلك لشدة عطش غالب لمزاج فى الكبد معطش او لسبب آخر معطش او لسدة
لا ينجذب معها الى الكبد ماء وتعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان
الماء نفسه لا ينقع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة
او بورقية او غير ذلك واما السبب الذى فى المجارى فان يكون هناك اورام
اوسدد يمنع المائية عن ان تسلك مسالكها وتنفذ فى جهتها بل تمنعها وتعكسها
الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمى عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء
اى السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد فى الهضم الثالث والرابع فيكون
الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن

من الكلية

او الكلية وحدها

ينقع

فى جهتها

لصوق

لصوقه الطبيعى وربما كان المتقدم فى ذلك فساد الهضم الثانى او فساد اتيناول على
ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات فى الدم فلا
يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اى لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من
ذلك الدم التصاقا جيدا فيربوا اى اللحم المتولد منه ويلين لمسها اى لمس الاعضاء
المتولدة من ذلك الدم وتكون كالعجين واذا ضعف هاضمة الاعضاء وهاضمة
الكبد وما سكنها وقوى جذب الاعضاء وهاضمة الكبد وجب الاستسقاء
اللحمى واكثره مع برد الكبد اى اكثر هذه لبرد فى الكبد نفسها او مبادر كرامة اعضاء
اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجى اى وقد يكون
بسبب تمكن البرد فى الاعضاء من الهواء البارد القوى البرد او برد العروق
او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين والاشياء واللزجة المسددة
ويحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اى القوة
الهاضمة فى المعدة او لغلظ المادة اى المادة الغذائية وعصيانها على القوة
المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم ينهضم جيدا وقد
عمل فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن فيستحيل الى البخار
والريحية وقد يكون اى فساد الهضم وحدوث الاستسقاء الطبلى القوة
حرارة يحترق الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اى ربما يكون ذلك
لحرارة شديدة غريبة فى المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة و
رطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة
الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحلل ريحا قبل الهضم فيكون سبب الهضم

الاول

لحمها اى تحيين الاعضاء

والكثرة لفساد الهضم

الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا يمهل ريث
الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او عبادكة المعدة او للا
او الطحال والكلى وقد يكون عن مشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ الرئيس العلامات
المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون
اللون في الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها حيث هيج الجفن لضعف الحرارة
الغريزية ولرطوبة الدم او مائيته وهيج العينين والاطراف الاخرى وفي جميعها
لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثر يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة
شهوة الماء في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير
وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته
فيجتمع فيه الصبغ الذي كان يفشو في الكثير وايضا لقلة تميز الدموية والمرة الحمراء
عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض
لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء اصفر ويكثر
الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد اشتدت
الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وحدث اورام في الجانب الايمن
والايسر تغيب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء
الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا يحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء
الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار
اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر
والاخضر ويشتد حرقة البول في آخره لشدة مرارته علامات الزقي يكون معه
ثقل

ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع صوت
الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومستمس الزقي المملو
ماء لا الزقي المنفوخ ولا ينقيل معه جميع الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي فانه
بل ينحل ويكون على جلدة البطن صقالة للطبلة الرطب الممدود وربما ورم معه
الذكر وحدث قلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا ماملا الى الصلابة
مع شيء الى التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان
الاستسقاء الزقي وانعقاده بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد
فاعلم ان احد المجريين الحالبين من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ
البدن كله كما يعرض للجسد الميت ويكسل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة
ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في لطيفه من
الانتفاخ والخضخضة الا الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي
والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعته الى البلغم ونبضه موجي عريض
لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل
ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في زقي بل قد يكون كانه
وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء
الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ وفيه
ليس كزق المملو ماء ويكون مشتاقا الى الحشاء دائما ويستريح اليه والى
خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ
ليس يهلك القوة بكيفيته او يثقل انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر

سكنجبين نافع يوم‌بيسم بذر الكرفس وبذر الرازيانج وبذر الهندبا وبذر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم اصل الكرفس قشور اصل الكبر اصل الرازيانج اصل الهندبا من كل واحد خمسة دراهم يطبخ في ثلثة رطل ماء حتى يرجع الى نصف رطل ثم الخل الثقيف يوما وليلة ثم يرجع الى النار ثم حتى ينقص من الربع ثم تنزل من النار ويمرس باليد ويصفى ويلقى فيه من السكر الابيض رطل ويغلى حتى يقوم ٥ ٣

مايل الى الصلابة والتمدد ولا يكون هناك من الثقل كثير من هيج الرجلين ملكو
في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو ا
واولى لان الخبز يسدد والا فقليل اى ان لم يكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار
نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والروس والبهطة وهي الارز باللبن مع
شي حلو مثل التمر او الدبس والاخبصة حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجب
الاستلاء البته لئلا يتضرر به ويثقل مادة مرضه ولان الغذاء تدبير الامتلاء فيهم ضعف
فلا شك في التضرر بالاستلاء وقلة استعمال المائيات اى يجب عليهم قلة استعمال المائيات
حتى الحمى رؤيته ضارة لهم اى رؤية الماء والشي المائي ضارة بهؤلاء وذلك لان الا
الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء وقليل
عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة
الاستسقاء وبالقي العنيف والتحليل القوي والتعريق اى ويلزمون التعرق
بالجلوس في الشمس بل في التنور مسخن مخرجا راسه ليستنشق الهواء البارد وذلك
عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكنى بقرب البحر المالح والتمرغ
في رمله والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحمات فالماء الذي طبخ فيه
البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباههما وكذلك الماء الذي يطرح
فيه الملح ويترك في الشمس ايا ما فيقوم مقام البحر وقد يجعل بدل الاندفان في الرمل
الملح المسحوق المفتر والهجرة الى الحجاز وذلك ليسقى لبن اللقاح العربية ليعين با
اكبادهم وادرارا بوالهم وتعديل مجى الطبع فيهم واحتباسه اى وتعديل احتباسه
خير من افراطه كل واحد من مجى الطبع والاحتباس ويجب بيان جميع هذه مرة اخرى

من كلام

من كلام الشيخ الرئيس الاشربة ماء الهندبا والسكنجبين وقرص ابن باذين الصغير
وفي بعض النسخ كبيره والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة والا خلط به ماء
الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة
سكنه ان كانت حرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندبا
مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس
مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى ونن نلثه اسا تربول المعز مع مثل ماء عنب الثعلب
وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين
وشراب الديناري والاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس والورد
او عصارة الغافت في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق
والفاروق يستعمل منه كل يوم مثقال خمسة قيراط في احد وعشرين يوما على ما ذكر بعض
الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرود يطوس ولبن اللقاح الاعرابية
الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل اى صاحب الاستسقاء
وخصوصا اللبن في عوض الماء والغذاء فانه جيد لما فيه من التفتيح والتليين والغذاء
ومنع العطش وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب اى جماعة من المستسقين فاضطروا
الى ذلك اى الى شرب لبن اللقاح عوضا عن الغذاء والشراب فبروا من الاستسقاء
وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات الكبد والاحشاء
مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة
فاكلت من الرمان ما يستحي من ذكره فبرأت وذلك للخصوصية التي للرمان في الكبد
للحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص الماذريون

سكنجبين هم اعلم ان المازريون من جملة الينبوعات قوى في هذا الباب واصلاحه بان ينقع في الخل يوما وليلة ويجعل من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء مما ذكرنا من الطحال والسكبينج والايرسا والانجرة المقشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ الرئيس في علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال الماء بالرفق ما يتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن لا بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة المعدة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا او ربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتطليس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يجذب المادة ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنب صاحبه كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء حادث من احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعتصام الغذاء وذلك لان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد يسير قل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اغنى اولى وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي معه

بالقعود

فلو استفرغ

فلو استفرغ الماء اى استفراغ كان مات من ساعة عادة وملأ وقيل انه ادا فتح البدن فشرب كل يوم من الزراقي قدر حمصة بطبيخ الفوذنج احد وعشرين يوما واقتصر على اكله خفيفة واحدة وجب برءه ومن الادوية المجربة النفع اقراص السبرم قوة سبرم هليلج اصفر بالسواء والشربة مسلوخة من دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها شرب اقراص البزوريس ومن الاشربة شراب الكبر للصفر وشراب لهذا يؤخذ خلاص عرق بريق جيدا ويسحق ويذر في الحمام مرة وثلثه من قضبان السداب وشي يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهلا للماء راوند بشراب سكنجبين من نصف الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين مكدمهم وكذلك راوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز آخر للبلغم غاريقون وتربد مكدمهم ملح هندي درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث مكدمهم آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود وكابلي واسطوخودوس مكدمهم ومن يجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقو للامعاء ويصلح الادوية المسهلة وكثيرا لانه مصلح ايضا مكدمهم ويقرك بدهن اللوز وانا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف قوى معدهم واكبادهم قال الشيخ واما التدابير المستفرغة للماء فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع وابعد من الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحماة والتنانير المسخنة والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في

وجه من شبان

اى الادوية المذكورة

وبعد ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات
فلا يجب ان يكون منها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح و
لا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة اقل واقل ضرره تضعيف
الكبد والصبر وحده رديء جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا مضروره
او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا ياكل المستسهل يومه يوما
وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الابرباريس ومثل
مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوي الكبد وخصوصا بعده مثل القرص
والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم
في البارد وماء الهندبا في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا حب فيلغريوس
وصفته توبال النحاس وورق المازريون وبزر الامنيون مكدجزء تتخذ منه حب
ويسقى القوي منها ... والضعيف ... وايضا حب الشيا وحب السكبينج وحب المازريون
وهو غاية للذي كان حب الريوند غاية للحمي ومن الملينات الجيدة مرق القنابر
ومرق الديك الهرم خصوصا بالسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت ...
عشرة ايام اي قربها منها بشيء من المستفرغات الرقيقة وهي البان اللقاح ومياه
الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا
يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة وهي ست
كيات ثلث في الطول يبتدي من العصب العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر
بعد على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات
للسدد مثل اقراص اللوز المر وما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابية

وخصوصا المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم و
الفافلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا
وغير ذلك مما يعين قوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وقثاء
بطيخ وقرص مازريون غاية اي قرص المازريون مثل الماء الاصفر وكذلك
مثل المائية الفضلية المحتبسة في البطن غاية من النفع في هذا المرض يستعمل
بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة مثل الشيح الرس ومن
المذكورات الكلكلانج ومعجون لنا مجرب بخبث الحديد والمازريون في
القراباذين ومعجون لبعضهم يتخذ بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة
وعصارة الطراخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة ابرباريس خمسة عشر
درهما لك مغسول وريوند صيني خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم
عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالعسل
ويسقى بماء الاصول وهذا اقرب جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي
واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل من بعضها الى بعض
وادوية مثل فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون والرازيانج وبزر
الكرفس وسيساليون والاذخر وكمافيطوس والسنبلان والوج ودوقو ونحوه
ومثل الهليون وبزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان يعمم بعضها حتى
يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها
شيء من المراق الدسمة مثل مرقة دجاجة حسنة الاغذية كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول
كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزيت والرمان

الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف
الى الباقي حتى ينطبخ جيدا او مطبخا مبزرا بالابزار للماء كالدارصيني والمصطكي
والزنجبيل والزعفران في الكزبرة اليابسة قال الشيخ الرئيس واما الغذاء لصاحب
الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجيدا ولو امكنه ان يهجر الخبز من الخلط الرديء
وسديدة فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان لا بد فيجب ان يكون
من خبز نقي خشكار نضيج خفيف لئلا يبطئ اي لئلا يلبث في العروق زمانا
كثيرا وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون
دسمهم مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل زيت المبزر او المطوهة
فانه يوافقهم ومرق الدراج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد
والطعام الذي يتخذه المتضادي من الزيتون والجوز والثوم وحب ان يكون
مرقتهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا
الماهودانه ولحوم الغزلان والقطا والحجل وصغار السمك المبزرة المطلقة و
المقطعة وملح الافنجي جيد لهم لكنه ربما افرط في العطش وبقولهم مثل الكرفس
والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والسلجم وقليل من السرمق والكراث
والسذاب وورق الكبر وايا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها
تضرهم خلاف اصحاب الطبلي واما الحبوب كالفستق والبندق واللوز
وربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه
الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا يقرب منه صاحب الاستسقاء
المادي واصحابه الباردة فيجب ان لا يشربوا الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق

ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات
فالحقن المتخذة من المياه المالحة مثل السكبينج والايرسا شيافا يستفرغ
الماء استفراغا جيدا يؤخذ من بزر الانجرة خمسين عددا ومن حب الماهودانه ثلثين عددا
غاريقون سبعة قراريط قشر الخانق ثلثي درهم يخلط مع لباب الخبز ويعمل شيافا و
يتناول منه ست قراريط او سبعة اعلم ان الشيافات والحقن انفع في الاستسقاء
الزقي من المسهلات وذلك لانها اقرب الى المائية وابعد من الاعضاء الرئيسة
ولنضع على الضمادات الادوية للموضعية بعر اللحمي واخثاء البقر ويدق وخل و
ربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي
على الطراف وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في الاكثر
الاسر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر الاسر في الطراف واضعف منه اي من الضماد
الاول ملح وخل وسنبل يصلح الابتداء هذا المرض وفي سوء القنية ويكمد بطن صاحب
الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وعلى هذا القياس المذكور في الباقي الاصناف
وينفع جميعهم الاغتسال بالحماة والحمام للعرق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان
يصب فيه الماء بل قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطراف اليابسة ويمكث
حتى يعرق ثم يتبع عرقه بمئزر ويخرج من غير استعمال الماء والجود منه الشمس المسخن
بعد الاحتمال واما الحمام الرطب لعذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة
المرض برطوبته قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل
ويخفف مع قبض قوي يسد مسام ما يتشرب ويحلل الاشياء قليلا قليلا قدر ما
يحفظ القوة ان لم يحتج اليها مثل السنبل والكندر والسعد فهذه قليل جدا فان

ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله غيرة بل وهذا اعتماد مجرب مانع اختاء
البقر وبعر الماعز الراعين الحشيش دون الكلاء الراعين للحشيش اليابس دون
الطري اخر يؤخذ من هذا الاختاء مع ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريتا مسحوق
ويحمل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وحب الغار و
الايرسا ومن القوى بعر الماعز يجعل فيه شي من خرنوب وشيء من صمغ بول للقلح ويضمد
فيه قال امراض الامعاء الاسهال اما ان يكون من المتناولات او من الاعضاء
قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية او الهواء المحيط فان الجنوب
والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكائن من الاعضاء اما
من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس
واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسبابه فانه
اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الدافعة او يقوى الدافعة
وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكائن من المتناولات اما الادوية
مسهلة اضعفت قواها اى قوى الامعاء من الماسكة والهاضمة او كثرة اغذية
اوجبت تخمة وثقلا الى ان فلا ينهضم جيدة وتدفعها الطبيعة بالاسهال
او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اى كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول
الاجاص الرطب او لغذاء كريه الطعم اى كراهية الطعم فلا يقبله للمعدة وقولها
فتدفع بالاسهال او كل شيء غير مشتهى فاوجب نفرة الطبيعة كما يتناول قبل كل
الطعام والوقت للعتاد شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية
تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة عليه فيسوء الهضم ويدفع الغذاء اى واذا لم

ما الغرضة

أمراض الأمعاء
الإسهال

خالصة فدفعه الطبيعة الغذاء وذلك اما بالاسهال او بالقيء ويعرض ذلك كله
بتقدم اسبابه والامتلاء من الجوع حيث خفة اى الاسهال الذي يكون بسبب
الغذاء والامتلاء يوجد معه خفة وراحة والرياح معه القراقر واما الاغذية
اللذاعة كالبصل واما لفرط حمية فيها مثل العنطر او لسرعة استحالة الى الفساد
كاللبن او لشدة رقتها فتزلق ولا يحتبس عند الباب او لكثرة الحركة بعد عليها او
كثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم والحالية كالصفراء
او لكونه غذاء غير حقيقي كالبقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء
اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد
ما تحته ويتبعه الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او
غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء
فيخرجه فيكون محسوسا النوائب وعقيب النوم لان النزلة في النوم يكثر بسبب
برد الظاهر وحر الباطن مع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه
عند مرور المواد الحارة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة وهو الاسهال
المعدي فتختلف الحال بحسب جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال
بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل الميبه المطيبة ثم بعد ذلك غذاء
خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان اى كان
الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او تشوش فعلها
علي قوله لضعف الهاضمة اى ولتشوش فعل الهاضمة وتغيرها فيفسد اى القوة
المشوشة الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا وهو ان يخرج الغذاء غير منهضم لفضا

جيدا بل مشوشا فاسدا واضعف القوة الماسكة في المعدة فلا تقوى على امساك الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة تدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيهما اي في المعدة والامعاء ومزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون رج الطبيعة دسمة مستطابة فقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في الفم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا ظاهر جدا وقد يفرق الغذاء عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح وبثور في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور في الفم وفيح وقشور يخرج بالقيء اي الذي الاسهال يكون عن زلق معدي قرحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ الرئيس يكون الضعف لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس ولخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما

وبين المعدي بان فيهما ان في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد والماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعوي بالمكبود وذلك لان لون المعوي في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون المكبود اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين والكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى المعاء ويدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتحيل الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ الرئيس واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عليها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية وهي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ويثقل على المعدة وكان معه افات المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يوثر في اللون اي لون صاحب الاسهال العلائي في وله انه يعتد بر والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط

الفرق بين اسهال الكبدي والمعوي والمعدي

المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل وحده من غير مغص الامر
الثانية اولى قال الشيخ الرئيس اما الفرق بين الكبدي والمعوي ان الاختلاط الرديئة
والدم من المعاء يكون مع مغص مولم ومغص قليلة قليلة على الاتصال والكبدي
يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز
والافراد وانا فسر فان اكثر الكبدي يجي وحده بالبراز قليل الاختلاط به وسبب
الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا
وذلك عند بطلان الهاضمة التي في الكبد او ازيد منها بقليل وذلك عند نقصان
القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشي الخارج ازيد منها من
الكيلوس او فاسدا مع عدم النضج في البول والبراز اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند
ما تتشوش القوة الهاضمة وتتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج
اي الاسهال وقد ازداد منها عن الكيلوسية اي ازداد منها على الكيموسية لان
الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة
او من المميزة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية
فتدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء فلذلك يقال
لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بماء اللحم الطري وذلك لعدم التميز
المائية عن الدموية والثفل ومن الجاذبة فلا يجتذب من الكيلوس الا ما قدر عليه
فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب
كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامزجة
المضعفة بعلاماتها او الورم او سدة فلا ينفذ المجتذب وان كانت الجاذبة

قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي
الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم
وغيرها الماساريقي اي الاسهال الذي سببه ضعف الماساريقا والسدد والورم فيها لكن
يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وعلامات
مرض ماساريقا وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب فيدل على انه
في الكبد دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدد او
الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا
من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت في اطرافها التي تمص الرطوبات والكيلوس
منها سدد او ورم لا ينجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء ما يثقلها او لانفتاح
عرق في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة اي
يكون الاسهال الكبدي لكذا وكذا او لانفتاح عرق في الكبد الى اخره ويعرف اي
كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك
او لخلط حاد اكال فيخرج مع التهاب وحدة ووقوع عطش وذلك عند شدة اشتعال
الكبد والتهابها لوجود سبب ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها
الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد بل قواها
الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك ونوع تلك المادة
بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج
قطع من جرمها الحمية لا تذوب بالنار وذلك لان اللحم لا تذوب بالنار بل يشوى
ويحترق قال الشيخ الرئيس والردي الذي سببه حرارة تشبه الدم المحترق

ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة
حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى من وباء في
النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود والذي سببه البرودة
فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل
نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دما
رقيقا اسود ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة الطعام
اكثر وربما تأدى في آخره للعفونة الى حميات فتسقط الشهوة ايضا وتؤدي الى
الاستسقاء والذي يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا او اخلاطا
كثيرة والذي يكون عن قرحة او اكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما
يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم
الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وآفات سالفة والذي
يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحو ذلك فيدل
عليه سببه ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فما كان من
سحج فسببه اما الخلط والصفراء تقرح في اسبوعين اعلم ان جميع اسباب الاسهال جارود م
المعدي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع
الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتأدى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع انجراد
سطح الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتأدى اليه
وربما بلغت القرحة اي قرحة المعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية الى
ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في

بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت قال الشيخ وحد زمان تولد
القرحة عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي
اربعون يوما الى الاكثر من ذلك وكثيرا ما يثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت
في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة فيجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسق
ثم يموت واما في اكثر الامر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيئا له
حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد والى الموت وكيف
اذا انثقبت وخصوصا الامعاء العلى وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
ثم انثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة
والآفة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا
وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل البعيد م
ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب للمعاء والبطن بازاء الصايم لم
يكن للجوع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم
القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ وارداها ما كان في الصايم لكثرة عروق فيه
من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها ورقة جسم المعاء
الصايم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداء يقرح في اربعين يوما
وهو قاتل لانه يؤدي الى سقوط القوة وبسبب كثرة التحلل والاستفراغ ايضا بل
عن الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض
قاتل فان وقع ابتداء حتى هو في حال الصحة قال الشيخ الرئيس وما كان من السحج
السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن

وما كان في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل كان مبدا انها الاسود داويا
وخصوصا الذي يغلي على الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد
بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرا صاحبه
واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا له رايحة حامضة فهو فضل
سوداوي تدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في الشهر
وذلك لان الصفرا لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء
لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطا ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان
متوسطا في ايجاب القرحة او لثفل يابس يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون من
خلط من الاخلاط المذكورة او لثفل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتمديد
والتفريق ويعرف ان السحج في اي من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق
اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حسا من
الغليظ ومن القشر فان كانت رقيقة فهو اي القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق
وان كانت غليظة فهو دايما من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من
المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة تدلان
قطعا على القروح اي الجرادة والخراطة اللتان يكونان فيما يخرج بالاسهال تدلان
جزما على قروح الامعاء فان كانت منتنة الريح دلت على تآكل وذلك للعفن
الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقيب
الادوية المسهلة وهو سليم يبرا في اكثر من زايه وع ولان مثل هذا السحج يكون
طريا لا عفونة معه فاد وية وخصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف

المقلياثا

بحث انواع السحج

المقلياثا وسفوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الاسهال الحاد
وهو رديء قليل الافلاح وذلك لان المادة السحج يكون خبيثة والمحل ضعيفا
والقوة غير مساعدة بل مايلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد
يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة
قال الشيخ الرئيس واصناف السحج دموي وصديدي ومدي وسري وخراطي
ومخاطي وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض
حادة وحميات محرقة وغبية واكثرها يكون بحرانا لها والمدي اذا ابتدا بديا
فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى
الامعاء وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يودي الى
المعوي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يودي الى المعوي ويحدث
فساد في اخر الامر لما يتبعه لانتلاف مدى فلا يحتبس واما الصديدي فاما
عن دودان واما عن رشح من ورم وهو في طريق النضج واكثره لين معدي
واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق
وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من الاحشاء الاخرى وخصوصا
اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان
على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو اسلم واما الذي
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو رديء
وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة
توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن انجراد ما للصفحة الامعاء واما الخاطي

العلاج

اي اصناف اسهال السحج

سحج

فهو لرطوبة غليظة فربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات
الوبائية اكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون عن قروح
المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك مغص واذا كان مع مغص فهو من
قشر طبقات الامعاء يدل ايضا انه من الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق
بالدقة والصغر وهذه القشارات يخرج عند القيام ويخرج اكثرها وحدها عند
الحقن العنالة قال ابقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ واما الذي يكون
من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا
وهو وجع ممتدي واجزاؤها اى في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع و
سببا لرحبس لما ورم حار يسيل منه شيء او ورم او ريح او استرخاء عضلة
فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقي او كيموس غليظ او مرار ومدحال او دبة
يصيبا العضو او طول الجلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او
بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة
او برد خارجي حابس للتحليل اى حابس للفضلات التي من شأنها ان تتحلل من المسام
او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد او قطع رعاف معتاد او لسدد
في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء لتغذيهم بدل ما يتحلل
منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
النضج ووقوع الفرج ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اى كل المذكورات من الذي
... والبحران وغيرها ففي قطعه خطر اى يخاف من قطع ذلك
... لانه اذا احتبس ما يجب اندفاعه فانه يجتمع في الاحشاء

والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان فيكون مع
التهاب اى لا محالة يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء
الاصلية وحمى دقية ونتن رائحة وما يشبهه واختلاف الوانه اى اختلاف الوان
ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم
علامات آفة في عضو توجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الا
وغيرها لم يجزم بان الاسهال ذوباني واذا كان ذوبانا لحم كان اى الاسهال
صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وذلك عند
ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة ولذلك ذوبان الاحمر من اللحم
الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حار مثل صفراء
كان صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها
وربما كان في حمى وحب الوان كثيرة احمر وفي بعض النسخ في خروج الوان كثيرة
راحة وخف لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مديا لانفجار دبيلة من اى عضو كان حتى من
الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو لان المادة كانت واجبة
الدفع فاندفعت قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل
البحران ووقوع الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للمشايخ
المنهوكين والمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان وبدوه
رقيقا ثم يصير خاثرا وتشتد الجوع ويسقط القوة فيعرض حميات وربما عرض
غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف

اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى اضداد كحميات دودية وسموم ضارة
واما على سبيل انتقاص من امتلاء وشديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او طراوة
اى حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل
من البدن او لتراكم التخم الكثيرة فى دفعات فرجح على سبيل مرض حاد وهو من
جملة الهيضة واما على سبيل اسناع من نفوذ الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك
واما على الهيضة وهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق
المعاء والحجز اليد عن البدن على حدة وضعف من الدافعة فان الاغذية اذا لم
تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير مواضة للبدن وتحركت الطبيعة الى
دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القى المرارى والمائى والرجاجى
احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام وا
فهو اسلم مما يكون بسبب فساد بعيد فساد العلاج للاسهال منع اما بالمقبضات
مثل الربوب لما يفتر مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمنى ونحو
او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة
المغلظة مثل شراب الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل
الفلونيا وخصوصا اذا فارنه وجع الامعاء بسبب اللذع والقروح الحادثة عن
الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما
بالمدرات او بالقى وبالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء العالية ليجذب
المواد الى خلاف جهة المدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال
الشيخ الرئيس الحرارة قد تعين على حبس الطبيعة بما يفعل الغذاء بسرعة وبمائية

ويعرق

ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما
شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون داءما كا
فيحتبس طبيعته واعلم ان السفوف من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن حوابس
الاسهال الحمام والدلك وذلك بما يوسع المسام فكثيرا لما يجذب المادة الى ظاهر
البدن ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على
بطون من بهم اسهال وجع اذا تركت اليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن
فقد جربنا ذلك وما كان بسبب المنافذ ولا منع سببه مثلا اذا كان سبب
الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها
او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحب الاسهال الاجتناب
من المذكورات ونحوها ويعالج اثره بما قلناه فى التخم وفساد الهضم وذلك
مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء و
غيرها وان كان لضعف من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج
ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة ردية لا يجب ان يستعمل بالقبض
الا بعد ما لضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاق او قطع او
قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة
او ضعف قوة بدنى عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فصل يوجد علاجه فى بابه
وقد نذكر ايضا بعضه هنا لزيادة التوضيح والبيان واياك اى اتق نفسك
ايها الطبيب المعالج فى علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حين الاسهال
سددى او ورمى او ما يضع على الكبد الا بعد تدبير شديدة البرء لئلا يبقى سدده

لسكران
انواع الاسهالات
وما كان
نوازل
بنر معقوبات معتدلة مروقة
تكمد عادات مبدلة

فيكون ذلك سببا لتعفنها قال الشيخ الرئيس والذى يقع فى هذا الباب من الخطاء ان
يعطى من به اسهال كبدى سددى ادوية مقبضة زائدة فى التشديد بقوة لها فيعقلوا
الطبيعة ويؤدى ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما طلى الجاهل الكبد فى هذا
المقام بخزابات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفى ذلك الهلاك واعداد العفونة
بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد والماساريقا ان يعتنى بتفتيح السدد
وقد مدحوا الزبيب السمين فى هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرى من الاسهال الكائن
الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفى ابتداء القيام
الكبدى الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على
ماء السويق فى اليوم مرتين او ثلثا ولا شيء كشراب السفرجل الحلبى فانه مع
قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا بالنقوع الذى فيه حب رمان وورد
وابس باريس وذلك لان هذه الاشياء المذكورات مركبة من الاجزاء القابضة
والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها تصنع كلا فى مكانه والموضع لا يليق
وسفوف المقليا نافع للسددى اى الاسهال السددى كبديا كان او معويا
او غيره وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس والرازيانج ان لم
يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوى لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال
السددى والادوية الحابسة للاسهال هى العفص والاقاقيا والورد
اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اى العربى المحمص والطين الارمنى
والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والبلوط والسماق وثمرة التوت الفج
وخصوصا من السبح والعصارات القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذى لا زبد

فيه

فيه اى المهوض بالحجارة المحماة وحب الاس والعدسية والكافور وحب الرمان
الحامض وعصارة لحية التيس والاميرباريس وشرابه وخصوصا فى الاسهال الدموى
وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر ورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة
المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشار الكندر والمر
الدار شيشعان ومثل اللادن تسقيه وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق
قال الشيخ الرئيس وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالملح مرات ويطبخ طبخا حتى يخرج
ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء من الادوية الا
ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الاس وشراب الاس والمصطكى و
الصمغ العربى والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة والجوز
واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل و
السبر والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج وربوبها
واشربتها اى ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة
وقد يستعمل مع الاغذية اى يستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام و
قد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى يطبخ معه او يدق الادوية القابضة ويذر على
الطعام او يتناول على سبيل التنقل على ما قال ونقالا وقد يستعمل الحمية واذا
كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغريات كالبزور المقلية والطين قال بعض
الاطباء عن ثابت ابن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين الارمنى
فى كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموى فى ايام قلائل قريبا من رطل
بغدادى وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص

لحبس الاسهال مجرب

الطباشير الكافوري والكاسني اي الذي يقع منه بزر الحماض وسفوف الطين مع
السج وللعفص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ الرئيس
من المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة واقراص العليق المسمى
واقراص طين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال المفرط وزن
درهمين من الصمغ المحرق ومن الطين الارمني بالسفرة واصناف المقليات بالطين
المختوم وبغير الطين المختوم ولا عجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل ينبغي ان
يحمي المقدر ثم يرفع عن النار ويترك مع بقليه ويحرك حتى يشوي ومن المركبات المائلة
الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاويه والجوارش الخوزي واقراص الكهربا وقد
يؤخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل مكدقم ويعجن ببياض
البيض وبغير رمانة ويلقى في جوفها وشد راسها بالشمع ويوضع على الجمر ومما هو جيد
مجرب ان يؤخذ ان يشب الجفف المتم السحق حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام
المحرقة ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وحب الريباس والسوك و
بزر الكرفس والكمون المنقع في الخل وخبز الفطير اليابس والكندر والاقاقيا
اجزاء سواء يسحق جيدا جيدا وذلك ان يجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول
منه ساعة معتدلة بقدر ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما ان كان
من الانفحة اقل من جزء واقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر بحسب الطبيعة في يوم
واحد باذن الله تعالى واعلم ان جميع الاسهال للمعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير
حبس الدم والحاجة الى بزرقطونا ولسان الحمل المقلو هو للعفص والافات نفس
الاسهال بزرقطونا خصوصا مكروة المقلو والبيض المسلوق منفعته من عقر للمعاء

وليس

وليس يوافق للكبدي والمعدي بل يعاملته والذرقي اي علاج الاسهال الذرقي ادوية
شديدة القبض مشروبات وسفوفات اضمدة وليكن فيها الادوية المخدرة وقد
انا لم يكن نضج او قروح وضرب الاس والسفرجل جيد له وربما دخل عليه او سفوف
حب رمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان من كل واحد اضم جزء
ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوي ثم يسحق
ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الذرقي مع حرارة ومزاج صفراوي وخوف نضج
وقرحة واما اذا كان عند برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلي الممسك
والميبر المطيب ونحوهما ومما جرب للذرب فانه معنا النعام مجففة بيرد بالمبرد
ويستعمل منها دهمان برب سفرجل او رباس وقد يستعمل من هذه الادوية
اي المذكورة بجمرا اي يتقد على الجمرة مقدارا من تلك الادوية المذكورة القا
ويوكل قال الشيخ الرئيس علاج الاسهال للمعدي والمعوي ونبدأ بالذرقي وقد
علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعاء
قريب من ذلك مناسب قوله وترك ذلك فانا نورد اشربة واضمدة قوابض هي
اولى بهذا الموضع والقانون فيما اليس قروحيا ان يخلط ادوية من القابضة
القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي
تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب
ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق
الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وماء الاس وماء السفرجل اذا
اغلي بدهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلبث برخ فركان و وضعت على

للمعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوى وتقوية المعدة والا
وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج
باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به
الهليلج لاعقابه القبض ولكن الهليلج كابليا صفة حب يستفرغ الرطوبات من
المعدة والامعاء قشر الهليلج الكابلى ايارج فيقرا من كل واحد درهم غاريقون
هش مقل ازرق من كل واحد نصف يحبب فى ماء الورد ويستعمل والتحرز فى السحج
من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس وحب
الرمان المرمع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والقيح ونحوهما مدبر جيد مشترك
للكبدى والمعدى وفى بعض النسخ المعوى والبلغمى من حرارة او خلط حاد مع
العطش بزر بقلة محمص سحالبع على شراب صندل او تفاح او شراب تفاح مر او
هما معا او شراب رمان اى مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اى يضاف
الى اى واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل
دون بزر الريحان والمر ولان الغرض ان الحرارة قوية مفرطة اى كل واحد من
بزر قطونا لسان الحمل يطحن ويدعك حتى حدوث المغص وكذلك اذا كانت
علامات حدوث السحج واصحاب رمان عشرة دراهم خشب صندل ورد
وانبرباريس وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع فى ما ء سماق او فى ماء
الحمل او ماء هندبا ثم يصفى ويستحلب منه بزر بقلة محمص ويحلى بشراب تفاح و
قد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف
اليه شئ من الكافور على ترتيب ما قال وقد يقوى بشيرة كافور او قرص كافور وليعق

اى يتناول

اى يتناول القرص الكافورى على سبيل اللعوق قبل شربه اى قبل شرب الشراب المذكور
بقليل بشراب التفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص جوارش الخرنوب
وجوارش الكمثرى وبرود الكبد والامعاء بماء ورد نقيع فيه خشب صندل وورد
ورد او ماء السفرجل او ماء الاس اى عوض ماء الورد ويوضع عليها اى على الكبد
بخرقة كتان وقد يعجن ذلك اى ماء السفرجل وباقى الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا
وقد يزاد قليل سنبل وزعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية
ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اى فى هذه الايام سويق
بشراب التفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة حب
رمان مدقوق انما قيد حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى وان
اضيف اليه حينئذ الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا الرزقى مع الورد
كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية
والمراد ان يكون الزيرباج باللحم الحمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء
الحصرم فى هذا الموضع هو رب الحصرم حتى ينفع فى الاسهال ويوجب الاحتباس
والا فان ماء الحصرم فلا يحبس بل يزيد فى اسهال الصفراء وذلك ليبس النفخ
وغيره او بحب رمان مدقوق اى مرقة بحب رمان او سماق او شعير مقشر محمص
او عدس مقشر محمص ان كانت القوة ضعيفة اى ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة
او كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله
او مرقة فروج الى اخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اى اذا قرب المزاج الحار الى
الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال قرحته وفتنه و لذعه والحرافة

والوانه المختلفة في استعمل القوابض القوية كشراب الاس والسفرجل وربما مع البرود
المحمصة والطين الارمني ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي
والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع
متواتر لا يجوز ان يبادر بالاشياء القوية القبض قال الشيخ ان كان الضعف في الكبد
وحدها وكان مع بردها ينفع جوارشنا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام
ومن الكمون المنقع المقلو من النانخواه والكرويا والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة
ومن الانيسون المقلو اجزاء سواء يتخذ منها سفوفا الشربة الى درهم وان كان
هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك بلغم
معه معا ودل عليه لون ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يؤخذ من ملح
الاسفرجنة ومن الحرف نصف جزء ومن السك وحب الاس والسماق وجوز ماذج
مكرين ‌و وما كان من الاسهال عن برد فشراب الاس او ربه وليكن مطيبا ببعض
الافاوية مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارش السفرجل القابض وما
يزيد فيه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشات سفوفا لمقليا نانخواه
وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج في وجع الامعاء وقرص
العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقواها وسفوف من سماق وعذبة
وكمون وانيسون محمصين ان الكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في القبض
ومنع الاسهال الذربي والصعتر او اقاقيا وسك وحب الاس وزرورد وكندر
محمص يسحق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل
يوم مثقال درهم بربّ الاس او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال شديدا وكان

قال الشيخ وان كان الضعف ...

البدن خاليا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع الاغذية للمسهولين اي الذين
اسهالهم من المواد للحارة ما ذكرناه للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية و
الريباسية واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء مزاج باردا ورطبا ساذج
او مادي فالفراريج مطجنة مشوية ومبرزة بزرورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ بزرورد
اولى وانسب لان ماء الورد اكثر ما يستعمل في الاضمدة والاطلية واما في الشاوي
فبماء الورد اولى يستعمل بزرورد او بالسماق والكمون اي فالفراريج مطجنة
ومشوية مبزرة ببزر الورد او بالسماق او الكمون المحمص وحموضة اي الفراريج
في ماء الحصرم وليكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق
لا ينالها المسهولين وهذا اذا لم يكن الاسهال شديدا وفي ساير الاصناف انما
يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين
عطشهم وذلك ببعض عصارات فواكه القابضة مثل مص السفرجل و
التفاح وكذلك يتنقل بمثل الهندبا والكرفس والفجل اذا كان الاسهال بسبب
ضعف الاحشاء مع سددها والنواهض عن الحمام والابراز القابضة مثل الكمون
والانيسون والصنع ونحوها جيد للاسهال اذا كان البرد وكذلك الدراج
وبالابراز المذكورة والجبن العتيق المغسول عن الملح وقد يطبخ في الماء حتى
يذهب عنه جميع القوى للحدة التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد سحقه
ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة او العصارات قطع الاسهال
ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها ونفع السحج قال الشيخ الرئيس
والجبن العتيق المقلو يومئذ كما هو بطبخ عصارة قابضة لكنه يعطش واصل

يستعمل ...
والمصطكي

ابدأ

عصارة

الشيرة

السحج

تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فالدرهم منه
يحبس وهو اقوى من كل شي واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال
واكثر مضرة للعطش فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو
وبزر الرجلة محمصا او يستعمل عصارة الرجلة او يطبخ فيها اي او يطبخ الجبن
العتيق في عصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته
وافضل من ذلك ان يطفى فيه حديد المحمى والحصى المحمية واستعمل اي تناول عوض
الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح اي هذا اللبن كيفية الخلط الحار
وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان
يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية والغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن
وايضا يزيد في السدد التي هي سبب الحمى واذا عدوت المسهول فلم يزد نبضه قوة فلا
تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات القوية فان علم زيادة قوته بالغذاء دليل على
ضعف قوي من القوى المدبرة للبدن وليس من البرء قوى قال السحج قد ولى
السحج هو وجع لانجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوها فيزول الرطوبات
الطلية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي الى
اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وابرائها السحج والقروح وقد علمت
ان الصفراء اسرع تقريحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكرنا وعلاماته
اي علامات السحج قليل من معالجاته في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي
مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اي المحمى
او الحجارة المحمية حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير

معقد

مقلو اي يلتها مقلوه وذلك ليزول رطوباتها ويعيني بالغلي فيكون انفع في بابها و
اقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الانجبار او تفاح او آس نفعت
جدا وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع مغلظ المواد الحادة
الموجبة للسحج مسكن لها وشرب الانجبار يمنع اسهال الدم ويجبر القروح في الامعاء
وشراب التفاح والآس مقويات للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها
حقنة جيدة شعير مقشر ارز مقلو محمص ورد محمص لسان الحمل اي ورقه او
بزره او اصله او جميعا معا قشور الخشخاش حلبا ارز ورد خطمي للتغرية وتسكين
وجع القروح حب الآس ورد فقط يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول
في دهن ورد اي يحل صفرة البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز او هما معا
اذا اريد ان يتعاضدا في النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج
القوي ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد
درهم اي يؤخذ من كل واحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد
درهم ويضاف الى الحقنة ليكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج
دواء جيد نافع في الباب جدا يؤخذ شعير محمص وخطمي وارز وورد وقشور
خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح ويسقى منه
عند الحاجة في وقتها وقد يستحلب بزر بقلة محمص اي قد يشرب هذا في حليب بزر
البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور
التي يعطى في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر القطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل
وبزر المرو محمصة او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد اي على هذا عند

[illegible]

شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع
تاكل ووسخ تحتاج الى جلائها غسل الجلاب بماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية
المذكورة قال الشيخ الرئيس علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلظ في السحج
فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه ملاك
وكان نفس التبريد واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقاء كافيا
في العلاج فاذا استعمل الحقن التي يقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك وعيان
يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن
وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للسحج و
القروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من
السحج والقرحة فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وازالته عما تعلم
وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقدير واجتهدت ان
يكون المسهل ليس شديد الضرر بالامعاء والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه
وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن بحيلة ما يغصب فعلت واذا
اردت ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ وهذا على سبيل الدواء
واما الغذاء فعند الحاجة وظهور الضعف فيما تقدم ويكثر تقويته كالكباب
البيض المسمن والقليل من الخبز السميذ المايل الى فطورة وخصي الديوك والبيض
التي ادقع عن النيمبرشت والحطاط عن المشوي الغوي وربما انتفع بالسمك جيدا
المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جيدا اذا مصوها
واذا اشتد الوجع احتجت بهم وقت الى المخدرات لتصير كالسباة وسطلى على وجه
في الطول [illegible]

المرض

المرض وجميع الادوية المبردة للقبضة المخلوطة بالمخدرة نافعة فيها الا ان يقع تاكل
فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب
السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللدريونيطاخاصية عجيبة
في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقى في ماء لسان الحمل بطليل
شراب عتيق وللبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجيبة عين ومفرد بن وبزر
الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج فيجب دواء مشروب فمن
الاشياء النافعة ان يحتقن بالشمع ودم الاخوين يحل في وزن مثقلين درهما
من الشمع من دم الاخوين الى بلشرم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب
عليه ماء باردا ان يؤخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان
ومن الفلفل جزء ليسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد و
الفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوا بماء بارد واما الحقن المحمولات الصالحة لهذا
فمثل الحقن والمحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق من مداخلها في وله المخدرات
القابضة وفي آخره ان ادى الى تاكل المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط
شيئا قليلا من الفلدفيون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة
عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل
ويجب ان ينتقل الى الملين ثم الى الحواد وربما كان الصواب ان يبدا بشي محدر
ثم يستعمل الحقن للحاجة اذا لم يحتملها العليل واعلم ان للماء زهضيله على كلتهما
يجمع الى الحقن ممكن المخدرات فانه يبره ويسكن اللذع ويحمل على موضع العلة بسرعة
وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تادى الى المدة احتجت الى المنقية ثم

اوعراض ... الفرس المخلوط المخاطي المختلط بالدم

المورس ... الذي يخرج مع الولد عند الولادة ... مخاط

... ١٢ ...

لسحج

الى ما هو اقوى منها واحتجت الى تعجيل السمومات واذا علمت ان القروح وسخة فنقها
بمثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذى ربى فيه الزيتون المملح
وطبيخ السمك المليح مع للدة [illegible] مثل اقراص الرازيانج يستعملها الاعالة اذا جاوزت
العلة الطراوة ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت لحقن الحادة فيجب ان
تتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح
ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حارة ولم يجترى الطبيب على استعمال
مثل اقراص الزرانج وحدها وجب ان يداف فى ماء الفواكه الباردة كالحصرم
والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج
ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء الارز وطبيخ
شحم كلى الماعز الحولى مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم
كلى الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحاجة
المسكن فيه عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصارة الراعى وحب
الاس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن
الورد واسفيداج وطين ارمنى واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها
بحسب الحاجة قال المغص وهو مرض معوى يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع
القولنج واكثره يكون فى الامعاء الدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوى
او بلغم مالح حاد او سوداوى غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات او حب
القرع وقد يكون السبب من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وما يكون
لغذاء يولد ذلك اى المغص اما بتوليد الرياح او الفضلات الموجبة للمغص وقد

الزرانج

وعصى

مغص

فى البدن كله اى المادة التى
حدثت منه المغص الخ

يكون

يكون بحرانيا مبكرا باسهال اى المغص فذلك يكون علامة جيدة فى ايام البحارين
لاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض واذا ابيض البول فى الامراض الحادة وقال لم يكن
هناك علامة آفة فى الدماغ لانه لو كان فى الراس آفة لكان بياض البول دالا على توجه
المادة اليه لضعفه وآفته ولا فى شى من الاحشاء مثل سدد او ورم فى مجارى
البول وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات
تدل على ان المادة يندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج ووجب
تعلاجه وهذا ليس على الاطلاق بل يجب ان يقول الا المرادى فان المغص الصفراوى
لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ الرئيس قال الشيخ العلاج
يجب فى كل مغص مادى لمادته معدة ان يقيأ صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحى
فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وبقلة الاكل والشرب
للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج
المعاء بحقنة ليستفرغ الخلط المتحيز منها ويستعمل منها شحم الدجاج ودهن الورد
والشمع او مشروب ان كان المرض فوق مثل الترى والشهرياران والايارج
فى ماء البزور وكذلك السفرجلى ثم تتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل
البزور المحللة للرياح وصفته سفوف نافع يؤخذ الكمون وحب الغار والشبث
والنانخواه مكدسم ومن الفلافلى السجزى وهو شربة وما ينفع منه ومن
البلغمى حب البلسان حب البان مكسم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة والعشى
ومن الضمادات المشتركة لهما السلق المشوى مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك
التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضمد السرة بحب الغار

مدقوقا يعجن بالشراب او بماء السداب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء الريحي
والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة بالشبث الكثير والافاوية والابازير
على الريق ويكون الخبز المختار الخمير والخشكار اصوب له والشراب الرقيق العتيق
واما الكاين عن البلغم اللزج فيجب ان يبادر الى استفراغه ويحقن بحقن بسفايجه فيها
تعديل ما مثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج الفيقرا والتربد
وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل نوع
بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وقردمانا
والزراوند وعود البلسان مفردا ومركبا واما الكاين عن الصفراء فيجب ان
يتلطف فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء
الرمانين ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشت
وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل البزر قطونا مع دهن الورد وعصارة
القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب
وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية
وابزاريسية ونحوها قال القولنج مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج
بالطبع وهكذا قال الشيخ الرئيس في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل
لايلاوس ايضا وقال في رسالته في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض
آلي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس للقولنج و
الآلي فصل له عن الامراض التي تسمى متشابهة الاجزاء وهي المزاجية فانه وان
كانت القولنج تعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل

بحقن نعم

والزراوند

القولنج

وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي عجانا وتسمى
ايلاوس اي المستعاذ بالله عز وجل منه فانها تكون في المعاء الدقاق وليس هي
القولنج وان كانت مشاركة له في ساير اجزاء الحد ولا ايضا كل منافيها ههنا وقولنا
لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض اخرى
آلية في الامعاء لا يسمى شيا منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض
ثم تسمى الاحتباس ومنها القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج
وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو بلا وجع
فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثم وجع ممدد او
ثاقب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع في القولنج فيحمل بجاذف
الصلاع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع
المحلل للقوى كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه في معاء قولون قال
الشيخ الرئيس القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من
اسم هذا المعا وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس الثفل في المعاء فيصير
كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان
يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السددي
والثالث ان يتراكم ابخرة ريحية غليظة في الامعاء مثل السحابة والحرارة الضعيفة
تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في
الامعاء ومما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل
الملتف الذي هو آخر المعاء الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج

الالتوائى وسببه اى سبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه
يثقب بمثقب ونحوه كانها اى كان الريح او دعت الماء مسلة ويكون الوجع متنقلا
اى يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذى يحدث عن الانتقال
الكثيرة او سدة اى فى المعاء او فى طبقتها اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة
فى الامعاء او الكلى او الكبد او البدن كله قال الشيخ الرئيس واما الثفل اليابس
وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه زمانا طويلا فيبس وكان بتمامه
سبب بقائه ضعف الدافعة فى الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء لشربه
مخدر يخدر القوى الفعالة فى الثفل ويبس اى اما ان يكون السدة فى ثفل
يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدة او فرط تحلل بعرق
او ادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكون الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها
او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما فى اليرقان السددى اى اليرقان الحادث
بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعاء او سدة مجرى الكبد الى المرارة او الاغذية
الجافة كالسويق والقلايا والسمافير واما سدة من ريح فى تجويف الامعاء
غليظة تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع وشق فى موضع من البطن
وانتفاع بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اى بالتكميد بالاشياء المحللة للريح
مثل الملح والنخالة المسخنان واعلم ان اكثر ما يعرض منه القولنج يكون عن بلغم نزع
ريح سيدا وينفذ فى طبقات المعاء ولعنها فيتفرق اتصالها فان تفش فى المعدة
بسبب سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وتفش من المعاء
العليا وتحتبس فى المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة

الفارج فيها وصفاقه طبقتها واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر [illegible] اى فى
القولنج عنهما اى الريح والثفل ومن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
وورد القرع والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير
او الشراب الرقيق المائى والارز والجاورس ونحو والسويق والكشك اى كشك
الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذا يدل ان الريحى اكثر من الثفلى
والمدافعة بالريح وبالطبع اى المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز لمانع
او اشتغال بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا
الجماع اى وخصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنيه ونفسانية
ويكون اى القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء
وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم
اللزج وقد يكون للديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوى الديدان الكثيرة
بعضها ببعض ويقع فى المجرى ويمنع الانتقال والفضلات فيحدث القولنج الدودى
وقد يكون السدد من ضغط ورم فى الكبد والكلى او الطحال او فى البطن
يزاحم الامعاء ويسدها او فى المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم فى
بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية فى وجاع الحصاة فتضعف
فعله من دفع الاخلاط فتحتبس فيه ويحدث قولنج عند تكون الحصاة على الوجع
للحصاة مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على ذى بصيرة على ما قال الشيخ الرئيس
وقد يكون من التواء امعاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق واذا ابتدأ
القولنج قلت الشهوة وخصوصا للطعام الدسم وكثر الغثيان والتهوع و

لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفرقها من المثانة
وخصوصا عن الدسم والحلو ولحتبس الريح والبراز للسدة الكثيرة القوية
وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة
المادة والسلاح الممدة للعضلات والمفاصل والاوتاد ثم يقوى الالم في الجوف
لن مادة السبب فهو بكثرة المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وصيرونها سببا
لتحريك المواد وفي الاكثر يبتدى من اليمين وذلك لميل معاد قولون الى جانب
اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء
الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري قال الشيخ الرئيس اسباب القولنج اما ان
يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل الشركة واسبابه
التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد او حارا وباردا واما يابس والحار يسيل
بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان
الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود
ما يجففه ويعقله واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا اوليا للقولنج
اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج مادة او رطبا
مائيا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حادة تلهب وتلذع وتفرق
الاتصال [illegible] وحد المغص الى حد القولنج او باردة فيوجب سوء المزاج المختلف
البارد و[illegible] البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة
ثم قال وكل قولنج اما من خلط غليظ او من ثفل فان الاعور يمتلئ من مادته اولا في اكثر
الامر ثم يتادى الى غيره وما لم يستفرغ للمادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء

كان

كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة فتضاعف الالم والحمى
نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج الريحي سببه ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد
وهو لحل الاصول النافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويجري بحرانه
اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فينتشر بها العضل وكذلك قد يجري باوجاع
المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي لنافع منه الفصد لانضاج
الحارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الغبرة واذا انتقل الى الوسواس و[illegible]
والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسده من مزاج الكبد واذا قوي
القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع
الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد يكون متجهة الى جانب الالم القوي ولان
الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن وقتل العلاج
اول شيء يبدأ به الحقن ولتكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثقال ولا تحرك تحريكا قويا
ثم يستعمل الحادة وقد يغلط في تدبير القولنج بان يكون السبب السادّ في اعلى الامعاء
فاذا جذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى اسفلها عظم والوجع فيظن ان الحقنة
ضارة فلا تفزع اي فلا تخف في مثل هذه الحال من ذلك وليعاود الحقن حتى يجذب
جميع الاثقال في دفعات وربما كفى جوارش السفرجلي المسهل او التمري والاول
مع القيء اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في العلاج اذا لم يكن في الامعاء الغلاظ
سدد قوية قال الشيخ الرئيس ومما لا استصوب فيه ان يسارع الى سقي المسهل
من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت هناك اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه
اليها خلط من فوق وزعزعها المسهل متسفلا وتمادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب

اولا ان يبدا بحقن الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفها بعد
وان كان هناك حما فبدل الماء الديك ماء الشعير وانما يستعد الحاجة الى السقي من
فوق اذا كان المادة سببها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة
والثقل هناك فان كل هذا جميعا فيستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان
عرض القولنج عقب التخمة فالعلاج من فوق اولى واذا لم يجب سقي الدواء
من فوق لضعف قوة بينة فالاعجب ان كان لا يسقى من فوق البتة شيء اي من
المسهلات ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا
لحجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من
المعدة والمعاء وحدهما بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك
يورث ضعفا لا محالة والكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك اي سل
السفرجلي والتمري والكموني بعد من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم
من كل واحد ستة دراهم برسياوشان حزمة لطيفة عرق سوس ورازيانج و
بزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يجعل بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى
حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع اقوى هذا وهذا
ظاهر وربما كفى الماء وحده او بالمصطكي او معجون البنفسج وذلك في القولنج
السهل الخفيف ويحترز عن معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب
ان يقع في حقنه مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر
الرازيانج والقرطم والقنطريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير
وترياق الاربعة والشجرنيا والفلونيا عند قوة الوجع وذلك ليخدر

والفلونيا

والفلونيا القوية للحاسة فلا عبرة بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال
الشيخ الرئيس تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب
المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاردفه الفلونيا وكل ما
يقع فيه مع المخدرات خربيان ومنها اقراص اسطر نسختها زعفران ميعه
سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خربيان من كل
واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم
الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان
مع السكر فانه يقوي الاحشاء ويفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف الشحوم
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق المسخنة فان التكميد بهذا المذكورات
ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي والدليل
حقنة للريحي والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية ايضا بسفايج وسنا و
كرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى
على عسل وزيت عشرة عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم يستعمل
حارة مرتين قال الشيخ الرئيس حقنة تخرج البلغم والريح يوخذ من البسفايج
الحسك والحلبة والقرطم والسبستان اجزاء سواء ومن تربد وزن
درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة
اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطريون الدقيق قبضة
الخروع المدقوق والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة

المرضى

ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ فى ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس و
يصفى ويوخذ منه قريب مائة درهم ويذاف فيه من الخيار شنبر وزن ستة
دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكنجبين والمقل درهم ومن البورق
مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شحم من
مراق البحور الاغذية مرقة الديك الهرم بشبث وحمص اسود وداجيني وصعتر
وفلفل فان هذا غذاء دواى نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك
بل مرقته او مرقة الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ الرئيس اما ان
جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه واما انه
يحتاج الى مقو فانما يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ
والمقويات هى مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولباب الخبز
المدوف فى مرقة والشراب واما ان ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمى والريحى
وغير ذلك فهو امر مجرى القانون وينفع لكثرهم التين والزبيب والرطب كل ذلك
اذا كان حلوا والطبيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذا الورمى والصفراوى
المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة
الديك الهرم ثم ملخص القولنج البارد تناول الثوم والكرى فى طعامهم ويجب ان
يتناول الاسفيذباجات بزعفران الخردل ويكون ملحهم من الاندانى المبرز المخلوط
بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق
اى ماؤه وفى الخلاء ينفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحانى الصرف وشراب
العسل بالافاويه والادوية الموصوفة الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من

الملح والسداب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد سنبل ومصطكى وعنبر وقل
اى الجوف والبطن وحوالى السرة بالصابون والماء الحار فى الحمام الحار بعد
حد الوجع وذلك لتحلل الفضلات الرطبة وينقى البقايا فاما ان كان الى القولنج
من حرارة اليبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او بزر كتان فى مثل شراب الدينارى وشراب الورد ونحوها الادوية النافعة
للقولنج بالخاصية هى هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة
فيما ذكر فاى هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع
من وجع القولنج ان كان حقا بالخاصية فانه على حقيقتها مع تحذير لما فيه من
البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذى يكون من عظام اكلها وعلامته
ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شى
على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذى لا يخالطه باسره
لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اى خرء
الذئب فى شراب او ماء العسل او يلعق فى العسل ملعقات منه بعد ان يعجن
به على الرسم اى على الرسم الذى يتخذ اللعوقات او يطيب بملح وفلفل وشى
من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع ومعين على دفع السبب
وينضج المواد ويقوى الاحشاء وان وجد فى خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع
ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه وما مرون ان يعلق فى جلد نمر او ايل او فى صوف
كبش يعلق به الذئب وافلت منه اى هرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن شهد
بنفعه تعليقه اى تعليق ذلك الخرء ولو فى فضة اى ولو علق ذلك الخرء الابيض من

صاحب القولنج فی صفحة فضة وذلك للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان جرم
معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس ببعيد والعقارب المشوية
شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق نافع جدا من شدة الوجع فيسكن
من ساعته قال الشيخ الرئيس ويجب ان يجرب هذا فی القولنج الصحيح حتى لا يكون
مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلى والمثانة وفی القولنج البارد
وقال ايضا فی اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ
من شحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الكتان
مع حب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التی تقع فی الحقن واما
كما دات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش
المذكورة فی الحقن مسخنة او مجبولة فی زيت مسخن واما المروخات فمثل دهن قثاء
الحمار ومنها دهن الخردل ومنها ای دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل
فيه جندبيدستر وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمی الحار والبارد اما الكائن
عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالباسليق ان كان السن والحال والقوة
وساير الموجبات يرخص فيه او يوجبه فان كان الورم شديد العظم وبلغ ان
يشارك الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ
فی علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وماء
عنب الثعلب فان له درقية فی امراض المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن
اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من
ويشرب ليلين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق خطمی وماء الهندباء وماء

عنب الثعلب وقد يجعل فی امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج
فی مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شیء من الخيارشنبر والشيرخشت
فان كان قد طبخ فی ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بماء الشعير
ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع
وظهر النضج فالواجب ان يجعل فی حقنة ماء الشعير ماء ورق الخطمی وبزر الكتان
وشیء من نقوع الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب
والخيارشنبر وكذلك يجعل فيها نشير الحقنها سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص
المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن عن الورم البارد
وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت
وشحم الاوز والبط جزء فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبت
والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التی تعالج بها الاورام الباردة مما علمت
فی كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ بقير اليهود علاج القولنج الالتوائی
ينام العليل مستويا ويؤخذ برجليه وينكس الى فوق ويحرك حتى يتحرك امعاؤه ويعود
الى الوضع والنظام الطبيعی ويؤمر ان يجس بطنه ثم قال الشيخ مما يضر القولنجيين
منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبی
والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلی من اللحمان و
مشوی كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرامها الا ما استثناه قبل من نحو
الثريد والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والهريسة والقطايف والكنافة
وكذلك الحلوانات وان كلها ضارة وهو الفستق والبلوط والالبان والجبن العتيق

والطري وكل ما فيه نضج من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه مثل السلق
والسذاب اليابس والنعنع يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضارهم
ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص الصفراوى والحار والثقلى
من حرارة فقلة ونعرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار
اما القرع خاصة والقثا والصدد والسفرجل وبعض السلجم والقنبيط والكمثرى
والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والقيرا والكندس الطري والسوس
الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم والرياس وما يتخذ منها وما يشبهها فاعده
اهل القولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز والرطبان جدا و
الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يجتنب
حبس الريح وحبس البراز والنوم على ىبر ان في البطن وخصوصا يا بس يحب ان
يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثير لما يحدث القولنج بادة
للثقل وحصرا اياه حتى يجتمع شيا واحدا مكثرا وباحداثه ضعفا في الامعاء وربما
ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام
ددى هم وشرب الماء البارد وانشرب الكثير على الطعام في سلم الدود

معالجات الديدان

قال الشيخ الرئيس اذا حصلت مادة وليست مزاجا اصلح ما يحتمل من هيئة وصورة
ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحبه من الصانع ولكن لذلك ما يخلق الله
والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك اصلح ما يحتمل ان يقبل
من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة
الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذي بها

ويأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا
القبيل وانواعه اربعة احدها المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار وقد تبلغ
قدر الذراع ويعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع وتقزز
من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة
ونكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وطلبها وجب ضررا في القلب كالغشي
والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من المعاء و
المعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب
عظمها اى عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد بجذب الكبد
ولا بعفونة الثفل لان هذا الصنف من الديدان تتولد عن رطوبة لم يستول
عليها الانقسام والتفريق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة
بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقتها وقللها جذب الكبد
المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة
واخراج الثفل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها وسميتها
ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه
لا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة تولد الدود فعلى هذا
مادة الديدان هي البلغم لا غير واذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها
وانت تعلم اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن
مزاج الاعضاء الباردة ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الخطم
واللوبيا والباقلي والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه

الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم
وهي صغار كالدود والخل لضد ذلك اى لضد ما قلنا في الديدان الكبار ولان محل
الثقل مادتها ويعرف حكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولدة
في القولون والاعور وهي عريض يسمى حب القرع لمشابهتها لحب القرع في الشكل
ورابعها المستديرة وهي ايضا يتولد في القولون والاعور بين الماديتين اى بين
مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ الرئيس ومن
العراض والمستديرة فكانها يتولد من مثل الزوجات المنتشرة ببطح المعاء
ويجري عليها غشاء مخاطي حتى كانها منه يتولد وغير متعفن واقلها ضررا الصغار
لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان
عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال
فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها
اى مع الديدان وكثرتها الشهوة بل ربما شبه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء ويحدث
اى الديدان عند الجوع حركات منكرة قابضة موذية والعلامات المشتركة للدود
سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافها نهارا لانتشار الرطوبات
واغتذاء الدود بها اى بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتحصر في الليل واذا
انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها لجماعة الديدان وجذبت من المعدة
فجفف السطح المتصل بها من سطح فم والشفة واعانتها على تجفيف الشفة الهواء
والتبخر فقال صاحب العدد بوطب شقية للبانه على ما قال في ظل ان يشتعل
صاحبها بوطب شغبة باللسان مع ضجر وتقرير اسنان وتوثب في النوم و

ومنها اربعة العراض والمستديرة

قارضة

وكلام

وكلام ثم تملل وسوء خلق على من ينتبه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب
السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ بسبب
كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطيب البراز قال الشيخ الرئيس
وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة الغضب
السيء الخلق وربما تأدى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الرديئة وقد يعرض
له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلقط الزئبر ولا يصدع ولا يطن اذنه ويعرض
له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا
وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط
وربما عرض معه عطش لا دري معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا و
تنبهوا والتووا وكانهم مصروعين وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيؤا او تختلف
الوانهم والوان عيونهم فتارة يزول الوان وجوههم وعيونهم و
فتارة يرجع وربما انتفخوا وهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت
خصاهم ويعرض تعرق باردا مع نتن شديد والعلاج استفراغ البلغم وقتلها
اى قتل الديدان بالاشياء المرة او بما له خاصة بالسكاردهامنل الكرنب اليابس
واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالقتل والحقن المتخذة من الادوية
الدود قال الشيخ الرئيس الغرض المقصود في معالجات الديدان يمنعوا
عن المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة
في المعاء التي منها يتولد وان يقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي
المرة الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها

واستثقال

الطبيعة يدان ان نكتب بعد هذا علاج للمنى بالسوداء غير مخلوط بالحمرة ومن الحيلة
الجبلية في اشفاء الدود والادوية القتالة كانها تعافها فلا يقربها ان يطعم منا
اللبن اياما فاذا اجتهد بجوع جوعا شديدا او يخلط الادوية باللبن على عدم حتى
لا يتيمها ثم يشربه دفعة واحدة ساذ المخرمين وربما امتص قبل شربه قليلا من
اللحم المدقوق المقلي من غير ابلاغ ولكن بغير ملح ولا كزبرة وذلك لان الدود
يكشيها فيهيج الدود ثم يفتح افواهها ملتقمها لما يرد اليها وهذه الادوية
مثل الشيح وورق الخوخ وماؤه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران
والتوبين والقوبج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل افيمون وشحم الحنظل
وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة
اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال
فماء البطيخ قيل يقتلها وتخل وخاصة خل العنصل اذا احتساه صاحب الدود
كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وحصوصا بعض الادوية وقد يستعمل الادوية
والاضمدة من خارج منها جيد ترمس برى وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ
والاحليج يضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء
السفرجل وبزيه فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطريون وملح حشنة
وسرخس وافيمون وسنباذج وقسطرهير وقشر اصل التوت من كل واحد يلم
يطبخ ويستعمل بزيت قال المهم امراض المقعدة عسر البرء لانها مجرى الفضلات والبها
ينصب بالطبع فتحركها في الها وتمنع سكونها الذى تم به قبول منافع الادوية
وبتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب الزام الادوية لها

شقاق للمقعدة

وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير قال
شقاق للمقعدة اما الحرارة ويبس ويشق عن الثقل اليابس وعن ادنى سبب
ويعرف بالتلهب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما الورم حار ويعرف
بوجوده اى يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والانفجار وشدة
وقوة الالم واما الثقل غليظ يابس ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت ويدل
عليه وجودها اما العرق انه فاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم
الفاسد والكثير من الاعضاء اليها ينفع من الطبيعة العلاج بعدل المزاج ويداوى
الورم والبواسير ويسكن حركة الدم اى ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح بيض نيمبرشت او اسفاناخ
او من ورق ملوخيه الادوية الموضعية مرهم الساذج او مح البيض ومقل ازرق
ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة وبحيرة

ادهن

فائدة

من الماء البارد ومن جميع اشياء قوية للموضعة او الادوية القبض واعتدال الطبع

استرخاء المقعدة

ضاربهم قال استرخاء للمقعدة فقد يكون لبرد اى لسوء مزاج بارد ساذج ومعه
ذلك يبرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مندة او رطوبة او برد ورطوبة
مع ساذج او مادى ويعرف اى سوء المزاج الرطب بترهلها والورم ويعرف بالوجع
او لقطع اصاب العضلة اى العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون
فقدا اى علامته هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا بد له او استرخاء
في العصب او العضلة او تمدد اى تمدد عن شئ شبيه بالاسترخاء يبتدئ تدريجا
او العضل ويكون مع صلابة اى تمدد من العصب فيعسر جمع المقعدة مع

للتمدد قال الشيخ الرئيس رحمه الله قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد
دون ذلك للمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة دقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون
من رطوبة الى الحرارة ثم وحرارتها سبب تشربها ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد
يكون بسبب ناصور او خزم بواسير وقطعه انا اصاب العضل افة وقد يكون
بمبدأ — بسبب سقطة على الظهر او ضربة بغير العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له و
اما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج جيد ويعرض من استرخاء المقعدة
من وجع الثقل بالارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فتبان الاسترخاء با
سبعه من خروج الثقل بالارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الماسكة
من التمدد وربما كان الاسترخاء محض وربما كان مع بطلان الحس والذي مع
اسلم العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون
من برد ورطوبة نطول جيد للمرتب ورد وبرد صنوبر رمان وآس وقرط و
وشرب واذخر بلح ويجلس في ماء مثله ويدهن بدهن قسط سحق ويذر عليها اي
ورد وورد وآس يابس ومقل الذي وكمون واذخر وكندر [illegible] كلها او بعضها
حب ما ترى قال الشيخ الرئيس ان كان سببه برد [illegible] بالمادة اوسع مادة
جلس في مياه القاقم المطبوخة فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشي
من المرو والاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء للسى فربيون
المقعدة بالاغنيون واستعمل عليه دهن القسط واذا ظننت ان هناك تمددا
فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل
القابضة والحركة التي فيها تلطيف وتحليل بشرا قوية ويستفرغ المادة بالـ

الماء

خروج المقعدة — الماء المالح وتأمل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة يكون
اما الورم فيتعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة او لاسترخاء العضل
الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض وبعد تدهينها بدهن قسط او دهن
ورد ويعصب بقطن وتعصب لترجع فان لم يرجع فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات
ومسكنات الوجع كالخطمي وقشر الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الكتان
امدبر — قال الشيخ الرئيس ويجب ان تذكر شدة المقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة
الى استعمالها فانها اذا استعملت ردت المقعدة بعدها ان كانت تردد و
نفت فمنها مياه يجلس فيها ويبطل [illegible] فقد طبخ فيها الحشائش والادوية القابضة
واوفق ذلك ان يكون ذلك للماء شرابا فايضا من ذلك ان يؤخذ العدس و
الورد وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان
ومنها م — هناك ورم ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور
شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم سبل الخارج منها
لتراب قابض عفص [illegible] ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد
اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ [illegible]
والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد
حكة المقعدة — حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مرارى او لقروح او لدود وقد يكون
سببا البواسير ويشتد الانصباب للمواد الى المقعدة العلاج ينقي البدن ويقتل
الدود ويداوي القروح ويشفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحلبة العفص

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتداه لك
لتلزز جرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق
والقروح او للحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحارة على البواسير العلاج
الفصد اي من الباسليق ونحوها ليخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ
اولا بالدهن الورد والشمع او صفرة البيض وربما نزيد فيه قليل من ماء الكزبرة
الرطبة عند تفاقم الوجع او مرهم متخذ من خلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء
ثم هم الدياخيلون والنطول والمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وبزر
البنفسج ويجب ان لا يبطأ اي ورم المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا قال
البواسير ينقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية [illegible]
ممدودة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة التي ترجحانه اللون لان مادتها
دم سوداوي والى توتية دموية وايضا اي البواسير ينقسم ايضا الى نابتة
وهي اجود والى غائرة وهي اردأ وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فتحبس
البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها
اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت
كفاخات ويكون بالسمل وذلك نادر ولان اكثر حدوث البواسير عن المواد
التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم
والعنبية بين بين وهذا كله يعرف من قوامه كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك
ولا بد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ ويمكن ان يحدث
البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس [illegible]

دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة
الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة
من الامراض التي في موادها غليظة او محترقة ومن الحمى وذات الجنب وذات
الرئة والسرسام وهذه لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى اسفل
وكذلك من السرطانات والجرب والتقشر واهون الى سبل من الجذام واذا احتبس
المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء
لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي
بعد حدوث ذات الرئة واذا حدث باصحاب البواسير رعاف وحيض انتفعوا
به والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة قال الشيخ الرئيس والبواسير المنفتحة
السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء
الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود ولجوده ان يحبس قليلا قليلا
لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به
ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن والاكثر اصحاب البواسير لون
بحيض بهم وهو صفرة الى خضرة العلاج ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق
المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد
ويلين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها
حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة واما
اضمدة واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد
والحديد اسقاط كل البواسير على ما قال الامام بقراط فيجب ما كان معتادا [illegible]

من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الدمل بوديك والقلقيون
وما اشبهها فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم يعيد
المتقطع حتى يسقط وينشر ابن نجار فليسقط الثوثية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ
فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار و
ربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما احتمل
السمن الكثير قبل القوابض ثم يعالجه بمرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات
فانها تستعمل اذا احتبس دم كثير فقوى الوجع وحتى يدخل الحمام مرارا او ربما فصد
الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق من الرجل لان الفصد محرك للمواد
فيوجب تفتيح البواسير ثم يمزج بادهان سنام الجمل او مخ ساق الابل
او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل افراطا او مجموعة ثم يستعمل
المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن
وفصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس فمنها قوية كالزاج
ومنها دون ذلك كدم الاخوين والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يشد ويشد الى ان يختم الافواه
وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع و
اما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد
اشرنا اليها واما الاغذية فيمنعون كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابازير والتوابل
ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كالاسفيدباجه وجوذابه ومح البيض اللطيف ثم
النيمبرشت وفي فقهم ان الشيخ الرئيس الكلام في الادوية الناسورية والذرورات

والذرورات

والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بالذرورات مدوف في ماء
وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم غسل
بشراب قابض ثم ذر عليه الذرور ويذر على البواسير فيها النحاس المحرقة
وحدها او مع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والزاج والنوشادر يذر عليها
ويداوى بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة
ببول الصبيان وهذه يجري مجرى الدواء الحاد واما هو اوفق من ذلك والين
فمثل رماد جوز السرو معجونا بشراب ورماد نوى التمر المحرق والتمر من المر المحرق
ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط به
جبن عتيق ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والسوسن من جملة الذرورات
للبلة العجيبة النفع ومنها الحمولات والقوي منها هو البلادر وحده او مع
ساير الادوية مع الزرنيخ خاصة والكبريت وحده واما ساير الادوية فمثل
الاعفاص واصل السفلى والاسترغاز واصل الكبر ونحوها المشروبات منها
حب المقل على النسخ المعروف والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي
نسخته هليلج بليلج املج اجزاء سواء دادي بصري خمس جزء ويلت بدهن المشمش حتى
يتغير ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب السندروس
ونسخته سندروس قشور البيض شيطرج بزر الكرفس سواء نوشادر نصف
جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة حبتان
ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر الناخواه من كل واحد درهمان
ثمرة الكبر ثلثة م الشربة كف بماء الكراث ومما هو عجيب مجرب ان يسقى للمقعد

الزحير

اليابسة مقدار درهمين في ماء فانه يبريه وان سقى ثلث مرات تلطخ الصعيد والسكنج
والمقل اليابسة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالجبن فهو يحبس
الدم وينفع من البواسير الزحير قال الشيخ الرئيس الزحير وجع تمدد في اجزاء
في المعاء المستقيم وقال آخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام
فيقوم ولا يخرج منه شي الا كالبزاق والمخاط منه حق لحن ورم حار او خلط لاذع
صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ الرئيس سبب
الزحير اما ورم حار فيسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة تخرج
معه المقعدة او تمدد يعرض فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بورقي
او كيموس غليظ او مرار متداخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة و
منه باطل عن ثقل يابس محتبس يؤلم الامعاء فيخرجه بالعصر والاولى ان يقال
يولم المعاء المستقيم لان الزحير خاص بمعاء المستقيم كما مر في بحران المعاء
وجب قيام الاعراض وهي اللذوعة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم خروج
الثقل لا سيما الان بما عولج بالقوابض فيثقل كما هو داب الجهلة من المطببين للعليل
في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره في
المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون لزجا لا انه موذيا وربما اوهم
العليل ان في مقعدته محاجما يندد والبودقية والفرق بين الحق من ذلك والباطل
ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة اي لمزاحمة الثقل اليابس
لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب مغص دايم لا يزول
بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك الى حد القولنج وذلك اذا كانت الانقال المحتبسة

بزحير

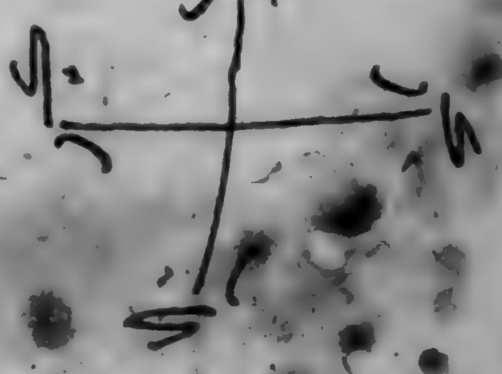
الزحير كثيرة والسدد قوية وقلة الشهوة كيبيب ووقوف الكيلوس في المعدة لتعسر
مسير الكيلوس الى الامعاء وخروج ثقل يابس كالحمص او كبرمشر في حال الزحير او قبله
او بعده وهذه الاعراض والاحوال يدل ان الزحير الكاذب يجب فيه التليين
وتقديم الاغذية اليابسة المجففة للثقل كتناول الخبز اليابس والجبن العتيق ونحوها
ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب محروث فان خرجت
تلك الحبات علم ان ليس في مجاريها من المعاء سدد او اعفال ما نعة من النفوذ فيدل على ان
الزحير اما عن لذع خلط او الم وورم ونحوهما وكذلك ما يعرض من البرود العارضة
كبرد قطونا وفيه بحث لان من الجائز ان يكون اثقال وسدد ويزلق مثل بزر
قطونا للعابيته من بين فرج تلك الاثقال العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة بمثل
شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب بزر قطونا بحب السفرجل او بمعجون منفخ
بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن اللوز
والكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما
افتقر الى الحقن اللينة وليجعل فيها مقل ازرق والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخ
والسبانخي او اسفيذباج واما الحق فما كان لبرد فقيره وطلي بدهن قسط و
يكمد المقعدة والعانة والشرج بالجرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء
حار قد اغلي فيه الكمون والكمد وادخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة
او يجلس على آجر محماة او لبد محماة والشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا
وتطولا وحضوضا للقابض منه وما كان لحرارة خلط حاد فتطول من قشور
الخشخاش والخطمي وبزر الحدد ويجلس ما يصب اليه وقيل الزحير عند قوة

الوجع ومرهم للمقل وقيروطى بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك
الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مس كوبه بدهن الورد
ومح البيض ومقل ازرق مع مفترا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف
والسطول الفاتر ونضيض البارد وكل ما يولد خلطا غليظا دواء للزحير من الحاوي
الكبير للرازي ثم قال هذا مجرب عجيب قد برئ عليه خلق كثير حرف ابيض مقلو و
بزر قطونا مقلو واهلج من كل واحد درهمين كمون كرماني وبزر الكراث وبزر
شبث وخشخاش وانيسون وبزر كرفس [illegible] من كل واحد درهمين ودم الاخوين
ثلثة م ودانق الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال الهم امراض الطحال
والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعها اليرقان تغير فاحش من اللون
الى صفرة او سواد بجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة
اذ لو كانت عفونة تبعها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون كلا
من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او
امتناع استفراغها او احدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال ومنهما الى الامعاء
والمعدة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود
من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا
هو المزاج العام للبدن واكثر قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية
فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس
او بسبب استحالته كاللبن المعز الملخض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فاما لركة
بدن يحيل الدم سوداء او [illegible] ذلك انا يسخن البدن [illegible]

فاحال

امراض الطحال
والمرارة منها اليرقان

[illegible]



فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال فذلك اما المزاج الكبد او لمزاج البدن
كله او لسبب غريب كلسع للحرارة فان سمها في غاية الحرارة لحدة والحية وضربين من الافاعي
الخبيثة جدا او لتناول شئ مسخن كمرارة النمر واما الافراط الهواء او برد فيحصل من الاول
لاستحالة او لاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ
الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او من مجرى المرارة الى
الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني ابيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة
يحتبس الصفراء في الكبد وجب منها ان يصير الكبد الى الطحال ومجرى الطحال الى المعدة
ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة وفي الاول يحس ثقل في الجانب
الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب
الى المعدة والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم ومادة اليرقان [illegible]
عفنة والا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زيد البول وكلما كان كثر
صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة
الكبد علامته حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن
حارا مع عطش غالب وحكة وقلة شهوة والسددي يلزمه بياض البراز وثقل
في المراق والشرسوف واذا طالت بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ
فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على السدد كثيرة وتزداد قال ابقراط من اصابه
اليرقان واصاب كبده صلابة فهو ردي ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع
او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل جيد وان بحس الشرسوف فان حسنا
فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة وقبل السابع

ردى الا ان يسهل بعد الطبيعة وليس اضر من اليرقان ان لم يعالج فانه مهلك مثل
فجاه العلاج بعدل المزاج المولد للمادة وبداوى السم وتفتح السدد بما ذكرنا في
امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقى والتعريق بالحمام والجلوس
في الابزن الاشربة ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس او بسكنجبين الساذج او
البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين وحده وديناري او ماء شعير
بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند بسكنجبين اقوى منه
غاريقون وراوند وبرز شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة و
سبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما
بزر قثاء خيار وانبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى
نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لبخيار شنبر ودرهم دهن لوز ونصف
دراهم راوند اجزاء للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج آخر افتيمون
واسطوخودوس وغاريقون وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم يفرك بلب
لوز ويعجن بعسل خيار شنبر مصفى فجل منقوع في سكنجبين بماء الخز عصارة الفجل
سكنجبين وملح عيار معار المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض وينام في الشمس
ثم يمشي حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه ونعناع فانه ينفع
في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج
البدن الاغذية مزورة زيرباج او سمك رضراضي بزيرباج ويكون مع الخل
او مزورة حب رمان او هندبا بخل وسكر او هندبا ومطجن بدهن لوز وحمص
بخل او غير حمص او ماء شعير بسكر او حسن بخل او فروج بحب رمان وزبيب

او زبيب

او زبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادرار والخراطين المجففة يسقى في الحال الادوية
الموضعية ما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت مدة
اليرقان من التولول والخام او لحم زايد لم يرجح برده قال الشيخ اعلم ان القصد في
علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يجلله عن الجلد وعن
العين بالادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني
نحو السبب فيقطع وهو اما لصلاح مزاج واما تحليل ورم واما تفتيح واما استفراغ
فصد باسليق او اسيلم او استفراغ بالقى فانه نافع في كل زمان واما معالجة ضرر
السم ثم قال واعلم ان المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان
وان كان فيها تفتيح للسدد وساير المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها
سعوطات اكثر منافعها في الوجه والعين وما هو تدبير عام مثل استعمال المتواتر
فان المداومة عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذ
البول بال في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام يدلك بالملح بصيبه برد البتة
وينام مدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان
ذلك تحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤونة العلاج ولما
ان فكيت ممن ينكر مثل هذه المعالجات الكار كثيرا ممن يتفلسف بها ومن الادوية
المشروبة فيه ان يسقى وهو الابزن اوقيتان من عصارة الفجل يضيف من بورق
واوقية طلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او فروج مخفف وزن اربعة
بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ
ويسقى منه اوقيتان ومما ينفع منفعة شديدا ان يسقى من الخراطين المجففة

فانه يبقى فى الطحال وكذلك الدب ومن المدد دات للتاصير الى يوخذ من جوز السرو
وزن درهمين ويبقى مع وزن ثم سليخ منقاه بالطلاء العتيق ثم يفذ وصاحبه
سامااى غذاء فا نيضا لبيعين على الادرار وما جربناه ان يوخذ من الصبر وزن
نصف م ومن المقمونيا دانق ومن الملح النفطى ربع م ومن قنه الصباغين ومن
الغاريقون نصف يتخذ منه حب ويسقى فى ماء البزور لحمق لمعالجة اليرقان

معالجات الطحال

الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال منه فينظر هل هناك امتلاء دموى كثير فيفصد
الباسليق الايسر والاسيليم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه
وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجبا ستفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون
الذى فيه الادويه الطحاليه واذا استفرغ تسقى لبن اللقاح فان لم يوجد فلبن
الحبن المتخذ بالسكنجبين البزورى والاذخر والجعده والادويه الطحاليه مثل
الاسقولوقندريون واصل الكبر ومياه لمنح منها ورق الطرفاء والاصول ومثل
ورق العجل وسكنجبين وكذلك عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة
وان كانت فى الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط فى المنضجات وان كان فيه سدد
فالمفتحات المذكورة فى باب الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر فى باب سدد الطحال
ادويه يخصه وان كان بسبب ضعف حدث من الطحال فمن الواجب ان يوضع
عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرطبات وضمادات يقوى الطحال مثل ما يتخذ من
من الافسنتين وقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطريون واصل الكبر
من كل واحد جزء ومن العود جزان ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة
اجزاء ويضمد به وان كان السبب اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد

بالمطفيات

بالمطفيات وان كانت برودة عالجته باليرقان الاكبر خاصه وبالادويه المطفية
وان كان السبب فيه البدنيه بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لينفصل عنه
العروق ثم الكبد وان اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصل فصد
من اليدين جميعا ويخلل بينهما ايام ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ
الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق العجل والطرفاء والخلاف من كل
واحد اوقيه ونصف ماء عنب الثعلب ثلث اواق وماء ورق الكبر اوقيتان ويغلى
ويجمع مع وزن عشرين م خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثى م ايارج فيقرا ووزن
دانقين زعفران ووزن قراريط سقمونيا مشوى فى السفرجل ثم يصير يومين وبعد
ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال وتحتيرا اى الورم الذى

ورم الطحال

مادته تحتقن فى الطحال على ما قاله صاحب الكامل وورم الطحال اكثر سوداوى
وبعده الدم لكنه سريع استحالته الى السوداء لغلبتها عليه وقد يكون من
البلغم والصفراء وهما نادران واكثر ما يكون اى ورم الطحال فى اسفله لثقل المادة
وميله الى اسفل قال الشيخ الرئيس اعلم انه يقل فى الطحال عروض الاورام
الحادة ونباتها معا بل متى حدث بالطحال ورم حار اسرعت الى التصلب لان
الدم الذى يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ يتراكم فى الورم فيصلب وكثرة
اورام الطحال هى الصلبه واما الرهلة فقد يكون فى الاحيان واكثر ما يعرض
فيه من الورم الحار هو الدموى والصفراوى يعرض احيانا فكان اكثر ما يعرض
فيه من البارد الصلب ويكون فى اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله المستدير
والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطول الذى به صلابة فى طحال

وجباء

اما الغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلبا فيه والاول اخف
ابتداء ان وجد المطحول لطنا فهو اسلم وذلك لانه بوحش بعد كال وانه
اختلاف دم فهو خبر اى يرجى معه انحلال مادته الحالية فاذا دام حدث
او استسقاء وهلك هلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم
النفخ بالثقل فان الورم يوجبه للمس والنفخ يسكنها اى الورم الذى حدث
حدث من النفخ المعروق بنفخة الطحال يسكن المس والغمز لها المتحلل الحاصل
من الغمز وربما حدث ح قرقرة وسببها انحباس الرياح فى الامعاء المجاورة له
اياها بالورم وهذا يعرفهم القولنج كثيرا وفى هذه العبارة خلل وسوء نقل
النفخ وصاحب الكامل لم يتغير هذه الزيادة بل قال لا الورم يفارق النفخ بان الورم
يوجبه المس والنفخ ربما يسكنها الغمز وان الم لها ولحدث قرقرة وجشاء وقال
يعرفهم النوازل اى اصحاب اورام الطحال اى لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل
قال الشيخ قيل من كان به نوازل لم يعرض له طحال وفى هذا نظر وعسى ان يكون
تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينا لا سببا ويعرض للمطحول ان يحس كانه
وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية الى الاطراف عند انصباب السوداء
الى المعدة والاولى ان يكون هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية لضعفها الى الا
بسبب الورم العظيم الذى حدث فى الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام
فى اسديهيا من حدث به ورم فى الاعضاء السفلية من الطحال فان دمه يصير رقيقا
والمراة يكون نحارة واذنيه باردتان اما رقة الدم فلان الطحال الجيد بكرم
فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما الحرارة الغ

فلان

تكون الحرارة الغريزية التى فى الطحال هى رفعه بسبب الورم ولما برد الاذن فلان
الدم الرقيق الذى يصل الى الاذن منه ادق ما فيه واقل حرارة ولا سيما و
الاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان سيرد طرف انفه واذنيه
لقلة دمها اى دم الانف والاذنين وفى بعض النسخ لرقة دمه اى دم طرف
الانف والاذن وهذه لحسن كونها سريعة قبولها البرد وذلك لان هذه الاعضا
شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا عظم الطحال
جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت
فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغلظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها
وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء
وقلة الدم الصالح رقت الرقبة وتطاطات اى مالت الراس والرقبة الى قدام
وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف
البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ الرئيس اعلم ان نسبة
اورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم وفى وجع يمتد الى الحجاب من الجانب
الايسر وربما علا الى الترقوة والى المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل
النفس متضاعفا يكون على هيئة بكاء الصبى لان الورم يعاقب الحجاب فى ان
يستتم فى حركته التنفسية فيقف وقفة الادنى ثم يعود ومالم يكن الورم عظيما
لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد
ويشرك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش
واما اورامه الصلبة فيجتنب معها النفس وهيج الغم والوسواس فى بعض

الاوقات واما الاخلاط القوى فلن يعرض الا لكثرة عالية لان المادة السوداوية
متحركة الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى فهو مشارك الطحال
للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود الكتان فى صلابات الطحال ويحبس صلابة
من غير حق قرم عند الغمز اللهم الا ان يحلسها النفخ ولا يكون معها حمى لازمة
بل ربما كانت كالاعلى نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان
واللثة لغلظ الدم الذى ينزل فى قروح الساقين وتاكل الاسنان وفساد
البخار الذى يصعد فياكل نواحى اللثة والاسنان وربما كان فى خروج الناقص
بحران كذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة
انجذبت المواد الى الساقين وخرج بها البثور التى التطم والمطحولون ازيد
شهوة من غيرهم لكن القى يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة فى الاكثر
ويحلجون منع القى والاسهال الى ادوية قوية قال المعالج يستعمل الندية
القوية فى اورام الطحال والمفتحة القوية لانها تكسر قوتها بمرورها فى
الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان
يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرا فى قريب من عشرة ايام وقيل
ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبراه فى احد واربعين يوما الاشربة شراب
السكنجبين البزورى وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدينارى
السكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلى و
العنصلى وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للشيخ فان كان
حارا ففى الحليب بزر البقلة وبزر القثا بالسكنجبين الساذج وقشور الترنج

وزن

معالجات الطحال

وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهند باقند قيل انه يضر الطحال الاغذية
يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوى
كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج
المحصنة وفى بعض النسخ والديك وخصوصا المحصنة والخل فى بعض
الاوقات بالتين او بالسماق وهو الاسل وهو النبات الذى يتخذ منه العصا
اى اخذه وبرشه اى برشه الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة للنفع الادوية
الموضعية ضمادها بياشق واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا
وضمادا ويستعمل بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما و
دخول الحمام وخلطة الطحال حتى تدلكه بالخراف الحبشية وربما زيد فيه بورق
وكبريت كما دللتحمة ملح وجاورس وعالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها
وربما جمع التكميد بالخرق المسخنة وحلها قال الشيخ الرئيس واعلم ان الخل
دخال جدا فى علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية فى علاجاته
ويجب ان يبتدا فى علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى
العصارات والمياه المذكورة فى علل الكبد والذى يخص الطحال اكثر
هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة
الحمقا وماء برسياوشان الرطب ومما ينفع فيهما ان يسقى وزن درهم بزر البقلة
الحمقا الجبلى فان لها خاصية فى تحليل اورام الطحال وصلاباتها وان يستف
من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذا مما ذكرناه فى باب الكبد
والبزر شكيرة خاصية تنفع وخصوصا اذا كسر بسبه بالسكر والترنجبين معلجا

الطحال

صلابات انرهم اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير سوداوي فيجب
ان يفصد الباسليق والاسليم ويترك الاسليم عدس من ملقاء نفسه ان احتبس
قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات
من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان يكفي
في علاجه الاستغناء بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح
ردي للطحال والادوية المفردة التي يستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون
افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغاريقون ودريا
ويسقى بخصوصها اذا سقي مع السكنجبين البزوري اصناريب الى الحموضة و
كذلك فنطوريون وعصارته وخصوصا الرقيق واصل السوس والج
معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغار والاس والكماذريوس والحبة
الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الحدادين والافسنتين
غاية جيد والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بعصارة الطرفا و
الحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والشربة منه
كان مثقال الى درهمين والافتيمون خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين
فان هذا اكثر اسهالها في الطحال واصغره والاشق والبرنجاسف سيما المطبوخ
بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة الكبر واقراصه فاقراص
الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المعقد فقشور اصل الكبر منقعة
في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن فيه ورم وترياق الاربعة جيدا اذا لم يكن
حمرا ويؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل والشربة منه

منه

ثلثه دراهم بالخل الممزوج او سفوف من راوند وهليلج كابلي يؤخذ منه العقر
ببول الابل او بول المعز وماجرناه برسياوشان قشور اصل الكبر بزر
البقلة بزر السداب بزر الفنجنكشت والنوفا اجزاء سواء والشربة ٣م
في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاهليلج وجوز السرو طبخا شديدا
حتى يبقى القليل ويشرب منه ما قدر ويضمد بثقله او يؤخذ ورق
العشق الطيري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون
وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين
او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين مسحوقين يشرب منها
الى ٣م بشراب ممزوج وقيل ان مثل هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير
اياما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل
قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا اخرج العليل منها
يناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل
والصحناة ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام
وفي الرابع يراض حتى يعرق ويتوانى بنفسه ثم يضمد واما ما منه الاضمدة
فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وهي النعم اذا
ضمدتها بالخل بها ضمادا قويا او يعيرت مجرفا اذا استعمل ضمادا وربما الاثون
ضمادا جيدا اذا عجن بالخل وضمد به كذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل
ايضا واذا اخذت سرقين البقر الراعية مجففا او لا ثم طبخت بالخل كان
ضمادا جيدا وزاد عليه الكبريت الاصفر ومن ذلك يخرج حب الغار بالخل

امراض الكلى والمثانه

وايضا المرهل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى ويعيد به ومما هو افق بالى
الاعتدال السلوق للطبوخ بالخل واصل الخطمى معجونا بالخل صفة ضماد يحلل
الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد ثمانى درهميات علك البطم
مقل بالازين من كل واحد ستة درهميات كندر مر دهن قثاء الحمار من كل
واحد اربع درهميات ينقع الذابة في الخل واستعمل قال الم امراض الكلى
والمثانه علامات احوال الكلى قال الشيخ الرئيس يستدل من البول في مقداره وقوته
ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر
واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق وينافي و
امراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتقاطره ما يشبهها من امراض الكبد بان
الشهوة كما يكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير الحبب مو فر فيه علة في الكلى
وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والقشري والكرسني المفتح لان النضج من قبل الكلى
لكن النضج اذا كان شديدا وسعه خلط من اشياء اخرى فاحدس ان العلة في الكلى
وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم تر نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد
لان النضج انما يكون في الاعالى فلو لا صحتها لم يكن نضج طولا فه فيها لم يكن علو
نضج علامة الحرارة اصباغ البول وحرافته وسخونة العطش وشبق اى شهوة
قوية للجماع وعطش وذلك قلة نحو الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة
علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اى شهوة المباضعة والنكاح
وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء البارده علامات
هزال الكلى الى البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع بين الكتفين

انه قد يعرض

انه قد يعرض للكلية ان تهزل عن ذبول وقيل عمها الشوه مزاج وكثرة جماع واستفراغ و
علامته ما ذكر ويابس البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة
وحقنة على الحوى واشتمال الوجع ولذلك ثقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال
الكاسر للرياح علامات احوال المثانه علامات الحرارة احتباس الحرارة في موضعها
ان لم يكن تلك الحرارة عن مشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجب
مزاج الكبد والبدن كله يعني اذا كانت حرارة مهيجة بصبغ البول في عضو
ابعد من المثانه وكان مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا القرب هذا
وبعد ذلك وتقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار
البحران علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء
مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه ولحسان البرودة و
تقدم للبردات وهذه كلها ظاهرة عن الشرح علامات اليبوسة وتقدم
الامراض والاسباب المجففة فقلة البول اذا لم يكن امه هو حب لكثرة شرب
الماء علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج
الرطب مع مادة وبلغمية والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير
مرة اعلم ان اوجاع المثانه يكثر في الاهوية البارده والرياح البلدان الشمالية
وفي الفصول البارده قال الم الحصاة قال الشيخ الرئيس ان الحصاة تولدها
يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة
من البلغم والمدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة
سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية

الحصاة الكلية

الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثر والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز
الفطير والتين والاشربة ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة الكلي لمزاج
او ورم فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يسيل اليها من المائية واما شدة
حرارة فتحجر هذا الفضول وتحجره قبل ان يندفع وتجذبه اليها قبل الهضم التام في
اما الى البدن والفرق بين حصاة الكلي والقولنج فقد يقع الشبه بين القولنج وحصاة
الكلي بسبب مشاركة القولون للكلية قال المص قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض
القولنجية وجلها لان قولون نفسه تشارك الكلية فتعرض له الوجع الذي
يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلي صغير كانه مسلي يبتدي من الاعلى وينزل
الى حيث يبتدي من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط من اي جنب كان ويكون اميل
الى الخلف والقولنجي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال
يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف
حصاة الكلي فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلي صغير
كانه مسلي والقولنجي خف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند
خلو المعدة ومن الغذاء يتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند
تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنجي قد يكون
دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا الى ثم يلبث ويكون اولا وجع
الظهر وعسر في البول ولان الاقشعرار يكثر في الوجع الكلي عاد فالقولنج
والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه
والحصوي لا ينفعه ذلك الانعقاد بقية المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة يخفف

ليستقر

يبتدئ من الاعلى ومن اليمين ثم ينبسط

من وجع

شهوة

من وجع الحصاة ولا يخفف من وجع القولنج والحصوي يتقدمه بول رملي والم
ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط ورياح وكذلك تقدم تناول الاغذية
الرديئة والمص والقراقر والاحتباس الثفل قال الشيخ الرئيس في رسالته في القولنج
الفرق بين القولنج والحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في
حصاة الكلية يعرف من هذه الاشياء يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا
ثم يجري معه في آخره رمل ودم وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتداء وايضا
فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد كثيرا واميل الى الظهر
والى القولنج بالضد من كله وايضا فان الاعراض مثل القي الكريه والوجع
الغشي العرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان الحقنة
حيث حقنة صالحة في القولنج محسوسة ولا لذلك في حصاة الكلية والحقنة
يقبل فيه ايضا راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل
ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المعينة للحصاة وربما احدثت الطبيعة
في حصاة الكلية بدانها الا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون في
الفخذ والخصية اللتين تليان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر في حصاة
الكلي والمثانة علامات حصاة الكلي ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الا
المرارة اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء والا فان الوجع لا دائم في ابتداء
التولد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحمرتها علامات حصاة المثانة
حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب اي عند انجذاب
الرطوبات الى جانبه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة و القضيب

حصاة الكلية والمثانة

وكثرة العبث به خصوصا ان كان العليل صبيا ويشتهى البول عقيب الفراغ منه
وبالحقيقة المتقاضى بذلك هى الحصاة كان الثقل اليابس فى المعاء هو المتقاضى
بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة
خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الى
الوركين وادخال الاصبع فى الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ الرئيس وربما
سهل ذلك بوضع مخصوص على التركيب وضم اعضاء بعضها الى بعض و
الحصاة الصغيرة احبس البول من الكبيرة لانها اثبت فى المجارى واما الكبيرة
فقد تزول عن المجرى بسرعة بول فيه رمل رمادى او ابيض ولا يكون الجاع حصاة
المثانة كالجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة فى فضاء الا عند حبسها البول
فان الوجع يشتد عند وقوعها فى المجرى والسبب المادى لها اى للحصاة
كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك
المياه الكدرة خصوصا عن الماء الوفر والشراب الاسود الغليظ والفاعل
حرارة قوية تحجره والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية
والصفرة والبياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة
الغليظ والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر فى المشايخ لان قواهم
ضعيفة خصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية مستوى على
دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا كانت فى المثانة لانها فى طرف البدن
والمشايخ اغلظ اخلاطا والمثانة فى الصبيان والشبان اكثر لان قواهم
تفوق [illegible] دفع موادهم الى اسفل الاعضاء قالت الاطبا المشايخ يصيبهم حصاة

الكلية

الكليه اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم فى السن مثل المراهقين امرهم
بالعكس والعلة فى هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة فى الصبيان
ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فتدفع الفضلات من الاعالى الى
الاسافل الثانى ان الصبيان اخلاطهم رقيقه فيكون سهلة الاندفاع
والانحدار من الاعالى الثالث ان الطريق الذى ينفذ فيه البول من الكلى
الى المثانة فى المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان
فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من
به حصاة الكلى سمين ذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس فى الكلى و
عروقها الضيقه ويكون زمادة للحصاة واكثر من به حصاة المثانة نحيف و
النايقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهم وقصره وقلة تعاريجه على ما يقرر
فى علم التشريح ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيهم ولحروجها نوايب
محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن ابى صادق
فى نخبة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة يتولد فى الكبد وفى
المعاء الاعور وفى القولون وفى المفاصل والحالبين وهى عرقان الجائيات
من الكلية الى المثانة ليجرى فيهما البول اليها وقد قال ايضا وزعم جالينوس
ان الحصاة يتولد فى الرية العلاج منع المادة بالقى الكثير والاسهال للبلغم و
الغذاء والادرار فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شى يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية
المفتتة وينبغى ان يقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوه
لكن المدر يخرج المفتت لسرعته فينبغى ان يخلط به ما يثبت فى العضو مدة

ليقوى عليه وذلك لصغر الاجسام ويحلل ما فيه دسومته ولزوجته وقوة الوجع خصوصا
الحصوي يخاف منه الورم والمعدة يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان
يخلط به مقويا ليسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبت
وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش والطين بادزنجا لقلبا يستعمل كل دوائها
في الاليوتيه ولنعد الادوية الحصوية وهي الجسل والقسط وحب البلسان
وعوده ودهنه فو حبا او الحرشف والاسقولوقنديون والبرسياوشان
ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنتن سحقه كالهباء
ورماد قشر البيض المفرخ عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج و
دواء يسمى يد الله الجلاليه وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب
ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس
على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقه بماء الكرفس فعل
فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانيه اطراغوليديطوس والطين المعروف
عندنا بابي قتيبه على ما وصف في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصفراغون
بالافرنجيه ثم يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس الجعفر نافع
وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى والادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى
من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب البنفسج او شراب
السكنجبين العنصلي والبزوري بماء الفجل او بماء الكرفس وبماء الرازيانج والاولى
تركيب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالرياحين
ليلين [illegible] ويسهل خروجها فيسكن الوجع قال الشيخ الرئيس والاعراض التي

عقصدها

عصفور يا سمه را ليث ولسان الرجع
يكلك العره قنبر الاطباء
م

او النحل

وذلك عم الادوية المذكورة م

يقصدها الاطباء والعلاج للحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب ثم
تفتيتها وكسرها وازعاجها وابانتها من متعلقها بالادوية التي تفعل ثم ذلك اخراجها
وذلك يتم بالادوية المدرة قال الملص من قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح
الكلية اقل ادواء من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي عسر برؤا
من قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا
الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة والمثانة مع اشتراكهما في خروج
القيح والعشور ويكون اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن حصاة وخصوصا
اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح
الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء كرسنيه واجزاء لحمية وربما آل
صاحبه بالم في موضع الكلى وربما تقدمه اورام القشور في قروح الكلية
يكون حمراء وفي قروح المثانة يكون بيضاء اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة
نفسها واما صغارا رقيقه ان كانت في المجرى وقد يستدل على صعوبة القروح في
الكلية وخبثها بقلة نفع العلاج وطول المدة وكثرة العسكر واللون الردي
الاخضر فيها بول وشدة نتن العلاج ينقي البدن بالقي والاستفراغ وامالة
المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح
ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة كل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم اللقمة
كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد
فبمجر مقشرا وحنطة وجميع الحركات رديه وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة
كل يوم ماء الشعير مبردا وساذجا وسكر وربما احتيج الى التغذية [illegible] الوجع

قروح الكلية

ويبالغ في المدرات حتى يحصل الشفاء قال الشيخ الرئيس والادوية المشروبة لقروح
الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر الخيار واصولها بماء العسل وبزر الكرفس
وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني والجلاب
والبرسياوشان بماء العسل وايضا بزر الكتان والكثيرا جزء جزء نشاستج جزء
بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر فستقة منها راحة وايضا بزر الخشخاش
المقلو المسحوق يوخذ منه م او يسقى في ماء اغلي فيه اذخر واصل السوس وقشر
الكرسنة قوي الشفية والتجفيف معا فاذا جمع مع الطين المختوم والاقاقيا وعصارة
لحية التيس تمت فائدة واذا اشتدت الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة
ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين وبزر الخس
بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال ٥ ل اورام الكلى قد يكون دموية — اورام الكلى
وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتداة او منتقلة
من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية يسرع
الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت الحصاة وقد يجلب بسبب لكثرتها فبعضها
يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء
المجلل لها وايضا قد يكون حلقة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فيعم الالة
والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمين فاذا
كان يسارا ويقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمين سافلة الى فوق
والى جانب الكبدي واليسرى منحطة الى اسفل كما تقرر في التشريح ويسير الورم
على جنب الكلية الوارمة للضغط الموجب للوجع والقلق واذا مال اي مال

الورم

الورم على الجانب الاخر احس بثقل معلقا في الجانب الاخر وايضا الورم قد يكون في
جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر والامعاء وربما
يلج اي الورم الذي يقرب المعا الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون
للخلاء بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان
ينفجر بعد الانفجار الى المثانة وهو اجود للجميع واما الى الامعاء ودفعه الطبيعة
عن الكلية الى الامعاء للملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب الى ظاهر البدن
وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا الى الامعاء والورم الحار
يصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا انتظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية
اقشعرار يخالطه التهاب وفوق وجع وربما شاركهما اي ورم الكلية الدماغ فاختلط
الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكلام لعظم الورم وهو دليل رديء جدا فاذا
صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقرب من الانفجار يعظم الثقل والوجع
والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج
او الى الانفجار واذا انفجر انحلت الحمى وحصل نافض للذع المادة عند مرورها
بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اي مادة الورم حرارة ما لسخونتها واذا كان البول
في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فانه
ودامة وبسبب ورمها لا ينفذ غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون
في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم
يجمع او يصلب اي في طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل
وتمدد وفتور في افعالها اي يعرض في افعال الكلية اكثر من وفي سائر [illegible] يكون

بطبا حبا رقيقا باردا او الصلب يكون فيه الوجع اقل و ثقل اكثر مع حرز في الحقوين
والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ الرئيس ومن علامات الورم الصلب
للحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضا
الساقلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في لون لعله يعني المائية لضعف
القوى وضعف دفعها عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر
نفد وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوى ان
ينضج وقد يحدث منه فتيح وكثيرا ما يودي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على
الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة الى الايام اورام
اورام المثانة قيل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة
واكثرها يكون حارا من دم او صفراء من اخلاطها بخلاف البلغم فانه لا ينفذ
في جرم صلب ولا يمكن لان يحدث فيه تفرقا وكذلك السوداء وعلامته ثقل في
العانة وانتفاخ فيها ذحر وحمى ونزلان وعطش وفي مراصرف وبرد اطراف
واحتباس البول وخصوصا مضطجعا على اي جنب كان للضغط وانما يقدر
ورم المثانة على اراقة شي من البول اذا كان منتصبا او مضرع واسهله اي حال
خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم يحجر
ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة ردية
مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الجمي
قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثقل واسب اسفل الرسوب
فهو علامة يعرف النضج وينضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفصل

الاية

الاهد نضج فاذا ظهرت علامات النضج فتول على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار
اي يعرف ببول القيح العلاج لنبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد
من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب حريف وحاد و
المدرات القوية الاشربة ماء الشعير بالسكر وشراب البنفسج والنيلوفر ولعاب
حب السفرجل والحليب من بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص وزالايام
فماء الشعير الساذج بالسكر وشراب الجلنجبين واذا انفجرت فالمدرات والقوية
كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب فراسيا وقد يحوج فان لم تكن حمى قوية
فماء الشعير بالعسل ليحلو ويسقى من البزور المدرة للعادة كبزر الرازيانج والكرفس ويستعمل
مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المقويات كالنشا والكثيراء والصمغ محمص
ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب افراسيا المسهل لما الهندبا ولب الخيار شنبر
ودهن لوز او معلى حلو ولب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسفانج
وزهر بنفسج وبزر قثا وهندبا والجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على
لب الخيار شنبر ودهن لوز والقرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او
بشراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة ونقصت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش و
ملوخية بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطول على القطن والخاصرة
او على العانة من حبا ذي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ ويطلي
بابزن فيه بقلة بعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد
كل يوم حتى يبقى للنضجات وحدها التحلل والاخلاط قال الشيخ الرئيس في علاج
الورم الحاد في الكلى اذا قال العلاج قطع الدبيلة بالفصد من الباسليق [illegible] كان الدم

غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من الباسليق ما بين الركبة فان لم يظهر
ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة والحقن
اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء اللبلاب لما له من الحادة الى الامعاء وغسل
وجلاء وتبريد والنضاج ايضا وايضا الليروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وما
اسكن واسهل المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم
الضرر بسبب انحلاط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب
ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فالماء الكثير لا يخ
من ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب معه اخلاطا الى الكلية
بسبب مرافقته للماء واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
مثل البزور وسنادقها في الشيرخشك قبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان
كانت اخلاط البدن ردية واولى ما يعالج به في اصلاح الورم في الاسهال الخلط
الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اذا وصل اليها مع منافعها من قوتها مع
ذلك فانها لا يجتذب من فوق شيئا لاجل المشروبات وخصوصا المسهلة و
الخيار شنبر نعم السعي في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب استفرغ
بغير عنف وانضج الورم الورم جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونشروح
شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلناه في
القروح اي قروح المثانة قال الشيخ الرئيس العلاج يجب ان يستعمل الحمام الى المنقية
ثم المجفف بغير لذع والجلاء يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمل
الادهان مروقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا اللعوقات المبردة مثل لعاب بزر

جرب المثانة

بزر السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز وبغض الاغذية العذبة الكيموس الرخوة
مثل الاكارع والاسماك الرضراضية بدهن اللوز والطريه بلحم الطير والابان
مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر واذانه ثقيلة البدن قال جمود
الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سوء
بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما
كفى السكنجبين العسلي ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة والفحم الارز
خصوصا في ماء بارد حطب الكرم والقيصوم والبن التين المجفف في نطول الوف
في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد
القيصوم ولما طبيخ السذاب او ماء الحمص اي الاسود قال خلع المثانة اي زوالها
عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويكون بسبب الرطوبة الكثيرة
او الريح المرخية ويعرض منه تشنج في البول واحتباسه بحسب ما يعرض للعضلة
من التمدد والانتاع العلاج حقنة الارنب بابسة في شراب ريحاني او حجر الدم
محرم بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ الرئيس اما الكاين عن ضربة او سقطة
فان علاجه عسر ويكون بالربط والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها ولما
الكاين عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها
وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه
الترياق والمثرود يطوس وايضا زهر الاقحوان والسعد والكندر معا واقراط
وايضا الفنجنكشت ونهره وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا
الذي معه عسر بول ان يشرب من قنطوريون الباب خفيف مع السكنجبين مما يجري

جمود الدم

خلع المثانة

ريح المثانة

هذا المجرى ونسب الى الخواص حقن الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او مجرة
الديك يحرق ويستى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المرادة وقد مثل من
السداب والقسط والفارسي الخزميان والحلتيت او الفنا او الجاوشير وهذه
ايضا تصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة
وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والسباسن مع البابونج
والشبث والعسل وقد يعالج بحقن مسخنة ايضا متخذة من القنطوريون والحنظل
والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسياحة في ماء البحر والاستحمام
في مياه الحمامات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد الريح
او لاغذية نافخة او لكثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها
تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل لعلاج بدهن العانة بالادهان الحارة العطرة
وتنطل بنطل ماء السداب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ الرئيس العلاج منها
بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء
الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحادة ويضمد بالشبث
والفودنج والشبث مع شيء قوي من الخزميان او الحلتيت او المسك او دهن
البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال حرقة البول سببه اما حرارة البول
وكثرة بورقيته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في
مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت
تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح او علم الرطوبة المعدة لتعليل
حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك

عسر البول

فانها تجري على المجرى وتصرفه تخالط البول ايضا فتعدله واكثره اي اكثر
انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد يخرج مع الجماع ومجاوزة
المني حد وجاكثيرا فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في
علاج الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري دهن البنفسج نافع وكذلك
لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ الرئيس
ان كان حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد
فضل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار
وحب القرع مكدبرم كندر صمغ دم الاخوين مكذام افيون ٣م بزر الكرفس م
يسقى بشراب الخشخاش والشاهبلوط السوس يتخذ منها بنادق وان احتيج الى القوة
جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج قال عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها
عن الدفع لسبب سوء مزاج خارجي وبدلي واكثره البارد او ضربة او حبس بول
او ورم تعني عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة نفسها من ضعف يتبع
مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورما او غير ذلك فلا يجرد عند الدفع اشتمالها
على البول ليخرجه على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من
خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون لسبب في المجرى
الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما او لي اما بالشركة
والاولي اما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة
او حصاة والصغيرة منها اي من الحصاة سد اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى
والكبيرة تزول لسطحها بالتمايل يمنة ويسرة لعلم تقريرها في المجرى على ما علم بالتجربة

والقياس او القروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه اى على الوجع لجرى البول اى
وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجرى بلا سدة
ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يصبر ايضا بل شانه ينفصل البطن هر ابن
الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي
في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره كما
اذا خرج قليلا قليلا اخف واحتمل والذى بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل
يابس مزاحم او ريح او خشتار تتفعت الى المراق فزاحمت نفسي والذى يكون
السبب فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في المعا او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم
كثير منلد او ريح معارضا ومتمدة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية
ارتفاع الى المراق فتزاحم المجرى وتجذبه الى فوق وتضيقه وتعسر خروج البول
فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعيف فيعان بالمدرات المعدلة
للمزاج واما الورم فالاستفراغ والانضاج والادرار الحصوي والحلقي والذى
عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي التخدير مثل قرص الكاكنج ثم علاج
القرحة والمدرات الحارة مثل الكرفس والفو والشبت وبزره والفجل وماء
ولماء الفجل تاثير قوى في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور
المدرة الباردة كبزر الخيار والقثاء والبطيخ ومثانه ان عرض بخفيفه ليشرب
منها مثقال بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري
محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندى من كل واحد ربع درهم
تستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا اخذ في المقعدة لين الطبيعة وادر واذا

ادخل

ادخل في الاحليل طاق زعفران او قمله او بقة ادرت في الحال واذا دق في الاحليل ريت
ثمست فيه العقارب البيض الذى ليست بردية نفع جدا او فتح السدة واذا امن من
القروح فليشرب البزور بالسكنجبين العنصلي او بزورى واذا خيف منها فشراب
المفرح سيا قال الشيخ الرئيس ان كان سبب عسر البول والخباسة مدة او خلط عب
ان يعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم تخف نزول مادة كثيرا الى المجرى يزيد في السبب
ولماء الفجل تاثير قوى في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك لماء الحمص
الاسود واما المعدات فمثل الفطراساليون والاشق والدعقود للمر والفو والحاما
والسطوخسيا ليوس والوج والشبت وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء
الحمص الاسود او في ماء الخل او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البرى والسكنجبين
العنصلي نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان في ذلك شديدا ودواء الكركم
ودواء الامر وسياد دواء قباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات
او يسقى مرضعاتهم ذلك وقد يولف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل
ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر اسفرخ بسبب الوجع ضماد جيد
مجرب الغار والشبت والحاما والاكليل ودقيق الحمص وبابونج عشرة عشرة دوقو
بزر الفجل بزر الكرفس الجبلي والبابونج سبعة يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن
السوس معجون بماء الكرنب الرومي صفة مرهم جيد ويوخذ السكبينج والمقل والجاوشير
والوج اجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن
الدوقات دروق من العنبر والميعه والجاوشير والفل وربما جعل فيه حلتيت
سلس البول والبول في الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا اراده يكون اما لكثرته

سلس البول

استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجارى فى الكلية
والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج بدنى او خارجى واكثر البارد او
لضعف يعرض للعضلة كما يعرض فى آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة
مرخية عن البدن وقد يكون لضغط ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة و
حين فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام
العظيمة فى الاعضاء فوق المثانة وزوال الفقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة ولا الكلية
فيمنع ليخرج دفعة ولا يقدر العضلة بسبب الافراز تبعيض قال صاحب الكامل واما
من زوال الفقار المحاذى للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخى كذلك
فلا يضبط البول ويعين على ذلك اى على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب
المذكورة فى النوم كونه عرفا ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم فى الاكثر عرق
بسبب رطوبات امزجتهم وربما خيلت القوة النفسانية لبلادتها وجده البول
خيالا يحرك الدافعة خيالا ارادية الى البول كالمنامات التى يراها من يبول فى الفراش
العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض البادرة كبزر الورد والسماق والكزبرة
اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الحمص وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة
بشراب الرمان الحامض ولبن حامض وكان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك
والسعد والقسط المر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويؤخذ الادوية
ويحتمل ما يغتذى ويستعمل جوارشن بكرة وعشاء درهمين والغذاء سمانير
او حصرمية الحار وبزر الابزار الحارة فى البارد او لحم مقلى بكزبرة يابسة والأ
المطحنة دهن الورد فى الحارة ودهن البان والسعط فى البارد وما كان سببه

آخر عولج بعلاجه ومن يبول فى الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلى من الطعام
ويقلل من الماء ويثقل نومه وليجتهد فى صعود المكان الذى يرى فى النوم انه يبول
فيه فيجعله مسجدا او غيره كلما يحترم ليذكر ذلك وحيلت الحيلة للنيام البول
والمر يستعمل منه م بالشراب على الريق مبردة وكذلك قرص مخور من عجين فيه
قليل من جبن وللحمام بماء ورد ودماغ الارنب بشراب وكليته مدخل فى ادوية
ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو فى النادر ينفعها دوية مبردة قابضة
من ذلك سفوف هذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم
طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمنى
خمسة دراهم حلبنا درهم كافور نصف م صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض او يتخذ
كهربا وطين ارمنى وهليلج اسود وحبت البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان
كزبرة مقلوة محللة درهمان والشربة من سفوفه مثقال دراهم وينفع العطش يابسله
فى الفم من العسل والسماق والتمر الهندى وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعاجين الحارات
المذكورة فى باب التقطير وايضا وج وسعد وراسن مجفف حبة البلوط من كل
واحد درهمين من ثلثة دراهم وهو سفوف والكمون نافع جدا خصوصا اذا سحق
عقاقيره جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد فى اعضاء
البول ومما ينفع يسقى اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوى جدا
قالديابيطس ويقال له ايضا باليونانية ديسقوس وبالعربية الدوارة والدولاب
وزلق الكلى وهو ان يرد ما العطش الى صاحب هذه العلة وكلما شرب بال
اى بعد زمان يسير وتشبيه هذا المرض الى المشروب والى الاعضاء تستحيله الى الا معاء

ديابيطس

والمعدة الى المطعومات وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة
حرارته الجاذبة اى حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فتجذب
اى الكلية من الكبد والكبد مما تليها ما لا يطيق حمله فتدفعه ولا يزال جذب
ودفع اى جذب للمائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية
فيحدث سوء مزاج قوى يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل
وهو قليل نادر اى هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر جدا واذا دام ذيابيطس
اورث ضعف الكبد وسخافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول
المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية
والمراد بالدق هنا دق الشيخوخة لا الدق المشهور والذبول قليل قليلا ما مثل
العلاج الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة
والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا فى سلس البول فاذا تحقنت ثلث بيضات
قد نقعت فى الخل يوما بليلة نفع جدا قال الشيخ الرئيس اكثر ما يعرض ذيابيطس
يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه
والربوب الباردة ومما لا بد منه غسل الخس والحشائش والسكون فى الهواء البارد
الرطب وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير
المقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم تقيأ ويكرر عليه هذا ويجب
ان يصرف المائية عن الكلية بالقى والتعريق القوى ويجب ناحية البطن
ما ينفع بناحية الفم عن التقاضى للماء وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان
يجتنبوه اسباب السهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن

فان

فان اكثرهم يكونون يابس الطبيعة وربما اختلجوا فى اوائل العلة ومن المشروبات
النافعة الدوغ الحامض المبرد ببزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت
والاجاص وامثال هذه ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ
المروق الحامض بعد تخثر الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتقويته مع استعماله
مع الدقيق الشعير فقاعا فكلما كثر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكافور
عن البرودة وهو مع ذلك لا يخرج عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر
له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله ويجب
الصبر احدى عشر حبة كحمص ثم يتوقفهم ثلثة ايام ويعاود التدبير ثم تقيئه على
الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم عليها الادوية المحمرة ثم يريح
بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه وتامره بالحمام الحار
ويسقى الشراب الريحانى قال تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال
وسببه اما حدة البول فلا يهمل الى حيث يجتمع منه شئ كثير وتدفعه بالاذى
بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اى لا يصبر الى ان يجتمع وتدفعه بالتمام دفعة
واحدة بالارادة وذلك او ضعف المثانة او ضغط لورم او ثقل او فضل ورم او
جرب او فقدان الحس كما يعرض للمرضى بسبب الآفة فى مبدأ الحس والحركة
ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض فى الشتاء واى يكون التقطير بسبب ضعف
يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين
احدهما كما يضعف له الماسكة فلو هيئ على الانسان كل قليل يحصل حتى يجتمع
الكثير فيتركه يسيل وان لم تكن ارادة والثانى لما يضعف له الدافعة

الى الفصد م

واجوده جبسره وخصوصا اللبن النافع وماء القرع المشوى وعصارة بخيارزى و م

بحقنة ليشه مرات ثم يسهله م

يوضع عليه والعطورات والجوزات وخصوصا اطرافه وربما احتاج الى ان ليتقى م

تقطير البول

فلا تعتصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون بالمشاركة لاعضا
من فوقها بسبب اورام وغيرها فى الكلى وما فوقها بيا دكه للمثانة وتنا دى بما يسيل
اليها العلاج علاج هذه البول وتقوية المثانة وازالة الشاغط معالجة القروح و
وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ الرئيس قد علمت علاج كل باب فى نفسه مفردا
لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والقبض
وكل ما يعجز عن الصبر على البول فانه سينتفع بالادوية البلحية ومن المشروبات النافعة
فى ذلك الترياق والشرود يطوس وايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير
وجوارش الكمون والاطريفل الصغير مقوى باهرديا وحجرنيا ومخلوطا معه بعض المعجونات
القوية مثل حب الاس وحبة البلوط وايضا الخوف نافع واستعمال النوم نافع
فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلى

المقلو جزء من البهمن الاحمر نصف جزء ومن العود النيء اليابس وحب الاس و السند روس
والمر والكندر والسعد والسبباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل
من الراس المجفف وحب المحلب جزءان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب بمعجون
قوى يوخذ هليلج اسود وكابلى وسك من كل واحد خمسة دراهم مس وخرنان
من كل واحد درهم ونصف كندر وحب محلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل
ويتناول منه على الدوام وزن مثقال من المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر
الفاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا ان ينقع البلوط بخل العنصل
يوما وليلة ثم يقلى الى الطابق ويشرب منه الشربة وزن عشرة دراهم وايضا العد
والكندر اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراس يعتم الدواء الحم ودهن

الخروع

امراض اعضاء التناسل

للخروع ايضا مسترخيا ومروحا وينفع منه تناول العسل على الدوام واذا احتمل
الموميائى المداف فى الزنبق فى الدبر وقطر فى الاحليل صبر على النوم وكذلك
اكل التين بالزيت قال الحكيم امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة
فشدة الشبق اى شهوة الجماع بقوة الحرارة الغريزية ونضج المنى واشتياق
الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب
شدة الحرارة وكذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا
وسعة عروق الذكر وظهورها وكبرها اى كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المنى
وسرعة الانزال بسبب حدة المنى وكثرته واما البارد فاضداد هذه اى علامات
المزاج البارد ضد ما قلنا فى المزاج الحار للضدية واما الرطبة فرقة المنى وكثرته وضعف
الانعاظ وذلك للاسترخاء الرطوبى والمنى فى مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا
بل يغلب عليه جوهر المائى واما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى وربما خرج
المنى فيه متخيطا اللبن الشديد قال الشيخ الرئيس علامات المزاج الحار اليابس
متانة جوهر المنى وان يعلو كثيرا ومذكرا اى يكون المنى فى هذه الحالة موجبا لتولد
الذكر وان يكون شهوته شديدة وسرعة وانعاظه قويا الحم لانه ينقطع على الجماع
ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال كثير الانتشار و
اما الشعر على العانة والفخذين وما يليها ويكون فى الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات
المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل علاقتا
واشده قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك
الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد

الرطب هي ان يكون قليل الشعر في نواحي العانة و بطوء الشهوة للجماع و رقة المني و قلة
الاعلاق و بطوء الانبات و قلته و علامات المزاج البارد اليابس هي غلظ المني
و قلته و مخالفته لحال الرطب في الوجوه كلها كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم
الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الغذاء
الثانية الى العضوية غير الهضم الذي في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم الثالث
ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع
الغذاء في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث ومن
من جملة الرطوبة الغريزية المعهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية
مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق وقد
سبق اليها الهضم الرابع و يحتاج ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء المحتاجة
فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكور اي في مني
الذكورة دون الاناث والمنعقدة في الانوثي اي في مني الانثى دون الذكر
وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة
ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى
وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا
من جملة ما يتميز الطبيب من الحكيم قال الشيخ الرئيس وبقراط يقول اما معظم
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دمه لينا و وصله تبلغ

تبلغ

لئلا يتعد من الدماغ وما يتبعه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل الى المني
بل يسيل منه الى النخاع ثم الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين
ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا ارى
ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ و
صح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس
معين وان يكون له من اعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول ولا بد ان
يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال في الانتشار
اي نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من
ريح كثيرة يسوقها روح كثير شهوانية منبعثة ويصحبها دم كثير اي يصحب تلك
الريح دم كثير و روح غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار
وسببه في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحلل اليقظة ويكثر
اي الانتشار في آخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحادثة
من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما مر ويعين على الانتشار كلما فيه رطوبة
غريبة يتولد منها ريح غليظ في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة
الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة
استعمال هذا العضو القضيب يعظمه و تركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله
قال الشيخ الرئيس ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منفخة
لان يستحيل ريحا يتشوا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا
واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذبله وينقصه كثيرا

قوته

اى

العمل كما قال بقراط بغلظ والعطلة تقذفه و سبب الشهوة وحركتها اما وهمي واما
بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني و نفوذه من الات القضيب
فينفتح و ينتشر و قد يكون الانتشار بسبب لذع مادة و اهتزاز ثابتة في الغدد
الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة يأتيها من الكلية كما يكون
لحركة المني نفسه اذا اخذ وكثر ولذع وممدد قال في الشهوة لمن شهوة الجماع سببها
كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة يوجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا — احتد
فتسوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب
المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدته فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظ
الحاصلة من دمائهم وادواتهم او تخيل مستحسن قال نقصان الباه سببه اما — نقصان الباه
من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لعلة الريح
والروح النافخة او لضعف الشهوة قال الشيخ الرئيس اما ان يكون نقصان — سبب م
الباه في القضيب نفسه في اعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة محصوصة — او اعضاء مجاورة م
او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله واما الكاين بسبب القضيب
نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية
المني فاما سوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اردأ او يكون المستولي عليه
اليبس وحده و قد يكون لقلة حركة المني وضد ايها النوع المهيج حتى ان قوما
ربما كان فيهم مني كثيرة فاذا جامعوا لم ينزلوا لجمودته ويحتلمون مع ذلك ليلة
لان او غيره للمني يحن فيهم بالليل فيخرج المني [illegible] واما الكاين بسبب الاعضاء — واما
الرئيسة اما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشرة او من جهة

الكبد

الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة — او من جهة الدماغ فينقطع [illegible] م
او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ او بسبب انسداد
المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ تابعا
لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فان يكون اما ببرودة او حرارة
جدا او يبس المزاج فينعدم فيها النفخ و النفخ منهم المعين حتى ان من كثر
النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه ينقطع و اصحاب السوداء كثيرا الانعاظ لكثرة
نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصاب
مقعدته فاضر على ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها او بين القضيب — ضربة والم م
وقد يعوق عن الجماع او هام كبعض المجامعين و في بعض النسخ لبغض المجامع
اي الذي يجامع به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما في القانون او احتشاما — الصحة
اي احتشام المجامع مع انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم — معه او وهم يسبق بالعجز عنه اي كما يتوهم المجامع قبل المجامعة م
او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن الفاطمة تعني قد يكون السبب في ذلك
ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة — فاطمة ان ولد بچه را از شیر باز کردن
توليد المني كالاهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ الرئيس اما عن
الجماع من المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام
المعرق ويترك الفصد ما امكن واستعمل تمريخ القطنين بالادهان الحارة
فان ذلك يقوي بالكلية واوعية المني فالعلاج يجب ان يقوي البدن كله
بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات لينبعث الريح
والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوي العصب واسهال الماء

العطش في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد والد
اللطيف والمروحات بالادهان التي نذكرها لم الحبوب النفخة كالحمص والبصل
بالزنجبيل والدارصيني واما لفرط حرارة عملت بالابزارات والنوافخ الباردة
كالخوخ والباقلي واللبن وان كان السبب سوء مزاج عولج بما نذكره من الادوية
الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد
والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسداب اليابس والكمون والنانخواه
والحمل للخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية
التبريد كالكافور والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه
وما كان لوهم احتيج الى ان التدبير فالعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها
على الادوية لانها تكون المني وكذا الادوية الباهية كالجزر والجرجير والبصل — المفردة
والهليون وبزورها وبزر الكتان وبزر الحبة الخضراء كالكرفس وبزر السمسم
وحب الزلم والباقلي والحمص واللوبيا والقرنفل والدارصيني والبسباسة
وحب الصنوبر والبندق والفستق واكثر الحلتيت وهو حار منعظ
مثقال منه بالشراب عظيم للمبرودين والبهمنان والقسط والزنجبيل وخصى
الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربى والخولنجان والبوزيدان
والسورنجان والمغاث والورد والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه — والورل
وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج نيمبرشت — والهدهد
الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وكذا ... على ...
... الاسقنقور وخصوصا ... — الاوسفه

والبيض

والبط والحملان ويستعمل ملح الاسقنقور قدر حمصة من الفحم الفصل بماء فاتر عظيم فال
اذا اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخميرة من ترنجبين نافع للمتدلين يعقلها
ويستعمل منه بكرة كل يوم مثقالا ينفع ويقوي المبرودين بالزنجبيل والشقاقل
وماء العسل جيد وخصوصا بماء اطفئ فيه الحديد المحمي كثيرة والشراب الحديث
والعنب الطري وان شرب من عصارة الجرجير نبيذ صلب الذكر في الحال
ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا — الماء
كثير المني ومن المركبات المثرود يطوس ودواء المسك وثلاثة مثاقيل من جوارش
البزوري في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الحملان
والضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والبلقلا مفردة ومجموعة بالدارصيني
والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وجوذابة للحبوب الذكار السمين والدجاج
السمين والفراريج المسمنة والطرابير والعصافير والاوز بالبن وخصوصا مع اللحم
ولحم الحلبيون والبيض الكرات والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار و
القرع والقثاء والخوخ واللبن كل ... يوافق المحرورين وكذلك السرطانات
النهرية والفواكه الرطبة والعنب ويجتنبوا قوي الحموضة كالخل والحريف المالح
والمجفف كالخس والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم الفرس غاية به
المثقال مثل الفستق والبندق في حب الزلم ولب الصنوبر والنارجيل و — الفستق
... حلواء الفستق الصنوبر وبزر الجرجير يغلي بالسمن ويضاف
اليه من العسل مقدار الكفاية ... الاشربة الشراب ...
والشراب ...

من مائها جزؤ ومن الزنبق جزؤ ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات
دهن البان ودهن الزنبق والياسمين والقسط الغالية يدهن بهذه كلها
او بعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة تدس واكارع وحنطة ولحم
الحمام جزؤ وحمص ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزؤ يطبخ
في الشورليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلاء الاسقنقور
ودهن الناردين ثمن جزؤ ويحقن بها مستعليا وما كان بسبب رخاوة القضيب
فان كان يتقلص في الماء وعولج بالادهان المذكورة وان كان لم يتقلص لا برء له
في كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة
قال الشيخ الرئيس ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج
المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب
ان يشتغل بتدبيره وكثيره فان كثيرة ابطال المزاج وانهاك القوة الالشدة الضرورة
واما يعالج ما كان اما من قروح وبثور في الات التناسل وحكة كما يعرض للنساء
اي بعض منهن حكة في الرحم فلا تهدا الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكون الجماع
يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ما لو تبع الجماع الم واما من قوة
اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان
واعضاء منيه قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية بعسر
الجماع ولذلك قال فاما من شأنه الجماع لحتمع له مني كثير فيشد الدماغ حين
تكثر نزول الدماغ لضعفه لتلك الاعضاء الرئيسة وتؤدي الى عروض الامراض

وان

ثمن جزء

وان استعمله اي استعمل الجماع يضره عصبه ودماغه فعلى التقديرين لا يخلو عن تضرر
الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولاء بتدبير يقلل منهم على ما قال فهكذا
يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويخدر بمثل عصارة الخس وان اصيف اليها
الملك كان اقوى من هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والشيطل بماء ورق
الاغذية اليابسة فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال اي ويجب فيهم
استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لوصلها اي
لتوصل الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ الرئيس وما كان
من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان
عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية
لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط
وتدبيرها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقا وبزرهما والهندبا والقرع والقثاء
والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطات
المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا
واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم من قريب
البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة
وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والاطلية
بمثل البنج وورق الشوكران والانتقاع في الماء البارد جدا في الكثرة الاحتلام
مع بطوء الانزال المني عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي
يكون انزال المني وورده في النوم كثيرا مع بطوء الانزال وعدمه عند الاستعمال

الباهية لتصل الادوية

القطن

وعلاجه

ع الكرانس للقاتية ودنا بتسعيل
ونعنذ اشد العدس
ونقوة مخقا وطرفوس
الدخم

بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد منها
على ما قال وقد يكون بالرهبان لضعف الجمود منهم فلا تهيج الشهوة لعدم الحرارة
الصحيحة ولا يتولد المني لفرط البرد والتبخ مختلج الحرارة عزيزة محركة ولا يحصل
انزال الجمود المني ويبطؤ جدا ومع ذلك يحتملون كثير الشهوة المني عند النوم
خصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن
العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تصحيح وذلك
مثل التدلك بدهن القسط والزنبق مع قليل جندبيدستر ونحوه قال
قد يكون لكثرة المني ولطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا
كثر وملأ اوعية المني احوج الى حركة دافعة من الاوعية وتؤدي ذلك الى
انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيحوج لحرقته وبين اي يعين كل واحد من المذكورين
سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة
الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال
الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته ولذلك كثرة شرب
الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال
كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس ايضا باليونانية سببه كثرة الرياح
لرطوبة كثيرة وحرارة فاصوعن التحليل يعني انه سبيلها الغرب لكثرة توتر القضيب
هو كثرة الريح الغليظة في نواحي اعضاء الجماع العلاج يغمه جميع الاطلية والاضمدة
المبردة ويحمل على الظهر قطعة اسرب وحسرب الورد والبابونج والخس اما
فوجود ذا مع السكنجبين والبابونج والتطيل بماء اودعو ذلك مما فيه تحليل

ونوسس

لطف

٤٢٨
430

العذيوط

لطيف بلا تسخين كثيرة قال المفهوط حيوان يكون اي الحبل كثير الشبق دخول المقعدة
فاذا جامع استرخت اي المقعدة لفرط شهوتها التي تبلغ قال الشيخ الرئيس الغذيوط
هو الذي اذا جامع القى نبلغ عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم
الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا الحقل وجههم واكثرهم مترهلوا
الابدان العلاج ينعقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة للكوه
المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو الاملج والبلوط والجلنار ونحوها وهذا مرهم
جيد ويتخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن
اليابس والحنا ويتخذ مرهم ويستعمل دائما على محل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة
خصوصا عند الجماع ويحمل شيافا من رامك وعفص وجلنار وكندر قال
الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطأه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه
ساقطة وانشاده قليل خفيف في الاصل وقد ضعف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهي
ولا يقدر عليه او يقدر وقد ذهب واهبة فهو يشتهي ان يرى مجامعه بين اثنين
واقرب ما كان معرفة يتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه
فيتمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره
فيلتذ لذة القعدة ومنهم من يتحرك بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا
يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ الرئيس
وهذه الجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي
وربما كانت اعضائهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتجمل قال المعالج فيل
ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا في ول الانثيين المني وذلك بسبب كثرة

الابنة

اجمل من اعضاء الذكران
المستقيم

هو انصباب المادة اليوم قبه اللذاعة الى هنالك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي
يقال له العزية لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس قويا على الجماع
وهذا القول لا ينافي فيما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كانهم ممن قد
اعتادوا ان نطاه الرجال ولذلك قال الشيخ الرئيس اعلم ان جميع ما قيل غير هذا فباطل
واجمل الناس من يريان تعالجهم علاج واثما مرضهم وهمي الميسي فان نفعهم علاج
فما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان
ذو حجر في الدبر عن آمن من ولد ذي ابنه وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ بعد
بد المراهقة وتلتذ به فتو ثرذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو
من الوالدين يخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الأول العلاج الضرب والا
وايقاعهم في هموم وغموم ومحاكات ومخاصمات وما كان من حكه كما قلنا فما ع
للماعه اللاكية في الاكثر يكون علاجها بالحار والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن
البنفسج واللعابات وربما كان ذلك المزاج الانوثي افيض على القلب وحصل الاعضاء
صورة الذكران وربما كانت اعضاوه اجمل من النسوان قال الشيخ الرئيس في الخنثى
من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما
لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم
من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويوتى وقلما اصدق هذا
البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته قال الشيخ
من الجماع [illegible] يشتمل [illegible] بالملاهي المطربة الصناع
والتبعد [illegible] عن [illegible] الى [illegible] على الريق [illegible] ومن

عرض

431

عرض لمن ذلك دعشه دهن ومشح بما ذكرناه للرعشه ومن عرض له ضعف في بصره
دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وتفتح عينيه في الماء العذب
قال الشيخ الرئيس في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف
والغير المشتهى مضرة النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة
الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق لحار
المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح
الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت ويبطئ او يعتريه برد الاعضاء و
يتاذى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته
تواتر النبض مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتغال
عقب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد وينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني
وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض
مبرزا بالدارصيني وفرنفل وشقاقل وبشمو المسك ويطعمون واو العجة بالبصل
والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا
بماء حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على استيفاء
من الطعام المبزر وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوي والجزر والشلجم
المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور واما يميل به الى المزاج الحار فيحتاج
ان يستعمل ما فيه معنيان التطفية وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل القرع
وصفرة البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والترغينو والكشك المري ماء الحلك
الرطبة وهو يتخذ بالكشك والحمض او بفراخ الدجاج والديوك والسمك المشوي

المكدود ان يتمرخوا بالحبوب والشراب وان يستحموا

المتخذ من سك ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون يتكرر منه ويحتمي من لحم
شراب التفاح وتيشم الكافور ويبرد القلب بالجالخ البارد قال معطمات الذكر الذكر
بالجرف الحشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك صب الالبان عليه حصوصا البان
الضان ثم الصاق المزفت عليه فيجذب الدم ويجيبه ثم افعل ذلك اي بالحاصة
العلق والحراطين المجفف وضرب من اللبلاب قال الشيخ الرئيس في باب عند الطيب
فيما يعلم من التلذيذ وتضيق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم
الذكر وفي تضيق القبل وتسخينه وفي تلذذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي
يتوسل الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المراة به لانه
خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن له ولد وربما كان ذلك سببا لان
تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذيذ يدعوا الى الانزال العاجل فان النساء
الاكثر الاسر بالخراتر للمني ويتقن غيرة صنيات الوتر فلا يكون نسل قال الحنفا
يخص المباشر وتضيق القبل عود وسعد واس وراسن وقرنفل ورامك وفلفل
سك يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد المكان عفص
فج جزان فقاح الاذخر ثم يجعل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض يسخنان القبل
مسك ونبك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل به
وهو مطيب مسخن والكرانجبين في ذلك للانفخات دبق من اشد فيه كتابه
او حلتيث او عسل الاملج او عسل بعجوبه سقمونيا او فلفل وزنجبيل يطلى به الذكر
الاحليل فانه كثير فايده استعمال ذلك في الكمر وجعها قال امراض الرحم علاماتها
امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الحمرة فيدل على الدم او السواد

ع

على الصفراء او الى السوداء او مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء
وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك
جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول
الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او سواده وقلة شعر العانة وقلة صبغ الماء
وفساد لونه واما الرطوبة فزيادة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يطم
واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ الرئيس قد يعرض للرحم الامراض
المزاجية والالية والمشتركة وقد يعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان يسقط
وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في
الرحم وضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء قال العقم
وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او مني المراة او في اعضاء الرجل وفي اعضاء
القضيب والات المني او ينبغي المباري وهي اعضاء الرئيسة او لخطاء طارى
على ما قال سببه اما من المني لقلته او فساده او فساده اما لسوء مزاج مخالف
لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها
من جملة ما يبرد ويجفف او كونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون
من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي
فان مني هولاء لا يكون حينئذ غنيا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثرة
الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا وما وف الاعضاء
لما قلنا انها قلويه للزوج حتى المراة اذا كان بعيد والحبل من مني الرجل
دون الزوجة فقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يعاد لان بان يكون مني الرجل

معطات
اللقاء
يحبل و
العقر

وسنى الرجل حادين او باردين او رطبين او يابسين و قد يتفق امراض حرجه عن
الاعتدال فيعلق بان يكون منى المراة فى غاية البرد و الرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار
يابس جدا فيعدل لذلك المنى و يوجب العلوق و اما من الرحم لسوء مزاجه و اكثره
عن البرد كما يعرض من شرب كثرة الماء البارد و يعرض للمنى فى الرحم البارد و الرطب
ما يعرض للبذر فى الاراضى النزة و فى المزاج الحار اليابس ما يعرض فى الاراضى التى فيها
نورة مبثوثة او لسدة ثمليلة او انضمام فمه او ورم و لا ينصب منى الرجل الى حاق
فم الرحم فلا يحصل العلوق او لقصر اى لو لق الرحم لرطوبة المزلقة او لمزاحمة من ريح
او لكثرة شحم الثرب لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم و يضيق على المنى و
يخرجه عنه و ربما كان فى الرحم شئ صلب كالقضيب يمنع الذكر و المنى على ما قال
الشيخ الرئيس و اما من القضيب لقصره فلا يصل المنى الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد
المنى فى المسافة الطويلة و فيه بحث فليتامل و لفرط سمن الرجل او المراة فلا يصل
اليه الا القليل اى بحيث لا يصل المنى من الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ
الرئيس السبب الذى فى اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المنى و فساد عارض
لمزاجها كمن يقطع اوداجه او ذنه من خلف او وطئ منه المثانة عن الحصاة فيبارك
العرق فى اعضاء التوليد و ربما قطع شئ من عصبها و يورث ضعفا فى اوعية المنى
قوتها المولدة للمنى و الدافقة له و كذلك من توجا خصيته او بهما البثور
او يشرب الكافور الكثير و اما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا او عريضا
السمين من الرجل ما يخلف الطعم الكثير و منها امور للمراة فيبعد فم الرحم فلا
فيه القضيب الا عن جاحد فاما الا مرين البادى بضعف القلب و الدماغ و

فيتعدل

يبطء

منفعة

العصم

الهضم و كثرة الشحم و ذلك لان يكون النسل و حصول العلوق يحتاج الى دفع حرارة
كثير جيد و كذلك الحى باقى الارواح و القوى على ما يجب و اما الخطاء طرا كاختلاف
الانزال ابين او حركة عقيبه او عارض نفسانى كالغم و الخوف بعد الاشتمال يعنى الخطاء
الطارى و اما عند الانزال و قبل الاشتمال و بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان لم يكون الرجل و المراة مختلفى زمان الانزال و اما الخطاء الطارى بعد الاشتمال
قبل حركة عنيفة مثل وثبة و صدمة و سرعة قيام بعد الانزال فيزلق المنى و مثل
خوف بطرا او شئ من ساير الاسباب الاسقاط التى نذكر فى بابه و انت تعرف سدة
الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتبخر فى الرحم فوق الفم و بعد الاحساس بطعم الثومة
المحتملة فى الرحم و لا برائحتها و هذا شروع فى علامات العقر و عسر الحبل و الفروق
بينها و يعرف كثرة الاخلاط و الرطوبات المزلقة بالحس و رطوبة الفرج
و هذا ظاهر غنى عن الشرح و يعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج و قد
يحتاج ان يحس باصل الفرج و وجع يحصل عند المباضعة و ذلك لميلان و عسر
الدخول و الخروج و الانضمام يظهر بالحس و هذا ايضا يحتاج الى المشاهدة و الا
و الورم اى ورم الرحم يكون معه ثقل و التهاب و حمى و ذلك للوجع العصب شديد
اللمس و لانه يشارك اعضاء الصدر و قشعريرة و وجع و خصوصا عند قرب
الحيض و التقيح و ربما شارك المعدة اى ورم الرحم لان العصبين عصبا نيان
المعدة و الرحم فيحدث كرب و غثى اى معدى و فى بعض النسخ غثى و هذا ظاهر
و ما فيه فى اى جهة كان الورم امتنع النوم على ذلك الجانب لزيادة الوجع بسبب ميل الورم
و ثقله و سدته حس العضو و العاقر اكثر امراضها طول شبابها و الولود بالعكس

عنيفة

ارتعد الانزال

بقمع

و شفاخ

وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثير في الولود
بخلاف العاقر العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اى في الفن الاول وينبغي ان يلزم
الرجل المراة بعد الجماع ساعة اى مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على
حالها ساعة فتحفظها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن للجماع عقيب
الطهر وفى الوقت الذى اخترناه كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار
فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة يوضع على الرحم وعلى القطن و[illegible]
من الرجل واما البارد وهو الرطب وهو الاكثر فباستفراغ الرطوبة واستعمال
والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما
اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة واستعمال
شرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن والحيل الجيدة فى الحبال السمينة
ان تجامع على هيئة الراكع وما كان الاورام الرحم او سدده او مثله فاتذكر فى
علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل [illegible]
والكرفس والانيسون وكثر جماعها وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول
وسياحها والشراب الصرف ذكر الادوية معين على الحبل نشادة العاج مثقال
حاضرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند الجماع او قبله وبزر [illegible]
جيد مجرب واستعمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر معين على الحبل وكذلك
مرارة الظبي الذكر و[illegible] من مرارة الذيب والاسقنقور و[illegible]
و[illegible] [illegible] سك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن

البان

البان ودهن السوسن كل ذلك [illegible] علامات للمني المولد هو الابيض اللزج البراق
الذى يقع عليه الذباب وياكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين علامات الحبل والحمل
ان يتوانى الانزال لان فيه في بعض النسخ يتوافق الانزال لان [illegible] الى بيوسته وكانما
استقى ويتضمم فم الرحم حتى لا يسيح مرود او يرتفع اى فم الرحم الى فوق وقدام و
يوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند
الجماع الم ولا ينزل له اى المراة وينقطع الحيض او يقل ويتاخر ويعرض الغثيان والكرب
والكسل وثقل البدن وصداع او دوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة
بعد شهر او شهرين من كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب
والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل
ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين [illegible]
[illegible] الحيض اى باكثر ولطايفه [illegible] الاعراض ومن العلامات المجربة ان [illegible]
ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا
وكذلك ان تحتمل [illegible] بثياب من [illegible] والجامة [illegible] بعد ان تصوم يوما فان
احست داخله [illegible] فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على [illegible] فان لم تحس
بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد فى بول الحبالى شئ كالقطن
المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل
وفى اول الحمل يكون الى الزرقة وفى آخره الى الحمرة واذا علقت الصبية خيف
عليها الموت وكذلك اذا اعرض للحامل [illegible] او ورم في الرحم والله اعلم
الامور [illegible] [illegible] علامة [illegible] وحرارته و[illegible]

ويخرج البزر كما يلد

يتقطع

من اليمين لانه اسخن واثخن قوله ويجي من الكلية اليمنى وهي اسخن وانفع واقرب الى الكبد
وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت
طهر المراة لان المني لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد
والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب
دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبة الفضلية على مني الصبيان والمشايخ
قال الشيخ الرئيس قال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل الى يمينها اذكر ومن
اليسار الى انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه
الى يسارها كان ذكرا مخنثا والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك
لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا القوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم
وعجز الانثى عن مثله ويحس في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته
ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى لا اذا مشت فاذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر
والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر وما
دون الانثى قال الشيخ الرئيس الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا واهنى شهوة
واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر
يكون من مني امد فوق الى اليمين من عيني الرحم وانما يعرض ذلك لسبوق ذلك
الجانب الى الوقوع لولا ان المني كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الذكر
للعين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير
اللون يكون من صلحية الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى

والي

واليها يجري اللبن اولا ويكون اللبن اولا وتيدرا ولا ويكون اللبن الذي يحلب
من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المراة وينظر
اليها في الشمس فيبقى كانها قطرة دبق او جبر او لؤلؤ لا يسيل ولا يسقط من
ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا او سديدا ويكون عروق رجليها احمر
لا سوداء ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا واولا واذا تحركت من
فوق حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد
اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يوكد كثرة قروح الرجلين
خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف
مهين وكان اسوء حالا واردا علامات من الحمل بالذكر انما هو يمكن قال
الشيخ الرئيس ايضا تدبير الاذكار يجب ان يبخر المراة والرجل بالقطن والبخور
وتشرب المثرودبطوس وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها
وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من يقول ان المراة يجب ان يكون
ضعيفة المنى ليتولد منه الذكر بل يجب ان يكون سخينة المني قوية حارة
فمثل هذا المني اولا بان يعقد للذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها
من الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى من هذا الباب منه و
ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل شربا منه قليل قليلا ويغتذيا
بالاغذية المقوية المسخنة ثم يجرب الحبل منهما فادام رقيقا علم الدبا
الى العلاج باقية فاما غلظ المني فيرى هذه ذلك اياما ويستمر على تدبير

اخف حركة م
بالذي العريه

حتى يقوى المنى ويجتمع على وجه المشاركة الى الذكورة وهو الجماع المحبل في الطهر
بالعطر الحار مثل الغذ المسك والزعفران والعود والخام الهندي ويجتنب الكافور
وكل [illegible] في استرجال والطيب نفسه واهيج ماوى وتفكر في الادكار ويحضر في وهمه الذكران
الاقويا ذوى البطش قال الحكيم علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه
وكثرة استفراغاته اوجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل و
حركة الجنين او عدمها قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة
شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا ما تزيل المنى العالق او جماع او حركة نفس
مفرط كغضب عظيم او حزن كذلك او طول المقام في الحمام قال الشيخ الرئيس
الحمام وطول المكث فيه وان سقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى
هواء بارد وربما يحدث من ضعف واسترخائه بسبب التحلل او فرط حر الهواء
البارد او برده فانما يوجب ان الضعف او شهوتها ماكول ولم يطعم منه
وذلك لميلها الشديد الى الماكولات المشتهاة اللذيذة بسبب غذاء نفسها
وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها وسقطت
الجنين كذلك واما بدنى اى سبب الاسقاط اما باد واما غير باد وهو
اما سابق او واصل كاسقام الحامل وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ
الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما الحال الرحم كسعة فمه
او لكثرة رطوبة فيزلق موته لشى من اسباب تقويته فيكون هذا الطبيعة وخصوصا
اذا جرى منه صديد يطبع الرحم واذا ما [illegible] صفه فلا تلبث او
ما يحيط بين الاغشية واللفائف فانها اذا تخرقت او استرخت ناضبة

الجنين او الرياح او سوء مزاج الحار
محرقة او برد مجمد وقد يكون من اسباب
في قتل الجنين شر

منها

منها رطوبتها اذت الرحم فحركت الدافعة واعانت على الازلاق واذا علقت الحيض
جدا سقطت قبل السن وذلك لان البدن ح ينال وذلك لان البدل ينال من
الغذاء لصلاح نفسه وعوده وقوته ما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن الى تسقط
في الشهر الثاني او الثالث يكون نفرد رحمها مملوطا مخاطيا فلا يقدر على ضبط الطفل
لكنه يهمل منها قال الشيخ الرئيس واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث
يكون من الريح ومن الرطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي المعروفة منها
ينبغ عروق المشيمة فاذا ترطبت استرخى ما ينبع منها فيسقط الجنين بادنى وهن
من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا اضمر احدهما وكان حبل
توام سقط الذى في جانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى
ضمر الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه معرض لسقوط وكذلك كثرة
الاوجاع في الرحم قال تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع
لانه اول التكون وبعد السابع لان الحمل تعلقه يكون ح ضعيفا كالثمرة عند ابتداء
تكونها او انتهائها قال الشيخ الرئيس الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة
وان اخوف ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب الى
قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط
والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر
الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم والبد [illegible]
عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتحبيرها
لئلا يفسد الجنين سوء المزاج فيجب ان هنه يرفق وليطف ولذلك قال الحكيم فان لم

مسهل الحوامل

مع الثمرة ان السقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها
ولا عند ادراكها وكذلك

بل لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان لم يكن
مثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادى كان اولى وكذلك شراب
الورد الكثير السكر مانعين وكذلك التمر الهندى مع الورد المربى وان كان هناك سبب قوى
الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثرى فليستعمل المربى والفواكه والحمام المرطب ويلين الرطوبات
بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق فهو خير من الادرار لما تعلم الادوية
الحافظة للجنين عن الاسقاط هى الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها
والترياق الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
ويمنع تكلين طبائعهن لئلا يحبس فيزاحم الجنين اى الثقل المحتبس يزاحم الجنين بضغطه
الرحم ويتعهدهن للمشى الرفيق بحلل فضولهن فانها تكثر احتباس الحيض ويحرم
عليهن الحمام اى الحمام الطويل المكث الذى تؤدى الى سرعة انفاسهن وتنافى
والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر
والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس وتاكلن الخبز النقى
واللحم اسفيدباجة اى يجب ان تقتصرن فى اكثر الاوقات عليها ويجوز فى بعضها
من الفواكه والسفرجل والكمثرى بنية الشهوة والتفاح والرمان فان الاول
تقوى القلب والثانى الكبد والشراب الريحانى كذلك جيد لما تعلم فى الفصل
لتسهيل الولادة يدخل الحمام ويقعد بالماء الفاتر … فيه الى السرة وتمرخ
… بالادهان المرخية وربما احتيج بها فى القبل ايضا … ولمن تقدمها
… منفخ شراب … مع قليل … ثم … بالتفاح والسفرجل

وان كان هناك سبب قوى الاسقاط
لسوء مزاج او ضعف البغدادى كان
اولى …

والعدس

ويعين

يعين على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة
من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ الرئيس رحمه الله و
يجب ان تغلى قطعة القشور وتسقى ماءها مع شراب مدر او فى مغلى من حلبة وبر
سياوشان واصل الخطمى وبزرقطونا والهيل ومصطكى … بسكر او عسل
قال ابن جميع فى هذا الموضع من القانون قال الرئيس وان سقيت المرأة من قشور
الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازى فى الحاوى ما هذه حكايته من
كتاب سليمان وان شربت المرأة من قشور الخيار شنبر يابسة اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت
مكانها تمت قال والظاهر ان الذى كتبه الرئيس الخيار شنبر وانا اقول يمكن ان يجاب عن هذا
بان قشور الخيار شنبر المغلاة يعقل ماءها بماء سخن ويديرها بالصورة النوعية
او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بان كان فى الاصل قشور الخيار وهذا التوجيه
اقرب عندى واقرب من الصواب وخصوصا اذا شربت مع ماء سخن ويديه
والدارصينى يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجند بيدستر … وكذلك
ان امسكت المرأة فى يدها مغناطيس وينجز بحجارة الحار والفرس وبعين …
اللتة والتعليق … على فخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وهذه الاشياء
تصلح عنها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان
علق الاسطرك الافريقى وهو صمغ شجرة دومية وقيل هو الصمغ شجرة دومية
وقيل هو الميعة على فخذها … المصنف الزعفران …
انا … على فخذها … والشبير … للمشيمة او دبل الحمام يسهل الولادة
لكن … قال الشيخ الرئيس دواء … فى تسهيل الولادة …

ومشكطرامشيع

السمك

يوخذ برسياوشان فيدان مسحوقا بشراب و شي من دهن وكذلك المسكطرامشيع
صفشر حب جيد و دارصيني اهبل من كل واحد عشر مثاقيل سليخة الجيدة وزن سبعة
دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم
والافيون لكل واحد هين المسك ربع ثم تتخذ منه حب و يسقي ثلث مثاقيل في اوقيتين
من الشراب العتيق والاجود الى ان يقلل الافيون و يقتصر منه على وزن درهم حب آخر
يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم و من حب الغار
وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والفوه والاشق من كل واحد ثلثة دراهم تتخذ حبا والشربة
منه ثلث دراهم في طبيخ الابهل والمسكطرامشيع القوة او في طبيخ اللوبيا الاحمر
او في عصير السذاب قال الامام واذا اردت المسقط للمشيمة فضع في الانف دواء عطاسا
وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليعجل في اخراجه
ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه وانما
مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين
على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قال
اورام الرحم اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في العقر في امراض الرحم لانه
ذكر هنالك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببها اي سبب اورام الرحم
اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذا كلها من الاسباب
البادية او احتباس حيض او نفاس ومني فسد واحتبس او لكثرة برد مكثف
موجب الاحتباس المواد فيه وقد يكون الورم في عمق الرحم قد يكون عند فمه يمكن
روية الورم فيه واذا انتقل الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع

القيح

اسقاط المشيمة

القيح والمدة اشتدت الاعراض كما في ساير الاورام الحارة التي يكون في الاعضاء
الحساسة وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ
ولا يكون وجع معتد به ويهيج الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب
فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك لواسطة
قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كانه مستسق
العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن
وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ومنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد
مادة الورم وتقليل الماء لئلا يجلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر
كلما قدر عليه وقال الشيخ الرئيس رحمه الله الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ
للدم واذا اعانت الدلايل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق
فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب
ان يكون العضو ورجلاها الى فوق ومضطجعة وما ينفع في اخراج الدم ويسكن في
بيت طيب الريح وتكلف السهر ما امكن قال الامام ويجلس اي العليلة اولا في ماء عذب
ودهن ورد فاتر او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وبنفسج وبزر اقاق
وخشخاش قد هري بالطبخ ثم تستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحلبة وبزر
كتان و... ودولسان لحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على
الملينة المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر الهري المطبوخ مع الشعير المقشر
ودهن الورد ولا يربط الضماد ... واما الدبيلة فان كانت في ظاهر
فليبطها وان كانت في قعر استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وماء الطبيخ مع شي

من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيج ان تفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك
ينقى بمثل ماء العسل فيفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فيكن
بادعها اقل تبريدا وتحليلا اقوى تسخينا واما الصلب فينفع جميع الادهان الملينة
كدهن الخيلى ودهن الكلكنج والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر
ومح البيض ومرهم الوسليقون جيد ونطولات من خطمي والحلبة
والبابونج ولصيد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال ورم الخصيتين
ومما يلهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان
في البيض عسرت معرفته والحار منه يكون معه حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة
العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الرئيس قد يكون ورم في نفس
الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما
كان معه حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال
يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر وربما تشنج الكيس وسقط او بقيت البيضتان
معلقة ثم ينبت كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي
اي الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع تمدد
العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء و...
اللحوم وتعديل المزاج و... ... او ... دهن الورد وقليل ...
او ... ماء ورد ... ... او الكزبرة الرطبة و...
مجرب محمود ... و... ... على الانضاج قبل البلوغ

الخطمي

البلغمي

قروح الذكر

الفتق

والخطمي والباقلي وبزر الكتان نطولا بمائها وتضمد بثقلها وباوراقها مدقوقة والكمون
بالزبيب المنزوع العجم جيد اي في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق
الحلبة والباقلي بشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك
ويقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد
بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحي
فالتكميد الجاف ودهن القالة المحرقة ل قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا
في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة توضع حارة بدهن البنفسج وشيافا
ماميثا والنعناع ... وغذاء ... بالرحيا كالحنطة والرشتا واما الخارجة فمرهم
من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص هذا مع اصلاح
الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب قال الفتق يكون اما لانشقاق
الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او اتساع المجرى الذي
فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام يحقق بتشريح الثرب والغشاء
الصفاق فنقول الثرب عضو الى مؤلف من طبقتين غشائين مركب احدهما على
الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين وهو يبتدئ
من تحت المعدة ويمر منتهيا الى المعا قولون وهو كجراب لو اوعي شيئا سيالا
لامسكه ... فطبقاته من الصفاق ومن شظايا العروق والشرايين ثم ينسج
اليها ... ... منفعته
تقوية الاحشاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاق المسمى باريطارون ...
ان هذا الغشاء ... ... عند ... ويتصل بالحجاب من فوق

وما اسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين
بحرمان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا نزل منهما المعاء وغيره وذلك اشار اليه
بقوله قد ينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب ولما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور
وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل مخلى على ما قال الشيخ الرئيس وقد
ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى ادرة
وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس فالا
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ادرة لان نافذ تكون خروج من المعاء الد
ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الوقع في مزاحمة متضاغطة فيحتبس فيها
الثقل وقد يودي الى قيلة وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة مرخية او
عاصدها وثبة او صيحة او سقطة او في عنيف او ريح قوية تمدده او جماع على الا
او علة المراة فيه الحبل او حبس ريح او ثقل قال الشيخ الرئيس وربما غلظ الصفرة
او صلب من ورم او سمن فاسميه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخت عروق
ويسمى ادرة الدوال وربما وقع الفتق فوق الخصيتين فيحصل في الاربية وما
فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع متين
وبالعضل وقد يعرض للسرة نتو وقليل الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحت اشد
قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعاء مرض
صعب عسير ان كانت كثيرة فلما العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى
الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد
الشد بالعصابة المعروفة وشر الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات

ض

حتى الحمام واذا اكل استلقى وتكون عند الجلوس والقيام شد ودا الفتق ويجتهد في
الحمام الشبق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل الشد يدهن ما يلين
فيه ان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير المجيد
والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه الادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز
السرو وقشوره والاس وزر الورد والشب والسماق والعفص وقشور الرمان
هذه هي الادوية القابضة يخم هذه او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت
والصبر والكندر والاس والمقل ويعجن بماء الاس والدبق او غري السمك ويلصق
بالموضع نائم وقد يستعمل بالكي ذالادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة
الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى ميل الترياق
والمثرود يطوس قال الحدبة ورياح الافرستة حدبة زوال الفقرات اما الى خلف
واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرستر ويعرض ذلك الصبيان كثيرا
اذا اطعموا قبل الوقت فينفخ موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
الغليظة فتميل الى الفقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم
واضعف اعضائهم وقواهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لامتناع بعض مجاري
الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسترا اما باد كضربة وسقطة واما بدني كرطوبة
مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهي
الحدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى الجانب ويقال له الالتواء الى
وقد يكون للحدبة ريح او ورم وكثيرا ما يبرى النوري باختلاف الدم الدال على
نضج الورم والفجار وقد يكون لتشنج الرباطات [illegible] قليل الوقوع سريع الزوال

حدبة ورياح الافرسترا

والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء النفس
وانما حدث في الصبي منع الصدر ان يحسن في النماء والاتساع فبقيت اعضاء
النفس ماو فيضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابه حدبة من
ربوا وسعال قبل ان ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان
كذلك لم يمكن للصدر الاتساع بل لابد من ان يسوء النفس ويودي الى العطب
قال المعالج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات وتليين
بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبرد وللدم
ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون
من تعب من حمل ثقيل وحركة عنيفة او جماع وضعف في الكلى او ورم او حرارة
او وجع آخر مما ذكر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم
الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض ودم النفاس او المني بعد
العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع طولا وعلامات
الامتلاء وقد يكون الاحتباس الثفل في المعاء لمزاحمته ويؤول به الى العلاج
اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل وكذلك الحقن
للمادة المعلومة ويجب ان يكون امثالها بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري
بماء عرق السوس وسكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس وسكنجبين
بزوري او نقوع من حمص اسود وجوز في ماء حار فالاولى ان يسقى عنصلي على
سكنجبين عنصلي المدقة الفراريج وكذلك القيء والنواهض من الحمام بالشبث
او الحمص الاسود والحليوم او لحم الجوز الى الادهان ومن المتبطة والسوس

والسداب

وجع الظهر

العلاج

والسداب وكذلك شحم الفار وتدليك ويشرب مع ماينا سبه ويدلك الظهر بخرقة
خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم
فالفصد بانه في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب ومن حركة عنيفة
او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى مما ذكرناه في علاجه
قال امراض الاعضاء الطرفية الدوالي وهو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من
الدم السوداوي والبلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بالعلامات وباللون
والتدبير المتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كانت
فمادة هذا المرض خالية عن العفونة والاوجحت الساق وهذه العلة كثيرا ما يعرض
للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف وكذلك كثيرا ما يعتري الجذام الملوك
قال العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من اليدين ما يكون
وبعد النضج لما تعلم والقيء البالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر
الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بماء الجبن الافتيمون وحده بماء الجبن
او باللبن الحليب فان زال وهلك والا اخراج العروق المتسعة يعني احتيج الى اظهار
تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها طولا ويسيل ما فيها او قطعها بالكلية
وبعد ذلك يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك
اي من اقتلاع العروق على الساق وامتلائها بمواد سوداوية مستعدة لامكان
يحصل تلك المادة او بطرقها المغابنية الى الدماغ جدا ويسيل البحر ليا والا
السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يجاوزهما العشي والخفقان
بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال داء الفيل هو زيادة في القدم والساق

العلاج

داء الفيل

حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك
اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا استدت العفونة
والاكلة وهو اردا من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج
القوى الذي للدوالي قاله العلاج سيما بالفصد والاستفراغ للسوداء
ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط
ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين
والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد قال وجع المفاصل
السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعف خلقة كالحجوم المتخلخلة او لسوء مزاج
والكثرة الباردة مستحكما واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة
واما لوضعه الاسفل وتحت اعضاء اخرى حيث المواد يحركها اليه ما الطبع ولهذا والسبب الفاعلي
هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة ساذج ذلك المزاج او مادي
دفعة او كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط اي خلط او مركب من
اكثر من خلط ويجوز ان يكون سوء المزاج في كيفيته وبالمركب ان يكون في كيفيتين
والكثر اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم خام
اي بلغم ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء وقال الشيخ الرئيس
واما السبب الفاعلي فاما مزاج البدن كله او في الرئيسة من اعضائه [illegible]
[illegible] مادة [illegible] يكون [illegible]
[illegible] سوداويا [illegible]
مركبا من بلغم ومرة او [illegible] او ربما [illegible] واكثر ما يكون

وجع المفاصل

بتجويف الرجل والورك

واسم المراد بالبسيط

او دما او سوداويا

من بلغم

من بلغم ونيئ ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء والنوازل والادكية
من اسبابها ثم قال والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض وحدوث
مجاري لم يكن احدثتها الحركة او التحلل او النحافة او التهليل واكثر هذه الاخلاط
من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع في المفاصل ان حال
تجويفها يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها
طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر
وينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما تتحجر وذلك اما
لخطاء من الطبيب في استعمال المحللات قبل النضج واعتدال قوامها فيحلل لطيفها
ويبقى كثيفها واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في
الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث و
ذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء
الهضم او ترك الرياضة على الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الامتلاء او حبس
الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل
تعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا
كانت الاعضاء قابلة وفي الخريف لرداءة الاخلاط ولتقدم الصيف المحلل قال
الشيخ الرئيس وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها
سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل
الى الاعضاء الرئيسة فاذا انجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر
واذا تدوول اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت

ثم عن خام

او الترهل

المادة

الاكل

النقرس

المخلخل

خصوصا المتولد من اخلاط مختلفه لم يعالج يعني لم يسهل علاجه على التمام في الامراض
قال عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف و عرق النسا
ينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع
بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ
وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء ويضعف الانكباب وتسوية القامة وربما
انخلع بسبب الرطوبات الفضلية طرفا الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل
وغيرها لا يعود لسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود لسرعة
وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفاصل ولا
ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ الرئيس واوجاع المفاصل
التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم يعد بسرعة
واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
اسفل اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون
في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق
النساء اكثر ما يكون في المفصل بتحلل منه في العصبة العريضة واذا اوجع هيأ لانصباب
المواد من فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي
بين الزائدة والحق فيخلع الورك قال المص واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا
فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس
على صلب او جلوس على المطرح بسبب صريمة يلحقه او طول الركوب واكثر عن خام وقد يكون
احتباسا من اوجاع الرحم اذا طالت عشرة اشهر وهي تقريبا قال الشيخ الرئيس وكثيرا

عرق النسا

وجع الورك

وهو ما يكون الوجع



ماينقل

ماينقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قد ثبت عشرة اشهر واكثر ما يكون
عن خام وقد يكون عن المواد الحادة المختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما
وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور الاورام ساير
المفاصل قال واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي
من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ
انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم التشنج قال
الشيخ الرئيس ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات
والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق اي لم يتأدى
حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس
في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل الى مفاصل القدمين والى
ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلأ من ذلك الفضل
موضع المفاصل وجب ضرورة ان يتمدد الربط والاوتار التي يحيط بتلك المفاصل
من خارج فيحدث الوجع اما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب النقرس وانما
يحدث فيها في الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين
قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا يعرض عند حدوث الورم في العصب
والاوتار وقال المص والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع وللنساء ان ذلك
بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء
وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك مفقود فيهم ثم قال والمنقرس يطول
عمره قال خصاه والصغير وغاية شيء الرجل والصبي الذي هو

لا يعرض للصبي والمراد به

النقرس

يجدد

تشنج

خصيان

زمان الزعزع ولا لامرلو الآن ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث
النقرس من الجماع وخصوصا عن الامتلاء وما كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع في
العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان حدث فقليلة
قليل الثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حرارة وحمرة لون
الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط
حرارة وصفرة موضع ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون
معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى رصاصية وذلك اذا لم يكن
مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع تحول المكان وخفاء الوجع وكمودة لون ويدل
على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة
ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة
لانها قد مرت امثالها غير مرة قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما
احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم او الصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من
البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كانت
مادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف والحجامة وقلت [illegible]
وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القي يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد
الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوى العضو بالروادع [illegible]
[illegible] في الابتداء وان كانت كثيرة فان الردع يجب ابتداء الامر
[illegible] في ذلك [illegible] التعريق واما في
[illegible] في العضو الآية

المعنى

المعنى في الابتداء دوية لجذبها والمحذرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين
لفرط حموضتها غير موافق اي في الاعضاء العصبية والشراب اي الكثير عندهم لا يجوز
استعمال الكثير منه الا بعد النزبا ربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها الملينات
كالشحم لئلا يتحجر المادة بتحجير لطيفها وخصوصا في السوداوي الاشربة اما الحار والصفراوي
والدموي فما ذكر في العلاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كانت مع وجع
المفاصل حمى وتلين الطبيعة بمثل شرابا لبنفسج بل الجلنجبين والحقن اللينة واما البارد والبلغمي
فيغلى حلو ومنضج على سكر او ورد مربى ومنفسج مربى او بشراب الليمون بماء عرق
سوس ان كان مع عطش وميل الحرارة او شرب الاصول والسكنجبين العنصلي
او البزوري بماء عرق السوس او مغلى واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد
او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير
بكر الاغذية عنبع اللحوم الا المزورة وحم لحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره و
خصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي
اي ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي وللحار اي سوء المزاج
الحار الساذج او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ اي مطجن او بقلة يمانية
او [illegible] كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بالسكر ايلما وبالعسل
[illegible] على حسب الحال والوقت وغيرهما فاذا قويت الشهوة [illegible]
[illegible] السكر
او [illegible] والسوداوي
[illegible] العسل

شعير
او ماء الشعير

والابدان القليلة الحرارة وخصوصا في السودا والاحتراق في المستفرغات اما الدموي
من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلثه لينضج قليلا لان الفصد استفراغ كلي
واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي
هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك
بحسب اختلاف اصناف البلغم فقط فان الصفرا يحرك البلغم الى العضو الضعيف
فلا بد من استعمالها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا سيد الطريق الى العضو حتى لا
لحزى وذلك يخص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون
ويجعل الغراب دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فبطبيخ الفاكهة
مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني
نافع للاوجاع المفاصل المقيئات ودهان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي
او بزر فجل او عصارته ورقه بالسكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات يفعلون
بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يهملون فانه اي الاسهال لانه
محرك فيقوم للمواد الى الاسافل فلا يثرون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ
والخيار والقثاء بسكنجبين باعلى فيه بر سياوشان وفوقه الصبغ للصفراوي
وللبلغمي هذا السفوف خنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس وبزر السداب يستعمل
الزنجبيل ويلعق بماء بارد فينفع الاد ... الادوية الموصوفة المطولات للحار
... حتى ... ودرق الغار وسداب ...
فيحلل بماء آخر قريب من الاعتدال بالبوزيدان واكليل الملك وزهر البنفسج وخطمي
وخبازى يطبخ ويحلل بماء به ... الادهان والمرهمات ومن المسهلات



قا فصد
بالرقة والاودية وتنفيذ ولا يجوز ... ينفع فقط
او فيه نفع في ...
مفعول

القسط

القسط ودهن الخروع ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو مجرب بالكلية
يعني بعد التنقية والتمرخ بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد وشحم الليبون ما لخ الاطفة
ضماد حلبة نضج في الخل والعسل حتى يتهرا آخر اكليل الملك وحلبة وبزر كتان وكندر
وراتينج بدق وبضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات المرطبة الغير
الماء واما الحمام المجفف لعرط التعريق اذا ابتدئ لك فيه بالملح والاشنان والنطرون
فانه ينفعهم وماء الحمام نافع اويوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار
ومرزنجوش يغلى ويسخم بمائه بعد التعريق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ
من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش
او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي
وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بالعجين ويلقى عليه المكوى
والترياق الفاروق عظيم وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
في القراباذينات وعظام الناس يحرق ليشفى من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ
الرئيس العلاج الذي هو احسن بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع
في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان تعلم انها تغاير سائر اوجاع
المفاصل او الوجع بسببها هناك ويحلها بحيث يعسر تحليلها ويعسر لحلق المفصل
اذ هي تغير بوضع كذلك بل يجب اذا ابتدت ان يكن الوجع في الابتداء وان يسكنه
بالمرخيات اللينة الا ان يتفق ان يكون الجلدة دقيقة جدا ويسخن
في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اصعب واما الدموي منه
فانفع الاشياء له الفصد ويستفرغ في الحال بعضدا ولا من اليدين من الرجل

منهم او ...
النقرس
... الدواء ...
ابن الرومي ...
ومن ...

ولا يفصد من الرجل الابعد لعضد من اليد وينفع منه الفتق واما الاسهال فربما
اخر واقتصر على الفتق العوى لئلا يجذب المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم
ان المادة قليلة ومن التدبير الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد
عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يبلغ
الى الوحشي بل يكون بما اخرا استدادة في الانسي فيكون الصافن فيه انفع من عرق
النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس
يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا
والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد
بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان اسليم انفع من
عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام
الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية
قبل الاستفراغات لما علمت وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال لحركات
للمادة الى جهة الوجع والقي تحركها عنها ومن الحيل الجيد فيه ان يكون بالبورق والملح
وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما
ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة للاوجاع المفاصل وهذا الدواء
عجيب جدا كمادريوس خنطيانا مكدينس اوافي ذراوند مدحرج اوقيات
بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل نخلا سخيف والشربة مثقال ويستعمل
المحاجم على الورك بشرط او بغير شرط ويضع المحمرات والمنفطات ولا بد مل
حتى يعالج في الضمادات المستعملة فيها ان يزاد فيها لغرضين احدهما التحليل والاخر

للجذب الى خارج ويكره حدتها الغرض بها وهو انها ربما حففت المادة وحجرتها وتركتها
لا يقبل العلاج فلذلك لا يجب ان لا يغفل عن امر التليين مع ضماد محلل جذاب للمادة
الى الظاهر من العمق بزر السذاب البري حب الغار الحندقوقا نطرون شيح ارمني
شحم الحنظل بابونج اكليل الملك ... والمراهم المحمرة
والمنفطة جيدة جدا ثم قال الشيخ الرئيس في انتفاخ الاطفال والحكة فيها يعالج بماء
البحر على داما فيزول ويطبخ العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن ضمادته البابونج
والزفت والطين المطبوخ مجموعة وقد ادى هذا آخر شرح الفن الثالث بحمد الله

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل انما ان تعم البدن كله
كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالاورام
على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول
في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام
والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع للكسر والوثي والخلع
والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والنجح الباب الخامس في الزينة الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة
ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث
المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس
وارسطو واعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة يخرج به عن الحرارة

والغالب انه تنبعث من القلب لانها تعم البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا انتشر القلب
لان سخونته موجبة لسخونة الارواح وهي اذا سخنت سرت في الشرايين الى جميع البدن دفعة

الطبيعية التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله ينبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان
الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء والضارة بالافعال كلها او بعضها
ليدخل فيه حمى اليوم فقال لها الحمى قال الشيخ الرئيس في الرابع من كتب القانون
الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وينبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين
في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع
حتى تشتمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي
في الشرح وقوله ينبعث ذكرنا قوله الشيخ ينبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب
او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسطه ما ينبعث من القلب فان
قيل هذا التعريف لا يصدق على الحمى ليفورما التي يسخن فيها الحر ويظهر البرد وعلى حمى
افيلوس التي يسخن فيها البرد ويظهر الحرقة قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها
بما ذكرنا فقال ولقايل ان يقول كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب
الى جميع البدن والذي يعرفونه هو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب
فالجواب ان حدوده هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل الحد للثقل
بانه الطالب للمركز اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقل بانه الهاوي
في الثقل اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وينبعث
في الشرايين وينتشر اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن يعرض للطبيعة ذلك في
بعض المواضع كما عرض لحجر وضع للبد عليه قال وسببها اما ان يكون مرضا
وهي حمى فهو اولا يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا
كالحمى اما دخشة في ذات الجنب وذات الرية فانها عرض الورم الذي هو مرض

وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة و
الاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين
اولهن الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض
ومعنى قولهم ان هذا الحمى المرضية ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة
كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي
سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم يكون مع كون الورم تابعة له
والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولنا قول ان نقول انه ان كانت حمى الورم
تتبع حرارته او تلزم من وجه فينبغي ان يكون حمى عرض ويجب ان يكون
كثير من حميات اليوم حميات عرض كحمى يوم حرقية وكحمى يوم وجعية وليس كذلك
وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سببا لها الا بالعرض وانا اقول
وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة
في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد التي اورده للشيخ غير محصور لان للقسم
ان يقول ان الحمى الذي يحدث عن الورم يحدث عنه من حيث ورم اي من حيث
انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال او مرض تركيب من تغير الشكل
الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بالروح والبدن
وهي حمى يوم او بالاخلاط بان تسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان
تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن
الانسان ثلثة اجناس اعضاؤها وتتخلل فيه من الرطوبات والارواح قياسها
قياس جدران الحمام وهوائه ومياهه قياسها قياس مياه الحمام والارواح نفسها

وحيوانيه وطبيعيه والجزء مشبوه قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريزية
اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس
جسماني خارج عنها فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما تتشبث
الحريق بحيطان الحمام او بقبة الطابخ فذلك جنس من الحميات تسمى الدق وان
تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها بالاعضاء كما يتفق ان يصيب الماء الحار
في الحمامات فيحمى جدرانه بسببه او جرم حادة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك
جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات
البدن لا ما يخص باسم الخلط اذ الحمى قد يحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام
الرطوبات الثانية وان تشبث اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء
والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار بادي وقد يكون فيه نار فيحمى هواء اولا
ثم يتأدى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها مبنية
تبني لطيف وقلما تجاوز يوما بليلته ان لم ينتقل الى جنس آخر من الحميات فهذه اقسام
الحميات وقسمتها قد تنقسم من جهات اخرى فيقال منها حادة ومنها غير حادة
ومنها البلية ومنها هادية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها
مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب
البادية فتكون فرحية وغضبية وهي منه لاحتقان الابخرة الحارة مدة طويلة
للتوحشية وسهرية لاشتغال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية
اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح حتى
الحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل يكون

نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا متخلخلا كما في الغمية بل من يكون مع شهوق وان
الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى الخارج وتارة الى الداخل ومن عيرية ولو قال
فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية ومن عمية للاحتقان
كان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجية يوجب
حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه ونحوهما ليتقن
الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح
عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا
القياس التعب وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه
يحدث من التخمة الابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم
غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الرئيس والاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان
الشمسية في اكثر الايام دماغية وفي روح نفساني والكمائية قلبية وفي روح
حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وسددية لا يبلغ ان يسخن الرطوبات
لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وسبب هذه
السدة غير بادية بل بدني وقد يكون قشفية وبردية واستحصافية هذه الحمى
يحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثفه وحرية سبب وصول الهواء الحار
الى القلب اعلم ان حميات اليوم ينقسم ثلاثة اقسام اقسام الارواح الثلاثة
حمى يوم طبيعية حمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها بأحد الارواح
المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها تخمة او سوء استمراء
او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان يتقدمها غم او هم او فرح او حرارة حمام

وفي حمى يوم حيوانية وان كان تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت
ثلثة ايام وربما داموت اربعة ادوار او ستة قال الشيخ الرئيس هذه الحميات في اكثر
الامر تنوب في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما
يتجاوز ثلثة ايام فان تجاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى
الانتقال ان سبب الحرارة قد تجاوز الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها
ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثلها لو كان قد انتقل الى جنس
اخر وانا اقول ان كان هذا حقا وممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة اذا لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة
قال والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة
عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية
المطبقة دون سونوخس وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة
الاعراض وهي اشد او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا
كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة
الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى
كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن
فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقعة وربما تنازلت
سبعة ايام طرفية لحرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن
اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن
فكانت متناقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقعة طرفية احرى العوق للدم

للبدن

للبدن متى كانت ضعيفة كانت الحمى متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متناقصة
ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها
الصفراوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة
بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
عفن بقرب الكبد والقلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما
مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن بقرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة
منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة
وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم
اختلاطا مغلظا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط
وان كانت مادتها في الحقيقة مختلطة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية
لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان
مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم الا ان امتزاجها امتزاج
موحد بحيث لا تميز للحس بينهما فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل
خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي لانه خلط غلظ قوامه الطبيعي
وهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان
متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب
الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه دقيق قد اشتبه على كثير ممن يزاول هذه الصناعة
وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا
او خارجها وهي النائبة اي كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل

العروق وهي الربيع اللازمة و وجودها نادر جدا و ذلك بسبب ان السوداء قليلة
الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع
النايبة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من
حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكون
عن مادتها صفراء رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها
بلغم جصي او مائي او مخاطي وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او
صفراء او سوداء و على هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان وقصره
وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث
بالاعضاء الاصلية وهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا
تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبات الاول وهي الاخلاط
الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا وغير الفضول اقساما
اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها
المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء
ورابعها التي بها اتصال الاعضاء الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول
الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبات التي في العروق الشعرية وشرعت في
افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي
المطلقة وان افنت اي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء
الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهائه لان للذبول له اول ووسط
وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت

والكل

والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ الرئيس في حمى الدق قد علمت ان
في البدن رطوبات مختلفة الاصناف ومنها رطوبة معدة للتغذية وللترطيب
المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء
كالطل وهذان القسمان اولهما مادة العفونات او حمى العفونات اذ كان الغذاء
اي المحروق في العروق اي تحدث منهما حمى العفونة
ليس كله تنفق كما يحصل بل قد تنفق ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الاتحاد
ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صادفت بالفعل غذاء اي
انجذب الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة
بالاعضاء غير ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها
رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها
تصير الى التفرق والتفتت مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة
ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي
بها يتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية و
خصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة
الكبد قد تودي الى الدق ولكن لا يكون بنفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب
وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول
للاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان
المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الحبس وهو الدق
فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات
التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المنزع في المسرجة

واخذت يعني المبتوب في جرم الذبالة كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا
ولما عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقل ما يقبل العلاج
الا ما شاء الله فاذا افنيت هذه واخذت يعني الرطوبات التي من القسم الثالث
كما ياخذ الشعلة يحرق جرم الذبال ورطوبة الاصلية كانت الدرجة الثالثة و
يسمى المفتت والمتجفف وهذه العلة من الحميات التي نوائب لها قال ولما الحمى
المركبة فتركيبها من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس
متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجي او من
انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الداير كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة
ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون اقشعرار ونافض علامات اخذ وترك
واللازمة باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون
حمى صفراوية لازمة فقط او اصناف نوع واحد كتركيب من غبين دائرتين
خالصة فعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات سليم فيول
منوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فليفصل الان هذه الجملة وتقاسيمها وعلا
ومعالجاتها يعني ينبغي ان يفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط
واصناف الدق جملة وكذلك يفصل علامات كل واحدة منهما واسبابها
ومعالجاتها على وجه جز في هذا تقرير ما قاله المصنف لكن فيه بحث وهو انه
قد تقرر في الفن الاول ان المركب هو الذي يحققه من عدة امراض يعني يحصل من
تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال
وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قال ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة

ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط واحدة بل حميتان اثنتان فلا يكون الحمى
المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان
يقال ان هذا الاصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي يكون
مادتها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية يعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب
او الفزع او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك ويبتدي بلا نافض اي يعرف بتقدم
اسبابها وحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض قال الحكيم في شرح هذا
الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحد منها لوازم فالاستدلال
على كل واحد منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي
هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام من وجود المساوي
له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين اما معا او كل واحد منها اذ يلزم
من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك
وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحد من الحميات قسمين
لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو انتفا
لوازم القسمين الاخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة
بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور
من البرد والقشعريرة فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة دقيقة
وتمر بالعضلات فتشير منها ويحصل نافض ويمكن ان يكون له دوام النافض
الحاصل من دون الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون مثل ذلك القوي
وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بل لا تلذع بل ساكنة هادية وذلك للطافة

ايضا

مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحي الا في الفزعية
والغمية والسددية ونحوها فان البول فيها نادرا لاحتقان الحرارة والابخرة
في الباطن وبالغم يلزمها تغير النبض للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندى
غير كثير جدا اي غير كثير سيال ان كان عرق كان كندا وة لعدم خلط حارة تدفع
الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي
هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية ثورها الحمام فليخرج صاحبها
من الحمام بسرعة لان هذا دليل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام
على ذلك قال الشيخ الرئيس قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى
ما تجد البدن عليه والاخلاط في الاستعداد وتقدير ما يقترن اليها من الا
ومن الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذي صاحبها فاخطا الطبيب
فلم تغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية
الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كان احتاج
الى معونة من فتح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة
في البدن فيعفن ولا سيما اذا كان الاخلاط مستعدة بكثرتها او لرداءتها
او غلظها واحتقانها في اوعيتها للسدد قال العلاج العلاج مقابلة السبب كالمزج
والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالمزج في الفزعية والغضبية
الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاحتصافية والسددية
اللطيف فيها والتكشف [illegible] وربما [illegible] التبريد
والمرطب [illegible] حميات اليوم بلا عفونة [illegible] والبخور

وسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل للهواء قال الشيخ الرئيس علاج حمى يوم بضرب
كلي جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو وغذاء
جيدا مع سرعة للهضم لان المحموم عليل والعليل ماؤوف والماؤوف لا يهضم او
هضم لكن بعضهم يخص لدفع ايرهم كالتعبي والجوعي والعطشي والذين في ابدانهم
مرار كثيرة ومن ينكو قشعريرة في الابتداء فليطعم طعاما مغموسا في ماء او
شراب ليكون انفذ في عروقهم وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم
يمنع الغذاء فيه ويبادر عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي الكبد
ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر
لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن
ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية
فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضا نوبتهم في حميات
اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد
في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف عفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب
السدة فربما ثور الحمام مرضا عفينا وكذلك الغمي الا في اخر الامر وعند اتساع
المسام وانحدار التخم فهناك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب
ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما احبوا الا اصحاب
الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاسراع
فلا يحتاج اليه [illegible] الا صاحب [illegible] الامتلاء صاحب التخم ومن به حمى يوم
استحصافية [illegible] مثل [illegible] الحمام [illegible] حسن [illegible] الدق

اى ملاعفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية
واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموى ظاهرة وانما كانت اخف من
العفنية لانها من بحونة لا يبلغ الحد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه
الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما يزول فى يومين اذا
فصد واخرج من الدم مقدارا كثيرا لعلاج الفصد فربما كفى فصد وحده ولا يحتاج
الى تدبير آخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشى فيقلع الحمى فى الحال وربما احتيج
مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على الفراريج الحامضة وتليين
الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف مثل نقوع الفواكه وماء الرمانين
بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او امتلأ الدم فحصل له مزاج صفراوى
قال الشيخ الرئيس الغرض فى علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشى وتغليظ جوهر
الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما
الاستفراغ فبالفصد من اليد فى اى وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا
الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال الفصد الى قرب الغشى واعلم ان الفصد وسقى
الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد فى الوقت اسهال من
عرق ويجب ان يسقى كل وقت حتى يتتابع وربما عوفى به ويتدارك الضعف بغذاء
لطيف وسكون ولا تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عناب بخمسة
ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدس بالخل قال الحمى الدموية
العفنية يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى
صفراوية لا دموية وعلى هذا الوجه لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطبا اختلفوا

فيما بينهم فى الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية او ينتقل الى خلط آخر
فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء و
كثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دمويا وقال الشيخ
الرئيس ولختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه
اربعة احدها ما ذكره الشيخ فى الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم
صفراء لا يخ اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن
استحالة وهى حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما قد تقرر فى الحكمة
واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء
لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من
العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن موجبا ان
يكون عفنا لكان كثيفه الذى هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه الى
الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته تصير
صفراء لنابت نوايبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار
صفراء لكانت اعراضه اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك
وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى المبردات المرطبة
لكن نعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن
كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج عن حقايقها قال المطبقة وحيث كان
الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق يوجب اى عفونة الدم الحمى المطبقة
على الاقسام الثلاثة اى المذكورة التى هى المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة

وسببا العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اى السمك
العظيم الجثة وخصوصا الطبايحي ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها
وان كانت في جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول
بان يتبع الغليظ لطيف او بالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اى لزجة
فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول لعسر تصرف الحار الغريزي فيها
فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد اى حصول العفونة في اخلاط البدن
اما للسدد لمنع الترويح لكثرة اى وهذه حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها
او حركة على الامتلاء واعتبار الاذ ولحات فيها واما لسبب من خارج كاستنشاق
الهواء الوبائي والماء الاسن اى استنشاق الهواء المحيط بالماء المنتن المتعفن و
ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية والدق
والحدة في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اى من علامة
ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبدى
بتكسر وتكسل واختلاف نبض يقل في الغب لخفة مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح
والقوى الى الباطن لدفع الموذى ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت
بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل بداية في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة
وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات التي مادتها
غليظة او لزجة واعراض اى ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض
اشد من اليومية وسهو حس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان
وذلك الحمو ويكون ذلك في الدموية مع انتفاخ العروق والاوداج

والثقل

وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم و
يبتدى اى الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل
العروق الا عند البحران ويكون للحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام
وبحرانها في سبعة ايام اى في اكثر الامر العلاج اى اول ما يبدا به اى بالعلاج في
الحمى الدموية العفنية الفصد واخراج دم صالح والتطفية بمثل شراب نيلوفر و السكنجبين
السكري مع حليب بزر الخيارين وتلطيف الغذاء وتركه يومين او ثلثة واسهال
لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج قال
الشيخ الرئيس كلاما كليا في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة
يجد البدن فيها اختلافا في برد وخشن في الجلد والعضل ويتقدمها التكسير وكان
التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله بردا
صرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاوه من اهتزاز وارتعاد تقع فيها وحركات
غير ارادية واقول ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة وبردها او حدتها
ولذعها وقوة حس العضو الذي يمر به المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو
وغلظ المادة ولزوجتها يعينان على ايجاب صعوبة النافض التي ويختلف النافض
بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حادة
وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة
لذاعة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت
غليظة لزجة كما في المواظبة كان بطي الزوال فاعلم ذلك الحمى الصفراوية
اى مطلقا حتى يشمل الغب الدائمة والاخرى محرقة وغير محرقة ولذا لا الغب

فالهما ينوب يوما ويوما لا اى كل حمى تنوب يوما وبترك ولا يجئ فى اليوم الذى بعده ثم
يجئ فى اليوم الثالث وعلى هذا القياس يسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر
والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة فى خارج العروق و فى المحرقة اشد مع
اللسان مع صفرته وتشقق الشفر وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما مال الى
سواد والضجر وبعض الكلام والقئ وكل ذلك لشدة التهاب الصفراء فى حوالى القلب
والكبد وقد يكون هذه الاعراض فى الغب ايضا اى فى الغب اللازمة لكن يكون اسهل
من التى فى المحرقة وفى الدائرة اضعف من التى فى اللازمة و فى غير الخالصة لا تبلغ الى هذه
المراتب ومبدئ نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما
نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد اى فى الغب مع قوة
اى مع قوة نافضة فيها فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية
الى حماية القلب ويفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما فى الخالصة واللازمة تسمى
غبا والمحرقة يشتبه فى اكثر اوقاتها ولا يظهر فيها فتراتها قال الشيخ الرئيس كلام
فى الغب مطلقا ويسمى طريطا ومن نوبة الغب ياخذ ولا تقشعريرة ويحس ابرد
ببرد وياخذ فى نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد وقليل البرد
وليس يريد الا انحصار الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع سريع السكون
والعفونة واقول وذلك لان الخلط الحار يا لعضلات التى هو سبب النفض كلما كان احد
واسد لما كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فتكون حركتها للدفع ذلك للقوى
اقوى ولا شك ان الصفراء احد واشد لذعا من ذلك فلذا النافض فى ابتداء الغب
الخالص اشد ثم يضعف قليلا قليلا عند ما ياخذ فى النضج وتعتدل حدتها

ويقل

ويقل حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها فى الاوايل غليظة جامدة
يرق قوامها وينضج تقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال
المسخنات والملطفات ولسبب توجه الحرارة الغريزية وغيرها واذا عرفت هذا فاعلم
انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض فى الحمى السوداوية والبلغمية
اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب
الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين
القولين بان يقال ان الصفراء يوجب النفض القوى باللذع وشدة الحرارة ولكن
للطافتها تمتزج وتنحل سريعا بالعضو فيستريح منها بشدة الحرارة لسرعة واما البلغم
والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو
فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية
والسوداوية يكون بحسب الكمية اللهم واذا تركبت غبان نائب كل يوم يعنى هذا
انه اذا كثرت الصفراء فى البدن وكانت قابلة للتعفن يحدث الحمى الصفراوية كل
كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير فى موضع عفونة الحمى المتفضية
ويكون سبب الحمى اخرى لحدوث عفونة فى ذلك الموضع وربما كانت فى موضعين
مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب فى الدلالة على نوع المرض من انه
صفراوى او بلغمى او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر
منه فى البدن قال الشيخ الرئيس رحمه الله فاذا تركبت غبان كانت النوايب على
كل يوم فمن رعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعى الدلايل الاخر والنوايب
تركيبها واذا اتفق المراد بقول الاطباء ان الحمى التى مادتها صفراء اذا نابت كل يوم

مركبة من عفنين ان مادة الصفراء المتعفنة يكون كثيرة ح يجي نوبتها كل يوم كالمواظبة
لكثرة مادتها في البدن فانا قلت هذا لان الغب التي تجي كل يوم ليست من الحميات
المركبة على ما ستجئ وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذا الحمى لان الصفراء
في الاكثر يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اى في هذه الحمى ناريا
وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون
مائيا ابيض لتوجهه الى عالى البدن فلا يندفع منه شي في البول وح سيندر بالسرسام
ان لم يكن رعاف اى ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك لانه
اذا كان جرم الدماغ وقواها قوية فلا يقبل تلك المادة فتدفعها بالرعاف
وهذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق ح
بخلاف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع
ساعات الى اثنى عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبمقدار زيادتها على
ذلك اى على مقدار اثنى عشر ساعة يعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان
نوبتها ثلث عشر ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب فيها غلظ ما
واذا كان اربع عشر على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية واطول ما يقضى اى
الخالصة في سبعة ادوار وسبب هذا ان الغب في الامراض الحادة يقول مطلقا
وما كان كذلك فحرانه الكلي الى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة
ادوار لان دورها يتم في يومين الا لخطاء اى خطاء حاصل اما من الطبيب او
المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا فلا يحلل
في هذه الايام وتنقضي [illegible] تمام النوبة تنقضي في سبعة ايام وذلك

لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتتجزء وتتحلل
بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة وذلك اذا
امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة
غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا
لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول فقوى في الرابع لانه يوم حركة للمادة
او بالبحران في اليوم السابع فارق فيه اى الصداع في السابع وان عرض
في الثالث قوى في الخامس لان للمادة الصفراوية تستدعى حركتها في الافراد وفارق
الصداع في التاسع وبحرن في الحادي عشر قال العلاج ان وجدا اى مع غلبة
الصفراء في الدم كثرة فالفصد بمهل اى لا يفصد في الاوايل بل بعد نضج ما لان
الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة ويحتاج دم كثير وخصوصا اذا كانت غير خالصة
فربما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين السادج
السكرى وشراب النيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزر قطونا ليفتح السدة
ويسكن العطش ويندى ويبرد ثم اى بعد نضج ما والحاجة الى تليين يسقى شراب
النيلوفر وكذلك الدينارى او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب
الليمو مع النيلوفر او بنفسج او حماض او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض
يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر
و شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين او ثلثة وذلك لان في
النقوع قوة اسهالية ولان فيه غذائية اوماء الرمانين بشراب بنفسج والاولى ان
يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر [illegible] شراب الورد

ليسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعصر لا ملينا كشراب البنفسج
بل كشراب الورد او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى
لان شراب البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا يصلحه وماء البطيخ الذي باسكر او الجلاب
السكري غاية في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش ملين وماء
اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وذلك
اذا اريد بها التليين القوي والاسهال ولانه يخاف ان ينتقل الخالصة الى غيرها
لو اكثر في الاوايل من مياه الفواكه ويلين الطبيعة كل يوم مجلسين تلثة بالفتل والحقن
اللينة ان لم تلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل وعند
الاحتياج الى الاشربة ايضا فانه المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا
ان كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع
بزر يقطين او بزر قثاء مع السكنجبين او الحماض وقد يحتاج اي في علاج الحمى الصفراوية
وخصوصا الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك
غثيان وفي منقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس اي جدا لئلا يخلط ماء
المنقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون
اقوى في الفعل وشراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة
شراب دينارى كان انفع وذلك لانه مفتح مسكن للعطش مقو للكبد او منقوع من
تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل
على المعدة نيلوفر خمس زهرات بنفسج [illegible] المنقوع عشرين
درهما من الترنجبين [illegible] وذلك اذا

كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي او شراب قراصيا وان كانت الطبيعة
مجيبة اي جدا بان يوجب الضعف فشراب الحماض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني
وقد يستعمل هذا القوابض وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان
كانت الطبيعة معتقلة فيلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة فان لم
ينقطع القيء والغثيان فمثل شراب الرمان المنعنع فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة
يابسة وزرورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف قليل كافور عند
شدة غليان الصفراء واما بها المسهلات المنقوع المقوى مثل الشيرخشت و
الراوند وماء الرمانين بالهليلج ولا يبقى الهليلج قبل الاسابيع لانه مسدد ويقبض
بعد الاسهال على ما اشار اليه الشيخ الرئيس ونص عليه في الرابع من القانون
او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد
لانه يسهل بالعصر او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان
مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب خيار شنبر
والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه
الترنجبين او الشيرخشت وان كانت الحمى صفراوية غير خالصة يضاف الى جزء
الورد المربى البغدادي والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراء
متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي
سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل
مستحب وفي [illegible] ولا [illegible] النوبة وخصوصا يوم البحران
خصوصا اذا [illegible] يكون يوم [illegible]

المسهلات

والثاني عشر

الاغذية

واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل
على ان بحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل
وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الاغذية يجب ان يوخر يومين
ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز
المنقوع في ماء بارد او حليب سويق وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان
اي المرض مع غثيان اي هذه كانت مع السكر او شراب النيلوفر فالان ترى ضعفا
في النبض فيكون مرقة الفروج والجيبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير
ونحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى
فيغذى باسراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة عن دفع المرض
عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها قوة يعتد بها واذا كانت
الحمى وهضمت الشهوة فرقد حب رمان او اجاص او زيرباج او ليموسر او
اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو
ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير
اي لا يقنع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو متخلخل البدن فلا ينبغي
ان يغذى في يوم النوبة ولا على اعتقال من الطبيعة الا دوية الموضعية تسكن
صداعهم ويسحقون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي البهر مع الحرارة مثل الحماض
والبنفسج والنيلوفر ومنها وبرطب التسمية ما ذكرناه في جفاف اللسان مثل
لعاب حب السفرجل [illegible] قطونا وبدر الخيار وبرد اكبادهم بالجراب المبلولة

اما الصداع فيسكن ... واما التسويم فبما ذكرناه

بماء الورد او الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور ويغسل
اطرافهم بالماء الحار والحالة يقيهم لتسكين صداعهم او عكس الابخرة المتصعدة
الى ادمغتهم ويجب ان يتنشقوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت
فوع الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين بماء البطيخ
اي الهندي او بالماء البارد او حليب بزر القثاء ويمج عرقهم ليزداد ادرار
ويتوش المسكن ويكثر في حرارة الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق
الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء كثير ومن الزهور
والورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء
الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سعال
فلا يقرب الخل اليهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار وال
في علاج الغب الخالصة يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات
من الاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء المسهلات القوية
وبالهليلج بل يجب ان تبادر في الاول فتلين تليينا ما بمثل التمر الهندي مقدار درهمين
او درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت وترنجبين او بماء الرمانين
ومثل طبيخ الجلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص
بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او نقيع مسحوق وربما فعل مثل
لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا او بطبيخ
العدس وبالجلاب وبالخمر [illegible] بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان

واصل السوسن ودهن السوسن ودهن البنفسج او عصارة السلق ودهن البنفسج
والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان
لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا اغذية الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن
ان لا يقصد الى الشراد وارفعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيا
الا بالفم وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيا الا بالفم ويجب ان لا يرد النوبة
وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعد ساعتين ماء الشعير في
يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار الحاد
بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الا
المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير
وفي الايام يل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما الادام
حليبه وربما يتخذ من العدس والمج يعني بما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حليبه من
العدس والمج او ربما يتخذ غذاؤهم منهما واذا كان الطعام عصيا في معدته يقوى
يسيرا بطبيخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة
جعل فيه قليل بلفل على راى بقراط ثم قال علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي
تخالف بها علاج الغب الخالصة هي امور يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم
عليهم فان الحمام خلط البلغم الغير النضيج ما يضيف الى موضع العفونة ويخلط بالخلط
الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويلين
قليلا وان في ماء شعيرهم [illegible] مثل قليل السقمونيا والعونيج وخلط
ماء الشعير [illegible] وفي [illegible] ويجب [illegible] في قرب الغير الخالصة

من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان
كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت في ابرازهم غليظة
اي حمراء غليظة فافصدوا واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات
في اوائله التي هي اقرب الاعتدال ماء الهليلج المطبوخ والسكنجبين وربما جعل
فيها خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء
احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج
والسبستان والتين وربما من التربد ومنها الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق
وربما احتيج الى احد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على النضاج
فمثل السكنجبين مخلوطا بشي من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ افسنتين فانه
نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين
وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا
من اقراص الغافث وطبيخ وتسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات
مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافث والافسنتين ومن الهليلج الكابلي هكذا م ومن
بزر البطيخ والقثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى هكذا م وانا اقول سبعة
دراهم او اقل اولى ومن التربد م ومن الخيار شنبر الصافي ه م ومن الزبيب
المنزوع العجم ٢ عدد ومن السبستان ٢ عدد ومن التين ا عدد ومن الجلنجبين
بالورد الفارسي وانا اقول والبغدادي مثله في المنافع ٥ ام يطبخ الجميع على [illegible]
[illegible] قدح كبير [illegible] العلم الحمى البلغمية
يكون [illegible] الا [illegible] لان [illegible]

لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبرده ما يكون طويلا وتنوب كل يوم
ويأخذ بكسل وسبات وثقل وقشعريرة الة البرد فيما يحن ثم عادى ربما يحن
البدن ثم عاد باردا سبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها
قال الشيخ الرئيس اما ما كان بسبب بلغم الزجاجي زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر
فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا
في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر للادمنة البلغمية التي يسمى اللثقة
يشابه الدق لولا لين النبض وقد يصلب عند المجاورين للتمدد وفي هذا الكلام بحث
وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة
والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان
يقال ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية
والبول قليل الصبغ اي في الاوائل بل ربما كان الى الفجاجة والبياض وربما احمر
لسبب العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف
النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش
يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف
ثم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان
وسقوط الشهوة مع مداواة وقلة عرق ولا يكون شايعا العلاج انضاج البلغم
واستفراغه وتقوية ثم المعدة والقي في كل نوبة او اكثر النوب وذلك عسل
السكنجبين العسلي مع ماء الفجل وكذلك العسل المطبوخ بالسكنجبين الاشربة شراب
الليمو والنيلوفر الليمو المقطع والحوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك

العلاج

البنفسج

البنفسج او سكنجبين وشراب دينارى وشراب ورد او سكنجبين بزورى او عسلى
او عسلى بماء حارا ومعلى من بزرقطونا وخيار وهندبا وابرباريس يصفى على سكنجبين
سادج وهذا يصلح عند شدة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزورى او سكر
والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل
مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل
للعطش بشراب الليمو والسكنجبين البزورى والعنصلى عند غلظ البلغم ثم يغلى
رازيانج وعرق سوس وبزركرفس دبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين
او شراب افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال دمامها الشيخ الى قرص
الابرباريس او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخ الشكاعى والبابونج
او ورد نوع من الشكاعى والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى اي قليل منه مصفى
على سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندى والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما
الاجاص والتمر وحده فضارٌ لهم والاجاص اضر المستفرغات مطبوخ من سلسان
ثلثين عددا بزرقطونا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وابرباريس من كل واحد
درهمين بسفايج وقنطوريون وسنامكى وهليلج كابلى واصفر من كل واحد
خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما وسكر
او سكر او ورد مربى بغدادى مع تربد ورا وند من كل واحد درهم مثقل
... زرق وكثيرا من كل واحد نصف درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا وحب
من زاوند وهليلج كابلى وغاريقون ومقل ازرق من كل واحد دانق يقرص

يدهن اللوز ويعجن عسل الخيار شنبر او لعوق خيار شنبر بهليلج غاريقون وتكين لعابا

بزر قطونا

براوند وسكنجبين او بنادق سهلة او حقن لينة يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطو

وعنب الثعلب كل ليلة بادرادوم عنب الثعلب والهندبا والخيار والبطيخ وليكن معها بزر الكرفس

الاغذية

والهندبا باستحلبة على سكنجبين سكري وخصوصا اذا كان الحمى بن البلغم

المقيانة بزر الفجل بسكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس او

اصول البطيخ وعرق سوس يغلي ويصفي على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت

مادية غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى كثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام

الاوايل ماء الحمص بسكرا وماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تقوية

بميل قليل فلفل او دارزيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري

او السارج ليجدده من الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والسنبل

او بقرطم او ماء ليمو وسكر الادوية المضغية بدهن فم المعدة بدهن السفرجل

او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء الفرفخ

قال الشيخ الرئيس علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها

اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه

ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة

والحلوة وجميع اصنافها مشترك في وقت الابتداء في ثلثه اشياء في وجوب التلطيف

المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم

يقينا ان تنهاها مستولي لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة

عليه ان لم يضعف غلبة في البلغم في هذا المرض وكل الحيث تطول اكثر

لطفت

لطفت اقل على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب

ان لا يسرع في الطعام مثل الفروج بل والخبز مع المزورات الا ان لا تخاف الضعف

او لا يظهر الخطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي

والحامض واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء للجلغين الى اليوم السابع ولا بأس

ان تستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلغين بحسب

الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالبزور وقد يمكن ان يبلغ

بما يراد في تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر

المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوي تليينه مرس فيه الماء

اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والفانيذ وايضا المتخذ من الترنجبين

مدوفا في ماء اللبلاب وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد

في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدر

واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرنا اولا بل يجب ان يستفرغ

شيئا ويصبر بالباقي الى النضج فيكون ذلك برفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم

اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة و

يسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت

الى الصفراوية خلط به خيار شنبر واسقين بالحقن اللينة المتخذة من العسل

والملح وماء السلق والخل والقي بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان

كانت احتاج الى في اكثر لكثرة ما يعتريهم من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل

ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد ويسقي معه ماء فيه من اصناف المعدة شديد

المنفعه جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به الى السابع للاقيع منه
في الاول عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبر عليه بالعنف وان
قراه تقذف وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يضعف ويسقط يحبس
بمثل الميبة وشراب الرمان المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد
والواجب ان تفزع الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم
وكلما كان البلغم الزجاجي اغلظ كان الدلك انفع وان كانت العلة تاخذ بالجدة
وتلح انتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافث وعصارة الا
من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد ثلثة دراهم يقرص ويسقى
منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف وان علم ان المادة باردة جدا لم
يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد تعين
على الانضاج والتحليل بقوة للمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها
في سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل
الرازيانج والكرفس وبزريهما والانيسون والى مثل السكنجبين البزوري [illegible]
فيه [illegible] واستعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب
ضعف المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحو بحسب ما يوجبه الشأن
والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته للحار الغريزي
وادراره وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق وعب
ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تجري اي تكتفي كل ليلة
بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث والمتخذ بالافاوية [illegible]



اقراص جيدة عند الازمان واستعداد الناقض يوخذ ايارج فيقرا عصارة
الغافث افسنتين شكاعى بادآورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الاكشوث هليلج كابلي من كل
واحد عشرة دراهم غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تربد [illegible]
منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلثة فما فوقها بحسب المزاج والوقت ونحوها
مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث شاهترج شكاعى
بادآورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغار
اذا استف منه درهم الى درهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه
ان يمزج بالعسل ويشرب منه الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا او عسل واذا
كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن التربد
مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة
واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا
في آخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط
وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وايضا بوارد
تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر
كامخ الشبت والسعتر والانجذان والهليون وتجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات
واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة لئلا يكون النضج الى النوم والتحليل
الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط [illegible] الحمى السوداوية

يكون في ابتدائها الناقص ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا يتحرك دفعة واحدة
بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر العظام وبرد يصطك
له الاسنان لعظم السبب وحرارته اقل حدة من الصفراوية وليست في هذا وه البلغمية
اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية وبخاريته كحرارة البلغمية بل دخانية ليبس المادة
السوداوية وفي الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلفة طالت فيهلك الاخلاط
وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للتعفن ليبسها
فيقل عروض هذه الحمى ولما اذا عرضت حميات متطاولة مختلفة المواد محللها
فان تلك المواد لابد وان تبقى منها بقايا مترمدة فيكون سوداوية وفيها بقية
حرارة غريبة وعفونة فيكون شديدة القبول للعفونة ويبعض صاحب هذه
الحمى الى صلابة وقوة لاختلاف ليبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة
ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا يعني زمان النوبة من
ابتداء اخذها الى زمان تركها والازمان الدور ويقال على جميع زمان الاخذ
والترك وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي
عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية لان وجه البلغم
فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا
حصل عن صفراء والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم للين الالة بالنسبة
الى السوداء الصرف وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان
مع النافض كالقشعريرة والعطش والتهاب اشد قال الحكيم في شرح القا نون
اعلم انه لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء طبيعية وقد يكون سوداء

محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف
تلك الانواع لاجرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف
تلك فلاجرم كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها وتعرض فيها الاعراض المناسبة
لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا الخاص بهذه الحمى فكلما كانت عن
احتراق الاخلاط فلابد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى
السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة
النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة
لوجود الفاعل والقابل ثم فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن وان
كانت مع ذلك عاصية دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة لو فرض لعفن
خارج العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات وان كان بضد
ذلك اعني ان يكون المادة قليلة باردة ابطأت العفونة لضدها قلنا كما في
الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد ينقل اي قد يكون اشد قلة فينوب في
كل خمسة ايام او ستة او سبع ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها
كثيرة وبطيئة اوجب البرد بطاء اي عدم الاشتعال والرطوبة توجب سرعة
العفونة كما في البلغمية ففارقت يعني لم يكن مطبقة كالدموية ولكن نائبة
كل يوم وان كانت المادة حادة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا
فنابت يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان
هواء الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وانضاجها وتخلخل مسام
البدن فيهي لاندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم يكون

في الصيف احترجيا والربع الخريفية طويلة لاسيما اذا تصلت بالشتاء وذلك
لان الخريف وخصوصا آخره معين على التوليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون
معها اي مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تفرج حال الكبد لان الطحال
اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات
الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو ادوا لان
الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثير عرقها
يعني عند نضج مادتها وقوة نافضها يبرى من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس
والدوالي واوجاع المفاصل والنسج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وكما
يخلص من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك
تلك المواد ويحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها وتزعزعها عن اماكنها و
على حرارة الحمى بترقيق المواد وتسييلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق
وغيره قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت دموية فالفصد اي والجذب وذلك
بعد ايام ليحصل نضج مالان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة و
الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف وان الفصد السوداء
وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية
يصلح بالاشياء الحارة وينضج بها قال العلامة في شرح القانون الحاجة في علاج
هذا الحمى لرعيته الى الترطيب بالاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات للمادية
ودون حاجة حمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة
واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى بالمنضجات الخفيفة

العلاج

الكثيرة

الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى النضج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس
الارضي اعسر من ترقيق الرطب وكذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادوية
القوية بما احرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليها الا بعد
النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الدهن
لتلين الامعاء وترطيبها ويزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه
اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ومنع في غير وقت النوبة او
وذلك لان حرارة النوبة يتدارك مضرة برده تدارك كما قال في اللنن وبداءا
باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج و
الدفعات الاشربة ماء الشعير الساذج او المدبر الاشربة اي بالسكر وفي بعض
النسخ المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت الصفراء حاصلة من
من السوداء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه وماء لسان
الثور احسن او جلاب بارد عند شدة العطش وحار عند عدمه والسكنجبين
في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره او الحماض
او النيلوفر ليقوى القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان
الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او معلى من بزر قثاء وهندبا وخيار
وكشوث مكدام عرق سوس وابزار بيس مكدام لسان الثور او تصفى على سكنجبين
او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل والبلد حارا
والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب
الاجاص والنقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية او الوقت حار المسهلات

السوداء

يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذا ليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها كد
السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها مثل المسهلات الشاهترج والهليلج الاصفر
والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والزبد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل
اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمرهندي ولحا
مكدام سنا مكي بسفايج شكاعي بادآورد بنجان شاهترج هليلج اسود وكابلي وفر
بنفسج ولسان الثور مكدم بزرقطونا وهندبا واذخر بادرس وافتيمون مكدم طبخ
ويصفى على ام لب الخيار شنبر درهم دهن لوز ١٥ او دهن ويلقى براوند
حجر ارمني وحجر اللازورد ومقل ازرق وكثيرا ومحمودة مكدم ومطبوخ الافتيمون
وحبة حيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمودة وحبان نقيا
الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا
بمرة واحدة او مرتين والسعوف المسهل بماء الجبن مسكن ويجب ان يتناول في
ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الكرسف وعرق السوس ويعطى ادرارهم في
بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش بزر القثا والخيار
والبطيخ والهندبا بسكنجبين وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن
العذب يستعملون الماء الاكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل
المادة اليابسة اكثر من التسخين الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم ولما
الا ان يكون النوبة يأتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يتناول المعدة
مثل ماء الشعير بالسكر او شراب السليوفر او ... ملوخية او اسفاناخ
او هندبا او رطبة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذا مثل الفراخ

والدجاج

والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجا وحب رمان وزبيب او ميو
وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة وانا اتفق كثيرا ما رايتها زالت
قبل ستة اشهر بالتدبيرات البالغة وربما امتدت حمى الربع اثني عشر سنة و
هكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء اي في تدبيرها
لم يزد على سنة وربما لزمت اثني عشر سنة فما فوقها والمتطاول منه يؤل
الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو الربع اي معين على زيادتها لتولد مادتها
فيها كما ان الربيع معين على نقصانها والتي معها ورم الطحال الطول واردأ اعراضها
وربما آلت الى الاستسقاء قال الملم حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا
قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكر جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء ...
غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات متولدة
من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون عن سوداء ...
واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره اي لا ينكر بل يثبته
وجالينوس يقول ما رايت شيئا منه في مدة عمري بل ما رايت خمسا جليا قويا
انما هي حمى كالخفية قال لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبير ا...
ولجري عليه او جب الحمى فاذا عود ذلك التدبير او نحي مثل ذلك الوقت
تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته ...
عودات التدبير لا ادوار مواد ... وعوداتها ... قال القرشي في شرح هذا
الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا
رجلا كانت حماه تنوب كل اثنا عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات

لابد وان يكون شديد اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيا جدا ولو انه كان
كذلك لم يجز التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون
حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حالة الصحة واميل الى الترطيب
قال حمى الدق اكثر ما يكون ابتدائية وذلك لان من المستبعد ان يتعلق الحرارة
الغريبة بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط او الروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد
يكون مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تتركب مع الربع ويكون علامة التركيب
ان يكون الحمى دائمة ويشتد في يوم نوبة العفنية ولا يخلو عن قشعريرة او نافض
ان كانت مادة العفنية خارج العروق وارداء ما يتركب مع الدق حمى خمس وكذلك
السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ مسهل
قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبيرا الدق ينافي ويضاد تدبيرها ويكون
النبض في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا ومتواترا يزيد على الغذاء قوة ونشاطا
وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون
مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة خصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء
لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة ومن هذا غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم
للغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء الرطب
فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة
وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس ونتأت [illegible]
من كل عضو ولطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد
وعلته [illegible] كالغبار وقل نفع [illegible] وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة

وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ودرجاتها فيما قبل وكلما [illegible]
في [illegible] دهانه وصفائح وذلك لذوبان السمين من الاعضاء الاصلية
ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد
تحلل والصق بظهره ولتجذب معه جلدة الصدر وتتجذب الاظفار ثم يحدث
الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لفناء مادة الحيوة والقوة
بالكلية قال العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته في الابتداء
صعبا وهذا اذا لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة
مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى
استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد
والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات
المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن نحتاج الى تكثير الغذاء لتدارك ما
فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى
عفنية عولجوا بما يقتضيه مشترك ويسهلون برفق ليزول حمى العفن فيسهل علاج الدق
فاذا قرب الذبول يحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع
الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر وليكن السكنجبين قليل الحموضة
ووزن شعيرة كافوره فاذا طلعت الشمس فعلاج من ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان
الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحرا التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا
ليتم هضمه النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة
الى الصفراء وان يفتح للمعدة وينقيها من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل حموضته

السكنجبين ان يقل بسببه والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع انه لهم علاج جيد
وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذاء و[illegible] التبريد القوي
والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر
وانحداره اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون السكر كثيرا وينبغي ان يكون
ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين اي من النهار يتحلون آبزنا من ماء طبخ فيه
قرع وقثاء وخيار ورجلة وحس ويطبخ [illegible] ونيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شي
حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤوسهم الى الهواء البارد ثم يعرقون اذا
خرجوا منه بدهن بنفسج او دهن قرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون
ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل او الدجاج المسمن اسفيدباجا او
بورشتا او معطرا او بلبن حليب او سمك مستوي ان لم يمكنا استعملوا اللبن او يغذى
بمح بيض نيمبرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا [illegible]
[illegible] وجا قبل شربه بست ساعات وذلك ليمزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى
لا يظهر حرارته الشديدة وليكن كثير الماء جدا وينقلوا عليه باقراص الليمو وبلب
الخيار والقثاء او باقراص الكافور او ببزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا
ودهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولباب
وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من فرش من ادم وملث ومما فرش لهم
وطية لينة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش على شبابيك صوتية على
بركة ثم يمشون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم قرب المياه وفضاء باد [illegible]
الهواء البارد ويفرحون و[illegible] ويفرشون بين ايديهم الازهار والملونات

الحميات المركبة

والمتوبات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار
والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب
والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس يحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة
اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغم
والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على اغذية واشربة لا امتلاء [illegible]
فصل في الحميات المركبة قال الشيخ الرئيس للحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما
تركبت منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة
وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركب اصناف من حميات
العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف
متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاث ارباع فتصير الغبان على هذا
الحال على نوائب البلغمية والثلاث الارباع في نوائب البلغمية ايضا وقد يتركب ثلث
من حميات الغب فان كانت على غير المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع
فيه اعراض الدورين وكذلك للخامس ويشبه هذا شطر الغب ولمثل هذا ما يجب ان
لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب او
القشعريرة بعد هذه وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا
يفطن للتركيب اي لتركيب حميات المركبة من اول يوم او الثاني وتركب حمى الدق
مع حمى العفونة مما يكثر جدا [illegible] والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان تدخل
احدهما على الاخرى اي ان يكون في البدن حمى فيدخل عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض
بالمزاوجة او مبادلة وهو ان تأخذ احدهما بعدما تقلع الاخرى و[illegible] هذا

ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة
و يقال لها المشابكة ايضا لشدة المداخلة وهو ان تاخذا معا ففي اكثر النسخ وتركهما
وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا تتركا معا
لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية
ولذلك قال الملم في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد يترك
احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتركا معا زيادة
من الناسخ الاول ومن جملة المركبات ما لها اسما مخصوصة شطر الغب قال الملم
في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية
وذلك لان الصواب ان يقال الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميات
فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان لغة اليونان قد يقدم فيها المضاف
اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية
وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي
الخاصة من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية
دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها من العطش ومرارة
الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق
وطول زمان الاخذ وقد يتساويان في القوة والمقدار ويكون هذه الحمى في احد
اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية
وعلاجها اي علاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب
المستحسن من الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون الميل اي الاعتماد على الاستفراغ

اكثر قال الشيخ الرئيس علامات شطر الغب لحفظ علاماتها واولها وان كان لا بد من
قراين اخرى هو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب
ولكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد تنكر القشعريرة في الاكثر
مرار المالبرص من تصارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا
التكرر ثلث مرات وقد يسخن اعضاوها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه هي التي
هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها
شديدا الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت
وح يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد
يعرق والحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض مجاذبة
الاخلاط ومنتهى هذه في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية و
اسرع منه وابطأ من منتهى الصرادية لان الحرارة لا ينبسط الا بكد وخصوصا
في الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه
يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة
فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل
ان الانسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل
اغذية واصنافا من التدبير المولد للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم
وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما
من الاعراض فمثل النبض والبول وبعد ما يبرز من القيء والبراز وحال النفخ
وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات

والنوائب فاما النبض فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب وفي
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطئ النضج واما القئ فيكون
مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخين والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يقع الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والامراض
اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض
وابطا نقاء على بردها والعطش في المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى والشيخ وان غلب
الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش في المرار اكثر
والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والسن اشب واذا تساوى الخلطان توازت
الدلايل ثم قال الشيخ اوجب في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على
الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتلطيفة
والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا
يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كانت الغالب البلغم ومثل الترنجبين او
الشيرخشت ونقوع التمر وشراب البنفسج ان كانت الغالب الصفراء ومثل ما يركب
من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقئ يجب ان يكون بحسب الغالب اما بالسكنجبين
العسلي مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون
بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف الاسهال و
اما الادوية الناضجة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلطيفها
انما تطلب من المعجونات الافسنتين ولكن عبد السابع وظهور النضج فبعد ان يكون

الروسي الجيد واذا استعجل بحركة الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا وغشيانا
وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين
ان جالينوس قد امعن في السهو وقفح حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل
تلهب الحمى وماء الشعير يلبد المادة وقد اخطا هذا المعاوض خطاء لا يختص بهذا
المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال
هذه المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة
بين القوتين فيستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخن بالمادة ومن الذي
عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم يكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجع العلاج
عمل وقد قال هذا المتعنت اي طالب الزلة كان يجب ان يستعمل الملطفات
التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد
بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير
عضدا له في ايصال قوته وعدم افراطها وانفاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها
اي ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد بانقاع تلك المواد له حتى يسهل نضجها
ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل قد يلهب ويعدو ممن غفل
عن هذا حتى افتى هذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص
الافسنتين واقراص الورد واقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ورد اصل السوس
اربعة اربعة ترنجبين ثلثة يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين
طباشير مكلا اثنان تتخذ منها اقراصا آخر للملتهبين ورد ستة بزر الحماض صمغ عربي
نشا بزر الخيار زرشك طباشير بزر بقلة الحمقاء كثيرا زعفران سنبل راوند كافور

دانقان يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية
للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكى هليلج اصفر
ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اجزاء سواء زعفران نصف جزء
يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة حب جيد لحمى
يصلح في قرب النضج ويسهل صبر مصطكى عصارة الغافث والافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين قال
واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نائبا كل يوم واياك ل تركيب مبادلة لانه لو كان
تركيب المشابكة كانت كعب واحدة شديدة جدا وان كانت تركيب مداخلة
كانت كعب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها فان تركبت ربعان يعني
تركيب مبادلة وفي الكل هذا مراد حتى ينضبط نائبا يومين وتركنا يوما مثاله
اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد فبالضرورة يكون نوبة
عود الاولى في يوم الثلثا ونوبة عود الثاني في يوم الاربعا وهكذا لان الربع
هو الذي ياخذ في الاول اليوم ويجيء في اليوم الرابع والثلثا هو الرابع من السبت
والاربعا هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نائبا يومين وتركنا يومين
وقد تنوبان غبا وذلك لان الخمس الاول ياخذ في اليوم الاول ويجيء في الخامس فيكون
ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول يجيئان على طريق
الاول وهو الذي قال نائبا يومين وتركنا يومين وان اخذت نوبة الثاني في
اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سلاسا
نائبا يومين وتركنا ثلثة ايام قال العلم في شرح القانون واذا كانت الحمى واحدة لما

متواليه

متوالية ثم يخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان
تقتضي الاخذ في كل يوم فلا تترك البته او تقتضي الترك فلا ياخذ اياما كثيرة متوالية
فلابد وان يكون من حميات مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ ذكر هناك هذا
الضابط ايضا وقال لمثال ذلك حمى ياخذ اربعة ايام ويترك ثلثة فيكون هذه اربعة
حميات ثمن اما انها اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان
ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق
من ذلك ثمن وكذلك حمى ياخذ ثلثة ايام ويترك ستة ايام هذه ثلث حميات عشر
اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها ثلثة مع ستة
فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشرة على ما قال ههنا والضابط
من ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه
اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب
خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع والمثبة
ان الربع هي التي تاخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم الاول
والخمس هي التي تاخذ اليوم الاول وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة
فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس يعني الاسم
المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع
سبع وعلى هذا القياس قال ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران
وايامه فيه الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال
الشيخ الرئيس تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة على ما سيكون

اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها
ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرح
الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطبا تقدمة المعرفة وان المراد بها
انه كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك
ولذلك فيها فوائد منها ان يحكم من دلالات يجدها على ما يؤول اليه حال المريض
من اقبال وادبار فيحسن الظن بالطبيب ويعود ذلك الى الثقة به والاستسلام اليه
فيتمكن من المعالجة على الوجه الصواب ويكون استعمال ما يسفر مع ميل المريض
الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة اذا كان قد تقدم فانذر
بذلك ومن جملتها ان التدبير يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب
اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتوقى في تدبيره فلا يحدث الا وقد حققه
ولا كذلك اذا حدث بغتة وثانيهما ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح
البدن حتى لا يقبله او كان فيقبله اقل وقوله وتقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلائل
موجودة على المريض ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة
المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تقدم معرفتها للشي قبل
حدوثه قوله والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا معناه والوجه الذي
يحتمل ان يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء
هو تغير عظيم اي في البدن حيث دفعة الى الصحة او الى العطب وسببه المرض
بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها
والبحران شبيه بما يشبه القتال فقد يغلب العدو الباغي عليه ويستولي على

بل يكون
معرفة البحران

المدينة

المدينة وقد يغلب بحيث تستظهرها وتتمكن من اخذها بقتال آخر وهو البحران الردي
وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام النافع
وقد يغلبه غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام
بالنسبة الى المرض الاول ويجي بيان ذلك وقد يقهره اي يقهر السلطان العدو
قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام فيقاتل آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام
قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرنا وقد يكون بدفع كلي
بازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كلك
بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران
الانتقال فان هذا البحران وان احتيج به الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك
الطرف فان تلك المحاربة لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض
الحادث عن انتقال المادة الى هناك ونحن نرى ان نسمي ما من البحارين التام
التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة البحران الكامل واما ما لا يكون كذلك البحران
التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام من الامام
ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين
في مدة قصيرة او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض
المزمنة الباردة المادة وانما قال اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادية
لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي المهلة الا زمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء و
اما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل ببحران او بذبول
اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية دونها

دوبيا والابدان التي قد بانها او غذاناها ببحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل
موادها من عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج
كالترعيف والتعريق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن
فلا حاجة الى المحرك ولا مبدل لان فيه كفاية اي ولا يستعمل عند علامات البحران
بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران ح كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصانع
ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي تشوش احوال المريض وذلك كما
اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل وان وقع فعل الطبيب موافقا
له افرط في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما
الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامة
دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون سدد وانتقال
في الامعاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بشيء ملين حتى يسهل فعل الطبيعة قال المص
علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هايلة كالعجاج وهو
الغبار المنثور من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت الناتج كذلك يوم البحران
لا بد فيه من اضطراب العليل وسيلان شيء منه مثل رعاف وغيره من العرق
والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تميز المادة الرديئة عن الجيدة ودفعها عن
البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة وينتجها القلق والكرب واختلاط الذهن
ونحوها والرعاف احمد البحارين واقربها من الفضل لانه يستاصل مادة المرض
في اقرب الاوقات ولا شك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم
ثم سيلا الرعاف الاسهال الحديث التي وهذا ان يختلف باختلاف المادة ثم الادرار

كما يجب المحموم

احمد

في الرقة والغلظة

م العرق

العرق ومادة العرق ارق للجميع ومادته غليظة وضعف القوة مقارن للبحران
المزاجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث كانت المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع
العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كان دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف
والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء
بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين
والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خروج ما خلف الاذن من بحران
امراض الراس وهذه الاندفاعات يكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة
دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة
لا يقال لها بحران حقيقة لان الرعشة القوية من لوازم البحران وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده
وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى القتال اي
الملاقاة والمحاربة كذلك يتقدم البحران انضاج المادة اي كذلك على الطبيعة
المدبرة للبدن ان يهيئ كل اسباب الدفع بسهولة وهي تحصل من تقطيع اللزج وتغليظ
الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ
وتنبيه المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه الثقل هذا وقال
الشيخ الرئيس علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامته ذلك صداع يتصعد
انضا واولسا ركد فم المعدة ايضا في دلايل القيء وايضا من ذلك دوار وثقل في
الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كل دفعة وتلمع قدام العينين او تقدمه بزمان يسير
ضيق نفس ودوج في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع

ثم الخراج

القاء

العدد اي ما يحتاج اليه في دفع الحوادث ... والسلاح

المادة

واشتغال الراس ثم قال التفصيل جميع ذلك فان تقدم ذلك ظلمة وغشاوة في العين لانا
معها وتمرادة الهم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم
المعدة اوغثيان وتحلب لعاب وخفقان وانحطاط من النبض وانخفاض واحكم
انه واقع بالحمى وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه
في هذه الحال وسقوط اللون واما ان قارن ذلك عقد في جهة الكبد او جهة
الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيها دب جهة
الانف دعرق قرقرداء العليل خيوطا حمراء وتلالا وبلاليق واحمر الوجه
جدا والعين والانف اوجانب منه وسال الدمع دفعة وشهوق النبض وماج
واسرع انبساطه ولحك الانف كان لشتغال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا
فتوقع رعافا وخصوصا اذا اول المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل
على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد يحرن بالرعاف وينذر بذلك شاق
وخيالات نادية صفر ترى امام العين واكثر في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل
جهة توجع الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او
من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون
الثلثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه
وقوع القي من الالام اخرى واشتغال حمي وكون الامارات الاخرى جيدة
ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امرا لا بد منه هذا والترجع
الي الملتن قال فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة في فم
المعدة وسقوط النبض فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن

النبض وظلمة وغشاوة ... البصر

واشتغال في الراس ودموع وبنادق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج
في الرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ الرئيس وكذلك
اذا عرض مرض من نافض قوي واشتد بعد الحمى والقوة قوية والعلامات
جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات
المحرقة اذا لم يتجرن بالرعاف فربما يحرنت بالعرق وتقدمه النافض وان راى العليل
حماما او بزنا واستعداد الى في مثانه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الا الله
الاولى على ان المادة تحرن من طريق العروق وذلك الطريق واما العرق واما البول
ثم ينفصل ما قلنا ولا يجب ان من يتوقع بحران عرق مع استطلاق الطبيعة غالبا
قال الملم وان حصل مغص وثقل في البطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر
ونفخ البطن ووجع الظهر وانصباغ براز مع عدم علامات تدل على حركة المادة الى
فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا
كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وقد تدل على البحران بالاسهال
العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف للمعتاد شرب الماء البارد وقلما
يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول
وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخر فهي تخرج بالادرار
او العرق وبما يخرج رقيق المادة فلذلك لا يكون في الاكثر لا يكون كل واحد من
الادرار والعرق تاما وانما هو لنفي الاكثر لان اكثر البحران بالادرار ثم بعده العرق
يبقى المادة الغليظة في البدن ويخرج الى بحران اخر اسهاليا ويخرج الى مسهل ومخرج

من جهة

بحرانا تاما

ليخرج ذلك الغليظ اذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك
العرق قال الشيخ الرئيس علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة حمى
مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق
العزيز وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى الموضع الخالية التى تليه وشدة الالتهاب
وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما
السراسيف ان تموت او وجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه
ولا على جهته فان ذلك كالمشترك بجميع البول واعلم ان الانتقالات والخراجات
يكون فى البرد وفضله وفى سن الاكتهال اكثر اما فى الاول فلان البرد حابس
ممسك واما فى الثانى فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال المصنف والمرض واعراضه
تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شى من باتية البحران فقد يصعب عليه
مرض فى الليلة التى قبل نوبة الحمى وتشتد التى ياتى فيها البحران ثم فى النوبة
الليلة التى بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ الرئيس قد يتقدم
البحران ان كان وقوعه ليليا ففى النهار وان كان نهاريا ففى الليل احوال امور
هى علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع ووجع
الرقبة والسدر والدوار والخيالات بين العينين والدوى وغيرها ثم قال
والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة فى الليل فى الباطن
ولان نظم الطبيعة تقوى فى الليل بسبب قوة الحرارة فيه فى الباطن وراحتها من
تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فتشتد المقاومة

والمجاهدة

والمجاهدة فى الليل ولذلك قال ابقراط فى باتية البحران قد يصعب عليه مرضه
فى الليلة التى قبل نوبة الحمى التى ياتى منها البحران ثم فى الليلة التى بعدها يكون
على الخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان تشتد فيه الاعراض وعنه
قرب البحران يكون اشتغالا فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للاعراض
عنه اما فى الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للمونى واما فى الردى فلياسها من
المقاومة فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة
على الحركة والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفى يوم محمود من ايام البحران
وقد انذر به يومه اى يوم الانذار كالرابع الذى هو منذر بالسابع اذا كان
انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون
استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل اى المريض ذلك الاستفراغ
بسهولة واعقبه راحة وذلك لان كل هذه دليل قوى على ان البحران جيد
محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة فظهرت
علامات النضج فى اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما
ظهرت به علامات هائلة فالفرج بها اتم لان البحران يكون اقرب وذلك لنضج
مادة المرض وقوة القوة فلا مح لا يتاخر من السابع والبحران الردى ما يقابل المحمود
فى علامات مثل ان يكون قبل النضج والمتقى ويسميه ابقراط سابق السبل
والشيخ يسميه بحران الخراج واضطرارا من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة
صبرها على المرض الى بعد النضج كما يوشك بالسلطان الحامى ان يقهر فيصير مغاوبا
لو بادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على

البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران
الجيد ست علامات الاول ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فوجب لاحتباز
المادة واخراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة
الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عادة
الطبيعة ان تحرك فيها للدفع للمادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام
البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين والعلامة الرابعة ان يكون
قد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام
فلا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ
لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال
العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة
ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال
والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار
ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محمولا بسهولة
لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا تضرر العلامة التاسعة ان
يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي
يستأصل المادة وينقي البدن بعده قال العلامات المحمودة والرديئة في سائر
العلامات المحمودة الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات
القوة والحس الطبيعي والحالة التي كانت لذلك المريض في حال صحته واستواء الحرارة
في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وحسن التنفس والاضطجاع بالحالة

والشهوة وتحمل عقيب الطعام والاضطجاع
على هيئة الطبيعية

والاستفراغ

والاستفراغ واما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة
جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة افعالها
وتلك تدل على سلامة جميع القوى من الحيوانية والشريفة كلها والعلامات الحسنة مع قوة القوة
تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها عافية بطيئة واما العلامات الرديئة المخالفة
لما قلنا فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة
فان كانت معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في الاكثر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض
علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيكون
موجبا لبرء العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة
ضعف قوة فيأس الطبيعة من الدفع القوي كالمنهزمة الى المبدا وهو القلب فيحصل
لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك
الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايست من الحياة او لخوارها بالكلية ثم يعقبه الموت
ويكون نبض النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنمل واعلم انه كما ان
العلامات الجيدة اذا حصلت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي
ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الرديئة في يوم الانذار
فانها منذرة بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في الاكثر الامر متقدم وذلك لان
المادة الرديئة المكثرة تهيج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة
في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل قال الحم المطبقة في الوقوع على
ايام البحران المعتمدة في ذلك على الاستقراء ولمية ان الحم بل فيها تغيرات تتفق
معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدور وتعود فلذلك بعد الاجتماع تهيج النوبة

اعضاء الرئيسة والقلب

آخر

آتية

ونزيدجدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف الدوره

وهو اسبوع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام مقال الجرجاني

اعلم ان الاطبا اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فلما راوا احوال عالم الكون

والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي دعاهم ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم

الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمواد

تدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة النور ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في

ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك سرعة نضج الثمار مع استبداره اسندوا ايام

البحارين اكثرها الى التغاير السريع الى حركات القمر ووجدوا حركات الامراض

الحادة على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجه تربيعه

عن ذلك الموضع فحدسوا بانه يحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي التي تبدل الحركة

التي يسمى بحرانا في هذه الاماكن يضعف قوة المرض لتباغض بينها وبين موضع ابتداء العلة

وهذه الاماكن هي التي يشير اليها المصنف بقوله ومن الاجتماع اليه اي الاجتماع تسع

وعشرون يوما ونصف سدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان الاجتماع

الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث يبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا

فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران

في الرابع عشر على ما يجي بيانه في الضابطة ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في

السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون في

نصفها وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام

وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار

بالتقريب

البحران

والبحران لا يقع فيه الا في يوم النوبة فيكون في اليوم الثالث او الخامس بحسب استعجال

الطبيعة لانقيادها بالمادة او تاخيرها انتظارا للنضج التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع

احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر في مدة المراكز يدل

على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال المصنف وضابطهم في ذلك ان

الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا اي فصلوا الاسبوع المتقدم عن الاسبوع المتاخر

لان اصطلاحهم ان يتموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا

فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث منفصلا واسبوعين منفصلين والثالث

متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل

من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني فكان ابتدا الاسبوع الثاني ما بين يوم

الثالث والرابع فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف

بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم فابتداء الاسبوع الثالث من اليوم

الثامن وكذلك الاسابيع فان الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن لانه نصف

من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول

الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوم وربع يوم

وذلك اقل من النصف فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر و

اخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس

دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اكثر غيره قال المصنف واليوم الرابع

منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر يوم انذار لان اليوم الرابع من السابع

لان اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيكون مبتدا بالاسبوع الثالث الذي

لان اليوم الرابع من الاسبوع العاشر

لان ابتداء الاسبوع الثاني اليوم الثامن

واليوم الرابع عشر

مر نصف

الذی هو الیوم العشرین وقوله ولانه الیوم السابع من الیوم الحادی عشر فیه نظر لان
الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا یقال السابوع انه منذر بل السابوع من البحارین
والامراض الحادة مطلقا بحرانها فی الرابع عشر لان حدتها متوسطة بین طرفی الافراط
والتفریط والحادة جدا فی السابع والحادة فی الغایة القصوی فی الرابع وقد یکون
فی الثالث والقلیلة الحدة فی السابع عشر والعشرین والرابع والعشرین علی ما ابها
ثم مادة المزمنات فی السابع والعشرین والثلثین والسابع والثلثین ثم بحرانات
المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمئة والعشرون والما زاد واعد
الاربعین عشرین عشرین لان الرابوع والسابوع ضعف حکمهما فی الامراض المزمنة
ولا یحصل لهما تاثیر فی هذه للدقة فزاد وا عددا له اجتمع فیه الرابوع والسابوع
لیقوی علی البحرانیة و زاد وا بعد الثمانین اربعین اربعین لان المرض لفرط ازمانه
لا یتغیر فی المدة المتقاربة واقل بحارین المرض المزمن اربعون فکان نسبته الی
المزمنات نسبة الرابع الی الحادات ثم قد یکون بحرانها فی سبعة اشهر بل فی سبع سنین
وفی اربع عشرة سنة وفی احدی وعشرین سنة وذلک یکون فی امراض الاطفال والصبیان
والمراهقین واکثرها یکون فی مثل الصرع فانه ربما یزول فی سن الطفولیة وربما
لا یزول فیها بل فی سن الصبی بل فی سن الترعرع بل فی سن المراهقة والبلوغ
الی سن الفتی علی ما یعلم وذلک من کلام الامام المقدم ابقراط قال الشیخ الرئیس فی بیان
نسبة ایام البحران الی اکثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا فیجب ان
یکون بحرانها الی السابع والتی تلیها فی الحدة یجب ان یکون بحرانها الی الرابع عشر
والی العشرین والتی تلیها الی الاربعین ثم بعد ذلک بحارین الامراض المزمنة مطلقا

واحدی

واذا کانت الحمرة هیئته فی الازواج فان ذلک علامة ردیة فکثیرا ما ینتقل فی السادس
وینذر به الرابع فیکون فیه عرق بارد ونحو ذلک وما کان مثل السرسام یعنی
السرسام الحار فانما یکون بحرانه فی اکثر الامر الی الحادی عشر مع شدة حدته لان
ابتداء معظمه یکون فی الاکثر بعد الثالث والرابع یجری فی اسبوع وقال ایضا احکام
النکس ارداء النکس ما کان اسرع وما کان مع قوة اضعف وان یقع النکس
خطاء من التدبیر اسلم من تلقاء نفسه مع صواب التدبیر ومن الخطاء فی ذلک
سقی المسخنات والادویة التی یراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبین العسلی
واقراص الورد ونحوها والبقایا التی تبقی بعد البحران تجلب نکسا عاجلا الا ان تحلل
والنکس شر من الاصل لان الوبال عاید والقیم معی یعنی الطبیعة المدبرة للبدن
قد اصابها الاعیاء بسبب المرض المتقدم وبسبب النکس وقال فی موضع آخر النکس
شر من الاصل والرأی ان لا یبادر فیه الی المعالجة حتی یتبین وجه الامر فانه فی الاکثر
خبیث ثم قال علامات النکس من لم یکن حماه بحران تام وفی یوم بحرانی علیه
النکس فان کان سکونها بلا بحران البتة فلا بد من النکس وقد یستدل علی النکس من
ضعف القوة والشهوة والغثیان وخبث النفس ای ضجر وغم من غیر سبب ظاهر
وکذلک من ضعف الهضم وفساد الطعام فی المعدة الی حموضة او دخانیة وانتفاخ
من الشراسیف ونواحی الکبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة
العطش وتهیج الوجه خصوصا علامة عظیمة وقد یستدل علی النکس من النبض
انا بقی فیه تواتر ومن عود الخراجات البحرانیة وغیبتها ومن البول اذا بقی فیه
شیء کثیر من صعق او حمرة او صفرة او کان فیه الا تعلق فیه ولا رسوب فیه او الم

ان یقع

وشدة

2 عنصر الاعضاء فانه

بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه
يقع فيه النكس اكثر مما يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وحبس المريض ايضا
يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا احلفت حرارة وتلهبا في
الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والسهر
والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس اسباب الموت يكون اما
بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوة مطلقا والكاين بسبب
يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة
واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون
بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم
ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شي ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية
ولا شي من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغيره لك ويدرج
الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان
يودع ويفرح ويسره تجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب الا
نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واول الناقهين بان يجري ما يمنع عليه
التي خصوصا ان كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومتلدد بما يحتاج
الى الاستفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رايت البراز مر اريا او
ما يدل الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في البول
جلالا وان رايت ذلك فادرج الناقه بقوة قوية برفق ثم استفرغ وربما احتجت
الى ان تستفرغ ثم تقوي معا بالاغذية وخ وفيها اغذية ودواية مسهلة او امزج

اصناف الموت الذي يعرض في ادوار الحميات
من ذلك الموت يعرض مع ابتداء نوبة الحمى
في نزيدها واكثره في حميات الادوار
الباطنة ثم تعقب اليها فصل دفعة في
الامراض الخبيثة التي نهضم عنها الطبيعة او
تحرك بقوة ردية ان كانت ضعيفة
وباسجه هو كالحصى وكالطفاء لطب الكثير
الناردي من ذلك الموت في منتهى نوبة
الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض

لها

لها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب
المرار وقد ينتفعون بالادرار فينبغي بعرقهم والاحتياط في جميع الناقهين نفعهم
وغير نفعهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين
فما يليهما او في الجملة مقدار ان يجاوزا اليوم البحراني الذي يلي يوم صحته ثم يرفع
الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي
بدنه ويسوء حاله وان لم يشتهي الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يمين عليه
فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر ان يستمرئ ويغرق في البدن
او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع
بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة يصلح للاستمرار الطبيعة وامثال
هولاء وان اشتهوا في اول امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الان
الافات والامتلاء من الاخلاط الردية يقوى ويزيد ولان لا يشتهي ولم يشتهي
لا شعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن
الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتهاضعيفتان وقوة الهضم والتهاضعيفتان
والاولى ان يتدرج الناقه من الطهوج والفروج الى الجدي ولا يجبن الى الكعك
ويبعد في العروق ضيق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن
تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرض ليقابل بما هو من عنصر كالمبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل
الجسد الضعيف وانما كثر عرضه فيمير ك الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوبا والتحرز عنه وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب

فصل
ارم المرض

ثم حصل من امراض وهو سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار وله
قال في تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة
او غير ذات قوام وهي الماسرة والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة
المركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدمون الاغلب منهما كما علمت في الباب
السهري والسهر اسقيا والبلغمي اما مخالطة للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون
هذا والبلغمي اما مداخل لجوهر العضو اورام ويسمى اوذيما او متميز في غلاف
وهو يسمى السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما
ان يكون مولما اذا اصوى ويسعى في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا
هاديا الثاني في الحس غير مستزيد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون منتسبا
بظاهر العضو هو السلع او لا يكون وهو الغدد والثاني اما ان يكون عاما كالاستسقاء
او خاصا كالنفخ للماسرة واما الريح فاما ان يكون مخالطا بنا عند الحس وهو الريح
او مجتمعا فقط واما الجسيمة هو النفخة والبثور او الورم صغار ويسمى كالاورام الدموية
وصفراوية وغيرها ومختلطة قال الشيخ ان كل ورم وبثر اما حار او غير حار والورم
الحار اما عن دم او صفراء وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم
الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات ثم قال ههنا وما كان عن دم
فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمكون
عن دم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد فاذا يكون مع ضربان
وعن الرقيق هو الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون
مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فيحدث عن انواع من [illegible]

الردية

الردية فان اشتدت رداءته واحترق احدث الجمرة والحكة وشرى منه النار الفارسي
والكاين عن الدم الرقيق الردي وهو الفلغموني الذي يميل الى الجمرة مع رداءة وحيث
واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا لا يحتبس فيها هو داخل عن ظاهر الجلد
وهو حريف فيكون منه النملة واما الساعية الاكالة ذميمة رديئة او عن صفراء غليظة
من ذلك واقل حرارته ويحبس في ادخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها
النملة الجاورسية وهي اول ما يبطأ انحلالا وان كانت المادة اردأ واغلظ
حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة اكثرها مركبة قال
الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ
والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والعودم عانيضا قال الشيخ وكلما
كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها ولجاعيها اشد ووجعها اوجع
واذا كان الفلغموني في عضو حساس كان متبعه الوجع اشد يدكيف كان وقد يعرض
ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني
في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ماله التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل
لما كان من الورم الحار بالطبقة المذكورة ولا بد من التهاب لاحتقان الدم
واشتداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا قال اللحم وماله اما ان
يجمع اي يحيل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او
العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت وحجب ان يمرض العضو لذلك
وما يعرض للعضو الميت من افساد والعفن وعلى هذا يكون احتمال الحال الردية
واذا جمع ازداد الوجع و[illegible]د والضربان والحرارة وذلك لان نضجها ثانيا ورم

بالنضج واذا انفجرت سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن
المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته انصع وذلك يقال الحمرة لظهورها هاهنا
وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظا وسببها اي سبب الاورام
كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم يكن كثرة او اسباب بادية كضربة او سقطة
وكثرة الشوك الفروح للمادة في البدن بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج
لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن العلاج ما كان ذلك عن دفع عضو
رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين ونحوها والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين
فلا تجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ادت الحركة شرا
فيقبل بل يستعمل فيها المرخيات ليكن الجذاب فيبقى الرئيس بسبب ان المرخيات
تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس
وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم يتحلل وجمعت فلابد
من نضجها بالادوية او بط بالحديد وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع
الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ
ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع غير جائز لتسكين الوجع فربما الورم وذلك
لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد مفترا
فانه يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء
او ضعف وكان الانصباب الى الشريف او الرئيس فلا منع من الرادع وليكن
مسكن الوجع من القيروطي المتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة ليستعمل
فاترا ودائما يدخل فيه قليل زعفران عند قوة الوجع و[illegible] الالتهاب وربما كفى

ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء
الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع هذا
متعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء يخلط
بالروادع المنضجات المحللة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان
ضمادا بدقيقها وتنطيلا بمائها بعد طبخها وتضميدا بثفلها ومرهم الداخيلون
مع مرهم الخل [illegible] مرهم الداخيلون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن
امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانتهاء
يقتصر بالمرخيات المحللة وان خفت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة
اقتصرت على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو بما ترى من اسوداده
وميله الى الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي
اكثر والتجفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر
رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما الصلبة
فلمادتها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ
البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ
المادة وفيه تجفيف كاسفنج غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق وعصارة
الاس مغرة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم المحللات والمروخات والاضمدة
المحللة كخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال ش في علاج اورام الرخوة
الاطلية للبلية ان يؤخذ [illegible] وحضض وسعد [illegible] وزعفران مع اقاقيا
وطين ارمني ويعجن بخل وملح الكرنب ومما هو نافع ان يؤخذ ورق السوسن

فيلزق ناعما ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك الشبت والحضض مدقوقين في الخل
وماء الرماد قال الملم الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسها
صلب ومن السرطان متقرح ومنها غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولد
من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او عنها مادة صفراوية احترقت معها
ليس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان
مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في
تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي تسيل
حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه
يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار والسقيروس الحق
بان له صاو ذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة سلا
كمدة اللون فيها حرارة ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع
ساكن ومنه ما يؤدي الى التقرح لانه من سوداء حادة الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح
ويشبه ان يكون هذا الورم سمي سرطان الاخذ امرين اما لشبهه بالعضو بعيب
السرطان بما يصيده ولما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث
عروق كارجل السرطان حوله قال الملم العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات
كالشحوم ودهن السوسن والحنا والزيت العتيق والزبد ومرهم خلل الصلابة
في اسبوع وما دونه وصنعت حذوي دندان بحرم وكبريت وزبد البحر وزنا
واشق معقل ازرق وشحم وزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يقع
في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يقع على ما هو عليه حتى لا يزيد واه

دل شرح

واسمرع وقد سبق في بعض الاحيان ان يبرئ المبتدئ واما المستحكم فكلا وكثيرا ما
يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون العلاج فيه على ما قال ابقراط ان لا يحرك فانه
ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامته
ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية
سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا
كان هناك حرارة فمثل البقرجبن ماء الحمص ويصفى وما يتخذ من البقول الرطبة
حتى القرع قال الملم الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب
اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حار قال الشيخ الخراج من جملة
الدبيلات بالجميع من الاورام الحارة وكان رسم الدبيلة يقع على ورم يتفرغ
في باطنه موضع ينصب اليه مادة فيبقى فيه انه مادة كانت والجراح ما كان من
جملة ذلك حار فيجمع المدة قال الملم وانا رايت مع الدم ضربا نا كثيرا او انهمار
الحب الاصبع فهو جراح ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس الشيء يتحرك باصبع
اخرى يوضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة
الجيدة هي البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسط رائحته وذلك لان هذه الصفات تدل
على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواد العلاج استفراغ
البدن من المواد الرديئة والاحتماء عن الماكولات الغليظة والرديئة ويستعمل
تقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف الوجع ولا
يستعمل المنضجات الحقيقة فيها كالتطليل بالماء الحار والتضميد بماء الشعير الذي
بالحنطة المضوغة وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزركتان فان لا ادل البد

وامكن النفعة بالادوية المنضجة وهوا ولى والتضميد باصل الوجين بحركل صعب و
حنوصلع ماء حبار وعسل والديلخيلون بلعاب الخردل المنضج قبلى جميع ذلك
فى دهن السوسن والاقحوان وحرص ان يكون فم الشق الى سفل فاذا خرج مافيه
من المدة والقيح فاغسله بماء العسل ثم سواد اذا يخرج وكل ورم ظاهر دفير
معه ففى الاكثر يلتهج وفى الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر
مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات
وما يعالج به الاورام فى اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا
وكما لفظ فيه الجهال فامر مشترك فيه الخراج الحار والاورام الحادة غير الخراجية
والذى يختص من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير
احدهما التدبير الجارى على السواء اذا لم يكن المرض الخارج عن المعتاد وحز وجا
كثيرا وهوان يعان فى انضاج المادة منه ويعجز بعد ذلك وان يراعى القوة و
يحفظها لان لا يسقطها الوجع والانفجار فقد فان كثير من الناس يموت عشيا
وذلول وذبول قوة بل يجب ان يراعى ايضا الطبيب كيف تقوى القوة ويحفظها
بما يليم ويجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج فى الا
فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثانى التدبير الخارج عن السداد بضرورة الحال
وهوانه اذا كان المرض عظيما والخراج حجما ونا فى عظمة المعتاد وخيف استعمال الا
فى اشطا بالنضج فيه وعلم ان القوة لا يفى بانضاج جميع ذلك فلا بد من البطع مع اماكن
سهولة يذيبها بلى الخراج من الاعضاء الكريهة التى فى سر الحديد ملاحظة قال
الدماميل ربما اعوزها ومن جنس الخراجات وحدث فى الاكثر عن الحركات

وكثرة



وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء
عند الهضم وتحرك المواد الى العروق فاسدة فيدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد
فيكون دماميل ونحوها العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال
ويستخف بمنزلة كثيرة وفى ايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر
على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل والبذر المرو باللبن والخفض المنقع
والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجره بالادوية المنفجرة وربما احتيج
الى البط قال الشيخ المبتلى بخروج الدمل تخلصه من الاسهال ويستخف الجلد بالحمام
المستعمل على الدوام والرياضة قال البثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية
كالشرى وصفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسى ومنها سوداوية كالجرب السوداوى
والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرب البلغمى ومنها مائية كالنفاطات
ودرجية كالنفاخات وانما قال كالجرب السوداوى لانه قد يكون الجرب من البلغم
المالح وقد يكون من الصفراء المحترقة قال الشرى بثور مسطحة حكة حكاك يحدث
فى الاكثر دفعة وتشتد وكربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة
الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد حزدها واعراضها الاخر وسببها
بخار اى خلط بخارى حاد دموى فى الاكثر وقد يكون بلغميا اما لما فيكون اشتداده
ليلا اكثر من الدموى وذلك لان البلغم بالليل كثير المشاكلة والدموى اكثر حدة
وسمه العلاج الفصد وحصوصا فى الدموى واسهال الصفراء برفق مثل طبيخ الهليلج
وماء الرمانين بالهليلج وفى البلغمى يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلى
وفى البلغمى يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلى ويبادر فيه قليل زبد بحر

تريد الحمى وترك اللحوم والعدس بالخل ماء مع وسروره حب الرمان او السماق جيد
ويكثر في الطعام شي من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة ويمنع من تولدها ويكثر
حدة الاخلاط قال النملة هي بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديئة
اوجبا اوحيث النملة الساعية الآكالة والا اي وان لم يكن دائها جدا اوجب الساعية
فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة عدس فنفذ دون الجلد اوجبت
النملة الجاورسية وهي اقل انها يا بادرتها اعتدالا لغلظ مادتها قال الشيخ الرئيس
يحبس في كل غلة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لاعوض له فهو نملة
لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا خصت
باسم التعض العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد
في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير وثنا
حمل بد مقشرنا عما فان ظهر التاكل والتفوح استعملت اقراص اندرون وبزرقطونا
والجاورسية يجعل في مسهلها قليل من الزبد والافتيمون لان اكثر الجاورسية
يحدث من البلغم والمحترق واللبن حليب لها اي للنملة جيد مع الافتيمون وقشور
رمان والطين ارمني بالخل وماء الورد نافع طلاء قال الحمرة والجيم والنار الفارسي
لقال ذلك لكل بثر اكال يسقط مع قرح محذب للخشكريشة وربما حصبا لنار الفارسي
عما كان معه من حبس للنملة غير سمي ومسط من مادة صفراوية قليلة التعفن
والسواد والحمرة ما يود الحبل معه من غير رطوبة ويكون كثيرة السواد غليظ غايته
قليلة البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ السوداء ومراعاة السوداء لان
المادة ميلها الى الاحتراق وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج المادة الجيد

احوض

وذلك مثل ابن يخرج بها المادة الغليظة القابضة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون
شديدا التبريد للاتريد هي الكيفية المادة وذلك لان كل قوة التي فيه حرارة قوية
الى فيه حرارة قوية ومن الادوية الجيدة رمان حامض يسحق ويطبخ في الخل حتى يهري
ويضمد به بحرقة كان بعد حمرة والعفص الجل حسد وضماد من لسان الحمل والعدس
والخبز الكثير النخالة وقليل قال النفاطات والنفاخات يحدث اما لغليان تصعد
المادة المائية الى الجلد فيصير عنه لكنا فرد واما للدم الرقيق واما لغليان تصعد
الدم الى الجلد وح ينفع الدم عصب الجلد العلاج ينقي البدن ويبعد لمزاجه ويزال
اللحوم ويوضع عليها اولظهورها عدس مدقوق نا عما معجونا ما خل فاذا انفجرت
وكانت كثيرة فتقت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء
جيد للغدة ما اعد بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر والكندر والزنجار والآن
بزراسود او مثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع
طلاء بعد طلاء متى يحدث فيه قبض شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط ان
كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان يحكيها ويسقطها ولا زال يفعل حتى ذلك
يسقط الجميع قال الجدري والحصبة واعلم ان الجدري بثور صغار ويظهر على البدن
لدفع الطبيعة المدبرة لبدن الانسان فضلات منبثة في البدن ولذلك قيل
ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى في البدن
الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يحدث مرتين
فذلك عند ما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شي منها ثم
اتفقت اسباب مختلفة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر تحسب

جاورس

الجدري والحصبة
طمينه

اذا ابتدات يظهر يكون كعرض البراغيث ثم يحدب ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وسببها الحدة
الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ علم ان الحصبة كانها جدري صفراوي وانها اصغر
حجما وكانها لا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري يكون
له في اول الظهور نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري ولكن
الهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في الجدري
للاستلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم
الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة و
الجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع
الظهور والبروز والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي
النضج سيما ان الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي مغشي ولذلك
قال العلم اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير الكثير
المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية
وذلك لان هذه يدل على ان المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم
الكبير العدد مع باقي الصفات الحسنة المذكورة فاما المختلط المتصل حتى يأخذ
كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد
في جوف آخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولا يكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى من العكس لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا
للحمى يكون شيئا ظاهرا ... الاسلاط ... الحمى ... الحمى عقبها
كانت الحمى ... حينئذ ... الكثير الحس

يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين
لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رأيت المجدور والمحصوب
يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رأيت العطش القوي والكرب
يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة خضرا او سودا فالهلاك قريب واكثر
ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في
الشبان ويندران في المشايخ والحصبة يفارق الجدري بانها صفراوية واصغر
حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور
الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء
البدن وثقل عام وحمرة في الوجه والعين ووجع واشتعال وكثرة تمطي وتثاوب مع
ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق
وارتعاش رجل عند الاستلقاء ومع ذلك كل حمى مطبقة العلاج ليبادر الى اخراج
الدم وفصد عرق الانف ليقوم مقام الرعاف حاميا للاعضاء العالية المشروبات
النقوع المحلى بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي ما لغ وكذلك
شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الكافور والاغذية عدس مقشر
او من قرة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع من قرة فينفع جدا فان تكاسل
الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر و
ماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان
يبادر فيخرج الدم ... اذا حصل ... كذلك اذا كانت الحصبة
مع امتلاء ... الدم ... الى الرابع فاذا ظهر الجدري فلا ينبغي ان يشتغل

بالفصد اللهم الا ان يجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدارا ما يخفف وان
فصد عرق الانف ينفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري
وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام حيف فيناظر
وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفيئه جدا ويجب ان يغذى منهما في اول
الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل للطبيعة للدم مثل العناب
بالتمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد
وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما لين به التمر الهندي
فان لم يجب زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص
وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور آثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكدر
مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت
فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثاني وبلغت الى الرابع واخذ الجدري
يظهر فربما كان التبريد سببا لخطاء عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل على
الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور وعيث قلقا
وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين في مثل هذه الفضل في مثل هذه الحالة
بما يعينه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ
اصول وبذور وربما اشتم شي من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين
شديدا الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا
في هذا الوقت ان يوخذ الكك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر
وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ منصفة برطل من الماء

الماء

الى ان يبقى ربع رطل ويسقى اي منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري
يوخذ من التينات العفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن الكك
ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء
حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فتندفع الحرارة عن نواحي القلب
ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان يكن
ويبعد عن الهواء البارد وبالثلج ودخول الخيش ردي جدا واما الادوية المطفئة
للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول العلة فمثل رب الريباس
والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكسفرة خاصته وشراب الطلع
والطلع نفسه والجمار قال الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة
تخالط الدم بعد فقد يبلغ الى ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون
عن مخالط البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر
ما يتولد اي الحكة بل الجرب اليابس ايضا عن الاكثار بحسب المادة من اكل المالح
والحريف والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة يتولد عنهما
الجرب اما مادة دموية تخالطه صفراء يكاد ان يستحيل سوداء او استحال بعض
منه سوداء واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول الجرب يابس ومادته
يابس الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادة يرطبه الى الرقة واكثر ما يتولد عن
تناول المملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ مكانا واسعا
فهو من جملة الجرب الرطب وما هو متراي ارفع واشخص اسا وحكة من جميع الاسود
فهو اخذ خلطا وما هو اعرض واشد الحميا نا خلطه اقل حدة واسباب تولد

وخصوصا في الشتاء ان البرد شديد ام
ويرد المواد الباردة وكثرة شرب
ماء البارد

الحكة والجرب

مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد الحصف
والحراز والقوبا ويقارب في العلاج ويقارب الجرب والحكة بان لا يكون معها
بثور كما يكون في الجرب وقد يخلي عن قشور نخاليه الا با خذ من اثموسيا والحكة
الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج دايماً س ومداري واعلم ان الجرب المقشر
والقوالي يكثر في الخريف للحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما يجرب تاثيراى
صابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش علب صر الجبهة وينتقل الى
القوالي والعسب قال العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون
او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد
ينقع فيه هليلج صفر او اسود وكابلي بمقدار ربع درهم وفي كل يوم يستعمل ماء
الشعير سكرا وماء يحان با لسفوف المبدل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين
او هتوع بالسكر الاغذية كالعدس كالهندبا واليمانية والرجلة والاسفاناج ولحم
الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك
بعد الاستفراغ والنقاء التام من الخلط المحترق الكبريت والزيبق المقتول
والكندس والاشق والزنجار والنوشادر احدهذه مع نصفه مرتك واسفيداج
ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان المحمض ويضاف اليه دهن ورد
ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضرا وخل وربما احتيج الى الكافور ومن
المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماءة وثلثين وربما شرب
نصفه سكنجبين الا انه نيف المعلة و مسي اصر شديد القلع المادة الجرب
وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب بادلة

وافضل

وافضله والذي كثيرا ما يستكفى به هو الاستفراغ بما يخرج بخلط الحاد المحرق والبلغم
المالح ثم اصلاح الغذا وتدبير الرطبا استعمال الاشياء المائلة الى التي تؤمن
سرعة تعفنها مثل الطبيخ الرقي والهندبا ونحو ترك الجماع اصلا فان
الجماع يحرك المواد والى الخارج وينشر بخار دلحا داعفنا يعني ناحية سطح الجلد متعفن
هناك وكذلك ايضا بيتين زلحترا البدن وكذلك امرنا بالدلك في غسل الجنا
ومن المستفرغات الجيدة لاصنافه مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج
الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافسنتين وقد وقع فيه الورد
وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه ابا با ميزان الخاصية فيه وقد يجعل فيه
السقمونيا طبيخ جيد يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب على الى عشرين درهما
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من ماءه ثلثة ارطال ويمرس
فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم فاذا يمرض منه صفي ايضا وجعل فيه درهم عاقر
قرحا سن وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن نواز
ثلثة ايام عليه كل يوم مثقال ثم تعب بعده يوما يوما لا ثلثة ايام واذا انا اقول
والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندبا او الرازيانج على مقتضى الحالة
قال الملهم الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان تعفنت اوجبت حمى
الربع وانا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله
لا في الازمنة ولا في الدائرة والحيوان يحذف لفظ كل حتى يستقيم المعنى وان
اندفعت الى الجلد اوجب اليرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فيغير الم
اشكال الاعضاء يفرق اتصالها احر الامر وذلك انه كانت السوداء عن حراقه

الصفراء وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او الطحال او يبوستهما فيحرقان الدم
اي حيلحق بصير هو بل اكثر الاخلاط الحارة سوداء حراقية واما برودهما اي لما برد
مزاج الكبد او الطحال يرداقويا جدا فيجمد ان الدم سوداء اي يصير الكبد
البارد او العروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة السوداء حادثة عن الجمود
بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه المادي من الاغذية المولدة للسوداء
وقد يعين استداد المسام تحفظ الحار الغريزي وغلظ الدم وكذلك فساد مزاج
الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم
و يوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم و اذا كثرة السوداء عانت على
كثرة تولدها و زيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد
ولحالتها الواردة في طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه
او مجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد يقع بالارث لمزاج النطفة التي
خلق منها او لمزاج مستعد في الرحم يحال فيها مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض
فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جبن السمك والقديد
واللحوم الغليظة ولحوم الحمر والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون
بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان قليله كثيره لانه لا مع لغلظ يوجهين
احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا رطوبته هيّن وكان بخفة
بحرارة البدن وقد يغلظ من غلظ دم المجذومين ان يخرج في صدورهم كالدمل
تكل اللحم ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح فهو يورث وما يعدي او التمكن
منه ما يرى بروده المسيد وقليل الاحتلاج و ذلك لا استقرار المادة بالرؤية

الحنيثه

الحنيثه في جميع البدن وفساد كل الدم الدم والروح وضعف القوى والاعضاء
الرئيسة والشريفية واذا استحكم الجذام احمر اللون ثم اسود وظهر احلاق وداوية
ومن الحقه انه وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق و في الصوت بحة
وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العروق من لم يبرق الشعر ويتساقط
وربما سقط موضع الشعر ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في
النوم ثقلة وتحسم الانف اي تتغير رائحة الخيشوم بسبب يعود تلك المادة في
مجاريها وحدوث السدود ويحدث اولا عسر في الانف وتشقق الاظفار وبحة
الصوت وغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد
منتن وكذلك ياخذ الصورة تسمج وتتقبح والوجه بعبس ويظهر على زوائد عدة
ثم ياخذ البدن في التوج اذا كان جذاما متقرحا ساعيا غير ساكن ويبعل المجذوم
متعب ويصعب النفس وقلة الخاط والمرض ماد د لا بد من تواتر ولا سرعة فيه
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك الباسليق
والاسليم والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة
ويخرج السوداء بقوة وذلك بعد النضج المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون
وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسدف المسهل بماء الجبن واما السفوف
المبدل فينفعهم بماء الجبن ان كانت السوداء حرافة لا جودية الاشربة بكرة كل
يوم بماء الشعير الساذج او المبرد بالسكر او شراب النيلوفر ذا جرب بارد ومار
لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا
او محيط ويجب ان يفتوا عما ذكرنا الاخلاط الغليظة وبقول ومنهم بالسعوطات و

والعطوسات ويكثر في الحمام والتدهن بعده بدهن البنفسج او القرع واللوز و
جلسون في ابزن من بمن مفرد ترياصون رياضة معرفة من الادوية الفاصلة
لهم السنى والبرزجلى وافضل منهما اسفيد باج من لحوم الافاعي بالجيز الا...
لا يزال تاكل بنفسج بطنه وتدهل عقلو وحر يكيف عنها اي يترك تلك الاسفيد با
ة لو اينذج الاسود السلخ وهو الحية التي سلخ عن جلدها كل سنة ويدفن
اي تلك الحبة حتى يتدود ثم يوخذ هو ودوده سقى اقراط بر الجذام كل يوم
درهمين بشراب العسل فيرا اذا يمكن الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ المستفرغ
قوي لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل سريعا قال
الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات السفية قبل ان يغلظ
المرض فاذا احققت ان هناك دما كثيرا فيجب ان يبادر بفصد فصدا بليغا
من اليدين وان لم يحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العرق الكبار ربما
يصره جدا كثيرا مما ينفعه ولكن قد يوم بعضه من تفاريق العرق الصغار ان حيف
على فصد العرق العروق الكبار وعلم انهما باردا في النظام فيكون ذلك
من الحمامة والعلق اقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما
في الاكثر فالفصد يحتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق
نفس وغيره وربما احتيج الى فصد الوداج عند استدلح الصوت وفوق الحنق
فاما فصد فيجب ايراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا ايارج شحم الحنظل
ويستفرغ بمطبوخات وحبوبات متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس
والبسفايج والهليلج الاسود الكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الار...

فيخ

فيخ للجيد ومما يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود مكد عشرة دراهم ملخوا خمسة دراهم
حلتيت وطست نصف درهم زبيب ٢ منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير
الى الثلث او يعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جده
بالشمس ويجتلس في الشمس حتى لا يعلى ويخطو سبعين خطوة وينقلب على اليمين والشمال
والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل ويبقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام
وطبخه كل يوم ليس يكفي في علاج هولاء الذين لم يتمكنوا استفراغ واحد بل يحتاج
الى الاستفراغ في الشهر مرتين اي كل شهر مرة ويجب موجب المشاهدة وذلك
بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين بما يسهل من المشروبات
بالادوية التي تبرئ كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه الكثيرة الوزن
فبلغ في العام مرة ربما مرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يميل على ادمغتهم
بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب
ان يمنعوا اكل ما يجفف ويحلل الرطوبات الغريزية ويخرج عليهم التعب والغم
وان ينقلبوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن
اللوز بمثل العنب وذلك اذا استفرغوا امرا ويجب ان يراضوا اكل غذاء بعد
المقاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي ويصاعوا لهم بدلكون والاحمد
ان يتمرحوا بمرخ مثل دهن الاس والمصطكي ودهن فقاح الكرم والرشيعان
دهنا البنفسج الى مرخهم في الحمام بالملطفات الحسنة التي يقع فيها قطرون وكبريت
ويجب الفارية وعرق البادرنبل الحنظل والصعتر والفلفل والدار فلفل وانا وفرجا
الصبر والفوتنج وقد يمرخون بالترياق والتلبنا ونحو سولانة في الحمام بها البنج

فيه العلة مع الصابون الطيب الرقي ويجب ان يجتنب الحميذ وب الجماع اصلا واما الاشيا
التي سيقونها من فاضل الادوية الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والكعكان
وقد يسعط بهذه ايضا وقد يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية من
من شراب واعلم ان لحم الافاعي دما فيه قوة تمم من احلى الادوية له ويعرض من استعمال
الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدان لحم وجلد صحيح واللبن من اول
ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفس وغيره وبحة صوت وفي قراب ما بين الاشفار
يجب ان تشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان
تشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده وان امكن كان نافعا جدا وان
كان دليله فلا بد غدائه شيا عن الخبز والاسفيدباجات ولحوم الحملان وما اشبه ذلك
صفراوية مركبة نافعة لهم منها البرهليلج والبيتخ الذي يقوم مقام لحم الافاعي في
هذه العلة وسفاداوا والشلاهم واما البرهليلج فله نسخ كثيرة ذكرها البدن في
جربوها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ هليلج اصفر وشيطرج هندي من كل واحد
عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم فلفل ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن
البقر ويعجن بعسل والشربة منه مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ
معه قليلا من المسك لم يخف غائلته فانه قادر في صفرة السلاختر الصفري ومنافع
الكبير يوخذ من الشلاهم المصفاة جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط
بهما ويعجن بمثلها من عسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل من سمن البقر ويعجن
الشربة مثقال بلبن البقر فهذا ترياق نافع دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود
منقى ومعه غيل من كل واحد عشرة دراهم ... خمسة دراهم ...

ومنافعه

دراهم

دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة وادي ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي
حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل
ويومين على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشي
اذا اطاق سبعين خطوة خطوة ينبسط مع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر
ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار هضمه سبعة ايام ويطرا
له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ الرئيس واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس
مثل لحوم الطير المعروف اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها
وخبز عدس من الشعير المنقى المتنشر وخبز الخندروس والاحساء المتخذ منها او
البقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بمثل السلق والفجل الكراث ويجب ان
لا يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات خصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج
فان مثل هذا ينفي غذاهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع والسمك المملح
في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على هذا حين نريد ان نقيئهم او
نسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب
الصنوبر والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان يأكل في اليوم
مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة يضرهم ولا يشرب الشراب عند
هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس
بعتيق بعيد معتدل لجاذبه واما الهاشريين الشعير من الحاجب وبحو في علاج
علاج جذام الثعلب وسائرها نذكره في باب التزيين كالبهق والوضح والاحتراز
الوبا فيقاد يعرض لجوهر الهوا لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف

الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة الكثيرة التركة العفن قال الشيخ
الرئيس في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ان يعرض للماء
من استحالة الى حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الى اجون وعفن كما ياجن الماء
وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية
خبيثة ممتزج ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته
بل لما يخالطه من البخرة ولا دخنة ردية ممتزج ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك
لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة ولا دخنة ردية ممتزج به ويحدث
للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة
ردية من مواضع ناستر فيها بطايح اجنة واجسام متجيفة من ملاحم قتلاها
لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت
عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بها فاعدت واسرت الى الماء و
الهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء
الرطب الا ان الصفراوية في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات
صفراوية ولنا الوباية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب
اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون
اقل حدوثا واكثر حدة واسرع وصلا ومفارقة ومبدا هذه التغيرات بعينه
من هيئات من هيئات الفلك يوجبه ايجابا لا يشعر عن بوجهه فلذلك كان
للقوم الذين يدعوا فيه سلطنتهم بنسب الى حسن ان تعلم ان السبب الاول
البعيد كذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة

السماوية

السماوية القوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء وورعت ابخرة وادخنة
نتنها فيه وبعفنها اجزاء ضعيفة واذا صار الهوا بهذه المنزلة يحمل على العليل
فاسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبات وحدثت حرارة
خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن فكانت حمى وبائية وعم خلقا
من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعدادا وكان الفاعل وحده اذا حصل
ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما هو اخص
من الانفعال ان يكون حملية اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك
والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة
المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام قال المصنف فاذا اكثر الشهب والرجوم في اخر الصيف
وفي الخريف انذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب في الكوانين وذلك لان هذه
المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته الغليظة فتحدث العفونة في الهواء التي هي
سبب الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر يعني في اخر الخريف واول الشتاء
فلم تمطر وتكدر ذلك فمزاج الشتا فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا اثم
الجنوب بكثرة وتكدر الهواء اياما ثم اسبوعا بعد حدث وقد نهارا اى حر وغمة
وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوبا وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد و
كثرة رطوبات الهواء وغلظ واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا غير الاعتاد
وجاءت في الخريف تبارك وثبت فتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن
حارا والامطار جاءت على مقتضى طبيعته وجاءت في الخريف شبهت وعوضها دل على
غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية ان كانت هذه

ايضا واجعد الى الاسباب السماوية لكن في بدو النظر يظهر من الارض فان يرى الحرات
والصفادع قد كثرت وهرب الحيوانات التى تكبر للحواس كاللقلق وهرب الفار من
عشها سدرتلفا والوباقرب قال الشيخ الرئيس واما العلامات التى على سبيل المقادمة
للسبب فمثل ان يرى الصفادع قد كثرت وترى الفار والحيوانات التى تسكن قعر
الارض برزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوانات الذكا الطبع مثل اللقلق هرب
مرعيبة وبيان فعنه وربما ترك مضرة قال المم وكيفية الاحتراز عندا عن الوباء و
تاثيره فى الابدان والارواح ان يقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة اى الرطبة
جدا كالمشمش والبطيخ لاكالسفرجل والشراب يعنى الكثر العتيق لا العتيق القليل
يترك المرق ويقتصر على المجففات والصنا الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة
والتبخير بما يصلح كيفية الهوا بالادوية التى لها فى ذلك خاصية كالكافور والسعد
الصندل والمسك والعود والعنبر والسكر والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت
بماء الورد وماء الجلاب وتقربها القواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والى
واطراف الاشجار والزهور اباذدة قال الشيخ ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه
وليكن اللحم الذى يستعمل مطبوخا فى الحموضات ويتناول من الهلام والعريض والمصوص
المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو والرمان والخلالات التافعة
وخصوصا الكبر المخلل والمثليث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عند الت
والمترو ديطوس قبل مع شاء من التراب الصواب والدواء المتخذ من الصبر والمر
والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى قال المم الباب الرابع
فى الكسر والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والجرح قال الشيخ الرئيس كلام

السابع فى الكسر والوثى والرض والخلع والسقطة والصدمة

كلى فى الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذى له بالطبع عند ما يجاوز
خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمى زوال المفصل الى جهة عاصية او بارزة يعرف
بالحس ويكون زوال الانعزام وقوم يسمونه الوثى واذا كان ادى لم يخرج العظم لكنه فرض
وما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثى ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع فى
مفاصله للين بغير عظام مفاصله غير عميقة واللقم التى تدخلها غير مداخلة والربط
التى تنظم بينهما غير وثيقة بل ضعيفة فى الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمداد وقد
انصب اليها رطوبات لزجة سريعة قال المم العلاج المشترك هذه الجملة ان يخرج الدم
بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن فى البدن ثم حدث فلمن حدوث
ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفى تليين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند
مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة حسنة بينهما او لم
يكن فى البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل لا شى كالعو الخيار شنبر الراوند وخيار
بالراوند وخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر يبقى ويغذى بما
يقوى الاعضاء ولماء عنب الثعلب بالسكر نفع كثير وكذلك ماء لسان الحمل بشراب
التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مرورة ماش وصفار بيض نيمبرشت
او مرقة فروج بما ان حصل ضعف وترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا
فذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك
الخ مع هذا العلاج وجع فى البطن حقن بحقنة لينة ويسقى من هذا الدواء وزن
مكرر او اكليل الملك جزء وجزء سنبل ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو
ونصف جزء يصمغ جزء ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل

المبلغين بقليل ببر وكثيرا ان لم عطش ولهيب الادوية الموضعية اما السحج والسجاج
مندس ورز ورد واس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما العرقية والسقطة فان
كان معهما وجع فيغرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فيما قلنا في السحج مع قليل
ماش محرق وطين ارمنى ومسك وزعفران عا ورد وعفص فان حصل مع الوثى
حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل ورد زورد بنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران
ويسير من الكافور عا ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل
شراب النيلوفر والدينارى مع حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى مد ورد
العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك
الكسر يحتاج الى جبره وتعصيبا يحفظ العضو على شكله واخراج ما يليه من العظام
صلاحه ولا يرتجى ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثى للتشديد ويستعمل
الاغذية اللزجة المولدة للسدة كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود
الخرفان والحلوى المشوية واذا حصل تحت الرباط حكة فليحل ويغسل العضو بماء حار
ولا يلبس الخرج ويربط العصايب بماء الورد مع قليل خل ويربط بخرقة وان خيف
الرباط حدث ورم فليرخى الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا للوثى مع حرارة ٥ ل

الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر وحفظها
على ما ينبغى مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما ذكرها
مفصلة الشيخ الرئيس الشعر يتولد من البخار الدخانى اذا انعقد في المسام وقت
عليها بما يستمد من المادة وحفظهما انه كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست
مائية ولا طلية كما ان الابخرة الدهنية لا ينتشر دخنها وقد قيل في الكتاب الاول في

سوادة وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن للتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهر والانبات
والترطيب وتدبير عوده بالتكثير والتعليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل
وتدبير شكله بالبسيط والجعيد وتدبير حجم لونه بالتسويد والتشعير والتبييض ثم قال
صعب بطلان الشعر يبطل او ينقبض اما السبب في المادة بان انقل او تقدم واما
بسبب قلة الجوهر فالاول لشل قلة البخار الدخانى في الصبى والمراة لكثرة البخار الرطب
فلا ينبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما الانتهاء الطبيعة اليه اما الذى
للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شغلتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم
يبق لجسمهم مادة يتعدى منها الشعر فسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المسقى
اذا المرسيق ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنسا في الرطوبة والبرد بسبب قطع
خصاهم وبسبب ان كان غضاب تكون مثانة بتراكم فيهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء
الرئيسة واما الذى هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لحدوث
مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذى يكون لسبب في الشى الذى فيه ينبت
فهو على ثلثة اوجه اما الان يفسد فيه مادة الشعر واما ان لا يستعد فيه لانسداد
مسامه واما يفسد مسامته لسدة لتلزج لبسه كما في للعاول على الصلع و
يسرع في حار المزاج لسرعة جفافه وكذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن
واما الذى لحرارة المزاج لسرعة جفافه وكذلك يكثر والذى لا يعين فيه فهو اشد
تخلخلا واتساع مسامه هو من احد المعادن في ان لا ينبت اللحية ويكون الكاتى
في شعر جلده رقيقا سهل الانتشار كالنساء والصبيان والذى يعرض فيه فيما
لغلظ فهو يمكن ينبت كما في داء الحية وانهدب واما القروح ردية اكالة كما يكون

الادوية الحافظة للشعر

مداواة شعر الراس

فى بعض اصناف القرع والصلع بيسر سفالجنترة الملم الادوية الحافضة للشعر الاس
وحب وما فوه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى والبرشياوشان
وحرافحيسة الكتان وورق الشفاق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس يوما
وليلة وحفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل لغاشرا ورماد بجى
الصنوبر من كل واحد جز وبورق جزان يستعمل بدهن الاس وتشور اصل العرض
بالزيت خفظ وستويت عجب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم انبات اللحية الشعر
يتكون من بخار دخانى لزج اذا صادق منافذ معتدلة اى فى الضيق والسعة فقلته
او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخانى او لنقصان الحرارة ولذلك لاينبت اللحية
للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانى كما فى الصبيان او لضيق
المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف للمنافذ لحرم الشعر او لسعتها جدا الحرارة محللة
او رطوبة مسخنة فلا يجمع مادة الشعر او لقلة الدم الذى هو كالمادة للبخار الدخانى
كما يعرض للناقهين او المانع من ان تكون من خلط ردى يحبس المنافذ كما فى داء
الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة هى حافر الحمار محرقا والقرع محرقه يطلى بالشحم
فانه قوى والاذن جيد والعطاسة التى يكون فى البيوت جفف ويسحق ويطلى
بالدهن والعطاية والعطاة هى التى يقال لها بالفارسية عنده وكرس ورماد
القيصوم بالزيت ينبت اللحية للسياطية الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت
وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالحجامة بكثرة
الحمام ان كان السبب تكثف المسام وتحصفها مثل التطلى بماء الاس ان كان
التحلل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردى

قال

قال الشيخ الرئيس ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب يوخذ
جوزقان ويحرق الى ان يسحق ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقه بغير استقصا
وخمسة عشر فلفله ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم وبندق محرق ولادن
ودراريح وكندس يغلى فى دهر بان يدهن ورد وايضا رماد القيصوم وبندق فى
مفرقه حتى يسود ويمزج مثل خاليه ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برسياوشان
وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم ودم ودهن خال
قال الملم داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو يساقط شعر الراس واللحية
ويكون سببه خلطا رديا مستكنا فى الجلد وفى منابت اصول الشعر فيفسدها
اكالها ومنعها للغذاء الجيد عنها وسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق
بينه وبين داء الحية ليس انها تنشر الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة دقيقة كما
يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر فى داء الحية يكون معوجا ملتويا الجلد
وخصوصا انا دلك فالدموى يميل الى حمرة والبلغمى الى بياض والصفراوى الى
قليل صفرة والسوداوى الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج ورماد الشونيز
بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالحجامة
بكثرة الحمام ان كان السبب تكثف المسام وتحصفها مثل التطلى بماء الاس ان كان
السبب التحلل الكثير وسعة مسام واصلاح خلط واستفراغ الخلط الردى
قال الشيخ الرئيس ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب يوخذ جوزقان
[illegible] ان كان احمر تسرعه [illegible] فالاولى العلاج يحتاج الى ان
[illegible] بالاستفراغ بالفصد والحزاج الخلط الغالب ثم المعرف [illegible] على الموضع [illegible]

ويسير منه المادة الرديئة ذلك كالقوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة
للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ الرئيس علاجها لا تنكر ان صواب التدبير فيه استفراغ
ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه
والشراب المعتدل الممزوج المايل الى الرقة من الحلاوة قليل مع ريحه وصفا فان هذا اغذا
والحمام ينفع قبل كل ذلك وبعدها ويبتدى اول شى باستفراغ البدن عن الخلط الغالب
بالادوية المخرجة لها اولا بالفصد اذا وجبت للمادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه
بماء عرقية من السعوطات والشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية
والراس عقيب فصل فصل ثم الاقبال على الحلقة وتنقيتها عما استمكن فيها باخراجه
عنها وتحليله ويستعجل في ذلك لئلا يكتسب كيفية رديئة راسخة ولا شك ان في الادوية
المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منفطة ومحللة تحليلا لا يبلغ
التجفيف لشدة التسخين فتفنيه التحليل جدا فايكون سببا لسقوط الشعر وان
كان في العاجل لعله تذهب بدا الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل
في هذا الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة يغلب عليه
وبالمياه يرفوقها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلثة ضعيف و
حق القوى ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلى به ومن حق الضعيف
ان يعيد بالضد على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعد الثافسيا
فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل وزبد البحر والذراريح معجونا بالزفت
الرطب والمويزج معجونا ببعض الدهان ولبن اليتوع ينقط به دفقا بالسيل
عاجلا فاطرح الحشيشة طالع الشعر من حجر وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا ومرة

دارفلفل

دارفلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران
والقطران وقد تقع فيها مرارة الثور وافضل الادهان المستعملة فيه دهن
الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ قوى
زيتون وثافسيا ودهن الغار من كل مثقالا كبريت في وخربق اسود وفا
ايهما كان من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي شمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في
الجامع اذا قلت عقرب في زيته حتى يحترق وطلى بذلك الزيت موضع داء الثعلب
انبت فيه الشعر مجرب قال الملم افراط جعودة الشعر سببها اما سوء مزاج يابس
اي حبا بادة او بغيرها يعرف بعلاماته ومعه تغير المزاج واما الشو التعب وهذا
لا يتغير بتغير المزاج الادوية المسبطة للشعر جميع العلامات اللزجة كالخطمي وبزر
قطونا وحب السفرجل في دهن بنفسج وكذلك لعاب ورق ورق الخلاف وجميع
ما فيه ترطيب والغذاء حنطيه بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة البلح
تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به دقتم واذا ذر عليه الشوف
نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق
في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء و
قد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعد دهن ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج
ومما يقطع رائحة النورة وورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية
المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران
تستعمل هذه بالنتف ودم السلحفاة البرية والضفادع الاجامية
ودم الخفاش ودماغه وكبده وقال ... الشعر معصفر الى تكرمة ثيبعه

المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة قال المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ الشعر منها الغذاء مركب جيد شعير مقشر ملتون درهما الملح خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصف دهن بنفسج وثلثة دراهم لاذن وورق السمسم وورق السفرجل عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن حرة يستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقو مطول قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما كان دام يكون دسما غليظا حارا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية قال الشعر الى السبب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا ملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في ياس لون الشعر والعلة في ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعي واشار اللمم الى ذلك وقال شيب الطبيعي منه تكرج الغذا الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا الكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربي يوكل كل يوم واحدة يحفظ الشباب الى آخر العمر والاجتناب عن المرق والثرائد والاطعمة المكروهة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء الحار فانه يعجل الى هذا ويشغل الحمام بالماء العذب فليتق بالسرعة والترام القي على الطعام

بالفجل

بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن السوسن ودهن الحنظل ودهن الخردل لكل ذلك مبطي بالشيب قال الشيخ الرئيس الاشياء المبطئة مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي على الطعام وبالحقن ايضا براح وبتعاهد ثم يستعمل المعاجين والادوية المسببة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل العلايا والمطجنات والمكيات والمشويات دون المرق والثرايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والنوابل والكوامخ المري وخصوصا على الريق والاقتصاد على شراب قليل صرف ويجتنب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والرئيسة والعصدة وشرب الماء واللبن الفصد والكثير وشف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واشياء مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر والمعاجين العقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل الكولي الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعدد يا كل لوكا وبلغنا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالحب وخيره ان يكون فيه وذهبوا من هذا يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل ... المتخذ عند نصف جزء يعجن بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر الايوشا مرادريا والانوميا قوي والمثرود يطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب

والقوة اذا اعتد اكلها صفة معجون معتمد جيد يوخذ هليلج اسود وبنج ودار فلفل
والملح وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر تتخذ منها اطريفل ومن الجيد
ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل سوا يستعمل ايضا انا يوخذ من الهليلج
الكابلي … م خبث الحديد م غاريقون … م زنجبيل دار فلفل قرنفل … م يعجن بالعسل
وعبارتنا ولهذه المسببات ستكاملة وانا نرى في الشباب امثال
هذه للعاجين … الى … ثم اكل الغذاء قال المغربات للحنا ورق
النيل جيد معنا … يخلطهما وربما قدم الحنا ويقوى بالعاق او اللبن للحا
او ماء الجوز كل ذلك معين وربما … بالدماغ ويسود الاخر …
لسويقا للحنا عفص محرق … بالزيت في كوز … حتى يسود عشرون درهما
وبنج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم قال الشيخ الرئيس المسودات
اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويجلب … يجب
اختلاف استعداد لون الشعور ويبدءون بالحنا ثم يردفونه بالوسمة ليعدل
الحنا ويصرون على كل حال منهما صبر له قدر وكلما صبر فهو اجود ومن
الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر
على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها
… والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطا لكن صبغها اى سواده …
لا كثيرا … فيه وانفع في الشباب … درهم قرنفل …
من الدماغ … التي ذكرها … في هذا الموضع والذي …
… من النورة والزرنيخ والطين … او طين

قيموليا

قيموليا او اي طين شئت من اصنافها طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء ويعجن
للخضاب ويستعمل ويطلى … في الحلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج
وان كان ماء ها الحنا والوسمة الماخوذ تبكير طبخها وتشميسها فيه فهو اجود
من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يوخذ
مثل الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص
المقلو ومن الروسختج والشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سوا يخضب
قال … الصلع سببه اما افراط يبس فلا يجد الشعر غذاء وهو البخار الدخاني
او نقصان من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة
فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك ولتطامن
الدماغ عما يماسه من القحف فلا يبقيه … وهو ملاق ويخلل للشا
ولا يجتذب منها المادة او استعدادها فلا تنفذ اى في المسام مادة الشعر كما يجد
اى فقدان الشعر عن القروح السالفة واختص بمقدم الدماغ لفرط وتخلخله
واليبس منه لا يبرأ وما كان الاستعداد فلتخلخل البدن بالحمام ثم استعمال الا
المنبتة قليل في … المسايل الطبيعية العلة في ان الصلع يحدث في اعالي الراس
ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل …
كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة هذا واعلم
ان كثرة الجماع يوجب نقصان شعر الراس جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما
هو طبيعي يكون في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي
كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة

474
497

الحرارة الغريزية وكثرة الجماع يضعف الحرارة الاصلية ويزيد الغريبة قال المص فى
احوال الجلد واولا فى اللون كل ما يرق الدم ويجذب الارواح الى خارج فانه يحمل
اللون رونقا ونضارة لما انه يولد الدم دماميه الذى يهيده الصفة كالبيض
النيمبرشت والشراب الريحانى والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك
البسر قال الشيخ الرئيس ومن يسمج لونه من الناقهين فاريد ان يعود الى لونه
القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان فى دم لطيف وحرارة غريزية
واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخردل
والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اى ومن الافعال التى يفعل ذلك الغضب
والجلد الى والسرور والنظر الى الاشيا المحبوبة من الناس وكذلك المسابقة
والمصارعة والهراش وهو المحاربة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض و
سماع الاغانى فان اعلى هذا بما يحلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس
والباقلى والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق المرتك
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة وبزر القثاء البطيخ والقرع ودقيق
بزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالماء
المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ الرئيس ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر حمص
كرسنة ترمس بزر البطيخ نشا تصد منه غسول للوجه جيد من دقيق الباقلى
ودقيق الشعير من كل واحد [illegible] بزر البطيخ [illegible] زعفران قدر ما يصبغه
ليلا ويغسل نهارا بطبيخ [illegible] البطيخ وطبيخ البنفسج ونحو ما جرى [illegible] اللوز وكثيرا
والصمغ ودقيق الباقلى [illegible] اجزاء سواء [illegible] العربى فى ماء [illegible]

للجميع

للجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ما يجلى بقوة البلبوس والعسل والبورق
والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة النفع
وحب الصب واصل الرخبين قال المص الكلف والنمش والبرش والدم الميت
يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليفى فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا ثابتا
لونه ويشكله الى الجلد فما كان منه اى من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما
كان الى السواد فهو البرش واللطخى اى الذى يأخذه كانا اوسع كلف وصاحب
النمش وما يشتق سقيته كثيرا او فى بعض النسخ صاحب البرش وهذه الاخيرة
اولى لقوله ليتبر مزاجه والبرش وهو الذى يميل الى السواد فكان دالا على الخلط
السوداوى دون النمش الذى يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغى ان يبادر
الى علاجه قبل موت الدموى وغلظه وتعسر وجه العلاج الفصد واخراج
الخلط السوداوى وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة فى تحسين
اللون ثم قال الاشياء المغيرة اللون هى الاسقام والهموم وكثرة الجماع والاوجاع
والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب ماء الراكد ومن الماء ولان الخل والطين
والكمون شربا وطلاء والخل والسكنى فى بيت فيه الكمون اى الكثير يصفر اللون
والانانخواه وكثرة ثم بل النظر اليه فيما قيل قال اثار الضرب واثار السود
يقلعها المرتك ببعض الشحوم قال الشيخ الرئيس اثارهما قلع المرداسنج المبيض اذا
طلى بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والفجل والعوسج
الطرى والبنفسج كل واحد [illegible] الكرسنة والكمون واذا [illegible] الموضع
[illegible] ينظرون [illegible] حاذق [illegible] الاثار [illegible] وكذلك [illegible]

والمطرون والصبر وقلع الاثار الباد الجاسة والامسنتين بالعسل وكذلك بعلك المطم

واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم ديا خلون جيدا ايضا

قال الملم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص

الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى الفرق و

المولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنتا احالا الغذاء الصالح الى لونهما قال الشيخ الرئيس

الفرق بين البهقين والبرص الابيض المتحقق ان البهقين في الجلد وان كان لهما

غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك

ضعف فعل المغيرة حتى لا يشبه تمام التشبه لكن كثرة مادة البهقين ارق والقوة

الدافعة اقوى فدفعت الدافعة اقوى فدفعت الى السطح في البرصين كانت المادة

اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة سكنت اى المادة الباطن وافسدت مزاج ما تنفذ

فيه فكان زيادة النصاف ولا يكن لسه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى

واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها وان كان اجود غذاء

كما المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة قال الملم وليست نسبة

البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان

البرص الاسود يعرض له تعلس وخشونة ونتق وهو المسمى بالقوبا ولا يكون

مع البهق الابيض التعليس ولا النتق ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من

السوداء قال الشيخ الرئيس فاما البهق الاسود فلا يشكل امره واما الشكل الفرق

بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين الابيض الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر

ينبت على الوضح ويكون اسود او اشعر وينبت ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل

وا...

واشد نظامنا اى احفض عن ساير جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل

جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية

وهذا الابراء قال الملم العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كاياريج لوغاذيا

وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الجوال المذكورة في تحسين

اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن البادنجان صنع البرص الابيض

الى سنه وهذا من الخواص العظيمة وهذا نسخته وهو ان ياخذ البادنجان الصغار

ويطبخ في الماء حتى ياخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ من الزيت العتيق

حتى يذهب الماء وهذا هو الدهن السادج وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندى

والادوية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل منه الحوالى ان يسقط الجلد ثم

يراح اياما ثم يعاود الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوالى معينة بعد تنقية

البدن من الجلد الاسود والمراد المحترقة والحوالى مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر

الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداء من باب الاغذية والاشربة وغيرهما قال حفظ

اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ابياض البيض لباب الحنطة السميد

معجون بسلخ البيض قال الصابون ونتن الابط وسببه عفن او عرق وتعين

على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام لتراكم الابخرة والادخنة

المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن

وتعديل المزاج ويجتنب ما بين المراق كالحلبة وينفع وذلك نقوع الشمس والدلك

مثل السعد وورق السوسن واصوله والاس المسحوق وخاتمة المحرق والتوتيا

والمرتك والشب والصبر هو المرتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور

ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورق ورق النفاح
مفردة ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح لها الحسو
القملية فلا عجب من ذلك من واهب الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد فتحرك وتخرج
وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصير اللون وذلك بسبب قلة وضعف القوى
والهضم وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلابد من تنقية البدن وادامة
الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الحد
والبس الحرير يفعل معه الفعل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل
وكذلك لانه يوجب حل رطوبات البدن ويحلل الفضلات ويقللها فلا تفعل
للحيوة القملية الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والافسنتين والزراوند
وورق حشيش الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما
احتيج الى الزئبق وصندل لانه يقتل القمل جدا ويوجب مفاسدة وينبغي
ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال القوباء يتولد من مادة دقيقة حادة وخلط
سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج
ودهن اللوز المر والكثير منه يتدارك الجذام قال الشيخ الرئيس فيما يعرض
للجلد في لونه كالحصف والسرع والكلفية والبطم والسعفة من جملة البثور
القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب السعفة
فينبغي بثور استحكمت حتى تفرقها في عدة مواضع ثم يتقرح قرحا حكة ثم
ويكون للحرق وربما سالت صديدا وتسمى شيرنجا وسعفة رطبة ردية حادة
الكلية عن اخلاط الدم والبلغم ايضا مع عسر الخلط وما ونشر الرقيق

وسبب

وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالط رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسد
ويأكل اياما البلخية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية
يظهر في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها ثم قال من القوباء
غير بعيدة عن السعفة وخصوصا قال الهزال احوال البدن في كمية الهزال المفرط بسبب
قلة الدم او كرهته الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول
اكثر وقد رغبه على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة اما الاحرى في شيئها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف
فيه او لمزاحمة الطحال وافنائه الدم الكثير واضراره بالكبد المضادة مزاجها كما
اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الوارد اي ببحب من لطيف الكيلوس كثير فلا
يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة
تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة العلاج تعديل المزاج والسفوف
للخلط بحريف بالفصد وغيره ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة
اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن
وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص اذا اريد تسمين عضو خاص وذلك
ليجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى
ربط الجهة المخالفة فلا يفعل وربما الغذاء للرابطة فينصرف ذلك الغذاء الى العضو
المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب لا ينبغي الى صاحب الهزال الحمى لكثرة
فيه المحلل بسمين وكذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل و
يسقى الماء البارد والشراب العتيق ويطلى بمعرق ويقيق بالاغذية القوية

كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف
المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا حلحلا
ولحم البط فيمن لا ينهضم لانه يولد دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه
لكن يخاف السدد فليحترز عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري
وخصوصا او يخاف منه السدد وخصوصا المستمنين كلها غليظة ولهذا
يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل وعقيب الحمام يحسن باعتدال والادوية
المسمنة هي التي فيها حبس العطاء في الغذاء للمعدة والامعاء وتنفيذه في العروق
فيفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة والادرار كالكمون ثم يحتاج الى احماد الغذاء
في الاعضاء وذلك بالمخدرات النبح وللفالج وادوية يفعل بالخاصية دواء جيد
سمين لوز وبندق وحب الخضراء وسورنجان وحب الصنوبر بدق ويعجن بعسل
وسدق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا
اذا استعمل بعدها اقداح من شراب آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين ويجفف
وحنطة وارز وماش ... يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها
لبن ويغلي ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحب الخضراء وجوز
ولوز ومقلب الصنوبر وبزر قطونا وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف ج
ونخود وسمن ابيض وحب ... من كل واحد جزء هن لوز وسمن مثل ربع الجميع
يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بالخاصية
الشفاح يغلي في قدر ويعقد ويضع عليها قمقم مثقبة ثم يغلي كما بينا مع لحم ماء
ثم يرفع البخار المتصعد اليه بطبخ عصيدة او هريسة ... او بحنطة ويؤكل ويسمن



في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير الى تعاد الى الخصب
في زمان قصير وذلك بسبب قوة الهضم الجيد للاغذية المسمنة والتي ضمرت في طويل
لصد ماقيل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد قال افراط السمن
هي قيد البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فيطفئ اي الروح والحرارة الغريزية
فلا يصل اليه النسيم المدبر وهم مع السمان على خطر من انصداع عرق قاتل
نفسا او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيفتل فجاءة و
كثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين خلقة
يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم المائي ويكون
دقيق العروق قليل الدم لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول
الرطوبات الى اطراف اعضائهم يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم
الالة الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج
والتعديل في الخصب العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام
والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاعتصار من الاغذية على الكوامخ
والجبن العتيق والعدس والمملحات والخبز الخشكار والشعير وكثير التوابل الحادة
في طعامهم وخشن الملبس ويكشف البرد والاستفراغات قال الشيخ وتبديل
الماء البارد الى الحار والتكشف دائما الى البرد لتقبض المسام وسد ويخف
البدن ... الغذاء ويكثر لهيان الطبيعة لتزلق الغذاء قبل ان يصل الى البدن
او يستعمل المخدرات القوية التي لا تهوى ... الى الكثير فقط ... الى
مجرحة كالمطر اساليون واما الاسقيهوس والالك والمر ... في ذلك

فله في ذلك خاصية عظيمة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه
كما يعرف النافع فيستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام المعد
فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات الرديه كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه
سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن تحت الاحجار والكبار والمسقفات ووقع
ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراده وفي اكثر النسخ فاذا حضر التحرز عنها
يعني عن الطعام والشراب المسمومان وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او الشي السمن
مليترك الاغذية القوية الطعوم في الدماغ واكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها
وذلك ليخفي طعمه وريحه ولا يحصر على جوع مفرط او عطش فيبلغه السم على الاسراع
ويكون ضرر السم وطرب واذا ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات والايايل
وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية قال املاف الصباغ الخربق يقتل الذئب والكلاب
وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب ابن اوى ما اللوذ
المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهايم وقيل ان
السمك يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والمونشا والجبل
يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب العجل
المسيح وعصارته اذا امسكت وورقه البادروج وتقل الصايم يقتل
الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ
اذا وضع الحبل المقطع على جحرها الحصير على الخروج طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل او بطبيخ ... البراغيث ... وكذلك ...
والحرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوقف اليها البراغيث ...

يجتمع

يجتمع على حشيشة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت الدفلى يهربها وحشيشة
البراغيث تبعدها ويخدرها ويخدرها الى ان يموت طرد البعوض والبق الدخن
بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او
بالاس اليابس او بالكبريت او باحشاء البقر او بالجزر او بورق السرو او بجوز
ورش البيت بطبيخ الترمس والافسنتين طرد ابن عروس يطردها ريح السداب
طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبر وبصل الفار وهي تبيد اوى
منه بالسباحة الماء فان لم يجد الفارة الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات
من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والشراب الهالك وحبث الحديد اذا
سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي
والسلخ اقوى لانه اخس والقج طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المطمثان
ومرارة الثور والرفت والحلتيت والقطران على جحرها يهربها طرد الذباب
يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان الكندر
والخربق الاسود طرد الزنابير غبار الكبريت والثوم طرد الارضية يطردها
البهمن اذا جعلت في البيت والتدخين باغصانه ودبشه طرد السوس
هو شبيه بالارضية افسنتين والفوتنج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب
طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه سام ابرص فال
اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام احدها
... السم ... ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال
... كما في ... الكحلاء ... وقيل هي ...

يحرق كل ما ينياب عليه ولا يستحول حجرها شى فادا ماوى ويسكنها طاير سقط و
لا يعبر بها حيوان للامر فان قرب منها احد فلم يتحرك ثم يموت و تقتل بصفيرها
الى علو يعني يجلب بنفسها الطاير من الجو ومن وقع عليه بصفرها ولو من بعيد
مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات فى الحال ويموت
كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما يتخلص من ضربها الحار وقد ينهشها
فارس يريح فمات هو وفرسه ولسعيه محفله فرس فمات هو وراكبه وهذه
يكثر فى بلاد الترك وهو الخواص لرديه من غاية خباثة تلك الحيه اولشده
وخبائث سمها وعفنها وامثال هذه ومعالجاتها لا يليق بالمختصرات بل لا ينفع
فى الطب نفعا يعتد به الصنف الثانى ما ليس لها حيدته ولا يعم الا بالجراحة
كالتين ونحوه من كبا واما العالج فهو لسعها و يوجع وجع الجراحة فقط وذلك
لفقدان السم الكثير فيه الحيات وامثال هذه يكون كثيره فى نواحى موقان وارّان
الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل فى تسع ساعات وفى بعض النسخ
فى سبع ساعات وبعضها فى سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلما يقتل علاج
الحيات ليبادروا ولا ينتقى الترياق الفاروق و ذلك ليقوى الحار الغريزى
ومنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تاخر عن الوقت الواجب فلا ...
والاستكثار من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل
والكراث والخردل من الادوية المخلصه وقيل ان ذكر الايل مسحوقا ينفع فى الحال
... بعرفه المخلصة ينفع فى الحال من جميع السموم ولذا استعمل المخلصه
دفعت مضرة اللسوع الى السم وقد ذكرنا كيفية استعمالها فى الفن الثانى فيما

اصفنا الى الادوية المفردة ثم بعد استعمال هذه الترياقات والفادزهرات
يمص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار ويصل العنصل
المشوى والكمون افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج
المشوى او لحم الافاعى كل ذلك يجذب السم الى الخارج بالخاصية ودهن الغار
نافع جدا للعقرب يجلان العرب فى اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب
وزن درهم فبرى فى الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق هذه ذكرها
بالمطولات وانما نكتب فى هذا الكتاب عض الكلب ومداوته قال
صفات الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل لابن
عرس والثعلب وقيل للبغل فحمر عيناه اى كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوه
غشاوة ويسترخى اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطى راسه
ويجذب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويشتد الاعوجاج فى ذنبه ويمشى خائفا
مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما
ارتعد منه وربما مات منه اى من الماء خوفا لانه يرى فى الماء صورة كلب ويعثر
عنه كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير تبح وكان خلفا ابح وكل هذه لغلبة
المواد السوداوية الحبسيه عليه والكلاب يبصبص له وحشتا من سيبه
قال الشيخ الرئيس الكلب وغيرها مما يعرض له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية
سبعيه ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذيه والاشربة
اما من الهواء فان يحترق بالحر الشديد احتراقا يستحيل الى الحريف او يجمد بالبرد الشديد
الى السوداوية فيكلب فى الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يقع فى دمنا القنا ...

ويأكل من الجيف ويشرب من المياه الغليظة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض
للنفس ان يتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للجذومين وربما ودمويه
واستحال لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسباب فسادة فانه يعوج ولا يأكل
ويعطش فلا يشرب الماء واذا القى المساف وعمنه ويخاف قال الحكم ما يعرض لمن
عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء
وفكر ما سد وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فيخافه وربما الحب المتشبع في التراب
ثم فسح ويكرأى يعرض له النبح والكزاز ثم يموت وقيل يموت وذلك لا يعرض وجهه
في المراة وربما تخيل منها كلبا وكل هذه المغليبة اشد يدة من المواد الجنسية
السميته وتعوب في الآخر الامر وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما صوته
وربما انقطع وصار كالمسكوب ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض
لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماء
واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا يطمع فيه ويقال انه يهلك ما بين اسبوع
الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في الاربعين يوما الفرق
بين عضة الكلب الكلب وغيره اذا لم توقف على صورة وكم تحصل له اثر مثل ذلك
الفزع تقليب الجوز ديري للدجاج فان عافته او الكلب فاتت فهو كلب والا
فلا ويكون قطعة خبز بما يسيل من الجراحة ودم وغيره الكلاب فان عافته فكلب
والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب وما يعض بعض
الناس كلب فلم يثبت لنا استينا بصورته فحقق حاله واحتيج الى معالجة
علامته من حيث شرحت الادمان ومن حيث هي انها عضة الكلب الكلب

والفزع



والفزع فان اهمل فيه الهلاك فيحتاج الى علامة يتعرف منها حالته ومما قالوا في ذلك
انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاج
فان عافته فالكلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز المطلخ مما
يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافه فالعضة عضة الكلب الكلب قال الحكم
العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فاذا التحمت
بعضا فرحها وفي الايام الاول تضمد بالثوم والحلتيت والخل وربما احتيج الى الادوية
الاكالة كالمقلقدين ثم يضع بالسمن ويشرط ما حوله ويمص ما اذا ادرك بعد ايام
فانه في المص والجذب وذلك لان السمية قد صارت في البدن وانتشرت فيه
يجب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة صفة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان
غاريقون افتيمون مكة مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر لازورد
مكة مثقال الشربة منه محنا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعر الساذج او
المبزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام وبما ذكرنا او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل
كل يوم من دواء جالينوس بالعفص في ماء ويتدرج الى فلاسبق وان تاخر الى البرء
وعلامة البرء ما صعبته ما سقيته من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض
الايام وترياق الاربعة نافع ويحذر من البرد والحمام الى ان يشفى وربما احتيج
الى الفصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فانه ربما
يفزع من دمه واذا فزع من الماء فلا تعين من علاجه فقد عاش بعد ذلك
لكن كان بعضها انسان كلب كلبه فان احتيج الى بطء واكراهه على شرب الماء وخل
وتضمد بعدة بالمبردات وقد شرب الشراب بالماء الممزوج بالمسلسة فكان

قالوا اذا كان الدا في استه من طلها الصبع او جلد كلب كلب وحيل بحب الاثار او وقت
حرقه مستحق بها في بعض النسخ متوخي بها وقيل المراد بها خرقة الحيض تجرب وخصوصا
من حيث الطرفا وقد يتخيل لهم اذا نيب يدخل في حلقه ويصيب فيها الماء من بعيد
وسير ليليه براه وقد يتخيل لهم اشياء نحو فر من شمع او من عقد السكر ويلاء مآء
ويوم يليهما قال كبد الكلب الكلب يبقي لعضو منه فيومن من الفزع من الماء وقد
شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلبا بعين زبولا فاكل بعضهم من كبده وانكشف
الثاني من اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبير والعهد فاستعملوا
دواء جالينوس في نحو من العلاج المذكورة قال الشيخ الرئيس العلاج يجب اول
بنيان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويسيل فيه من المص ووضع
المحاجم بما قيل في باب الهيوع واقل ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاسبوعها واربعين
يوما ويجب ان يضع عليه شيا من المفتحات اذا ادركته في اول الايام من الجاوشير
والجوز والثوم ومرهم الزفت والجاوشير والخل وربما كفى الثوم والبصل والحرجير المسلوق
وجرحا ومع علت وربما احتجت ان الى تستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديس
ثم تمسح السمن ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل يستعمل الجذب الى
خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاقت جذبها الى خارج
لانها تجذب الاخلاط الى داخل فتجذب معها السم وان رايت الامتلاء فصد
والافلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى الحجر الارمني وايارج لوغاذيا
وحيلان يكون عادلهم غدا الاسهال كوا الذراريح ما يتخذ من الذراريح والدراريح
المسيحة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والترياق الجديد وخصوصا الحبيق

مع حلاوة

مع حلاوته شديدا لمنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المشروبة اما البسيط فالحمص
والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والسوسن عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مسق من الفزع في عضه الكلب الكلب والمرحبيد له شربا وضمادا
الادواء حبي من الحبطيانا والكما دريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطانات
اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق
مقرب مما ذكرنا سالفا يوخذ من السرطان النهري المحرق وحنطيانا والسوتيه مكد
خمسة دراهم كندر ونوع ثلثة دراهم طين مختوم اثنين يسف منه ثلثة دراهم على
الريق لما فاتت وثلثة اخرى ما بعشى بفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخه دواء
الذراريح الكبار السمان المستولغة القوايم والروس والاجنحة جزء ومن العدس
المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والدار فلفل والدارصيني من كل
جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعرض امراضنا في قدر دانقين يسقى
منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد بعضا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن
اللوز او ترياق واستعمل الابزن ويبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع هذا قال الكتاب خلاصة الكلام
جماه الدهر الجزاء اقول لعا ناسديدا الكاد ذو بني هذا اخر شرح الموجز في الطب وقد جمعته
للحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم بقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شروح القانون
ومن المرحين اللذين احدهما سناد الورى سح الكل في الكل قطب الحق والملة والدين الشيرازي
والثاني الامام الذكي واجل الكل من نصوص القانون الذكي للشيخ فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء
على احسن ترتيب وافصح تركيب تاليف على قدر الامكان فانه قد اورد كلامهم وفي
كتبهم مع لطايف كثيرة وفوايد عزيزة ما خليت عنها تلك الكتب فقد جمع ما قال الكما
في خوف العزى وكذلك فقد عمدت

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
في غرة شهر ...

505

BLANK PAGE

کامخ مرع صحناه مجار نفاقة نزف

ورل — سوسمار

ودک

بلج اندغان

ذق — جثه دادن مرغ بچه را بمنقار

فج — راه فراخ در میان دو کوه باشد

شاغیه — دندان زاید

ابط تعراج اشط — کوسه

وشم

واشمه — نقش کننده

مستوشمه

BLANK PAGE



2-4-51

foliated 5/4/90 J.A.



END OF REEL

PLEASE REWIND